تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

(٣٥١ - ٣٨٠هـ)

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

إن دار الكتاب العربي لتفخر باصدار هذه الأجزاء تباعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفه الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، وهي من أوسع التواريخ العامة حيث تتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت اشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدءاً بالتظهير عن المخطوطة الميكروفيلم، إلى النسخ والتحقيق والتنضيد والاخراج.

الناشــــر

الطبعة الثالثة

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

دار الكتاب العربي

الطابق الثامن - بناية بنك بيبلوس - فردان - تلفون: ٨٦٢٩٠٥/٨٠٠٨١١/٨٦١١٧٨
فاكس: ٨٠٥٤٧٨ (٠٠٩٦١١) - بريد إلكتروني: academia@dm.net.lb ص.ب. ٥٧٦٩-١١ بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السادسة والثلاثون

حوادث سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة

فيها نقلت سنة خمسين وثلاثمائة من حَيث المُغَلّات في سنة إحدى وخمسين الخراجية.

وكتب «الصّابي»[1] كتاباً عن «المطيع»[2] في المعنى، فمنه: أنّ السنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع بالتقريب، وأنّ الهلالية ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً وكسْر، وما زالت الأمم السالفة تكبس زيادات السنين على اختلاف مذاهبها. وفي كتاب الله شهادة بذلك. قال الله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَمِائَةٍ سِنِينَ وازْدَادُوا تِسْعاً﴾[3]. فكانت هذه الزيادة بإزاء ذلك.

---

(١) هو: إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الصابيء (٣١٣ ـ ٣٨٤هـ). كان نابغة كُتّاب جيله غير مُدافع، وتقلّد في خلافة المطيع العبّاسي دواوين الرسائل والمظالم، وقلّده معزّ الدولة البُوَيْهي ديوان رسائله عام ٣٤٩ هـ. وخدم ولده عزّ الدولة بختيار. وحين ملك «عَضُدُ الدولة» بغداد سنة ٣٦٧هـ، قبض عليه وصادر أمواله، وفي السجن وضع كتابه «التاجي» في تاريخ بني بويه، وأطلق سراحه صمصام الدولة ابن عضد الدولة سنة ٣٧١هـ. وظل صابئياً حتى مات. (من مصادر ترجمته: الفهرست ١٩٩ ـ ٢٠٠، الإمتاع والمؤآنسة ١/٦٧، يتيمة الدهر ٢/٢٤٢ ـ ٣١٢، وفيات الأعيان ١/٥٢ ـ ٥٤، معجم الأدباء ٢/٢٠ ـ ٩٤، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٤ و٥/١٢٦، البداية والنهاية ١١/٣١٣، شذرات الذهب ٣/١٠٦ ـ ١٠٩، العبر ٣/٢٤).

(٢) الخليفة العباسي أبو القاسم الفضل بن المقتدر. بُويع بالخلافة يوم الخميس ١٢ جمادى الآخرة سنة ٣٣٤هـ. ولُقّب «المطيع لله».

(٣) قرآن كريم ـ سورة الكهف ـ الآية ٢٥.

فأمّا الفُرْس فإنّهم أجروا معاملاتهم على السنة المعتدلة التي شهورها اثني عشر شهراً، وأيامها ثلاثمائة وستون يوماً، ولقّبوا الشهور إثني عشر لقباً، وسمّوا الأيام بأسامي، وأفردوا الأيام الخمسة الزايدة وسمّوا المشرقة، وكسبوا الربع في كل مائة وعشرين سنة شهراً، فلما انقرض مُلكهم بطل ذلك. وذكر كلاماً طويلاً حاصله تعجيل الخراج وحساب أيام الكسر.

* * *

قال «ثابت بن سنان»[(١)]: ودخلت الروم عين زَربه[(٢)] مع الدُّمُسْتُق في مائة وستين ألفاً، وهي في سفح جبل مُطِلٍّ عليها، فصعد بعض جيشه الجبل، ونزل هو على بابها، وأخذوا في نقب الصُّور، فطلبوا الأمان، فأمّنَهُم، وفتحوا له، فدخلها وقدّم جيشاً منهم، ونادى بأن يخرج جميع من في البلد إلى الجامع. فلما أصبح بثّ رجاله - وكانوا ستين ألفاً - فكلّ من وجدوه في منزله قتلوه، فقتلوا عالماً لا يُحْصَى، وأخذوا جميع ما كان فيها. وكان من جملة ما أخذوا أربعون ألف رمح. وقطع - لعنه الله - من حوالي البلد أربعين ألف نخلة[(٣)]، وهدم البيوت وأحرقها. ونادى: مَن كان في الجامع فلْيذْهب حيث شاء، ومن أمسى فيه قُتل، فازدحم الناس في أبوابه، ومات جماعة ومرّوا على وجوههم حُفاةً عُراةً لا يدرون أين يذهبون، فماتوا في الطُّرُقات جوعاً وعطشاً، وأخرب السُّور والجامع، وهدم حولها أربعة وخمسين حصناً، أخذ منها بالأمان جملة ومنها بالسيف. انتهى قول «ثابت»[(٤)].

---

(١) هو: ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابيء الحرّاني. كان مختصّاً بخدمة الخليفة الراضي (٣٢٢ - ٣٢٩هـ. ٩٣٤ - ٩٤٠م). بارعاً بالطبّ، تولّى تدبير المارستان في بغداد، وخدم عدداً من الخلفاء بعد الراضي، وتوفي سنة ٣٦٥ هـ. وضع عدّة كتب في التاريخ، نقل عنها ابن العديم الحلبي في بغية الطلب.

(٢) عين زَرْبَه: عين زَرْبى: بفتح الزاي، وسكون الراء، وباء موحّدة، وألِف مقصورة. بلد بالثغر من نواحي المصّيصة. (معجم البلدان ٤/١٧٧) وضبطها اليافعي بضم الزاي وسكون الراء وفتح الموحّدة. (مرآة الجنان ٢/٣٤٦).

(٣) في «تجارب الأمم» لمسكويه - ج ٢/١٩٠: (نحو خمسين ألف نخلة).

(٤) قارن مع: تجارب الأمم لمسكويه - ج ٢/١٩٠ و ١٩١، تكملة تاريخ الطبري للهمداني - ص =

ولما عاد إلى بلاده أعاد «سيف الدولة» عينَ زَربه[1] إلى بعض ما كانت، وظنّ أنّ الدُمُسْتُق لا يعود إلىَ البلاد في العام فلم يستعدّ[2]، فبينا هو غافل وإذا بالدُّمُسْتُق قد دَهَمَه ونازَل حلب ومعه ابن أخت الملك، فخرج إليه وحاربه، والدُمُسْتُق في مائتي ألفٍ بالرَّجَّالة وأهل إحصار، فلم يقْوَ به سيف الدولة وانهزم في نفر يسير.

وكانت داره بظاهر حلب، فنزلها الدُمُسْتُق وأخذ منها ثلاثمائة وتسعين بـدْرَة دراهم، وألفاً وأربع مائة بغْل، ومن السلاح ما لا يُحصى، فنهبها ثم أحرقها، وملك رَبَض حلب. وقاتله[3] أهل حلب من وراء السور، فقتلوا جماعة من الروم، فسقطت ثُلْمة من السور على جماعة من أهل حلب فقتلتهم، فأكبّت الروم على تلك الثُلمة، فدافع المسلمون عنها، فلما كان الليل بنوها، ولما أصبحوا صعدوا عليها وكبّروا، فعدل الروم عنها إلى جبل جَوْشَن[4] فنزلوا به، ومضى رَجّالة الشُّرَط بحلب إلى بيوت الناس فنهبوها، فقيل لمن على السُّور: إلحقوا منازلكم، فنزلوا وأَخْلُوا السُّور، فسوَّرته الروم ونزلوا ففتحوا الأبواب ودخلوها، فوضعوا السيف في الناس حتى كلّوا وملّوا، وسبوا أهلها وأخذوا ما لا يُحصى، وأخربوا الجامع، وأحرقوا ما عجزوا عن حمله، ولم يَنْجُ إلاّ من صعد القلعة.

ثم ألحّ ابن أخت الملك في أخذ القلعة، حتى أنه أخذ سيفاً وترساً وأتى إلى القلعة، ومَسْلَكُها ضيّق لا يحمل أكثر من واحد، فصعد وصعدوا خلفه. وكان في القلعة جماعة من الدَّيْلَم، فتركوه حتى قَرُب من الباب

= ١٨٠، الكامل في التاريخ لابن الأثير ـ ج ٨/٥٣٨ و ٥٣٩، العيون والحدائق في أخبار الحقائق لمؤرخ مجهول ـ ج ٤ ق ٢/٢١٨ تحقيق نبيلة عبد المنعم داود ـ بغداد ١٩٧٣ (حوادث سنة ٣٥٠ هـ.)، مرآة الجنان لليافعي ٢/٣٤٦، البداية والنهاية لابن كثير ١١/٢٣٩.

(١) في الأصل «رزنه».

(٢) في الأصل «يستبعد».

(٣) في الأصل «وقافلة».

(٤) بالفتح ثم السكون وشين معجمة ونون: جبل مُطلّ على حلب في غربيّها. (معجم البلدان ٢/١٨٦).

وأرسلوا عليه حجراً أهلكه، فانصرف به خواصُّه إلى الـدُّمُسْتُق، وكان قد أسر من أعيان حلب ألفاً ومائتين فضرب أعناقهم بأسرهم، وردّ إلى أرض الروم ولم يردّ أهل القرى، وقال لهم: ازرعوا فهذا بلدنا، وبعد قليل نعود إليكم[1].

* * *

وفيها كتبت الشيعة ببغداد على أبواب المساجد لعنة معاوية ولعنة من غَصَبَ فاطمةَ حقَّها من فَدَك[2]، ومَن منع الحَسَن أن يُدفن مع جدّه، ولعنة من نفى أبا ذَرٍّ. ثم إنّ ذلك مُحي في الليل، فاراد مُعِزُّ الدولة إعادته، فأشار عليه الوزير المهلّبي أن يُكتَب مكان ما مُحي: لعن الله الظالمين لآل رسول الله ﷺ، وصرّحوا بلعنة معاوية فقط[3].

* * *

وفيها أسرت الروم أبا فراس بن سعيد بن حمدان من مَنْبِج[4] وكان واليها[5].

* * *

(١) قارن ذلك مع: تجارب الأمم - ج ٢/١٩٢ - ١٩٤، تكملة تاريخ الطبري ١٨١ و١٨٢، الكامل في التاريخ - ج ٨/٥٤٠ - ٥٤٢، مرآة الجنان ٢/٣٤٦، البداية والنهاية ١١/٢٣٩ و٢٤٠، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا)، وزبدة الحلب ١/١٣٤ - ١٣٩.

(٢) فَدَك: بالتحريك، قرية بالحجاز، أفاءها الله على رسوله ﷺ في سنة ٧ صلحاً، ثم نَحَلَها الرسول ﷺ لابنته فاطمة، وفي هذا روايةٌ طويلة. (أنظر: فتوح البلدان للبلاذري - ق ١/٣٢ - ٣٨، معجم البلدان - ج ٤/٢٣٨ و ٢٣٩). وانظر: سيرة ابن هشام - ج ٣/٢٨٦، ٢٨٧ (بتحقيقنا) والجزء الأول من تاريخ الإسلام الخاص بالمغازي - ص ٤٢٢ (بتحقيقنا أيضاً).

(٣) المنتظم ٧/٨، الكامل في التاريخ ٨/٥٤٢، ٥٤٣.

(٤) مَنْبج: بالفتح ثم السكون وباء موحّدة مكسورة وجيم. مدينة كبيرة واسعة قريبة من حلب. (معجم البلدان ٥/٢٠٥ و ٢٠٦).

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١٨٠.

[الوَفَيات]

وفيها تُوُفّي الوزير أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المُهَلَّبي[1] من بني المهلّب بن أبي صُفْرة. [أقام][2] في وزارة معزّ الدولة ثلاث عشرة سنة.

وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً نبيلاً سمْحاً جواداً حليماً ذا مروءة وأناة[3].

عاش أربعاً وستّين سنة، وصادر معزُّ الدولة أولاده من بعده، ثم استوزر أبا الفضل العبّاس ابن الحسن الشيرازي.

وفيها تُوُفّي المحدّث أبو محمد دَعْلَج[4] بن أحمد بن دَعْلَج السِّجِسْتانيّ[5] المعدّل نزيل بغداد.

والشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقّاش[6] المقريء صاحب التفسير.

وشيخ وقته أبو بكر محمد بن داود الدُّقّي[7] الدِّينَوري الزاهد نزيل الشام.

---

(١) ترجمته في: معجم الأدباء ١١٨/٩، يتيمة الدهر ٢٠٢/٢، وَفَيات الأعيان ١٢٤/٢ ـ ١٢٧، المنتظم لابن الجوزي ٩/٧، فوات الوفيات ٢٥٦/١، شذرات الذهب ٩/٣، مرآة الجنان ٣٤٧/٢ ـ ٣٤٩، البداية والنهاية ٢٤١/١١، وأخباره مبثوثة في كتب التواريخ العامّة.

(٢) زيادة على الأصل للتوضيح.

(٣) في الأصل: «أناوة».

(٤) دَعْلَج: مفتوحة فساكنة مهملتين وفتح لام، وفي موضع آخر بكسر دال. (المغني في أسماء الرجال، للهندي ١٠١).

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٨٧/٨، العِبَر للذهبي ٢٩١/٢، طبقات الشافعية للسُبْكي ٢٢٢/٢، الرسالة المستطرفة ٧٣، وفيات الأعيان ٢٧١/٢ و٢٧٢، البداية والنهاية ٢٤١/١١ و٢٤٢، تهذيب تاريخ دمشق ٢٤٢/٥، تذكرة الحفاظ ٨٨١/٣ رقم ٨٥٠، المنتظم ١٠/٧ رقم ١٠، الوافي بالوفيات ١٧/١٤ رقم ١٣، معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ٢٧٤، رقم ٢٣٤ (بتحقيقنا).

(٦) ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٠١/٢، الفهرست ٣٣، معجم الأدباء ١٤٦/١٨، الوافي بالوفيات ٣٤٥/٢، تذكرة الحفّاظ ٩٠٨، غاية النهاية ١١٩/٢، طبقات السبكي ١٤٨/٢، ميزان الاعتدال ٥٢١/٣، الرسالة المستطرفة ٧٧، وفيات الأعيان ٢٩٨/٤.

(٧) الدُّقّي: بضمّ الدال المهملة والقاف المشدَّدة المكسورة. (تاريخ بغداد ٢٦٦/٥، الوافي بالوفيات ٦٣ رقم ٩٥٥).

[حوادث]
سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة

يوم عاشورا. قال ثابت: ألزم معزّ الدولة الناسَ بغلْق الأسواق ومنْع الهرّاسين والطبّاخين من الطبيخ، ونصبوا القباب في الأسواق وعلّقوا عليها المُسُوح، وأخرجوا نساءً منشّرات الشعور مضجّات[1] يلطمن في الشوارع ويُقِمْن المآتمَ على الحسين عليه السلام، وهذا أول يوم نِيح عليه ببغداد[2].

وفيها قُلِّد القضاءَ بالعراق أبو البِشْر عمر بن أكثم على أن لا يأخذ رِزْقاً، وصُرِف ابن[3] أبي الشوارب[4].

وفيها قُتل ملك الروم، وصار الدُمُسْتُق هو الملك واسمه نقفور[5].

وفيها أصاب سيفَ الدولة فالجٌ في يده ورِجْله، وكان دخل الرومَ ووصل إلى قريبٍ، ثم عاد، وكان هبة الله ابن[6] أخيه ناصر الدولة عنده بحلب، ثم إنه قتل رجلاً من أعيان النصارى، وساق إلى أبيه إلى الموصل.

---

(١) في الأصل «مصحمات» والتصحيح من «تجارب الأمم ـ حاشية ص ٢٠٠».
(٢) المنتظم ١٥/٧.
(٣) في الأصل «بن».
(٤) المنتظم ١٦/٧، الكامل ٥٤٩/٨، تكملة الطبري ١٨٤.
(٥) في الأصل «بقفور». وهو «نقفور فوكاس» تولّى العرش في ١٦ آب ٩٦٣م.
(٦) في الأصل «بن».

وفي ثامن عشر ذي الحجَّة عُمل عيد غدير خُمّ[1] وضُربت الدبادب، وأصبح الناس إلى مقابر[2] قريش للصلاة هناك، وإلى مشهد الشيعة.

* * *

قال ثابت بن سنان: وأنفذ بعض بطارقة الأرمن إلى ناصر الدولة بن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما خمس وعشرون سنة ومعهما أبوهما، والإلتصاق كان في معدة الجنب، ولهما بطنان وسُرَّتان ومَعِدَتان، ويختلف أوقات جوعهما وعطشهما وبَوْلِهما، ولكلّ واحدٍ كتِفان وذِراعان ويَدان وفَخذان وساقان وإحليل[3] وكان أحدهما يميل إلى النساء والآخر إلى المُرْد.

قال القاضي التنوخي: ومات أحدهما وبقي أياماً فأنْتَنَ، وأخوه حيّ، وجمع ناصر الدولة الأطبّاء على أن يقدروا على فصلهما فلم يمكن، ثم مرض الحيّ من رائحة الميت فمات[4].

[الوَفَيَات]

وفيها تُوُفِّيت خَوْلَةُ أخت سيف الدولة بحلب، وهي التي رثاها المتنبّي بقوله:

يا أختَ خير أخٍ يا بنت خير أبِ ... كنايةً بهما عن أشرف النَّسَبِ

---

(١) موضع آخي فيه رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب. (أنظر: كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي - ص ٨٩).

(٢) في الأصل «معابر» والتصحيح من تكملة تاريخ الطبري للهمداني - ص ١٨٧.

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل «ولطيل».

(٤) أنظر: المنتظم لابن الجوزي ٧/١٦ و١٧ ودول الإسلام للذهبي ١/٢١٨ في الهامش، رقم (١).

[حوادث]
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

عُمل ببغداد يوم عاشوراء كعام أوّل إلى الضُّحَى، فوقعت فتنة عظيمة بين السُّنَّة والرافضة، وجُرح جماعة ونُهب الناس(1).

* * *

وفيها نزل الدُّمُسْتُق على المَصِّيصَة في جيش ضخم، فأقام أسبوعاً ونقب السُّور في أماكن، وقاتَلَه أهلُها فضاقت بهم الأسعار، ثمّ رحل عنها بعد أن أهلك الضياع، وإنّما رحل لشدّة الغلاء فإنّ القحط كان بالشام والثغور(2).

وفيها بعثت القرامطة إلى سيف الدولة يستهدونه حديداً، فاشترى(3) لهم شيئاً كثيراً منه أبواب الرَّقَّة، وحمل إليهم في الفُرات، ثم في البرّيّة إلى هَجَر(4).

* * *

وفيها خرج مُعِزّ الدولة إلى المَوْصِل غضباناً على ناصر الدولة، فلما

(1) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١٨٩، تجارب الأمم ٢/٢٠٢، العبر ٢/٢٩٦، دول الإسلام ١/٢١٩، المنتظم ٧/١٩، ابن الأثير ٨/٥٥٢.

(2) أنظر: المنتظم ٧/١٩ و٢٠، البداية والنهاية ١١/٢٥٤، تكملة تاريخ الطبري ١٨٧، تجارب الأمم ٢/٢٠٣.

(3) في الأصل «فيشتريهم».

(4) «هجر» بالتحريك، مدينة وقاعدة البحرين. (معجم البلدان ٥/٣٩٣).

وصل في الماء إلى بَلَد[1] كان قد لحقه برد[2] شديد، فخلّف بالموصل جماعة من الأتراك لِحفظ[3] البلد، وقصد نَصِيبِّين[4]، فسار ناصر الدولة إلى ميّافارقين[5]، فساق وراءه طائفة فخرج عن ميّافارقين ولا يُدْرَى أين ذهب، فرجعت الطائفة إلى مُعِزّ الدولة.

ثم جاء ناصر الدولة إلى الموصل واقتتل مع من فيها، فظهر وانتصر، فاستأمن إليه الدَّيْلَم، واستأسر جميع التُرْك، وأخذ حواصل مُعِزّ الدولة ونقله، فسار مُعِزّ الدولة يريد الموصل، وجرت لهم فصول. ثم اصطلحوا، وعاد مُعِزّ الدولة إلى بغداد خائباً[6].

* * *

وفيها جاء الدُّمُسْتُق إلى طَرَسُوس وأهدى هدايا إلى سيف الدولة، فاحتفل وجلس على سرير وعلى رأسه تاج[7].

وفيها عُمل لسيف الدولة خيمة عظيمة، ارتفاع عمودها خمسون ذراعاً.

* * *

[الوَفَيَات]

وفيها توفي بُنْدار بن الحسين الشيرازي الزاهد العارف بأَرَّجان[8].

---

(١) مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل. (معجم ١/٤٨١).

(٢) في الأصل «درب».

(٣) في الأصل «بحفظ».

(٤) نَصِيبِّين: بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح. مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل إلى الشام. (معجم البلدان ٥/٢٨٨).

(٥) مَيّافارِقين: بفتح أوله وتشديد ثانيه، ثم فاء، وبعد الألف راء، وقاف مكسورة، وياء، ونون. أشهر مدينة بديار بكر. (معجم البلدان ٥/٢٣٥).

(٦) راجع تكملة تاريخ الطبري ١٨٧ و١٨٨، تجارب الأمم ٢/٢٠٤ ـ ٢٠٧، العِبَر ٢/٢٩٦، دول الإسلام ٢/٢١٩، مرآة الجنان ٢/٣٥٠، ابن الأثير ٨/٥٥٣ و٥٥٤، تاريخ الأنطاكي.

(٧) راجع ابن الأثير ٨/٥٥٥، العبر ٢/٢٩٦، تجارب الأمم ٢/٢٠٨.

(٨) أَرَّجان: بتفح أوّله وتشديد الراء، وجيم وأِلف ونون. مدينة كبيرة بين حدّ فارس والأهواز. (معجم البلدان ١/١٤٣).

وأبو بكر محمد بن أحمد بن خـروف المحدّث بمصر.

والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهانيّ بها.

والحافظ أبو عليّ سعيد بن عثمان بن السَكَن البغداديّ بمصر.

والمحدّث أبو القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي الغوث الدمشقيّ بها.

وأبو علي محمد بن هارون بن شُعيب الأنصاري بدمشق.

وأبو عيسى بكار بن أحمد، أحد القُرَّاء المُتْقِنين ببغداد.

[حوادث]
سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

فيها عُمل يوم عاشوراء ببغداد مأتَمُ الحسين كالعامِ الماضي(١).

وفيها وثبت غلمان سيف الدولة على غلامه نجا الكبير وضربوه بالسيوف، وكان أكبر غلمانه ومُقَدَّم جيشه(٢).

وسار سيف الدولة إلى خِلاط(٥) فملكها وكانت لنجا(٣).

وفيها تُوُفِّيت أخت مُعِزّ الدولة ببغداد، فنزل المطيع في طيّارة إلى دار مُعِزّ الدولة يعزّيه، فخرج إليه معزّ الدولة ولم يكلّفه الصعودَ من الطيّارة، وقبّل الأرض مرّات، ورجع الخليفة إلى داره(٤).

* * *

وفيها بنى نقفور(٥) ملك الروم قَيْساريّة، بناها قريباً من بلاد المسلمين

---

(١) المنتظم ٧/٢٣.

(٢) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ـ ص ١٨٩، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٩، الأعلاق الخطيرة ـ ج ٣ ق ١/٣٠٧ و٣٠٨.

(٣) خِلاط: بكسر أوّله، وآخره طاء مهملة، قصبة أرمينية الوسطى. (معجم البلدان ٢/٣٨٠ و ٣٨١).

(٤) أنظر: البداية والنهاية ١١/٢٥٥، المنتظم ٧/٢٣ و ٢٤، النجوم ٣/٣٣٩.

(٥) في الأصل «يقفور».

وسكنها ليُغير كلَّ وقت، وترك أبناءه بالقسطنطينية، فبعث أهل طَرَسُوس والمَصِّيصة إليه يسألونه أن يقبل منهم حِمْلاً كل سنة، ويُنْفِذ إليهم نايباً له يقيم عندهم، فأجابهم، ثم رأى أنّ أهل البلاد قد ضَعُفوا جدّاً وأنّهم لا ناصر لهم، وأنّهم من القحط قد أكلوا الميتة والكلاب، وأنّه يخرج كل يوم من طرسوس ثلاثمائة جنازة، فبدا له في الإجابة، ثم أحضر رسولهم وقال: مَثَلُكُمْ مِثْل الحيّة في الشتاء إذا لحقها البرد ضَعُفَتْ وذبلت حتى يظنّ الظانّ أنّها ميّتة، فإذا أخذها إنسان وأحسن إليها ودفّاها انتعشت ولذعته قتلته، وأنا إنْ أترككم حتى تستقيم أحوالكم تأذَّيْت بكم، ثم أحرق الكتاب على رأس الرسول فاحترقت لحيته، وقال: قم، ما لهم عندي إلاّ السيف. ثم سار بنفسه إلى المَصِّيصة ففتحها بالسيف في رجب، وقتل وسبى وأسر ما لا يُحصَى، ثم سار إلى طَرَسوس فحاصرها، فطلب أهلُها أماناً، فأعطاهم، ففتحوا له، فدخلها، ولقي أهلَها بالجميل، وأمرهم بالخروج منها وأن يحمل كل واحد من ماله وسلاحه ما أطاق، ففعلوا، وبعث من يَخْفُرُهم إلى أنطاكية، وجعل الجامع إصطَبْلاً لدوابّه، وعمل فيها وفي المَصِّيصة جيشاً يحفظونهما وأمر بتحصينهما. وقيل رجع جماعة من أهل المَصِّيصة إليها وتنصّروا[1].

وكان السبب في فتح المَصّيصة أنّهم هدموا سُورها بالثقوب، فأشار عليهم رجل بحيث أن يُخْرِجوا الأسارى ليعطف عليهم الملك نقفور[2]، فأخرجوهم، فعرَّفه الأسارى بعدم الأقوات، وأطمعوه في فتحها، فزحف عليها. ولقد قاتل أهلها في الشوارع حتى أبادوا من الروم أربعة آلاف، ثم غلبوهم بالكثرة وقتلوهم وأخذوا من أعيانهم ماية ضربوا رقابهم بإزاء طرسوس، فأخرج أهل طَرَسُوس مَن عندهم من الأسرى فضربوا أعناقهم على باب البلد، وكانوا ثلاثة آلاف[3].

---

(١) في الأصل «تبصّروا». والتصويب عن المنتظم ٧/٢٤. وانظر: تكملة تاريخ الطبري ١٩٠، زبدة الحلب ١/١٤٢، ١٤٣، الكامل ٨/٥٦٠، ٥٦١، تجارب الأمم ٢/٢١١، تاريخ الأنطاكي.

(٢) في الأصل «يقفور».

(٣) راجع في هذا: تكملة تاريخ الطبري ١٩٠، تجارب الأمم ٢/٢١٠ - ٢١٢، المنتظم ٧/٢٤، =

وفيها حجّ الركبِ[1] من بغداد.

* * *

وفيها تُوُفّي شاعر زمانه أبو الطيّب أحمد بن الحسين الجعفي المتنبّي عن نيّف وخمسين سنة، قُتل بين شيراز وبغداد وأُخِذ ما معه من الذهب[2].

* * *

ومن بقايا سنة أربع اشتدّ الحصار كما ذكرنا على مدينة طَرَسُوس، وتكاثرت عليهم جموع الروم، وضعُفَتْ عزائمهم بأخذ المَصِّيصة وبما هم عليه من القِلّة والغلاء، وعجز سيف الدولة عن نجدتهم، وانقطعت الموادّ عنهم. وطال الحصار وخُذِلوا، فراسلوا نقفور[3] ملك الروم في أن يُسلّموا إليه البلد بالأمان على أنفسهم وأموالهم، واستوثقوا منه بأيْمان وشرايط.

ودخل طائفة من وكلاء الروم فاشتروا منهم من البَزّ الفاخر والأواني المخروطة، واشتروا من الروم دوابّ كثيرة تحملهم، لأنه لم يبق عندهم دابّة إلا أكلوها[4]، وخرجوا بحريمهم وسلاحهم وأموالهم، فوافى فتح[5] الثمليّ من مصر في البحر في مراكب، واتّصل بملك الروم خبرُهُ، فقال لأهل طَرَسُوس: غدرتم! فقالوا: لا والله لو جاءت جيوش الإسلام كلها، فبعث إلى الثمليّ: يا

= ابن الأثير ٨/٥٦٠ و ٥٦١، البداية والنهاية ١١/٢٥٤ و ٢٥٥، العِبَر ٢/٢٩٩، دول الإسلام ١/٢٢٠.

(١) وقد تقلّد إمارة الحاج ونقابة الطالبيين الشريف أبو أحمد الحسين بن موسى الموسوي، والد الرِّضى والمرتضى. (أنظر: ابن الأثير ٨/٥٦٥ و ٥٦٦، البداية والنهاية ١١/٢٥٥). وفي الأصل وردت العبارة «حجّ الراكب».

(٢) ستأتي ترجمته.

(٣) في الأصل «يقفور».

(٤) في الأصل «أكلوه».

(٥) في الأصل «ثج»، وفي حاشية تجارب الأمم ٢/٢٢٢ نقلاً عن الذهبي «تبح»، وما أثبتناه عن: ماريوس كانار في: نُخَب تاريخية وأدبية جامعة لأخبار الأمير سيف الدولة الحمداني - ص ١٨٦ - طبعة الجزائر ١٩٢١، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا)، وجاء في زبدة الحلب ١/١٤٨ «تنج».

هـذا لا تُفْسِد(١) على القـوم أمرهم، فـانصرف، ثم عمـل نقفور(٢) دعـوة لكبار أهـل البلد وخلع عليهم، وأعطاهم جملة وَخَفـرهم بجيشـه حتى حصّلوا ببغراس(٣)،ووحصل منهم خمسـة آلاف بأنـطاكية، فـأكرمهم أهلهـا. ثم دخلت الروم مدينة طَرَسُوس فأحرقوا المنبر وجعلوا المسجد إصْطَبْلاً(٤).

وأمـا سيف الدولـة فإنـه سار إلى أرْزَن(٥) وأرمينيـة، وحـاصـر بَـدْلِيس(٦) وخـلاط، وبهـا أَخَـوَا نجـا غـلامـه عَصَيَـا عليـه، فتملّك المـواضـع ورَدَّ إلى مَيّافارقين(٧). وعمد(٨) أهل أنـطاكية وطـردوا نائب سيف الـدولة عنهم، وقـالـوا نُـداري ببيت المـال ملكَ الـروم أو نتزح(٩) عن أنطاكية فـلا مُقـام لنـا بعـد طَرَسُوس، ثمّ إنّهم أَمَّرُوا عليهم رشيق النَّسَيْمِيّ(١٠) الذي كـان على طَرَسُـوس، فكاتب ملك الروم على حمل الخراج إليه عن أنطاكية، فتقرّر الأمر على حمل أربعمائة ألف درهم في السنة، وجعل على كل رأس من المسلمين والنصارى ثلاثين درهماً(١١). والأمر لله.

---

(١) في الأصل «يفسد».
(٢) في الأصل «يقفور».
(٣) بفتح الباء الموحّدة وسكـون الغين المعجّمة وفي آخـرها سين مكـان الزاي ـ مـدينة في لحف جبل اللُّكام، مـطلّة على نواحي طـرسوس. (معجم البلدان ١/٤٦٧) وقـد وردت في الأصل «سغراش».
(٤) راجـع في ذلك: تكملة تـاريخ الـطبري ١٩٠، تجـارب الأمم ٢/٢١١، ابن الأثير ٨/٥٦١، المنتظم ٧/٢٤، العبر ٢/٢٩٩، دول الإسلام ١/٢٢٠، البداية والنهاية ١١/٢٥٥.
(٥) في الأصل «أررن» والتصويب من تجارب الأمم ـ الحاشية ـ ص ٢١٢، نخَب تاريخية ١٨٦. و«أَرْزَن»: بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون. مدينة مشهورة قرب خِلاط، كانت من أعمـر نواحي أرمينية. (معجم البلدان ١/١٥٠).
(٦) الأعلاق الخطيرة ـ ج ٣ ق ١/٣٠٩.
(٧) بَدْلِيس: بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وسين مهمَلَة. بلدة من نواحي أرمينية قرب خِلاط ذات بساتين كثيرة. (معجم البلدان ١/٣٥٨).
(٨) في الأصل «عمل»، والتصويب عن تجارب الأمم، ونخب تاريخية.
(٩) في الأصل «ينزح».
(١٠) أنـظر عنه: ابن الأثيـر ٨/٥٦١ و٥٦٢، البدايـة والنهايـة ١١/٢٥٥، معجم البلدان ٤/٢٨، تجارب الأمم ٢١٤.
(١١) ينفرد الذهبي بين المصادر المتوافرة لدينا بهذا النص.

ومن[1] سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

قدِم أبو الفوارس محمد بن ناصر الدولة من [2] الأسر إلى ميّافارقين، أخذته أخت الملك لتُفادِي[3] [به]، فجاء ستة آلاف فنفّذ سيف الدولة أخاها في ثلاثمائة إلى حصن الهَتّاخ[4] فلما شاهد بعضهم بعضاً سرّح المسلمون أسيرهم[5] في خمسة فوارس، وسرّح الروم أسيرهم[5] أبا[6] الفوارس في خمسة، فالتقيا في وسط الطريق وتعانقا، ثم صار كل واحد إلى أصحابه، فترجّلوا له وقبّلوا الأرض، ثم احتفل سيف الدولة لابن أخيه وعمل الخيل والمماليك والعُدَد التامّة، فمن ذلك مائة مملوك بمناطقهم وسيوفهم وخيولهم[7].

* * *

وفيها قُتل رشيق النُّسَيْميّ، ويقال: لم يُقتل بل أصابته هَيْضَة وضَعْفٌ

---

(١) استخدم «من» لأنّه سيعود إلى حوادث السنة مرة أخرى.

(٢) في الأصل «عن».

(٣) في الأصل «ليفادى».

(٤) بالفتح والتشديد. قلعة حصينة في ديار بكر قرب ميّافارقين. (معجم البلدان ٥/٣٩٢).

(٥) في الأصل «أسرهم».

(٦) في الأصل «أمّا».

(٧) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١٩٠ و١٩١، النجوم الزاهرة ٤/١١.

وتَجَرّى عليه غلام له فأمسك بعنانه فسقط من الفرس ميتاً وقُطع رأسه وحُمل إلى قرغُوَيْه[1]. وتغلّب على أنطاكية وزير الدَّيْلَمي وحارب قرغُوَيْه[2].

وطال مقام سيف الدولة بميّافارقين فأنفق في سنة وثلاثة أشهر: نيّفاً وعشرين ألف ألف درهم ومائتين وستين ألف دينار.

وتمّ الفِداء في رجب، فخلّص من الأسر من بين أمير إلى راجل ثلاثة آلاف ومائتان وسبعون نفساً. وتقرّر أمر أربعة أعوام. وأرسل أبو القاسم الحسين بن علي المغربي لتقرير ذلك ومعه هديّة بعشرة آلاف دينار منها ثلاثمائة مثقال مِسْك، وأنفق سيف الدولة على الفِداء ثلاثمائة ألف دينار. ثم قدم حلب وقد عزم دِزْبَر[3] صاحب أنطاكية على منازلة حلب، فقصده سيف الدولة ثم حمل عليه، فهرب دِزْبَر[3]، وقاتل رجّالته أعظم قتال[4]، وسيف الدولة قد شَهَرَ سيفَه يصيح في الناس،فانتصر وأسر طائفة، وغنِمَ جُنْدُه شيئاً كثيراً، وردّ إلى حلب وصادر أعيان الأسرى الأنطاكيّين وأخذ خطوطهم بأموال عظيمة. وهرب دِزْبَر[5] الدَّيْلَمي إلى بني كلاب فأسلموه، فوسَّطه سيف الدولة وأحرقه، وقتل وزراءه وأعوانه، وقطع أيدي جماعة، حتى قيل إنّه قتل نحو الخمسة آلاف رجل.

ثم كتب سيف الدولة يبشّر ولَدَه أبا المعالي بنصره على دِزْبَر[5] يقول: وقد أنجز الله وعده وأعزّ جُنْدَهُ ونصر عبده وأظفر ممن كان استشرى بالشام أمره، وغمر أهله غشمه وظلمه، دِزْبَر[5] الدَّيْلَميّ، ومحمد بن أحمد الأهوازي، وقد استوليا على مدن الشام وكاتبا الديلم من كل صقع، وتجمّع لهما عدد كثير من العرب وخلق من الثغريّين، وجبى الأموال واستغلب بأمر

---

(١) في الأصل «فرعونه». وأنظر: تجارب الأمم ٢/ ٢١٤، ابن الأثير ٨/ ٥٦٢.

(٢) في الأصل «فرعونه».

(٣) في الأصل «وزير»، والتصويب من: تجارب الأمم ٢/ ٢١٤، ابن الأثير ٨/ ٥٦٢.

(٤) في الأصل عبارة مضطربة: «فهرب وزير صاحب انطاكية وقاتل وسلمه ورجالته أعظم قتال». وقد شطب الناسخ كلمتي (صاحب أنطاكية).

(٥) في الأصل «وزير».

الفداء مدّة حتى لم يبق بأيدي الكفرة أسير، ولله الحمد.

ثم عبرت الفرات ونظرت في التقويم فوجدت الكسوف فتأمّلته على حسب ما أوجبه علم النجوم والمولد فكان نحساً على أعدائنا، فقصدتهم[1] وهم على مرحلة من حلب بالناعورة، إلى ذكر هزيمتهم، ثم قال: ولا شهدت عسكراً على كثرة مشاهدتي للحرب استولى على جميع رؤسائه وأتباعه مثل هؤلاء، ولا غنم من عسكر مثل ما غنم منهم، وقد كنت ناديت بأن من جاء بدِزْبَر[2] والأهوازي فله كذا وكذا، فتعاقد طوائف على ذلك وجعلوهما وكْدَهُم فأسروهما، وقُيِّدا، إلى أن قال: ولا شكّ عندي في أنّ ما أنفق على الفداء نحو ثلاثمائة ألف دينار، فكّ الله بها ثلاثة آلاف وخمسمائة إنسان.

* * *

وفيها جرت بالرِّيّ فتنة هائلة بين ركن الدولة وبين الخُراسانية الغُزاة فقُتل من الفريقين نحو ثلاثة آلاف، وانتهب أهل الرِّيّ من الغزاة أَلْفَيْ جملٍ محمَّلةٍ أمتعة، ثم ظفرت الغزاة ودخلوا الرّيّ وضربوا جوانبها[3] بالنّار، ثم طلب خلق منهم بالموصل، وذهب خلق منهم فوق العشرين ألفاً إلى خُوَيّ[4] وسَلَمَاس[5].

وفيها سار طاغية الروم بجيوشه إلى بلد الشام فعاث وأفسد، وأقام به نحو خمسين يوماً، فبعث سيف الدولة يستنجد أخاه ناصر الدولة يقول: إن نقفور قد عَسْكَرَ بالدَّرْب ومنع رسولنا المغربيّ أن يكتب بشيء وقال: لا أجيب سيف الدولة إلّا من أنطاكية، ليذهبْ من الشام فإنّه لنا ويمضي إلى بلده ويهادن

---

(١) في الأصل «فقصدهم» والتصويب يقتضيه السياق.
(٢) في الأصل «بدريز».
(٣) في الأصل «جوابيها».
(٤) خُوَيّ: بلفظ تصغير خوّ. بلد مشهور من أعمال أَذْرَبيجان. (معجم البلدان ٢/٤٠٨).
(٥) سَلَمَاس: بفتح أوّله وثانيه، وآخره سين أخرى. مدينة مشهورة بأذربيجان (معجم البلدان ٣/٢٣٨).

عنه، وإنّ أهل أنطاكية راسلوا نقفور[1] وبذلوا له الطاعة وأن يحملوا إليه مالاً، وإنّه التمس منهم يد يحيى بن زكريا عليهما السلام والكرسيّ، وأن يدخل بيعة أنطاكية ليُصَلّي فيها ويسير إلى بيت المقدس.

وكان الذي جرّ خروجه وأحنقه إحراق بيعة القدس في هذا العام.

وكان البَتْرَك كتب إلى كافور صاحب مصر يشكو قُصُورَ يده عن استيفاء حقوق البيعة، فكاتب متولّي القدس بالشدّ على يده، فجاءه من الناس ما لم يطق رفعه، فقتلوا البترك وحَرَّقُوا البَيْعَة وأخذوا زينتها، فراسل كافورُ طاغية الروم بأن يردّ البَيْعَة إلى أفضل ما كانت، فقال: بل أنا أبنيها بالسيف[2].

وأما ناصر الدولة فكتب إلى أخيه إنْ أحبَّ مسيرَه إليه سار، وإنْ أحبّ حِفْظَه ديارَ بكر سار إليها، وبثّ سراياه، وأصعد سيف الدولة الناس إلى قلعة حلب وشحنها، وانجفل الناس وعَظُم الغضبُ، وأُخْلِيتْ نَصِيبِّين.

ثم نزل عظيم الروم بجيوشه إلى منبج وحرّق الربض[3] وخرج إليه أهلها فأقرّهم ولم يؤذِهم. ثم سار إلى وادي بُطْنان[4].

وسار سيف الدولة متأخّراً إلى قنسرين، ورجاله والأعراب قد ضيّقوا الخناق على الروم، فلا يتركون لهم علُوفة تخرج إلّا أوقعوا بها، وأخذت الروم أربعة ضياع بما حَوَتْ، فراسل سيفُ الدولة ملكَ الروم وبذل له مالاً يعطيه إيّاه في ثلاثة أقساط، فقال: لا أجيبه إلّا [أن][5] يُعْطيني نصفَ الشام، فإنّ طريقي إلى ناحية الموصل على الشام، فقال سيف الدولة: والله لا أُعطيه ولا حجراً واحداً.

ثم جالت الروم بأعمال حلب، وتأخّر سيف الدولة إلى ناحية

---

(١) في الأصل «يقفور».

(٢) تاريخ الأنطاكي.

(٣) في الأصل: «الربضى».

(٤) بُطْنان: بالضمّ ثم السكون، ونونان بينهما ألِف. اسم واد بين منبج وحلب. (معجم البلدان ١/٤٤٧).

(٥) ما بين الحاصرتين أضفناها على الأصل.

شيزر[1]، وانكبّ[2] العربان في الروم غير مرّة، وكسبوا ما لا يوصف. ونزل عظيم الروم على أنطاكية فحاصرها ثمانية أيّام ليلاً ونهاراً وبذل الأمان لأهلها، فأبوا، فقال: أنتم كاتبتموني ووعدتموني بالطاعة، فأجابوا: إنّما كاتبنا الملك حيث كان سيف الدولة بأرمينية بعيداً عنّا، وظننّا أنّه لا حاجة له في البلد، وكان السيف بين أظْهُرِنا، فلما عاد سيف الدولة لم نُؤْثِر على ضبط أدياننا وبلدنا شيئاً. فناجَزَهُمُ الحربَ من جوانبها، فحاربوه أشدّ حَربٍ، وكان عسكره مُعْوِزاً من العلوفة.

ثم بعث نائب أنطاكية محمد بن موسى إلى قرغويه[3] متولّي نيابة حلب بتفاصيل الأمور وبثبات الناس على القتال، وأنّا قد قتلنا جملةً من الروم، وأنّ المسلمين قد أثّروا في الروم وتشجعوا ونشطوا للقتال، وأنا ليلي ونهاري في الحرب لا أستقرّ ساعة، وأنّ اللعين قد ترحّل عنّا وترك الجسر.

وفيها أوقع تُقَى[4] السيفي بسريّة للروم فاصطلموها، ثم خرج الطاغية من الدروب[5] وذهب.

ثم جاء الخبر بأنّ نائب أنطاكية محمد بن موسى الصُّلَحيّ أخذ الأموال التي في الخزائن في أنطاكية مُعَدَّة وخرج بها كأنّه متوجّه إلى سيف الدولة، فدخل بلَدَ الروم مرتدّاً، فقيل: كان عزم على تسليم أنطاكية للملك فلم يُمكن لاجتماع أهل البلد على ضبطه، فخشي أن يُنَمَّ خبرُه إلى سيف الدولة فيتلفه، فهرب بالأموال.

وفيه قدم الغُزاة الخراسانية ميّافارِقين فتلقّاهم أبو المعالي بن سيف الدولة وبالغ في إكرامهم بالأطعمة والعلوفات ورئيسهم أبو بكر محمد بن عيسى.

---

(١) في الأصل «سرر». وشَيْزَر: بتقديم الزاي على الراء، وفتح أوّله. قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المَعَرَّة. (معجم البلدان ٣/٣٨٣).

(٢) في الأصل «الكب».

(٣) في الأصل «فرعونه».

(٤) في الأصل «تقى».

(٥) في الأصل «الدردب».

ومن سنة ست وخمسين وثلاثمائة

دخلت الخراسانية فغزوا بلد ابن[1] مَسْلَمَة وخرجوا بالسلامة والغنائم، وتصدّر أهل نَصِيبّين إلى ناصر الدولة بمصادرة العمّال، فأزال ضررهم وردّ إليهم كثيراً من أموالهم، حتى قيل إنّه قال لهم: قد أبحت لكم دماء من ظلمكم.

وفيها رجع غُزاة خُراسان إلى بلادهم، ودخل سيف الدولة إلى حلب ومعه قوم من الخراسانية. ومعهم فيل، فمات الفيل بعد أيام، فاتّهموا أنّ النّصارى سمّتْهُ.

* * *

ومات سيف الدولة في صفر، وبُعِثَ بتابوته إلى عند قبر أمّه[2]. وكان تُقَى[3] مولى سيف الدولة أكبر الأمراء، وكان قد أخذ من أنطاكية مالاً كثيراً، حتى ضجّ الناس منه، وشكوه إلى قرغُوَيْه الحاجب نائب حلب، فاجتاز بعده عن الشام، فرفق به حتى جاء إلى حلب، ونفّذه مع التابوت المذكور في

(١) في الأصل «بن».

(٢) الأعلاق الخطيرة ـ ج ٣ ق ١/٣١٥، زبدة الحلب ١/١٥١، تاريخ الأنطاكي.

(٣) في الأصل «تقآ» وفي تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ـ ص ٨٠٧ «تقى»، وكذا في نُخَب تاريخية ـ ص ٢٧٣.

سبعمائة فارس وراجل، وقال له: أَقِمْ بديار بكر، فإنّها مملكة مفتقرة إلى مثلك.

فأجمع رأي أبي المعالي بن سيف الدولة على المجيء إلى حلب، فلما [وصل](١) تُقى بالتابوت إلى ميّافارقين(٢)، خرج أبو المعالي منها لتلقّيه، فصَعُب على تُقى، كون القاضي وابن سهل الكاتب وابن حلبه لم يترجّلوا(٣) له، فلمّا نزل قبض عليهم، فاضطرب لذلك البلد، فجهّزت والدة أبي المعالي إلى كبار الغلمان ولاطفتهم ففرَّقتْهم عن تُقَى، قالوا: ما جئنا لنخرق بابن مولانا ولا لنقاتله، واجتمعوا على مخالفة تُقى، فلما أحسّ بذلك سار في حاشيته إلى ناحية أَرْزن، فلم يمكنه عبور النهر لزيادته، فرجع وتذلّل، فقبض عليه أبو المعالي وقيّده واعتقله بحصن كافا(٤)، وأخذ منه سبعة وعشرين ألف دينار وثلاثمائة ألف درهم كانت معه.

* * *

وفيها قبض على الملك ناصر الدولة بن حمدان ولدُهُ تغلب، لأن أخلاقه ساءت، وظلم وعسف وقتل جماعة وشتم أولاده وتزايد أمره، فقبض عليه ابنه بمشورة الدولة في جُمادى الأول ونفَّذَه إلى قلعة، ورتب له كل ما يحتاج إليه، ووسّع عليه وقال: هذا قد اختلّ مِزاجُه(٥).

وفي رجب دخل أبو المعالي حلب وفرح الناس به.

* * *

وفي هذه الأيام نزلت الروم على رَعْبان(٦)، فسار عسكر حلب للكشف

---

(١) في الأصل «يقفور».

(٢) قارن بتاريخ ابن سعيد الأنطاكي ـ بتحقيقنا.

(٣) في الأصل «يترجوا».

(٤) هكذا في الأصل، ولعلّه أراد حصن الكاف بسواحل الشام قرب جبلة. (معجم البلدان ٤/٤٣١).

(٥) راجع تجارب الأمم ٢/٢٣٨، ابن الأثير ٨/٥٧٩، الأعلاق الخطيرة ج ١ ق ٣/٣١٧، زبدة الحلب ١/١٥٥.

(٦) في الأصل «رعيان»، ورَعْبان: بفتح أوّله وسكون ثانيه وباء موحّدة، وآخره نون: مدينة بالثغور =

عنها، فدخل ملك الروم، ثم سار عسكر حلب فنزلوا على حصن سرجون فافتتحوه بعد أيام بالسيف بعد حرب عظيم، فأخذوا منه ما لا يوصف، وحصل من السبي خمسة آلاف آدميّ، ثم نازلوا حصن سنّ الحمرا، فافتتحوه وسبوا منه نحو الألف، وأسروا ثلاثمائة عِلْج، وأسروا سرجون لعنه الله، وهو الذي كان أسر أبا فراس بن حمدان، فلله الحمد.

وغَزَتْ الخراسانية مع لؤلؤ الجراحي[1] من أنطاكية إلى ناحية المَصّيصة، فالتقاهم ثلاثة آلاف فارس من الروم، فنصر الله وقتلوا ألفاً من الروم، وأسروا خلقاً، وردّوا بالغنائم إلى أنطاكية، ثم عادوا غزوا فأصلبوا.

وسار نحو ألفي فارس من التُرْك إلى مصر لأنّ كافوراً راسلهم.

ودخل الثغر محمد بن عيسى رئيس الخراسانية ومعه ابن شاكر الطرسوسي، فظفروا وغنموا وردّوا بالغنائم. وتأخّر في الساقة محمد بن عيسى وابن شاكر في نحو ثمانمائة فارس، فدَهَمَهُمْ جموع الروم، فقال ابن عيسى: ما أستحلّ أن أُوَلّيهم الدُّبُرَ بعد أن قَرُبُوا. وسار ابن شاكر يكشفهم فإذاهم فيما يقال في ثلاثين ألفاً، فرجع وقال: لا طاقة لك بهؤلاء، فلم يقبل، والتقاهم وقاتلوا أشدّ قتال، وأنْكوا في الروم نكاية عظيمة، واستُشْهِد عامّة المسلمين. وبقي محمد بن عيسى في مائة وخمسين فارساً، فقال له ابن شاكر: لا تُلْقي بيدك إلى التَهْلُكة، فقال له فقيه معه: إن وَلَّيْتَ الدُّبُرَ لحِقُوك وقتلوك وأنت فارٌّ، فقاتَلَ حتى قُتل أكثر أصحابه، ثم أُسِر محمد بن عيسى، وابن شاكر، ثم ورد الخبر بأنّ ابن عيسى اشترى نفسه بمائة ألف درهم وبمائة وعشرين عِلْجاً كانوا بأنطاكية، وبرطل فصوص فيروزج، وإنّه بعد ذلك غزا العدُوَّ وظفر.

= بين حلب وسُمَيْساط قرب الفرات معدودة في العواصم. (معجم البلدان ٣/٥١).

(١) في الأصل «الحجراحي».

[حوادث]
سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

فيها مات ناصر الدولة، وقُتل أبو فِراس الحارث بن سعيد بن حمدان، وكان قد طمع في تملّك الشام، وجاء إليه خلقٌ من غلمان سيف الدولة، وأطمعوه،فصادر أهلَ حمص وغيرهم، وقتل قاضيهم أبا عمّار، فأخذ من داره ستمائة ألف درهم، فلما أحسّ بأنّ أبا المعالي بن سيف الدولة يقصده سار فنزَل على بني كلاب، وخلع عليهم وأعطاهم الأموال، ونفَّذ حُرُمَه معهم إلى البرّيّة، ثم سار أبو المعالي وقرغُوَيه[1] الحاجب إلى سَلَمْيَة[2]، فاستأمن إلى أبي المعالي جماعة من بني عقيل، وتأخّر أبو فِراس وقال: قد أخْلَيْتُ لهم البلد، ثم سار قرغُوَيْه وأحاط به فقاتل أشدّ قتال، وما زال يقاتل وهم يتبعونه إلى ناحية جبل سنير[3]، فتقنطر به فرسه بعد العصر، فقتلوه[4]. وله شعر رايق في الدُّرَر[5].

---

(١) في الأصل «مرعونه».

(٢) سَلَمْيَة: بفتح أوله وثانيه، وسكون الميم، وياء مثنّاة من تحت خفيفة. بُلَيْدة في ناحية البرّيّة من أعمال حماة. (معجم البلدان ٣/٢٤٠).

(٣) في الأصل «سبير» والصواب: سَنِير: بفتح أوّله وكسر ثانيه. ثم ياء مُعْجَمَة باثنتين من تحت. جبل بين حمص وبعلبك على الطريق. (معجم البلدان ٣/٢٦٩).

(٤) أنظر: ابن الأثير ٨/٥٨٨.

(٥) كُتب فوقها «كذا»، ولعلّه أراد «يتيمة الدهر» للثعالبي حيث توجد ترجمته وأشعاره - ج ١/٢٧ - ٧١، أو أنه أراد «من الدُّرَر» فكتبها «في».

ومات الخادم كافور صاحب مصر وردَّ أمرُها إلى الملك أبي الفوارس حسين بن علي بن طُغج الإخشيدي، فوقع الخُلْفُ بين الكافورية وبينه، وتحاربوا وعظم البلاء وقُتل بينهم خلق، ثم هزمت الأخشيديةُ الكافوريةَ وطردوهم عن مصر، فصاروا إلى الرملة وفيهم ابن محمد بن رائق، وأبو منخل، وفنّك، وفاتك الهندي، فقدموا على صاحب الرملة الحسن بن عبد الله بن طُغج، فلم يُقْبِل عليهم وقال: لا أحارب برغمتي، ثم ضاق بنفقاتهم، فتوجّهوا إلى دمشق ومتولّيها فاتك الإخشيدي، فتمّ بينهم قتال وبلاء.

* * *

وفي ذي القِعْدة أقبل عظيم الروم نقفور بجيوشه إلى الشام، فخرج من الدَّرْب ونازل أنطاكية، فلم يلتفتوا عليه، فهدّدهم وقال: أرحل وأُخرّب الشام كلّه وأعود إليكم من الساحل. ورحل في اليوم الثالث ونازل مَعَرَّة مَصْرِين[1]، فأخذها وغدر بهم، وأسر منها أربعة آلاف ومائتي نسمة.

ثم نزل على مَعَرَّة النُّعمان[2] فأحرق جامعها، وكان الناس قد هربوا في كلّ وجهٍ إلى الحصون والبراري والجبال المنيعة.

ثم سار إلى كَفَرْ طاب[3]، وشَيْزَر، ثم إلى حماة وحمص، فخرج من تبقّى فيها، فأمّنهم ودخلها، فصلّى في البيعة، وأخذ منها رأس يحيى بن زكريا، وأحرق الجامع.

ثم سار إلى عِرْقَة[4] فافتتحها.

---

(١) مَعَرَّةُ مَصْرين: بفتح أوّله وسكون ثانيه، وكسر الراء. بليدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها. (معجم البلدان ٥/١٥٥).

(٢) مَعَرَّة النُّعمان: مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة. تُنْسَب إلى النعمان بن بشير الصحابي رضي الله عنه. (معجم البلدان ٥/١٥٦).

(٣) كفرْطاب: بالطاء المهملة. بلدة بين المعرّة ومدينة حلب في برّيّة. (معجم البلدان ٤/٤٧٠).

(٤) عِرْقة: بكسر أوّله وسكون ثانيه، بلدة في شرقي طرابلس. وهي آخر عمل دمشق، في سفح =

ثم سار إلى طرابلس، فأخذ بعضها.

وأقام في الشام أكثر من شهرين ورُبْع، فأرضاه أهلُ أنطاكية بمال عظيم[1]

= جبل، بينها وبين البحر نحو ميل. (معجم البلدان ٤/١٠٩).

(١) راجع تفاصيل هذه الغزوة في: تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ٨١٥ و٨١٦، نسخة كاراتشوفسكي وفاسيلييف ـ باريس ١٩٢٤، والنسخة التي قمنا بتحقيقها ـ طبعة جرّوس برس ـ طرابلس ١٩٨٨، ابن الأثير ٨/٥٩٦ و٥٩٧، زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن العديم ١/١٥٨، ذيل تجارب الأمم للروذراوري ـ نشرة آمدروز ـ ج ٣/١٣ ـ مصر ١٩١٦، تكملة تاريخ الطبري ١/٢٠١، البداية والنهاية ١١/٢٦٨. وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ الطبعة الثانية ـ ج ١/٢٥٣ ـ ٢٥٧.

[عَوْد إلى حوادث]
سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

أقيم المأتم يوم عاشوراء ببغداد على العادة(١).

وفيها ورد الخبر بأن ركْب الشام ومصر والمغرب أُخِذوا وهلك أكثرهم، ووصل الأقلّ إلى مصر، وتمزّق الناس كلَّ ممزَّق، فلا حول ولا قوة إلّا بالله، أخذتهم بنو سُليم، وكان ركباً عظيماً يمدّه نحو عشرين ألف، حمل معهم الأمتعة والذهب، فما أُخذ لقاضي(٢) طَرَسُوس المعروف بالخواتيمي عشرون ألف دينار(٣).

* * *

وفيها سار جيش من خراسان بضعة عشر ألفاً إلى غزو الروم، فأتوا الرّيّ(٤)، فبعث إليهم ركن الدولة إقامات كثيرة، فلما كان في يوم من الأيام ركب هؤلاء الغزاة إلى منازل قوّاد ركن الدولة، فقتلوا من وجدوا من الدَّيْلم، ونهبوا دار أبي الفضل بن العميد وزير ركن الدولة، فظفر بهم وقتل منهم نحو ألف وخمسمائة، فانهزموا على طريق أذْرَبَيْجان، ثم قدموا الموصل إلى الشام فغزوا في الروم(٥).

---

(١) المنتظم ٧/٣٣.

(٢) في الأصل «القاضي».

(٣) أنظر: تجارب الأمم ٢/٢١٥، ابن الأثير ٨/٥٧٤، مرآة الجنان ٢/٣٥٨، البداية والنهاية ١١/٢٦٠ و٢٦١، المنتظم ٧/٣٣.

(٤) في الأصل «لري».

(٥) راجع: تجارب الأمم ٢/٢٢٢ وما بعدها، المنتظم ٧/٣٣ و٣٤، البداية والنهاية ١١/٢٦٠، ابن الأثير ٨/٥٦٩ ـ ٥٧١.

[حوادث]
سنة ست وخمسين وثلاثمائة

عملت الرافضة يوم عاشوراء ببغداد وناحت[1].

* * *

وفيها مات مُعِزّ الدولة بن بُوَيْه، وولي إمرة العراق ابنه عزّ الدولة بختيار ابن أحمد بن بُوَيْه[2].

قال القاسم[3] التنوخي: حدّثني الحسين بن عثمان الفارقي الحنبلي[4]، قال: كنت بالرملة في سنة خمس وخمسين[5]، فقدِمَها أبو علي القرمطيّ القصير الثياب[6]، يعني الذي ملك الشام، فقرّبني، فكنت ليلة عنده، فقال بديهاً:

ومَجْدُولَةٍ مثل صدْر القناة تَعَرَّتْ وباطنها مُكْتَسي
لها مُقْلَةٌ هي روحٌ لها وتاج على هيئة البُرْنُسِ[7]

---

(١) المنتظم ٧/٣٨.

(٢) المنتظم ٧/٣٨.

(٣) كذا في الأصل، وفي (نشوار المحاضرة ٧/١٠٦): «أبو القاسم»، بدائع البدائه ١٦٠.

(٤) في «نشوار المحاضرة ٧/١٠٦»: «أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عثمان الخرقي الفارقي الحنبلي».

(٥) في «نشوار المحاضرة ٧/١٠٦»: «سنة ثلاثمائة وخمس وستين»، بدائع البدائه ١٦٠.

(٦) في الأصل «الشاب» والتصحيح من: نشوار المحاضرة وبدائع البدائه.

(٧) هكذا في الأصل، وورد هذا الشطر في: نشوار المحاضرة ٧/١٠٧ وبدائع البدائه ١٦١: =

إذا غـازَلَتْهَـا الصَّبـا حـرّكـت لسـانـاً من الـذَّهَب الأملسِ[١]
فـنحـن من الـنـور في أسـعـدٍ وتـلك من الـنـار في أنـحسِ[٢]

وفي المجلس أبو نصر بن كُشَاجم[٣]، فقبّل الأرض وزاد فيها:

ولـيـلتـنـا[٤] هـذه لـيـلةٌ تـشـاكـل أشـكـال أقـليـدس
فيـا ربّـة العـود غنّي الـغنـا ويـا حامـل الكـاس لا تنعس[٥]

= «وتاج على الرأس كالبرنس».

(١) زاد التنوخي وابن ظافر بيتين من الشعر:

وإنْ رنّـقـت لـنـعـاس عـرا وقـطّت مـن الـرأس لـم تـنـعس
وتـنـتـج فـي وقـت تـلقـيـحـهـا ضـيـاء يـجـلّي دُجى الـحـنـدس

(٢) زاد التنوخي وابن ظافر الأزدي، بيتاً أخيراً:

تـكـيـدُ الـظلام ومـا كـادَهـا فـتـفْـنَى وتُـفْـنـيـه فـي مـجـلس

(٣) أنظر بعض شعره في يتيمة الدهر ١/٢٤٧ ـ ٢٥٠.

(٤) في المتن «ليلة»، والتصويب عن الحاشية، ونشوار المحاضرة ٧/١٠٧، بدائع البدائه ١٦١.

(٥) وورد هذا البيت في نشوار المحاضرة وبدائع البدائه:

فـيـا ربّـة الـعـود غـنّـي لـنـا ويـا حـامـل الـكـأس لا تـجـلس

[حوادث]
سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

عملت الرافضة يوم عاشورا بالنَّوْح وتعليق المُسُوح، وعَيَّدوا يوم الغدير وبالغوا في الفرح[1].

ولم يحجّ أحد من الشام ولا مصر[2].

وفيها كانت فتنة الأمير أبي الحسن محمد بن المستكفي بالله عبد الله بن المكتفي بالله على ابن المعتضد العبّاسي لما خُلِع أبوه المستكفي وسُمل[3]، وهرب هو ودخل الشام ومصر وأقام هناك عند كافور الإخشيدي، فلاذ به جماعة وأطمعوه في الأمر وقالوا: إنّ رسول الله ﷺ قال: «المهدي من بعدي يواطيء اسمُه اسمي واسمُ أبيه اسم أبي»[4] وإنْ أنت قدمت بغدادَ بايعك الدَّيْلَم، فتوجّه إلى بغداد ثم دخلها سرّاً وبايعه جماعة من الدَّيْلم في هذه

(١) المنتظم ٧/٤٣، الكامل ٨/٥٨٩.

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) - ج ٢/٣٥١.

(٣) سُمل: قُدِحت عيناه.

(٤) أخرج الترمذيّ نحوه في كتاب الفتن (٢٣٣١) باب ما جاء في المهديّ (٤٤) من طريق: سفيان الثوري، عن عاصم بن بهدلة، عن زِرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجلٌ من أهل بيتي يُواطيءُ اسْمُه اسْمي». وفي الباب عن: عليّ، وأبي سعيد، وأمّ سَلَمَة، وأبي هريرة. وقال الترمذيّ: هذا حَسَن صحيح.

السّنة، فاطّلع الملك عزّ الدولة بختيار ابن معزّ الدولة على ذلك، وكان قد ادّعى أنّ والده نصّبه للخلافة من بعده، فصحبه من أهل بغداد خلق كثير من رؤسائها وأعيانها وبايعوه سرّاً، منهم أبو القاسم اسماعيل بن محمد المعروف بزنجي، وترتّب له وزيراً، فقبض عليه عزّ الدولة ثم جدع أنفه وقطع شفته العليا وشحمتَيْ أُذُنيه،وسُجن بدار الخلافة، وكان معه أخوه علي وأنّهما هربا من الدار في يوم عيد، واختلطا[1] بالنّاس، ومضيا إلى ما وراء النهر[2].

وروى المتنبيّ من شعره، وله شعر وأدب، ومات بخراسان خاملاً.

* * *

ووصل ملك الروم ـ لعنهم الله ـ إلى حمص وملكوها بالأمان، وخافهم صاحب حلب أبو المعالي بن سيف الدولة، فتأخّر عن حلب إلى بالس[3] وأقام بها الأمير قرغُوَيْه[4]، ثم ذهب أبو المعالي إلى ميّافارقين لما تفرّق عنه جنده، وصاروا إلى ابن عمّه صاحب الموصل أبي تغلب، فبالغ في إكرامهم، ثم ورد أبو المعالي إلى حلب فلم يُمكّن من دخولها واستضعفوه، وتشاغل بحبّ جارية، فردّ إلى سَرُوج فلم يفتحوها له، ثم إلى حَرّان فلم يفتحوا له أيضاً، واستنصر بابن عمّه أبي تغلب، فكتب إليه يعرض عليه المقام بنَصِيبِيّين، ثم صار إلى ميّافارقين في ثلاثمائة فارس وقلّ ما بيده.

ووافت الروم إلى ناحية ميّافارقين وأَرْزن يعبثون ويقتلون، وأقاموا ببلد الإسلام خمسة عشر يوماً ورجعوا بما لا يُحصى.

* * *

وكان الحجّ في هذا العام صعباً إلى الغاية لِما لَحِقهم من العطش والقتْل، مات من حجّاج خراسان فوق الخمسة آلاف، وقيل بل ثلاثة آلاف

---

(١) في الأصل «واختلط».

(٢) أنظر: تجارب الأمم ٢/٢٤٨ و ٢٤٩، ابن الأثير ٨/٥٨٤.

(٣) بالس: بلدة بالشام بين حلب والرّقة. (معجم البلدان ١/٣٢٨).

(٤) في الأصل: «الأمر فرعونه».

بالعطش، فلما حصلوا بمكة خرج عليهم الطلحيّون والبكْريّون فوضعوا في الحجيج السيف، وأخذوا الركْبَ بما حوى، ولم يحجّ من مصر ولا الشام أحد[1]. وكان حجّاج المغرب خلقاً[2]، فرجع معهم خلق من التُّجّار فأُخِذوا، فيقال إنّه أُخِذ لتاجرٍ فيها متاع بنحو مائتي ألف دينار، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

* * *

وفي آخر العام جاءت القرامطة من البرّيّة وتوثّبوا على دمشق فملكوها، وساروا إلى الرملة، فالتقاهم الحسن بن عبد الله الإخشيدي فهزموه، ثم قاتلوا أهل الرملة أشدّ قتال، واستباحوها بعد يومين، ثم إنّ أهلها دافعوا عن نفوسهم بمائة وعشرين ألف دينار، وسبوا من أعمال الرملة عشرة آلاف نسمة، وعزموا على قصْد مصر ليملكوها، فجاء العُبَيْدِيّون فأخذوها، وقامت دولة الرفض في الأقاليم: المغرب ومصر والعراق وغير ذلك[3].

---

(١) المنتظم ٧/٤٣، شفاء الغرام ٢/٣٥١ (بتحقيقنا).
(٢) في الأصل «وخلق».
(٣) أنظر: الدرة المضيّة ١٢٢.

[حوادث]
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

أقامت الرافضة الشعار الجاهليّ يوم عاشورا ويوم الغدير[1].

وكان ببغداد قَحْطٌ واسعٌ، الكرّ[2] بتسعين ديناراً.

* * *

وأغارت الروم بالشامْ فقتلوا وسبوا، وبدّعوا في حمص، والثغور، وقتلوا خلائق[3].

* * *

وفيها ملك جوهر القائد ديار مصر، وخطب لبني عُبَيد[4].

* * *

وحجّ بالناس من العراق أبو أحمد الموسوي والد المرتضى.

وفيها ولي إمرة دمشق الحسن بن عبد[5] الله بن طُغج الإخشيدي، فأقام

---

(١) المنتظم ٧/٤٧، الكامل ٨/٦٠٠.

(٢) اسم مكيل للقمح.

(٣) المنتظم ٧/٤٧.

(٤) المنتظم ٧/٤٧.

(٥) كذا في الأصل، وفي الكامل في التاريخ ٨/٥٩١، البداية والنهاية ١١/٢٦٧ أما في: أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ـ ص ٢٧ رقم ٩٠ والنجوم الزاهرة ٤/٢١ «عُبيذ» بالتصغير.

شهـراً ورحل في شعبان، فاستناب بها شموّل الكافوري[1]، ثم سار إلى الرملة فالتقى العُبَيْديّين في ذي الحجّة بالرملة، فانهزم جيشه وأُخذ أسيراً، وحُمل إلى المغرب إلى المعزّ[2].

وأمّا ابن سيف الدولة فإنّ جُنْد حلب عَصَوْهُ، فجاء من ميّافـارقين ونازل حلب، وبقي القتال عليها مدّة[3].

واستولى على أنطاكية الرُّغَيْلِيّ، رجـل شاطـر[4]، فجاءت الـروم فنزلـوا على أنطاكية، وأخذوها في ليلة، وهـرب الرُّعيليّ من بـاب البحر هـو وخمسة آلاف إنسان، فنجوا إلى الشام، وكان أخْـذها في ذي الحجّـة، وأُسر أهلهـا؛ وقُتل جماعة من أكابرها[5].

وفيها جاء القائد جعفر بن فلاح إلى دمشق فحاربه أميرها ابن أبي يعلى الشريف، فانهزم الشريف ثم أسره جعفر وتملّك دمشق[6].

---

(١) هكذا في الأصل بالشين المعجمة، وكذلك في الدرّة المضيّة في أخبار الدولـة الفاطمية لابن أيبك الدواداري ـ ص ١٢٢، أما في النجوم ٤/٢١ «سمـول» بالسين المهملة، وكـان مدبّراً للعساكر. وأنظر حول اسمه في: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا).

(٢) راجع في ذلك: ابن الأثير ٨/٥٩١، الدرّة المضيّة ١٢٢ و١٢٣، البداية والنهاية ١١/٢٦٧، النجوم الزاهرة ٤/٢٣، تاريخ الأنطاكي (حوادث ٣٥٩ هـ).

(٣) راجع: ابن الأثير ٨/٥٩٧ و٥٩٨. وزبدة الحلب ١/١٦١.

(٤) أنظر عنه: النجوم الزاهرة ٤/٢٦ الحاشية رقم (٣) عن الشُّطّار.

(٥) البداية والنهاية ١١/٢٦٧.

(٦) راجع: ابن الأثير ٨/٥٩١ و٥٩٢، البداية والنهاية ١١/٢٦٦.

[حوادث]
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة

أقامت الشيعة ببغداد مأتم عاشوراء(١).

وجاء الخبر في المحرَّم أنّ الروم ـ لعنهم الله ـ وردوا مع نقفور(٢)، فأحاطوا بأنطاكية، وملكوها بالأمان فيما أحسب، فأخرجوا أهلها، فأطلعوا العجائز والشيوخ والأطفال وقالوا: أَمْضُوا حيث شئتم. وأخذوا الشباب والصَّبايا والغلمان سبْياً، فكانوا أكثر من عشرين ألفاً(٣).

وكان نقفور(٤) قد عتا وتجبّر وقهر البلاد وعظُمت هيبته، وتزوّج امرأة الملك الذي قبله على كُرْهٍ منها، وكان لها ولدان، فأراد أن يخصيهما ويهديهما للبيعة ويستريح منهما لئلاّ يُمَلَّكا، فعلمت زوجته بذلك، فأرسلت إلى الدُّمُسْتُق ليأتي إليها في زيِّ النساء ومعه جماعة في زيّ النساء، فجاءوا وباتوا عندها ليلة الميلاد فقتلوه، وأُجلِس في المُلْك ولدُها الأكبر(٥).

* * *

(١) المنتظم ٧/٥١.

(٢) في الأصل «يقفور».

(٣) أنظر: المنتظم ٧/٥١، ابن الأثير ٨/٦٠٣، البداية والنهاية ١١/٢٦٧.

(٤) في الأصل «يقفور».

(٥) أنظر: المنتظم ٧/٥١، دول الإسلام ١/٢٢٢، البداية والنهاية ١١/٢٦٧، وتاريخ الأنطاكي.

وفي ذي الحجّة أنقضّ بالعـراق كوكب عـظيم أضاءت منـه الدنيـا حتى صار كأنّه شعاع الشمس، وسُمع بعد انقضاضه صوتٌ كالرَّعْد الشديد[1].

وحجّ بالناس من بغداد أبو أحمد النقيب والد المرتضى والرَّضي.

(١) أنظر: المنتظم ٧/ ٥١ و٥٢، البداية والنهاية ١١/ ٢٦٧، وتاريخ الأنطاكي.

[حوادث]
سنة ستين وثلاثمائة

أقامت الرافضة رسم يوم عاشورا من النَّوْح واللَّطْم والبكاء وتعليق المُسوح وغلْق الأسواق، وعملوا العيد والفرح يوم الغدير، وهو ثامن عشر ذي الحجّة[1].

* * *

وفي أول صفر لحِقَ المطيعَ لله سَكْتَةٌ، آل الأمرُ فيها إلى استرخاء جانبه الأيمن وثِقل لسانه[2].

* * *

وفيها تَقَلَّدَ قضاءَ القُضاة أبو أحمد[3] بن معروف وقبل شهادة أبي سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرافي[4] ولّاه القضاءَ على الجانب الشرقيّ من بغداد.

---

(١) المنتظم ٧/٣٥.

(٢) المُنتظم ٧/٥٣، تكملة تاريخ الطبري ٢٠٥، مرآة الجنان ٢/٣٧٢، النجوم ٤/٥٧.

(٣) كذا في الأصل، وفي المنتظم ٧/٥٤ «أبو محمد»، وكذلك في تكملة تاريخ الطبري ٢٠٨، والعبر للذهبي ٣/١٨ وفيه ترجمته، تاريخ بغداد ١٠/٣٦٩.

(٤) ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/٣٤١، الأنساب ٣٢١ ب، إنباه الرُّواة ١/٣١٣، العبر ٢/٣٤٧، معجم الأدباء ٨/١٤٥، لسان الميزان ٢/٢١٨، المنتظم ٧/٩٥، دمية القصر ١/٥٠٧، غاية النهاية ١/٢١٨، مرآة الجنان ٢/٣٩٠، نزهة الألبّاء ٢١١، الكامل في التاريخ ٨/٦٩٨، اللُّباب ١/٥٨٦، الفهرست ٩٩، وفيات الأعيان ٢/٧٨، الجواهر المضيّة ١/١٩٦، البداية =

ووثبت العامّة بالمطهَّر بن سليمان، ونسبوه إلى القول بخلق القرآن[1].

* * *

وفي صفر أعلن المؤذّنون بدمشق بحيّ على خير العمل، بأمر جعفر بن فلاح نائب دمشق للمعزّ[2] بالله، ولم يجسر أحد على مخالفته. وفي جمادى الآخرة أمرهم بذلك في الإقامة، فتألّم الناس لذلك، فهلك لِعامِهِ[3]، والله أعلم.

* * *

= والنهاية ١١/٢٩٤، الوافي بالوفيات ١٢/٧٤ رقم ٦٥، روضات الجنّات ٢١٧.

(١) المنتظم ٧/٥٤.

(٢) في الأصل «المعزّ».

(٣) النجوم الزاهرة ٤/٥٨.

[وفيات]
سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة

* **أحمد بن إبراهيم بن جامع أبو العباس المصري السكّري**[1].

سمع: مقداد بن داود الرُّعَيْنيّ، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن محمد بن رشدين، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وجماعة من طبقتهم.

وعنه: ابن مَنْدَة، وأبو محمد بن النّحّاس، وأحمد بن محمد الحاجّ الإشبيليّ[2]، ومحمد بن إبراهيم بن غالب التمّار، والحسين بن ميمون الصّفّار.

* **أحمد بن محمد بن خليع البغدادي نزيل مصر.**

سمع: بِشْرَ بن موسى الأسديّ، وغيره.
قال الخطيب: كان ثقة مجوِّدا.

* **أحمد بن محمد بن أبي دارم أبو بكر التميمي الكوفي، تُوُفِّي في المحرّم.**

سمع: إبراهيم القصّار، وأحمد بن موسى الحمّاد، وموسى بن هارون وخلقاً.

---

(١) في الأصل «البسكري»، والتصحيح من: العبر ٢/ ٢٩٠، شذرات الذهب ٣/ ٧.
(٢) في الأصل «الأشبلي».

رافضيّ.

وعنه: الحاكم، وابن مردويه، ويحيى المُزَنيّ، والحِيرِيّ.

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموْت[1] أبو بكر المكيّ.

سمع: علي بن عبد العزيز، ويوسف بن يزيد القراطيسي، والقاسم بن الليث الرسعني، وأحمد بن زغبة، ومحمد بن علي الصايغ.

وعنه: أبو محمد بن النّحّاس، ومحمد بن نظيف، وأبو العباس أحمد بن الحاجّ، وآخرون.

تُوُفّي في ربيع الآخر، وله تسعون سنة بمصر.

أحمد بن محمد بن عبد الله[2] القاضي أبو الحسين النيسابوري الحنفي، قاضي الحَرَمَيْن وشيخ الحنفية في زمانه.

ولي قضاء الحرمين بضع عشرة سنة، ثم قدم نيسابور وتقلّد قضاءها، وبها تُوفّي وله سبعون سنة.

تفقّه على: أبي الحسن الكَرْخِي، وأبي طاهر بن الدّبّاس، وبرع في المذهب، وسمع: أبا خليفة، والحسن بن سفيان، وولي أيضاً قضاء الموصل، وقضاء الرملة.

روى عنه أبو عبد الله الحاكم.

وقال أبو إسحاق الشيرازي[3]: به وبأبي سهل الزجّاجي تفقّه فقهاء نيسابور من أصحاب أبي حنيفة.

---

(١) العبر ٢/٢٩٠، شذرات الذهب ٣/٧، ميزان الاعتدال ١/١٥٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥، العقد الثمين ٣/١٢٨، لسان الميزان ١/٢٩٦، ٢٩٧.

(٢) العبر ٢/٢٩٠ و٢٩١، الوافي بالوفيات ٨/٣٤ رقم ٣٤٣٥، تاج التراجم ١٥، شذرات الذهب ٣/٧، طبقات الفقهاء ١٤٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥، ٢٦ رقم ١٣، العقد الثمين ٣/١٤٥، الجواهر المضية ١/٢٨٤ ـ ٢٨٨، الفوائد البهيّة ٣٦.

(٣) طبقات الفقهاء ١٤٤.

وقال الحاكم: سمعت أبا بكر الأبهريّ المالكي شيخ الفقهاء بَبغداد بلا مدافعة يقول: ما قدِم علينا من الخراسانيين أفقه من أبي الحسين النيسابوري.

إبراهيم بن علي بن عبد الله الأعلى [1] أبو اسحاق الهُجَيْمي البصْري. تُوُفّي في آخر السنة.

سمع: جعفر بن محمد بن شاكر، وعبد الرحيم بن دنوقا، والحسن بن محمد بن أبي معشر، وعُبَيْد بن عبد الواحد، ومحمد بن يونس، وجماعة.

وعنه: طلحة بن يوسف المؤذّن، وأبو بكر محمد بن الفضل البابَسِيري، وأبو سعيد محمد بن علي النقّاش، وجماعة.

وكان معمَّراً من أبناء المائة، وهو مقبولِ الحديث.

قال الرازي في مشيخته: سمعت عبد الرحيم بن أحمد البخاري يقول: رأى أبو إسحاق الهُجَيْمي أنّه تعمّم، فدوّر على رأسه مائة وثلاث دورات، فعبّر له أنّه يعيش مائة وثلاث سنين، فلم يحدّث حتى بلغ المائة، ثم حدّث فقرأ القاريء وأراد أن يختبر عقله:

إنّ الجبان حتفه من فوقه ... كالكلب يحمي جلدهُ ُبرَوقِه [2]

فقال الهجيمي: كالثور، فإنّ الكلب لا رَوق [3] له، ففرحوا بصحّة عقله.

---

(١) العبر ٢/٢٩١، الوافي بالوفيات ٦/٥٧ رقم ٢٤٩٨، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٤، شذرات الذهب ٣/٨، المنتظم ٧/٢٣، سير أعلام النبلاء ١٥/٥٢٥، ٥٢٦ رقم ٣٠٢.

(٢) البيت لعامر بن فُهيرة التيمي، مولى أبي بكر الصِّدّيق، رضي الله عنهما، استشهد ببئر مَعُونة، وكان إذا أصابته الحُمّى يقول:

إنّي وجدت الموت قبل ذَوْقه ... إنّ الجبان حَتفه من فوقه
كلّ امريءٍ مجاهد بطَوْقه ... كالثور يحمي جِلْده بِرَوْقه

(أنظر: الموطّأ ٢/٨٩١، والإصابة لابن حجر ٤/١٤، ١٥، وفتح الباري ٧/٢٦٣).

(٣) الروق: الكلب.

إسماعيل بن بدر بن إسماعيل بن زياد[1] أبو بكر القرطبي.

سمع: بقيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، ومُطَرِّف بن قيس، والخُشَنيّ، وعبد الله بن مسرّة.

إلّا أنّ صناعة الشعر غلبت عليه وطارت باسمه وكانت به أَلْصَق. وطال عمره إلى أن سمع بعض الناس منه وتسهّلوا فيه، ووُلّي أحكام السوق فحمدوا أمره فيها، وتُوُفّي في هذه السنة، قاله ابن[2] الفرضي[3].

قلت: هو آخر من روى في الدنيا عن بقِيّ.

الحسن بن إسحاق بن يليل أبو سعيد المغربي القاضي.

سمع بدمشق: محمد بن عون، ومحمد بن خريم، وببغداد: يوسف القاضي، وبمصر: أبا عبد الرحمن الشامي السنائي.

روى عنه: علىّ بن المهذّب التنوخي، وجماعة.

بقي إلى هذا العام.

الحسن بن علي بن الفضل أبو بكر المعافري ابن كبّه.

الحسن بن محمد بن هارون الوزير أبو محمد المُهَلَّبي.

توفي سنة إحدى، وقيل سنة اثنتين وخمسين.

وقد ذكرته سنة اثنتين وخمسين.

الحسن بن محمد بن يحيى[4] بن حسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين ابن زين العابدين علي بن الحسين الحسيني.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٦٦ رقم ٢١٦، جذوة المقتبس ١٦٣ رقم ٣٠٠، بغية الملتمس ٢٣٠ رقم ٥٤٣، يتيمة الدهر ٢/ ٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦ رقم ١٤.

(٢) في الأصل «بن».

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٦٦ رقم ٢٢٦.

(٤) تاريخ بغداد ٧/ ٤٢١ رقم ٣٩٨٤ قال ابن شاذان إنّه توفي سنة ٣٥٨ هـ.

حدّث ببغداد في هذا العام عن جدّه يحيى بكتاب الأنساب، وكان شريفاً كبير القدر جليلاً.

الحسين بن الفتح أبو عليّ النيسابوريّ الفقيه الشافعي.

سمع: الفريابي وغيره.

وعنه: يوسف الميانجي، وابن جُمَيع[1]، وأبو محمد بن النّحّاس المصري.

دَعْلَج[2] بن أحمد بن دَعْلَج[3] أبو محمد السِجْزي[4] الفقيه المعدّل. وُلد سنة ستّين ومائتين أو قبلها.

وسمع بعد الثمانين من: علي بن عبد العزيز بمكة، وهشام بن علي السِّيرافي، وعبد العزيز بن معاوية بالبصرة، ومحمد بن أيّوب، وابن الجُنَيْد بالرَّيّ، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي وقشمرد[5]، ومحمد بن عمرو الحَرَشيّ، وطائفة بنيسابور، وعثمان بن سعيد الدارميّ وغيره بهراة، ومحمد بن غالب،

---

(١) هو: أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغسّاني الصَّيْداوي المتوفى سنة ٤٠٢ هـ. بصيدا. له معجم شيوخه. وهو لا يذكر صاحب هذه الترجمة في معجمه الذي قمنا بتحقيقه عن نسخة جامعة ليدن. ونشرته مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.

(٢) دَعْلَج: بمفتوحة، فساكنة مهملتين، وفتح لام، وبجيم. وفي موضع آخر بكسر الدال. (المُغْني في أسماء الرجال ١٠١).

(٣) تاريخ بغداد ٣٨٧/٨ ـ ٣٩٢، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٤٧/١٣، تهذيب تاريخ دمشق ٢٤٥/٥، تكملة تاريخ الطبري ١٨٢ و١٨٣، الرسالة المستطرفة ٧٣، وفيات الأعيان ٢٧١/٢ و٢٧٢، طبقات السبكي ٢٢٢/٢، الكامل في التاريخ ٥٤٥/٨، البداية والنهاية ٢٤١/٩ و٢٤٢، العبر ٢٩١/٢، معجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (مخطوط ليدن) ١١٢، المنتظم ١٠/٧ رقم ١٠، تذكرة الحفّاظ ٨٨١/٣ رقم ٨٥٠، الوافي بالوفيات ١٧/١٤ رقم ١٣، مرآة الجنان ٣٤٧/٢، النجوم الزاهرة ٣٣٣/٣، شذرات ٨/٣، أعلام النبلاء ٣٠/١٦ ـ ٣٥ رقم ٢١، طبقات الحفاظ ٣٦٠.

(٤) ويقال: السجستاني، بكسر السين والجيم وسكون السين الثانية، نسبة إلى سجستان. (اللباب ١٠٥/٢).

(٥) في الأصل «قشمر».

ومحمد بن رمح[1] البزّاز، ومحمد بن سليمان الباغندي، وخلقاً ببغداد وغيرها.

وعنه: الدارقُطْني، والحاكم ابن رزقويه[2]، وأبو عليّ بن شاذان، وأبو إسحاق الإسفرائيني، وعبد الملك بن بشران، وخلق.

وقال الحاكم: أخذ عن ابن خُزَيمة المصنَّفات، وكان يُفْتي بمذهبه، وكان شيخ أهل الحديث، له صَدَقَات جارية على أهل الحديث بمكة والعراق وسِجِسْتان. سمعته يقول: تقدّم ليلة إليّ بمكة ثلاثة فقالوا: أخٌ لك بخراسان قتل أخانا ونحن نقتلك به. فقلت: أتّقوا الله فإنّ خُراسان ليست بمدينة واحدة، فلم أزل أُداريهم إلى أن اجتمع الناس وخلّوا عنّي، فهذا سبب انتقالي من مكة إلى بغداد[3].

وقال الحاكم: سمعت الدارَقُطْنيَّ يقول: صنَّفت لدَعْلَج المُسْنَدَ الكبير، فكان إذا شكّ في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثْبَتَ منه. وسمعت عمر البَصْري يقول: ما رأيت ببغداد فيمن انتخبت عليهم أصحّ كتباً ولا أحسن سماعاً من دَعْلَج[4].

قال الحاكم: اشترى دَعْلَج بمكة دار العبّاسية بثلاثين ألف دينار. قال: ويقال لم يكن في الدنيا من التّجار أيسر من دَعْلَج.

وقال الخطيب[5]: بلغني أنه بعث بالمُسْنَد إلى ابن عُقْدَة لينظر فيه، وجعل في الأجزاء بين كل ورقتين ديناراً.

وقال ابن حَيُّوَيْه: أدخلني دَعْلَجُ داره وأراني بدَراً من المال مُعَبَّأةً وقال

---

(١) في الأصل «رنح» والتصحيح من تاريخ بغداد ٨/٣٨٧.
(٢) في الأصل «بن ارقويه».
(٣) تاريخ بغداد ٨/٣٨٩.
(٤) تاريخ بغداد ٨/٣٨٨.
(٥) تاريخ بغداد ٨/٣٨٨.

لي: يأبا عمر خذ من هذا ما شئت، فشكرت له وقلت: أنا في كفاية وغِنًى[1] عنها.

توفي دَعْلَج في جُمادى الآخرة. وله نيّف وتسعون سنة.

وقال أبو ذَرّ الهَرَوِيّ: بلغني أنّ معزّ الدولة [قال][2]: أوّل مال من المواريث أُخِذ مال دَعْلَج، خلّف ثلاثمائة ألف دينار.

وقال أبو العلاء الواسطي: كان دَعْلَج يقول: ليس في الدنيا مثل داري، لأنّه ليس في الدنيا مثل بغداد، ولا ببغداد مثل القطيعة، ولأنّها مثل درب أبي خلف، ولا في الدرْب مثل داري[3].

ونقل الخطيب أنّ رجلاً صلّى الجمعة فرأى رجلاً ناسكاً لم يصلّ وكلّمه فقال: استر عليّ، عليّ لـدَعْلَج خمسة آلاف درهم فلما رأيته أحدثت في ثيابي، فبلغ دَعْلَج فطلب[4] الرجل إلى منزله وأبرأه منها، ووصله بخمسة آلاف لكونه روّعه[5].

وقال أحمد بن الحسين الواعظ: أَوْدَعَ أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم فأنفقها، فلما كَبُرَ الصَّبيّ أمر السلطان بدفع المال إليه، قال ابن[6] أبي موسى: فضاقت عليّ الدنيا فبكّرت على بغلتي إلى الكَرْخ، فوقفت على باب مسجد دَعْلَج، فصلّيت خلفه الفجر، فلما انْفَتَل رحّب بي، ودخلنا داره، فقدّم هريسة فأكلنا وقصّرت، فقال: أراك منقبضاً! فأخبرته، فقال: حاجتك مقضيّة، فلما فرغنا وزن لي عشرة آلاف دينار، وقمت أطير فرحاً، ثم أعطيت الصبيّ المال، وعظُم ثناءُ الناس عليّ، فاستدعاني أمير من أولاد الخليفة فقال: قد رغبت في معاملتك وضَمَّنتك

---

(١) في الأصل «غناً».
(٢) إضافة على الأصل.
(٣) تاريخ بغداد ٣٨٩/٨.
(٤) في الأصل «بطلب».
(٥) راجع: تاريخ بغداد ٣٨٩/٨.
(٦) في الأصل «بن».

أملاكي، فضمنت منه، فربحت ربحاً مُفْرِطاً حتى كسبت في ثلاثة أعوام ثلاثين ألف دينار، فحملت إلى دَعْلَج ذَهَبَهُ، فقال: ما خَرَجَتْ والله الدنانيرُ عن يدي، ونويت أن آخذ عِوَضها، صِلْ[1] بها الصبيان، فقال: أيّها الشيخ، أيّ شيء أصل هذا المال حتى تهب لي منه عشرة آلاف دينار؟ فقال: نشأت وحفظت القرآن وطلبت الحديث وتاجرت، فوافاني تاجر فقال[2]: أنت دَعْلَج؟ قلت: نعم، قال: قد رغبت في تسليم مالي إليك مُضارَبَةً، وسلَّم إليّ بارنامجات[3] ألف ألف درهم، وقال لي: إبسطْ يدك فيه ولا تعلم موْضِعاً تنفقه إلا حملت منه إليه. ولم يزل يتردّد إليّ سنةً بعد سنة يحمل إليّ مثل هذا، والمال يُنمّى، فلما كان في آخر سنة اجتمعنا قال لي: أنا كثير الأسفار في البحر، فإنْ قضى الله عليّ قضاءً فهذا المال كلّه لك، على أنْ تتصدّق منه وتبني المساجد. قال دَعْلَج: فأنا أفعل مثل هذا، وقد ثَمَّر الله المال في يدي، فاكْتُم عليّ ما عِشْتَ. رواها الخطيب عن أبي منصور محمد بن محمد العسكري، حدّثني أحمد بن الحسين فذكرها.

سَلْم بن الفضل أبو قتيبة، قد تقدّم.

وقيل: توفّي فيها **عبد الله بن أحمد بن مسعود**[4].

وأبو بكر الأصبهاني المقريء المطرّز: سمع: عليّ بن جبلة، ومحمد بن العباس الأخرم، وإبراهيم بن نامِلة.

روى عنه: أبو بكر الذكواني، وغيره، وبالإجازة أبو نُعَيْم.

عبد الله بن أحمد بن الحسين[5] بن رجا أبو القاسم الخرقي، بغداديّ مستقيم الحديث.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد ٨/٣٩١ «حلّ» بالحاء واللّام المشدّدة.

(٢) في الأصل: «فقلت».

(٣) في الأصل «برباحات».

(٤) تاريخ بغداد ٨/٣٩٠ - ٣٩٢.

(٥) تاريخ بغداد ٩/٣٨٩ رقم ٤٩٨٣.

روى عن: عبد الله بن رَوْح المدايني، وتمتام[1]، ومحمد بن يونس الكديمي.

وعنه: علي بن أحمد الرّزاز[2]. تُوُفّي في رجب.

عبد الله بن جعفر بن محمد[3] بن الورْد[4] بن زَنْجُوَيْه أبو محمد البغدادي ثم المصري.

سمع «السيرة» من عبد الرحيم بن عبد الله بن البَرْقي، وسمع: يحيى بن أيّوب العلّاق، وأبا يزيد القراطيسي، وابن رشدين، وغيرهم.

وعنه: ابن منده، وعبد الغني بن سعيد، وإبراهيم بن علي الغازي، وأبو محمد بن أبي زيد المالكي، وأبو محمد بن النحّاس، وابن[5] نظيف، وجماعة.

وكان من الصالحين المُسْندِين. تُوُفّي في رمضان، وهو في تاريخ ابن النجّار أخصَر من هذا.

عبد الله بن محمد بن عبد الله[6] بن أبي دُلَيم أبو محمد القُرْطبي، من أولاد شيوخ الأندلس.

يروي عن: أسلم، وابن أبي تمام، وغيرهما.

وولي قضاء بجّانه[7] وإلْبيرة[8]، وولي الشرطة بقرطبة، وصنّف كتاب

---

(1) هو: محمد بن غالب التمتام.

(2) في الأصل «الوزار». والتصحيح عن تاريخ بغداد.

(3) العبر ٢/٢٩٢، الوافي بالوفيات ١٧/١٠٦ رقم ٩٠، شذرات الذهب ٣/٨.

(٤) في الأصل «أبو ذر». والتصحيح من: العبر والوافي والشذرات.

(5) في الأصل «بن».

(6) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣١ و٢٣٢ رقم ٧٠٧.

(7) في الأصل «نجّابه» والتصحيح من معجم البلدان ١/٣٣٩ وبجّانه: بالفتح ثم التشديد، وألف، ونون. مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة.

(8) إلْبِيرَة: الألف فيه ألِف قطْع وليس بألف وصل. وهي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متّصلة بأراضي كورة قبرة بين القبلة والشرق من قرطبة. (معجم البلدان ١/٢٤٤).

«طبقات الرواة» عن مالك، وتُوُفّي فجأة بقصر الزهراء. وكان نبيلاً في الحديث، ضابطاً محقّقاً.

عبد الله بن محمد بن جعفر(١) بن شاذان البغدادي أبو الحسين البزّاز.

سمع أحمد بن عبد الله النَّرسي، والكديمي، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة.

وعنه: الدارقطني، وأبو حفص الكتّاني، وابن رزقويه، ومحمد بن الحنّائي(٢). ووثّقه الخطيب.

عبد الله بن محمد بن أحمد أبو القاسم الدمياطي.

تُوُفّي في ذي الحجة.

عبد الباقي بن قانع(٣) بن مرزوق بن واثق أبو الحسين الأموي، مولاهم البغدادي الحافظ.

سمع الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم الحربي، وإسحاق بن الحسن الحربي، ومحمد بن مَسْلَمَة الواسطي، وإسماعيل بن الفضل البلْخي، وخلقاً سواهم.

وعنه: الدارقُطْني،وابن رزقوَيْه، وابن الفضل القطّان، وأحمد بن علي البادا(٤)، وأبو علي بن شاذان، وعبد الملك بن بشران، وغيرهم.

صنّف «مُعْجَم الصّحابة» ووقع لنا بعُلُوّ.

قال البرقاني: أمّا البغداديون فيُوَثِّقُونه، وهو عندي ضعيف.

---

(١) المنتظم ١٤/٧ رقم ١١، تاريخ بغداد ١٢٨/١٠ رقم ٥٢٦٧.

(٢) في الأصل «الجناسي».

(٣) المنتظم ١٤/٧ رقم ١٢، تاريخ بغداد ٨٨/١١ و ٨٩ رقم ٥٧٧٥، البداية والنهاية ٢٤٢/١١، العبر ٢٩٢/٢، دول الإسلام ٢١٨/١، النجوم ٣٣٣/٣، شذرات الذهب ٨/٣، ميزان الاعتدال ٥٣٢/٢، ٥٣٣، سير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٥، ٥٢٧ رقم ٣٠٣، تذكرة الحفاظ ٨٨٣/٣، ٨٨٤، مرآة الجنان ٣٤٧/٢، الجواهر المضيّة ٢٩٣/١، لسان الميزان ٣٨٣/٣، ٣٨٤.

(٤) في الأصل «البادي» والتصويب من تاريخ بغداد.

قال الدارقُطْني: كان يحفظ ولكنّه كان يخطيء ويصرّ على الخطأ.

وقال الخطيب[1]: حدّثني الأزهري، عن أبي الحسن بن الفرات قال: كان ابن قانع قد حدث به اختلاط قبل أن يموت بنحوٍ من سنتين، فتركنا السماع منه وسمع منه قوم في اختلاطه.

قال الخطيب: وُلد سنة خمس وستين ومائتين، وتوفي في شوّال سنة إحدى.

عبد الرحمن بن إدريس بن الربيع بن فروة أبو القاسم المؤدّب، مصري.

عبد العزيز بن محمد بن سهل[2] البغدادي اللؤلؤي بن قماشُوَيه.

روى عن: إسحاق الدَّبري، عن عبد الرزّاق كتاب الحدود والرِّضاع.

وعنه: أبو عليّ بن شاذان.

قال الخطيب: لم أسمع فيه إلاّ خيراً يُكنَى أبا الطيّب. قال لي ابن شاذان: توفي في نصف شعبان سنة إحدى وخمسين.

عبد العزيز بن ابراهيم بن بيان[3] الرئيس أبو الحسين بن النُّعمان الكاتب البغدادي.

قال الخطيب: كان أحد الكُتّاب الحُذّاق، مأمون[4] الدواوين، وله تواليف في الهزْل. مات في رمضان.

علي ابن الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي[5] المصري أبو الحسن.

---

(١) تاريخ بغداد ٨٩/١١.

(٢) تاريخ بغداد ٤٥٦/١٠ رقم ٥٦٢١.

(٣) تاريخ بغداد ٤٥٦/١٠ رقم ٥٦٢٢.

(٤) كذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «وأمور».

(٥) لم أجد ترجمته. أما أبوه فهو الحافظ المحدّث فقيه مصر المتوفى سنة ٣٢١ هـ.

حدّث عن النّسائيّ وغيره.

علي بن جعفر بن أحمد بن علي أبو الحسن الفريابي[1].

توفي في شعبان وكان يُعرف بابن ممَّك.

روى بمصر عن: أبي مسلم الكجّي[2]، ومحمد بن جعفر القتّات، والفريابي[3].

روى عنه محمد بن نظيف، وغيره.

ووثّقه الخطيب.

علي بن رُكَيْن، أبو الحسن المصري.

سمع أحمد بن حمّاد، وغيرخ[4].

علي بن محمد بن عبد الله[5] بن محمد بن حبيب أبو أحمد الحسني المَرْوَزِي.

سمع: سعيد بن مسعود، وعمّار بن عبد الجبّار، ومحمد بن الفضل البخاري، وعبد العزيز بن حاتم، وسهل بن المتوكّل، وجماعة.

وحدّث ببخارى[6] وبمرو. وفيه لِين، ولمّا حدّث عن سهل بن المتوكّل أنكروا عليه وقالوا: كيف لقيته وما علامته؟ قال: كان إذا وضع كفّه على وجهه غطّاه[7] من عرض يده، فصدّقوه.

روى عنه: أبو[8] عبد الله بن منده، والحاكم، ومحمد بن أحمد

---

(١) تاريخ بغداد ١١/ ٣٧٠ رقم ٦٢٢٠.

(٢) في الأصل «اللجي» والتصويب من تاريخ بغداد.

(٣) اسمه محمد «تاريخ بغداد».

(٤) في الأصل «رعبه».

(٥) العبر ٢/ ٢٩٢.

(٦) في الأصل «بخارا».

(٧) في الأصل «عطاه».

(٨) في الأصل «أبا».

غُنْجار[1]، ومنصور بن عبد الله الذُّهْلي، وغيرهم.

وتُوُفِّي بمَرْو في رجب من السنة.

قال الخليليّ: سألت الحاكم عنه فقال: هو أشهر في اللِّين من أن تسألني عنه.

قلت: هو أَسَدُّ من كان بمَرْو في زمانه.

وقال الحاكم: كان يكذب مثل السكر؛ والحسنوي أحسن حالاً منه.

محمد بن أحمد بن موسى[2] أبو حبيب النيسابوري المَصَاحِفيّ النّاسخ، جاور بالجامع خمسين سنة.

وحدّث عن: سهل بن عمّار، وزكريّا بن داود الخفّاف.

عنه: الحاكم وقال: عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

محمد بن الحسن بن محمد[3] بن زياد بن هارون[4] الموصلي ثم البغدادي أبو بكر النقّاش المقريء المفسّر.

كان إمام أهل العراق في القرآت والتفسير.

روى عن: إسحاق بن سُنَين الختلي[5]، وأبي مسلم الكجّي، ومطيّن،

---

(١) في الأصل «عنجار».

(٢) الأنساب ٣/١٧٦ و ١١/٣٣٧، ٣٣٨، اللباب ٣/٢١٨.

(٣) المنتظم ٧/١٤ رقم ١٣، غاية النهاية ٢/١١٩، الوافي بالوفيات ٢/٣٤٥ رقم ٧٩٨، البداية والنهاية ١١/٢٤٢، العبر ٢/٢٩٢، دول الإسلام ١/٢١٨، تاريخ بغداد ٢/٢٠١ رقم ٦٣٥، طبقات المفسّرين ٢/١٣١ رقم ٤٨١، معرفة القراء الكبار ١/٢٣٦ رقم ٢٧، الكامل في التاريخ ٨/٥٤٥، الفهرست ٥٠، معجم الأدباء ١٨/١٤٦ - ١٤٩، وفيات الأعيان ٤/٢٩٨، ٢٩٩، تذكرة الحفاظ ٣/٩٠٨، سير أعلام النبلاء ١٥/٥٧٣ - ٥٧٦ رقم ٣٤٨، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٠، مرآة الجنان ٢/٣٤٧، طبقات الشافعية للسبكي ٣/١٤٥، ١٤٦، لسان الميزان ٥/١٣٢، شذرات الذهب ٣/٨، ٩.

(٤) كُتب على الهامش: «محمد بن الحسن أبو بكر النقاش المفسر سما (كذا) تفسيره شفا الصدور وله مؤلفات كثيرة».

(٥) في الأصل «سين الحلي».

وإبراهيم بن زهير الحلواني، ومحمد بن عبد الرحمن النسائي، والحسن بن سفيان، والحسين بن إدريس الهروي، ومحمد بن علي الصائغ. وقرأ[1] القرآن على: الحسن بن العباس بن أبي مهران، وعلى الحسن[2] بن الحُباب ببغداد، وعلى أحمد[3] بن أنس بن مالك، وهارون بن موسى الأخفش بدمشق، وعلى ابن أبي ربيعة محمد بن إسحاق بن أعين، وعلي ابن أبي محمد الخيّاط، وعلي بن أحمد البزّار، وجماعة سواهم. وذكر أنّ قراءته كانت على ابن أبي مهران في سنة خمس وثمانين.

قرأ عليه: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأبو الحسن الحمّامي، والقاضي أحمد بن محمد بن عبدون الشافعي، وإبراهيم ابن أحمد الطبري، وعلي بن محمد العلّاف المقريء، وأبو الفرج عبد الملك النّهرواني، وأبو الفرج الشّنبوذي[4]، وعلي جعفر السعيدي، والحسن بن محمد الفحّام، وأبو القاسم علي بن محمد الزيدي الحرّاني الشريف، وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه، والحسن بن علي بن بشّار النيسابوري، وطائفة سواهم.

وروى عنه: أبو بكر بن مجاهد، أحد شيوخه، وجعفر الخلدي وهو من أقرانه، والدارقُطْني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو أحمد عبد الله بن أبي مسلم الفَرَضي، وأبو علي بن شاذان، وأبو القاسم الحُرفي، وآخرون.

وصنّف التفسير وسمّاه «شفاء الصدور» وصنّف في القراآت، وأكثر التطواف من مصر إلى ما وراء النهر في لقاء المشايخ. وله كتاب «الإشارة في غريب القرآن» و«الموضّح في القرآن ومعانيه» و«صدأ[5] العقل» و«المناسك» و«أخبار القصّاص» و«ذمّ الحسد» و«دلائل النبوّة» و«المعجم الأوسط»

(١) في الأصل «قراء».
(٢) في الأصل «وعلي بن الحسن».
(٣) في الأصل «وعلي بن أحمد».
(٤) في الأصل «الشبودي» والتصويب من معرفة القراء ١/ ٢٣٧.
(٥) في وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٩ «صد».

و «المعجم الأصغر» و «كتاب معجم الأكبر في أسماء القرّاء وقراءآتها»[1] وكتاب «القراآت بعللها» وكتاب «السبعة الأوسط» وآخر لطيف، وغير ذلك. وذكر ابن أبي الفوارس أنّ مولده سنة ستّ وستّين ومائتين.

قلت: الذي وضُح لي أنّ هذا الرجل مع جلالته ونُبْله متروك ليس بثقة. وأجود ما قيل فيه قول أبي عمرو الدّاني؛ قال: والنقّاش مقبول الشهادة، على أنّه قد قال ابن فارس بن أحمد: سمعت عبد الله بن الحسين، سمعت ابن شنبوذ يقول: خرجت من دمشق إلى بغداد وقد فرغت من القراءة على هارون الأخفش، فإذا بقافلة مقبلة فيها أبو بكر النقّاش وبيده رغيف، فقال لي: ما فعل الأخفش؟ قلت: توفي. ثم انصرف النقّاش وقال: قرأت على الأخفش.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقّاش يكذب في الحديث، قال: والغالب عليه القَصَص.

وقال البرقاني: كلّ حديث النقّاش مُنْكَر.

وقال هبة الله اللالكائي الحافظ: تفسير النقّاش لشفاء الصدور ليس بشفاء الصدور.

وقال الخطيب[2]: في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة.

قلت: وروى عنه جماعة أنّ أبا غالب ابن بنت معاوية بن عمرو حدّثه، قال: ثنا جدّي، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه».

قال الدارقطني: قلت للنقّاش: هذا حديث موضوع، فرجع عنه.

قال الخطيب: قد رواه أبو علي الكوكبي عن أبي غالب.

---

(١) في الأصل «قراتها».

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٠٥.

وقال الدارقطني في كتاب «المصحّفين» له: إنّ النقّاش قال مرّة: كسرى «أبو» شروان، جعلها كنية، وقال: كان يدعو فيقول: لا رجعت يدٌ قصَدَتْكَ «صفراءَ» من إعطائك، بفتحٍ وبمدّ، وصوابه صِفْراً.

وقال الخطيب[1]: سمعت أبا الحسين بن الفضل القطّان يقول: حضرتُ أبا بكر النقّاش وهو يجود بنفسه في ثالث شوّال سنة إحدى وخمسين فجعل يحرّك شفتيه، ثم نادى بأعلى صوته: ﴿لِمِثْلِ هَـٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾[2] يردّدها ثلاثاً، ثمّ خرجت نفسُه.

قلت: قد اعتمد صاحب «التيسير»[3] على رواياته.

محمد بن سعيد[4] **أبو بكر** الحربي الزاهد. بغدادي. وثّقه الخطيب.

روى: عن: إبراهيم بن نصر المنصوري، وغيره.

وعنه: ابن رزقَوَيْه.

محمد بن الشبل بن بكر[5] القيسي أبو بكر الأندلسي.

سمع بقرطبة من يوسف بن يحيى المقامي، ورحل سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فسمع بالقيروان من يحيى بن عمر، ويحيى بن عَوْن، وعمر بن يوسف. وسمع بسوسه[6] من آدم[7] بن مالك وطائفة. وطال عمره. ورحلوا للسماع[8] منه. ومات سنة ثلاث وخمسين.

محمد بن علي بن الحسين أبو حرب المَرْوَزِيّ الفقيه.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٢٠٥.

(٢) سورة الصافات ـ الآية ٦١.

(٣) هو أبو عمرو الدّاني.

(٤) تاريخ بغداد ٥/٣١٠ رقم ٢٨٢٢، الوافي بالوفيات ٣/٩٦ رقم ١٠٣٣، المنتظم ٧/١٥ رقم ١٤، البداية والنهاية ١١/٢٤٣.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢/٦٥ رقم ١٢٨١.

(٦) سُوسه: بضم أوّله. بلد بالمغرب، مدينة صغيرة بنواحي إفريقية «تونس حالياً».

(٧) في الأصل «دارم»، والتصحيح عن تاريخ علماء الأندلس.

(٨) في الأصل «السماع».

محمد بن علي بن دُحَيْم(1) أبو جعفر الشيباني الكوفي.

سمع: إبراهيم: بن عبد الله العبسي القصّار، وإبراهيم بن أبي العنبس القاضي، وأحمد بن حازم ابن أبي غَرْزَة(2)، وجماعة.

وعنه: الحاكم، وأبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدويه، وجناح بن نذير المحاربي، ومحمد بن علي بن خشيش التميمي الكوفي، وأبو منصور المظفّر بن محمد العلوي، وزيد بن أبي هاشم العلوي، وغيرهم.

حديثه في «الثقفيّات» وغيرها، وكان ثقة صدوقاً. حدّث في هذه السنة، وما أدري هل تُوُفّي فيها أو بعدها.

محمد بن القاسم بن محمد(3) بن سِياه(4) أبو بكر العسّال الأصبهاني.

يروي عن: عبد الله بن محمد بن النُّعمان، وعُبيد بن الحسن الغزَّال.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي المعدّل، وأبو نُعَيم الحافظ.

محمد بن راهب أبو بكر الكشّي.

يروي عن حامد بن شادي الكشّي، والربيع بن حسّان، ومُطَيّن، وأبي عمر القتّات.

محمد بن مؤمن أبو بكر الكِنْدي المصري النَّحْوي المحدّث.

كان فاضلاً صالحاً، عاش قريباً من ثمانين سنة.

ميمون بن إسحاق(5) أبو محمد البغدادي الصوّاف، مولى محمد بن الحنفية.

---

(1) العبر 2/293، سير أعلام النبلاء 16/36، 37 رقم 23، النجوم الزاهرة 3/334، شذرات الذهب 3/9.

(2) في الأصل «بن أبي عزره».

(3) أخبار أصبهان 2/285.

(4) في الأصل «شياه» بالشين المعجمة، والتصويب عن أخبار أصبهان.

(5) تاريخ بغداد 13/211 رقم 7182.

سمع: أحمد بن عبد[1] الجبار العُطارِدِيّ، والحسن بن السَمْح، وأحمد ابن هارون البردِيجي.

روى عنه: ابن رزقويه، والحمّامي، وابن الفضل القطّان، وأبو علي بن شاذان.

قال الخطيب: كان صدوقاً، مولده سنة ستين ومائتين.

هَمّام بن أحمد بن محمد[2] بن مسلم أبو عمر القاضي.

يروي عن: أبيه، وعن إبراهيم بن محمد بن متُّوَيْه، وإسحاق بن جميل.

وعنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي عليّ المعدل.

يحيى بن منصور بن يحيى[3] بن عبد الملك القاضي أبو محمد النيسابوري.

وُلّي قضاء نَيْسَابور بضع عشرة سنة، ثم عُزِل بأبي أحمد الحنيفي سنة تسع وثلاثين، وحُمدت ولايته. وكان محدّث[4] نَيْسابور في وقته.

روى عن: محمد بن عمرو قشمرد، وأحمد بن سلمة، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وأبي مسلم الكجّي، وطبقتهم. وكان يحضر مجلسه أبو عبد الله بن الأخرم، وأبو علي الحافظ.

روى عنه: الحاكم، ويحيى بن إبراهيم المزكّى، والزاهد أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الحرْكوشي، وسِبْطُه عنبر بن الطّيّب بن محمد العنبري، وآخرون.

---

(١) في الأصل «علي»، والتصويب من تاريخ بغداد.
(٢) أخبار أصبهان ٢/٣٤١.
(٣) العبر ٢/٢٩٣.
(٤) في الأصل «يحدث».

[وَفَيَات]
سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن عبد الله[1] بن راشد أبـو جعفر المَـدِيني الأصبهاني الزاهد.

سمع: علي بن سعيد العَسْكَـري، وأحمـد بن الحسن بن عبـد الملك. ويُذكَر عنه أنّه كان مُجاب الدعوة.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم الحافظ.

تُوُفِّي في شهر ربيع الأول.

أحمـد بن عبيد الله بن أحمـد[2] بن سَلَمَة أبـو العباس البغـدادي نـزيـل مكة.

حدّث عن البرقي..

أحمد بن عبيد بن أحمد، أبو بكر الحمصي الصّفّار.

توفي فيها في حمص، وذكرناه في الطبقة الماضية.

روى عنه: عبد الغني المصري، وابن[3] مندة، وعدّة.

---

(١) أخبار أصبهان ١/١٦٠.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٥٥ رقم ١٩٩٠.

(٣) في الأصل «بن».

أحمد بن محمد بن السَّريّ[1] بن يحيى بن السَّريّ، هو الحافظ أبو بكر بن أبي دارم الكوفي.

تُوُفّي بالكوفة في أوّلها، وكان رافضيّاً. يروي في ثَلْب الصحابة المناكير، واتُّهِم بالوضْع.

حدّث عن موسى بن هارون الحمّال[2]، وقد مرّ في العام الماضي.

أحمد بن محمد بن سهلويه أبو الحسن المزكّي النيسابوري سِبْط أبي يحيى البزّاز.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسنجي، والكجّي، وطبقتهما.

روى عنه جدّه في تصنيفه وقرأه على النّاس، وروى عنه الحاكم.

قال الحاكم بن أبي الطيّب الكرابيسي، عن أبي يحيى البزّاز، عن[3] أبي الحسن، عن[3] أحمد بن محمد اللّباد، عن[3] أحمد بن حنبل عن[3]، الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبده بن أبي كنانة، عن ابن عمّته مرفوعاً «إنّ لله أقواماً اختصّهم بالنِّعَم» الحديث.

أحمد بن محمود بن أحمد[4] **بن خليد**[5] أبو الحسين الشمعي، بغداديّ معروف صَدُوق.

سمع: الكديمي، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

وعنه: أبو محمد النَّحّاس، وأبو عبد الله بن نظيف.

---

(١) شذرات الذهب ٣/١١، لسان الميزان ١/٢٦٨ رقم ٨٢٤.

(٢) كذا في الأصل، وفي الشذرات: «أحمد بن موسى الحمار». وكذلك في لسان الميزان.

(٣) تكرّرت في الأصل «بن».

(٤) تاريخ بغداد ٥/١٥٧ رقم ٢٥٩٩.

(٥) في الأصل «خليل» والتصويب عن تاريخ بغداد.

أحمد بن مُطْرِّف بن عبد الرحمن[1] بن قاسم بن علقمة الأزْدي. توفي أبوه سنة أربع وعشرين.

روى أحمدعن: عبيد[2] الله بن يحيى اللَّيْثي، وابن لُبَابة، والأَعْناقي.

وولي الصلاة بقرطبة، وكان ذا وسواس في الطهارة، وكان من فقهاء المالكية الأعيان، ويُعرف بأبي عمر بن المشّاط، وكان مُعْتنياً بالسُّنن زاهداً ورِعاً.

حدّث عنه: أحمد بن الجَسُور، ومحمد بن إبراهيم، وسمع الناس منه كثيراً. وتُوُفِّي في ذي القعدة، رحمه الله.

أحمد بن نصر الله بن محمد بن[3] أشكاب أبو نصر البخاري الزّعْفراني، قدم بغداد وانتخب عليه الدارقُطْني.

قال الخطيب: يروي عنه ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، وحدّث في هذه السنة ببغداد.

إسحاق بن إبراهيم التُّجْيبي[4] مولاهم الطُلَيْطِلي أبو إبراهيم المالكي، العلاّمة مصنّف كتاب«النّصائح».

كان فاضلاً ورِعاً مشاوَراً في الأحكام، يُقرِىء الفقه[5] بحانوته بسوق الكتّاب بقُرْطُبَة.

وحدّث عن: أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لُبابة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٤٤ رقم ١٤٣، جذوة المقتبس ١٤٧ رقم ٢٤٨، بغية الملتمس ٢٠٧ رقم ٤٩٧.

(٢) في الأصل «عبد» والتصحيح عن جذوة المقتبس.

(٣) تاريخ بغداد ١٨٣/٥ رقم ٢٦٣١.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٧٢ رقم ٢٣٥، حذوة المقتبس ١٦٨ رقم ٣٠٥، بغية الملتمس ٢٣٥ رقم ٥٥١ وهو: «إسحاق بن إبراهيم بن مسرَّة».

(٥) في الأصل: «الفقيه».

إسماعيل بن علي بن علي[1] بن رَزين أبو القاسم الخزاعيّ ابن أخي دِعْبِل الشاعر.

قيل إنّه وُلد سنة تسع وخمسين ومائتين.

وحدّث عن: عبّاس الدُّوري، ومحمد بن يونس الكديمي، ومحمد بن غالب تمتام، وإسحاق بن إبراهيم الدبري.

وعنه: أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر، والدارقُطْني، وأبو الحسين ابن جُمَيْع[2]، وهلال الحفّار.

قال الخطيب: كان غير ثقة، وتوفّي بواسط، حديثه في الثقفيّات. قال الخطيب: روى عن أبيه، عن أخيه دِعْبِل أحاديث مُسْنَدَه.

جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء أبو محمد الشيباني الأمير.

من كبار عرب الشام، وكان فارساً شجاعاً عارفاً باللغة، وكان خِصّيصاً بسيف الدولة، عاش ستّاً وثمانين سنة، وأخوه عبد الله شاعر مجوِّد.

الحسن بن محمد بن عبد الله[3] بن هارون الوزير أبو محمد المُهَلَّبي الأزْدي من ولد قبيصة بن المهلَّب بن أبي صُفْرة.

وزر لِمُعِزّ الدولة بن بُوَيْه، وكان كبير القدْر عالي الهمّة كامل الرئاسة والعقل، مُحبّاً للفُضَلاء مُقْبِلاً عليهم.

كان في أوائل شأنه قد أصابته فاقة، حتى سافر واشتهى اللحم، فلم يقدر عليه فقال:

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٠٦ رقم ٣٣٤٩، الوافي بالوفيات ٩/١٥٦ رقم ٤٠٦٦.

(٢) لم يذكره ابن جُمَيع في معجم شيوخه في النسخة التي حقّقناها.

(٣) المنتظم ٧/٩ رقم ٩، يتيمة الدهر ٢/٢٢٣، الفهرست ٢٠٠، معجم الأدباء ٩/١١٨، الوافي بالوفيات ١٢/٢٢٣ رقم ٢٠٣، وفيات الأعيان ٢/١٢٤، فوات الوفيات ١/٢٥٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٠٣ - ١٠٦، البداية والنهاية ١١/٢٤١، العبر ٢/٢٩٤، مرآة الجنان ٢/٣٤٧، الكامل في التاريخ ٨/٥٤٦، دول الإسلام ١/٢١٩، تجارب الأمم ٢/١٩٦، تكملة تاريخ الطبري ١/١٨٥، شذرات الذهب ٣/٩ - ١١ وأخباره في كتب التاريخ والأدب العامة.

ألا مَـوْتٌ يُـبـاعُ فـأشـتـريـه ... فـهـذا العيشُ مـا لا خيـرَ فـيـهِ
ألا مَـوْتٌ لـذيـذُ الـطَّعْمِ هـاني[1] ... يخلِّصُني مـن العيش[2] الكـريـهِ
إذا أبْـصَـرْتُ قـبـراً مـن بـعـيـدٍ ... وددْتُ لـوَ أنَّني قـد صـرت فيـهِ[3]
ألا رَحِـم الـمُـهَـيْـمِنُ نـفْسَ حُـرٍّ ... تَـصَـدَّق بـالـوفـاة على أخيـهِ

فلما سمعه اشترى له لحماً بدِرْهَم وطَبَخه وأطعمه. ثمّ تقلّبت الأحوال ووُزِّر المُهَلَّبي، وضاقت الحال بذاك الرجل فقصد المهلَّبي وكتب إليه:

ألا قُـلْ لـلوزيـرِ فَـدَتْـه نـفْسي ... مَقَـالَـةَ[4] مُـذْكِـرٍ مـا قـد نَسيـهِ
أتَـذْكُـر إذ تقـول لضَنْـكِ[5] عَيْشٍ ... ألا مـوتٌ يُـبـاعُ فـأشـتـريـهِ

فلما وقف عليها أمر له في الحال بسبعمائة درهم، ووقّع في ورقته: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ: كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ﴾[6]. ثم دعا به فخلع عليه وولّاه عملاً يرتفق به.

وللوزير المُهَلَّبي أخبار[7] وشعر رائق. وتُوُفّي في طريق واسط، وحُمل إلى بغداد. ومن شِعْره:

قـال لي مَنْ أُحِـبُّ والبَـيْـنُ قـد جَـ ... ـدَّ وفـي مهـجتـي لهـيبُ الـحـريقِ
ما الذي في الطريق تَصْنَعُ بَعْدي؟ ... قلت: أبكي عَلَيْك طُولَ الطَّرِيقِ[8]

تُوُفّي المهلَّبي لثالثٍ من شعبان عن نَيِّف وسِتّين سنة.

ولابن الحجّاج من أبياتٍ يرثيه:

---

(١) هكذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان والوافي ويتيمة الدهر وشذرات الذهب «يأتي».
(٢) كُتب في الأصل «الموت» وفوقها كتب بيْن السطور «العيش». (ورقة ٢٣).
(٣) في وفيات الأعيان واليتيمة وفوات الوفيات: «وددت لو أنّني مما يليه»، وفي: الوافي بالوفيات: «وددت بأنّني مما يليه».
(٤) في الأصل «مقال» والتصحيح مِن وفيات الأعيان والوافي بالوفيات واليتيمة والشذرات.
(٥) في الوافي «لضيق عيش».
(٦) سورة البقرة ـ الآية ٢٦١.
(٧) تكرّرت كلمة «أخبار» في الأصل.
(٨) كُتب بجانب هذا البيت: «يقي».

مـات الـذي أَمْسَى الثَّنـاءُ وراءه والـعَـفْـوُ عَـفْـوُ الله بـيـن يَـدَيْـهِ
هَدَمَ الزَّمانُ بموته الحصنَ الذي كُنّا نفرّ من الزَّمان إليهِ[1]

وللوزير المهلَّبي:

أراني الله وجهَكَ كلَّ يومٍ صباحاً لِلتيمُّنِ والسُّرُورِ
وأَمْتَعَ ناظري بصفْحَتَيْهِ لأَقْرأَ الحُسْنَ من تلك السُّطُور[2]

ولابن عبد الله بن الحجّاج يرثي الوزير المهلَّبي:

يا مَعْشَرَ الشعراءِ دَعْوَةَ مُوجَعٍ لا يُرْتَجَى فَرَجُ السُّلُوِّ لَدَيْهِ
غَزُّوا القَوافِيَ بالوزيرِ فإنّها تبكي دَماً بَعْدَ الدُّمُوعِ عليهِ
مات الذي أَمْسَى الثَّناءُ وراءه والعَفْوُ عَفْوُ الله بين يديهِ
هَدَمَ الزَّمانُ بموته الحصنَ الذي كُنَّا نفرّ من الزَّمان إليهِ
فَلْيَعْلَمَنَّ بَنُو بُوَيْه أنَّهُ فُجِعتْ به أيّامُ[3] آلِ بُوَيهِ

الحسن بن محمد بن رمضان بن شاكر أبو علي الحِمْيَري.
أظُنّه مِصْرِيّاً. تُوُفّي في ربيع الأول.

حمدون بن محمد بن حمدون بن هشام أبو الحسن السِجستاني.
تُوُفّي في صفر. من شيوخ الحاكم.

خالد[4] بن سعد[5] أبو القاسم الأندلسي.

سمع: محمد بن فُطَيْس، وسليمان بن قريش، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وطاهر بن عبد العزيز، وخَلْقاً سواهم.

---

(١) سيأتي هذان البيتان مرة أخرى.
(٢) البيتان في اليتيمة ٢/٢٣٦.
(٣) في الأصل «الأيام»، والتصحيح عن وفيات الأعيان.
(٤) تاريخ علماء الأندلس: ١٣ رقم ٣٩٨، مرآة الجنان ٢/٣٥٠، شذرات الذهب ٣/١١، العبر ٢/٢٩٥.
(٥) في الأصل «سعيد»، والتصحيح عن: علماء الأندلس، والمرآة، والشذرات، والعبر.

وله كتاب في رجَال الأندلس، وكـان إماماً في الحديث حـافظاً بصيـراً بالعِلل مُتَقدِّماً على أهل زمانه بقرطبة، وكان أحد الأذكيـاء. قيل إنّـه حفظ من سمعةٍ واحدةٍ عشرين حديثاً.

وبَلَغَنَا أنّ المُسْتَنْصِر بالله كان يقول: إذا فاخَرَنا أهـلُ المشرق بيحيى بن مَعِين فاخَرْناهم بخالد بن سعد[1].

وقيل: كان خالد بذيء اللسان ينال من أَعْراض النّاس.

عبد الله بن أحمد بن إبـراهيم أبو العبـاس اليونسي المعـروف بالأبيـاني التميمي.

تفقّه على: يحيى بن عمر، والمغامي يوسف، وأحمد بن أبي سليمان.

وعنه: أبو محمد بن أبي زيد، وأبو محمد عبد الله الأصيلي.

وكان فقيه إفريقية، وكان يميل إلى مذهب الشافعي وهو بمذهب مـالك أقصد.

عبـد الله بن محمد بن مُغيث[2] أبـو محمد الأنصـاري القـرطبي الصفّـار والد قاضي الجماعة أبي الوليد يونس.

روى عن: خالد بن سعـد، وأحمد بن سعيـد بن حزم، وإسمـاعيل بن بدر، وجماعة.

وكان أديباً شاعراً بارعاً بليغاً كاتباً مع العبـادة والتواضـع والفضْل وزُهـدٍ في الدنيا في آخر عمره. وتوفي في شوّال وله ثمان وستّون سنة.

قـال يونس بن عبـد الله بن مغيث: سمعت أبي يقـول: أَوْثَقُ عملي في نفسي سلامةُ صَدْري أنّي آوي إلى فراشي ولا يأوي صدري غـائلةً لمسلم[3].

---

(١) في الأصل «سعيد».

(٢) الصلة لابن بشكول ١/٢٤٢ رقم ٥٤٧، بغية الملتمس ٣٣٢ رقم ٨٨٣، الـوافي بـالـوفيـات ١٧/٤٨٤ رقم ٤٠٨، جذوة المقتبس ٢٥٣.

(٣) عند ابن بشكوال: «ولا يأوي إلى صدري غائلة لمسلم نفعه الله بذلك».

وقد صنّف للحَكَم[1] المستنصر كتاب «شعراء بني أُمَيّة» فأجاد، وجاء في مجلَّد.

ومن شعره[2].

[أتوا حسبة أن قيل جدّ نُحُولُهُ فلم يبق من لحم عليه ولا عظْم
فعادوا قميصاً في فراش فلم يروا ولا لمسوا شيئاً يدلّ على جسْم
طواه الهوى في ثوب سَقْم من الضّنى فليس بمحسوس بعين ولا وَهْم]

عبيد[3] الله بن يحيى بن إدريس القرطبي.

سمع عبيد الله بن يحيى الليثي، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وأسلم بن عبد العزيز.

وكان متقدّماً في ضروب العلم، وكان شاعراً مُحسِناً بارعاً مع معرفته الآثار والسُّنَن، وكان متواضعاً نبيلاً. وُلّي الوزارة فما زاده ذلك إلا فضْلاً. وكان يؤذّن في مسجده وهو وزير. وكان ثِقَةً، أخذ الناس عنه كثيراً، وتوفي في ذي القعدة.

تَرْجَمَه ابن الفَرَضي.

كنيته: أبو عثمان.

عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد[4] بن محمد بن عبيد الأسدي أبو القاسم الهمداني.

روى عن: إبراهيم بن ديزيل، ويحيى بن عبد الله الكرابيسي، ومحمد

---

(١) في الأصل «الحاكم».

(٢) ليس في الأصل شيء من شعر ابن مغيث القرطبي، وما أثبتناه بين الحاصرتين نقلاً عن جذوة المقتبس، وبغية الملتمس ٣٣٣.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢٥١ رقم ٧٦٧، بغية الملتمس ٣٥٥ رقم ٩٧٤، جذوة المقتبس ٢٦٩ رقم ٥٨٢ وفي الأصل «عبد الله».

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٢٩٢ ـ ٢٩٤ رقم ٥٤٢٨.

ابن الضّرير، وعلي بن الحسين بن الجُنَيْد، وتكلّموا في سماعه من ابن ديزيل.

وعنه: ابن منده، والحاكم، وأحمد بن موسى بن مردَوَيْه، وأبو بكر بن لال، ومحمد بن أحمد بن الحسين المحاملي، وأبو الحسن علي بن أحمد الحمّامي، وأبو علي بن شاذان، وعبد الرحمن بن محمد بن شبانة الهمداني، وآخرون سنة سبعين مائتين.

رماه بالكذب القاسمي بن أبي صالح. وقال صالح بن أحمد الهمداني: ضعيف ادّعى الرواية عن إبراهيم بن الحسين فذهب عليه.

عبيد الله بن آدم بن عبيد الله بن خالد أبو محمد الدمياطي.

يروي عن بكر بن سهل الدمياطي وغيره.

علي بن أحمد بن أبي قيس[1] أبو الحسن البغدادي الرّفّاء المعرّي. حدّث عن ابن أبي الدُّنيا، وقيل كان زوج أُمّه.

روى عنه: أبو الحسن علي بن أحمد الحمّامي. .وكان يفسّر المنامات ويُقرىء القرآن في داره.

قال ابن أبي الفوارس: كان ضعيفاً جدّاً. توفي في جُمادى الآخرة.

علي بن إسحاق بن خَلَف أبو القاسم[2] البغدادي المعروف بالزّاهي. مُجيد مدح سيف الدولة بن حمدان والوزير المهلّبي، وكان قطّاناً لم يتكهّل. شاعر وهو القائل:

صُدُودك في الهوى هَتَك آستتاري ... وعاونه البكاء على اشتهاري

---

(١) شذرات الذهب ٣/١١.

(٢) وفي تاريخ بغداد ١١/٣٥٠ رقم ٦١٩٤ «أبو الحسن»، يتيمة الدهر ١/١٩٨ ـ ٢٠٠، الأنساب ٦/٢٣١، المنتظم ٧/٥٩، اللباب ٢/٥٥، ٥٦، وفيات الأعيان ٣/٣٧١ ـ ٣٧٣، البداية والنهاية ١١/٢٧٢، سير أعلام النبلاء ١٦/١١١ رقم ٧٧، النجوم الزاهرة ٤/٦٣، ٦٤، هدية العارفين ١/٦٨٠.

ولـم أخـلع عِـذاري فـيـك إلّا　　لمـا عـاينت من حُسن العـذارِ
وكـم أبصـرتُ مـن حُسْـنٍ ولـكـنْ　　عليـك لشقـوتي وقـع اختياري[1]

وله:

سَـفَـرْن بُـدُوراً وانْـتَـقَبْـن أهِـلَّةً　　ومِسْنَ غُـصُـونـاً وٱلتَفَتْنَ جَـاذِرا
وأَطْلَعْن في الأجيـاد بـالـدرّ أنْجُمـاً　　جُعلْن لحبّـات الثغـور ضَـرَائـرا[2]

علي بن الحسين بن علي أبو الحسن العبسي المصري الفرّاء، صاحب التاريخ.

كذا ذكره أبو القاسم بن منده.

علي بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم الحلّاب.

يروي عن بكر بن سهل الدمياطي.

توفي في رجب.

علي بن هـارون بن علي[3] بن يحيى بن أبي منصور بن المنجّم أبـو الحسن البغدادي.

وُلد سنة ست وسبعين ومائتين بعد وفاة جدّه بسنة.

وروى عن: بِشْر بن موسى، ومحمد بن العبّاس البريدي، وجماعة.

وعنه: ابنه أحمد، والحسن بن يحيى النوبختي[4]، والمرزباني.

وكان أديباً إخبارياً شاعراً مُحسِناً. فمن شعره:

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٥ ٣٧٢.

(٢) البيتان في يتيمة الدهر ١/ ١٩٨، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ١١٩ رقم ٦٥٦٦، معجم الأدباء ١٥/ ١١٢، الفهرست ١٤٤، يتيمة الدهر ٣/ ١٠١، معجم المرزباني ١٥٦، وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٥ رقم ٣٦٩، نشوار المحاضرة ٣/ ٢٠٣، اللباب ٣/ ٢٦٠، مرآة الجنان ٢/ ٣٥٠، الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٨ رقم ٢٠٥.

(٤) في الأصل «البوبنحي».

بيني وبين الـدهـر فيـك عتـابُ (هـل يُـرتَجى من غَيْبَتِيْكَ إيـابُ)[1]
لـولا التَعَلُّل بـالـرجاء تقـطّعت[2] نفسٌ عليـك شِعـارُهـا الأَوْصـابُ
لا يـأْسَ من فـرجٍ[3] الإلـه فـربَّمـا يصـلُ القَـطوعُ ويقـدِم[4] الغيـابُ

ومن شعره:
كيف نـال[5] العثـارُ من لم يـزل منـ ـه مُقيـلاً في كـل خَـطْب جسيمْ
أو[6] تـرقّى الأذى[7] إلى قـدمٍ لـم يَـخْطُ[8] إلاّ إلـى مـقـامٍ كـريـمْ

قال الخطيب: توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

علي بن يعقوب بن إسحاق المؤذّن[9].

سمع: محمد بن العباس الأخرم، وأحمد بن علي بن الجارود، والحسن بن هارون بن سليمان.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.

تُوُفّي في شهر رمضان.

محمد بن أحمد بن إسحاق[10] بن إبراهيم النيسابوري، أبو عمرو النَّحْوي المعروف بأبي عمرو، والصغير رفيق أبي علي النيسابوري في الرحلة.

---

(١) ما بين القوسين هو الشطر الثاني للبيت الثاني الذي لم يذكره الذهبي، والصحيح نقلاً عن: معجم الأدباء، واليتيمة، والمرزباني، ووفيات الأعيان، ونشوار المحاضرة:
بيـني وبـين الـدهـر فيـك عتـابُ سيـطولُ إن لـم يـمحـه إلا عِـتـابُ
يـا غـائـبـاً بـوصـالـه وكـتـابـه هـل يُـرتـجى من غيـبتيـك إيـاب
(٢) في وفيات الأعيان «بالرجا لتقطّعت». وكذلك في الوافي بالوفيات ٢٢/٢٧٨.
(٣) كذا في الأصل، وفي المصادر «رَوْح».
(٤) كذا في الأصل، وفي المصادر «يحضر» و«تحضر» وفي النشوار «فيقدم».
(٥) في الأصل «قال» والتصحيح عن اليتيمة وغيرها.
(٦) في الأصل «أم».
(٧) في وفيات الأعيان «الردى». وكذلك في الوافي.
(٨) كذا في الأصل، وفي اليتيمة ووفيات الأعيان والوافي «تخط».
(٩) أخبار أصبهان ٢/١٧.
(١٠) تاريخ بغداد ١/٢٧٧ رقم ١١٧، الوافي بالوفيات ٢/٣١ رقم ٢٨٦.

سمع: عبد الله بن شذونه، وأبا[1] القاسم البغوي، وابن جَوْصا، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وابن قتيبة العسقلاني، وطبقتهم.

وعنه الحاكم وقال: كان كبيراً في العلوم.

محمد بن أحمد بن قاسم[2] بن هلال أبو عبد الله القيسي القرطبي.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وجماعة.

وكان مُفْتِياً أكثر النّاسُ عنه.

محمد بن إسحاق بن مهران[3] شاموخ المقريء[4].

روى عن: أحمد البرائي، والحسن بن الحُباب.

روى عنه: يوسف القوّاس، وأبو الحسن بن رزقويه.

قال الخطيب: كثير المناكير.

محمد بن أحمد بن موسى[5] بن هارون الصَّلْت الأهوازي أبو الطيّب.

سكن بغداد، وحدّث عن أبي خليفة، ومحمد بن جعفر القتّات، وإبراهيم بن شريك.

وعنه: ابنه أحمد، وعبد الرحمن الحربي، ومن القدماء الدارقُطْني وغيره.

قال الخطيب: كان صدوقاً.

محمد بن أحمد بن محمد[6] بن حسين أبو الحسين المُعاذي[7]

---

(١) في الأصل «ابو».

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٦٦ رقم ١٢٨٤، جذوة المقتبس ٤٠ رقم ١٢.

(٣) في الأصل «مهروان» والتصحيح عن تاريخ بغداد ١/٢٥٨ رقم ٨٨، المنتظم ٧/١٨ رقم ١٧.

(٤) كذا في الأصل وفي تاريخ بغداد، وفي المنتظم «المنقري».

(٥) المنتظم ٧/١٨ رقم ١٨، تاريخ بغداد ١/٣٥٨ رقم ٢٩٣.

(٦) الأنساب ١١/٣٨٠.

(٧) المعاذي: بضم الميم وفتح العين المهملة وفي آخرها الذال المعجمة، نسبة إلى آل مُعاذ، =

النيسابوري الأديب، شيخ عشيرته المعاذية.

سمع: أبا عبد الله البوسنجي، وإبراهيم بن علي، وإبراهيم بن أبي طالب.

وعنه: الحاكم وغيره وقال: مات في رجب سنة ستين، وله ثلاث وثمانون سنة.

محمد بن أحمد بن الحسين أبو طاهر النيسابوري.

سمع: أبا عبد الله البوسنجي، وطبقته.

وعنه: الحاكم

نصر بن جعفر بن علي[1] بن حسن بن منصور بن خالد بن يزيد بن المهلَّب ابن أبي صُفْرة، الإمام أبو منصور المهلَّبي الأزْدي السمرقندي، مفتي الحنفيّة وعالمهم بسمرقند.

إنتهى إليه معرفة المذهب ودقائقه.

وروى عن: أحمد بن يحيى، وفارس بن محمد، وأحمد بن عم الكلبيّين.

أخذ عنه: الفقيه عبد الكريم بن محمد، وطائفة من الأنساب.

علّقه ابن ناصر المصري.

محمد بن علي بن دُحَيْم[2] بن كيسان أبو جعفر الصائغ الشيباني. من سنة إحدى، فيُحَوَّل.

= وهو بيت كبير بمرو. (الأنساب ١١/٣٧٩).

(١) اللباب ٣/٢٧٦، سير أعلام النبلاء ١٦/١٩٨، ١٩٩ رقم ١٣٨، الجواهر المضيّة ٣ رقم ٥٦٦.

(٢) العبر ٢/٢٩٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦، ٣٧ رقم ٢٣، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٤، شذرات الذهب ٣/٩.

أرّخه هنا ابن[1] حمّاد الكوفي فقال: حدّث في سنة اثنتين وخمسين، قال: وكان شيخاً صالحاً صدوقاً قليل المعرفة بالحديث، كان سماعه في كتب أبيه، وكان أبوه قد شرط على جزء من مُسْنَد ابن أبي غَرَزَة، ما كان في هذا الكتاب عليه إجازة واحدة فلم يسمعه منّي محمد وحسن وحسين، وما كان عليه خرجتان فقد سمعوه منّي، وما عليه ثلاث خرجات فقد سمعوه مرّتين، فلم يضبط هذا الشرط كثير من الناس، واحتجّ من أخذ عنه ما كان أبو ذرّ ابن المنذر قرأه عليه.

محمد بن عبد الله بن محمد[2] بن بشر أبو عبد الله المُزَني المغفلي الهروي.

سمع: أحمد بن نجدة، وعلي بن محمد الجكاني.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو علي بن شاذان، وأبو الحسن بن رزقويه.

ووثّقه الخطيب. وتوفي بنَيْسابور.

محمد بن علي بن حسن[3] أبو بكر الشرابي الرّمّاني.

سمع: محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ويوسف القاضي.

وعنه: تمّام الرّازي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحّاس، وعقيل، وحسين ابنا عبد الله بن عَبْدان.

قال أبو الفتح بن مسرور: فيه لِين.

محمد بن عمر بن الحسن[4] بن عبيد، أبو جعفر بن المسلمة. بغدادي، ثقة.

---

(١) في الأصل «انّ».
(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٥٥ رقم ٢٩٩٤.
(٣) تاريخ بغداد ٣/٨٤ رقم ١٠٦٧.
(٤) تاريخ بغداد ٣/٢٥ رقم ٩٥١.

سمع: محمد بن جرير الطَّبَري، وأبا[1] عمر محمد بن يوسف القاضي.

وعنه: ابنه أبو الفرج.

محمد بن محمد بن أحمد[2] بن مالك أبو بكر الإسكافي.

سمع: موسى بن سهل الوشّاء، وجعفر بن محمد الصائغ، وأبا[3] الأحوص العُكْبَري، والحارث بن أبي أسامة.

وعنه: الدارقُطْني، وابن رزقويه، وأحمد بن عبد الله المحاملي، وأبو علي بن شاذان.

قال الخطيب: سمعت البرقاني يثني عليه وأمرنا أن نكتب حديثه. وتوفي في ذي القعدة.

قلت: له جزء معروف به.

محمد بن وسيم[4] أبو بكر القيسي الطُّلَيْطِلي الضَّرير.

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وقاسم بن أَصْبَغ.

وكان بصيراً بالحديث حافظاً للفقه، نحوياً شاعراً[5] من الأذكياء.

توفي في ذي القعدة.

الوليد بن عيسى بن[6] حارث[7] أبو العباس الأندلسي مولى بني أُمَيَّة.

كان بصيراً بالشِعْر والأدب في شرح ديوان أبي تمّام الطّائي وشِعْر مسلم بن الوليد، وكان بعيد الصِّيت في تعليم أبناء الملوك.

تُوُفّي في شوّال.

---

(١) في الأصل «أمّا».

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢١٩ رقم ١٢٧٦.

(٣) في الأصل «أما».

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/٦٧ رقم ١٢٨٥.

(٥) في الأصل «شاعر».

(٦) في الأصل «ابن».

(٧) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٦٢ رقم ١٥١٢.

[وَفَيَات]
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن يوسف[1] بن يزيد بن بُنْدار التَّيْمي، مولاهم الأصبهاني أبو جعفر.

سمع: عِمْران بن عبد الرحيم، وسَهْل بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، وإبراهيم بن فَهْد، وإبراهيم بن الحسين الحربي، وغيرهم.

وعنه: علي بن عبد كويه، وأبو نُعَيم الحافظ، والحسن بن محمد بن خشوَيْه الكاتب، وجماعة.

ويعرف بابن أُفْرَجه.

أحمد بن ثابت بن أحمد[2] بن بقية الواسطي الكاتب.

حدّث ببغداد في هذا العام عن: محمد بن مسلمة الواسطي، وأحمد بن أبي عوف البزوري، ومطيّن.

وعنه: ابن رزقويه، وعبد الله بن يحيى السّكّري، وطلحة بن الصفراء.

أحمد بن قاج بن عبد الله[3] أبو الحسين الورّاق.

---

(١) أخبار أصبهان ١/١٥٠.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٥٨ رقم ١٦٧٤.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٣٥٥ رقم ٢٢٠٤.

كان من أكثر الناس سماعاً ببغداد.

سمع: إبراهيم بن هاشم، ومحمد بن جرير، ومحمد بن محمد بن الباغندي، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي.

وعنه: الدارقُطْني، وابن رزقويه، وأبو طالب محمد بن محمد بن غيلان. وكان ثقة. توفي يوم عيد الفطر.

ذكر الخطيب أنه ورث سبعمائة دينار، فاشترى بجميعها كاغداً في صفقة، ومكث دهراً يكتب فيه الحديث، رحمه الله.

أحمد بن أبي بكر محمد[1] **بن الزاهد** الكبير أبي عثمان سعيد بن إسماعيل أبو سعيد الحِيريّ النَّيْسابوري الشهيد الحافظ[2].

سمع: أبا عمرو الخفّاف، وعبد الله بن سرفعة، والحسن بن سفيان، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وحامد بن شعيب، والقاسم بن الفضل الرازي، وخلقاً سواهم.

وصنّف «التفسير الكبير» و«الصحيح المخرَّج على صحيح مسلم» والأبواب وغير ذلك. ولما خرج إلى بغداد خرج بعسكر كبير وأموال، واجتمع عليه ببغداد خلق كثير، واستشهد بطَرَسُوس، وله خمس وستون سنة.

روى عنه الحاكم.

إبراهيم بن محمد بن حمزة[3] بن عُمارة، أبو إسحاق بن حمزة الحافظ الأصبهاني.

---

(١) شذرات الذهب ١٢/٣، العبر ٢٩٦/٢، تاريخ بغداد ٢٣/٥ رقم ٢٣٦٦، مرآة الجنان ٣٥٠/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٤٣/٣، تذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣، سير أعلام النبلاء ٢٩/١٦ رقم ١٩، طبقات المفسّري للداوودي ٧٢/١، ٧٣.

(٢) كتب على الهامش: «النيسابوري صاحب التفسير الكبير».

(٣) أخبار أصبهان ١٩٩/١، شذرات الذهب ١٢/٣، مرآة الجنان ٣٥٠/٢، العبر ٢٩٦/٢ و٢٩٧، النجوم ٣٣٧/٣، تذكرة الحفاظ ٩١٠/٣، ٩١١، دول الإسلام ٢١٩/١، سير أعلام النبلاء ٨٣/١٦ - ٨٨ رقم ٦٨، الوافي بالوفيات ١١٧/٦، طبقات الحفاظ ٣٧١.

قال أبو نُعَيْم فيه: أوحد زمانه في الحفظ، لم يـر عبد الله بن طـاهر في الحفظ مثله[1]، جمـع الشيوخ والسَّنَد، وتـوفي في سـابـع رمضـان، وعمـارة جـدّهم هو ابن حمـزة بن يسّار بن عبـد الرحمن بن حفص، وحفص هـو أخو أبي مسلم الخُرَاساني صاحب الدولة العباسية.

سمع: أبا جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيّناً، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبا[2] شعيب الحرّاني، وأبا خليفة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وطائفة سواهم.

وعنه: أبو عبد الله بن منده وقال: لم أر أحفظ منه، وأبو الحسن علي بن عبـدكويه، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيم أحمد بن عبد الله، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، وأهل أصْبَهان.

قال أبو جعفر بن أبي السّريّ: سمعت أبا العباس بن عُقْـدَة يقول: قَـلَّ ما رأيت مثل إبراهيم بن محمد بن حمزة في الحَفَظَة.

وقـال أبو عبـدِ الله الحاكم: قـد كان في عصـرنـا جمـاعـة بَلَغَ المُسْنَـدُ المصنّف على التـراجم لكلّ واحـدٍ منهم ألفَ جُزْءٍ، منهم: إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني، وأبو علي الحسين بن محمد الماسرجسي.

قلت: أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن مسعود بن أبي منصـور، أنا[3] أبـو علي، أنا أبـو نُعَيم، أنا أبـو إسحاق بن حمـزة، أنا أبـو جعفر الحَضْـرَميّ إمـلاءً، أنـا[4] عُبـادة بن زيـاد، أنـا يـونس بن أبي يعفـور، عن أبيـه، سمعت عبـد الله بن عمر، سمعت عمـر بن الخطاب، سمعت رسـول الله ﷺ يقول: «كـل سَبَب ونَسَب مُنقطِعٌ يـوم القيامة إلاّ سَبَبي ونَسَبِي»[5]. وقع لنـا من عالي

(١) كـذا في الأصل، والعبـارة عند أبي نُعَيْم «لم يُـرَ بعد ابن مُـظاهر مثله في الحفظ» وكـذا عنـد اليافعي.
(٢) في الأصل «أمّا».
(٣) أختصار لكلمة «أخبرنا».
(٤) في الأصل «أبا».
(٥) أخرجه الإمام أحمد في مُسْنِدهٖ ٣٢٣/٤، وكُتب على هامش الأصل «حديث كـل سبب ونسب

حديثه ومن عالي حديث أبيه.

بكّار بن أحمد بن بكّار[1] بن بُنان أبو عيسى المقريء، بغدادي مشهور بالإقراء أقرأ ستّين سنة.

قرأ على: عبد الله بن الصَّقْر السُّكَّري، وأبي علي الحسن بن الحسين الصوّاف صاحب أبي حمدون، وأحمد بن يعقوب بن أخي العرق، وأبي بكر بن مجاهد، وسمع الحديث من أحمد بن علي الأَبّار، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

قرأعليه: أبوحفص الكتّاني، والحسن بن محمد الفحّام، وأبو الحسن علي بن أحمد الحمّامي.

وحدّث عنه هو، وابن أبي الفوارس، وأبو العلاء محمد بن الحسن الورّاق.

قال الخطيب: ثقة، وُلد سنة خمس وسبعين ومائتين وتُوُفِّي في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين.

قال أبو عمرو الدّاني: ضابط مشهور ثقة.

بُكَيْر بن الحسين بن عبد الله بن مسلمة أبو القاسم الرازي الدرهمي. وُلد سنة أربع وستين ومائتين.

سمع بمصر: بكّار بن قُتَيْبَة، وعبد الله بن أبي مريم، وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمن بن النحّاس.

منقطع».

(١) تاريخ بغداد ١٣٤/٧ رقم ٣٥٧٧، الوافي بالوفيات ١٨٦/١٠ رقم ٤٦٦٩، شذرات الذهب ١٢/٣، المنتظم ٢١/٧ رقم ٢٠، العبر ٢٩٧/٢، البداية والنهاية ٢٥٤/١١، معرفة القراء ٢٤٦/١ رقم ٤١.

بُنْدار بن الحسين الشّيرازي[1] أبو الحسين الزاهد، نزيل أَرَّجان[2].

له لسان مشهور في علم الحقائق، وكان الشِّبْلي[3] يُعَظِّمه.

روى عنه: عبدالواحد بن محمد الأصبهاني، وغيره.

قال السُّلَمي: كان بندار بن الحسين عالماً بالأصول، ردّ على محمد بن خفيف في مسألة الإعانة وغيرها.

قلت: وقد روى عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي حديثاً واحداً، وكان ذا أموال كثيرة فأنفقها وزَهِد.

وقال محمد بن عبد الله الرازي: أنشدني بندار بن الحسين:

نوائبُ الدَّهْرِ أدّبتني ... وإنّما يُوعَظُ الأديبُ
قد ذُقْتُ حُلْواً وذُقْتُ مُرّاً ... كذاك عَيْشُ الفَتَى ضُرُوبُ
ما مَرَّ بوسٌ ولا نَعيمٌ ... إلاّ ولي فيهما نصيب[4]

قال السُّلَمي: قال[5] عبد الواحد بن محمد بن شعيب: [سمعت][6] بنداراً يقول[7]: دخلت على الشّبلي ومعي تجارة بأربعين ألف دينار فنظر في

(١) حلية الأولياء ١٠/٣٨٤، طبقات الصوفية ٤٦٧ ـ ٤٧٠، الرسالة القشيرية ٣٨، طبقات السبكي ٢/١٩٠، معجم البلدان ٣/٢٥٦، الوافي بالوفيات ١٠/٢٩٢ رقم ٤٨٠١، طبقات الشعراني ١/١٤٦، تبيين كذب المفتري ١٧٩ ـ ١٨١، طبقات الأولياء ١٢٠، ١٢١، سير أعلام النبلاء ١٦/١٠٨، ١٠٩ رقم ٧٣، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٨، نتائج الأفكار القدسية ٢/٧.

(٢) أرَّجان: بفتح أوّله وتشديد الراء، مدينة كبيرة برّية بحرية، سهلية جبلية، بين شيراز والأهواز. (معجم البلدان ١/١٤٣).

(٣) هو: دُلَف بن جعفر، ويقال ابن جحدر، ويقال: جعفر بن يونس. توفي سنة ٣٣٤ هـ. ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/٣٨٩، المنتظم ٦/٣٤٧، صفة الصفوة ٢/٢٥٨، حلية الأولياء ١٠/٣٦٦، وفيات الأعيان ٢/٢٧٣، المنتظم ٦/٣٤٧، طبقات السلمي ٣٤٠ رقم ٦٢، الديباج المذهب ١١٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٩، الوافي بالوفيات ١٤/٢٥ رقم ٢٢، شذرات الذهب ٢/٣٣٨، معجم الشيوخ لابن جميع ١٧٠.

(٤) الأبيات في: طبقات الصوفية ٤٧٠، وطبقات الأولياء ١٢١.

(٥) في الأصل «بن».

(٦) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

(٧) في الأصل «أيقول».

المرآة فقال: المرآة تقول: إنّ ثَمَّ سبباً[1]، قلت: صدقت المرآة، فحملت إليه ستَّ بِدَرٍ، ثم لزِمْتُه حتى حملت جميع مالي إليه، فنظر مرّةً في المرآة وقال: المرآة تقول: ليس ثَمَّ سبب، فقلت: صدقت.

جعفر بن محمد بن أحمد[2] بن الحكم الواسطي المؤدِّب.

سمع: إدريس بن جعفر العطار، ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن يونس الكديمي، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

وعنه: ابن رزقويه، وطلحة الكتّاني، وأبو علي بن شاذان.

وثّقه الخطيب.

سعيد بن عثمان بن سعيد[3] بن السَّكَن أبو علي البغدادي ثم المصري البزّاز الحافظ.

وُلد سنة أربع وتسعين ومائتين، وسمع بمصر والشام والجزيرة والعراق وخُراسان وما وراء النهر، وكان كبير الشأن مُكْثِراً مُتْقِناً مُصَنِّفاً بعيد الصيت، له تجارة في البَزّ[4].

سمع: محمد بن محمد بن بدر الباهلي، وسعيد بن هاشم الطبراني، وعلي بن أحمد علّان، وأبا جعفر الطحاوي، وأبا القاسم البَغَوي، وابن صاعد، ومحمد بن يوسف الفَرَبْري، وأبا حامد بن الشرقي، ومكّي بن

(١) في الأصل «سبب».

(٢) المنتظم ٧/٢١ رقم ٢٢، تاريخ بغداد ٧/٢٣١ رقم ٣٧١٧، العبر ٢/٩٧ شذرات الذهب ٣/١٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠ رقم ٢٠.

(٣) تهذيب ابن عساكر ٦/١٥٤، الوافي بالوفيات ١٥/٢٤٢ رقم ٣٤١، العبر ٢/٢٩٧، سير أعلام النبلاء ١٦/١١٧، تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٧، ٩٣٨، دول الإسلام ١٢/٢١٩، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٨، طبقات الحفاظ ٣٧٨، ٣٧٩، حسن المحاضرة ١/٣٥١، ٣٥٢، شذرات الذهب ٣/١٢، هدية العارفين ١/٣٨٩، الرسالة المستطرفة ٢٣.

(٤) في النجوم الزاهرة ٣/٣٣٨ «البرّيّة».

عبدان، وأبا عروبة الحرّاني، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وابن جَوْصا.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وابن مَنْدَه، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وعلي بن محمد الدّقّاق، وعبد الله بن محمد بن أسد القرطبي، وجماعة من الأندلسيّين والمصريّين.

وقع كتابه «المنتقى الصحيح» إلى أهل الأندلس وهو كبير.

تُوُفِّي في المحرَّم.

وقد روى عنه صحيح البخاري ابن أسد الجُهَني[1]، وأبو عبد الله محمد ابن أحمد بن يحيى بن مفرّج، وأبو جعفر بن عون الله.

شجاع بن جعفر[2] أبو الفوارس البغدادي الورّاق الواعظ.

سمع: أبا جعفر ابن المُنَادي، وأبا بكر الصّاغاني، وعبّاس بن محمد الدُّوري، وأحمد بن عبد الجبّار العُطاردي، وعبد الله بن شبيب المدني، وأحمد بن ملاعب.

وعنه: أبو حفص الكتّاني، وهلال الحفّار، وعلي بن داود الرزّاز، وأبو علي ابن شاذان، وغيرهم.

وكان أُسْنَد من بقي ببغداد، وحدّث بعُلُوٍّ في آخر مُسْنَد عمر النّجّاد.

عبد الله بنْ الحسن بن بُنْدار[3] بن ناجية بن سَدوس بن محمد المَديني الأصبهاني.

سمع: أَسِيد بن عاصم، وأحمد بن مَهْدِيّ بأصبهان، ومحمد بن

---

(١) في النجوم «الجهْمي».

(٢) تاريخ بغداد ٩/٢٥٣ رقم ٤٨٢٩، المنتظم ٢٢ رقم ٢٣، العبر ٢/٢٩٨، شذرات الذهب ٣/١٢، مرآة الجنان ٢/٣٥١، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٧، ٣٨ رقم ٢٤، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٩.

(٣) أخبار أصبهان ٢/٨٦، شذرات الذهب ٣/١٣، العبر ٢/٢٩٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤ رقم ٢٨، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٩.

إسماعيل الصائغ بمكّة.

وعنه: علي بن عبدكويه، وأبو أحمد عبد الله بن عمر السّكَّري، وأبو بكر بن أبي علي المعدّل، وأبو نُعَيم الحافظ.

عبد الله بن عمر بن إسحاق أبو جعفر المصري.

يروي عن: ابن علاثة وغيره.

عبد الله بن محمد بن العبّاس(1) أبو محمد المكّي الفاكهي.

سمع: أبا يحيى عبد الله بن أبي مَسَرَّة وغيره.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأحمد بن أحمد بن حسن البزاز شيخ البَيْهَقِيّ، وأبو القاسم عبد الملك بن بِشْران، وأبو محمد بن النحّاس، وجماعة.

وكان أَسْنَدَ من بقي بمكّة، وله كتاب «أخبار مكة» في مجلَّدَتَيْن عند صاحبنا ابن حبّه من الحافظ.

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن(2) أبو محمد الحيري، ويُعرف بالرازي الزاهد، من كُتّاب مشايخ الصوفية(3).

سمع: محمد بن إبراهيم البوشنجي، وجعفر بن محمد التركي، وأحمد بن نجدة الهَرَوي، ويوسف القاضي، وغيرهم.

وكان من أكابر أصحاب الزاهد أبي عثمان الحيري.

قال السُّلمي: صَاحَبَ الجُنَيدَ، وأبا عمران الكبير(4)، ومحمد بن الفضل، ورويم، وسمنون، وأبا علي الجوزجاني، ومحمد بن حامد.

---

(1) العبر ٢/٢٩٨، شذرات الذهب ٣/١٣.

(2) طبقات الصوفية ٢٨٨، الرسالة القشيرية ٣١، سير أعلام النبلاء ١٦/٦٥، ٦٦، طبقات الشعراني ١/١٤١، نتائج الأفكار القدسية ٢/٤.

(3) كتب على الهامش «الرازي الزاهد من مشايخ الصوفية».

(4) في الأصل «أبا عثمان بكرمه» والتصويب من طبقات الصوفية.

وكان أبو عثمان يُكْرِمُه ويبجّله وهو من أَجَلّ مشايخ نَيْسَابُور في وقته، له من الـرّياضيـات ما يعجـز عن سماعهـا إلاّ أهلهـا. وكـان عـالمـاً بعلوم هـذه الطّائفة، وكتب الحديث الكثير، وكان ثقة.

قلت: وروى عنه أبو عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو علي بن حُمْشاد الصائغ.

قال السُّلَمي: سمعته يقول: قيل لبعض العارفين: ما الـذي حَبَّبَ إليك الخلوة ونفى عنك الغفلة؟ قال: وثبة الأكياس من مخّ الدنيـا.

وقال السُّلمي: هو أَجَلُّ شيخٍ رأينـاه من القوم وأقـدَمُهُم، وقد صحب محمـد بن علي التِّـرْمِـذِي والكبـار، ويـرجـع إلى فنـون من العلم، وكتب الحـديث الكثيـر. وله ريـاضات واجتهـادات يطول ذكـرها. وقـد امتُحِن في آخر عمـره بحَـدّث من أهل نَيْسَـابور، كشفت تلك المحنـة عن جلالتـه وعِـظَمِ شـأنـه. سمعته يقول: إذا رأيت المريد يحبُّ السَّماعَ فاعْلَمْ أنَّ فيه بقيّةً من البطالة.

عبـد الصمـد بن الحسين بن يـوسف[1] بن يعقـوب الأَزْدي القـاضي. بغداديٌّ يُكْنَى أبا الحسين، من بيتِ عِلْمٍ.

حدث بمصر: عن محمد بن جعفر القتّات.

وعنه: عبد الواحد بن مسرور، ووثّقه.

عبد الملك بن محمد أبو مروان المدني، قاضي المدينة.

عبد الملك بن هذيل بن إسماعيل[2] أبو مروان التميمي القرطبي. سمع أحمد بن خالد الخشّاب، وابن أيمن، وبمكّة ابن الأعْرابيّ. ولزِم العُزْلَة والزُّهْد، وكان من الراسخين في العِلْم، رضي الله عنه. وهو أخو يحيى بن هزيل الشاعر، سيأتي سنة إحدى وسبعين.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤١ رقم ٥٧١٩.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٧٤ رقم ٨٢٢.

عبد الواحد بن أحمد بن علي بن أبي الخصيب أبو علي.
توفي بتنّيس في المحرَّم.

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم[1] بن الواثق بن المعتصم، أبو محمد العباسي الهاشمي البغدادي.
سمع: أبا مسلم الكّجي، وأبا شعيب الحرّاني، وموسى بن هارون، ويوسف بن يعقوب القاضي، وخَلَف بن عَمرو العُكْبَري.
وعنه: الدارَقُطْنيّ، وأبو الحسن بن رزقويه، وابن ابنه أحمد بن عمر بن عبد العزيز، وغيرهم.
وثّقه الخطيب.

علي بن إبراهيم أبو الحسن المُسْتَمْلِي[2] النجّاد.
سمع: السّرّاج، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمة الباغَنْدي.
وعنه: ابن رزقويه، وابن الفضل القطّان.

علي بن يعقوب بن إبراهيم[3] بن شاكر بن زامل بن أبي العقب علي بن الحسن دليل.
روى عن: يوسف القاضي، وغيره.
روى عنه: الدارقطني، وابن رزقويه، وغيرهما.
وثّقه الخطيب.

أبو القاسم الهمداني الدمشقي[4] (أحد محدّثي الشام الثقات)[5].

* * *

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٥٧ رقم ٥٦٢٤.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٣٨ رقم ٦١٧٤.
(٣) العبر ٢/٢٩٨، شذرات الذهب ٣/١٣.
(٤) تاريخ دمشق ٣٠/٢٠٣ - ٢٠٦ و٢٥٣، الأنساب ٨/٣٠٤، اللباب ٢/٢٩٩، ٣٠٠، شذرات الذهب ٣/١٣، تاريخ التراث العربي ١/٤٧١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تأليفنا) ٣/٣٦٧، ٣٦٨ رقم ١١٢٩.
(٥) ما بين القوسين مضطرب في الأصل. واسمه: علي بن عقب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل، المعروف بابن أبي العقب مولى ابن معيوف.

سمع: أبا زُرْعة البصْري، والقاسم بن موسى بن الأشيب، وأحمد بن المُعَلَّى، والحسن بن جرير الصُّوري، وأنس بن السلم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، سمع منه في الحج. وقرأ بحرف عاصم على: أحمد بن نصر بن شاكر، عن الحسين العجلي، عن يحيى بن آدم.

وقرأ عليه: مظفَّر بن أحمد الدِّينَوري. وحدَّث عنه: تمّام الرّازي، وأبو نصر بن هارون، وعبد الرحمن بن ياسر الجَوْبَري، وعبد الواحد بن مشماش، وأبو عبد الله بن مَنْدَة، وناقلته عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأبو العبّاس بن الحاج الإشبيلي. وآخر من روى عنه أبو الحسن بن السمسار.

مولده سنة إحدى وستّين ومائتين، وله شِعْر حَسَن. وكانت وفاته في ذي الحجّة من السنة.

قاسم بن محمد بن قاسم[1] بن سيّار مولى الوليد بن عبد الملك الأموي القرطبي، من بيت علم وجلالة. يُكْنَى أبا محمد.

سمع من: عبيدالله بن يحيى، والأعناقي، وغيرهما، وكان عارفاً بمذهب مالك.

وُلّي قضاء إسْتِجَة[2] وقَبْرَة[3] وإشبيلية، وحُمِدَتْ سيرتُه. وكانت وفاته فجأة.

محمد بن أحمد بن محمد[4] بن خروف، أبو بكر المدني، ثم المصري.

سمع: محمد بن علي الصائغ، وموسى بن هارون الجمّال، والحسن بن علي بن موسى، وأحمد بن علي بن سهل المروزي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٣٥٥ رقم ١٠٤٩، بغية الملتمس ٤٣٢ رقم ١٢٩٣.

(٢) بالكسر ثم السكون، وكسر التاء. اسم لكورة بالأندلس متّصلة بأعمال ريّة بين القبلة والمغرب من قرطبة. (معجم البلدان ١/١٧٤).

(٣) قَبْرَة: بلفظ تأنيث القبر. كورة من أعمال الأندلس تتّصل بأعمال قرطبة من قبليّها. (معجم البلدان ٤/٣٠٥).

(٤) النجوم الزاهرة ٣/٣٣٩.

وقع لنا جزء من حديثه.

روى عنه: أبوعبد الله بن نظيف، وأبو محمد بن النحّاس، وجماعة.

توفي في ذي الحجّة.

محمد بن أحمد بن أبي القاسم[1] عبد الله بن محمد البَغَوي أبو الفتح.

سمع :مُعْجَم الصّحابة من جدّه، وروى عنه وعن بِشْر بن موسى.

وعنه :ابن رزقويه، وعبد الرحمن بن عمر النحّاس.

قال الخطيب: لم يبلغني من حاله إلاّ خَيْر.

محمد بن أحمد بن عقبة القاضي أبو محمد المروزي الحنفي، من كِبار الأئمة.

وُلِّي قضاء نَيْسَابُور سنة سبْعٍ وثلاثين وثلاثمائة بعد يحيى بن منصور القاضي، فحكم نحواً من سبع سنين، ثم عُزِل بقاضي الحرمين، ثم وُلِّي قضاءَ بُخارى حتى مات في سنة ثلاثٍ هذه.

حدّث عن: عبد الله بن محمود المروزي.

وعنه: الحاكم وأثنى عليه.

محمد بن إبراهِيم بن حسن، أبو عبد الله النَّيْسَابُوري نزيل نَسَا[2].

سمع البوشنجي، وإبراهيم بن أبي طالب، وخرّج لنفسه فخلَّط وبان جهلُه.

روى عنه الحاكم وغيره.

محمد بن إسحاق بن أيوب[3] بن كُوشيذ[4] أبو بكر الأصبهاني المقريء.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣١٢ رقم ١٩٥، المنتظم ٢٢ رقم ٢٧.

(٢) نَسَا: بفتح أوله. مدينة بخراسان. (معجم البلدان ٥/٢٨١ و٢٨٢).

(٣) أخبار أصبهان ٢/٢٨٤.

(٤) فيَ الأصل «كوشند».

سمع: إبراهيم بن سَعْدَان، وأبا مسلم الكجّي[1]، وجماعة.

وعنه: علي بن عبد لوين، وأبو بكر بن أبي علي المعدّل، وأبو نُعَيم أحمد بن عبد الله.

محمد بن الحسن بن عمر القُرَشي مولاهم أبو بكر الدمشقي ويُعرف بابن مزاريب.

روى عن: أبي زُرْعَة الدمشقي، وغيره.

وعنه: تمّام الرازي، وعبد الواحد بن بكر، وعبد الرحمن بن محمد بن نصر.

مات في شوّال.

محمد بن عبيد[2] الله بن المَرْزُبان[3] بن سوار الأصبهاني أبو بكر الواعظ.

سمع: محمد بن يحيى بن منْدَة، وإبراهيم بن متّوَيْه، وعبد الله بن زيدان الكوفي، وأبا القاسم البَغَوِي.

وكان وَرِعاً صالحاً. صَاحَبَ أبا عبد الله الخشوعي.

وعنه: أبو نُعَيْم.

محمد بن عثمان بن سعيد[4] أبو عبد الله الأندلسي.

حدّث عن أبي خليفة في هذا العام.

محمد بن مالك بن الحسن بن مالك أبو صخر السعدي المَرْوَزي. نزيل بلْخ.

---

(١) ويقال «الكشّي».

(٢) في الأصل «عبد».

(٣) أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٠.

(٤) توفي سنة ٣٧١ هـ. (تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٢ رقم ١٣٣).

محمد بن محمد بن يحيى أبو الفضل القرّاب الهروي.
توفي بسمرقند في شوّال، وحُمِل إلى هَرَاة[1].

حـدّث عن: محمـد بن يـوسف الفـربـري، ومـحمـد بـن نـوح الجُنْدَيْسَابُوري.

وعنه: أبو الحسن الديناري.

محمد بن النعمان بن نصر[2] أبو بكر العنسي إمام الجامع بصُور.
سمع: محمد بن علي بن حرب الرقّي، وجعفر بن محمد الهمداني[3]، وعبد الجبّار بن محمد بن كوثر.

وعنـه: تمّـام الـرازي، وأبـو عبـد الله بن مَنْـدَة، وشهـاب بن محمـد الصُّوري.

حدّث في هذا العام.

محمد بن هارون بن شُعَيْب[4] بن عبد الله بن عبد الواحد. ويقال: بعد شعيب: بن عَلْقَمة بن سعد، ويقـال: بن عبد الله بن ثمـامة من ولـد أنس بن مـالك، ويقـال: بن حِبّان بن حكيم أبـو علي الأنصاري الـدمشقي من سكان قرية قَيْنِيَة[5] غربيّ المُعَلَّى.
سمع بالشام ومصر والعراق وأصبهان، وصنّف وخرّج.

سمع: عبد الـرحمن بن حاتم المـرادي، وأبا عـلاثة محمـد بن عمرو،

---

(١) بالفتح. مدينة عظيمة مشهورة من أمّهات مُدن خراسان. (معجم البلدان ٥/٣٩٦).
(٢) الأنساب ٣٥٧أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦/٣٣٨ و٤٠/١٢٦، المقفى للمقـريزي (مخـطوطة دار الكتب المصـرية) ٤/١٧٤، مـوسـوعـة علمـاء المسلمين ج ٥/٢٥، ٢٦ رقم ٢٥، ٢٦.
(٣) في الأصل «الهنداني».
(٤) الوافي بالوفيات ٥/١٤٧ رقم ٢١٦٢، العبر ٢/٢٩٨، شذرات الـذهب ٣/١٣، مرآة الجنـان ٢/٣٥١.
(٥) بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة. قرية كانت مقابل البـاب الصغير من مـدينة دمشق صارت بساتين في أيام ياقوت الحموي. (معجم البلدان ٤/٤٢٥).

وبكر بن سهل، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأحمد بن إبراهيم البُسري، وزكريا بن يحيى حَفّاظ السُّنّة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن خُلَيْد الحلبي، ومحمد بن عبد الله بن سليمانِ الحضرمي، والفِرْيابي، وأبا خليفة، وعَبْدان، وطائفة.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وابن مَنْدَة، وتمّام، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وعبد الوهاب المَيْداني.

ووُلد في رمضان سنة ستٍّ ومائتين.

قال عبد العزيز الكتّاني: كان يُتَّهم.

أخبرنا علي بن عثمان، وأحمد بن هبة الله، وعلي بن إبراهيم بن يحيى، والحسن بن علي بن يونس، ومحمد بن يوسف الذهبي. قالوا: أنا مكرم بن محمد بن حمزة، أنا علي بن أحمد السوسي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، أنا علي بن محمد بن علي السلمي، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو علي محمد بن هارون، أنا زكريا بن يحيى السجْزي بن إسحاق بن إبراهيم، أنا رَوْح بن عبادة قالا: ابن حمّاد بن سَلَمَة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفيّة، عن عليّ رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ ضَخْم الرأس، عظيم العينين، أزْهَرَ اللون، كَثُّ اللّحية، شِثْن الكفَّين[1]، والقَدَمَيْن هدب الأشفار، مُشْرَب العَيْنَيْن حُمْرَة، إذا مشى تكفَّأ كأنّما يمشي في صُعُد، وإذا التفت التفت جميعاً[2]. ﷺ.

قال المَيْداني وغيره: توفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

محمد بن هارون الطُّرزي أبو سهل نزيل طَرَسُوس.

---

(١) شِثْن الكفّين: يعني أنها إلى الغِلَظ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مَسْنَدِه ١/٩٦ والترمذي (٣٦٣٧) في المناقب، والإمام مالك في الموطّأ ٢/٩١٩ في أول كتاب صفة النبيّ ﷺ، والبخاري ٦/٤١٥ في المناقب، ومسلم (٢٣٤٧) في الفضائل. وانظر: الجزء الخاص بالسيرة النبوية من تاريخ الإسلام (بتحقيقنا) ص ٤٣٤.

سمع : محمد بن يونس الكديمي .

محرز بن جعفر الرازي أبو الحسن الصُّوفي الزاهد. له حكايات.

مَسْلَمَة بن القاسم بن إبراهيم[1] أبو القاسم القُرْطُبي .

سمع : محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وجماعة، ورحل إلى المشرق فسمع بالقيروان من أحمد بن موسى ، وعبد الله بن محمد بن فُطَيْس، وبأطْرَابُلُس من صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي الكوفي ، وبإقرِيطش[2] من أحمد بن محمد بن خَلَف، وبمصر من محمد بن زيان، وأبي جعفر الطحاوي ، وبمكة من الدَّيْبُلي ، وبواسط من علي بن عبد الله بن مبشّر، وبالبصرة من أبي رَوْق الهزّاني ، وببغداد من أبي بكر بن زياد النيسابوري ، وبسيراف واليمن والشام ، ورجع إلى أندلس بعلم كثير، ثم كُفَّ بَصَره، وأكثر عنه الناس.

قال ابن الفَرَضيّ : وسمعتُ من نَسَبَه إلى الكذِب. وقال لي محمد بن يحى بن مفرّج : لم يكن كذّاباً، وكان ضعيف العقل، وحُفِظ عليه كلام سوء في التشبيه.

مُعَلَّى بن سعيد أبو خازم[3] التنوخي ، بغدادي سكن مصر.

وحدّث عن : بِشْر بن موسى ، وأبي خليفة، ومحمد بن جرير الطَّبَريّ ، وجماعة.

وعنه : أبو بكر بن شاذان، وأبو القاسم بن الثّلاج، وعبد الغني بن سعيد الحافظ وقال : كتبنا عنه وما كان ممن يُفْرَح به.

قلت : وهو الذي تفرّد بحكاية الهميان عن ابن جرير وفي النفس من ثُبُوتها شيء. ويُعرف بالشّيْبي .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٢٨ رقم ١٤٢٣.
(٢) هو الإسم العربي لجزيرة كريت اليونانية الآن.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/١٩٠ رقم ٧١٦٧.

مكّي بن إسحاق بن إبراهيم أبو القاسم البخاري، قاضي بلْخ.

توفي ببخارى في ربيع الأول.

مَيْسَـرَة بن علي القزْوِيني أبـو سعيد، من كبـار المحدِّثين ببلده.

سمع محمد بن أيوب الرّازي وغيره، وروى الكثير.
يقال إنّه كتب ثلاثة آلاف جزء.

أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان الحِيري.
مرّ في: أحمد بن محمد.

[وَفَيَات]
سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن أحمد[1] بن عطيّة أبو بكر بن الحدّاد البغدادي مولى بني الزُّبَيْر بن العَوَّام.

سمع: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وعبد الرحمن بن الروّاس، وأَنَس بن المسلم بدمشق، وبكر بن سهْل الدِّمْياطي بدِمْياط، ويوسف القاضي، وجماعة.

وعنه: الحافظ عبد الغني، وعلي بن عبد الله بن جَهْضَم، وعبد الرحمن بن عمر النحّاس، ومحمد بن نظيف.

ووثّقه الخطيب. تُوُفّي بتنّيس، وحُمِل فيما قيل إلى بغداد. عاش أربعاً وثمانين سنة.

أحمد بن إبراهيم بن حَوْصَل الكوفي ثم البخاري أبو الأسد.

سمع: صالح بن محمد جزرة، وحامد بن سهل، وإبراهيم بن معقل.

تُوُفّي في ذي القعدة.

---

(1) تاريخ بغداد ٤/١٧ رقم ١٦١٠، الوافي بالوفيات ٦/٢١٣ رقم ٢٦٧٧، العبر ٢/٢٩٩، شذرات الذهب ٣/١٣.

أحمد بن الحسين بن الحسن(1) بن عبد الصمد أبو الطيّب الجُعفيُّ الكوفي المتنبّي الشاعر.

وُلد سنة ثلاث وثلاثمائة. وأكْثَرَ المقامَ بالبادية لاقْتباس اللغة، ونظر في فنون الأدب والأخبار وأيّام الناس، وتعاطى قَوْلَ الشعر في صِغَره حتى طُبع فيه للغاية، وفاق أهلَ عصره، ومدح الملوك، وسار شعره في الدنيا.

مدح سيفَ الدولة أبا الحسن بن حمدان بالشام، والأستاذ كافور الإخشيدي بمصر، وحدّث ببغداد بديوانه.

روى عنه: أبو الحسن محمد بن أحمد المَحَامليّ، وعلي بن أيوب القمّي، وأبو عبد الله بن باكويه الشّيرازي، وأبو القاسم بن حبيش الحمصي، وكامل بن أحمد العزايمي، والحسن بن علي العلوي، وعنهم رَوَوْا عنه من شعره. وكان أبوه سقّاءً بالكوفة يلقّب بعُبَيْدان.

قال أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي: حدّثني كُتُبيٌّ كان يجلس إليه المتنبّي قال: ما رأيت أحْفَظَ من هذا الفتى ابن عبيدان كان اليوم عندي وقد أحضر رجلٌ كتاباً من كُتُب الأصمعيّ نحو ثلاثين ورقة ليبيعه، فأخذ ينظر فيه طويلاً، فقال له الرجل: يا هذا أريد أن أبيعه، فإنْ كنت تريد حفظه فهذا يكون بعد شهر، فقال له ابن عُبَيدان: فإنْ كنتُ قد حفظته فمالي عليك؟ قال: أَهَبُهُ لك. قال: فأخذت الدفتر من يده، فأقبل يقرأ عليّ إلى آخره، ثم

---

(1) يتيمة الدهر ١/٩٠، تاريخ بغداد ١٠٢/٤ رقم ١٧٥٨، المنتظم ٢٤/٧ رقم ٢٩، مرآة الجنان ٣٥١/٢، الوافي بالوفيات ٣٣٦/٦ رقم ٢٨٤١، وفيات الأعيان ١٢٠/١، النجوم الزاهرة ٣٤٠/٣، الفهرست ١٦٩/١، الأنساب ٥٠٦/٢، البداية والنهاية ٢٥٦/١١، تهذيب الأسماء للنووي ٢٥٨/٢، الكامل في التاريخ ١٨٦/٨، سير أعلام النبلاء (مخطوط) ١٩٥/١٠، لسان الميزان ١٥٩/١، نزهة الألباء ٣٦٦، حسن المحاضرة ٣٢٣/١، شذرات الذهب ١٣/٣، البيان المغرب لابن عذارى ٢٢٨/١، العمدة لابن رشيق ٦٤/١، العبر ٣٠٠/٢، تكملة تاريخ الطبري ١٩٤/١ (حوادث سنة ٣٥٦ هـ.)، اللباب ١٦٢/٣، المختصر في أخبار البشر ١٠٥/٢، دول الإسلام ٢٢٠/١، تاريخ ابن الوردي ٢٩٠/١، معاهد التنصيص ٢٧/١ ـ ٣٣، روضات الجنات ٤١، هدية العارفين ٦٤/١، أعيان الشيعة ٦١/٨ ـ ٢٧٨.

استلبه فجعله في كُمِّه وقـام، فَعَلِق به صـاحبُهُ وطـالبه بـالثمن، فمنعناه منـه، وقلنا: أنت شَرَطْتَ على نفسك[1].

قال أبو الحسن العلوي: كان عُبَيدان يذكر أنّه جعْفِيّ.

قـال أبـو القـاسم التَّنُـوخيّ: كـان المتنبّي خـرج إلى حلب وأقـام فيهم وادّعى أنّـه علويٌّ، ثم ادّعَى بعد ذلـك النُّبوّة إلى أن شُهِـد عليه بـالكذِب في الدعوتين، وحُبس دهراً وأشرف على القتل، ثم استتابوه وأطلقوه.

قـال التنوخي: حـدّثني أُبَيٌّ بن أبي علي بن أبي حامـد: سمعنـاً خلْقـاً بحلب يحكون والمتنبّي بها إذْ ذاك أنّه تنبّأ في بادية السَّمَاوَة، قال: فخرج إليه لؤلؤ أميرٌ حمصي من قِبَل الإخشيـديّة فـأسره بعـد أن قاتـل المتنبّي ومَن معه، وهرب مَن كان اجتمع عليه من حلب، وحبسه دهراً، فـاعتلّ وكـاد أن يتلف، ثم استُتيب بمكتوبٍ.

وكان قد قـرأ على البَوَادي كـلاماً ذكـر أنّه قـرآن أُنْزِل عليـه نَسَخْتُ منه سـورة فضاعَتْ وبقي أوّلُهـا في حِفْظي وهـو: والنّجْمِ السَّيّـار والفَلَكِ الـدَّوَّار واللَّيـل والنّهار إنّ الكـافر لَفِي أخـطار، إمْضِ على سُنَنِك واقْفُ أَثَـرَ من كان قَبْلَكَ من المـرسلين، وإنّ الله قـامِـع زَيْـغَ مَن أَلْحَـدَ في الـدّين وضـلَّ عن السبيل. قال: وهي طـويلة. قال: وكـان المتنبّي كان إذا شُـوغِب في مجلس سيف الدولة ـ ونحن إذ ذاك بحلب ـ يُذكر له هذا القرآن فينكره ويَجحده.

وقـال له ابن خـالَوَيْـه النحويّ يـوماً في مجلس سيف الـدولة، لـولا أنّ الآخر جاهلٌ لما رضي أن يُدعَى المتنبّي لأنّ متنبِّيء معناه كـاذب، فقال: إنّي لم أرض أنْ أُدْعَ به.

ومن قوله مما رواه عنه ابن باكويه، سمع منه بشيراز:

وما أنا بـالبـاغي على الحبّ رشْـوَةً ... قبيـح هـوًى يُـرجَى عليـه ثـوابُ
إذا نِلْتُ منـك الـودَّ فـالمـال هيِّنٌ ... وكـلُّ الـذي فـوق التراب تُرابُ[2]

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٠٣.

(٢) ويروى: «ضعيفُ هوى يُبْغَى عليه ثوابُ» (شرح اليازجي ١/٣٥٧) وهـو من قصيدة يمـدح=

وله:

وبعين مفتقرٍ إليك رأيتني ... فهَجَرْتَني ورَمَيْتَ بي من حالِقِ[1]
لَسْتَ المَلُومَ أنا المَلُومُ لأنني ... أنزلتُ حاجاتي بغير الخالِقِ

وله شعر بالسَّنَدِ المتَّصل مما ليس في ديوانه. وما خرج من مصر حتى أساء إلى كافور وهجاه، كما ذلك مشهور.

قال المختار محمد بن عبد الله المسبّحي: لما هرب المتنبّي من مصر وصار إلى الكوفة، ثم صار إلى ابن العميد ومدحه، فقيل إنّه وصل إليه منه ثلاثون ألف دينار، وفارَقَه ومضى إلى عَضُد الدَّولة إلى شيراز فمدحه، فوصله بثلاثين ألف دينار، ففارقه على أن يمضي إلى الكوفة يحمل عياله ويجيء، فسار حتى وصل إلى النُّعمانية[2] بإزاء قرية، فوجد أثر خيلٍ هناك، فتنسّم خَبَرَها، فإذا هي خيل قد كمنت له لأنّه قصدها، فواقَعُوه فطُعِن، فوقع عن فرسه، فنزلوا فاحْتزُّوا رأسه، وأخذوا الذهب الذي معه، وقُتل معه ابنه فخشد وغلامه، وكان معه خمسة غلمان، وذلك لخمسٍ بَقِين من رمضان سنة أربعٍ وخمسين.

وقال الفرغاني: لما رحل المتنبّي من المنزلة جاءه خُفَراءُ فطلبوا منه خمسين درهماً ليسيروا معه فمنعه الشُّحُّ والكِبْرُ، فقدّموه، فكان من أمره ما كان.

ورثاه أبو القاسم مظفَّر بن علي الزَّوْزَنيّ بقوله:

لا رَعَى الله سِرْبَ هذا الزمانِ ... إذْ دهانا في مثل ذاك اللّسانِ

= فيها كافوراً ومطلعها:
«مُنَى كنَّ لي أنّ البياضَ خِضابُ ... فيَخْفَى بتبييض القرونِ شبابُ»
(نفسه/٢٥٣).

(١) كذا في الأصل، ويروى:
أبِعَيْنِ مُفْتَقِرٍ إليك نظرتني ... فأهنتني وقذفتني من حالِقِ
راجع مصادر ترجمته.

(٢) النُّعمانية: بالضمّ. بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفّة دجلة. (معجم البلدان ٥/٢٩٤).

مـا رأى الـنـاسُ ثـانيَ الـمتنبّي　　أيُّ ثـانٍ يُـرَى لِـبِـكْـرِ الـزّمـان
كـان في[1] نفسـه الكبيـر في جيـ　　ـشٍ وفـي كِبْـرِيـاءِ ذي سُـلْطان
كـان فـي شعـره نـبيّـاً[2] ولـكـنْ　　ظهـرت مُعجـزاتُـه في المعاني[3]

وقيل إنّه قال شيئاً في عَضُدِ الدولة، فدسّ عليه من قتله، لأنّه لما وفد عليه وَصَلَه بثلاثة آلاف دينار وثلاثة أفراس مُسْرَجَة مُحلاّة وثياب مُفْتَخَرَة، ثم دسّ عليه من سأله: أين هذا العطاء من عطاء سيف الدولة؟ فقال: هذا أجْزَل إلاّ أنّه عطاءُ مُتَكَلِّفٍ، وسيف الدولة كان يُعطي طبْعاً، فغضب عَضُدُ الدولة، فلما انصرف جهّز عليه قوماً من بني ضبَّة، فقتلوه بعد أن قاتل قتالاً شديداً، ثم انهزم، فقال له غلامه: أين قولك:

الخَيْـلُ واللَّيْـلُ والبَيْـدَاءُ تعـرِفُني　　والحربُ والضَرْبُ والقِرْطَاسُ والقَلَمُ[4]

فقال: قتلتني قاتلك الله، ثم قاتل حتى قُتل.

وقال ضياء الدين نصر الله بن الأثير: سافرت إلى مصر ورأيت الناس يشتغلون بشعر المتنبّي، فسألت القاضي الفاضل فقال: إنّ أبا الطيّب ينطق عن خواطر الناس.

وقال صاحب اليتيمة[5]: استنشد سيفُ الدولة أبا الطيّبِ قصيدَتَه الميميّة وكانت تعجبه، فلما قال له:

وقفت ومـا في الموت شـكٌّ لِـوَاقِف　　كـأنَّـك في جفْن الـرَّدَى وهـو نـائمُ
تمـرُّ بـك الأبـطالُ كَلْمَى هَـزِيمـةً　　ووجْهُـك وضّـاحٌ وثغْـرُك بـاسِـمُ

فقال: قد انتقدنا عليك من البيتين كما انْتُقِد على أمريء القَيْس قوله:

---

(١) وقيل «من».
(٢) وقيل: «هو في شعره نبيّ».
(٣) الأبيات في اليتيمة ١/١٨٩، ووفيات الأعيان ١/١٢٤.
(٤) ويروى: «والضربُ والطعنُ. .» وهو من قصيدة ميمية قالها في مجلس سيف الدولة ومطلعها:
واحـرَّ قـلبـاهُ ممَّـنْ قـلبُـهُ شَـبِـمُ　　ومـن بجسمي وحـالي عنـده سَقَـمُ»
(شرح العكبري ٣/٣٦٢ و ٣٦٩).
(٥) يتيمة الدهر ١/١٦.

كــأنّي لم أركـبْ جــواداً ولم أقُـلْ ... لخيلي كــرّي كَـرَّةً بعــد إجفالِ[1]
ولــم أسبــأ الـزِّقّ الــرَّوِيَّ لــلذَّةٍ ... ولم أتَبَــطّن كـاعِبــاً ذات خلخـالِ

ولك أن تقول الشطر الثاني من البيت الثاني مع الشطر الأول وشطره مع الثاني. فقال: أيَّدك الله إنْ صح أنّ الـذي استَدْرَكَ على امـريء القَيْس أعلمُ بالشِعْر منه، فقد أخطأ امروء القيس، وأنا، ومولانا يعرف أنّ الثوب لا يعرفـه البزّاز معرفة الحائك، لأنّ البزّاز يعرف جملته، والحائك يعرف جملته وتفاريقـه، لأنّه هو الذي أخرجه من الغزْل إلى الثَّوْبِيّة، وإنّما قرن امرؤ القيس لذَّةَ النساء بلذّة الركُوب إلى الصَّيْد، وقرن السماحة في شراء الخمر للأضياف بالشجاعـة في مُنَازَلَة الأعداء. وأنا لما ذكرت المـوتَ في أول البيت أتْبَعْتُه بـذِكْر الـرَّدَى وهو الموت لَتّجَانُسِه، ولما كان وجه المنهزِم لا يخلو من أن يكون عَبُوساً وعينه من أن تكون باكية. قلت: (ووجهُك وضّاح وثغْرُك باسِمُ) لأجمعَ بين الأضـداد في المعنى، وإنْ لم يتَّسـع اللفْظُ لجمعِها. فـأُعجِب سيفُ الدولـة بقوله، ووصله بخمسمائة دينار[2].

وكان المتنبّي آيةً في اللغة وغريبهـا، يقال: إنّ أبـا عليّ الفارسيّ سـأله فقال: كم لنا من الجموع على وزن فَعْلَى؟ فقال لوقته: جَحْلَى وظَـرْبَى. قال أبو علي: فطالعت كُتُبَ اللغة ثلاث ليالٍ على أن أجد لهـذين الجمعين ثالثـاً فلم أجد، وَجَحْلَى جمع جَحَـل، وهو طـائر معـروف، وظَرْبَى جمـع ظَرِبـان وهي دُوَيبة منتنة الرّيح.

ومن قوله الفائق:

رمــانــي الــدهْــرُ بــالأرْزاء حتّـى ... فـؤآدِي فـي غـشــاء مـن نِـبّــالِ
فـصــرْتُ إذا أصــابـتـنـي سـهــام ... تكسّــرتِ النِّصــالُ على النّصـالِ[3]

---

(١) في الأصل (إجفالي) والتصويب عن: شرح الأشعـار الستة الجاهلية جـ ١/١٣٨ للوزيـر أبي بكر بن البطليوسي. تحقيق ناصيف عواد. بغداد سنة ١٩٧٩.

(٢) يتيمة الدهر ١/١٦، ١٧.

(٣) ديوانه بشرح العكبري ٣/٩. ومطلع القصيدة:
نـعِـدُّ الـمـشـرفـيَّـةَ والـعـوالـي ... وتـقـتُـلُـنـا الـمـنـونُ بـلال قـتـالِ

وله في سيف الدولة:

كلّ يومٍ لكَ ارْتحالٌ[1] جديدٌ ... ومَسيرٌ للمجدِ فيه مُقامُ
وإذا كانتِ النُّفوسُ كِباراً ... تَعِبَتْ في مُرادِها الأَجْسامُ[2]

وله:

نَهَبْتَ من الأعمار ما لو حَوَيْتَها ... لَهُنِّئَتِ الدُّنيا بأنَّك خالِدُ[3]

ومن شعره:

قد شَرَّفَ الله أرْضاً أنتَ ساكِنُها ... وشرَّفَ النَّاسَ إذْ سَوَّاكَ إنسانا[4]

وله:

أَزُورُهُم وسَوَادُ الليلِ يشفعُ لي ... وأَنْثَني وبياضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بي[5]

وله:

لولا المَشَقَّة ساد النَّاس كلّهم ... الجُودُ يُفْقِرُ والإقْدَامُ قَتَّالُ[6]

---

(١) وقيل «احتمال» (المنتظم ٧/٢٩).

(٢) من قصيدة يمدح فيها سيف الدولة. ومطلعها:
أين أزمعتَ أيُّهذا الهمامُ ... نحنُ نَبْتُ الربا وأنتَ الغمامُ
شرح العكبري ٣/٣٤٣).

(٣) من قصيدة يمدح فيها سيف الدولة، ومطلعها:
عَواذِلُ ذاتِ الخالِ فيَّ حواسِدُ ... وإنَّ ضجيجَ الخَوْدِ مني لماجِدُ
(شرح العكبري ١/٢٦٨).

(٤) من قصيدة يمدح أبا سهل سعيد بن عبد الله، ومطلعها:
قد علَّم البينُ منا البَيْنَ أجفانا ... تَدْمَى، وألَّف في ذا القلب أحزانا
(العكبري ٤/٢٢٠).

(٥) من قصيدة له في مدح كافور، ومطلعها:
مَن الخاذرُ في زيِّ الأعاريب ... حُمْرُ الحلى والمطايا والجلابيب
(شرح العكبري ١/٥٩).

(٦) من قصيدة يمدح فيها أبا شجاع فاتك، ومطلعها:
لا خيلَ عندكَ تهديها ولا مالُ ... فليسعدِ النطقُ إن لم تسعد الحالُ
(العكبري ٣/٢٧٦).

ويُحكى عن بعض الفُضَلاء قال: وقفت على أكثر من أربعين شرحاً لديوان المتنبّي ما بين مطوَّلٍ ومُخْتَصَرٍ.

وقالِ أبو الفتح بن جِني: قرأت ديوانه عليه فلما بلغت إلى قوله في كافور:

ألا ليت شِعْرِي هل أقول قصيدةً ... ولا أشتكي فيها ولا أَتَعَتَّب
وبي ما يَذُود الشِعْر عنّي أقلّه ... ولكنّ قلبي يا ابْنَةَ القومِ قُلَّب[1]

فقلت له: يعزّ عليّ كيف هذا الشعر في غير سيف الدولة، فقال:[2] حذّرناه وأنذرناه فما نفع، ألست القائل فيه: «أخا الجودِ أعطى الناسُ ما أنت مالك ولا يعطى (مالنا)[3] الناس»، فهو الذي أعطاني كافوراً بسوء تدبيره وقلّة تمييزه ما أنا قائل.

وبَلَغَنا أنّ المُعْتَمِد بن عَبّاد صاحب الأندلس أنشد يوماً بيتاً للمتنبّي قوله:

إذا ظَفِرَتْ مَنكَ العيونُ بنظرةٍ ... أثاب بها مُعيي المطيّ ورازمه[4]

فجعل المُعْتَمِد يردّده استحساناً له، فارتجل عبد الجليل بن وهبون[5] وقال:

لَئِنْ جاد شِعْرُ ابنِ الحُسَين فإنّما ... تجيد العطايا واللُّهَى تفتح اللَّهَى
تَنَبَّأَ عُجْباً بالقَرِيضِ ولو دَرَى ... بأنَّك تروي شِعْرَهُ لَتَألَّها[6]

(١) من قصيدة يمدح فيها سيف الدولة الحمداني، ومطلعها:
أغالب فيك الشوقَ والشوقُ أغلبُ ... وأعجبُ من ذا الهجر والوصل أعجبُ
(شرح العكبري ١/١٧٦ و ١٨١).
(٢) كُتِب أيضاً على الهامش «قال».
(٣) عن هامش الأصل. والشطر الثاني مبتور.
(٤) من قصيدة يمدح فيها سيف الدولة الحمداني، ومطلعها:
وفاؤكما كالرَّبْعِ أشْجاهُ طاسِمُهْ ... بأنْ تُسْعدا والدمعُ أشفاهُ ساجِمُهْ
(شرح العكبري ٣/٣٢٥ و ٣٣١).
(٥) وفي الهامش «وقيل ابن زيدون».
(٦) وفيات الأعيان ١/١٢٤.

أحمد بن محمد بن إبراهيم[1] أبو بكر الأصبهاني المؤدِّب، عُرف بابن دقّ الأديب.

يروي عن: إسحاق بن إبراهيم بن جميل.

وعنه: أبو نُعَيْم، وابن أبي علي.

أحمد بن محمد بن أحمد[2] بن الصباح أبو العباس الكبشي البغدادي.

سمع: أحمد بن محمد البرتي، وإبراهيم الحربي، ومُعاذ بن المُثَنَّى.

قال الخطيب: كان ثقة. [روى] عنه هلال الحفّار.

أحمد بن يعقوب[3] أبو جعفر النحوي البغدادي [يُعرف] ببرزَوَيْهِ غلام نِفطَوَيْه، أصله من أصبهان.

يروي عن: محمد بن نُصَير، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأبي خليفة.

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو علي بن شاذان.

تُوُفِّي في رجب.

إبراهيم بن محمد بن سهل أبو إسحاق التّراب.

قتلته الباطنيّة بَهَرَاة لإنكاره للمُنْكَر، وصلّى عليه ابنه أبو بكر.

سمع: أبا خليفة الجُمَحِي، وأبا علي المَوْصِلّي.

وعنه: الجارودي، وغيره.

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسّام، أبو إسحاق الهاشمي العبّاسي الرشيدي.

يروي عن: بكر بن سهل الدِّمياطي، وغيره.

لا أعرفه.

---

(١) أخبار أصبهان ١٦١/١، الوافي بالوفيات ٣١٨/٧ رقم ٣٣٠٢.

(٢) تاريخ بغداد ٣٦٤/٤ رقم ٢٢٢٧.

(٣) تاريخ بغداد ٢٢٦/٥ رقم ٢٧٠٥.

بَكْر بن شُعَيْب[1] بن بكر بن محمد، أبو الوليد القُرَشي.

سمع: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وجماعة.

وعنه: ابن مَنْدَه، وتمّام الحافظ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأحمد بن عَوْن الله القُرْطُبي، وهو دمشقي.

تميم بن أحمد بن تميم[2] بن ثابت أبو الحسين البُوَيْطي المصري.

توفي في رجب. ومولده ببُوَيْط[3] سنة تِسْعٍ وسبعين.

قال الحسين البُوَيْطي الطحّان: حدّثونا عنه.

شاكر بن عبد الله المَصِّيصي[4] أبو الحسن.

حدّث ببغداد عن: محمد بن موسى النهرتيري[5]، وعمرو بن سعد المنبجي، والحسن بن فيل.

وعنه: ابن رزقويه، ومحمد بن طلحة بن عبد الله السُّكّري.

قال الخطيب: ما علمت من حاله إلّا خيراً.

محمد بن أحمد بن عثمان[6] بن عنبر المروزي.

حدّث في هذه السنة ببغداد عن: أبي العبّاس السرّاج، وابن خُزَيْمة.

وعنه: الدارقُطْني مع جلالته، وأبو الحسن الحمامي، وعبد الله بن يحيى السُّكّري.

وثّقه الخطيب.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٣/٢٨٩.

(٢) الأنسابَ ٢/٣٣٩.

(٣) بُوَيْط: بالضمّ ثم الفتح. قرية بصعيد مصر قرب بوصير. (**معجم البلدان** ١/٥١٣).

(٤) تاريخ بغداد ٩/٣٠٠ رقم ٢٨٤٢.

(٥) في الأصل «الهزيري» والتصحيح عن تاريخ بغداد.

(٦) تاريخ بغداد ١/٣١٨ رقم ٢٢١.

محمد بن أحمد بن محمد[1] بن قريش البزّاز المجهّز.

سمع: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى المروزي.

وعنه: ابن رزقويه بن داود الرازي، وطلحة الكتّاني.

تُوُفّي في رجب ببغداد، وكان ثقة. قاله الخطيب.

محمد بن أَبان بن سيد[2] بن أَبان أبو عبد الله اللخمي القُرْطُبي.

كان عارفاً باللغة والعربية والنَّسَب والأخبار، مصنِّفاً مكِيناً عند الحَكَم المُسْتَنْصِر بالله.

أخذ عن أبي علي القالي.

محمد بن إبراهيم أبو بكر الجَوْزي الأديب المسند، أحد الأئمة.

سمع: حمّاد بن مدرك، وجعفر بن أحمد متُّويه.

وعنه: الحاكم، وغيره.

مات بفارس.

محمد بن إسحاق بن أيوب أبو العباس النَّيسابوري، أخو الإمام أبي بكر الضِّبعيّ، ومحمد الأَسَنّ.

قال الحاكم: لزم الفُتُوَّة إلى عمره، وكان أخوه ينهانا عنه لِما كان يتعاطاه، لا لجَرْحٍ في سَماعه.

سمع: إبراهيم بن عبد الله السَّعْدي، ويحيى بن محمد الذُّهْلي، وسهل بن عمّار، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس.

وعاش مائة سنة وزيادة أربع سنين، وعُقِد له مجلس الإملاء بعد وفاة أخيه.

قلت: روى عنه الحاكم.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢٤٢ رقم ٢٥٩.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٦٧ رقم ١٢٨٧.

محمد بن حبّان بن أحمد(١) بن حبّان بن مُعاذ بن مَعْبَد بن شهيد بن هُدْبة بن مُرَّة بن سعد بن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد بن مَنَاة بن تميم، أبو حاتم التميمي البُسْتي(٢) الحافظ العلّامة، صاحب التصانيف.

سمع: الحسين بن إدريس الهَرَوي، وأبا خليفة، وأبا عبد الرحمن النَّسائي، وعِمران بن موسى، وأبا يَعْلَى، والحسن بن سُفْيان، وابن قُتَيْبَة العَسْقَلاني، والحسين بن عبد الله القطّان، وجعفر بن أحمد الدمشقي، وحاجب بن أَرْكين، وأحمد بن الحسن الصوفي، وابن خُزَيْمة، والسرّاج، وهذه الطبقة بالشام والعراق ومصر والجزيرة وخُراسان والحجاز.

وعنه: الحاكم، ومنصور بن عبد الله الخالدي، وأبو مُعاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله السِجِسْتاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزُّوزني(٣)، ومحمد بن أحمد بن منصور النُّوقاني، وجماعة.

قال أبو سعيد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زماناً، وكان من فقهاء الدّين وحُفّاظ الآثار، عالماً بالطبّ والنجوم وفنون العلم. ألَّف «المُسْنَد الصّحيح» و«التاريخ» و«الضُّعفَاء» وفقّه الناسَ بسمرقند.

وقال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال. قدم نَيْسابور فسمع من عبد الله بن شيرَوَيْه، ورحل إلى

---

(١) سير أعلام النبلاء (مخطوط) ١٠/١٦٦، عيون التواريخ (مخطوط) ١٢/ق ١/١٢٤، اللباب ١/٢٧٣، الوافي بالوفيات ٢/٣١٧، طبقات السبكي ٢/١٤١، البداية والنهاية ١١/٢٥٩، الكامل في التاريخ ٨/٥٦٦، تذكرة الحفّاظ ٣/١٢٥، لسان الميزان ٥/١١٢، مرآة الجنان ٢/٣٥٧، ميزان الاعتدال ٣/٣٩، العبر ٢/٣٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١١١، مفتاح السعادة ٢/١٥، النجوم الزاهرة ٣/٣٤٢، شذرات الذهب ٣/١٦، دول الإسلام ١/٢٢٠، الأنساب ٨٠ ب، معجم البلدان ١/٤١٥، تلخيص ابن مكتوم ٢٠٧، طبقات الحفاظ ٣٧٤، ٣٧٥، الرسالة المستطرفة ٢٠، ٢١، إنباه الرواة ٣/١٢٢، مقدّمة صحيح ابن حبّان ١/١٠، موسوعة علماء المسلمين ج ٤/١٤٤ ـ ١٤٧ رقم ١٣٦٢.

(٢) البُسْتي: نسبة إلى بُسْت، بالضم. مدينة بين سجستان وغزنين وهراة. (معجم البلدان ١/٤١٤).

(٣) في الأصل «الزورقي».

بخارى فلقي عمر بن محمد بن بجير، ثم ورد نَيْسابور سنة أربعٍ وثلاثين، ثم خرج إلى قضاء نَسَا، ثم انصرف سنة سبعٍ وثلاثين فأقام بنيسابور وبنى الخانكاه[1]، وقُرِيء عليه جملة من مُصَنَّفاته، ثم خرج من نيسابور سنة أربعين إلى وطنه. وكانت الرحلة إليه لسماع مصنّفاته، وقال: كان ثقة نبيلاً فَهْماً.

وقد ذكره ابن الصَّلاح في طبقات الشافعية وقال: غلط الغَلَط الفاحش في تصرُّفِهِ.

وقال ابن حبّان ـ في كتاب «الأنواع والتقاسيم» ـ: ولعلّنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ.

وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري: سألت يحيى بن عمّار عن أبي حاتم بن حبّان: هل رأيته؟ قال: وكيف لم أره ونحن أخرجناه من سِجِسْتان، كان له عِلْم كبير ولم يكن له كثيرُ دِين، قدم علينا فأنكر الحمدَ لله، فأخرجناه.

قلت: إنكار الحمد وإثباته، مما لم يبتّ به نصّ، والكلام حكم فضول، ومن حُسْن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، والإيمان بأنّ الله تعالى ليس كمثله شيء من قواعد العقائد، وكذلك الإيمان [بأنّ] الله بائن من خلقه، متميِّزة ذاته المقدَّسة من ذوات مخلوقاته.

وقال أبو إسماعيل الأنصاري: سمعت عبد الصمد محمد بن محمد سمعت أبي يقول: أنكروا على ابن حِبّان قوله: النُّبوَّة: العِلْم والعمل، فحكموا عليه بالزندقة وهُجر، وكُتِب فيه إلى الخليفة فكتب بقتله. وسمعت غيره يقول: لذلك أُخرِج إلى سمرقند.

وقال الحاكم: سمعت أحمد بن محمد الطيِّبي يقول: تُوُفِّي أبو حاتم ليلة الجمعة لثمانٍ بقين من شوّال سنة أربعٍ وخمسين بمدينة بُسْت.

---

(١) الخانكاه: أو: الخانقاه: جمعه خوانق، وخانقاوات، وهو بيت ينقطع فيه الصوفية للعبادة والذكر. وهي كلمة فارسية الأصل بمعنى بيت، دخلت اللغة العربية منذ انتشار التصوّف. (أنظر كتابنا: تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس ـ ص ٣٤٠).

قلت: قوله النُّبُوَّة: العلم والعمل، كقوله عليه السلام: الحجّ عَرَفَة، وفي ذلك أحاديث. ومعلوم أنّ الرَّجل لو وقف بعَرَفَة فقط ما صار بذلك حاجّاً، وإنّما ذكر أشهر أركان الحجّ، وكذلك قول ابن حِبّان فذكر أكمل نُعُوت النبيّ، ولا يكون العبد نبيّاً إلّا أن يكون عالماً عاملاً، ولو كان عالماً فقط لما عُدَّ نبيّاً أبداً، فلا حيلة لبشر في إكتساب النبوّة.

محمد بن الحسن بن يعقوب[1] بن مُقَسِّم أبو بكر البغدادي المقريء العطّار. وُلد سنة خمسٍ وستّين ومائتين.

وسمع: أبا مسلم الكجّي، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ومحمد بن يحيى المروزي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وغيرهم، وقرأ القرآن على إدريس بن عبد الكريم بن خلف، وطال عمره وأقرأ النّاس رواية حمزة.

وقرأعليه: إبراهيم بن أحمد الطَّبري، وأبو الفرج عبد الملك بن بكران النّهرواني، وأبو الحسن الحمامي، وعلي بن أحمد بن محمد بن داود الرزّاز المحدّث شيخ عبد السيّد بن عتّاب في التّلاوة، وغيرهم. وحدّث عنه أبو الحسن بن رزقويه، وابن داود الرزّاز، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم.

وهو راوي أمالي ثعلب عنه، وهو من عوالي ما نقع من طريقه، أعلى من الجزء المنسوب إليه بدرجة.

قال الخطيب: كان ثقة، وكان من أحفظ الناس لنحو الكوفيّين وأعرفهم بالقرآن كتباً، قال: وطُعِن عليه بأن عمد إلى حروفٍ من القرآن تخالف الإجماع، فأقرأ بها، فأُنكِر عليه، وارتفع أمرُه إلى الدولة، فاستُتِيب بحضرة الفقهاء والقرّاء وكُتب عليه محضر بتوبته، وقيل: إنّه لم ينزع فيما بعد عن ذلك بل كان يُقريء بها.

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم في كتاب «البيان»: وقد نبغ في عصرنا

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٦ رقم ٦٣٨، العبر ٢/ ٣٠١، المنتظم ٧/ ٣٠ رقم ٣١، البداية والنهاية ١١/ ٢٥٩، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٧ رقم ٧٨٩، غاية النهاية ٢/ ١٢٣، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٤، شذرات الذهب ٣/ ١٦، معرفة القراء ١/ ٢٤٦

نابغ، فزعم أنَّ كل ما صحّ عنده وجهٌ في العربية لحرف موافق خطّ المصحف فقراءته جائزة في الصلاة.

وقال أبو أحمد الفَرَضي راتب المسجد: صلّى مع الناس، وكان ابن مُقَسِّم قد وَلَّى ظهره القبلة، وهو يصلِّي مُسْتَدبِرَها، فأوَّلْتُ ذلك ما اختاره لنفسه من القراءآت.

تُوُفِّي ابن مُقَسِّم في ربيع الآخر.

محمد بن عبد الله بن إبراهيم[1] بن عَبْدُوَيْه، أبو بكر الشافعي البزّاز المحدّث.

مولده بجَبُّل[2] في جُمادى الأولى أو الآخرة سنة ستين ومائتين.

وسكن ببغداد، فسمع: محمد بن الجهم السِّمَّري، ومحمد بن شدّاد المِسمعي، وموسى بن سهل الوشّاء، وأبا قلابة، وعبد الله بن رَوْح المدائني، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذي، ومحمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن غالب تمتام، وإسماعيل القاضي، وجماعة يطول ذكرهم.

وعنه: الدارقُطْني، وابن شاهين، وأحمد بن عبد الله المحاملي، وأبو علي بن شاذان، وخلق كثير آخرهم أبو طالب بن غيلان.

قال الخطيب: كان ثقة، ثَبْتاً، حسن التصنيف جمع أبواباً وشيوخاً. حدّثني ابن مَخْلَد أنّه رأى مجلساً كُتِب عن الشافعي سنة ثماني عشرة وأربعمائة، ولما مَنَعَت الدَّيْلَمُ ـ يعني بني بُوَيْه ـ النّاسَ عن ذِكْر فضائل الصحابة وكتبوا سَبَّ السَّلَف على أبواب المساجد، كان أبو بكر الشافعي يتعمّد

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٥٦ رقم ٢٩٩٥، الوافي بالوفيات ٣/٣٤٧ رقم ١٤٢٣، المنتظم ٧/٣٢ رقم ٣٢، العبر ٢/٣٠١، البداية والنهاية ١١/٢٦٠، مرآة الجنان ٢/٣٥٧، شذرات الذهب ٣/١٦، تذكرة الحفاظ ٣/٨٨٠، ٨٨١، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩ ـ ٤٤ رقم ٢٧، دول الإسلام ١/٢٢٠، النجوم الزاهرة ٣/٣٤٣، طبقات الحفاظ ٣٦٠.

(٢) جَبُّل: بفتح الجيم وتشديد الباء وضمّها، ولام. بُلَيدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقيّ. (معجم البلدان ٢/١٠٣).

إملاء الفضائل في الجامع، ويفعل [ذلك] حِسْبةً وقُرْبةً.

وقال حمزة السَّهْمي: سُئِل الدارقُطْني عن محمد بن عبد الله الشافعي فقال: ثقة جَبَل ما كان في ذلك الوقت أوثق منه.

وقال الدارقُطْني أيضاً: هو الثقة المأمون الذي لم يُغْمَز بحالٍ.

وقال ابن رزقويه: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة أربع.

قلت: و«الغيلانيات» هي أعلى ما يُروى في الدُّنيا من حديثه، وأعلى ما كان عند ابن الحُصَين شيخ ابن طَبَرْزَد[1].

وأخبرنا أحمد بن عبد السلام، والمسلّم بن محمد، وجماعة كتابةً قالوا: أنا عمر بن طبرزد، أنا ابن الحصين، أنا محمد بن محمد، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا أبو يَعْلَى محمد بن شدّاد، ثنا يحيى بن سعيد القطّان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَرْحَمُ اللهُ مَن لا يرحَمُ الناسَ»[2].

قلت: غير الشافعي أعلى إسناداً منه فإنّه ليس بين سماعه وموته إلاّ ثمانية وسبعون عاماً، ومثل هذا كثير الوجود، وإنّما على حديثه تأخّر صاحبه ابن غيلان، وصاحب صاحبه ابن الحصَيْن، فإنّ كلَّ واحدٍ منهما عاش بعد ما سمع ثمانياً وثمانين سنة، والله أعلم.

محمد بن محرز بن مساور[3] الفقيه أبو الحسن البغدادي الأدمي.

سمع: محمد بن عبيد الله مرزوق، ومُطَيناً، والعمري.

وعنه: أبو علي بن شاذان، ومحمد بن طلحة المدني.

وثّقه ابن أبي الفوارس وقال: رأيته.

---

(١) في الأصل «طرزد».

(٢) أخرجه البخاري ٢ في التوحيد، ومسلم ٦٦ في الفضائل، والترمذي ١٦ في البرّ، و٤٨ في الزهد، وابن حنبل في مسنده ٣/٤٠ و٤/٣٥٨ و٣٦٠ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٥ و٣٦٦.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٨٧ رقم ١٣٧٤.

محمد بن عمر بن إسماعيل أبو بكر المقرىء الحطّاب.
سمع: يحيى بن أيّوب العلاف.

محمد بن القاسم بن عبد الرحمن الكِنْدي المصري، أبو الحسن الحذّاء.
سمع: بكر بن سهل الدِمياطي.

محمد [بن] مكي[1] **بن أحمد بن سَعْدَوَيْه**[2] أبو بكر البردعي.
طوَّفَ[3] وسمع: البغوي، وابن صاعد، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وأبا جعفر الطّحاوي، وابن جَوْصا.

وعنه: أبو الوليد حسّان بن محمد، وهو أكبر منه، ونصر بن محمد الطُّوسي العطّار، وأبو عبد الله الحاكم، وقال: توفّي بالشّاش.

نُعَيْم بن عبد الملك بن محمد[4] **بن عَدِيّ** أبو الحسن الإستراباذي.
فاضل ثقة رئيس.
رحل به أبوه وسَمَّعه من: أبي مسلم الكَجّي، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن الحسن، وبكر بن سهل الدمياطي، وسمع «الجامع الصحيح» من الكزبري.

وتُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وخمسين.

روى عنه: الفتى أبو بكر محمد بن يوسف الشّالنجي الجُرْجاني، وأبو زُرْعَة محمد بن يوسف الحافظ، وحفيده عبد الملك بن أحمد بن نُعَيم قاضي جُرْجان، وآخرون.

* * *

(١) في الأصل «محمد مكي».
(٢) المنتظم ٣٢/٧ رقم ٣٣.
(٣) في الأصل «ظرف».
(٤) تاريخ جرجان ٤٧٩، ٤٨٠ رقم ٩٦٠.

[وَفَيَات]
سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

أحمد بن شعيب بن صالح[1] أبو منصور البخاري الورّاق.

سمع: صالح بن محمد بن جزرة، وحامد بن سهل، ومحمد بن حُرَيْث، وأبا خليفة الجُمَحي، وزكريا السّاجي[2]، وعمر بن أبي غيلان.

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، ومحمد بن طلحة النّعالي[3]، وعبد الغفّار المؤدّب.

حدّث ببغداد.

وقال الخطيب: كان صالحاً ثبتاً.

أحمد بن العبّاس بن عُبَيد الله[4] أبو بكر البغدادي ويُعرف بابن الإمام.

قرأ القرآن على: الأشناني، وأبي بكر بن مجاهد، وكان مُجَوِّداً حاذقاً. انتقل إلى خُراسان وأقرأ هناك، وتُوُفّي بالرّيّ.

روى عنه: الحاكم وقرأ عليه لأبي عمرو وقال: كان أوحد وقته في

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٩٣ رقم ١٨٨٣.
(٢) في الأصل «الناجي».
(٣) في الأصل «البقال».
(٤) معرفة القراء ١/٢٥٠.

القراآت، دخل مَرْو وبُخَارَى، وسمعتهم يـذكرون أنَّ نُـوح بن نصر الأمير قرأ عليه ختمة ووَصَله بـأموال، ثم إنّـه سافـر إلى فَرغـانة. وكـان خليعاً يُضيّـع ما يحصـل له، وكـان لا يُخْلي لياليـه من اجتماع الصـوفية والقَـوَّالين. وسمعتـه يقـول: سمعت من عبد الله بن نـاجية، ومَن الفِـرْيابي، (وسمعتـه يقـول يـوم وفـاته: أمـا سمعت جواريـه يَصِحْن: واسيّداه من يكفّن الغـريب، فبلغني أنّه مات لم يُكَفَّن)[1].

وممّن قرأ عليه: عيسى أبو بكر الحِيري.

أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل[2] أبـو بكر العجلي البغـدادي الدَّقّـاق المقريء المعروف بالوليّ.

سمع: أحمـد بن يحيى الحلواني، وعبيـد الله بن نـاجيـة، ومحمـد بن الليث[3] الجوهري.

وعنه: علي بن داود الرّزّاز، وغيره.

وقـد قرأ على أبي جعفـر أحمـد بن فـرح، وعلي بن سُلَيْم بن إسحـاق الخطيب، وأحمد بن سهل الأشناني، وأبي عبد الرحمن اللّهبيّ، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرّحيم الضرير من أصحاب الدُّوري.

قـرأ عليـه: إبـراهيم بن أحمـد الـطّبـري، وإسنـاد تـلاوتـه في كتـاب «المستنير»، وأبو الحسن الحمامي، وجماعة.

تُوُفِّي في رجب لثمانٍ بقين منه ببغداد.

أحمد بن قانع بن مرزوق[4] القـاضي أبو عبـد الله البغدادي الفَـرَضيّ، أخو عبد الباقي.

---

(١) ما بين القوسين عن هامش الأصل، وقد وردت العبارة في المتن مضطربة ـ ص ٤٥.
(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٤٩ رقم ١٩٧٤، معرفة القراء ١/٢٥٠، غاية النهاية ١/٦٦، ٦٧.
(٣) في الأصل «الريث».
(٤) تاريخ بغداد ٤/٣٥٥ رقم ٢٢٠٥.

سمع: الحسين بن المُثَنَّى بن معاذ، وخليفة بن عمرو العُكْبَري، وأبا خليفة.

وعنه: علي بن داوه الرزّاز، وأحمد بن علي البادي.
ووثّقه الخطيب.

أحمد بن محمد بن الحسين أبو حامد الخسروجرد بن الخطيب الأديب.

سمع: داود بن الحسين البَيْهَقي، وابن الضُّرَيْس، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم.
تُوُفِّي في ربيع الأول.

أحمد[1] بن محمد بن شارك[2] أبو حامد الهَرَوي، الفقيه الشافعي، مفتي هَرَاة وعالمها ونَحْوِيُّها.

سمع: محمد بن عبد الرحمن النّامي، والحسن بن سفيان، وأبا يَعْلى، وطبقتهم.

أخذ عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأهل هَرَاة، وبها مات.
وسيأتي في أواخر الطبقة الاختلاف في وفاته.
أحمد بن محمد بن رزمة، أبو الحسين القزوَيني.

سمع: الحسين بن علي بن محمد الطَّنافسي، وموسى بن هارون بن حِبّان، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس.
وعاش مائة سنة.
الحسن بن محمد بن عبّاس أبو علي الرّازي الفلاّس.

حدّث بهَمَذان سنة خمسٍ وخمسين عن: محمد بن أيُّوب بن الضُّرَيس، وإبراهيم بن يوسف.

---

(١) طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٢٥، ٥٢٦ رقم ١٢٢٣ وستأتي ترجمته ومصادرها في من لم تحفظ وفاته.
(٢) في الأصل «شاوك».

روى عنه: ابن خانجان، وأبو طاهر بن سلمة.

الحسن بن داوود بن علي[1] بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله العلوي النَّيسابوري.

قال الحاكم في ترجمته: شيخ آل رسول الله ﷺ في عصره بخُراسان، وكان من أكثر الناس صِلَةً[2] ومحبّة وصدقة لأصحاب رسول الله ﷺ في عصره. صَحِبْتُهُ بُرْهَةً من الدَّهْر فما سمعته ذكر عثمان إلا قال: الشهيد. وبكى، وما سمعته يذكر عائشة إلّا قال الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق حبيبة حبيب رسول الله، وبكى.

وسمع: جعفر بن أحمد الحافظ، وابن شيرَوَيْه، وابن خُزَيْمة.

وكان جدّه علي بن عيسى أزهد العلويّة في عصره وأكثرهم اجتهاداً، وكان عيسى يلقَّب الفيَّاض لكثرة عطائه وجُوده، وكان محمد بن القاسم ينادم الرشيد والمأمون، وكان القاسم راهب آل محمد ﷺ، وكان أبوه أمير المدينة وأحد من روى عنه مالك في «الموطَّأ». قاله الحاكم.

الحسين بن أيّوب العلّامة أبو علي الصَّيْرَفي شيخ المالكية بمصر.
مات في ذي الحجّة.

قال عياض: وشيعه كافور صاحب مصر.

عبد الرحمن بن محمد بن حامد[3] بن مَتُّويه أبو القاسم البلْخي الزَّاهد.
سمع: مَعْمَر بن محمد العَوْفي، وإسحاق بن هيّاج، وعلي بن مكرم، وحدّث ببغداد بانتخاب محمد بن المُظَفَّر.
روى عنه: ابن رزقويه، وأبو الحسن الحمامي، وابن مردُوَيْه، وعلي بن داود الرزّاز.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٠٦/٧ رقم ٣٨٢٢، المنتظم ٣٤/٧ رقم ٣٤ وفيه «الحسين»، البداية والنهاية ٢٦١/١١.

(٢) في الأصل «صلوة».

(٣) تاريخ بغداد ٢٩٤/١٠ رقم ٥٤٣٠، المنتظم ٣٥/٧ رقم ٣٥.

وثّقه الخطيب.

وروى عنه الحاكم وقال: قَلَّ ما رأيتَ في المحدِّثين أوْدَعَ منه، وكان محدّث بلْخ في وقته، وقد حجّ سنة خمسين فحدّث بنَيْسَابور وبغداد.

علي بن الإخشيد صاحب مصر. مات شاباً في هذه السنة كما هو مذكور في ترجمة كافور[1].

علي بن الحسن بن علّان[2] الحرّاني أبو الحسن الحافظ، مؤلّف «تاريخ الجزيرة».

وسمع :أبا عُرُوبة، وأبا يَعْلى المَوْصِلي، وعبد الله بن زيدان، ومحمد بن جرير الطَّبري،ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وسعيد بن هاشم الطّبراني، وجماعة.

ورحل وطَوَّف[3] وصنَّف.

وعنه: ابن مَنْدَة، وتمّام، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الأشبيلي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الطّبّيز، وأبو العبّاس محمد بن السمسار، وغيرهم.

قال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقة حافظاً نبيلاً. تُوُفِّي يوم الأضحى.

محمد بن أحمد بن عبد الوهاب[4] بن داود بن بَهْرام أبو بكر السُّلَمي الأصبهاني المقريء الضَّرير.

روى عن: علي بن جَبَلَة، وموسى بن هارون، ومحمد بن إبراهيم بن نصر، ومحمد بن عبد الرحيم بن شبيب الأصبهاني، وقرأ القرآن على أبي الحسن الطَّرَسُوسي[5] صاحب أبي عمر الدُّورِي، ولا أعرفه وهو علي بن

---

(١) ستأتي ترجمته في وفيات السنة التالية ٣٥٦ هـ.
(٢) شذرات الذهب ٣/١٧.
(٣) في الأصل «ظرف».
(٤) أخبار أصبهان ٢/٢٨٩.
(٥)كذا في الأصل، وعند أبي نُعَيْم «الطُّوسي».

أحمد بن محمد بن زياد المكي.

وعنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي علي.

وقال أبو نُعَيم: قرأت عليه ختمة.

قلت: وقرأ عليه محمد بن عبد الرحمن الخلقاني، وأحمد بن محمد بن عبدُوَيْه القطّان، وأبو عمر الخرقي.

وحدّث عنه: محمد بن إبراهيم بن مُصْعَب التاجر ختمةً قراءة عاصم.

محمد بن أحمد بن بِشْر(١) المزكِّي الحنفي أبو عبد الله الفقيه.

ذكره الحاكم فقال: شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من الصالحين فتعجّبنا من خشوعه واجتهاده.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسنجي، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، وطبقتهما، وكنت أَحُثُّ البغداديين على السماع منه، وقد يُعرف بابنِ بشْرُوَيْه.

محمد بن الحسين بن منصور(٢) أبو الحسن النيسابوري التاجر المعدّل، من أحد مشايخ العلم هو وأبوه وعمّه عبدوس.

سمع: محمد بن عمرو الحَرَشي، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي، ومحمد بن أيّوب الرازي، وأبا عمر القتّات، ويوسف القاضي، وطائفة.

وكتب ما لم يكتبه غيره، وكان صَدُوقاً متفنّناً حافظاً. وُلد سنة أربع وسبعين ومائتين، وأكثر الإتقان على العلماء والشيوخ(٣).

انتخب عليه: أبو علي الحافظ مع تقدُّمه مائتي جزء، وصنّف الكتب على رسم ابن خُزَيمة.

قال الحاكم: سمعته يقول: عندي عن عبد الله بن ناجية، وقاسم

---

(١) تاريخ بغداد ٢٨٢/١ رقم ١٢٤.

(٢) شذرات الذهب ١٧/٣ وفيه «محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور».

(٣) في الأصل «الشياخ».

المطرّز ألف جزء وزيادة، وخرجت إلى بُخَارى سنة خمس عشرة فكتبوا عنّي، وقد سمع مِنّي أبي وعمّي ورَوَيَا عنّي.

وقال عبد الله بن سعد الحافظ: كتبت عن أبي الحسن بن منصور أكثر من ثلاثة آلاف حديث استفدتها.

وقال الحاكم: رأيت مشايخنا يتعجّبون من حُسْن قراءة أبي الحسن للحديث وكُفَّ بَصَرُهُ سنة تسعٍ وأربعين.

محمد بن أحمد بن زكريا أبو الحسن النيسابوري العابد.

سمع: الحسين بن محمد القباني، وأحمد بن النضر بن عبد الوهاب، وإبراهيم بن علي الذهلي، وأبا بكر الجارودي.

قال الحاكم: كان من أفاضل شيوخنا وأكثرهم صحبة، وصار في آخر عمره من العُبّاد المجتهدين، وألِفَ العُزْلَة، وعاش تسعين سنة.

محمد بن الحسن بن الوليد الكلابي أخو تبوك وعبد الوهاب. دمشقي.

حدّث في هذا العام عن: أبي عبد الرحمن النَّسائي، والقاسم بن الليث الرسعني.

وعنه: محمد بن عوف المُزَني، وغيره.

محمد بن الحسين بن علي[1] أبو عبد الله الأنباري الوضَّاحي الشاعر المشهور، نزيل نيسابور.

سمع: أبا عبد الله المَحَامليّ، وأبا رَوْق الهزّاني.

روى عنه الحاكم وقال: كان أشعر أهل وقته، فمن شعره:

لِأَخْمَصَيَّ على هَامِ العُلَى قَدَمُ   وقَطْر كَفّي في ضَرْب الطِّلَى دِيَمُ

---

(1) المنتظم ٧/٣٥ رقم ٣٦، البداية والنهاية ١١/٢٦١، تاريخ بغداد ٢/٢٤١ رقم ٧٠٥، الوافي بالوفيات ٣/٥ رقم ٨٥٦، النجوم ٤/١٣، الكامل في التاريخ ٨/٥٧٤، يتيمة الدهر ٤/٣٥١، اللباب ٣/٣٦٩؛ سير أعلام النبلاء ١٦/٧١ رقم ٥٣، الأنساب ١٢/٢٧٨

فَلَسْتُ أملِكُ مــالاً لِأَجُـود بـه ... ولَسْتُ أشْـرَب مـا لـيس فيـه دَمُ
يَسْتَـأْنِسُ الليلُ بي من كـلِّ مُوحشةٍ ... تُخْشَى ويعرِفُ شَخْصِيَ الغَوْرُ والأَكَمُ
سَلِ الصّحائفَ عنّي والصِّفَاحَ مَعَاً ... تُنْبي الكُلُومُ بمـا تُـنْبي بـه الكَـلِمُ

محمد بن صالح أبو عبد الله البُسْتي الكاتب. سمع أبا عبد الله البوسنجي وغيره.

محمد بن محمد بن عبدان أبو سهل النَّيسابوري الفقيه الشافعي الصُّوفي.

حجّ وطوَّف وجاور. مات غريقاً في طريق فُراء(1) في رجب.

محمد بن عمر بن محمد(2) بن مسلم أبو بكر بن الجِعابي التميمي البغدادي الحافظ قاضي المَوْصِل.

سمع: عبد الله بن محمد البلْخي، ويحيى بن محمد الحنّائي، ومحمد بن الحسن بن سماعة الحَضْرَميّ، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، ويوسف القاضي، وأبا خليفة، وجعفر الفريابي، وخلقاً كثيراً.

وكان حافظ زمانه. صحب أبا العبّاس بن عُقْدَة، وصنَّف في الأبواب والشيوخ والتاريخ. وتشيّعه مشهور.

روى عنه: الدارقُطْني، وأبو حفص بن شاهين، وابن رزقويه، وابن الفضل القطّان، والحاكم أبو عبد الله، وأبو عمر الهاشمي، وآخرون، آخرهم وفاة أبو نُعَيم الحافظ.

---

(1) فُرَاء: جبل عند المدينة المنوَّرة عند خاخ وثنيّة الشريد. (معجم البلدان ٤/٢٤١) وفي الأصل «مراه».

(2) تاريخ بغداد ٣/٢٦ رقم ٩٥٣، الأنساب ١٣١، تذكرة الحفّاظ ٣/١٣٨، الوافي بالوفيات ٤/٢٤٠ رقم ١٧٦٩، العبر ٢/٣٠٢، المنتظم ٧/٣٦ رقم ٣٨، مرآة الجنان ٢/٣٥٨، البداية والنهاية ١١/٢٦١، النجوم ٤/١٢، الكامل في التاريخ ٨/٥٧٤، اللباب ١/٢٨٢، دول الإسلام ١/٢٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٨٨ - ٩٢ رقم ٦٩، ميزان الاعتدال ٣/٦٧٠، ٦٧١، لسان الميزان ٥/٣٢٣ - ٣٢٤، طبقات الحفاظ ٣٧٥، ٣٧٦، شذرات الذهب ٣/١٧.

مولده في صفر سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

قال أبو علي الحافظ النَّيْسابوري: ما رأيت في المشايخ أحفظ من عَبْدان، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر الجِعابي، وذاك أني حَسِبْتُهُ من البغداديين الذين يحفظون شيخاً واحداً أو ترجمة واحدة أو باباً واحداً، فقال لي أبو إسحاق بن حمزة يوماً: يا أبا علي لا تغلط في ابن الجِعابي فإنّه يحفظ حديثاً كثيراً. قال: فخرجنا يوماً من عند ابن صاعد فقلت له: يا أبا بكر أيش أسْنَدَ الثَّوْريّ عن منصور، فمرّ في الترجمة، فقلت: أيش عند أيّوب عن الحسن، فمرّ في الترجمة، فما زلت أجرُّه من حديث مِصر إلى حديث الشام إلى العراق إلى أفراد الخُراسانيّين وهو يُجيب، فقلت: أيش روى الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وأبي هُرَيْرَة بالشركة، فذكر بضعة عشر حديثاً، فحيّرني حِفْظُه(١). رواها الحاكم عن أبي علي.

وقال محمد بن الحسين بن الفضل. سمعت ابن الجعابي يقول: دخلت الرَّقَّة، وكان لي ثَمَّ قِمَطْران كُتُبٍ فأنْفَذْتُ غُلامي إلى الذي عنده كُتُبي، فرجع مغموماً وقال: ضاعت الكتب، فقلت: يا بُنَيّ لا تغتمّ، فإنّ فيها مائتي ألف حديثٍ لا يُشْكَلُ عليّ حديث منها لا إسناداً ولا مَتْناً(٢).

وقال أبو علي التنوخي: ما شاهدنا أحفظ من أبي بكر بن الجِعابي، وسمعت من يقول إنّه يحفظ مائتي ألف حديث ويُجيب في مثلها، إلاّ أنّه كان يفْضُل الحُفّاظ بأنّه كان يَسُوق المُتُونَ بألفاظها، وأكثر الحُفّاظ يتسمّحون في ذلك، وكان إماماً في المعرفة بِعِلَل الحديث وثِقات الرجال ومواليدهم ووَفَيَاتهم، وما يُطعن على كل واحدٍ منهم، ولم يبق في زمانه من يتقدّمه في الدين(٣).

قال أبو ذرّ الهَرَوي: سمعت أبا بكر بن عبدان الحافظ يقول: وقع إليّ

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٧.
(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٨.
(٣) قارن بتاريخ بغداد ٣/٢٨.

جزء من حديث الجِعابي، فحفظت منه خمسة أحاديث، فأجابني فيها، ثم قال: من أين لك هذا؟ قلت: من جزء لك. قال: إن شئت ألْق عليّ المَتْن وأُجيبك في الإسناد أو ألْقِ عليّ الإسناد وأُجيبك في المَتْن.

وقال أبو الحسن بن رزقويه، مما سمعه من الخطيب: كان ابن الجِعابي يُملي مجلسَه وتمتليء السّكّة التي يُملي فيها والطريق، ويحضره ابن المظفّر والدارقُطْني ويُملي الأحاديث بطُرُقها من حِفْظه[1].

قال أبو علي النَّيْسابوري: قلت لابن الجِعابي: قد وصلت إلى الدِّينَوَر فَهَلاّ جئت نَيْسابور؟ قال: هممت به ثم قلت: أَذْهَبُ إلى عَجَمٍ لا يفهمون عنّي ولا أفهم عنهم[2].

وقال الحاكم: قلت للدارقُطْني: يبلغني عن الجِعابي أنّه تغيّر عمّا عهِدْناه، فقال: وأيّ تَغَيُّر؟ قلت بالله: هل اتَّهَمْتَه؟ قال: أيْ والله، ثم ذكر أشياء، فقلت: وصحّ لك أنّه خَلَطَ في الحديث؟ قال: أي والله. قلت: حتى خفت أنَّه ترك المذهب، قال: ترك الصلاة والدين.

وقال محمد بن عبد الله المسبِّحي: كان ابن الجِعابي المحدّث قد صحِب قوماً من المتكلّمين فسقط عند[3] كثير من الحديث، وأمر قبل موته أن تُحرق دفاتره بالنّار، فأُنْكِر عليه واستُقْبِح ذلك منه، وقد كان وصل إلى مصر ودخل إلى الإخشيد، ثم مضى إلى دمشق فوقفوا على مذهبه فشرّدوه، فخرج هارباً.

وقال أبو حفص بن شاهين: دخلت أنا وابن المُظفَّر والدارقُطْني على الجِعابي وهو مريض فقلت له: من أنا؟ فقال: سُبْحانَ الله[4] ألستم فلان وفلان، وسمّاناً، فدَعَوْنا وخرجنا فمشينا خطوات، وسمعنا الصائح بموته،

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٨.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٩.

(٣) كذا في الأصل، ولعلّ الصحيح «عنه».

(٤) تكرّر في الأصل عبارة «فقال: سبحان الله».

فرجعنا إلى داره فرأينا كُتُبَه تَلَّ رَمَاد.

وقال الأزهريّ: كانت تبكيه نائحة الرافضة[1] تنوح مع جنازته.

قال أبو نُعَيم: قدم علينا الجِعابي أصبهان سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة.

ولأبي الحسن محمد بن سُكَّرة في ابن الجِعابي:

ابن الجِعابيِّ ذو سجايا   محمودةٌ منه مُسْتَطَابَهْ
رأى الرِّيا والنِّفاقَ حظاً   في ذي العصابة وذي العصابةْ
يعطي الإماميَّ[2] ما اشْتَهاه   ويثبت الأمرَ في القرابةْ
حتى إذا غاب عنه أنْحى[3]   يثبت[4] الأمر في الصحابةْ
وإنْ خلا الشيخُ بالنَّصارَى   رأيت سمعان أو مرابةْ
قد فطن الشيخ للمعاني   فالغَرُّ مَن لامه وعابَهْ

أنبا ابن المسلّم بن علّان، والمؤمّل بن محمد، ويوسف بن يعقوب، أن [أبا][5] اليُمْن الكِنْدِي أخبرهم: أنبأ أبو منصور الشَّيباني، أنا أبو بكر الخطيب، الخطيب، حدّثني الحسن بن محمد الأشتر، سمعت أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشم غير مرة يقول: سمعت ابن الجِعابي يقول: أحفظ أربعمائة ألف حديث وأُذاكِر بستّمائة ألف حديث. وبه قال الخطيب: حدّثني الأزهريّ، ثنا أبو عبد الله بن بُكَيْر عن بعض أصحاب الحديث وأظنّه (ابن درّان)[6] قال: رآني [7] ابن الجِعابي وقد جئت من مجلس[8] المظفَّر[9] فقال: كم أَمْلَى؟

---

(١) سُكَيْنة نائحة الرافضة. (تاريخ بغداد ٣/٣١).
(٢) في تاريخ بغداد «الإمام».
(٣) «أنحى» غير موجودة في تاريخ بغداد.
(٤) في تاريخ بغداد «يبيت».
(٥) في الأصل «أنا». وما بين الحاصرتين إضافة لتستقيم العبارة.
(٦) ما بين القوسين عن تاريخ بغداد ٣/٢٩ وفي الأصل «ذرّان» بإسقاط «ابن».
(٧) في الأصل «را ابن» والتصحيح من تاريخ بغداد.
(٨) في الأصل «مجلسه».
(٩) العبارة بين القوسين وردت مشوّشة في الأصل «را ابن ابن الجعابي وقد جيت من مجلسه المظفر» (راجع تاريخ بغداد ٢٩).

فسمّيت، فقال: أيّما أحبّ إليك، تذكر أسانيد الأحاديث وأذكر مُتُونها، أو تذكر المتونَ وأذكر[1] أسَانيدها؟ فقلت: بل المتون. فجعلت أقول: روى حديثاً سنة كذا وكذا، فيقول: حدّثكم به عن فلان بن فلان، فلم يُخطيء في جميعها [2].

وبه سمعت التنوخي يقول: تقلّد ابن الجِعابي قضاء[3] الموصل، فلم يُحمد في ولايته[4].

وذكر الخطيب عن رجاله أنّ ابن الجِعابي كان يشرب في مجلس ابن العميد[5].

قلت: لم يُبيِّن ما كان يشرب هل هو نبيذ أو خمر.

وقال السّلمي: سألت عنه الدارقطني، فقال: خلّط، وذكر مذهبه في التشيّع.

وكذا ذكر الحاكم عن الدارقُطْني وذكر عنه، فقال: قال لي الثقة من أصحابنا ممّن كان يعاشر ابن الجِعابي: إنّه كان نائماً فكتبت على رِجْله، فكنت آراه ثلاثة أيام لم يمسّه الماء[6].

وبالإسناد المذكور إلى الخطيب: ثنا الأزهري أنّ ابن الجِعابي لما مات أوصى بأن تُحرق كُتُبُه، فكان معها كتب للناس، فحدَّثني أبو الحسين بن البوّاب أنّه كان له عنده مائة وخمسون جزءاً، فَذَهَبَتْ في جملة ما أُحْرِق [7].

وقال مسعود السِجْزي: سمعت الحاكم، سمعت الدارقُطْني يقول:

---

(١) في الأصل «أذاكر».

(٢) أنظر: تاريخ بغداد ٣/ ٢٩.

(٣) في الأصل «فضايل»، والتصحيح عن تاريخ بغداد ٣٠.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٣٠.

(٥) تاريخ بغداد ٣/ ٣٠.

(٦) تاريخ بغداد ٣/ ٣١.

(٧) تاريخ بغداد ٣/ ٣١.

أُخْبِرْتُ بعِلّة أبي بكرالجعابيّ، فقمت إليه في الوقت، فأتيته فرأيته يحرِق كُتُبَهُ بالنّار، فأقمت عنده حتى ما بقي منه بيِّنة، ثم مات من ليلته.

قرأت على إسحاق الأسدي: أخبرك يوسف الحافظ، أنا أبو المكارم، المعدّل، وأنا أحمد بن سلامة وغيره إجازةً، عن أبي المكارم، أنّ أبا علي الحدّاد أخبرهم، أنا أبو نُعَيم، ثنا محمد بن عمر بن مسلّم، ثنا محمد بن النُّعْمان السّلمي، ثنا هذيّة، ثنا حزْم بن أبي حزْم، سمعت الحسن يقول: بِئس الرّفيق الدّينار والدِّرهم لا ينفعان حتى يفارقاك.

محمد بن القاسم بن شعبان(1) بن محمد بن ربيعة الفقيه أبو إسحاق المصري المالكي صاحب التصانيف.

قال القاضي عِياض: هو من ولد عمّار بن ياسر رضي الله عنه، ويُعرف أيضاً بابن القرضي، نسبة إلى بيع القرض. كان رأس المالكية بمصر وأحفظهم للمذهب، مع التَفَنُّن من التاريخ والأدب مع الدّين والورع، ومع فنونه لم يكن له بصر بالنَّحْو، وكان واسع الرواية

له كتاب «الزاهي الشعباني في الفقه» وهو مشهور، وكتاب «أحكام القرآن» وكتاب «مناقب مالك» وكتاب «المنسك».

روى عنه: محمد بن أحمد بن الخلاص التّجاني، وخَلَف بن القاسم بن سهلون، وعبد الرحمن بن يحيى العطّار، وطائفة.

تُوُفِّي لأربع عشرة بقيت من جُمادى الأولى.

قلت: وكان ابن شعبان صاحب سُنَّة كغيره من أئمة الفقه في ذلك العصر، فإنّي وقفت على تأليفه في تسمية الرواة عن مالك، قال في أوّله: «بديت فيه بحمد الله الحميد ذي الرَّشد والتسديد، الحمد لله أحقّ ما بُدِيء وأوْلَى مَن شُكِر، الصَّمَد الواحد ليس له صاحبة ولا ولد، جَلَّ عن المثل، فلا

(1) سير أعلام النبلاء (مخطوط ١٠/١٦٣)، اللباب ٢/٢٥٤، الديباج المذهب لابن فرحون ٢٤٨، إيضاح المكنون ٢/٣٠٠.

شبيه له ولا عدْل عادلٍ فهو دان بعلمه، أحاط عِلْمُهُ بالأمور ونفذ حُكْمُهُ في سائر المقدور» وذكر بَاقي الخطبة، ولم يكن بالمُتْقِن للأثر مع سعة علمه.

روى ابن حزْم له في «المُحَلَّى» قال: ثنا أحمد بن إسماعيل الحضْرَمي، ثنا محمد بن أحمد بن الخلاص، ثنا محمد بن القاسم بن شعبان المصري، حدّثني إبراهيم بن عثمان بن سعيد، فذكر حديثاً ساقطاً، ثم قال ابن حزْم: ابن شعبان في المالكية نظير عبد الباقي بن قانع في الحنفيّين، قد تأمّلنا حديثهما فوجدنا فيه البلاء المبين والكَذِب البَحْت والوَضْع، فإمّا تَغيّر حِفْظُهُما وإمّا اختلطت كُتُبُهما.

محمد بن محمد بن عُبَيد الله[1] بن عمرو أبو عبد الله الجُرْجاني الواعظ المقريء، وقيل كنيته أبو الحسين، ويُلقّب بفضله. كان كثير الأسفار.

سمع: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وحامد بن شعيب، وعِمران بن موسى، وأبا بكر بن خُزَيْمة، والحسن بن سفيان، وعبد الله بن شيرَوَيْه، وابن جَوْصا الدمشقي.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيْم. وقال: أخرج عنه أبو الشيخ.

وتُوُفّي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. وَهِمَ الحاكمُ في قوله: تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين.

محمد بن مَعْمَر بن ناصح[2] أبو مسلم الذُّهْلي الأصبهاني الأديب.

[سمع][3] أبا بكر بن عاصم، وأبا شعيب الحرّاني، ويوسف بن يعقوب القاضي، وموسى بن هارون.

وعنه: علي بن عبد ربّه، وأبو بكر الذّكْواني، وأبو نُعَيم الحافظ، وأهل أصبهان.

---

(1) تاريخ جرجان ٤٢٣ رقم ٧٤٥.
(2) أخبار أصبهان ٢/٢٨٤، العبر ٢/٣٠٣، مرآة الجنان ٢/٣٥٨، شذرات الذهب ٣/١٧.
(3) إضافة على الأصل.

منذر بن سعيد بن عبد الله[1] بن عبد الرحمن، أبو الحاكم البَلُّوطي[2] الكُزْني. وكُزْنة فخذ من البربر، قاضي القضاة بقرطبة.

سمع من: عبيدالله بن يحيى الليثي، وحجّ سنة ثمانٍ وثلاثمائة، فأخذ عن أبي المنذر كتاب «الأشراف» وأخذ العربية [من][3] ابن النحّاس.

كان يميل إلى رأي داود الظاهريّ ويحتجّ له، ووُلِّي القضاءَ في الثغور الشرقية. ثم وُلِّي قضاء الجماعة سنة تسع وثلاثين، وطالت أيامه وحُمدت سيرته، وكان بصيراً بالجَدَل والنظر والكلام، فَطِيناً بليغاً متفوّهاً[4] شاعراً، وله مُصَنَّفات في القرآن والفِقْه، أخذ النّاس عنه.

توفي في ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد ولي الصلاة بالمدينة الزهراء، وكان قوّالاً بالحق لا يخاف لومة لائم، وكان كثير الإنكار على الناصر لدين الله عبد الرحمن، بليغ الموعظة كبير الشأن.

قيل إنّ أول معرفته بالنّاصر أنّ النّاصر احتفل لدخول [رسول] ملك الروم صاحب قسطنطينية بقصر قُرْطُبَة الاحتفال الذي اشتهر، فأحبّ أن يقوم الشعراء والخطباء بين يديه، فقدَّموا لذلك أبا علي القالي[6] رصيف الدولة، فقام وحَمَد الله تعالى وأثنى عليه، ثم ارْتُجَّ عليه وبُهِت وسكت، فلما رأى ذلك منذر القاضي قام دونه بدرجة، ووصل افتتاح القالي بكلام عجيب بهر

---

(١) العبر ٢/٣٠٢، مرآة الجنان ٢/٣٥٨، شذرات الذهب ٣/١٧، تاريخ علماء الأندلس ٢/١٤٤ رقم ١٤٥٤، جذوة المقتبس ٣٤٨ رقم ٨١١، بغية الملتمس ٤٦٥ رقم ١٣٥٧، طبقات النحويين ٣١٩، ٣٢٠، فهرسة ابن خير ٥٤، معجم الأدباء ١٩/١٧٤ - ١٨٥، معجم البلدان ١/٤٩٢، إنباه الرواة ٣/٣٢٥، الكامل ٨/٦٧٤، ٦٧٥، اللباب ١/١٧٦، تاريخ قضاة الأندلس ٧٥٥٦٦.

(٢) البلّوطي: بتشديد اللام، نسبة إلى موضع قريب من قرطبة يقال له فحص البلّوط.

(٣) إضافة على الأصل من تاريخ علماء الأندلس.

(٤) في الأصل «مقفوغا».

(٥) زيادة على الأصل للتوضيح.

(٦) هو: أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي اللغوي، صاحب كتاب الأمالي.

العقول جزالةً وملأ الأسماع جلالةً، فقال: أمّا بعد، فإنّ لكل حادثة مقاماً، ولكلّ مقامٍ مقالاً، وليس بعد الحقّ إلاّ الضلال، وإنّي قد قمت في مقامٍ كريم، بين يديْ ملك عظيم، فاصْغوا لي بأسماعكم، إنّ من الحقّ أنْ يُقال للمُحِقّ: صدَقتَ، وللمُبْطِلِ: كَذَبْتَ، وإنّ الجليل تعالى في سمائه، وتَقدَّس بأسمائه، أمر كَلِيمَه موسى أن يذكِّر قومه بِنعَم الله عندهم، وأنا أذكّركم نِعَمَ الله عليكم، وتلافيه لكم بولاية أميركم التي آمَنَتْ سربكم ورفعت خوفكم، وكنتم قليلاً فكثّركم، ومُسْتَضْعَفِينَ فقوّاكم، ومُسْتَذَلّين فنصركم، ولاّه الله أيّاماً ضربت الفتنة سُرادقها على الآفاق، وأحاطت بكم شُعَلُ النفاق حتى صرتم مثل حدقة البعير، مع ضِيق الحال والتغيير، فاستُبْدِلتم من الشدّة بالرخاء. فناشدتُكُمُ اللهَ أَلَمْ تكن الدماء مسفوكةً فَحَقَنَها، والسُبُلُ مَخُوفَةً فأَمَّنها، والأموال مُنْتَهَبَةً فأحرزها، والبلاد خراباً فعمّرها، والثغور مهتَضَمَة فحماها ونصرها؟، فاذْكروا آلاءَ الله عليكم[1]. وذكر كلاماً طويلاً وشِعْراً، فقطّب [الرسول][2] وصلَّب وتعجّب الأمير عبد الرحمن منه وولاّه خَطابة الزَّهراء، ثم قضاء الجماعة بمملكته، ولم يُحفظ له قضية جَوْر، وقد استعفى غير مرّة فلم يُعف، والله أعلم.

---

(١) أنظر: معجم الأدباء ١٩/١٧٥، ونفح الطيب ١/٣٧٢ ـ ٣٧٤.

(٢) زيادة على الأصل للتوضيح.

[وَفَيَات]
سنة ست وخمسين وثلاثمائة

أحمد بن أسامة بن أحمد(١) بن أسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن السَّمْح بن أسامة أبو جعفر التُّجَيْبي، مولاهم المصري المقريء.

قرأ القرآن على إسماعيل بن عبد الله النّحاس، عن أبي أيّوب الأزرق صاحب ورش.

وتصدّر للإقراء فقرأ عليه خَلَفُ بن إبراهيم بن خاقان شيخ أبي عمرو الدّاني وغيره.

وسمع الحديث من بكر بن سهْل الدِمياطي، وغيره.

روى عنه: أبو القاسم يحيى بن علي بن الطّحان في تاريخه، وقال: تُوُفِّي في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين، [وقيل](٢) ستٍ وخمسين.

وأمّا أبو عمرو الدّاني فروى عن خَلَف بن إبراهيم وفاته سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، وأنّه نَيَّفَ على المائة.

قال أبو عمرو: روى عنه القراءة محمد بن النُّعْمان، وخَلَف بن قاسم، وعبد الرحمن بن يونس.

---

(١) معرفة القراء ١/٢٤٠، غاية النهاية ١/٣٨، حسن المحاضرة ١/٤٨٨.
(٢) زيادة على الأصل.

أحمد بن بُوَيْه الدَّيْلميّ(١) السلطان مُعِزّ الدولة أبو الحسين بن فَنَّاخسْرُو ابن تمّام بن كوفي بن شيرزيل بن شيركوه بن شيرزيل بن شيران بن شيرفنّة بن شبستان شاه بن سَسَن فرو بن شروزيل بن سَسْناد بن بهْرامَ جُور.

أحد ملوك بني ساسان. كذا ساق نَسَبَه القاضي شمس الدين، وَعَدَّ ما بينه وبين بهْرام ثلاثة عشر أباً، وقابلته على نسختين.

كان بُوَيْه يصطاد ويحترف، وكان ولده أحمد هذا رُبَّما احتطب، فآل أمره إلى المُلْك، وكان قدومه إلى بغداد سنة أربعٍ وثلاثين، وكان موته بالبَطَن فَعَهِد إلى ولده عزّ الدولة أبي منصور بَخْتيار بن أحمد.

وقيل: إنّه لمّا احتضر استحضر بعض العلماء فتاب على يده، كلّما حضر وقت الصلاة خرج العالم إلى مسجد، فقال معزّ الدولة: لم لا تُصلّي هنا؟ قال: إنّ الصلاة في هذه الدار لا تصحّ، وسأله عن الصحابة، فذكر له سوابقهم وأنّ علياً زوّج بنته من فاطمة بعمرِ رضي الله عنه، فاستعظم وقال: ما علمت بهذا، وتصدّق بأموال عظيمة، وأعتق غلمانه، وأراق الخمور، وردَّ المواريث إلى ذوي الأرحام.

وكان يقال له الأقطع. طارت يساره في حرب، وطارت بعض اليمنى، وسقط بين القتلى ثم نجا. وتملّك بغداد بلا كلفة، ودانتْ له الأمم، وكان في الابتداء تَبَعاً لأخيه الملك عماد الدولة.

مات في ربيع الآخر سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مائة، وله ثلاث وخمسون سنة.

وقد أنشأ داراً غَرِمَ عليها أربعين ألف ألف درهم، فبقيت إلى بعد

---

(١) وفيات الأعيان ١/١٧٤ رقم ٧٢، المنتظم ٧/٣٨ رقم ٣٩، الوافي بالوفيات ٦/٢٧٨ رقم ٢٧٧٢، تجارب الأمم ٦/١٤٦ و٢٣١، الكامل في التاريخ ٨/٥٧٣ - ٥٨٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٦، سير أعلام النبلاء ١٦/١٨٩، ١٩٠ رقم ١٣٣، البداية والنهاية ١١/٢٦٢، مرآة الجنان ٢/٣٥٨، العبر ٢/٣٠٣، النجوم الزاهرة ٤/١٤، شذرات الذهب ٣/١٨، وفي الأصل «الدعمي». وسيرته وأخباره في كتب التاريخ العامة.

الأربعمائة ونُقِضت، فاشتروا جردَ ما في سقوفها من الذهب بثمانية آلاف دينار)[1]

[2]أحمد بن محمود بن زكريا[3] بن خُرَّزاذ القاضي أبز بكر الأهوازي.

سمع: أبا مسلم الكجّي، وأبا جعفر الحضرمي مُطَيَّناً، ونحوهما.

تُوُفّي في ذِي القعدة.

أحمد بن محمد بن خَلَف[4] بن أبي حُجَيْرة، أبو بكر القُرْطُبيّ.

سمع من: أحمد بن خالد بن الحُباب، وجماعة، ودخل فسمع بمصر من محمد بن جعفر بن أعْيَن.

وكان زاهداً متبتّلاً[5] فقيهاً. تُوُفّي في جُمادى الأولى.

إبراهيم بن محمد بن شهاب[6] أبو علي[7] العطّار الحنفي. كان من متكلّمي المعتزلة.

روى عن: محمد بن يونس الكديمي، وأبي مسلّم الكجّي.

وعنه: محمد بن طلحة النّعاليّ.

عِدادُهُ في البغداديين. عاش بِضْعاً وثمانين سنة.

(١) في الأصل بياض صفحتين، وما بين الحاصرتين استدركناه من سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٩٠.

(٢) سبق هذه الترجمة ترجمة ضاعت في النقصْ المشار إليه، وبقي منها:
«ابن نصر المروزي، وسمع أيضاً يحيى بن أفلح، واللّيْث بن خيرويه.
وعنه: الحاكم، وأهل بُخارى. توفي في شوّال.

(٣) تاريخ بغداد ١٥٧/٥ رقم ٢٦٠٠.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٤٨/١ رقم ١٥٩.

(٥) في الأصل «متنبلاً».

(٦) تاريخ بغداد ١٦٧/٦ رقم ٣٢١٨.

(٧) كناه الخطيب: «أبو الطيب».

إسماعيل بن القاسم بن هارون[1] بن عَيذون[2]، العلّامة أبو علي البغدادي القالي.

سألوه عن هذه النسبة فقال: أَهٌ وُلد بمَنَازِكِرْد[3] فلما انحدرنا إلى بغداد كان رفقته فيها جماعة من أهل قالي قَلاء[4] فكانوا يحافظون لمكانهم من الشعر، فلمّا دخلت بغداد انتسبت إلى قالي قَلا، وهي قرية من قرى مَنَازِكِرْد من أرمينية، ورجوت أن انتفع بذلك عند العلماء. فمضى عليّ القالي.

وقيل إنّ مولده سنة ثمانين ومائتين.

أخذ العربية واللغة عن ابن دُرَيْد، وابن أبي بكر بن الأنباري، وابن دَرَسْتَوَيْه، وسمع من أبي يعلى الموصلي، وأبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وابن عرفة نفْطَوَيْه، وعلي بن سليمان الأخفش، وقرأ بحرف أبي عمرو على أبي بكر بن مجاهد[5]. وأوّل دخوله إلى بغداد سنة خمس وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٦٩ رقم ٢٢٣. بغية الملتمس ٢٣١/ رقم ٥٤٧، جذوة المقتبس ١٦٤/ رقم ٣٠٣، إنباه الرواة ١/٢٠٤، معجم الأدباء ٧/٢٥، وفيات الأعيان ١/٢٢٦ رقم ٩٥، فهرسة ابن خير ٣٩٥، الوافي بالوفيات ٩/١٩٠ رقم ٤٠٩٧، طبقات النحويين للزبيدي ٢٠٢، نفح الطيب ٣/٧٠، العبر ٢/٣٠٤، مرآة الجنان ٢/٣٥٩، البداية والنهاية ١١/٢٦٤، بغية الوعاة ١٩٦، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٦، المختصر في تاريخ البشر ٢/١٣٠، الفهرست ١٣٥، تلخيص ابن مكتوم ٣٨، ٤/١١١، نزهة الألباء ٣٩٧، يتيمة الدهر ٣/١٦٩، النجوم الزاهرة ٤/١٦٩، شذرات الذهب ٣/١٨، روضات الجنّات ١٠٤، كشف الظنون ٦١٩، ٩٠١، ١٣٧٦، ١٦٢١، الأنساب ١٠/٣٣، معجم البلدان ٤/٣٠٠، اللباب ٣/٩، المزهر ٢/٤٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٥ - ٤٧ رقم ٣١، نفح الطيب ١/٣٦٤ و٣٦٨، ٣٦٩ و٣/٧٧ - ٧٨، هدية العارفين ١/٢٠٨.

(٢) في الأصل «عبدون».

(٣) منازكرد: منازجرد: بعد الألف زاي ثم جيم مكسورة، وراء ساكنة، ودال. وأهله يقولون منازكرد، بالكاف: بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يُعدّ في أرمينية. (معجم البلدان ٥/٢٠٢).

(٤) قالي قَلا: قاليقلا: بأرمينية العظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد. (معجم البلدان ٤/٢٩٩).

(٥) العبارة مضطربة في الأصل: «بحرف أبي عمرو علي بن أبي بكر بن مجاهد»، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ١٦/٤٦.

حكى هارون النَّحْويّ قال: كنّا نختلف إلى [أبي][1] علي بجامع الزهراء، فأخَذني المطر، فدخلت وثيابي مُبْتَلَّة، وحوله أعلام أهل قرطبة، فقال لي: مهلاً يا أبا نصر هذا هيّن وتبدّله بثياب أُخَر، فلقد عرض لي ما أبقى بجسمي نُدُوباً. كنت أختلف إلى ابن مجاهد فأدْلَجْتُ، فلما انتهيت إلى الدرب رأيته مُغْلَقاً فقلت: أبَكّر هذا البكور وتفوتني النَّوْبَة، فنظرت إلى سَرَبٍ هناك فاقتحمته، فلما أنْ توسّطْتُه ضاق بي، ونشبت فاقتحمته أشدَّ اقتحام، فنجوت بعد أن تخرَّقَتْ ثيابي وتزلّع جِلْدي حتى انكشف العَظْم، فأين أنت ممّا عرض لي.

ثم أنشد:

ثَبَتُّ للمجد والسَّاعونَ قد بلغوا ... جُهْدَ النُّفُوس وألقوا دونه الأزرا
فكابَدُوا المجدَ حتى مَلَّ أكْثَرُهُم ... وعانق المجدَ مَن أوفى ومَن صَبَرا
لا تَحْسِبِ المجدَ تمراً أنت آكِلُه ... لن تَبْلُغَ المجدَ حتى تَلْعَقَ الصَّبْرا

قال: ودخل[2] الأندلس في سنة ثلاثين، فقصد صاحبَها عبدَ الرحمن النّاصر لدين الله فأكرمه، وصنّف لولده الحَكَم تصانيف، وبثّ علومه هناك، وكان قد بحث على ابن دَرَسْتَوَيْه الفارسي كتاب سيبَويْه، ودقّق النظر وانتصر للبصْرِيّين، وأملى أشياء من حفظه ككتاب «النوادر» وكتاب «الأمالي» الذي اشتهر اسمه، وكتاب «المقصور والممدود»، وله كتاب «الإبل» وكتاب «الخيل»، وله كتاب «البارع في اللغة» نحو خمسة آلاف ورقة، لم يؤلِّف أحدٌ مثله في الإحاطة والجمع لكنْ لم يتمّمه. وولاؤه لعبد الملك بن مروان ولهذا قصد بني أُمَيَّة ملوك الأندلس، فَعَظُم عندهم وكانت [مؤلّفاته][3] على غاية الاتقان.

أخذعنه: عبدالله بن الربيع التميمي، وهو آخر من حدّث عنه، وأحمد بن أبان بن سيد، وأبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي اللُّغَوي، وغيرهم.

---

(١) إضافة على الأصل.
(٢) في الأصل «دخلت».
(٣) إضافة على الأصل.

تُوُفّي أبو علي بقرطبة في ربيع الآخر سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة.

جعفر بن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي،

طَوَّف الأقاليم وسمع محمد بن يحيى المروزي، وأبا عبد الرحمن النَّسَائي، وأبا خليفة، والفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية، وأبا يَعْلى المَوْصِلِي، وطائفة بعد الثلاثمائة، وعاش نيّفاً وثمانين سنة.

روى عنه الحاكم وقال: كان من أصدق الناس في الحديث، وأبو عبد الرحمن السّلمي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السرّاج، وآخرون.

جعفر بن مطر النَّيْسابوري.

رحل وسمع محمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وأبا خليفة.

وعنه الحاكم وغيره.

حامد بن محمد بن عبد الله(1) بن محمد بن مُعَاذ، أبو علي الرّفَّا الهَرَوي المحدّث الواعظ.

سمع: الفضل بن عبد الله اليشكري، وعثمان بن سعيد الدّارمي، والحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن بهَرَاة، وبهَمَذَان محمد بن المغيرة السُّكَّري، ومحمد بن صالح الأشجّ، وعلي بن عبد العزيز بمكة، ومحمد بن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وبِشْر بن موسى ببغداد، وسمع أيضاً بنَيْسابور داود بن الحسين البَيْهَقي، وخليفة، وسمع محمد بن أيّوب البجلي بالرّيّ وبالكوفة.

وعنه: الحاكم، وأبو منصور محمد بن محمد الأزْدي، وأبو علي بن شاذان، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وسعيد بن عثمان بن عمّار، ومحمد بن عبد الرحمن الدّبّاس، وأبو عثمان سعيد بن العبّاس القرشي، وهو آخر من حدّث عنه.

(1) تاريخ بغداد ١٧٢/٨ رقم ٤٢٨٦، المنتظم ٣٩/٧ رقم ٤٠، العبر ٣٠٤/٢، شذرات الذهب ١٩/٣، الأنساب ١٤١/٦، ١٤٢، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦، ١٧ رقم ٤.

عاش إلى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة. وحدّث أبو علي ببغداد بانتخاب الدارقُطْني.

وثّقه الخطيب وغيره، وكان موته بهَرَاة في رمضان.

أخبرنا أبو عليّ بن الخلّال، أنا أبو المنخال اللّتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، أنا محمد بن يوسف، أنا حامد بن محمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نُعَيم، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن مسلمة قال: كان من دعاء علي رضي الله عنه: اللَّهُمَّ ثَبِّتْنا على كلمة العدل والهُدَى والصواب، وقوام الكتاب، هادين مهديين، راضين مرضيين، غير ضالّين ولا مُضِلّين.

سعيد بن أحمد بن محمد[1] بن عبد ربّه أبو عثمان الفقيه ابن شاعر الأندلس.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وأسلم بن عبد العزيز، وجماعة.

وكان مُقَدَّماً في الفتوى ثقة عالماً، أخذ الناس عنه.

العباس بن محمد بن نصر[2] بن السَّرِيّ أبو الفضل الرافضي.

سمع: هلال بن العلاء، وسعيد بن يحيى بن يزيد صاحب مُصْعَب الزُّبَيْري، ومحمد بن الخَضِر بن علي، وحفص بن عمر بن سنجة، ومحمد بن محمد الجذوعي القاضي، وصباح بن محمد بن صباح صاحب المُعَافَى بن سليمان، وغيرهم.

ولعلّه آخر من روى عن هلال بن العلاء.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر النّحاس، وأبو عبد الله بن نظيف،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٠ن رقم ٥٠٧، بغية الملتمس ٣٠٧ رقم ٧٩١، جذوة المقتبس ٢٢٩ رقم ٤٦٥.

(٢) العبر ٢/٣٠٤، شذرات الذهب ٣/١٩، لسان الميزان ٣/٢٤٥ رقم ١٠٧٦، ميزان الاعتدال ٢/٣٨٦ رقم ٤١٨٠.

وأحمد بن محمد بن الحاجّ، وجماعة.

وتوفي بمصر. قال يحيى بن علي الطحاوي: تكلّموا فيه.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن حبّان أبو الطيّب قاضي طُوس.

قال الحاكم: روى عن مسدَّد بن قطن، ومحمد بن إسماعيل بن مهران، وجماعة.

وخُرّجت له الفوائد. وكان من أعيان أصحاب أبي علي الثقفي.

تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين.

عبد الخالق بن الحسن بن محمد[1] بن نصر بن أبي رُوبا السقطي العدْل ببغداد.

سمع: محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن غالب تمتام، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأبا شعيب الحَرَّاني.

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن داود الرّزّاز، وعبد الله بن يحيى السُّكَّري، وطلحة الكتّاني، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن طلحة النِّعالي.

وثّقه البَرْقاني.

عثمان بن محمد بن بشر[2] أبو عمرو السَّقَطي البغدادي، سَنَقه[3].

سمع: محمد بن يونس الكديمي، وإسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن علي البربهاري، وغيرهم.

وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، وأثنى عليه البرقاني ووثّقه.

روى عنه: ابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وعبد الله

(١) تاريخ بغداد ١١/١٢٤ رقم ٥٨١٩، العبر ٢/٣٠٥، المنتظم ٧/٤٠ رقم ٤١، شذرات الذهب ٣/١٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٨١ رقم ٦٣.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٠٤ رقم ٦٠٩٦، المنتظم ٧/٤٠ رقم ٤٣، العبر ٢/٣٠٥، شذرات الذهب ٣/١٩، الأنساب ٧/٩٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٨١، رقم ٦٤.

(٣) سَنَقَه: ضبطه الزَّبيدي في تاج العروس بالتحريك. وفي تاريخ بغداد «ابن سنقه».

السُّكَّري، وطلحة بن الصقر، ومحمد بن طلحة النِّعالي.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وله سبع وثمانون سنة.

علي بن إبراهيم بن حمّاد[1] بن إسحاق أبو الحسن الأزْدِيّ البغدادي القاضي.

سمع: محمد بن يونس الكديمي، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وانتخب عليه الدارقطني.

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن داود الرّزّاز.

وثّقه الخطيبّ، قال: ولي قضاء الأهواز.

علي بن الحسين بن محمد[2] بن أحمد بن الهيثم أبو الفرج الأصبهاني، الكاتب، مصنّف كتاب «الأغاني».

سمع: محمد بن عبد الله بن سليمان الحضْرمي، ومحمد بن جعفر القتّات، والحسين بن أبي الأحوص، وعلي بن العبّاس المقانعي الكوفيّين، وأبا خُبيب بن البرتي، فمن بعدهم.

والهيثم هو ابن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان الحمار بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

روى عنه: الدارقُطْني، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد الرّزّاز، وآخرون.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٣٩ رقم ٦١٧٥.

(٢) الفهرست ١١٥، تاريخ بغداد ١١/٣٩٨ رقم ٦٢٧٨، يتيمة الدهر ٣/٩٦، أخبار أصبهان ٢/١١، المنتظم ٧/٤٠، معجم الأدباء ١٣/٩٤، إنباه الرواة ٢/٢٥١، ميزان الاعتدال ٣/١٢٣، العبر ٢/٣٠٥، مرآة الجنان ٢/٣٥٩، البداية والنهاية ١١/٢٦٣، لسان الميزان ٤/٢٢١، الكامل في التاريخ ٨/٥٨١، وفيات الأعيان ٣/٣٠٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١١٤، النجوم الزاهرة ٤/١٥، شذرات الذهب ٣/١٩، مفتاح السعادة ١/١٨٤، تكملة تاريخ الطبري ١/٢٠٠، فهرست الطوسي ١٩٢، دول الإسلام ١/٢٢١ تلخيص ابن مكتوم ١٣٥، سير أعلام النبلاء ١١/٢٠١ ـ ٢٠٣ رقم ١٤٠، روضات الجنات ٤٨٧، هدية العارفين ١/٦٨١.

واستوطن بغداد من صِباه. كان من أعيان أدبائها وأفراد مصنّفيهـا. روى عن طائفة كثيرةٍ، وكان إخبارياً نَسَّابةً شاعراً، ظاهر التشيُّع.

قـال أبـو علي التنـوخيّ: كـان أبـو الفـرج يحفظ من الشعـر والأغـاني والأخبـار والمُسْنَـدات والأنسـاب مـا لـم أرقطّ من يحفظ مثله، ويحفظ سـوى ذلـك من علوم أُخَـر، منهـا اللغـة والنحـو والمغـازي والسِّيَـر، ولـه تصـانيف عديدة، وحصل له ببلاد كُتُب صنّفها لبني أُمَيّة ملوك الأندلس أقـاربه، سيّـرها إليهم سِرّاً وجاءه الإنعـام سِرّاً، فمن ذلـك: «نسب بني عبد شمس»، وكتـاب «أيام العرب ألف وستمائة يوم»، وكتاب «جَمْهَـرة النَّسَب»، وكتاب «نسب بني شَيْبان»، وكتاب «نسب المهالبة» لكونه كان منقطعـاً إلى الوزيـر المُهَلَّبي، وله فيه مدائح، وله كتاب «أخبار الشـواعر»، وكتـاب «مَقَاتِـل الطالبيّين»، وكتـاب «الزّيارات» وهذا عجيب إذ هو مروانيّ يتشيّع.

قال ابن أبي الفوارس: قـد خلّط قبل أن يمـوت. قال: وتُـوُفّي في ذي الحجّة، وكان مولده سنة أربع وثمانين ومائتين.

قلت: رأيت شيخنا ابن تيمية يضعِّفه ويتّهمه في نقله ويستهول ما يـأتي به، وما علمتُ فيـه جرحـاً إلّا قول ابن أبي الفـوارس: خلّط قبل أن يمـوت. وقـد أثنى على كتابـه «الأغاني» جمـاعة من جِلَّة الأدبـاء. ومن تواليفـه كتـاب «أخبـار الطُّفَيْلِيّين»، كتـاب «أخبار جحـظة»، كتـاب «أدب السمـاع»، كتـاب «الخمّارين».

قـال هلال[1] بن المحسّن الصّـابي: كان أبـو الفـرج صـاحب الأغـاني من نُـدَماء الـوزير المهلّبي، وكـان وسِخاً قـذِراً لم يُغْسَل لـه ثوب أبـداً منذ فصّله إلى[2] أنْ يتقـطّع، وشِعْره جيّـد لكنّه في الهجـاء أبلغ، وكانـوا يتّقـون لسـانـه ويصبرون على مجالسته ومشاربته.

ذكر ابن الصابي أنّ أبا القاسم الجُهَني مُحتسِب البصْـرة كان من نُـدَماء

---

(١) في الأصل «عليل».
(٢) في الأصل «إلا».

المهلَّبي، وكـان يُورِد الـطّامّات من الحكـايات المُنْكَـرَة، فجرى مـرّة حـديث النَّعْنَـع فقال: في البلد الفُـلاني نعنع يَـطُول حتى يصيـر شجـراً، ويُعمـل من شجره سلالم، فثار منه أبو الفرج الأصبهـاني وقال: نعم عجـائب الدنيـا كثيرة ولا يُنكَر هذا، والقدرة صالحة، أنا عندي ما هـو أغرب من هـذا، زَوْج حمام يبيض بيضتين، فآخذهما وأضع تحتهما سنجة مائة وسنجة خمسين، فإذا فرغ زمان الحضان انفقست السنجتان عن طشْت وإبريق، فضحك أهل المجلس، وفـطن الجُهَنيّ لِمـا قصـد أبـو الفـرج من الـطنـز بـه، وانقبض عن كثيـر من حكاياته.

ومن نظْم أبي الفرج وكتب به إلى صديق وأجاد:

أبـا محمـدٍ المحمـودُ يـا حُسنَ الإ ... حْسانِ والجُودِ يا بحرَ النَّدى الطّامي
حاشاك من عَـوْدِ عُـوّادٍ إليـك ومن ... دواء داءٍ ومـن إلـمـام آلام[1]

علي بن عبـد الله بن حمـدان[2] بن حمـدون بن الحـارث بن لقمـان بن راشد الأمير سيف الدولة أبـو الحسن التغلبي الجزْري صـاحب حلب وغيرهـا وأخو ناصر الدولة الحسن.

كان مقصد الوفود، ومطلع الجُود، وكعبة الآمال، ومحطّ الرحال، وكان أديباً شاعراً.

ويقـال: إنّه لم يجتمـع بباب ملك بعـد الخلفـاء مـا اجتمـع ببـابـه من الشعراء، وكان عطاء الشعراء من فـرائض الأمراء، وكـان كلٌّ من عبـد الله بن

---

(١) البيتان في اليتيمة.

(٢) يتيمة الدهر ١/١١، زبدة الحلب ١/١١، المنتظم ٧/٤١، العبر ٢/٣٠٥، البـداية والنهـاية ١١/٢٦٣، مـرآة الجنـان ٢/٣٦٠، شـذرات الـذهب ٣/٢٠، وفيـات الأعيـان ٣/٤٠١، المختصـر في أخبـار البشـر ٢/١٠٧، ١٠٨، دول الإسـلام ١/٢٢١، سيـر أعـلام النبـلاء ١٦/١٨٧ ـ ١٨٩ ـ رقم ١٣٢، الكامل في التاريخ ٨/٥٨٠، النجوم الزاهرة ٤/١٦، وأخباره مجمـوعة في كتب التـاريـخ والأدب، مثـل تكملة تـاريـخ الـطبـري وتجـارب الأمم والعيـون والحدائق وغيره. وقد جمع «ماريوس كـانار» أخبـاره في كتاب بعنـوان «نخبَ تاريخيـة وأدبية جامعة لأخبار الأمير سيف الدولة الحمداني» ـ طبع في الجزائر ١٩٣٤.

الفيّاض الكاتب، وأبي الحسن علي الشمشاطي، قد اختار من مدائح الشعراء في سيف الدولة عشرة آلاف بيت.

ملك مدينة حلب سنة ثلاث وثلاثين، انتزعها من أحمد بن سعيد الكلابي نائب الإخشيذ، وكان قبلها قد استولى على واسط ونواحيها، وتقلّبت به الأحوال، وملك دمشق أيضاً، وكثيراً من بلاد الشام والجزيرة، وجرت له حروب، وذلك أنّه تَوَجَّه من حلب إلى حمص فلقيه جيش الإخشيذ وعليهم كافور الإخشيذي المُتَوَفّى أيضاً في هذه السنة، فكان الظَّفَر لسيف الدولة، وجاء فنازل دمشق فلم يفتحوا له، فرجع، وكان الإخشيد قد خرج بالجيوش من مصر، فالتقى هو وهو بنواحي قِنَّسرين، فلما ظفر أحدهما بالآخر، تقهقر سيف الدولة إلى الجزيرة، وردّ الإخشيذ إلى دمشق، ثم ردّ سيف الدولة فدخل حلب، ومات الإخشيد بدمشق في آخر سنة أربع وثلاثين، وسار كافور بالعساكر إلى مصر، فقصد سيف الدولة دمشق وملكها وأقام بها، فذكروا أنّه كان يساير الشريف العقيقي فقال: ما تصلح هذه الغوطة إلاّ لرجلٍ واحدٍ، فقال له العقيقي: هي لأقوام كثير لئن أخذتها القوانين ليتبرّأون منها، فأعلم العقيقي أهلَ دمشق بهذا القول، فكاتبوا كافور فجاءهم وأخرجوا سيف الدولة بعد سنة، ودخلها كافور.

وُلد سيف الدولة سنة إحدى، ويقال سنة ثلاث وثلاثمائة، ومدحه الخالديّان(١) بقصيدة أولها:

تَصُدُّ ودارُها صَدَدُ وتُوعِدُه ولا تَعِدُ
وقد قتلته ظالمةٌ ولا عقل ولا قَوَدُ
بوجهٍ كلّه قمرٌ وسائر جسمه أسَدُ

وكان موصوفاً بالشجاعة، له غزوات مشهورة مع الروم، وكان مشاغراً لهم، ومن شعره:

---

(١) هما الشاعران المشهورانُ الأخوان: أبو بكر محمد، وأبو عثمان سعيد، ابنا هاشم الخالديان نسبة إلى قرية من قرى الموصل تُعرف بالخالدية.

وساقٍ صَبيحٍ للصَّبُوح دعوتُه ... فقام وفي أجفانه سِنَةُ الغُمْضِ
يطوف بكاساتِ العُقار كأنْجُم ... فمِنْ بين مُنْقَضّ علينا مُنْقَضِ
وقد نَشَرَت أيدي الجنوبِ مَطارفاً ... على الجوِّ دُكْناً [و][1]الحواشي على الأرضِ
يُطرِّزُها قوسُ السحاب بأصفرٍ ... على أحمرٍ في أخضرٍ إثر[2] مُبْيَضٍّ
كأذيال خَوْدٍ أقبلت في غلائلٍ ... مُصَبَّغةٍ، والبعضُ أقصَرُ من بعضِ[3]

وله:

أُقَبِّلُهُ على جَزَعٍ ... كشُرْب الطائر الفَزِعِ
رأى ماءً فأطمعه ... وخاف عواقب الطمعِ

ومما نُسب إليه:

قد جرى في دمعه دمُه ... فإلى كم أنتَ تَظْلِمُهْ
ردّ عنه الطّرفَ منك فقد ... جَرَحَتْه منكَ أسهُمُهْ
كيف يستطيع التَّجَلُّدَ من ... خَطَرَاتُ الوَهْم تؤلِمُهْ؟
وبقلبي من هَوَى رَشاءٍ ... تائهٍ ما الله يَعْلَمُهْ
ما دوائي غير ريقته ... خمرة لتُقلب مرهَمُهْ[4]

يقال إنّه مات بالفالج، وقيل بعُسْر البَوْل بحلب في عاشر صفر، وحُمل إلى ميّافارِقين فدُفن عند أُمّه. وكان قد جُمع من نَفْض الغُبار الذي يتجمع عليه أيام غزواته ما جاء من لَبِنة بقَدْر الكَفّ، وأوصى أن يُوضع خَدُّه عليها في لَحده ففُعِل ذلك به، وملك بعده حلبَ ابنُه سعيد الدولة، وهلك سنة إحدى وثمانين كما يأتي.

فذكر ابن محمد الشمشاطي في تاريخه قال: ورد سيف [الدولة] إلى حلب عليلاً فأمسك كلامه ثلاثة أيام، ثم جمع قرغويه الحاجب وظفر الخادم

---

(١) إضافة على الأصل.
(٢) وقيل «تحت مبيض».
(٣) الأبيات في يتيمة الدهر ١/٢٤، ووفيات الأعيان ٣/٤٠٢.
(٤) في اليتيمة ١/٢٦ الأبيات الثلاثة الأولى.

والكبار فأخذ عليهم الأَيْمان لولده أبي المعالي بالأمر بعده، ومات على أربع ساعاتٍ من يوم الجمعة لخمسٍ بقين من صفر الموافق ثامن شباط، وتولّى أمرَه القاضي أبو الهيثم بن أبي حُصَين، وغسّله عبد الرحمن بن سهل المالكي قاضي الكوفة، وغسّله بالسّدر ثم الصَّنْدل، ثم بالذّريرة، ثم بالعنبر والكافور، ثم بماء ورد، ثم بالماء، ونُشِّف بثوب دبيقيّ بنيِّف وخمسين ديناراً، أخذه الغاسل وجميع ما عليه وتحته، وصبّره بصبر ومُرّ ومنٍّ من كافور، وجعل على وجهه وبَخْره مائة مِثْقال غالية، وكُفِّن في سبعة أثواب تساوي ألفَ دينار، وجُعل في التابوت مُضَرَّبَة ومخدَّتان، وصلّى عليه أبو عبد الله العلوي الكوفي الأقساسي فكبّر خمساً. وعاش أربعاً وخمسين سنة شمسية.

وخرج أبو فراس بن حمدان في الليل إلى حمص، ولما بلغ معزَّ الدولة خبرُ موته جزع عليه وقال: أنا أعلم أن أيّامي لا تطول بعده، وكذا كان.

وذكر النّجار[1] أنّ سيف الدولة حضر عيد النحر، ففرّق على أرباب دولته ضحايا، وكانوا أُلوفاً، فبَعث إليهم ما يُضَحُّون به، فأكثر مَن ماله مائة رأس وأقلّهم شاة، قال: ولزمه في فداء الأسارى سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة ستّمائة ألف دينار، وفي ذلك يقول البَبَّغَاء[2]:

كانوا عبيد نَدَاكَ[3] ثم شريتهم   فَغَدوا[4] عبيدك نعمة وشراء[5]

وكان سيف الدولة شيعيّاً متظاهراً مِفْضالاً على الشيعة والعلويّين.

علي بن محمد بن خُلَيع[6] أبو الحسن البغدادي الخيّاط المقريء، أحد القرّاء.

---

(١) في الأصل «النّحا» وبعدها بياض.
(٢) هو: أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي الشاعر المتوفي سنة ٣٩٨ هـ.
(٣) في الأصل «ملاك».
(٤) في الأصل «فعدنا».
(٥) ورد هذا البيت ضمن قصيدة في تكملة تاريخ الطبري ١/١٩١.
(٦) معرفة القراء ١/٣١٣، غاية النهاية ١/٥٦٦.

[أخذ القراءة][1] عن: يوسف بن يعقوب الواسطي، وزرعان بن أحمد.

تصدّر للإقراء ببغداد.

قرأ عليه الحمامي، وعبد الباقي بن الحسن، [و] أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي، ومحمد بن أحمد الحربي، وآخرون، ويُعرف بابن بنت القَلانسي.

قال الداني: سمعت فارس بن أحمد يقول: قال لي عبد الباقي: بَلَغْتُ على أبي الحسن ابن بنت القلانسي إلى «الكوثر»[2] فقال لي: إخْتِمْ، فختمتُ. ثم إنّه سقط ذلك اليوم من سُلَّم فكُسِر ومات، وذلك في ذي القعدة، وهو في عُشْر الثمانين. رحمه الله.

كافور الخادم الأسود الحبشي[3]

الأستاذ أبو المِسْك الإخشِيدي السلطان، اشتراه الإخشيذي من بعض رؤساء المصريين، وكان أسود بصّاصاً[4]، فيقال أنه أبتيع بثمانية عشر ديناراً، ثم إنّه تقدّم عند الإخشيذ صاحب مصر لعقله ورأيه وسَعْده، إلى أن كان من كبار القوّاد، وجهّزه في جيش لحرب سيف الدولة، ثمّ إنّه لما مات أستاذه صار أتابك[5] ولده أبي القاسم أُنُوجُور وكيله صبيّاً، فَغَلَبَ كافورُ على الأمور

---

(١) ما بين الحاصرتين عن (معرفة القراء).

(٢) السورة رقم ١٠٨.

(٣) المغرب في حُلى المغرب ـ قسم مصر ١٩٩، الولاة والقضاة ٢٩٧، تاريخ ابن خلدون ٣١٤/٤، وفيات الأعيان ٩٩/٤ رقم ٥٤٥، العبر ٣٠٦/٢، تكملة تاريخ الطبري ١٩٧/١، تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا)، المنتظم ٥٠/٧، ٥١، المختصر في أخبار البشر ١٠٧/٢، دول الإسلام ٢٢١/١، سير أعلام النبلاء ١٩٠/١٦ ـ ١٩٣ رقم ١٣٤، حسن المحاضرة ٥٩٧/١، ٥٩٨، النجوم الزاهرة ١/٤، شذرات الذهب ٢١/٣، مرآة الجنان ٣٦٦/٢، الكامل في التاريخ ٥٨١/٨، إتعاظ الحنفا ٩٦/١، البداية والنهاية ٢٦٦/١١. ويُراجَع ديوان المتنبي، وغيره من كتب التاريخ والأدب.

(٤) بصّاص: وصف من بصّ إذا برق ولمع وتلألأ.

(٥) أتابك: أطابك، ومعناه الولد الأمير، وقيل معناه أمير أب، والمراد أبو الأمراء، وهو أكبر الأمراء المقدّمين في عصر المماليك بعد النائب الكافل. (صبح الأعشى للقلقشندي ١٨/٤).

وبقي الاسمُ لأبي القاسم والدَّسْت[1] لكافور حتى قال وكيله: خدمت كافور وراتبه كل يوم ثلاث عشر جراية، وتُوُفّي وقد بلغت على يدي كل يوم ثلاثة عشر ألف جراية.

وأُنُوجُور معناه بالعربي محمود. ولي مملكة مصر والشام إلّا اليسير منها بعقد الراضي بالله والمدبّر له كافور. ومات في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة عن ثلاثين سنة، وأُقيم مكانه أخوه [أبو] الحسن عليّ، فأخذت الروم في أيّامه حلب وطَرَسُوس والمَصِّيصة وذلك الصقْع. ومات علي في أول سنة خمس وخمسين عن إحدى وثلاثين، فاستقلّ كافور بالأمر. فأشاروا عليه بإقامة الدعوة لولدٍ لعليّ المذكور، فاحتجّ بصِغَره، وركب في الدَّسْت بخِلَعٍ أظهر أنّها جاءته من الخليفة وتَقليده وذلك في صفر سنة خمس وخمسين، وتمّ له الأمر.

وكان وزيره أبا الفضل جعفر بن الفرات، وكان راغباً في الخير وأهله. ولم يبلُغْ أحدٌ من الخُدّام ما بلغ كافور، وكان ذكياً له نظرٌ في العربيّة والأدب والعِلم، وممن كان في خدمته أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيرمي[2] النَّحوي صاحب الزَّجّاج، فدخل يوماً على كافور أبو الفضل بن عيّاش فقال: أدام الله أيّامِ سيّدنا ـ بخفض أيّام ـ فتبسّم كافور ونظر إلى النجيرمي وقال ارتجالاً:

ومثل سيّدِنا حالتْ مهابَتُه ... بين البليغ وبين القول بالحَصَرِ
فإنْ يكن خَفَضَ الأيام من دَهَشٍ ... وشدّة الخوف لا من قلّة البَصَر
فقد تَفَاءَلْتُ في هذا لسيدنا ... والفأل مأثورة عن سيّد البَشَر[3]

---

(١) الدَّسْت: بفتح الدال المشدَّدة المهملة وسكون السين. لفظ فارسي له معانٍ كثيرة منها صدر المجلس. (أنظر: معجم الألفاظ الفارسية المعرَّبة ـ السيد اذّي شير ـ ص ٦٣ ـ طبعة مكتبة لبنان ـ ١٩٨٠).

(٢) النجيرمي: نسبة إلى نجيرم، محلّة بالبصرة.

(٣) وجاء على هامش الأصل:

لا غرو إنْ لَحقَن الداعي لسيّدنا ... أو غُصّ من دهشٍ بالريق أو بهر
فتلك هيبتهُ حالت جلالتُها ... بين الأديب وبين الفتح بالحَصَر =

فأمر له بثلاثمائة دينار.

وكان كافور يُدْني الشعراء ويُجيزُهُم، وكان يُقرأ عنده كل ليلة السِّيَر وأخبار الدولة الأمويّة والعبّاسية، وله نُدَماء. وكان عظيم الحِمْيَة يمتنع من الأسواق[1]، وعنده جَوَارٍ مُغَنِّيات، وله من الغلمان الرُّوم والسُّود ما يتجاوز الوصف. زاد مُلْكُه على مُلْك مولاه الإخشيذ، وكان كريماً كثير الخِلَع والهِبات، خبيراً بالسياسة، فطِناً ذكيّاً جيّد العقل داهيةً، كان يُهادي المُعِزَّ صاحب المغرب ويُظْهِر مَيْلَه إليه، وكذا يُذْعن بطاعة بني العباس ويُداري ويخدع هؤلاء وهؤلاء.

ولما فارق المتنبّي سيفَ الدولة مُغَاضِباً له سار إلى كافور وقال:

قواصدَ كافورٍ تَوَارِكَ غيرِهِ ... ومن قصد البحرَ استقَلَّ السَّوَاقيا
فجاءت بنا إنسانَ عين زمانه ... وخلّت بياضاً خَلْفَهَا ومَآقِيا[2]

فأقام عنده أربع سنين يأخذ جوائزه. وله فيه مدائح، وفارقه سنة خمسين، وهجاه بقوله:

مَن علَّم الأسودَ المَخْصِيَّ مَكْرُمَةً ... أَقَوْمُه[3] البيضُ أَمْ آباؤه الصِّيدُ
وذاك أنّ الفُحُولَ البِيض عاجزةٌ ... عن الجميل فكيف الخصْية السُّودُ[4]

= وإنْ يكن خَفَضَ الأيام من غلطٍ ... في موضع النصب لا عن قلّة البصر
فقد تفاءلت من هذا لسيّدنا ... والفأل مأثور عن سيّد البشر
بأن أيّامه خفض بلا نصب ... وأن أوقاته صفو بلا كدر

أقول أنا المحقّق الفقير إلى الله تعالى عمر بن عبد السّلام التدمري الطرابلسي اللبناني:
وردت هذه الأبيات في وفيات الأعيان، والنجوم الزاهرة، وبغية الوعاة، وغيره، وعنها صحَّحْنا الألفاظ التي أخطأ الناسخ في كتابتها. (ورقة الأصل ٦١).

(١) في الأصل «الامراق»، والتصحيح عن حاشية النجوم الزاهرة ٤/٦ رقم ١، وفي متن النجوم «الأمراء».

(٢) البيتان في ديوان المتنبّي ٤/٤٢٣، ٤٢٤ من قصيدة مشهورة مطلعها:
كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً ... وحسب المنايا أن يكنّ أمانيا

(٣) في الأصل «اقوامه».

(٤) البيتان في الديوان ٢/١٤٧، ١٤٨ من قصيدة مطلعها:
عيدٌ بأيّة حالٍ عدتَ يا عيدُ ... بما مضى أم بأمرٍ فيك تجديدُ

وهرب ولم يسلك الدَّرْبَ، ووُضِعَت عليه العيون والخيل فلم يُدْرِكوه، وسار على البرِّيّة ودخل بغداد، ثم مضى إلى شيراز فمدح عَضُدَ الدولة.

وكانت أيام كافور سديدة جميلة، وكان يُدعَى له على المنابر بالحجاز ومصر والشام والثُّغُور وطَرَسُوس والمَصِّيصة، واستقلّ بمُلْك مصر سنتين وأربعة أشهر.

قرأت في تاريخ إبراهيم بن إسماعيل، إمام[1] مسجد الزبير: كان حيّاً في سنةِ بِضْعٍ وسبعين وخمسمائة، قال: كان كافور شديد السَّاعد لا يكاد واحد يمدّ قوسه، فإذا جاؤوه بِرَامٍ دعا بقومه، فإنْ أظهر العجز ضحك وقدّمه وأثبته، وإنْ قوي على مدّه واستهان به عبس ونقصت منزلتُهُ عنده، ثم ذكر له حكايات تدلُّ على أنّه مُغْرًى بالرَّمْي، قال: وكان يداوم الجلوسَ للناس غدوة وعشيّة، وقيل كان يتهجّد ثم يمرّغ وجهه ساجداً ويقول: اللهمَّ لا تسلّط عليّ مخلوقاً.

توفي في جُمادى الأولى سنة ستٍّ وقيل سنة سبعٍ وخمسين، عاش بِضْعاً وستّين سنة.

ويقال إنّه وُجِد على ضريحه منقوراً:

مـا بالُ قبرِكَ يا كافور مُنْفَرِداً ... بالصّحصح المَرْتِ[2] بعد العسكر اللَّجِبِ
تدوس قَبرك أفناءُ[3] الرِّجال وقد ... كانت أُسُودُ الثَّرى تخشاك في الكُتُبِ

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إسحاق أبو بكر المُعَيْطي من ولد عُقبة بن أبي مُعَيط.

شاعر مشهور عاش أربعاً وسبعين سنة.

---

(١) في الأصل «أقام» وهذا تصحيف.
(٢) المَرْت: مَفازة لا نبات فيها.
(٣) وقيل «آحاد»، وفي الأصل «افتا».

محمد بن أحمد بن حمدان بن علي أبو العبّاس الزاهد، أخو أبي عمرو ومحمد.

نزل خُوَارِزْم.

سمع: محمد بن أيّوب بن الضريس، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي، ومحمد بن عمرو قشمرد، والحسين بن أحمد القبّاني، والحسن بن السَّريّ صاحب سَعْدَوَيْه الواسطي.

وحدّث سنة ثلاثٍ وخمسين بخَوَارِزْم وغيره، وكان من الثّقات.

مات في صفر سنة ستٍّ.

محمد بن إبراهيم بن محمد[1] بن الشيرجي[2] المروزي ثم البغدادي.

سمع: إبراهيم بن شريك، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن جرير.

وعنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقويه.

وكان ثقة.

محمد بن علي بن حسين البلْخي.

سمع إسحاق بن هياج، وأهلَ تِرْمِذ.

موسى بن مَرْدَوَيْه بن فُورَك[3]، أبو عِمران الأصبهاني والد الحافظ أحمد.

روى عن: إبراهيم بن متّوَيْه.

وعنه: ابنه أبو بكر أحمد.

يوسف بن عمر بن محمد[4] بن يوسف بن يعقوب أبو نصر القاضي ابن قاضي بغداد.

وُلِّي القضاء في حياة أبيه ببغداد، واستقلّ به بعد أبيه، وكان عفيفاً جميلاً متوسّطاً في الفقه، حاذقاً بالقضايا، بارعاً في الأدب، واسع العلم

---

(١) تاريخ بغداد ٤١٢/١ رقم ٤٠٩، المنتظم ٤١/٧ رقم ٤٧.

(٢) في الأصل «الشرجي».

(٣) أخبار أصبهان ٣١٤/٢.

(٤) تاريخ بغداد ٣٢٢/١٤ رقم ٧٦٤٦، المنتظم ٤٢/٧ رقم ٥٢.

باللغة والشعر، تامَّ الهيبة، ولا نعلم ممن تقلّد القضاء أعرف في القضاء منه ومن أخيه الحسين. وكان يعقوب جدُّهم قاضي المدينة أيام الراضي بالله.

وذكر ابن حَزْم أنّ أبا نصر كان مالكياً ثم رجع عن ذلك إلى مذهب داود ابن علي الظاهري. وله في ذلك تواليف كثيرة واحتجاجات. وكان فصيحاً بليغاً شاعراً ولي القضاء وله عشرون سنة فكُتِبَ العَهْدُ بالقضاء على الديار المصرية بيده إلى قاضي مصر والشام من قِبَله الحسين بن أبي زُرْعَة الدمشقي، فولي القضاء أربع سنين، ثم صرفه الراضي بالله سنة تسع بأخيه الحسين، وأقرّه على قضاء الجانب الشرقي، ثم مات الراضي في العام، ثم عُزل عن القضاء من الجانب الشرقي. ومن شعره:

يا محنة الله[1] كُفّي... إنْ لم تكُفّي فَخُفّي
ما آن أنْ ترحمينا.. من طُولِ هذا التَشَفّي
ذهبتُ أطلبُ بَخْتي وَجَدْتُهُ قد تُوُفّي[2]

ومن قوله الذي[3] في رسالته التي يذكر فيها رجوعه عن [مذهب][4] سالك إلى مذهب داود: «لسنا نجعل من تصديره في كتبه ورسائله، بِقَوْل سعيد بن المسيّب والزُّهْري وزمعة، كمن تصديره في كتبه ومسائله بقول الله ورسوله وإجماع الأئمة، هَيْهَات هَيْهَات».

سيف الدولة بن حمدان. قد تقدّم قريباً.

---

(١) شُطب لفظ الجلالة في الأصل وكتب تحته «الدهر».

(٢) وفي تاريخ بغداد:

«ذهبت أطلب بختي فقيل لي قد توفي»

وفيه بقية هي:

ثور ينال الثُرَيّا وعالم متخفي
الحمد لله شكراً على نقاوة حرفي

(٣) في الأصل «التي».

(٤) إضافة إلى الأصل.

[وَفَيات]
سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة

أحمـــد بن الحسن بن إسحاق[1] بن عُتْبـــة، أبـــو العبّـــاس الـــرّازي ثم المصري

سمع: مقدام بن داود، وأبا الزّنْباع رَوْح بن الفرج، ويحيى بن عثمان بن صالح، ويحيى بن أيّوب، وطبقتهم.

وعنه: عبد الغني المصري، وعبد الـرحمن بن عمر البـزّاز بن النحاس، وشعيب ابن عبـد الله بن المنهـال، ومحمـد بن الفضـل بن نـظيف الفـرّاء، وآخرون.

وُلـد سنة ثمـانٍ وستّين ومائتين، وأوّل سمـاعه سنـة ثمانين. وتُـوُفّي في جمادى الآخرة بمصر[2]، وكان صدوقاً.

أحمد بن سعد بن نصر[3] بن بكّار أبو بكر البخاري الفقيه الزاهد.

قدِم بغداد وحدّث عن صالح جزرة، وحامد بن سهل.

وعنه: ابن رزقويه، والحاكم، وغيرهما.

---

(1) العبر ٢/٣٠٧، شذرات الذهب ٣/٢٢.
(2) في الأصل «نصر».
(3) تاريخ بغداد ٤/١٨٤ رقم ١٧٦٧.

أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريّان أبو الحسن المصري اللُّكّي[1].

حدَّث بالبصرة في هذه السنة عن: أحمد بن محمد بن البرتي، وإسحاق ابن إبراهيم الدبري، والحارث بن أسامة، وعبد الله بن محمد، [و] سعيد بن أبي مريم، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن يونس الكديمي.

وعنه: علي بن عبد كويه، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيم، وغيرهم.

وقال ابن ماكولا: فيه ضعف.

قلت: له جزء سمعناه، وفيه ما يُنكر، وقد ذكره الدارقُطْني وقال: ضعيف.

أحمد بن محبوب[2] **أبو الحسن** البغدادي الرملي الفقيه المعروف بغلام أبي الأديان.

سمع: أبا مسلم الكجّي، وأبا عقيل أنس بن المسلم[3].

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن الحاج الإشبيلي، وجاور بمكة.

قال الخطيب: ثقة.

أحمد بن محمد بن رُمَيح[4] بن عصمة أبو سعيد النخعي الفَسَوي ثم المَرْوَزي الحافظ.

طَوَّف وسمع الكثير وصنّف وحدّث عن: أبي خليفة، وعمر بن أبي

---

(١) اللُّكّي: بضم اللام والكاف المشدّدة، نسبة إلى اللُّك، وهي بلدة من بلاد برقة ولاية بين الإسكندرية وأطرابلس المغرب (الأنساب ١١/٣٠).

(٢) تاريخ بغداد ٥/١٧٢ رقم ٢٦٢١، تاريخ دمشق (المخطوط) ٣/٤٣١، التهذيب ٢/٨٦.

(٣) في الأصل «السّلم» والتصويب عن ابن عساكر.

(٤) تاريخ دمشق «المخطوط» ٣/٣٠٤، تاريخ بغداد ٥/٦ رقم ٢٣٥٤، العبر ٢/٢٠٧، شذرات الذهب ٣/٢٢، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان - ج ٢/٣٩٤ رقم ٢١١.

غيلان، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبي العبّاس السرّاج، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وعبد الله بن شيرَوَيْه، وعبد الله بن محمود المَرْوَزي، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، ومحمد بن الفضل السمرقندي، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ومَكْحول البيروتي، وابن قنيبر، وعلي بن أحمد علّان، وطبقتهم، وصنّف وجمع وأكثر الترحال.

قال الحاكم: قدم نيسابور سنة خمس فَعَقَدْتُ له المجلس وقرأت عليه صحيح البخاري، وقد أقام بصَعْدَة باليمن مدّة، ثم خرج من عندنا إلى بغداد وقبله الناس وأكْثَرُوا عنه. وما المُقِلّ فيه إلاّ كما قال عباس العشيري: سألت يحيى بن مَعِين عن عبد الرزّاق فقال: يا عباس والله لو تهوّد عبد الرزاق لما تركنا حديثه. سألت أبا سعيد المقام بنيسابور فقال: على مَن أقيم، فوالله لو قدرت لم أفارق سُدَّتَك، ثم قال: ما النّاس بخُراسان اليوم إلاّ كما أنشدني بعضهم:

كَفَى حُزْناً أنَّ المُروءةَ عُطِّلَتْ ... وأنَّ ذَوي الألباب في النَّاس ضُيَّعُ
وأنّ مُلوكاً ليس يُحظَى لديهم ... من النّاس إلاّ من يغنّي ويُصْفَعُ

روى عنه: الحاكم، والدارقُطني قبله، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو علي بن دُرْما، وأبو عبد الرحمن السّلمي، وأبو القاسم السرّاج، واستدعاه أمير صعدة من بغداد، فأدركتْه المنيَّةُ بالبادية، فتُوُفّي بالجُحْفَة[1].

وثّقه الحاكم، وأبو الفتح بن أبي الفوارس.

وقال أبو زُرْعة محمد بن يوسف الكشّي، وأبو نُعَيم أحمد بن عبد الله: كان ضعيفاً.

وقال الخطيب: والأمر عندنا بخلاف ذلك فإنّ ابن رُمَيْح كان ثقةً ثبتاً لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك.

---

(١) الجُحْفَة: بالضمّ ثم السكون، والفاء. كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة. (معجم البلدان ٢/١١١).

أحمد بن أبي موسى بن عيسى الجرجاني أبو الحسن الفَرَضي.

عن: عِمران بن موسى بن مجاشع، وطبقته.

إبراهيم بن المقتدر بالله[1] جعفر بن المعتضد أحمد بن الموفَّق المتَّقي لله أمير المؤمنين أبو إسحاق. في السجن في شعبان، وقد ذكرناه في سنة ثلاثٍ وثلاثين، عامَ خلعوه وسَمَلُوا عينيه، وبقي إلى هذا العام كالميت.

إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الزبيدي الإفريقي المعروف بالقلانسي.

كان فاضلاً صالحاً عابداً عارفاً بمذهب مالك، صنّف تصنيفاً في الإمامة والردّ على الرافضة، فامتُحن على يد أبي القاسم الرافضي العُبَيْدي الملقّب بالقائم، ضربه سبعمائة سوط وحبسه أربعة عشر شهراً بسبب هذا التصنيف.

تُوُفّي سنة سبعٍ وخمسين.

إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الحسن القطّان النَّيْسابوري أبو إسحاق العابد.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسنجي، وجماعة[2].

بكّار بن بكر بن أحمد أبو قُتَيْبة السَّدُوسي العراقي. حدّث بمصر، وبها وُلد سنة اثنتين وثمانين ومائتين[3].

---

(١) المنتظم ٧/٤٣ رقم ٥٢، أخبار الراضي والمتّقي للصولي ١٨٦ - ٢٨٥، مروج الذهب ٢/٥٣٠، التنبيه والإشراف ٣٤٤، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٨٢ - ١٨٥، أخبار الدول للقرماني ١٦٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٠٩ - ٤١٨، خلاصة الذهب ٢٥٣ - ٢٥٥، نهاية الأرب ٢٣/١٧٦ - ١٧٩، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٨ - ١٧٤، الفخري ٢٨٤ - ٢٨٦، النبراس ١١٩، ١٢٠، تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا)، سير أعلام النبلاء ١٥/١٠٤ - ١١١ رقم ٥٩، تاريخ الخلفاء ٣٩٤ - ٣٩٧، العبر ٢/٣٠٧، مرآة الجنان ٢/٣٦٩، الوافي بالوفيات ٥/٣٤١ رقم ٢٤١١، نكت الهميان ٨٧، فوات الوفيات ١/٧، البداية والنهاية ١١/٢٦٥، الكامل في التاريخ ٨/٥٨٨، تكملة تاريخ الطبري ١/١٩٩، شذرات الذهب ٣/٢٢، وأخباره في كتب التاريخ العامة.

(٢) كتب في الأصل بعدها: «وعنه وغيره».

الحارث بن سعيد بن حمدان[1] الأميري أبو فراس التغلبي الشاعر المشهور.

كان شجاعاً كامل الأدب بارع الشعر حتى كان الصاحب بن عبّاد يقول: بُديء الشِعْر بملك وخُتم بملك، يعني بهما أمرأ القيس، وأبا فراس. وقد أسرته الروم في وقعة وهو جريح في سنة ثمانٍ وأربعين، وأخذته إلى القسطنطينية، وفداه ابن عمّه سيف الدولة منهم بعد سنين، وكانت مَنْبِج إقطاعاً له. وعاش سبعاً وثلاثين سنة، وله ديوان مشهور.

قُتل في هذه السنة ببرّيّة تَدْمُر، وكان خرج على إثر أخيه صاحب حلب.

قال أبو علي التَّنُوخيّ: كان أبو فِراس قد برع في كل فضيلة، وحُسْن خُلق وخَلْق، وفروسية تامّة، وشجاعة كاملة، وكرم مُسْتَفيض، وترسُّل، وشعْر في غاية الجَوْدة، وديوانه كبير. تملّك حمص.

الحسن بن محمد بن حليم أبو محمد المروزي.

عن: أبي الموجّه محمد بن عمرو، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجماعة.

وتُوُفّي في المحرَّم.

الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت أبو عبد الله البغدادي.

أملى بدمشق بعد موت عمّه إبراهيم، عن زكريّا بن يحيى خيّاط السُّنَّة،

---

(١) يتيمة الدهر ١/٤٨، تهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٩، المنتظم ٧/٦٨، زبدة الحلب ١/١٥٧، وفيات الأعيان ٢/٥٨، الوافي بالوفيات ١١/٢٦١ رقم ٣٨٥، مرآة الجنان ٢/٣٦٩، سير أعلام النبلاء (مخطوط) ١٠/١٩٥، شذرات الذهب ٣/٢٤، كشف الظنون ٧٧٣، أعلام النبلاء ٤/٤٤، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٩٢، الأعلام ٢/١٥٦، معجم المؤلفين ٣/١٧٥، النجوم الزاهرة ٤/١٩، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٨، ١٠٩، البداية والنهاية.

وغيره، و [سمع] أحمد بن علي المروزي، وأَنَساً بن السَّلْم. وكان ثقة.

روى عنه: تمّام، وجماعة:

الحسين بن أحمد بن عتّاب(١) [أبو عبد الله](٢)السّقطيّ.

[سمع: الحسين بن عبد الله القطّان الرّقّي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، والحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم الأنطاكي، ويحيى بن علي بن أبي سكينة](٣).

وعنه: الدارقُطْني، وأبو القاسم الثّلاج.

وثّقه الخطيب.

حمزة بن محمد بن علي(٤) بن العبّاس أبو القاسم الكناني المِصري الحافظ.

سمع: أبا عبد الرحمن النَّسَائي، والحسن بن أحمد بن الصَّيْقَل، وعِمران بن موسى الطبيب، ومحمد بن سعيد السرّاج، وسعيد بن عثمان الحرّاني، وعبدان بن أحمد الأهوازي، وأبا يعلى الموصلي، ومحمد بن داود بن عثمان الصدفي، وجماعة كثيرة. ورحل وطوّف وجمع وصنّف.

وعنه: ابن مَنْدَة، والدارَقُطْنيّ، والحافظ عبد الغني، ومحمد بن عمر بن الخطّاب، والحسين الموّاس، والفقيه أبو الحسن علي بن أحمد القابسي، وأحمد بن الحاج الإشبيلي، وطائفة آخرهم علي بن عمر بن حِمِّصَة الحَرّاني.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٨ رقم ٤٠٤٢.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل، وهو من تاريخ بغداد.

(٤) العبر ٢/٣٠٨، شذرات الذهب ٣/٢٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٠، تذكرة الحفّاظ ٣/٩٣٢-٩٣٤، سير أعلام النبلاء ١٦/١٧٩-١٨١ رقم ١٢٨، دول الإسلام ١/٢٢١، طبقات الحفاظ ٧٧ظ، ٣٧٨، حسن المحاضرة ١/٣٥١، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٥٤، ٤٥٥، هدية العارفين ١/٣٣٦، الرسالة المستطرفة ٩٠، موسوعة علماء المسلمين ٢/١٨٧، ١٨٨ رقم ٥٣٨، تاريخ دمشق ١١/٥٣٩.

وقال أبو القاسم يحيى بن علي بن الطّحّان: توفي في ذي الحجة[1] وسمعت منه.

قلت: وكان حافظ ديار مصر بعد أبي سعيد بن يونس، وكان ثقةً ثبْتاً صالحاً ديِّناً.

وقال أبو عبد الله الحاكم: حمزة المصري كان على تقدّمه في معرفة الحديث أحد مَن يُذكَر بالزُّهد والوَرَع والعبادة. سمع أبا خليفة، والنَّسائي وأقرانهما.

وقال الحافظ عبد الغني: كل شيء لحمزة [في سنة خمس. وُلد][2] في سنة خمسٍ وسبعين ومائتين، وأول ما سمع سنة خمس وتسعين، ورحل سنة خمس وثلاثمائة.

قال الصُّوري[3]: كان حمزة رحمه الله ثبْتاً حافظاً.

قال ابن عساكر: أنا هبة الله بن الأكْفاني، أنا سهل بن بِشْر: سمعت علي بن عمر الحرّاني، سمعت حمزة بن محمد الحافظ، وجاءه غريب، فقال: إنّ عسكر المعزّ المغاربة قد وصلوا إلى الإسكندرية فقال: اللَّهُمّ لا تُحْيِني حتى تُرِيني الرّايات الصُّفْر، فمات حمزة، ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام.

قال ابن زُولاق: حدّثني حمزة الحافظ قال: رحلت[5] سنة خمسٍ وثلاثمائة، فدخلت حلب، وقاضيها أبو عبد الله محمد بن عَبْدَه، فكتبت عنه، فكان يقول: لو عرفتك بمصر لَمَلأْتُ ركائبك ذَهَباً.

---

(١) كتب قبلها «القعدة» ثم شُطبت.
(٢) إضافة على الأصل.
(٣) هو الحافظ محمد بن علي الصوري شيخ الخطيب البغدادي. توفي سنة ٤٤١ هـ.
(٤) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/٥٣٩.
(٥) في الأصل «دخلت».

قلت: يعني كان على قضاء مصر، فقيل إنّه أعطى حمزة الحافظ مائتي دينار تَرَحَّلَ بها إلى العراق.

وقال ابن منده: سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث فلا أكتب: «وسلّم»، [بعد صلّى الله عليه][1] فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: أما تختم الصلاة عليّ في كتابك؟.

دَرّاس بن إسماعيل أبو ميمونة الفاسي.

سمع ببلده وبإفريقية من ابن اللبّاد، ورحل فسمع من ابن مطر كتاب ابن الموّاز.

قلت: ابن مطر هو علي بن عبد الله بن مطر الإسكندرانيّ. وكان أبو ميمونة فقيهاً عارفاً بنصوص مالك.

أخذ عنه: أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسي، وأبو الفرج بن عَبْدُوس، وخَلَف بن أبي جعفر، وأبو عبد الله بن شيخ السبتي.

وكان رجلاً صالحاً، دخل الأندلس مجاهداً وتردّد إلى الثغور رحمه الله، وتوفي في ذي الحجّة بفاس. قاله عِيَاض.

عبد الله بن الحسين بن الحسن[2] بن أحمد بن النَّضْر بن حكيم القاضي أبو العباس المَرْوَزِي النضري نسبة إلى جدّه النضر.

ولي قضاء مرورور[3]، وكان أسند المحدّثين بها، فإنّه سمع ببغداد في صباه: الحارث بن أبي أسامة، وأبا إسماعيل الترمذي، وغيرهما.

مولده في حدود الستّين ومائتين، وكان أبوه قد سمع من أبي داود صاحب السُّنَن، ومن عبّاس الدُّوري، وحدّث.

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل استدركته من سير أعلام النبلاء ١٦/١٨.

(٢) العبر ٢/٣٠٨، شذرات الذهب ٣/٢٤، النجوم ٤/٢٠، مشتبه النسبة ١/٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٦٠ رقم ٤٠.

(٣) في الأصل «امرومره».

روى عن عبد الله: أبو عبد الله الحاكم، وأبو تمّام الكراعي المَرْوَزي، وعاش سبعاً وتسعين سنة، ومات في شعبان.

عبد الحميد بن الإمام أبي سعيد عبد الرحمن بن الحسين القاضي أبو الحسين النَّيسابوري، أحد رجال الدهر علماً ورياسة وسؤدداً[١].

قال الحاكم: كان من أفراد زمانه في العلم والحلم والعقل والمروءة، أطال المقام بالرّيّ وبأصبهان وبغداد، وعرض عليه المطيع قضاء بغداد فامتنع وراسله غير مرّة فلم يُجب.

مدحته الشعراء، وفيه يقول بعضهم:

كان عبدُ الحميد يُدْعَى أديباً ... فامَّحى ذكْرُهُ بعبد الحميدِ
ولَشَتَّانَ بين ذاك وهذا ... إنْ تأمَّلْتَ في النَّدَى والجُودِ

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن العبّاس[٢] بن زكريّا البغدادي المعروف بأبي القاسم بن الفامي والد المخلِّص[٣].

سمع الكديمي، وإبراهيم الحربي، وابن سُنَيْن الخُتُّلي، وأبا شُعَيب الحرّاني.

وعنه: ابن رزقويه، وأبو الحسن الحمامي، وعبد الله بن حمدويه[٤]، وأبو نُعَيْم وهو آخر من روى عنه. وكان أصمّ أطروشاً.

وثّقه ابن أبي الفوارس، وورّخ موته في رمضان.

---

(١) في الأصل «سوددا».

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٩٥ رقم ٥٤٣٢، المنتظم ٧/٤٤ رقم ٥٤، العبر ٢/٣٠٩، شذرات الذهب ٣/٢٥ وهو في كل مصادر ترجمته «عبد الرحمن بن العباس»، مشتبه النسبة ١/٢٨٩، سير أعلام النبلاء ١٦/١١٤ رقم ٨٢.

(٣) المخلِّص، بضم الميم وفتح الخاء وكسر اللام، وفي آخرها صاد مهملة. يقال هذا لمن يخلِّص الذهب من الغش ويفصل بينهما. (اللباب ٣/١٨١).

(٤) في الأصل «حمديه» والتصحيح عن تاريخ بغداد.

عبد العزيز بن محمد بن زياد[1] بن أبي رافع العبدي بن البغدادي.

نزل مصر وحدّث عن: إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وتوفّي في هذه السنة عن تسعين سنة.

وثّقه محمد بن علي الصُّوري، وأثنى عليه الحافظ عبد الغني بن سعيد.

علي بن بندار بن الحسين[2] أبو الحسن الصُّوفي العابد، ويُعرف بالصَّيرفي.

صحب مشايخ خراسان، وأبا عثمان الحربي، ومحمد بن الفضل السَّمَرْقَنْدي، وصحِب ببغداد الجُنَيْد، ورُوَيْم بن أحمد، وسمع محمد بن إبراهيم البوسنجي، وأبا خليفة الجمحي.

روى عنه: الحاكم وقال: من الثقات في الرواية، أملى مدّة، ومات غريقاً شهيداً.

وقيل مات سنة تسعٍ.

علي بن الفضل بن محمد بن عقيل بن خُوَيْلد أبو الحسن الخُزَاعي النَّيسابوري.

سمع ببغداد أبا شعيب الحرّاني، ومُطَيِّناً، وجماعة.

وعنه: الحاكم أبو عبد الله.

عمر بن أكثم بن أحمد[3] بن حيّان بن بِشْر الأسدي القاضي، من بيت قضاء ورئاسة ببغداد.

---

(١) تاريخ بغداد ٤٥٧/١٠ رقم ٥٦٢٥.

(٢) طبقات الصوفية ٥٠١ ـ ٥٠٤، المنتظم ٥٢/٧، سير أعلام النبلاء ١٠٩/١٦، ١١٠ رقم ٧٤، طبقات الشعراني ١٤٦/١.

(٣) تاريخ بغداد ٢٤٩/١١ رقم ٥٩٩٧، المنتظم ١٧/٧، ١٨، طبقات الشافعية للسبكي ٤٧٠/٣، طبقات الشافعية للإسنوي ٧٨/١، ٧٩، سير أعلام النبلاء ١١١/١٦ رقم ٧٦.

ولي القضاء في أيام المطيع لله نيابةً، ثم ولي [قضاء الـ[1]] القضاة، وكان فقيهاً شافعيّ المذهب.

قال الخطيب: لم يـلِ القضاء ببغداد من الشافعية أحد قبله غير أبي السائب القاضي.

تُوُفّي أبو بِشْر في عشر الثمانين، وولي قضاء العراق بعده أبو محمد عبيد الله بن معروف.

عمر بن جعفر بن عبد الله[2] بن أبي السَّرِيّ البصْري الحافظ الورّاق أبو حفص.

كتب الناس بإفادته الكثير، وانتخب على جماعة شيوخ ببغداد، وحدّث عن: الحسن بن المُثَنَّى، وأبي خليفة، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بن جرير الطّبري.

وعنه: ابن رزقويه، وعلي بن أحمد الرزّاز، وغيرهما.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت عمر بن جعفر البصري ببيت[3] عبدان عقده فأخذ يذاكرني[4] بشيء لا أهتدي إليه، فقلت: يا أبا العبّاس ايش عند أيّوب عن الحَسَن؟ فذكر حديثين، فقلت: يُحفظ عن أيوب، عن الحسن، عن أبي بَرْزة أنّ رجلاً أغلظ لأبي بكر فقال عمر: يا خليفة رسول الله دعني أضرب عنقه، فقال: «مه ما كانت لأحدٍ بعد رسول الله ﷺ»، فبقي وكَبّرت وسكتُّ، فقال: أذكر لي سماعك، فقلت: ثنا عبدان، ثنا محمد بن عُبَيد بن حسّان، ثنا سفيان بن موسى، عن أيّوب. وكان الدارقُطْني يتبع خُطَى عمر

---

(١) عن هامش الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٢٤٤ رقم ٥٩٩٦، المنتظم ٧/٤٤ رقم ٥٤، العبر ٢/٣٠٩، شذرات الذهب ٣/٢٦، البداية والنهاية ١١/٢٦٥، مرآة الجنان ٢/٣٦٩، تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٤، ٩٣٥، ميزان الاعتدال ٣/١٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/١٧٢، ١٧٣ رقم ١٢٦، لسان الميزان ٤/٢٨١ - ٢٨٧، طبقات الحفاظ ٣٧٨.

(٣) في الأصل «بت ابن» وقد شطبت (ابن).

(٤) كتب بعدها «بن نصر» ثم شطبت (نصر).

البصري، فيما انتقاه على أبي الشافعي خاصة، وعمل فيه رسالة.

وقد كان أبو محمد الحسن السّبيعي يقول: هو كذّاب، وقال: مولده سنة ثمانين ومائتين. قال: وحدّث بشيء يسير، وكانت كتبه رديّة.

الفضل بن محمد بن العبّاس أبو العبّاس الهَرَوي الواعظ الصالح.

سمع: عثمان بن سعيد الدارمي، وعاش زماناً ولم يحدّث لاختلاف عقله.

فنك الخادم[1] مولى الأستاذ كافور ملك مصر.

خرج من مصر بعد موت مولاه في هذه السنة[2] إلى الرملة، فبعثه الحسن بن عبد الله بن طُغْج أمير الرملة أميراً على دمشق فدخلها وأقام بها، فلما اتصل به أنّ الروم ـ لعنهم الله ـ أخذوا حمص يوم عيد الأضحى نادى في البلد النفير إلى ثَنِيّة العُقاب[3]، فخرج الجيش والمُطَوِّعة وغيرهم وانتشروا إلى دُومة[4] وحَرَسْتا[5]، وانتهز هو الفرصة، في خُلُوِّ البلد فرحل بثِقْله نحو عَقَبة دُمَّر[6]، وسار بعسكره وخواصّه، وطلب نحو الساحل، فطمع الناس فيه ونهبوا بعض أثقاله وقتلوا من تأخّر من رجاله، وذلك في آخر السنة.

كافور الأستاذ أبو المِسْك الإخشيدي أمير مصر والشام.

قيل توفي فيها، وقيل في الماضية كما ذكرناه، والله أعلم. ثم رأيت في تاريخ عليّ بن محمد الشمشاطي وفاته في سنة سبعٍ في ثامن عشر جُمادى الأولى.

---

(١) أمراء دمشق في الإسلام ـ ص ٦٦ رقم ٢٠٨، وانظر تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا).

(٢) وفي أمراء دمشق «سنة تسع وخمسين وثلاثمائة».

(٣) ثنيّة العُقاب: بالضم، وهي ثنيّة مشرفة على غوطة دمشق، يطؤها القاصد من دمشق إلى حمص. (معجم البلدان ٢/٨٥).

(٤) دُومة: بالضم: من قرى غوطة دمشق، غير دومة الجندل. (معجم البلدان ٢/٤٨٦).

(٥) حَرَسْتا: بالتحريك، وسكون السين، وتاء فوقها نقطتان: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص. (معجم البلدان ٣/٢٤١).

(٦) عقبة دُمَّر: مشرفة على غوطة دمشق في طريق بعلبك. (معجم البلدان ٢/٤٦٣).

محمد بن أحمد بن حاجب أبو نصر الكشّاني.

روى عن عمر بن محمد بن بجير، والفربري، ومحمد بن إبراهيم الرازي.

وهو ولد إسماعيل الكشّاني المشهور.

محمد بن أحمد بن إبراهيم(١) بن عبد المؤمن بن إسحاق الإسكافيّ الكاتب المعروف بالقراريطي الوزير.

كان كاتباً لمحمد بن رائق الأمير وزير المتّقي لله سنة تسع وعشرين وثلاثمائة بعد أبي عبد الله البريديّ، ثم عُزِل بعد تسعةٍ وثلاثين يوماً، وأخذ منه مائتان وأربعون-ألف دينار [ثم وزَرَ بعد أشهُر، وقُبض عليه بعد ثمانية أشهر، فنزح إلى الشام، وكتب لصاحبها سيف الدولة](٢) ابن حمدان. ثم قدم بغداد في وزارة المُهَلَّبي فأكرمه ووصَلَه.

وقد روى عن علي بن سليمان الأخفش، وغيره.

روى عنه: محمد بن أحمد المفيد، وأبو الحسن علي بن الحسن الجراحي، وغيرهما آثاراً.

وكان ظالماً عسوفاً، توفي في المحرَّم وله ستٌّ وسبعون سنة.

محمد بن أحمد بن علي(٣) بن مَخْلَد أبو عبد الله البغدادي الجوهري المحتسِب المعروف بابن مُحْرِم(٤) الفقيه، أحد تلامذة محمد بن جرير.

---

(١) الوافي بالوفيات ٢/ ٤١ رقم ٣١٣، العبر ٢/ ٣٠٩، شذرات الذهب ٣/ ٢٦، الكامل في التاريخ ٨/ ٢٤٩ و٣٠٥ و٣٧٥ و٣٨٤ و٣٩٧ و٤٠٤ و٤٠٦ و٤٦٨، دول الإسلام ١/ ٢٢١، ٢٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ١١١، ١١٢ رقم ٧٨.

(٢) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل، واستدركته من سير الأعلام.

(٣) تاريخ بغداد ١/ ٣٢٠ رقم ٢١٧، المنتظم ٧/ ٤٥ رقم ٥٨، العبر ٢/ ٣٠٩، شذرات الذهب ٣/ ٢٦، مستبه النسبة ٢/ ٥٧٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٠، ٦١ رقم ٤١، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٢، البداية والنهاية ١١/ ٢٦٦، لسان الميزان ٥/ ٥١، ٥٢، النجوم الزاهرة ٤/ ٢١.

(٤) كذلك في الأصل وتاريخ بغداد والمنتظم، و«مخرم» بالخاء المعجمة من فوق، في العبر والشذرات. وما أثبتناه: «مُحْرِم: بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء. عن الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٢١».

سمع: محمد بن يوسف بن الطبّاع، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، والحارث بن أبي أسامة، والكديمي، وأبو إسماعيل التِّرْمِذي، وكان أسْنَدَ من بقي.

روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن داود الرّزّاز، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم الحافظ، وغيرهم.

وقال عبيد الله بن عمر بن النّعال: تزوّج شيخنا ابن المُحْرِم قال: فجلست على العادة أكتب فجاءت أُمّ الزوجة في بعض الأيام فرمت بالمحبرة كسرتها وقالت: بئس هذه شرّ على بنتي من ثلاثمائة ضُرَّة.

قال ابن أبي الفوارس: لم يكن عندهم بذاك.

وقال البرقاني: لا بأس به. توفي في ربيع الآخر من السنة، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

قلت: وحديثه بعُلُوٍّ عند أبي جعفر الصيدلاني.

محمد بن أحمد بن شعيب(1) بن هارون أبو أحمد الشُّعَيْبي النَّيْسابوري العدل الفقيه.

سمع: البوشنجي، وإبراهيم الذُّهْلي، ومحمد بن عبد الرحمن الشامي الهَرَوي، وطبقتهم، وجمع كتاب «الزهد» في أربعين جزءاً، و«فضل أبي حنيفة» في مُجَلَّدٍ، وكان على مذهبه.

مات في ربيع الآخر(2)، وله اثنتان وثمانون سنة.

محمد بن الحسين بن علي(3) بن سليمان الحرّاني نزيل بغداد.

روى: عن أبي خليفة، وعبدان الأهوازي، وابن قتيبة العسقلاني، وأبي

---

(1) تاج التراجم ٣٨، الجواهر المضية ٢/١٢ و١٣، هدية العارفين ٢/٤٦، معجم المؤلفين ٨/٢٦٩، الأنساب ٧/٣٤٧، اللباب ٢/١٩٩.

(2) هكذا في الأصل، واللباب، والجواهر المضيّة. وفي الأنساب ٧/٣٤٨ «ربيع الأول».

(3) تاريخ بغداد ٢/٢٤٢ رقم ٧٠٦، المنتظم ٧/٤٦ رقم ٦١، العبر ٢/٣١٠، شذرات الذهب ٣/٢٦.

يعلى الموصلي، وجماعة.

إنتخب عليه: الدارقُطْني، وروى عنه أبو الحسن الحمامي، ومكّي بن علي الجريري، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

قال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً، حَسَنَ المذهب. تُوُفّي في رمضان.

قلت: وَقَعَ لنا الجزءُ الثالث من حديثه.

محمد بن علي بن محمد[1] بن سهل أبو بكر البغدادي، ويُعرف بابن الإمام.

حدّث عن: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسن المعمري، وأحمد بن علي الإبّار، وجماعة.

روى عنه: ابن رزقويه، وأبو نُعَيم الأصبهاني. وتوفي في شعبان.

قال الخطيب: كان فيه تساهل.

محمد بن محمد بن عبد الحميد[2] بن خالد بن إسحاق بن آدم أبو علي الفزاري الدمشقي، القاضي العدْل، مولى يزيد بن عمر بن هُبَيْرة الفَزَاري.

سمع: أحمد بن علي المَرْوَزي القاضي، وأحمد بن أنس بن مالك، وعلي بن غالب السَّكْسكي، ومحمد بن يحيى بن حامل كَفَنِه، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وإسماعيل بن قيراط، وإبراهيم بن دُحَيْم، وطبقتهم بدمشق.

وعنه: عبد الوهاب الكلابي، وعلي بن بِشْر بن العطّار، وعبد الوهاب المَيْداني، ومحمد بن رزق الله المُتَنَبّي، وأبو الحسن علي بن السِّمسار، وهو آخر من حدّث عنه.

توفي في جُمادى الآخرة.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٨٥ رقم ١٠٧٠.

(٢) العبر ٢/٣١٠، شذرات الذهب ٣/٢٦.

قال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقة.

محمد بن محمد بن الحسن[1] بن العبّاس بن محمد بن علي بن الرشيد هارون بن المهديّ أبو العبّاس الهاشمي العبّاسي البغدادي.

حدّث ببُخارى وسَمَرْقَنْد، وقد كتب الكثير.

سمع: البَغَوِي، ومحمد بن جرير، وأبا بكر ابن أبي داود، وأبا عَرُوبة الحرّاني.

قال أبو عبد الله غُنْجار: توفي بفرغانة سنة سبعٍ وخمسين.

محمد بن نصر[2] أبو صادق الطّبري.

حدّث في هذه السنة عن أبي القاسم البَغَوي، وأبي عَرُوبة الحرّاني، وطائفة.

وعنه: السَّكَنُ بن جُمَيْع[3].

مُطرِّف بن عيسى بن لبيب[4] أبو القاسم الغسّاني، إلْبِيري[5] نزيل غرناطة.

سمع ببَجّانة من: فضل بن سلمة، ومحمد بن خالد.

وكان لُغَويّاً إخبارياً مؤرِّخاً مصنِّفاً.

هارون بن محمد بن هارون بن أحمد أبو موسى العنزي الطّحان

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٠ رقم ١٢٨٠.

(٢) تاريخ دمشق ٤٠/ ١١٤ و ١١٥ (مخطوط التيمورية)، معجم الشيوخ لابن جميع ٤٨ (مخطوطة ليدن)، المقفى للمقريزي ٤/ ١٧٠ (مخطوطة دار الكتب المصرية)، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٥/ ٢٤ رقم ١٦٢٣.

(٣) هو: أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد بن جُمَيع الصيداوي المعروف بالسكن. توفي سنة ٤٣٧ هـ. (تاريخ دمشق ـ المخطوط ١١/ ١٧٣، الأنساب ٣٥٨ ب، معجم البلدان ٣/ ٤٣٧ و٤٣٨) وله منتخب من الحديث، ضمن مجموع ١٧ بالظاهرية نشرناه مع معجم الشيوخ لأبيه الحسين بن جُمَيع.

(٤) في الأصل «ابن لبنت»، والتصحيح عن تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٣٧ رقم ١٤٤٣.

(٥) في الأصل «البيرمي».

الدمشقي، ويُعرف بالمَوْصِلِي.

سمع: عبد الرحمن بن الرَّوَّاس، وأحمد بن أنس بن مالك، وأبا عليّ إسماعيل بن قيراط، وإبراهيم بن دُحَيْم.

وعنه: تمّام، وابن مَنْدَة، [و] الحافظ عبد الغني، وعبد الوهاب المَيْداني، وجماعة.

[وَفَيَات]
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

احمد بن إسماعيل بن يحيى بن خازم أبو الفضل الإسماعيلي النَّيْسابوري.

سمع: عبد الله بن شيرويه، وعمر بن محمد بن بجير.

وعنه: أبو حازم العبدوي.

أحمد بن حسن بن منده أبو عمرو الأصبهاني الورّاق، نزيل نيسابور.

سمع: أبا القاسم البَغَوي، والوليد بن أبان، وطبقتهما، وكان ممّن يُضْرَب المثل بخطّه.

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد[1] بن عمر بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن حفص الهمداني الذكواني أبو علي المعدّل الأصبهاني.

كان صاحب سُنَّة وصلابة في دينه.

حدّث عن: أبي مسعود عبد الله بن محمد بن عبدان العسكري صاحب لُوين.

وعنه: ابنه أبو بكر محمد بن أبي علي، وأبو نُعَيم الحافظ.

---

(١) أخبار أصبهان ١/١٥٥.

أحمد بن القاسم أبو بكر محمد بن أبي السمّاك البغدادي الدقّاق المعدّل.

روى عن: الهيثم بن خلف، ومحمد بن المجذّر.

وعليه: أبو سعيد النقّاش، وأبو الفتح بن أبي الفوارس.

قال طلحة الشاهد: توفي في سلخ ذي الحجّة.

أحمد بن محمد بن سهل(1) الفقيه أبو الحسين الطَّبَسِي(2) الشافعي أحد الأعلام، صاحب أبي إسحاق المَرْوَزي.

سمع: ابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وله تعليقة عظيمة في المذهب في نحو ألف جزء.

توفّي بالطَّبَسين.

روى عنه الحاكم.

أحمد بن يعقوب بن أحمد(3) بن المهرجان البغدادي المعدّل.

حدّث عن: الحسن بن علوية القطّان، ومحمد بن يحيى المروزي.

وعنه: ابن رزقويه، وأبو نُعَيْم الحافظ.

إبراهيم بن أحمد بن الحسن(4) أبو إسحاق القِرْمِيسِيني(5) المقريء،

---

(1) أخبار أصبهان ١/١٢٧، الإكمال ٥/٢٦٦، طبقات السبكي ٢/٩٨، الأنساب ٨/٢١٠، اللباب ٢/٢٧٤ و ٢٧٥.

(2) الطَبَسي: بفتح الطاء المهملة والباء الموحّدة وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى طَبَس وهي مدينة في برّيّة بين نيسابور وأصبهان وكرمان. (اللباب، الأنساب).

(3) تاريخ بغداد ٥/٢٢٧ رقم ٢٧٠٧.

(4) تاريخ بغداد ٦/١٤ رقم ٣٠٤٤.

(5) القِرْمِيسيني: بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وكسر السين بعدها ياء ثانية ثم نون. هذه النسبة إلى قِرْمِيسين، وهي مدينة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همذان عند الدينور، ويقال لها كرمان شاهان. (اللباب ٣/٢٨) وفي معجم البلدان ٤/٣٣٠ «قَرْمِيسين» بفتح القاف.

طوّف شرقاً وغرباً وكتب بعدّة أقاليم.

سمع: محمد بن يونس الكديمي، وبِشْر بن موسى، وعبد الرحمن بن القاسم بن الروّاس، وأبا عبد الرحمن النَّسائي.

وعنه: الدارقُطْني، والحسن بن الحسن بن المنذر، وأبو الحسن الحمامي، وغيرهم، وتُوُفّي بالموصل.

قال الخطيب: كان ثقة صالحاً.

إسحاق بن أحمد بن محمد[1] بن يعقوب أبو الفضل الهَرَوي الجَوْزَقي[2] الحافظ.

سمع: عبد الله بن عروة الفقيه، وحاتم بن محبوب، وببغداد من البَغَوي، ويحيى بن صاعد.

وكان ثقة عدْلاً من جَوْزَق هَرَاة، نزل سمرقند وحدّث بها.

ثوابة بن أحمد بن عيسى[3] بن ثوابة أبو الحسين الموصلي.

[سمع][4] أحمد بن عبد الله بن ذكوان بدمشق، وأبا يَعْلَى بالموصل، ومحمد بن إسماعيل بن نباتة.

وعنه: الدارقُطْني، وأبو الحسن بن رزقويه، وطلحة بن الصقر، وأبو محمد بن النحّاس، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي.

توفّي بمصر.

قال الخطيب: كان صدوقاً.

---

(١) اللباب ١/٣٠٩، الأنساب ٣/٣٦٦.

(٢) الجَوْزَقي: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها قاف. هذه النسبة إلى موضعين: أحدهما جَوْزَق نيسابور، والثاني إلى جَوْزَق هَرَاة، وصاحب الترجمة منسوب إلى الثاني. (اللباب).

(٣) تاريخ بغداد ٧/١٤٩ رقم ٣٦٠٣.

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

جعفر بن محمد الجوهري.
سمع: أحمد بن زُغبة، والنَّسائي.
كأنّه مصري.

الحسن بن أبي الهيجاء[1] عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث الأمير ناصر الدولة، أبو محمد التغلبي صاحب الموصل ونواحيها.

كان أكبر من أخيه سيف الدولة وأرفع منزلة عند الخلفاء، وكان سيف الدولة كثير التأدّب معه، وكان هو شديد المحبّة لسيف الدولة، فلما توفي سيف الدولة تغيّرت أحواله وساءت أخلاقه وضَعُفَ عقلُه إلى أن لم يبق له حزم عند أولاده، فقبض عليه ولده أبو تغلب الغضنفر بالموصل وحبسه مُكْرَماً في حصن في سنة ستٍّ وخمسين، فلم يزل محبوساً حتى توفي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وخمسين.

وكتب إليه سيف الدولة مرة:

رضيتُ لك العَلْيا وقد كنتَ أهلَها ... فقلت لهم بيني وبين أخي فَرْقُ
ولم يكُ بي عنها نكولٌ وإنّما ... تجافيتُ عن حقّي فتمّ لك الحقُّ
ولا بدَّ لي من أن أكون مصلّياً[2] ... إذا كنت أرضى أن يكون لك السَّبْقُ[3]

الحسن بن علّان[4] أبو علي البغدادي القاضي الخطّابي.

سمع: جعفر الفريابي، وأبا خليفة.

وعنه: أبو نُعَيْم الحافظ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس وقال: كتبنا عنه

(١) وفيات الأعيان ١١٤/٢ رقم ١٧٥، العبر ٣١١/٢ وفيه «الحسين»، شذرات الذهب ٢٧/٣، الكامل في التاريخ ٥٩٣/٨، الوافي بالوفيات ٨٩/١٢، ٩٠، أمراء دمشق ٢٦، سير أعلام النبلاء ١٨٦/١٦، ١٨٧ رقم ١٣١، النجوم الزاهرة ٢٧/٤، أعيان الشيعة ٩٧/٢٢.
(٢) المصلّي: الفَرَس الذي يتلو السابق.
(٣) الأبيات في يتيمة الدهر ٢٦/١. ووفيات الأعيان ١١٦/٢، والبداية والنهاية ٢٦٣/١١، ٢٦٤.
(٤) تاريخ بغداد ٣٩٩/٧، المنتظم ٤٩/٧ رقم ٦٢.

أشياء، وكان ثقة، وتوفي في ذي الحجة.

الحسن بن محمد بن أحمد(١) بن كَيْسان أبو محمد الحربي النَّحوي، أخو علي.

سمع: إسماعيل القاضي، وبِشْر بن موسى، وموسى بن هارون.

وعنه: أبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم، وغيرهما، وكان ثقة من كبار شيوخ أبي نُعَيم.

توفي في شوّال.

الحسن بن محمد بن يحيى(٢) بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين أبو محمد ابن أخي أبي طاهر العلوي.

سمع: إسحاق الدَّبَري وغيره من أهل اليمن.

وعنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقويه، وابن شاذان وقال: إنّه وُلد سنة ستّين ومائتين.

روى حديثاً موضوعاً عن إسحاق، عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن ابن المنكدر، عن جابر رَفَعَه قال: «عليّ خير البشر فمن أبى(٣) فقد كفر». وهذا ممّا إتُّهِم بوضعه أبو محمد هذا، وكان نسّابة شيعيّاً.

الحسن بن أحمد(٤) أبو علي الفارسي.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٤٢٢ رقم ٣٩٨٦، العبر ٢/٣١١، المنتظم ٧/٤٩ رقم ٦٤، شذرات الذهب ٣/٢٧، إنباه الرواة ١/٣١٩، تلخيص ابن مكتوم ٦٠، ٦١، سير أعلام النبلاء ١٦/١٣٦ رقم ٩٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٨.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٤٢١ رقم ٣٩٨٤، لسان الميزان ٢/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ١٠٥٥، ميزان الاعتدال ١/٥٢١ رقم ١٩٤٣.

(٣) عند الخطيب: «امترى»، وقال: هذا حديث مُنْكَر لا أعلم رواه سوى العلويّ بهذا الإسناد، وليس بثابت.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٢٧٥ رقم ٣٧٦٣.

سمع البوشنجي، وحمزة الكاتب، وابن ناجية.
وعُمِّر تسعين سنة.

حيدرة بن عمر(١) أبو الحسن الزَّنْدَوَرْدِيّ(٢) الفقيه الظَّاهري.
أخذ عن عبد الله بن المغلّس الظاهري.

تفقّه [به](٣) البغداديون.

الخليل بن أحمد أبو القاسم الشاعر.
توفي في جُمادى الأولى.

زيد بن علي بن أحمد(٤) بن محمد بن عِمران بن أبي بلال العجْلي الكوفي، أبو القاسم المقريء المجوِّد نزيل بغداد.

قرأ القرآن على: أحمد بن فرج بن جبريل، وابن مجاهد، ومحمد بن أحمد الدّاجوني، وعبد الله بن جعفر السوّاق، وسمع محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وعلي بن العبّاس، وعبد الله بن زيدان، وغيرهم.

قرأ عليه القرآن جماعة منهم: الحسن بن علي الصَّقْر الكاتب، وبكر بن شاذان الواعظ، وعلي بن محمد بن موسى الصَّابوني من شيوخ الهَرّاس، وعبد الباقي بن الحسن.

وحدّث عنه الحمامي، وأبو نُعَيم.
قال الخطيب: كان صدوقاً توفي في جُمادى الأولى.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢٧٣ رقم ٤٣٧٢، المنتظم ٧/٥٠ رقم ٦٥، طبقات الفقهاء ١٧٧، الأنساب ٦/٣٣٨، الفهرست ١/٢١٩، الوافي بالوفيات ١٣/٢٢٧ رقم ٢٧٥، كشف الظنون ١٢٤٧، إيضاح المكنون ٢/٤٥٠، ومعجم المؤلفين ٤/٩٣.
(٢) الزَّنْدَوَرْدي: بفتح أوله وسكون ثانيه، ودال مهملة، وواو مفتوحة، وراء ساكنة، ودال مهملة: هذه النسبة إلى مدينة كانت قرب واسط مما يلي البصرة (اللباب ٢/٧٨، معجم البلدان ٣/١٥٤).
(٣) إضافة على الأصل.
(٤) تاريخ بغداد ٨/٤٤٩ رقم ٤٥٦٣، العبر ٢/٣١١، شذرات الذهب ٣/٢٧، معرفة القراء ١/٣١٤ رقم ٢٣١، مرآة الجنان ٢/٣٧١، غاية النهاية ١/٢٩٨، ٢٩٩.

سِيَبَوَيْه المصري[1]، الملقَّب أيضاً بالفصيح، اسمه أبو بكر محمد بن ابن موسى بن عبد العزيز الكِنْدي الصَّيْرفي المعروف بابن الجُبّي.

ولد سنة أربع وثمانين ومائتين، وسمع من: المنجنيقي، والنَّسَائي، والطَّحاوي، وتفقّه للشافعي، وجالس أبا بكر بن الحدّاد وتلمذ له في الفقه، وكان معتزلياً متظاهراً به، ويتكلّم في الزُّهْد وفي عبادات الصُّوفيّة بعبادة خلوة. وله شِعْر وفضائل.

مات في شهر صفر. قاله ابن ماكولا[2].

عبد الملك بن علي[3] أبو عمر الكازَرُوني، الزاهد المُجاب الدَّعوة، كان يُعدّ من الأبدال.

سمع: أبا مسلم الكجّي وغيره، ورُحِل إليه لتفرُّده بكازَرُون[4].

روى عنه: أبو القاسم الدهّان، وأحمد بن محمد بن سهل بن منصور أبو الحسين النُّصيبي الملطي البزّار.

تُوُفّي بدمياط.

علي بن عبد الله بن علي[5] الفارسي.

عن: عبد الله بن ناجية، وزكريّا السّاجي.

وعنه: ابنه محمد.

وكان ثقة فَرَضِيّاً.

---

(١) معجم الأدباء ٦١/١٩، المشتبه في أسماء الرجال ٩٢، الوافي بالوفيات ٥/ ٩٠ رقم ٢٠٩٨، بغية الوعاة ٢٠٨.

(٢) الإكمال ٤/ ٤٢٠.

(٣) اللباب ٧٤/٣، الأنساب ٣١٨/١٠.

(٤) كازَرُون: بفتح أوله وسكون الألف وفتح الزاي وضمّ الراء وسكون الواو وفي آخرها نون. إحدى بلاد فارس. (اللباب).

(٥) تاريخ بغداد ٦/١٢ رقم ٦٣٥٩.

علي بن إبراهيم بن الفضل[1] **الكُشَاني**[2].

سمع: عمر البحتري، وإبراهيم بن نصر بن عنترة.

علي بن عبد الله[3].

[عن][4]: ابن ناجية، وزكريّا السّاجي.

وعنه: ابنه محمد.

وثّقه الخطيب.

علي بن الفضل بن شَهْرَيار[5] أبو الحسن التّاجر الأصبهاني المُعَدَّل.

سمع: محمد بن أيّوب الرازي.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعيم وقال: ثقة.

علي بن محمد بن أحمد بن حمّاد زُغْبة[6] بن مسلم أبو الحسن التُّجيبي، مصري.

محمد بن أحمد بن محمد الأبْرِيْسَم[7] أبو بكر النَّيسابوري التّاجر.

سمع: أبا عبد الله البوسنجي وغيره، ولم يحدّث. قال: قصدناه غير مرّة فلم يحدّثنا.

محمد بن أحمد بن إسماعيل[8] بن خالد أبو بكر الصَّرّام السَّخْتِياني.

---

(١) الإكمال ٧/١٨٥ وفيه «الفُضيل».

(٢) الكُشاني: بضم أوّله والشين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كُشانية، وهي بلدة من بلاد الصُغْد بنواحي سمرقند. (اللباب ٣/٩٨).

(٣) هو: علي بن عبد الله بن علي الفارسي، وقد مرّت ترجمته قبل قليل.

(٤) إضافة على الأصل.

(٥) أخبار أصبهان ٢/١٨.

(٦) زُغْبَة: بزاي مضمومة وغين ساكنة معجمة وباء معجمة بواحدة. (الإكمال ٤/٨١).

(٧) الأبْرِيْسَم: بفتح الألف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين وفي آخرها الميم. هذه اللفظة لمن يعمل الأبريسم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (اللباب ١/٢٥).

(٨) الأنساب ٨/٥٥.

جُرْجانيّ عالي الرواية.

روى عن: محمد بن أيّوب الرازي، وهميم، وابن مجاشع.

روى عنه: حمزة السَّهمي وغيره.

توفي في ربيع الآخر.

محمد بن أحمد بن الحسن أبو عمر الضبّيّ[1] الهيستاني.

سمع: عبد الله بن محمد بن النعمان الأصبهاني، وغيره.

وتوفي في عشر التسعين.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن[2] بن عبد الرحمن بن عبد الملك ابن مروان القُرَشي الدمشقي أبو عبد الله، محدِّث دمشق في وقته.

سمع: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن إبراهيم بن البسري، وإسماعيل بن قيراط، وزكريّا خيّاط السُّنَّة، وأبا عُلاثة المصري، وأنس بن السَّلْم، وجماعة.

وعنه: تمّام، وابن مَنْدَة، وعبد الوهاب الميداني، والخصيب بن عبد الله القاضي، وحُوَيّ بن علي السَّكْسكي، وآخر من حدَّث عنه أبو الحسن بن السمسار، وانتقى عليه أبو عبد الله بن مَنْدَة ثلاثين جزءاً، وأملى مدّةً بجامع دمشق.

قال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقة مأموناً جواداً، توفي في شوّال وهو في عشر التّسعين.

---

(١) الضَّبّي: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشدّدة المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى «بني ضبّة». (الأنساب ٨/١٤٤) وضبّة قرية بالحجاز على ساحل البحر مما يلي طريق الشام. (اللباب ٢/٢٦١).

(٢) العبر ٢/٣١١، شذرات الذهب ٣/٢٧، مرآة الجنان ٢/٣٧١، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٩ رقم ٣٩، الوافي بالوفيات ١/٣٤٢.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون الحَضْرَميّ المصري جدّ الحافظ يحيى بن علي بن الطّحّان.

يروي عن: أبي بكر بن سهل الدِّمياطي، وأحمد بن شعيب النّسائي.

تُوُفّي في المحرَّم.

محمد بن إسماعيل أبو بكر البغدادي القاضي.

سمع: أحمد بن الحسن الصوفي.

وعنه: أبو نُعَيم وغيره.

محمد بن جعفر بن دُرّان أبو الطيب المصري غُنْدَر[1].

روى عن: أبي خليفة المصري[2]، وأبي يعلى المَوْصِلي، وجماعة.

وعنه: الدارقُطْني، وابن جُمَيع[3]، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي.

ويقال: توفي في العام الماضي.

محمد بن الحسين بن مهران النَّيْسابوري الكاتب، أخو الأستاذ، أبي[4] بكر.

سمع: عبد الله بن شيرويه، وابن خُزَيمة.

وعنه: الحاكم وقال: كان يصحب الملوك، والوزراء.

وعاش نيّفاً وثمانين سنة.

---

(١) غُنْدَر: بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال، وقد تُضَمّ. (المغني في أسماء الرجال ١٩١).

(٢) في الأصل «المصري روى» وقد شُطبت الكلمتان.

(٣) ابن جُمَيع الصيداوي المتوفى سنة ٤٠٢ هـ. وهو لا يذكر ابن دُرّان أبا الطيب المصري في معجم شيوخه، بل يذكر «محمد بن جعفر غُنْدَر الحافظ أبا بكر الورّاق البغدادي المتوفى سنة ٣٧٠ هـ. وهو غير صاحب الترجمة أعلاه. (أنظر معجم الشيوخ ٢١).

(٤) في الأصل «أبو».

محمد بن العباس بن الوليد[1] بن كُوْذَك أبو عمر مولى القعقاع بن خُلَيْد العنسي الدمشقي.

سمع: محمد بن العبّاس بن الدِرَفس، وأحمد بن بِشْر الصُّوري، وعبد الرحمن بن القاسم الروّاس، وجعفر بن أحمد الروّاس، وإبراهيم بن دُحَيْم، والمفضل بن محمد الجُنْدي.

وعنه: تمام، وأبو نصر بن هارون، وعبد الوهاب الميداني، والخصيب ابن عبد الله بن محمد، وأبو الحسن بن السمسار.

توفي في آخر العام.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، ومحمد بن علي، وأحمد بن عبد الرحمن الحنبليّون قراءةً، قالوا: أنا محمد بن السيّد بن فارس، أنا الخضر بن الحسين بن عبدان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، أنا أبو القاسم علي بن محمد المَصّيصي، أنا أبو نصر محمدبن أحمد بن هارون، أنا أبو عمر محمد بن العبّاس بن كُوْذَك، ثنا عيسى بن إدريس البغدادي، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي ذيب، عن خالد الحارث، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو أنّ رسول الله ﷺ [قال][2]: «لعن الله الرّاشي والمرتشي»[3].

محمد بن عبد الله بن سعيد أبو علي العسكري نزيل أصبهان.

سمع: عبدان، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن محمد الباغندي.

---

(١) الوافي بالوفيات ١٩١/٣ رقم ١١٦٨، موسوعة المسلمين في تاريخ لبنان ٢١٦/٤، ٢١٧ رقم ١٤٥٦.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) أخرجه الترمذي في الأحكام ٩، وأبو داود في الأقضية ٤، وابن ماجه في الأحكام ٢، وابن حنبل ١٦٤/٢ و ١٩٠ و ١٩٤ و ٢١٢ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٢٧٩/٥.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم.

محمد بن عديّ بن حَمْدَوَيْه السِّجْزي الصَّابوني.

سمع ابن إدريس وغيره، وهو جدّ أبي عثمان الصَّابوني لأُمّه.

وعنه: يحيى بن عمّار وغيره.

توفي في ذي القعدة، وكنيته أبو عبد الله، وهو أخو عبد الله الذي يأتي.

محمد بن محمد بن إسحاق أبو عمرو السّرّاج الحاكم.

توفّي بالشاش في جُمادى الآخرة، وحُمل إلى هَرَاة فدُفن بها.

محمد بن معاوية بن عبد الرحمن(1) بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان أبو بكر الأموي القرطبي المعروف بابن الأحمر.

سمع: عبيد الله بن يحيى الليثي، وسعيد بن حِمْيَر، ورحل إلى المشرق سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، فسمع من النَّسائي، وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، وابن المنذر، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وإبراهيم بن شريك الكوفي، وأبي خليفة الجُمَحي، والبَغَوي، وطائفة. ورحل إلى أرض الهند تاجراً، وكان يقول: خرجت من أرض الهند وأنا أقدر على ثلاثين ألف دينار، فلما قاربت أرض الإسلام غرقت وما نجوت إلّا سِباحةً لا شيء معي، ورجع إلى الأندلس، وحمل الناس عنه الكثير، وكان شيخاً جميلاً ثقة، وكان معمَّراً.

تُوُفّي في رجب.

روى عنه خلق منهم: محمد بن إبراهيم بن سعيد، ومحمد بن عبد الله بن حكم شيخا ابن عبد البَرّ. وآخر من روى عنه: يونس بن عبد الله بن

(1) العبر ٢/٣١٢، تاريخ علماء الأندلس ٢/٦٧ رقم ١٢٨٩، بغية الملتمس ١٢٧ رقم ٢٧١، جذوة المقتبس ٨٨ رقم ١٤٠، شذرات الذهب ٣/٢٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٦٨، ٦٩ رقم ٤٩، النجوم الزاهرة ٤/٢٨.

مغيث، وعبد الله بن الربيع.

محمد بن يحيى بن عبد السلام[1] الأزْدي الأندلسي النَّحوي المعروف بالرباحي.

سمع من: قاسم بن أصبغ، وبمكّة من ابن الأعرابي، وأخذ كتاب سِيبَوَيْه عن أبي جعفر بن النّحاس.

وكان عارفاً بالعربية حاذقاً ذكيّاً فقيهاً عالماً، أدّب المغيرة بن النّاصر لدين الله.

توفّي في رمضان.

محمد بن موسى بن عبد العزيز أبو بكر الكِنْدي الصَّيْرفي المصري الفقيه الملقب سِيبَوَيْه.

مرّ، ويُعرف بابن الجُبّي.

سمع: أبا عبد الله النَّسائي، وأبا يعقوب المنجنيقي، وكان فقيهاً شافعياً يُرمَى بالاعتزال. تفقّه على أبي بكر محمد بن أحمد بن[2] الحدّاد.

موسى بن إبراهيم بن النَّضْر[3] أبو القاسم العطّار المقرىء.

سمع: أبا مسلم الكجّي، وغيره.

وعنه: أبو نُعَيم الحافظ، وأبو الحسن بن رزقويه.

قال الخطيب[4]: ما علمت من حاله إلّا خيراً.

منصور بن محمد بن منصور[5] بن بحر مولى بني هاشم.

أصبهانيّ، سكن بغداد، وحدّث عن: حمّاد بن مدرك، وإسحاق بن زيرك.

وعنه: ابن أبي الفوارس، ومحمد بن علّان.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٦٩ رقم ١٢٩٢، بغية الملتمس ١٤٤ رقم ٣١٢، جذوة المقتبس ٩٨ رقم ١٦٤.

(٢) تكرّرت في الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٦٣ رقم ٧٠٤٥.

(٤) في الأصل «أبو الخطيب».

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٨٣ رقم ٧٠٦١.

[وَفَيَات]
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة

أحمد بن بُنْدار بن إسحاق[1] أبو عبد الله الأصبهاني الشعّار الفقيه.

سمع: إبراهيم [بن] سَعْدان، وعبيد بن الحسن الغزّال، ومحمد بن زكريّا، وأبا بكر ابن أبي عاصم، وأكابر أهل أصبهان، مثل عُمَير بن مرداس وغيرهم.

وعنه: ابن مردويه، وعلي بن جعفر العبدكوي، وأبو بكر بن أبي علي، والحافظ أبو نُعَيم، وجماعة آخرهم موتاً أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصّفّار. وكان شيخ أصبهان ومسنده.

قال أبو نُعَيْم: درس المذهب على أبي بكر بن أبي عاصم، وسمع كتبه، وكان ثقة ظاهريّ المذهب.

قلت: وكان أبو بكر شيخه ظاهريّ المذهب مجتهداً من طبقة داود بن علي، وتأخّر عنه قليلاً.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن مسعود بن أبي منصور الجمّال، وقرأت

---

(1) أخبار أصبهان ١/١٥١، العبر ٢/٣١٣، شذرات الذهب ٣/٢٨، الوافي بالوفيات ٦/٧-٢٧ رقم ٢٧٦٨، مرآة الجنان ٢/٣٧١.

على أحمد بن محمد الكردي، أخبركم يوسف بن خليل، أنا مسعود، أنـا أبو علي بن الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم، ثنا أحمد بن بُنْدار، ثنـا محمد بن زكـريا، ثنـا سليمان بن كرّاز، ثنا عمر بن صُهْبـان الأسلمي، عن ابن المنكَدِر، عن جـابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أطْلُبوا الخير عند حِسان الوجوه»[1].

تُوُفّي في ذي القعدة عن بضعٍ وتسعين سنة.

أحمـد بن جعفـر بن بـلال أبـو جعفـر الأصبحي المصـري.

روى عن النَّسَائي.

أحمد بن السّندي بن حسن[2] أبو بكر البغدادي الحذَّاء.

سمع: الحسن بن علوية، [و] موسى بن هارون.

وعنه: أبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم، وانتخب [عليه][3] الدارقطني.

قال الخطيب: كان ثقة فاضلاً.

وقال أبو نُعَيْم. كان يُعَدّ من الأبدال.

أحمـد بن طاهـر أبو علي النَّيسـابوري.

سمـع ابن جَـوْصـا، ومكحـول البيـروتي، وابن خُـزَيمـة، والبَغَـوي، وطبقتهم.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، ووَرَّخ موته.

أحمد بن عبد العزيز بن بُدْهين[4] المقريء البغدادي نزيل مصر.

---

(١) لهذا الأثر طُرق عن: أنس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمرو وأبي بكرة وأبي هريرة. قـال السخاوي: كلها ضعيفة وبعضها أشدّ في ذلك من بعض. وقال ابن عساكر: وكنت قد سئلت عنـه فتكلّمت عليـه وعلى معنـاه في رسـالتي (تهـذيب ابن عسـاكـر ٥/١٨٤). وفي لفظ: «التمسـوا». أنظر كتـابنا: من حـديث خيثمة بن سليمـان الأطرابلسي ٣٣ ـ طبعـة دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٨٠.

(٢) تاريخ بغداد ٤/١٨٧ رقم ١٨٧٤، العبر ٢/٣١٣، شذرات الذهب ٣/٢٨.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) في الأصل «بدهن»، تاريخ بغداد ٤/٢٥٧ رقم ١٩٩٥.

حدَّث عن: إبراهيم بن عبد الله المُخَرِّمي، وغيره. كنيته أبو الفتح.

أخذ القرآن عَرْضاً عن أحمد بن سهل الأشناني، وسعيد بن عبد الرحيم الضّرير، ومحمد بن موسى، وأبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن الأخرم الدمشقي، وسمع الحروف من أبي حبيب بن البرتي وغيره.

روى عنه: [عبد] المنعم بن غلبون، وابنه طاهر بن غلبون، وكان من أحسن النّاس صوتاً بالقرآن وأصحّهم إذا أقرأ النّاس بمصر، وكان يصلّي بالوزير جعفر بن الفرات.

قال الدّاني: ثنا عنه محمد بن علي بن محمد المالكي، والحسن بن سليمان، وغيرهما.

أحمد بن محمد بن القطّان(١) أبو الحسين البغدادي الفقيه الشافعي تلميذ ابن سُرَيج. عُمِّر وشاخ، ودرّس وأفتى. وله وجه في المذهب.

وعليه تفقّه: علي بن أحمد بن المرزبان البغدادي وغيره، وله مصنّفات كثيرة.

توفي في جُمادى الأولى.

أحمد بن محمد بن يحيى(٢) أبو بكر النَّيسابوري الأشقر، شيخ أهل الكلام في عصره بنيسابور.

قال الحاكم: صدوق في الحديث. سمع إبراهيم بن أبي طالب، وجعفر بن سوار، ويوسف بن موسى المَرْوَزي، وأقرانهم، وتوفي في آخر سنة تسعٍ وخمسين.

قلت: صحيح مسلم عن أحمد بن علي القلانسي عنه.

---

(١) شذرات الذهب ٣/٢٨، البداية والنهاية ١١/٢٦٩، مرآة الجنان ٢/٣٧١، وفيات الأعيان ١/٥٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢١٤، تاريخ بغداد ٤/٣٦٥، الوافي بالوفيات ٧/٣٢١، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٩٨ رقم ٩١٧، طبقات الفقهاء للشيرازي ١١٣.

(٢) الإكمال ١/٩٥ الحاشية.

روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء عبد الوهاب بن ماهان، وغيرهما.

أحمد بن يوسف بن خلّاد(١) بن منصور أبو [بكر] النّصيبي ثم البغدادي العطّار.

رجل قليل الفضيلة لكنّه عالي الإسناد، رَحْلة بغداد.

سمع: محمد بن الفرج الأزرق، [و] الكديمي، ومحمد بن غالب بن حرب، وإبراهيم الحربي، والحارث بن أبي أسامة، وتفرّد بالرواية عن غير واحد.

روى عنه: الدارقُطْني، وابن رزقويه، وهلال الحفّار، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن عبد الواحد بن زُرْعة، وأبو نُعيم.

قال الخطيب(٢): كان لا يعرف شيئاً من العلم غير أنّ سماعه صحيح. سأل الدارقُطْني فقال: أيّما [أكبر] الصّاع أو المُدّ؟ فقال للطلبة: أنظروا إلى شيخكم الذي تسمعون منه.

قال أبو نُعيم: كان ثقة، وكذا وثّقه ابن أبي الفوارس. قال: توفي في صفر ولم يكن يعرف من الحديث شيئاً(٣).

أحمد بن يوسف أبو حامد النَّيسابوري الصُّوفي والأشقر.

جاور بمكة زماناً، ويروي عن ناجية، والحسن بن شعبان(٤).

وعنه الحاكم، وتوفي بمكة.

حبيب بن الحسن بن داود(٥) بن محمد أبو القاسم القزّاز، بغداديّ صَدُوق.

---

(١) العبر ٢/٣١٣، شذرات الذهب ٣/٢٨، مرآة الجنان ٢/٣٧١، تاريخ بغداد ٥/٢٢٠، ٢٢١، سير أعلام النبلاء ١٦/٦٩، ٧٠ رقم ٥٠

(٢) تاريخ بغداد ٥/٢٢١.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٢١.

(٤) كُتب قبلها «سليمان» وشُطبت.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٢٥٣ رقم ٤٣٥٥، المنتظم ٧/٥٢ رقم ٦٨، العبر ٢/٣١٣، شذرات الذهب ٣/٢٨.

سمع: أبا مسلم الكجّي، ومحمد بن عثمان العبسي، وخلف بن عمرو العكبري، والحسن بن علويه.

وعنه: الدارقُطْني، وابن رزقويه، والحمامي، وأبو القاسم الحربي، وأبو نُعَيم.

وثّقه ابن أبي الفوارس، وأبو نُعَيم، والخطيب. وكان رجلاً صالحاً. وضعّفه البرقاني.

قال الخطيب(١): ما أدري ما حجّته في تضعيفه. توفي في جُمادى الأولى وهو عندنا من الثّقات الصُّلَحاء.

الحسن بن أحمد بن الحسن القاضي أبو علي البيهقي الأديب، قاضي نَسَا.

سمع: ابن خُزَيمة، وابن صاعد، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم وغيره.

شمول(٢) أبو الحسين الأمير مولى صاحب كافور.

وُلّي نيابة دمشق في سنة [ثمان وخمسين وثلاثمائة](٣) فلما بلغه مسير جعفر بن فلاح من قِبَل جوهر المُعِزّي إلى الشام ليملكها استخلف غلامه إقبال، وتوجّه لقتال جعفر منحازاً إلى الأمير حسن بن عبيد الله بن طُغْج والإخشيذية، والتقى الجمعان، فانهزم حسن وجنوده، وانضمّ في الحال شمول إلى جعفر بن فلاح مخامراً.

ويقال: إنّه كان كاتَبَه فأمَّنَه واستعمله على دمشق، وبقي ينوب عنه غلامه إقبال بها، فلما كان في آخر هذه السنة سنة تسعٍ غلب على البلد أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشميّ، وردّ دعوة بني العبّاس، وهرب إقبال، ثم لم يدم ذلك.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٢٥٤.

(٢) أمراء دمشق ٤١، النجوم الزاهرة ٤/٢٦. وانظر: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا).

(٣) إضافة على الأصل، من أمراء دمشق.

صالح بن عمر[1] **العُقَيلي** الأمير.

وُلّي دمشق نيابة للحسن بن عبيد الله بن طُغْج في سنة سبعٍ وخمسين حين انهزم عنها فنك[2] الكافوري، فبعث إليه عند ذلك شيوخ دمشق، وهو يومئذ متولّي حَوْران فجاءهم وضبط البلد، فجاء ظالم [بن][3] موهوب[4] العُقَيْلي ليأخذ منه البلد فمنعه أهل دمشق.

ثم بعد ذلك غلب على الشام الحسن بن أحمد القرمطي واختفى صالح، وولي دمشق للقرامطةُ وشاح السّلمي[5]، وسار صالح إلى الرملة، فلما رجع القرمطي إلى الإحساء وفارق الشام في صفر سنة ثمانٍ وخمسين، رجع صالح إلى دمشق، وتعصّب معه شبابها، وأخرجوا وُشاحاً، ثم جمع ظالم العُقَيلي جموعاً، ونزل داريّا وحاصر داريّا خمسين يوماً، فلما بلغه مجيء الحسن بن عبيد الله الإخشيذي سار عن البلد.

قال ابن عساكر الحافظ: بلغني أنّ صالحاً توفي بِنَوا[6] سنة تسعٍ وخمسين.

طلحة بن محمد بن إسحاق[7] أخو سعد الصَّيرفي.

قال الخطيب: سمع العمري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة .

نا عنه أبو نُعَيم، وكان صدوقاً. أرّخه ابن الثلاّج.

عبد الله بن أحمد بن إسحاق أبو محمد الأصبهاني الفقيه.

تُوُفّي في رمضان.

---

(١) أمراء دمشق ٤٣رقم ١٣٩، النجوم الزاهرة ٤/ ٥٦ وفيهما «ابن عُمَير».
(٢) في النجوم «فاتك»، وفي أمراء دمشق «فنك» ـ ص ٤٣.
(٣) إضافة على الأصل.
(٤) في الأصل «مرهوب».
(٥) أمراء دمشق ٩٤.
(٦) نَوا: بلفظ جمع نواة التمر وغيره. بُلَيدة من أعمال حوران، وقيل هي قصبتها. (معجم البلدان ٥/٣٠٦). وفي الأصل «نوى».
(٧) تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٠ رقم ٤٩٠٦.

عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد[1] أبو بكر المَرْوَزي الأنماطي.
قدم حاجّا وحدّث ببغداد عن: **يحيى بن ماسويه، ومحمد بن شاذان**.

وعنه: ابن حيّويه، والحسن بن الحسن بن المنذر.

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً.

عبد الرحمن بن محمد بن جعفر[2] بن الأصبهاني أبو مسلم المؤدّب أخو أبي الشيخ الحافظ.

سمع: محمد بن زكريا البزّاز الحافظ، وأحمد بن علي الخُزاعي.

وعنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر بن مردويه، والحفّاظ.

توفي فجأة.

عبد الصمد بن محمد بن حيّويه الحافظ، أبو محمد البخاري الأديب. أحد الرّحّالة.

جمع صحيح البخاري على عمر بن ملك المَرْوَزي، وكتب ببغداد وبنَيْسابور.

روى عنه الحاكم. وقال: تُوُفّي في رمضان.

علي بن بُنْدار[3] شيخ الصوفية. ذكرته في سنة سبع، وقيل: توفي في هذه السنة، وكأنّه الأصحّ.

وقد روى عنه: أبو يعلى حمزة المهلّبي، وأبو سعد عبد الملك بن محمد، وكامل بن أحمد العزائمي.

قال الحاكم: ما رأيت في مشايخنا أصبر على الفقر منه، وقد أملى سنين. وكان من الثقات.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٩٦ رقم ٥٤٣٤.
(٢) أخبار أصبهان ٢/١٢٠.
(٣) المنتظم ٧/٥٢ رقم ٦٩.

قال السُّلمي: وكان ابنه أبو القاسم أوحد وقته في طريقته، سمعته يقول: سمعت الوالد يقول: يا بُنيّ إيّاك والخلاف على الخلق فمن رضي الله به لنفسه عبداً فارْضَ به أخاً.

قد ذكرنا أنّه صحِب الجُنَيْد وطبقته وأكثر من الحديث.

علي بن محمد سيبويه بن مسرور بن الحسن الفقيه المالكي القيرواني الدّبّاغ.

سمع من أحمد بن أبي سليمان وعوّل عليه.

أُخذ عنه: أبو الحسن القابسي، وعبد الرحمن بن محمد الربعي، وجماعة كثيرة من المالكية.

وكان إماماً عابداً عاقلاً كثير الحياء.

علي بن محمد بن سعيد[1] أبو الحسن الموصلي نزيل بغداد.

روى: عن الحسن بن فيل[2]، وأبي يعلى، وشاهين بن السَّمِيدع، وعدّة.

وعنه: علي بن أحمد الرزّاز، وأبو نُعَيم وقال: هو كذّاب.

وقال ابن الفرات: مخلّط غير محمود. مات في جُمادى الآخرة.

الفتح بن عبد الله الفقيه أبو نصر الهَرَوي العابد.

سمع: الحسين بن إدريس، والحسن بن شيبان، وغيرهما.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم وقال: عاش خمساً وثمانين سنة. قرأ الفقه والكلام على أبي علي الثقفي إلى أن صار من مشايخ المتكلّمين. حدّثني بعضهم أنّه رآه ليلةً بكى إلى الصَّباح.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٨٢ رقم ٦٤٩٣.

(٢) في الأصل «عليل».

٭ **محمد بن أحمد بن سهل** أبو عبد الله الإستراباذي، خال أبي الحسن المطرّفي.

روى عن: الحسن بن سفيان، والحسن بن الطيّب البلْخي.

محمد بن أحمد بن الحسن(1) بن إسحاق أبو علي بن الصّوّاف، محدّث بغداد.

سمع: محمد بن إسماعيل التِرْمذِي، وإسحاق الحربي، وبِشْر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وطائفة.

وعنه: ابن رزقويه، ومحمد بن أبي الفوارس، وأبو الحسين، وعبد الملك ابنا بِشْران، وأبو بكر البرقاني، وأبو نُعَيم، وجماعة.

قال الدارقُطْني: ما رأت عيناي مثل أبي علي الصّوّاف وآخر بمصر نسبه ابن الفوارس.

وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأموناً ما رأيت مثله في التّحدُّث.

تُوُفّي في شعبان وله تسعٌ وثمانون سنة.

قلت: آخر من روى حديثه بعُلُوٍّ عفيفة الفارِقانيّة. سمعت من الأشجّ آخر أصحاب أبي نُعَيْم.

محمد بن أحمد بن حمدون بن الحسن الذُّهْلي أبو الطّيّب النَّيْسابوري المذكِّر.

صحيح السماع كثير الكتب، وكان يُوَرِّق.

سمع: إبراهيم بن أبي طالب، ومسدَّد بن قُطْن. وصنّف تصانيف.

---

(1) تاريخ بغداد ١/٢٨٩ رقم ١٤٠، المنتظم ٧/٥٢ رقم ٧١، العبر ٢/٣١٤، مرآة الجنان ٢/٣٧١، شذرات الذهب ٣/٢٨، الأنساب ٨/٩٩، البداية والنهاية ١١/٢٦٩، سير أعلام النبلاء ١٦/١٨٤ - ١٨٦ رقم ١٣٠، الوافي بالوفيات ٢/٤٤.

وعنه: الحاكم، وقال: عندي بخطّه زيادة على ثلاثمائة جزء، وعاش أربعاً وثمانين سنة.

محمد بن الحسين الوزير الكبير، أبو الفضل بن العميد.

وزير ركن الدولة الحسن بن بُوَيه، وكان أحد بُلَغاء الرجال ونُبلائهم، توفي سنة ٣٦.

محمد بن حاتم بن زنجويه أبو بكر الفقيه الفَرَضي.

حدّث بدمشق عن: محمد بن أحمد بن صفوة المَصّيصي، ويعقوب بن محمد بن ثوابة، وجماعة.

وعنه: تمّام، وأبو نصر بن هارون، وعبد الرحمن بن محمد بن ياسر، وغيرهم.

توفي في ذي القعدة، وكان إماماً في السُّنّة.

محمد بن طاهر بن علي أبو يعلى الأصبهاني.

سمع: الوليد بن أبان، وبكر بن أحمد الشعراني، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا عَرُوبة.

وعنه: الحاكم بن البيع، وأبو عبد الرحمن السّلمي، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السرّاج.

قال الحاكم: كان يحفظ سؤالآت الشيوخ وتُوُفّي بنَيْسَابُور.

محمد بن عبد العزيز بن حسنون أبو طاهر الإسكندراني الفقيه الشافعي. شيخ جليل معمَّر.

حدَّث بدمشق عن: مقدام بن داود الرّعيني، وأبي بكر بن سهل الدِّمياطي، وصالح بن شعيب، وجعفر الفريابي، وجماعة.

وعنه: تمّام، وعبد الوهاب الميداني، والهيثم بن أحمد الصبّاغ، ومحمد ابن عبد الله المنيني، وغيرهم.

تُوُفّي في شهر رجب.

محمد بن علي بن حُبَيْش[1] أبو الحسن الناقد، بغداديّ جليل.

سمع: أبا شعيب الحرّاني، وأحمد بن يحيى الحلواني، ومحمد بن عبد الله مُطَيِّناً، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وجماعة.

وعنه: ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم.

وقال أبو نُعَيْم: ثقة، وكذا وثّقه ابن أبي الفوارس وورّخ موته.

محمد بن عيسى بن ديزك[2] العلّامة أبو عبد الله البَرُوجِرْدي[3]، النحوي.

نزيل بغداد ومعلّم ابن الخليفة.

سمع: عمر بن مرداس[4]، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، وانتحب عليه ابن المظَفَّر.

روى عنه: سلامة بن عمر النَّصيبي، وأبو نُعَيم وغيرهما.

وثّقه أبو نُعَيم. ويقال: إنّ أبا سعيد السِّيرافي درس عليه الأدب.

قال أبو الحسن بن الفرات: كان ثقة مستوراً جميل المذهب. مات في جُمادى الآخرة.

محمد بن موسى بن أزهر[5] أبو بكر الأندلسي الأسْتِجي.

روى عن أبيه، وعبيد الله بن يحيى، وكان فقيهاً شروطيّاً.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٨٦ رقم ١٠٧١، العبر ٢/٣١٤، شذرات الذهب ٣/٢٨

(٢) في الأصل «زيرك» والتصحيح عن تاريخ بغداد ٢/٤٠٥ رقم ٩٣٦ واللباب ١/١٤٤.

(٣) البَرُوجِرْدي: بالفتح ثم الضم ثم السكون، وكسر الجيم، وسكون الراء، ودال. هذه النسبة إلى بَرُوجِرْد: بلدة بين همذان وبين الكرْج. (معجم البلدان ١/٤٠٤) وقيل: بُرُوجِرذي بالضم للباء والراء وبعدهما واو. (اللباب ١/١٤٣).

(٤) في الأصل «مرادس».

(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٠ رقم ١٢٩٦.

توفي في جُمادى الآخرة.

المنذر بن محمد بن المنذر أبو سعيد السُّلمي الهَرَوي.

روى عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن الشامي.

وعنه أبو الفضل الجارودي.

المؤمَّل بن يحيى أبو الحسن المصري المعدّل.

سمع أبا الرقراق.

هاشم بن أحمد بن غانم أبو خالد الغافقي القُرْطُبي.

كان فقيهاً مشاوَراً، نظر الأحباس أيام منذر القاضي، وكان نحويّاً شاعراً.

[وَفَيَات]
سنة ستين وثلاثمائة

أحمد بن طاهر النَّيْسابوري.

سمع ابن خُزَيْمة، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا عَرُوبة، وعلي بن أحمد [بن] علّان المصري، [و] الهيثم بن كُلَيْب الشاشي.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم وقال: كان من الرحّالة المجوِّدين.

أحمد بن محمد بن أبي الفتح[1] بن خاقان، أبو العباس[2] بن النّجاد الدمشقي، إمام جامع دمشق وأحد الصالحين.

قرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش.

ولعلّه آخر من قرأ عليه عبد القاهر الصائغ. وبقي إلى سنة عشر وأربعمائة.

أحمد بن ثابت بن الزُّبَيْر[3] أبو عمر التَّغْلِبي القُرْطُبِي.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وحدّث عنه بالموطأ، وسمع من سعيد بن

---

(١) البداية والنهاية ١١/٢٧١.

(٢) في الأصل «والعباس».

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٥ رقم ١٤٨.

عثمان الأعناقي، وطاهر بن عبد العزيز، وجماعة.

روى عنه جماعة، وكان صالحاً. ثقة، توفّي في ذي القعدة.

إبراهيم بن يحيى الطُلَيْطِلِيّ[1] أبو إسحاق.

سمع أحمد بن خالد بن الحباب، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وولي قضاء طليطلة.

روى عنه خَلَف بن قاسم، وعبد الرحمن بن عبيد الله.

توفي حدود الستين أو قبلها.

إبراهيم بن هارون بن خلف[2] بن الزُّبير المصمودي.

سمع بقرطبة من: ابن أيمن، وقاسم بن أصبغ. وحدّث.

توفي سنة ستّين.

أسد بن حيُّون بن منصور[3] الجذامي، أبو القاسم الأسْتِجي الأندلسي.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أيمن. ورحل فسمع من أبي القاسم البغوي ببغداد، [و] من أبي جعفر الديلي بمكة.

وكان بصيراً بالطِّبِّ.

روى عنه إسماعيل.

أسهم بن إبراهيم بن موسى[4] أبو نصر القُرَشي السَّهْمي الزّاهد الجُرْجاني عمّ[5] الحافظ حمزة بن يوسف.

روى عن: أبي نُعَيْم عبد الملك بن عَدِيٍّ، وموسى بن العباس الأزدواري.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧ رقم ٣٨.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧ رقم ٣٩.
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٧٤ رقم ٢٤١.
(٤) تاريخ جرجان ١٦٨ رقم ٢٠٣.
(٥) في الأصل «عمر».

وعنه أبو بكر محمد بن يوسف الشالنجي.

جعفر بن فلاح[1] الأمير الذي ولي دمشق للمُعِزّ العُبَيْدي، وهو أوّل أمير وليها لبني عُبَيْد.

وكان قد خرج مع القائد جَوْهَر، وافتتح معه مصر، ثم سار فغلب على الرملة سنة ثمان وخمسين، وبعد أيّام غلب على دمشق بعد أن قاتل أهلها أيّاماً، واستقر بها. ثم في سنة ستّين هذه سار لحربه الحسن بن أحمد القرمطي، وكان مريضاً على نهر يزيد، فظفر به القرمطي وقتله وقتل من خواصّه خلقاً، وذلك في ذي القعدة[2].

الحسن بن علي بن الإمام أبي جعفر.

[سمع][3]: أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطّحاوي.

زيري بن مناد الحِمْيَري[4] الصَّنْهاجي جدّ العزيز بن باديس،.

أوّل من ملك من بيتهم، وهو الذي بنى أَشِير[5] وحصّنها، وأعطاه المنصور تاهرت. وكان شجاعاً حَسَن السيرة.

جرت بينه وبين جعفر بن علي الأندلسي حرب. قُتِل زِيري في المصافّ في رمضان، وكانت مدّة إمْرته ستّاً وعشرين سنة.

---

(١) الحلّة السّيراء ١/٣٠٤، زبدة الحلب ١/٢٢١، الكامل في التاريخ ٨/٦١٥، اللباب ٢/٢٨، وفيات الأعيان ١/٣٦١، أمراء دمشق ٢٣، مرآة الجنان ٢/٣٧٢، العبر ٢/٣١٤، البداية والنهاية ١١/٢٧٠، الوافي بالوفيات ١١/١٢٢ رقم ٢٠٣، النجوم الزاهرة ٤/٥٨، شذرات الذهب ٣/٢٩، اتعاظ الحنفا (أنظر فهرس الأعلام ٣/٣٨٠، الإشارة إلى من نال الوزارة ٣٠ و٣٢، تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا)، الدرّة المضيّة ٦١٦.

(٢) تاريخ أخبار القرامطة ٥٧.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) معجم البلدان ١/٢٠٢، البيان المغرب ٣/٢٦٢، الكامل في التاريخ ٨/٥٢٤، وفيات الأعيان ٢/٩٠ رقم ٢٣٦، الوافي بالوفيات ١٥/٥٩ رقم ٦٩.

(٥) في الأصل «أسير» بالسين المهملة، والتصحيح عن معجم البلدان، و«أشير»: بكسر ثانيه وياء ساكنة، وراء. مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية الغربي مقابل بجاية في البر.

سعيد بن عميرة أبو عثمان الهَرَوي. يروي عن جعفر الفريابي.

سليمان بن أحمد بن أيّوب(1) بن مطير أبو القاسم اللخمي الطَّبَراني الحافظ المشهور مُسْنَد الدُّنيا.

سمع: هاشم بن مرثد الطبراني، وأبا زُرْعة الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، وأبا زيد أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي، وأحمد بن مسعود المقدسي، وأحمد بن إسحاق البلدي الخشّاب، وأحمد بن خُلَيْد الحلبي، وأحمد بن شعيب النَّسائي، وإبراهيم بن برّة الصَّنعاني، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبري، وإبراهيم بن إبراهيم الشُّباي، وإدريس بن جعفر العطّار صاحب يزيد بن هارون، وبِشْر بن موسى الأسدي، والحسن بن سهل المجوّز، وحفص بن عمر سنجه، وحَبُّوش بن رزق الله، وخير بن عرفة، وأبا النَّرنْباع رَوْح بن الفرج، وعلي بن عبد العزيز البَغَوي، وعبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم، وعبد الله بن الحسين المَصِّيصي، وعمارة بن وثيمة، وعبيد الله بن رماحس، وعمرو بن ثور الجذامي، ومحمد بن حيّان المازني، ومحمد بن حيّان الباهلي، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزّاز، ومحمد بن زكريّا الغلابي، ومحمد بن أسد الأصبهاني، وموسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، ومقدام بن داود الرّعيني، وهارون بن مَلّول، ويوسف بن يزيد القراطيسي، ويحيى بن أيّوب

---

(1) آثار البلاد للقزويني ٢١٨ و ٢١٩، الأنساب ٣٨٩أ، أخبار أصبهان ١/٣٣٥ و ٣٣٦، تاريخ دمشق (المخطوط) ١٦/٣٨٠، التهذيب ٦/٢٤٢، معجم البلدان ٤/١٨ و ١٩، غاية النهاية ١/٣١١، العبر ٢/٣١٥، المنتظم ١١/٥٤، مرآة الجنان ٢/٣٧٢، البداية والنهاية ١١/٢٧٠، الوافي بالوفيات ١٥/٣٤٤ رقم ٤٩٢، طبقات الحنابلة ٢/٤٩ رقم ٣١٣، تذكرة الحفاظ ٣/٩١٢، لسان الميزان ٣/٧٣ - ٧٥، النجوم الزاهرة ٤/٥٩، شذرات الذهب ٣/٣٠، التاج المكلل ٥٤، الأعلام ٣/١٨١، معجم المؤلفين ٤/٢٥٣، تاريخ التراث العربي ١/٤٨٤ - ٤٨٨، وفيات الأعيان ٢/٤٠٧، دول الإسلام ١/٢٢٣، سير أعلام النبلاء ١٦/١١٩ - ١٣٠ رقم ٨٦، ميزان الاعتدال ٢/١٩٥، طبقات الحفّاظ ٣٧٢، ٣٧٣، طبقات المفسّرين للداوودي ١/١٩٨ - ٢٠١، هدية العارفين ١/٣٩٦، الرسالة المستطرفة ٧٨ و ١٣٥، ١٣٦، موسوعة علماء المسمين في تاريخ لبنان ٣/٣٠٦ - ٣١٥ رقم ٦٥٣.

العلّاف وغيرهم، وأوّل سماعه بطبرية سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين، وله ثلاث عشرة سنة.

سمّعه أبوه ورحل[1] به لأنّه كان له ماسّة بالحديث، وقد سمع من دُحَيْم لما قدم عليهم طبريّة، وزار به أبوه القدس سنة أربعٍ وسبعين فسمّعه من أحمد بن مسعود الخيّاط، حدّثه عن عمرو بن أبي سَلَمَةَ التنيسي، ثم رحل إلى قيسارية فسمع من إبراهيم بن أبي سفيان، وعمرو بن ثور أصحاب الفريابي، وسمع بعكّا من أحمد اللحياني صاحب آدم بن أبي إياس، ثم إنّه رحل سنة ثمانٍ وسبعين إلى حلب، وسمع بحمص وجَبَلة ودمشق والشام في هذا القُرْب، ثم حجّ ودخل اليمن مع أبيه في نحوٍ من سنة ثمانين، فسمع كُتُب عبد الرزّاق، وسمع بمصر في رجوعه فيما أحسب أو في ذهابه من محدّثيها، وسمع بعد ذلك من أهل بغداد والبصرة والكوفة، وأصبهان، وغير ذلك.

وكان مولده بعكّا في صفر سنة ستّين ومائتين، وكانت أمّه من عكّا.

وصنّف مُعَجَم شيوخه[2] وهو مجلّد مرويّ، و«المعجم الكبير»[3] في عدَّة مجلَّدات على أسماء الصّحابة، و«المعجم الأوسط»[4] وفيه الأحاديث الأفراد والغرائب، صنّفه على ترتيب أسماء شيوخه، وصنّف كتاب «الدعاء»، وكتاب «عشرة النساء»، وكتاب «حديث الشاميّين»، وكتاب «المناسك»[5]، وكتاب «الأوائل»[6]، وكتاب «السُّنَّة»، وكتاب «الطوالات»، وكتاب «الرمي»، وكتاب «النوادر»، مجلّد، «ومُسْنَد أبي هريرة»، كبير، وكتاب «التفسير»، وكتاب «دلائل النُّبوَّة».

---

(١) في الأصل «بره ورجل».
(٢) هو «المعجم الصغير». مطبوع.
(٣) حقّقه حمدي عبد المجيد السلفي ونشرته وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية في أكثر من ٢٠ مجلداً، وبه نقص.
(٤) طبع في المملكة العربية السعودية.
(٥) طبع في بيروت.
(٦) حقّقه الدكتور عبد الله الجبوري، ونشره المكتب الإسلامي ببيروت.

وكتاب «مسند[1] شُعْبَة»، [و] كتاب «مسند[1] سفيان»، ومسانيد طائفة، وغير ذلك مما غاب عنّي ذكره ولم أعرف به.

روى عنه: أبو خليفة الفضل بن الحُباب، وأبو العبّاس بن عُقْدة، وأحمد بن محمد الصحّاف وهو من شيوخه، وأبو بكر بن مردويه، وأبو عمرو محمد بن الحسين بن محمد البسطامي فقيه نيسابور، والحسين بن أحمد بن المرزبان، وأبو بكر بن أبي [عَليّ] الذكواني، وأبو الفضلُ أحمد بن محمد الجارودي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وأبو الحسين بن فاذشاه، ومحمد بن عبيد الله بن شهريار، وأبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصفّار، وآخر من حدّث عنه بالسماع أبو بكر بن رِيذَة، وبقي بعده بسنتين عبد الرحمن بن أبي بكر الذّكْواني يروي عنه بالإجازة.

قال أبو بكر بن أبي علي: سأل والدي أبا القاسم الطبراني عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البواري[2] ثلاثين سنة.

وقال أبو نعيم: قدِم الطّبراني أصبهان سنة تسعين ومائتين، وخرج، ثم قدمها، فأقام بها محدّثاً ستّين سنة.

وذكر الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني أنّ أبا أحمد العسّال قاضي أصبهان قال: أنا[3] سمعت من الطبراني عشرين ألف حديث، وسمع منه إبراهيم بن محمد بن حمزة ثلاثين ألفاً، وسمع منه أبو الفتح أربعين ألف حديث كملنا.

قلت: وهؤلاء من شيوخ أصبهان في أيام الطبراني.

وقال أبو نُعَيْم: سمعت أحمد بن بُنْدار يقول: دخلت العسكر سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين، فحضرت مجلس عبدان، وخرج ليُمْلي فجعل المستملي

---

(١) في الأصل «منذ».
(٢) البواري: جمع باريّة، وهي الحصير المنسوج.
(٣) في الأصل «إذا».

يقول له: إن رأيتَ أن تملي عليّ فيقول: حتى يحضر الطبراني قال: فأقبل أبو القاسم بعد ساعة مُتَّزِراً[1] بإزار مرتدياً بآخر، ومعه أجزاء، وقد تبعه نحو عشرين نفساً من الغرباء من بلدانٍ شتّى حتى يفيدهم الحديث.

وقال أبو بكر بن مَرْدَوَيْه في تاريخه: لما قدم الطبراني قِدْمَتَه الثانية سنة عشرٍ وثلاثمائة إلى أصبهان قَبِلَه أبو علي أحمد بن محمد بن رستم العامل، وضمّه إليه، وأنزله المدينة وأحسن معونته، وجعل له معلوماً من دار الخراج، فكان يقبضه إلى أن مات، وقد كَنَى ولده محمداً أبا ذَرّ، وهي كنية والده.

وقال أبو زكريا يحيى بن مَنْدَة الحافظ: سمعت مشايخنا[2] ممّن يُعْتَمد عليهم يقولون: أملى أبو القاسم الطّبراني حديث عِكْرمة في الرؤية[3]،فأنكر عليه ابن طَبَاطَبَا العلويّ ورماه بدواة كانت بين يديه، فلما رأى الطبراني واجهه بكلام اختصرته، وقال في أثناء كلامه: ما تسكتون وتشتغلون بما أنتم فيه حتى لا نذكر ما جرى يوم الحَرَّة، فلما سمع ذلك ابن طباطبا قام واعتذر إليه وندم.

وقال ابن مَنْدة المذكور: وبلغني أنّه كان حسن المشاهدة طيّب المحاضرة، عليه. قرأ عليه يوماً أبو طاهر ابن لوقا حديث (كان يغسل حصى جماره)[4] فصحّفه وقال: (يغسل خُصي حماره) فقال: وما أراد بذلك يا أبا طاهر؟ فقال: التواضع. وكان أبو طاهر هذا كالمغفّل. قال له الطبراني يوماً: أنت ولدي يا أبا طاهر فقال: وإيّاك يا أبا القاسم، يعني: وأنت.

وقال ابن مَنْدَة: وجدت[5] عن أحمد بن جعفر الفقيه، أنا أبو عمر بن عبد

---

(١) في الأصل «متّزر».

(٢) بعدها إضافة كلمة «يقولون» وهي حشو مكرّر.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٨٥ و ٢٩٠ من طريقين، عن: حمّاد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباسٌ قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ربي تبارك وتعالى». وجاله ثقات. وهو في: مجمع الزوائد ١/ ٧٨.

(٤) جاء في: مصنّف ابن أبي شيبة ٤/ ٢٧: حدّثنا وكيع، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن أبيه أنه كان يغسل حصى الجمار.

(٥) في الأصل قيّدها: «وحدّث».

الوهاب السُّلميّ فقال: سمعت الطبراني يقول: لما قدم أبو علي بن رستم من فارس دخلت عليه، فدخل عليه بعض الكُتّاب، فصبّ على رِجْله بخمسمائة درهم، فلما خرج الكاتب قال لي أبو علي: إرفع هذا يا أبا القاسم، فرفعتها، فلما دخلت أمّ عدنان صبّت على رِجْله خمسمائة، فقمت، فقال لي: إلى أين؟ فقلت: قمت لئلا يقول: جلست لهذا، فقال: إرفع هذه أيضاً، فلما كان آخر أمره، تكلّم في أبي بكر وعمر رضي[1] الله عنهما ببعض الشيء، فخرجت ولم أعد إليه بعد.

وقال أحمد بن جعفر الفقيه: سمعت أبا عبد الله بن حمدان، وأبا الحسن المَدِيني، وغيرهما، يقولون: سمعنا الطبراني يقول: هذا الكتاب روحي، يعني «المُعْجَم الأوسط».

وقال أبو الحسين ابن فارس اللغوي: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظنّ أنّ في الدنيا حلاوة ألذّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها، حتّى شاهدت مذاكرة الطبراني، وأبي بكر الجِعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلبه بكثرة حفظه، وكان الجِعاَبي يغلب[2] بفطنته وذكائه، حتى ارتفعت مراتبهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي فقال: هات، فقال: ثنا أبو خليفة، أنا سليمان بن أيوب، وحدّث بحديث، فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيّوب ومنّي سمعه أبو خليفة، فاسمع منّي حتى يعلو فيه إسنادك، فخجل الجعابيّ، فوددت أنّ الوزارة لم تكن، وكنت إبناً للطبراني[3] وفرحتِ لفرحه أو كما قال.

أُنبئت عن اللّبان، عن غانم البرجي، أنّه سمع عمر بن محمد بن الهيثم يقول: سمعت أبا جعفر بن أبي السّريّ قال: لقيت ابن عُقْدَة بالكوفة، فسألته يوماً أن يعيد لي فَوْتاً[4]، فامتنع، فشدّدت عليه، فقال: من أيّ بلد أنت؟

---

(١) في الأصل «رض». «رضى».

(٢) في الأصل زاد كلمتي «بكثرة حفظه».

(٣) كذا في الأصل، وفي رواية «أنا الطبراني» أنظر: آثار البلاد للقزويني ٢١٩.

(٤) أي ما كان فاته من مجلس سماع الحديث.

قلت: من أصبهان. فقال: ناصبةٌ ينصِبُونَ العداوة لأهـل البيت، فقلت: لا تقُلْ هذا فإنّه فيهم متفقّهةوفُضَلاء ومتشيّعة. فقال: شيعة معاوية؟ قلت: لا والله، بل شيعة عليّ، وما فيهم أحد إلّا وعليٌّ أعزّ عليه من عينه وأهله، فأعاد عليّ ما فـاتني، ثم قـال لي: سمعت من سليمـان بن أحمـد اللخميّ، فقلت: لا أعـرفـه، فقـال: يـا سبحـان الله!! أبـو القـاسم ببلدكم وأنت لا تسمـع منـه، وتؤذيني هذا الأذى، بالكـوفة مـا أعرف لأبي القـاسم نظيـراً، قد سمعت منـه وسمـع منّي، ثم قـال: أَسَمِعت «مُسْنَدَ أبي داود»؟ فقلت: لا، قـال: ضيّعت الحـزم لأنّ منبعه من أصبهـان وقـال: أتعـرف إبـراهيم بن محمـد بن حمـزة؟ قلت: نعم قال: قلَّ ما رأيت مثله في الحفظ.

وقـال الحاكم: وجـدت أبا عليّ الحـافظ سيّء الـرأي في أبي القـاسم اللَّخْمي، فسألته عن السبب، فقال: اجتمعنا على بـاب أبي خليفة، فـذكرت طرف حديث: «أُمِرْت أن أسجد على سبعة أعضاء»[1] فقلت لـه: يحفظ شعبة عن عبـد الملك بن ميسـرة، عن طـاوس، عن ابن عبّـاس قـال: بلى، رواه غندر، وابن أبي عَدِيّ، فقلت: من عنهما؟ قال: حـدّثناه عبـد الله بن أحمد، عن أبيه، عنهما، فاتّهمته إذ ذاك، فإنّه ما حدّث به غير عثمـان بن عمر، عن شُعبة.

قال الحافظ ضياء الدين: هذا وهم فيه الطبراني في المذاكرة، أمّـا في جمعه حديث شعبة، فلم يروه إلّا من طـريق عثمان بن[2] عمـر، ولو كـان كل من وَهَمَ في حديث واحد اتُّهِم لكان هذا لا يسلم منه أحد.

وقال أبو عبد الله بن مندة الحافظ: الطبراني أحد الحفّاظ المذكـورين، حدّث عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ولم يحتمل سنُّهُ لُقِيَّه. تـوفي أحمد

---

(١) أخرجه البخاري ٢/٢٤٥ و٢٤٦ في صفة الصلاة، باب السجـود على سبعة أعـظُم، وباب: السجود على الأذن. ومسلم (٤٩٠) في الصلاة، باب أعضاء السجود، من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أن أسجد على سبعـة أعظُم: على الجبهـة ـ وأشار بيده على أنفه ـ، واليدين، والرجلين، وأطراف القدمين».

(٢) في الأصل كتب بعدها «علي» ثم شطب.

بن عبد الرحيم بمصر سنة ستٍّ وستين ومائتين.

قلت: كذا دَرَجَه ابن يونس في موضع، وقال: في موضع آخر: توفّي سنة سبعين في رمضان، وعلى كلٍّ تقدير فلم يلقه، والذي ظهر لي أنّه سمع من ابن البرقي بلا شك، لكن من عبد الرحيم أخي أحمد المذكور، فاعتقد أنّه هو أحمد، وغلط في اسم الرجل، ويؤيّد هذا أنّ الطبراني لم يُخَرِّج عن أحمد عن كبار شيوخه مثل عمرو بن أبي سَلَمَة ونحوه، إنّما روى عنه عن مثل عبد الملك بن هشام راوي السيرة.

وأخرى أنّ الطبراني لم يسمِّ عبد الرحيم ولا ذكره في معجمه، وقد أدركه سفيان لما دخل مصر وسمع منه، لكنّه سمّاه باسم أخيه وهماً منه، ولهما أخٌ حافظ، توفي سنة تسعٍ وأربعين ومائتين من شيوخ النُّبْل، وهذا وَهْم، وحسن من الطبراني قد تكرّر في كثير من معجمه قوله: نا أحمد بن عبد الله البرقي، وقد توفي عبد الرحيم بن البرقي سنة ستٍّ وثمانين.

وسئل أبو العبّاس أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ عن الطبراني فقال: كتبت عنه ثلاثمائة ألف حديث، وهو ثقة، إلاّ أنّه كتب عن شيخ بمصر، وكانا أخوين وغلط في اسمه. [يعني: ابني البرقي][1].

وقال أبو بكر بن مردويه: دخلت بغداد، وتطلّبت حديث إدريس بن جعفر العطّار، عن يزيد بن هارون، ورَوْح بن عبادة، فلم أجد إلاّ أحاديث معدودة وقد روى الطبراني، عن إدريس، عن يزيد كثيراً.

قلت: هذا لا يدلّ على شيء، فإنّ الطبراني لما وقع له هذا الشيخ، اغتنمه وأكثر عنه واعتنى به، ولم يعتن به أهل بلده.

وقال أحمد الباطرقاني: دخل ابن مردويه بيت الطبراني وأنا معه، وذلك بعد وفاة ابنه، أبي ذَرّ لبيع كتب الطبراني، فرأى أجزاء لا أوائل لها، فاغتمّ لذلك وسبّ الطبراني.

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من سير أعلام النبلاء ١٦/١٢٦.

قال الباطرقاني: وكان ابن مردويه سيّء الرأي فيه.

قال سليمان بن إبراهيم الحافظ: كان ابن مردويه في قلبه شيء على الطبراني، فتلفّظ بكلام، فقال له أبو نُعَيْم: كم كتبت عنه؟ فأشار إلى حُزَمٍ، فقال أبو نُعَيم: ومن رأيتَ مثله؟ فلم يقل شيئاً.

قال الحافظ الضياء: ذكر ابن مردويه في تاريخ أصبهان جماعة وضعّفهم، وذكر الطبراني فلم يضعّفه، ولو كان عنده ضعيفاً لضعّفه.

وقال أبو بكر محمد بن أبي علي المعدّل: الطبراني أشهر من أن يدلّ على فضله وعلمه، كان واسع العلم كثير التصانيف. وقيل ذهبت [عيناه في آخر][1] أيّامه. فكان يقول: الزنادقة سحروني، فقال له يوماً حسن العطّار - تلميذه - يمتحن بصره: كم عدد الجذوع التي في السُّقْف؟ فقال: لا أدري لكنّ نقش خاتمي (سليمان بن أحمد).

قلت: هذا على سبيل البسْط.

وقال له مرّة أخرى: من هذا الآتي؟.

قال: أبو ذَرّ، يعني ابنه، وليس بالغِفاريّ.

قال أبو نُعَيم: توفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستّين وصلّيت عليه.

قلت: عاش الطبراني مائة سنة وعشرة أشهر، وآخر من روى حديثه عالياً بالإجازة عندنا الزاهد القدوة أبو إسحاق الواسطي، أجاز له أصحاب فاطمة الجوزدانية، التي تفرّدت بالرواية عن ابن زهرة صاحب الطبراني.

سهل بن أحمد بن عيسى أبو (. .) المؤدّب، هَرَوي معمَّر.

توفي يوم عرفة، وصلّى عليه الخليل بن أحمد القاضي، وله مائة سنة. قاله ابن مَنْدَة.

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من سير أعلام النبلاء ١٦/١٢٧.

عبد الله بن يحيى بن معاوية أبو بكر التيمي الطلْحي الكوفي.

سمع عبيد بن غنّام، ومُطَيِّناً، وجماعة.

وثّقه الحافظ محمد بن أحمد بن حمّاد.

وروى عنه أبو نُعَيْم الحافظ وغيره.

عبد الله بن عمر بن أحمد(1) بن محمد أبو القاسم البغدادي الفقيه الشافعي،ويُعرف بعُبَيْد الفقيه، نزيل قرطبة.

قال أبو الوليد الفَرَضي: قدم الأندلس، وكان قد تفقّه، وناظر عند أبي سعيد الأصطخري، والقاضي أبي(2) عبد الله المحاملي، وقرأ القرآن على ابن مجاهد، وعلى أبي الحسن بن شنّبوذ، وسمع من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الدّيلي، وأبي جعفر الطّحاوي، وأبي القاسم البَغَوي، وعبد الله بن أبي داود الدّحداح الدمشقي، وابن صاعد.

وكان عالماً بالأصول والفروع، إماماً في القراءآت، صنّف في الفقه والقراءآت والفرائض. قال: وقد ضعّفه بعضهم برواية ما لم يسمع عن بعض الدمشقيين.

وُلد سنة خمس وتسعين ومائتين، وكان المستنصر صاحب الأندلس قد أكرمه، وتُوُفّي في ذي الحجّة بقرطبة.

قلت: لم يسمّ أحداً روى عنه.

قال الفَرَضي: سمعت محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرّج ينسبه إلى الكذب، ووقفت على بعض ذلك.

عمارة بن رفاعة بن عمارة بن وثيمة بن موسى أبو العبّاس المصري. توفي في ربيع الأول.

---

(1) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٥٣ رقم ٧٧١ وفيه «عُبَيد الله».

(2) في الأصل «أبو».

عمر بن أحمد بن محمد[1] بن ممّه الخلّال أبو حفص البغدادي المعدّل.

سمع: الحسين بن الأحوص[2]، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي.

وعنه: ابن رزقويه، ومحمد بن طلحة.

وثّقه الخطيب، مات في ذي الحجّة، وهو والد عبد الرحمن شيخ ابن المهتدي بالله.

عيسى بن محمد بن أحمد[3] البغدادي أبو علي الطُّوماري[4] من ولد ابن جُرَيْج.

حدّث عن: الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم الحربي، وابن أبي الدنيا، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن أحمد بن البراء، ومحمد بن يونس الكديمي، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، وجماعة.

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن عبد الله الهاشمي، وابن داود الرّزّاز، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم، وكان قد شُهِر بصحبة ابن طومار الهاشمي.

قال ابن الفرات: لم يكن بذاك، حدّث من غير أصول في آخر أمره.

وقال ابن أبي الفوارس: كان يذكر أنّ عنده تاريخ ابن أبي خيثمة، وكُتُب ابن أبي الدُّنيا، ولم تكن له أصول، وكان يحفظ حكايات. وذكر أنّه قُرِيء عليه كتاب «الكامل» للمبرّد من غير كتابه، وذكر أنّ مولده في المحرّم

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٥٠ رقم ٥٩٩٩، المنتظم ٧/٥٤ رقم ٧٤.

(٢) كذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «ابن أبي الأحوص».

(٣) تاريخ بغداد ١١/١٧٦ رقم ٥٨٨٧، العبر ٢/٣١٦، شذرات الذهب ٣/٣٠، اللباب ٢/٢٨٩، الأنساب ٨/٢٦٧، ٢٦٨، ميزان الاعتدال ٣/٣٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٦٤، لسان الميزان ٤/٤٠٤، النجوم الزاهرة ٤/٦١، ٦٢.

(٤) الطّوماري: بضم الطاء وسكون الواو وفتح الميم وبعد الألف راء. هذه النسبة إلى الطومار، وهو لقب رجل يُدعى أبا الفضل بن طومار الهاشمي. (اللباب).

سنة اثنتين وستين ومائتين. ومات في صفر.

قلت: تفرّد بالسماع من غير واحد.

الفضل بن الفضل بن العبّاس الكِنْدي إمام جامع هَمَذَان

سمع الكثير من: عيسى بن هارون، وأبي خليفة، وزكريّا السّاجي، وأبي يعلى الموصلي، وجماعة.

وعنه: الحسين بن منجويه، وأبو طاهر بن سلمة، وعبد الرحمن بن شبانة، وجماعة.

وكان صدوقاً. قاله شيرويه، وقال: مات في ربيع الآخر.

قلت: وقع لنا حديثه في الثاني من حديث ابن شبانة.

محمد بن أحمد بن محمد أبو علي بن زُبَارة[1] العلوي النَّيْسابوري شيخ الأشراف.

سمع: الحسين بن الفضل، وغيره.

وعنه: الحاكم، وعاش مائة سنة، سوى شهرين.

محمد بن إبراهيم الأصبهاني[2].

سمع محمد بن علي الفرقدي، وجماعة.

وعنه: أبو نُعَيْم، ووثّقه، ومحمد بن أحمد الصابوني، وعلي بن أحمد ابن داود الرّزّاز.

محمد بن جعفر بن إبراهيم الفسوي الفقيه أبو جعفر.

سمع: الحسن بن سفيان، وعبد الله بن الفرهاد، ومحمد بن جرير، والباغَنْدي، وأبا عَرُوبة، والمفضّل الجندي، وعلّان بن الصَّيْقل، وابن جَوْصا، فَطَوَّفَ وأكثر التّرحال.

---

(١) زُبَارة: بضمّ الزاي وموحّدة وآخره راء. (الإكمال ٤/١٩٧ في الحاشية).

(٢) أخبار أصبهان ٢/٢٩٨.

روى عنه الحاكم [و] قال: تُوُفّي في رجب.

محمد بن جعفر بن محمد[1] بن مطر النيسابوري، أبو عمرو بن مطر المعدَّل الزاهد.

شيخ العدالة ببلده ومعدن الورع، معروف بالسماع والرحلة والإتقان، كذا قال فيه الحاكم.

سمع: أباعمرو، وأحمد المُسْتَملي، وإبراهيم بن أبيْ طالب، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، ومحمد بن أيّوب الرازي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي ثم البغدادي، والفريابي، وأبا خليفة، ومحمد بن جعفر بن حبيب الكوفي.

وعنه: أبو علي الحافظ مع تقدّمه، وأبو الحسين الحجّاجي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي المشّاط، وأبو نصر عمر بن قتادة، وآخرون.

وقد روى عنه أبو العباس بن عُقْدَة، وهو من صغار شيوخه.

قال الحاكم: وأعجب من ذلك ما: ثنا محمد بن صالح بن هاني، نا أبو الحسن الشافعي، عن أبي عمرو بن مطر، وقد ماتا قبله بدهر، وهو الذي انتقى الفوائد على أبي العباس فأحيا به علم الأصمّ بتلك الفوائد، فإنّ الأصم أخذ أصوله واعتمد على كتاب أبي عمرو بن مطر.

قال الحاكم: وحدّثني أبو زيدِ بالكوفة، نا أبو عمرو محمد بن جعفر النيسابوري بالكوفة سنة ستّ وثلاثمائة، ثنا سليمان بن سلام فذكر حديثاً.

قلل الحاكم: قلَّ ما رأيت أصبرَ على الفقر من أبي عمرو، فإنّه يتجمّل بدَسْت ثياب الجمعة وحضور المجلس، ويلبس في بيته فرواً ضعيفة، ويأكل رغيفاً وبصلة أو جزرة. وبلغني أنّه كان يُحيي الليل، وكان يأمر بالمعروف

---

(١) العبر ٣١٦/٢، الوافي بالوفيات ٣٠٢/٢ رقم ٧٤٠ وفيه «أبو عمرو»، البداية والنهاية ٢٧١/١١، شذرات الذهب ٣١/٣، مرآة الجنان ٣٧٣/٢، المنتظم ٥٦/٧ رقم ٧٩، سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٦ رقم ١١٧، النجوم الزاهرة ٦٢/٤، الرسالة المستطرفة ١٧.

وينهى عن المُنْكَر، ويضرب اللَّبِنَ لقبور الفقراء، ولم أر في مشايخنا له في الإجتهاد نظيراً. وتوفي في جمادى الآخرة سنة ستّين، وهو ابن خمسٍ وتسعين سنة. (رض).

محمد بن أحمد بن موسى القاضي أبو عبيد الله الرازي الخلّال ابن أخي علي بن موسى القُمّي.

فقيه أهل الرّيّ وشيخ الحنفية.

سمع: محمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وإبراهيم بن يوسف.

وعنه: الحاكم وقال: وكان من أفصح من رأينا وأَدْيَنِهم، ولي قضاء[1] سمرقند وفرغانة، وكان والد قاضي الريّ.

قال الحاكم: انتقيت على أبي عبد الله عشرين[2] جزءاً، ومات بفرغانة في رمضان وهو على قضائها.

محمد بن جعفر بن محمد[3] **بن الهَيْثَم بن عِمْران أبو بكر الأنباري البُنْدار، ويُعرف بابن أبي أحمد.**

سمع: أحمد بن الخليل البُرْجُلاني[4]، ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذي، وجعفر بن محمد الصائغ، وهو آخر من حدّث عنهم.

روى عنه: ابن سُمَيكة، وأبو بكر البرقاني، وأبو علي بن شاذان، وبِشْر

---

(١) في الأصل «قضى».

(٢) في الأصل. «وعشرين».

(٣) تاريخ بغداد ٢/١٥٠ رقم ٥٧١، المنتظم ٧/٥٥ رقم ٧٧، العبر ٢/٣١٦، البداية والنهاية ١١/٢٧٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٦٣، ٦٤ رقم ٤٤، النجوم الزاهرة ٤/٦٢، شذرات الذهب ٣/٣١.

(٤) البُرْجُلاني: بضمّ الباء المعجمة بواحدة وسكون الراء وضم الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى واسط يقال لها برجُلان. (اللباب ١/١٣٤).

بن الفاتني، وعلي بن داود الرّزّاز، ومحمد بن أبي إسحاق إبراهيم المزكّي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وآخرون.

ومولده في شوّال سنة سبعٍ وستين ومائتين.

قال الخطيب: سألت البرقاني عنه فقال: كان سماعه صحيحاً بخطّ ابنه.

قال ابن أبي الفوارس: توفي فجأة يوم عاشوراء. قال: وانتقى عليه عمر البصري، وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء، وكانت له أصول جياد بخطّ ابنه.

محمد بن جعفر بن محمد(١) بن كنانة أبو بكر البغدادي المؤدِّب.

حدّث عن: محمد بن يونس الكُدَيْمي، وأبي مسلم الكَجِّي، ومحمد بن سهل العطّار.

وعنه: علي بن أحمد الرّزّاز، وبِشر بن عبد الله الفاتني، وغيرهما.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل.

وقال محمد بن العبّاس بن الفرات: كان قريب الأمر، وتوفي في جُمادى الأولى.

وقال ابن أبي الفوارس: توفي سنة ستّ وستّين.

محمد بن الحسين بن محمد(٢) أبو الفضل بن العميد الكاتب وزير الملك ركن الدولة الحسن بن بُوَيْه الدَّيْلميّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٥١ رقم ٥٧٣، العبر ٢/٣١٧، شذرات الذهب ٣/٣١.

(٢) العبر ٢/٣١٧، الوافي بالوفيات ٢/٣٨١ رقم ٨٥٢، شذرات الذهب ٣/٣١، وفيات الأعيان ٢/٧٥، النجوم الزاهرة ٤/٦٠، تكملة تاريخ الطبري ١/٢٠٥، الكامل في التاريخ ٨/٦٠٥، الإمتاع والمؤانسة ١/٦٦، تجارب الأمم ٦/٢٧٤ - ٢٨٢، يتيمة الدهر ٣/١٥٤ - ١٨٨، معاهد التنصيص ٢/١١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/١٣٧، ١٣٨ رقم ٩٥، هدية العارفين ٢/٤٦.

كان آية في الترسُّل والإنشاء، وكان متفلسفاً مُتَّهماً بـرأي الأوائل، حتى كان يُسمَّى الجاحظ الثاني، وكان يُقَـال: بُدِئت الكتـابة بعبـد الحميد وخُتمت بابن العميد[1].

وقد مدحه المتنبّي وغيره وأعطى المتنبّي ثلاثة آلاف دينار.

وقيل كان مع فنونه لا يدري الشَّرْع، فإذا تكلّم أحد[2] بحضرتـه في أمر الدين شُقّ عليه وخنس، ثم قطع على المتكلّم فيه.

وكـان قـد ألّف كتـابـاً سمـاه «الخَلْق والخُلُق» فلم يُبَيِّضـه، ولـم يكن الكتـاب بذاك، ولكن جعس الروساء خُبيص وصُنـان الأغنيـاء نَـدّ[3]. وتـوفي بالرّيّ.

وكان الصّاحب بن عبّاد[4] يلزمه ويصحبه، فلذلك قيـل له: الصّـاحب، وأقام في الوزارة ابنٌ بعده سنه ستّين وهو الوزير أبو الفتح ذو الكفايتين[5].

محمد بن الحسين بن عبد الله[6] أبو بكر الآجُـرّي[7]، مصنّف «الشريعـة» في مجلّدين.

---

(١) يتيمة الدهر ٣/١٣٧.

(٢) في الأصل «أحداً».

(٣) معاهد التنصيص ٢/١٢٤.

(٤) هو الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عبّـاد. (أنظر اليتيمـة ٣/١٦٩، معجم الأدباء ٢/٢٧٣، وفيات الأعيان ١/٢٠٦، الوافي بالوفيات ٩/١٢٥ رقم ٢٠٤٢).

(٥) يتيمة الدهر ٣/١٦٢.

(٦) الأنساب ١/٦٩، المنتظم ٧/٥٥ رقم ٧٨، صفـة الصفوة ٢/٢٦٥، وفيـات الأعيان ٤/٢٩٢ رقم ٦٢٣، العبـر ٢/٣١٨، تاريـخ بغداد ٢/٢٤٣، تـذكرة الحفـاظ ٩٣٦، طبقـات السبكي ٢/١٥٠، البداية والنهاية ١١/٢٧٠، مرآة الجنان ٢/٣٧٣، الرسالـة المستطرفـة ٤٢، العقد الثمين ٢/٣، النجـوم الزاهـرة ٤/٦٠، شـذرات الـذهب ٣/٣٥، الفهـرست ٣٠١، ٣٠٢، طبقات الحنابلة ٣٣٢، ٣٣٣، فهرسة ابن خير ٢٨٥، ٢٨٦، الكامـل في التاريـخ ٨/٦١٧، الـوافي بالـوفيات ٢/٣٧٣، ٣٧٤، سيـر أعـلام النبـلاء ١٦/١٣٣ ـ ١٣٦ رقم ٩٢، طبقـات الحفّاظ ٣٧٨، كشف الظنون ١/٣٧، الرسالة المستطرفة ٤٢، ٤٣.

(٧) الآجُـرّي: بفتح الألف الممـدودة وضمّ الجيم وتشديـد الراء المهملة هـذه النسبة إلى عمـل الآجُـرّ وبيعه. (اللبـاب ١/١٨) وقال الحنبلي: الآجـري نسبـة إلى قـريـة من قـرى بغـداد. (شذرات الذهب ٣/٣٥).

سمع: أبا مسلم الكجّي، وأبا شعيب الحرّاني، وخلف بن عمرو العكبري، وحفص بن محمد الفريابي، وأحمد بن يحيى الحلواني، وجماعة.

وعنه: أبو الحسن الحمامي، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر النّحاس، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم عبد الملك، وأبو نُعَيْم، وجماعة كبيرة من حجّاج المشارقة والمغاربة لأنّه جاور بمكة مدّة، وله تصانيف حسنة، وكان من الأئمة[1].

قال الخطيب: كان ثقة ديّناً له تصانيف، توفي بمكة في المحرّم.

قلت: رفع لنا جماعة أجزاء من جمعه.

محمد بن داود[2] أبو بكر الدُّقّي الدِّينَوَرِي الزّاهد. شيخ الصوفية بالشام.

قرأ القرآن على: أبي بكر بن مجاهد، وحدّث عن الخرائطي، وصحِب جماعة وحكى عنهم، منهم أبو بكر محمد بن الحسن الدَّقّاق، وأبو محمد الجريري، وأبو عبد الله بن الجلاّء؛ وسعيد بن عبد العزيز الحلبي.

حكى عنه: عبد الوهاب الميداني، وبكر بن محمد، وأبو الحسن بن جهضم، وعبدان المنبجي، وعبد الواحد بن بكر، وطائفة كبيرة.

ذكره أبو عبد الرحمن السّلمي فقال: [عُمِّر فوق][3] مائة سنة، وكان من أجلّ مشايخ وقته، وأحسنهم حالاً، كان من أقران الرُّوذَباري، سمعت عبد

---

(١) في الأصل «ايمه».

(٢) المنتظم ٥٦/٧ رقم ٨٠، البداية والنهاية ٢٧١/١١، تاريخ بغداد ٢٦٦/٥ رقم ٢٧٥٨، طبقات الصوفية ٤٤٨ ـ ٤٥٠، الرسالة القشيرية ٢٨، اللباب ٥٠٥/١، الأنساب ٣٢٧/٥، المختصر في أخبار البشر ١١١/٢، سير أعلام النبلاء ١٣٨/١٦، ١٣٩ رقم ٩٦، الوافي بالوفيات ٦٣/٣، طبقات الأولياء ٣٠٦ ـ ٣١٠، طبقات الشعراني ١٤٠/١، نتائج الأفكار القدسية ٣/٢.

(٣) ساقطة من الأصل.

الواحد الوَرثاني يقول: سمعت الدُّقّي يقول: من ألِف الإتّصال ثم ظهر له عين الإنفصال تنقّص عيشه، وامتحق وقته، وصار متأنّساً في محل الوحشة، وأنشأ يقول:

لـو أنّ الليـالي عُـذِّبت بفـراقنـا   محَى دمعَ عينِ الليلِ نـورُ الكواكب
ولـو جُـرِّع الأيّـامُ كـأسَ فِـراقِنـا   لأصبحتِ الأيّـامُ شُهب الـذوايب(١)

وقال أبو نصر عبد الله بن علي السَّراج الصُّوفي: حكى أبو بكر الدُّقّي قال: كنت بالبادية فوافيت قبيلة، فأضافني رجل، فرأيت غلاماً أسود مقيَّداً هناك، ورأيت جِمالاً ميْتةً ثَمَّ، فقال الغلام: إشفَعْ لي فإنّه لا يردّك، قلت: لا آكل حتى تحلّه، فقال: إنّه قد أفقرني. قلت: ما فعل؟ قال: له صوت طيّب فَحَدَا لهذه الجمال وهي مُثْقَلة، حتى قطعت مسيرة ثلاثة أيام في يوم، فلما حطّ عنها ماتتِ كلّها، ولكن قد وهبته لك، فلما أصبحنا أحببت أن أسمع صوته فسألته، وكان هناك جمل يُسْتَقَى عليه، فحدا، فهام الجمل على وجهه وقطع حباله، ولم أظنّ أني سمعت صوتاً أطيب منه، ووقعت لوجهي.

قال الميداني: توفي الدُّقّي في سابع جُمادى الأولى سنة ستّين.

محمد بن سليمان بن أحمد(٢) بن محمد بن ذِكْوان أبو طاهر البعلبكي المؤدّب نزيل صيدا.

قرأ القرآن على: هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وسمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وزكريّا خيّاط السُّنّة، وأحمد بن إبراهيم البسري، والحسين بن محمد بن جمعة، وغيرهم.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن بن السّقّا، وجعفر بن أحمد بن الفضل.

---

(١) طبقات الصوفية ٤٤٨.

(٢) تاريخ دمشق (المخطوط) ٥٩٩/١١، الأنساب ٣٥٧ب، مرآة الزمان ـ / ١١ ق ١٦/١، معجم الشيوخ لابن جميع (مخطوط) ٣١، العبر ٣١٨/٢، الوافي بالوفيات ١٢٥/٣ رقم ١٠٦٧، معرفة القراء ٢٨٧/١، شذرات الذهب ٣٥/٣، موسوعة علماء المسلمين ١٩١/٤ ـ ١٩٣ رقم ١٤٣٤، حديث السكن بن جُميع (نشرناه مع معجم الشيوخ للصيداوي).

وروى عنه: أبو الحسين بن جُمَيْع، وابنه السَّكَن، وابن مَنْدَه، وعليّ بن جَهْضَم، وصالح بن أحمد الميانجي[1]، وآخرون.

وُلد سنة أربعٍ وستّين ومائتين، وتوفي سنة ستّين وثلاثمائة.

قال ابن عساكر[2]: وقيل مات سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة.

قال أبو طاهر: قرأت على الأخفش بعد الثمانين ومائتين، وكان أبو طاهر يعلّم بجامع صيدا، فعل ذلك قبل موته بعامين لأنه احتاج.

محمد بن صالح بن علي[3] أبو الحارث الهاشمي البغدادي المالكي، قاضي نَسَا، وأخو[4] قاضي بغداد أبي[5] الحسن محمد بن صالح بن أمّ شَيْبان.

سمع: عبد الله بن زيدان[6] البجلي، وأبا محمد بن صاعد، وجماعة.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم.

محمد بن طاهر بن محمد أبو طاهر النيسابوري الصَّيْرفي الزاهد الصالح.

سمع: ابن خُزَيْمة، وأبا العبّاس السّرّاج.

وعنه الحاكم وقال: كان من العُبّاد الصابرين على الفاقة.

---

(١) في الأصل «المانجي»، و«الميانجي» هو قاضي صيدا. (أنظر: ابن عساكر (المخطوط) ١٧/٣٤٧) توفي سنة ٤٢٩ هـ.

(٢) تاريخ دمشق ٦٠٢/٣٧، الولاة والقضاة ٥٧٤، النبلاء ٢٢٦/١٦، ٢٢٧ رقم ١٦٠، الوافي بالوفيات ١٥٦/٣، النجوم الزاهرة ١٣٧/٤، شذرات الذهب ٧٠/٣.

(٣) تاريخ بغداد ٣٦٢/٥ رقم ٢٨٨٨، المنتظم ٥٦/٧ رقم ٨١.

(٤) في الأصل «اخر».

(٥) في الأصل «وأبي».

(٦) كذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد «زيدان».

محمد بن عبد الله بن محمد[1] بن أُشْتَة[2] أبو بكر الأصبهاني المقرىء النَّحوي، أحد الأعلام.

قرأ القرآن على: ابن مجاهد، ومحمد بن يعقوب المعدِّل، وأبي بكر النقاش، وقرأ بأصبهان على محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وطائفة، وبرع في القرآن وصنّف التصانيف.

قال أبو عمرو صاعد: مشهور، ثقة، عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسن التصنيف، صاحب سُنَّة.

روى عنه جماعة من شيوخنا، وسمع منه: عبد المنعم بن غلبون، وخَلَف بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن راشد الأندلسي.

وتوفي في مصر سنة ستّين

محمد بن الفُرُّخان بن روزبه[3] أبو الطَّيِّب الدُّوري.

حدّث ببغداد عن: أبيه، والفضل بن الحُباب أحاديث مُنْكَرَة.

وعنه: يوسف القوّاس، وابن السّوطي، وكان غير ثقة. وكان يحكي عن الجُنَيْد وغيره.

توفي سنة ستّين وثلاثمائة أو قريباً منه.

أبو القاسم بن أبي يعلى[4] الشريف الهاشمي. قام بدمشق وقام معه خلق من الشباب وأهل الغوطة، وقطع دعوة المصريين، ولبس السواد، ودعا

---

(١) معرفة القراء ١/٢٥٩، الإكمال ١/٩١ بالحاشية، المشتبه ٢٨، الوافي بالوفيات ٣/٣٤٧، غاية النهاية ٢/١٨٤، بغية الوعاة ١/١٤٢، طبقات المفسّرين للداوودي ٢/١٥٧، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/٢٣٨.

(٢) أشتة: بشين معجمة ساكنة وتاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة. (الإكمال).

(٣) في الأصل «روبه» والتصحيح عن تاريخ بغداد ٣/١٦٧ رقم ١٢١٣، المنتظم ٧/٥٦ رقم ٨٢.

(٤) العبر ٢/٣١٩، مرآة الجنان ٢/٣٧٣، شذرات الذهب ٣/٣٥، أمراء دمشق ٦٧، ذيل تاريخ دمشق - ص ١.

للمطيع لله، وذلك في ذي الحجّة سنة تسعٍ وخمسين، واستفحل أمره ونفى عن دمشق أميرها إقبال نايب شموَّل الكافوري، فلم يلبث إلاّ أيّاماً حتى جاء عسكر المصريين وقاتلوا أهل دمشق، وقُتل منهم جماعة، ثم هرب أبو القاسم الشريف في الليل، فصالح أهل البلد، وطلب أبو القاسم البرّيّة يريد بغداد فلحقه ابن عليان العدوي فأسره عند تَدْمُر وجابه، فَشَهَّرَه جعفر بن فلاح في عسكره على جمل، وذلك في المحرَّم سنة ستّين وسيّره إلى مصر.

قال ابن عساكر: قرأت بخط عبد الوهاب [إنّ][1] أبا[2] جعفر بن فلاح وعد لمن جاء بالشريف ابن أبي يَعْلى بمائة ألف دِرْهَم، فجيء به، ففرح، وطيف به على جمل، وعلى رأسه قَلَنْسُوَة يَهُوديّ، وفي لِحْيَتِه ريش، وبيده قصبة، ثمّ لان له ابن فلاح وقال: لأُكاتِبَنَّ مولانا بما يَسُرُّك. وإيش حَمَلَكَ على الخروج عن الطّاعة؟ قال: القضاء والقدر، وأغلظ لبني عدِيّ الذين جاءوا به وقال: غدرتم بالرجل، ففرح أكثر الناس بهذا، ودعوا بالخلاص لابن أبي يعلى لحِلْمه وكَرَمِهِ وجُوده.

* * *

من لم يُحفظ وفاته وله شُهرة كتبنا: تقريباً

أحمد بن إبراهيم بن جعفر أبو بكر العطّار، شيخ معمَّر.

سمع: محمد بن يونس الكُدَيْمي، وغيره.

وعنه: أبو نُعَيْم الحافظ.

أحمد بن إبراهيم بن محمد[3] أبو العباس الكِنْدي البغدادي، نزيل مكة.

حدّث عن: يوسف القاضي، ومحمد بن جرير الطّبري، والخرائطي.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) في الأصل «أبي».

(٣) تاريخ بغداد ١٨/٤ رقم ١٦١٢.

وعنه: أبو الحسين بن بشْران، وأخوه عبد الملك، وأبو نُعَيم.

وثّقه الخطيب.

أحمد بن إسحاق بن محمد بن شَيْبان، أبو محمد الهَرَوي الضَّرير، بغداديّ الأصل.

سمع سنة بِضْعٍ وسبعين ومائتين من مُعاذ بن نجدة عمّ والدته، ومن علي بن محمد الجِعابي.

روى عنه: إسحاق بن إبراهيم بن الفرات، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبو عثمان سعيد بن العباس القُرَشي، وهو من كبار شيوخ ابن الفرات.

توفّي في حدود الستّين وثلاثمائة، وله ترجمة في كتاب ابن النجّار، وهو المُعَاد في سنة تسعٍ وستّين.

أحمد بن الحسن بن محمد[1] بن سهل أبو الفتح المالكي الواعظ ويُعرف بابن الحمصي.

حدّث ببغداد عن: أبي جعفر الطحاوي، وجعفر الطّيالسي.

وعنه: أبو نُعَيْم الحافظ، وغيره.

أحمد بن صالح بن عمر[2] أبو بكر المقريء. بغداديّ نزل الرملة.

قرأ على: الحسن بن الحُباب، والحسن بن الحسين الصَّوَّاف، ومحمد بن هارون التّمّار، وابن مجاهد.

وعنه: عبد الباقي بن الحسن، وعبد المنعم بن غَلْبُون، وعلي بن محمد

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٩٠ رقم ١٧٣٣.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٥ رقم ١٨٩٣، بغية الطلب (المخطوط) ١/ ١٦٠)، تاريخ دمشق (المخطوط) ٣/ ٢١٤، معرفة القراء ١/ ٢٥٥، غاية النهاية ١/ ١٤٨، شذرات الذهب ٣/ ٣٥، موسوعة علماء المسلمين ١/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٢٤.

ابن بِشْر الأنطاكي، وخَلَف بن قاسم، وآخرون، بعضُهم تلاوةً.

وصفه أبو عمرو الدّاني بالثقة والضبط وقال: مات بعد الخمسين.

أحمد بن علي بن الحسين أبو بكر الفارسي البيضاوي.

حدّث عن: محمدبن هارون بن المجدّر، وعبد الله بن سعيد القُرَشي.

وعنه عمر بن أحمد البرمكي، وأبو سعيد النقّاش، والحافظ أبو نُعَيْم.

أحمد بن القاسم بن كثير(١) بن صدقة بن الرّيّان المالكي، أبو الحسن المصري، نزيل البَصْرة، شيخ معمَّر.

يروي عن: محمد بن يونس الكُدَيْمي، والحارث بن أبي أسامة، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبري، وأحمد بن محمد البِرْتي، وعبد الله بن أبي مريم، وأبي عبد الرحمن النَّسائي، ومحمد بن غالب تمتام، وأحمد بن إسحاق بن سبط، وغيرهم.

وعنه: علي بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيم، وغيرهم.

قال ابن ماكولا: فيه ضَعْف.

وقال حمزة السَّهْمي: سمعت أبا محمد الحسن بن علي البصْري مولى أحمد بن محمد بن القاسم بن الرَّيّان، ليس بالمَرْضِيّ، سمعت منه.

قلت: مرّ في سنة سبع وخمسين، وهو راوي نسخة نُبَيْط.

أحمد بن طاهر بن النَّجْم(٢) أبو عبد الله المَيَانَجي الحافظ. محدِّث رحّال.

سمع: أبا مسلم الكجِّي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن

---

(١) العبر ٢/٣١٩، شذرات الذهب ٣/٣٥، الإكمال ٤/١١٢.

(٢) العبر ٢/٣٢٠، شذرات الذهب ٣/٣٦.

محمد البحتري الحِنّائي، وأحمد بن هارون البرديجي الحافظ، وجماعة، وأخذ هذا الشأن وتخرّج بسعيد بن عمرو البردعي.

روى عنه: عبد الله بن أبي زُرْعَة القَزْوِيني، ويعقوب بن يوسف الأردبيلي، وجماعة، وآخر من بقي من أصحابه أحمد بن الحسين بن علي التَّرّاسي بالمراغة.

وقال سعيد بن علي الرَّيْحاني: ومن شيوخ أبي الحسين أحمد بن فارس اللُّغَوي: أحمد بن طاهر بن المنجم، فكان يقول عنه، إنّه ما رأى مثل نفسه، يعني ابن المنّجم.

قال ابن فارس: وما رأيت مثله.

قال الخليلي في «الإرشاد»: تُوُفّي بعد الخمسين وثلاثمائة.

أحمد بن محمد بن أحمد[1] بن سهل أبو بكر البغدادي المعروف ببُكَيْر الحدّاد.

جاور بمكّة، وحدّث عن: محمدبن يونس الكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى، والكَجّي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

وعنه: الدارقُطْني، وأبو محمد بن النّحّاس، وجماعة.

وثّقه الخطيب وقال: تُوُفّي بعد الخمسين.

أحمد بن محمد بن بِشْر[2] أبو بكر بن الشارب المقرىء، خُرَاسَانيّ.
نزل بغداد وأدّب بها، وقرأ بها على أبي بكر الزِّيْنبيّ، وهو من أثبت أصحابه وأنبلهم.

قرأ عليه: عبدالباقي بن الحسن، وعلي بن عمر الحمامي، وأبو بكر بن شاذان الواعظ، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٦٤ رقم ٢٢٢٦.
(٢) تاريخ بغداد ٤/٤٠١ رقم ٢٣٠١.

أحمد بن محمد بن أحمد(١) بن السّدّي(٢) أبو الطّيّب الدُّوري ابن أخت الهيثم بن خلف.

سمع: الكُدَيْمي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن إسحاق بن راهَوَيْه، والحسن بن مَنْدَة، [و] الحسن بن أبي المنذر.

ووثّقه الخطيب. تُوُفّي سنة نَيِّفٍ وخمسين.

أحمد بن محمد بن منصور(٣) أبو بكر الأنصاري الدّامغاني الفقيه الحنفي، صاحب الطّحاوي.

تفقّه على: الطّحاوي، ولازَمَ ببغداد حلقة أبي الحسن الكَرْخي، فلما فُلِجَ جعل الفتوى إليه، وكان كبير الشأن إماماً ورِعاً، وُلّي مرَّة قضاء واسِط لِدُيونٍ رَكِبَتْه.

روى عنه: أبو محمد عبد الله بن الأكفاني، وغيره، وتفقّه به جماعة.

أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد السَّرَخْسِي.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسَنْجي، وغيره.

وعنه: محمد بن جبريل بن ماج.

أحمد(٤) **بن محمد بن سالم** أبو الحسن البصْري الصُّوفي بن الصُّوفي المتكلِّم، صاحب مقالة السّالمية.

له أحوال ومُجَاهَدة وأتباع ومُجُون، وهو شيخ أهل البصرة في زمانه، عُمِّر دهْراً، وأدرك سهل بن عبد الله التُّسْتَرِيّ وأخذ عنه، لأنّ والده كان من

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٦٥ رقم ٢٢٢٨.

(٢) في الأصل «السندي».

(٣) تاريخ بغداد ٥/٩٧ رقم ٢٤٩٦.

(٤) كذا في الأصل، وقيل: «محمد بن أحمد بن سالم» كما ينقل عن أبي نُعَيم، وهو في الحلية محمد بن أحمد ١٠/٣٧٨ رقم ٦٥٢ وكذا في طبقات الصوفية للسلمي: وهو في العبر «أحمد بن محمد». (٢/٣٢٠).

تلامذة سهل، وبقي إلى قريب الستين وثلاث مائة، وكان [من][1] أبناء التسعين.

قال أبو سعيد محمد بن النَقّاش الحافظ: رأيته وسمعت كلامه، ولم أكتب عنه شيئاً.

قلت: وكان دخول النقّاش البصْرة سنة نيّفٍ وخمسين وثلاثمائة.

روى عن أبي الحسن بن سالم: أبو طالب المكّي صاحب «القوت»[2] وصَحِبَه، وأبو بكر بن شاذان الرّازي، وأبو مسلم محمد بن علي بن عوف المرجّى الأصبهاني، وأبو نصر الطُّوسي الصُّوفي، ومنصور بن عبد الله الصُّوفي، ومعروف الرَّيْحاني.

وذكره أبو نُعَيْم في الحلْية[3] فقال: ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري، صاحب سهل التُّسْتَريّ وحافظ كلامه، أدركْناه وله أصحاب يُنْسَبُون إليه.

قلت: هكذا سمّاه وكناه في الحلية.

قال السُّلَمي في تاريخ الصُّوفيّة[4]: محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله البصْري والد أبي الحسن بن سالم، روى كلام سهل، [هو] من كبار أصحابه، أقام بالبصرة، وله بها أصْحاب يُسَمّون السالميّة، هجرهم النّاسُ لألفاظٍ هُجْنة أطلقوها وذكروها.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) هو أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارث الواعظ المشهور بأبي طالب المكي المتوفى سنة ٣٨٦ هـ. له كتاب «قوت القلوب في معاملة المحبوب.ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد». قالوا: لم يصنّف في الإسلام مثله في دقائق الطريقة. (ترجمته في تاريخ بغداد ٨٩/٣، وفيات الأعيان ٣٠٣/٤، الوافي بالوفيات ١١٦/٤، ميزان الاعتدال ٦٥٥/٣، العبر ٣٣/٣، لسان الميزان ٣٠/٥، مرآة الجنان ٤٣٠/٢، البداية والنهاية ٣٩١/١١، شذرات الذهب ١٢٠/٣).

(٣) حلية الأولياء ٣٧٨/١٠.

(٤) طبقات الصوفية ٤١٤.

قال أبو بكر الرازي: سمعت ابن سالم يقول: [سمعت] سهل بن عبد الله يقول: لا يستقيم قلب عبدٍ حتى يقطع كلّ حيلة وكلّ سببٍ غير الله. وقال: قال سهل: ما اطّلع الله على قلبٍ فرأى فيه همّ الدنيا إلاّ مَقَتَه، والمَقْتُ أن يتركه ونفسه.

وقال أبو نصر الطُّوسي: سألت ابن سالم عن الوجل، فقال: إنتصاب القلب بين يدي الله. وسألته عن العُجْب قال: أن يستحسن العبد عمله وترى طاعته. قلت: كيف يتهيّأ للعبد أنْ لا يستحسن صلاته وصومه وعبادته؟ قال: إذا علم تقصيره فيها والآفات التي تدخُلُها فلا يستحسنه. وسمعته يقول: متى تنكسر النفس بترك الطعام هبها هبها، فسألته بما أستعين على قوّة نفسي؟ قال: أن تجعل حيث موضع نظر الله إنْ مددْت يدك قلت وإن مددت يدك. هذا حسّ النفير التي تكسر به قوّته وتزول، لا لترْك الطعام والشراب.

قلت: السنة لهم نِحْلَة لا أحقّقها.

أحمد بن محمد بن شارَك[1] الفقيه أبو حامد الهروي الشافعي.

مفتي هَرَاة وأديبها وعالمها[2] ومفسّرها ومحدّثها في زمانه.

سمع: محمد بن عبد الرحمن السَّامي، والحسن بن سفيان الفَسَوي النيسابوري، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وأبا يعلى الموصلي.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو إبراهيم النصر أبادي.

---

(١) العبر ٢/٣٢١، وفي طبقات الشافعية ٢/٩٨ «الشاركي». قال السمعاني: الشَّارَكي: بفتح الشين المعجمة والراء وفي آخرها كاف. هذه النسبة إلى شارك، وهي بُليدة بنواحي بلْخ. (الأنساب ٧/٢٤٣ نسخة محمد عوّامه) وقال ابن الأثير في اللباب ٢/١٧٤ هذا وهم فالنسبة إلى رجل. وهذا ما نراه أيضاً. وفي شذرات الذهب ٣/٣٦ «شادك»، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٤٥، ٤٦، طبقات المفسّرين للسيوطي ٥، طبقات المفسّرين للداوودي ١/٧٥، ٧٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٩٤، تاج العروس ٣/١٥٠، الرسالة المستطرفة ٢٨ وقد مرّت ترجمته في وفيات سنة ٣٥٥ هـ.

(٢) في الأصل «عاملها».

وقال الحاكم: كان حسن الحديث. تُوُفِّي بهَرَاة سنة خمسٍ وخمسين.

وكذلك قال أبو النضر الفامي، وذكره مرة أخرى قال: توفي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وخمسين.

أحمد بن مطرِّف النصري المغربي له ديوان تكلم فيه عن كثير من شيوخه في اللغة.

توفي بعد الخمسين ظنّاً. قاله السلفي.

إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم[1] أبو إسحاق الكوفي.

آخر من حدّث عن: أحمد بن حازم بن أبي غُــرْزَةِ الغِفارِي، وعن الخَضِر بن (. . .)[2].

يروي عنه: أبو نُعَيْم الحافظ، ومحمد بن أحمد الجواليقي الكوفي المُتَوَفَّى بمصر سنة إحدى وثلاثين، وغيرُهما.

إبراهيم بن محمد بن الخصيب[3] الأصبهاني العَسَّال.

سمع ببغدادمن: يوسف بن يعقوب القاضي.

وعنه: أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي علي.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم[4] الورّاق الأصبهاني.

سمع: محمد بن العبّاس الأخرم.

وعنه: أبو نُعَيْم.

الحسن بن عبد الله بن محمد[5] بن أحمد بن محمد بن الكاتب

---

(١) العبر ٢/٣٢١، شذرات الذهب ٣/٣٦.
(٢) نقص في الأصل.
(٣) أخبار أصبهان ١/٢٠٠.
(٤) أخبار أصبهان ١/٢٠٠.
(٥) الوافي بالوفيات ١٢/٩٠ رقم ٧٤.

البغدادي المقريء.

محقّق ضابط مشهور من كبار أصحاب ابن مجاهد.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وعلي بن محمد الحذّاء.

الحسن[1] **بن عبد الله النجاد** الفقيه البغدادي، من كبار الحنابلة ببغداد.

صنّف في الأصول والفروع عن أبي محمد البربهاري، وأبي الحسن بن بشّار.

تفقّه به عبد العزيز غلام الزّجّاج، وأبو عبد الله بن حامد وجماعة.

وكان في هذا الزمان موجوداً.

الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد[2] أبو محمد الرامَهُرْمُزِي[3] الحافظ القاضي، صاحب كتاب «المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي»[4] حافظ مُتْقِن واسع الرحلة.

سمع: أباه محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيِّناً، وقاضي الكوفة أبا الحُصَيْن الوادعي، ومحمد بن حيّان المازني، وعُبَيد بن غنّام، وأبا خليفة الجُمَحي، ويوسف بن يعقوب القاضي، والحسن بن المثنّى العنبري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والفريابي، وعبدان الأهوازي، وموسى بن

---

(١) في الأصل، وفي العبر ٢/٣٢١ «الحسن»، وفي طبقات الحنابلة ٢/١٤٠ رقم ٦١٩ وشذرات الذهب ٣/٣٦ «الحسين».

(٢) العبر ٢/٣٢١، شذرات الذهب ٣/٣٧، الفهرست ٢٢٠، معجم شيوخ ابن جُميع ١٠١، يتيمة الدهر ٣/٣٨٦، معجم الأدباء ٩/٥، المنتظم ٦/٢٢٨، تذكرة الحفاظ ٩٠٥، اللباب ٢/١٠، الوافي بالوفيات ١٢/٦٤، أعيان الشيعة ٢٢/٦٩، الأنساب ٦/٥٢، ٥٣، فهرسة ابن خير ٤٧٥ و٥٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٧٣ - ٧٥ رقم ٥٥، طبقات الحفاظ ٣٦٩، ٣٧٠، كشف الظنون ١٦١٢، هدية العارفين ١/٢٧٠، ٢٧١، الرسالة المستطرفة ٥٥.

(٣) الرّامَهُرْمُزِي: بفتح الراء والميم وضمّ الهاء وسكون الراء وضمّ الميم الثانية ثم الزاي. نسبة إلى رَامَهُرْمُز، وهي إحدى كور الأهواز من بلاد خوزستان، (اللباب ٢/١٠).

(٤) قال عنه ابن حجر في مقدّمة نخبة الفكر: «إنّه من أوّل ما أُلِفَ في كتب اصطلاح أهل الحديث». منه نسخة قديمة نفيسة بدار الكتب المصرية برقم ٤٨٣ مصطلح، مصوّرة عن مخطوطة مكتبة رفاعة بسوهاج. (عن العبر). وقد طُبع.

هارون، وأبا شعيب الحرّاني.

وأوّل سماعه بفارس سنة تسعين ومائتين، وأوّل رحلته سنة بضعٍ وتسعين، وهؤلاء هم كبار من روى عنه من أهل فارس، ووقع لنا من تصنيفه كتاب «الأمثال».

روى عنه: القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النَّهاوندي، وأحمد بن موسى بن مردَوَيْه، والشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغسّاني في مُعْجَمِه[1]، وطائفة من أهل رامَهُرْمُز وشِيراز.

قال أبو القاسم بن مَنْدَة في الوَفَيات له: عاش إلى قريب الستّين وثلاثمائة برامَهُرْمُز.

الحسن بن عبيد الله بن طُغْج[2] بن جُفّ أبو محمد.

وُلِّي إمرة دمشق سنة ثمانٍ وخمسين فرحل بعد أشهر، واستخلف مكانه شموّل الإخشيدي، ثم سار إلى الرملة، فالتقى هو وجعفر بن فلاح في آخر السنة، فانهزم جيشه وأخذ الحَسن أسيراً، وحُمل إلى المغرب إلى المُعزّ[3] بن إسماعيل العُبَيْدي الخليفة الخارجي، وولّت دولة الإخشيدية، ولعلّه قُتِل سرّاً.

سعد بن محمد بن إبراهيم الناقدي (. . .)[4].

صِدِّيق بن سعيد[5]، **أبو الفضل الصُّوناخي**، وصُوناخ قرية من عمل إسبيجاب.

---

(١) معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٢٤٩ رقم ٢٠٩.

(٢) أمراء دمشق ٢٧ رقم ٩٠، النجوم الزاهرة ٧٣/٤، تهذيب تاريخ دمشق ١٩٠/٤، الكامل في التاريخ ٥٩١/٨، الوافي بالوفيات ٩٧/١٢ رقم ٨٤، سير أعلام النبلاء ٢٢٣/١٦ رقم ١٥٧.

(٣) في الأصل «معد».

(٤) ترجمته غير مقروءة في الأصل، وهي مقدار خمسة أسطر.

(٥) الأنساب ١١٢/٨، اللباب ٢٥١/٢، سير أعلام النبلاء ١٣٢/١٦ رقم ٨٩، ميزان الاعتدال ٣١٤/٢، لسان الميزان ١٨٩/٣.

قـدِم سمرقنـد، وسمع الكُتُب عن محمـد بن نصـر المـروزي الفقيـه، وببُخارى عن سهل بن شاذويه، وحامد بن سهل، وصالح بن محمد.
مات بفرياب بعد الخمسين وثلاثمائة. قاله ابن السمعاني[1].

عبـد الله بن عُبَيد الله بن يحيى[2]، أبـو القـاسم العسكـري، المقـريء، البزّار.
روى عن: أحمد بن بِشْر الـطيالسي، ومحمـد بن إسحاق بن راهـويه، وعليّ بن داود الرزّاز[3].

عبد الله بن محمد بن حمزة[4] بن أبي كريمة أبو يَعْلَى الصيداوي.
سمع: أباه، ومحمـد بن المُعَـافَى الصيـداوي، ومحمـد بن الحسن بن قُتَيْبة.
ووُلّي قضاء بيت المقدس.
وعنه: ابن مَنْدَة، وتمّـام الـرّازي، ومُعَـاذ بن محمـد الصَّيـداوي، وابن جُمَيْع، وابنه السَّكَن.

عبيـد الله بن محمد بن حمـزة [بن] جعفـر بن أحمـد بن عـاصم بن الرَّوَّاس الدمشقي.
روى عن: أبيه والحسن بن الفرج الغزّي، وإسحاق المنجنيقي.
وعنه: تمّام، ومحمد بن موسى السِّمْسار.
عثمان بن أحمد بن شَنْبَك[5] أبو سعيد الدِّينَوَرِي، ورّاق خَيْثَمَة[6] ونـزيل طرابلس.

(١) في الأصل بعدها ثلاثة تراجم غير مقروءة.
(٢) تاريخ بغداد ٣٩/١٠ رقم ٥١٦١.
(٣) في الأصل بعده ترجمة غير مقروءة.
(٤) معجم الشيوخ لابن جميع ١٢٩ و ١٣٠، تـاريخ دمشق (المخـطوط) ٣٧١/٩، موسـوعة علمـاء المسلمين في تاريخ لبنان (من تأليفنا) ٢١٦/٣، ٢١٧ رقم ٩٠٥.
(٥) تسميـة رجـال البخـاري للدارقـطني (مخـطوط) ٧٤أ، الإكمـال ٢٦٢/٤، تـاريـخ دمشق ١١٤/٢٦ ـ ١١٧، التهذيب ٥٨/٢، معجم الشيوخ لابن جميـع (مخطوط) ١٥٤، مـوسوعـة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٢٧٦/٣ ـ ٢٧٨ رقم ٩٩٩.
(٦) خيثمة بن سليمان الأطـرابلسي (٢٥٠ ـ ٣٤٣ هـ.) مسند طـرابلس ومحدّث الشـام. له عـدّة=

روى عنه: ابن صاعد، والبَغَوِي، وابن ذَرِيح العُكْبُري، وأبو علي محمد بن سعيد الحمصي، ومحمد بن الربيع الجيزي.

وعنه: أبو الحسن بن جهضم، وتمّام، وأبو محمّد بن ذكوان، وابن جُمَيْع، وعبد المنعم بن أحمد.

بقي إلى سنة خمسٍ وخمسين.

عثمان بن حسين البغدادي.

عن: جعفر الفريابي، وقاسم المطرّز، والباغَنْدي، وخلق.

وعنه: تمّام، وأبو نصر بن الجندي، وأبو نصر بن الحبّان، ومحمد بن عوف الدمشقيّون.

وكان ثقة عارفاً بالحديث. حدّث سنة سبعٍ وخمسين.

عثمان بن محمد بن إبْراهيم بن رستم أبو عمر الماذرائي، ويُعرف بابن الأطروش.

حدّث بمصر عن: أبيه، وأبي شُعَيْب الحرّاني، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وجماعة.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وإبراهيم بن علي الغازي، وابن نظيف، وآخرون.

عتيق بن ما شاء الله بن محمد أبو بكر المصري المقريء الغسّال.

قرأ على أحمد بن عبد الله بن هلال المصري.

روى عنه الحروف: أبو الطّيّب بن غلبون، وابنه طاهر، وذكر أنّه سمع من ابن هلال سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، وتُوُفّي في عَشْر السّتّين.

= مصنّفات. نشرت بعضها في كُتاب بعنوان «من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي» وصدر عن دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٩٨٠.

علي بن الحسن بن عبد العزيز[1] الهاشمي.

عن: محمد بن يحيى المَرْوَزي، وجعفر الفِرْيابي.

وعنه: أبو الفضل بن داود، وأبو نُعَيْم الحافظ.

علي بن حمد الواسطي.

سمع بِشْر بن موسى.

وعنه أبو نُعَيْم.

عمر بن علي بن الحسن[2]، **أبو حفص العتكي**[3] **الأنطاكي.**

سمع الحسن بن فيل، وأبا جعفر العُقَيْلي، وابن جَوْصا، ومحمد بن يوسف الهروي، والحسن بن علي بن رَوْح الكفرْ بطناوي[4]، وطائفة كثيرة.

وقدِم دمشق مستنفراً لنجدة أهل أنطاكية في سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة.

وعنه: الحافظ عبد الغني، وابن نظيف الفرّاء، وعبد الوهاب الميداني، والمسدّد الأملوكي.

ولا أحسبه إلاّ بقي إلى أيّام الطبقة الآتية، فإنّ الأملوكيّ متأخّر السّماع.

كَشَاجَم[5] أحد فحول الشعراء في عصر المتنبّي، إسمه أبو نصر محمود ابن الحسين.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٨٣ رقم ٦٢٥٤.

(٢) العبر ٢/٣٢٢، شذرات الذهب ٣/٣٨.

(٣) العَتَكي: بفتح العين والتاء المثنّاة من فوقها وفي آخرها كاف. هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد. (اللباب ٢/٣٢٢).

(٤) الكَفْرَبَطْنَاوي: الكَفْرَبَطْنَائي: بفتح أوّلها وسكون الفاء وفتح الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وفتح النون، وبعد الألف ياء تحتها نقطتان. هذه النسبة إلى كَفَرْ بَطْنا، وهي من قرى غوطة دمشق. (اللباب ٣/١٠٢).

(٥) العبر ٢/٣٢٢، شذرات الذهب ٣/٣٨، الفهرست ١/١٣٩، حسن المحاضرة ١/٣٢٢، تاريخ دمشق ٤٧/٣٩٤، مروج الذهب ٤/٣٦٦ - ٣٦٩، يتيمة الدهر ١/٢٨٥ - ٢٨٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٢٠١، تاج العروس (مادة: كشم)، هدية العارفين ٢/٤٠١.

قدم دمشق، وروى عنه الحسين بن عثمان الخِرَقي وغيره.

ومن شعره وهو القائل:

يقولون تُبْ والكأس في كفّ أغيد ... وصوت المثاني والمَثالِثِ عالي
فقلت لهم: لو كنت أضْمَرْتُ تَوْبَةً ... وأبْصَرْتُ هذا كلَّه لَبَدَالي

وله في كافور:

أكافور قُبِّحْتَ من خادِمٍ ... ولاقَتْكَ مسرِعَة جائحَهْ
حيث سَمِيِّك في برده ... وأخطاك اللون والرائحه

وشِعْر كشاجم سائر مُتَدَاوَل.

محمد بن أحمد بن محمد[1] بن يعقوب أبو بكر الشَّيْباني الأصبهاني القَمَّاط، ثقة، صاحب أصول.

سمع: أبا بكر بن أبي عاصم، وإبراهيم بن نائلة، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم الأصبهانيّان.

محمد بن أحمد بن أبي مطيع الهَرَوي.

سمع: عثمان بن سعيد الدّارمي.

وعنه: أبو الفضل الجاروي، وغيره.

محمد بن أحمد بن يوسف[2] أبو الطَّيِّب البغدادي المقريء صاحب ابن شنَّبوذ.

تغرّب وجال، وتحدّث بجُرْجَان وأصبهان عن: إدريس بن عبد الكريم الحدّاد، وغيره.

روى عنه: أبو نصر الإسماعيلي، وأبو نُعَيْم الحافظ.

---

(١) العبر ٢/٣٢٣، شذرات الذهب ٣/٣٨.
(٢) تاريخ بغداد ١/٣٧٧ رقم ٣٣٦، أخبار أصبهان ٢/٢٨٨.

قال أبو نُعَيْم: قدم علينا سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة[1].

محمد بن إبراهيم الفروي.

سمع أبا مسلم الكَجِّي.

وعنه أبو نُعَيْم، ووثّقه.

محمد بن إسماعيل بن موسى الـرّازي.

آخر من حدّث عن أبي حاتم الرّازي.

وعنه: علي بن أحمد بن داود الرّزّاز، وتُوُفّي بعد الخمسين وثلاثمائة.

محمد بن الحسن بن الوليد بن موسى أبو العبّاس الكلابي الدمشقيّ أخو تبوك وعبد الوهاب.

وسمع: القاسم بن اللَّيْث الرَّسْعَني، وإسحاق بن أحمد القطّان، وأبا عبد الرحمن النّسَائي.

وعنه: شُعَيب بن عبد الرحمن بن عمر بن[2] نصر، ومكّي بن محمد، ومكّي بن عوف المُزَنيّ.

سمع منه عبد الوهاب الميداني في سنة خمسٍ وخمسين.

محمد بن صبيح بن رجا أبو طالب المصفّى.

سمع: محمد بن عبد الله الحَضْرَمي مُطَيّناً، وأحمد بن إبراهيم السري، وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزي، وغيرهم.

وعنه: أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، ومحمد بن موسى السمسار.

وهو دمشقيّ.

---

(١) العبارة عند أبي نُعَيْم: «قدم علينا قبل الخمسين وسماعي منه سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة».

(٢) في الأصل «ابن».

محمد بن عبد الله بن بَرْزَة[1] أبو جعفر الرُّوذْراوَرِي[2] الدَّاوُودي.

حدّث بهَمَذَان سنة سبعٍ وخمسين عن: إسماعيل القاضي، وعُبَيْد بن شَرِيك بن دِيزيل.

[قال صالح بن أحمد الحافظ:][3]، وهو شيخ حَضَرْتُهُ، ولم أحمد أمْرَه.

قلت: روى عنه ابن لال، وأبو طاهر بن سلمة، وابن فنجويه، وابن جهضم، وأحمد بن الحسن الإمام، وطائفة كثيرة.

حدّث في سنة سبعٍ وخمسين بَهَمَذَان.

محمد بن عبد الله بن عبد الله[4] بن أبي دَجَانَة عمرو بن عبد الله بن صَفْوَان البَصْري أبو زُرْعَة الدمشقي، ابن أخي أبي زُرْعَة الكبير، وأخو أحمد.

يروي عن: الحسين بن جمعة، وإبراهيم بن دُحَيْم، وجماعة، بعد سنة ثلاثمائة.

روى عنه: تمّام، وأبو علي بن مهنّا.

محمد بن علي بن مسلم العَقِيْليّ[5]، بصْريّ.

سمع محمد بن يحيى بن المنذر القزّاز.

وعنه أبو نُعَيْم.

---

(١) العبر ٢/٣٢٣، شذرات الذهب ٣/٣٨، مشتبه النسبة ١/٦١، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٥ رقم ١١٩، غاية النهاية ٢/١٧٦، تبصير المنتبه ١/١٣٧.

(٢) الرُّوذْرَاوَري: بضمّ الرّاء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الراء والواو وبينهما ألِف وفي آخرها راء أخرى. هذه النسبة إلى بلدة بنواحي همذان يقال لها رُوذْراوَر. (اللباب ٢/٤٢).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من العبر.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٠/٣٤٤أ، تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٠١.

(٥) ترجمته في الأنساب ٩/٢١ و«العَقِيلي»: بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون الياء.

محمد بن حامد المالِيني.

عن عثمان الدارمي.

وعنه ابن منصور محمد بن جبريل الهَرَوِي.

محمد بن عمر بن سلمة[1] اللخمي القُرْطُبي المعروف بابن سرّاج.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وطبقته، ورحل فسمع بمصر من أحمد بن مسعود الزُّبَيْري، وجماعة.

سمع منه: محمد بن عبد الله بن سعيد البَلَوِي، وخَلَف بن القاسم وكان مُغَفَّلاً قليل الفهم.

تُوُفّي في حدود الستّين وثلاثمائة.

محمد بن عمر بن عفّان[2] الدُّوْري[3] نزيل مصر.

سمع محمد بن جرير، وحامد بن شعيب.

وعنه ابن نظيف.

وثّقه الخطيب.

محمد بن علي بن محمد[4] الحافظ أبو أحمد الكَرْخي القصّاب، أحد الأئمة، فيقال: إنّما قيل القصّاب لكثرة ما أهرق من دماء الكفّار.

وله تصانيف، منها: كتاب «ثواب الأعمال»، وكتاب «عقاب الأعمال السّيّئة»، وكتاب «شرح السّيّئة»[5]، وكتاب «تأديب الأئمة».

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٧١/٢ رقم ١٢٩٩ وفيه: «محمد بن عمر بن حزم بن سلمة».
(٢) تاريخ بغداد ٣١/٣ رقم ٩٥٤.
(٣) في الأصل «الدّرزي»، والتصحيح عن تاريخ بغداد.
(٤) الوافي بالوفيات ١١٤/٤ رقم ١٦٠٣، سير أعلام النبلاء ٢١٣/١٦ رقم ١٤٤، تذكرة الحفاظ ٩٣٨/٣، ٩٣٩، طبقات الحفّاظ ٣٧٩، هدية العارفين ٤٧/٢.
(٥) في الوافي: «شرح السُّنَّة».

وكان أبوه ممّن رحل وسمع من علي بن حرب، والرّمادي.

وروى أيضاً أبو أحمد عن: محمد بن إبراهيم الطَّيالِسي، وعبد الرحمن بن محمد بن سَلْم الرّازي، وجعفر بن أحمد بن فارس، ومحمد بن العبّاس بن أيّوب الأخرم، ومحمد بن أحمد الثَّقفي، والحسن بن يزيد الدّقّاق، وطائفة.

روى عنه: إبناه أبو الحسن علي، وأبو الفرج عمّار، وأبو منصور المُظَفَّري محمد بن الحسين البروجردي، وغيرهم.

محمد بن عيسى[1] بن عبد[2] الكريم بن حُبَيْش أبو بكر التميمي الطَّرَسُوسي المعروف ببُكَيْر الخَزَّاز.

روى عن: أبي القاسم البَغَوي، وعمر بن سنان المنبجي، ومحمد بن الفَيْض الغسّاني، وأبي الطّيّب أحمد بن عبد الله الدّارمي، وجماعة.

ورحل وصنّف.

روى عنه: تمّام، وابن جُمَيْع، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، وعلي بن بِشْر بن العطّار. وسمع منه أبو نصر بن الجندي في سنة تسع وخمسين، وهو آخر العهد به.

محمد بن محمد بن أحمد بن [حرّانة بن ماردة الفقيه أبو بكر الإبريْسَمِي السمرقَنْدي الشّافعي].

[روى عن][3]: محمد بن صالح الكرابيسي، وأحمد بن بن الفضل البكري، ومحمد الأرزقاني، وجماعة.

وعنه أبو سعيد الإدريسي، وورّخه قبل السّتّين.

محمد بن محمد الهَرَوي نزيل مكة، شيخ مُسِنّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٤٠٥ رقم ٩٣٥، معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٤٢.
(٢) في الأصل كتب «عبد الملك» ثم شطب «المالك».
(٣) ناقص من الأصل.

يروي عن إسحاق الدَّبري.

وعنه أبو منصور، ومحمد بن محمد بن الأزدي القاضي.

محمد بن محمد أبو جعفر(١) البغدادي المقريء نزيل البصرة.

روى عن: أبي شُعَيْب الحرّاني، وخَلَف بن عمر العكْبري، وغيرهما.

وعنه: أبو نُعَيْم.

محمد بن هارون أبو الحسين الثقفي الزَّنْجاني.

شيخ مُعَمَّر، رحل وسمع: علي بن عبد العزيز البَغَوِي، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن شاذان الجوهري، وغيرهم.

روى عنه الحسن الفلاكي.

حديثه بِعُلُوٍّ عند جعفر الهَمَداني.

محمد بن وصيف الفامي الهَرَوي.

روى عنه: محمد بن سهل العتكي صاحب خلّاد بن يحيى.

وعنه: البوسنجي(٢).

المُطَّلِب بن يوسف بن ميزغة، [أبو](٣) محمد الهَرَوي العقبي.

سمع عثمان بن سعيد الدارمي.

وعنه أبو منصور بن ساج، وأحمد بن محمد البِشْري.

مهلهل بن أحمد أبو الحسين الرزّاز المقري غلام ابن مجاهد.

نسخ الكثير على طريقة ابن مُقْلَة، وحدّث عن موسى بن هارون، والفِرْيابي.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٢١ رقم ١٢٨١.

(٢) في الأصل: «وعنه سمعت البوسنجي».

(٣) في الأصل: «ومحمد».

روى عنه: أبو سعيد النقّاش، وأبو نُعَيْم الحافظ، وغيرهما.

يعقوب بن مُسَدَّد[1] القُلُوسِي[2] البصْري نزيل طرابلس الشام.

روى عن: أبيه، وأبي يعلى الموصلي.

وعنه: ابن مَنْدَه، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، والحافظ عبد الغني المصري.

يوسف بن معروف بن جُبَيْر النَّسَفي.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسنجي، وإبراهيم بن معقل النَّسَفي وجماعة.

ومات بِكسّ[3] قبل الستّين بقليل.

* * *

(١) تاريخ بغداد ٢٩٤/١٤ رقم ٧٥٩٩، الأنساب ٤٦١أ، معجم البلدان ٤١٦/١، بغية الطلب ٢٨/٢، اللباب ٥٢/٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٢٢٣/٥ رقم ١٨٥٨.

(٢) القُلُوسي: بضم القاف واللام بعدهما واو وسين مهملة. قال ابن الأثير: هذه النسبة إلى القُلُوس فيما يُظَنّ، وهي حبال السفن. (اللباب).

(٣) كِسُّ: بكسر أوله وتشديد ثانيهْ، مدينة تقارب سمرقند. قال البلاذري: كس هي الصّغْد... بالسين المهمَلَة، تعريب كشّ، بالشين المُعْجَمَة. (معجم البلدان ٤٦٠/٤).

[تراجم المتوفّين في هذه الطبقة أيضاً]

أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد(١) أبو جعفر القيرواني الطِبيب المعروف بابن الجزّار صاحب التصانيف الطّبيبيّة.

صحِب إسحاق بن سليمان الإسرائيلي، وأخذ عنه بعد الثلاثمائة، وطال عمره، وكان دَيِّناً متجمّلاً منصوباً، خَلَّف أموالاً طائلة، وكان صديق أبي طالب عمّ المُعِزّ العُبَيْدِي.

وله: كتاب «زاد المسافر في علاج الأمراض»، و«كتاب في الأدوية المفردة»، و«كتابٌ في الأدوية المركَّبة يعرف بالبُغْيَة»، وكتاب «العُدَّة» وهو كتاب مُطَوَّل في الطّبّ، ورسالة «النّفس وأقوال الأوائل فيها»، وكتاب «طبّ الفقراء»، ورسالة في «التحذير من إخراج الدَّم لغير حاجة»، وكتاب «الأسباب المولّدة للوباء في مصر بطريق الحيلة في دفع ذلك»، وكتاب «المدخل إلى الطّبّ» سمّاه «الوصول إلى الأصول»، وكتاب «أخبار الدولة وظهور المهدي بالمغرب».

وبقي إلى أيام المُعِزّ بالله(٢)، ويجوز أن يكون تُوُفِّي قبل الخمسين

(١) عيون الأنباء ٢/ ٣٧، معجم الأدباء ٢/ ١٣٦، الوافي بالوفيات ٦/ ٢٠٨ رقم ٢٦٧١.
(٢) كذا في الأصل، وهو «المعزّ لدين الله الفاطمي».

وثلاثمائة. وله مصنَّفات كثيرة.

محمد بن أحمد [بن] عبد العزيز أبو عبد الله السُّوسي ثم البصْري الشاعر.

كان ظريفاً ماجناً، ذكر أنّه ورث مالاً جزيلاً من أبيه فأنفقه في اللَّهو، واللَّعِب، والعِشرة، وافتقر، وله القصيدة السائرة:

الحمد لله ليس لي بُخْتُ ولا ثِياب يَضُمُّها تَخْتُ

يصف فيها أنواع الخِراف والتَّهتُّك. وقد كان بالموصل في سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة وبعدها.

أحمد بن محمد بن فرج(١) أبو عمرو الجَيّاني الأندلسي الأديب الشاعر الإخباريّ، أحد الأئمّة.

قيل مات في حبس المُسْتَنْصِر الأموي.

صنّف كتاب «الحدائق» على نمط «كتاب الزهرة» لابن داود، وهو فَرْدٌ في معناه، وله «كتاب القائمين بالأندلس».

ومن شعره:

بأيّهما أنا في السُّكْر(٢) بادي بِسُكْرِ الطَّيْفِ أم سكْر الرُّقادِ
سرى وأرادني أملي(٣) ولكن عَففْتُ فلم أنلْ منه مُرَادي
وما في النَّوم من حرجٍ ولكنْ جريت من العفاف على اعتيادي(٤)

علي بن الحسين بن محمد(٥) بن هاشم البغدادي أبو الحسن الورّاق نزيل دمشق.

(١) معجم الأدباء ٤/٢٣٦، طبقات الأطباء ٢/١٤.
(٢) في طبقات الأطباء «الحب».
(٣) في الأصل «دار ادرامكي»، والتصحيح عن طبقات الأطباء.
(٤) في طبقات الأطباء «اعتقادي».
(٥) تاريخ بغداد ١١/٤٠٠ رقم ٢٢٧٩.

عن: أحمد بن الحسن الصُّوفي، وقاسم المطرّز، وابن المجدّر، وطبقتهم.

وعنه: عبد الوهاب الكلابي، وتمّام الرّازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر.

عمرو بن أحمد بن رشيد أبو سعيد المذحجي الطّبراني.

روى عن عبد الرحمن بن القاسم بن الرّوّاس، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الواحد بن بكر الرّازي، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الإشبيلي.

عبد الله بن علي[1] القاضي العلّامة أبو[2] محمد الطّبري الشّافعي. المعروف بالعراقي، وبين أهل جُرْجان بالمنجنيقي.

وُلّي قضاء جُرْجان، وكان فقيهاً إماماً فصيحاً بليغاً على مذهب الأشعريّ في النظر، وَرَدَ نَيْسَابُور سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة، وتُوُفّي بتُرَب دال ببُخَارى.

وقد روى عن: عمران بن موسى بن مجاشع، ويحيى بن صاعد.

وعنه أبو[2] عبد الله الحاكم.

محمد بن عبيد الله بن محمد بن الحكم أبو الحسين، ويقال: أبو سعد القزّي.

شاميّ حدّث عن أبيه، والعبّاس بن الفضل الدّبّاج.

وعنه الموحّد بن البرّي، وتمّام الحافظ، وغيرهما.

---

(١) الأنساب ٥٤٣ أ، اللباب ١٨٢/٣، تبيين كذب المفتري ١٨١، طبقات الشافعية للإسنوي ٣٩٥/٢، ٣٩٦ رقم ١٠٤٠.

(٢) في الأصل «بن».

ذكر ابن عساكر حديثين ساقطين، أحدهما هو عن أبيه، عن دُحَيْم، عن الوليد.

وعن أبيه، عن عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي بإسناد الصَّحيحين مرفوعاً قال: عَجَّ حَجَرٌ إلى الله فقال: عبدتُك سِنين ثم جعلتني أساس كَنِيف! فقال: أما ترضى أنّي عَدَلْتُ بك عن مجالس القُضاة! هذا وضعه هذا أو أبوه بيقين، رواه عنه تمّام.

أبو الحسن البلياني القاضي، شيخ المالكية بالمغرب، واسمه علي بن جعفر بن أحمد.

روى عن ابن مطر الإسكندرانيّ.

أخذ عنه أبو الحسن القابسي، وغيره.

وقع في أسر النَّصارَى، وحُمل إلى قسطنطينية، وعرفوا محلّه من العلم، وناظره طاغية الروم.

ذكره القاضي عِياض، وما أرّخ موته.

ولله الحمد. آخر الطبقة.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السابعة والثلاثون

حوادث سنة إحدى وستّين وثلاثمائة

أقامت الشيعة بدعة عاشورا ببغداد.

وفي صفر انقضّ كوكب هائل له دويّ كدويّ الرعد[1].

* * *

وفي جُمادى الآخرة مات أبو القاسم سعيد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي بهَجَر[2]، وقام بالأمر بعده أخوه يوسف، ولم يبق من أولاد أبي سعيد الجنابي غيره[3]، وعقد له القرامطة من بعد يوسف لستّة نفرٍ شركة بينهم[4].

وجاءت كتب الحجّاج بأنّ بني هلال اعترضوهم، فقتلوا خلقاً كثيراً، وبطل الحجّ، ولم يَسْلَم إلا من مضى مع الشريف أبي أحمد المُوسَوي والد المُرْتَضَى، مضوا على طريق المدينة وحجّوا[5]، ولم يُكادوا[6].

* * *

(١) قارن بالمنتظم لابن الجوزي ٥٧/٧، والكامل لابن الأثير ١٢٦/٨.

(٢) هَجَر: بفتح أوّله وثانيه. مدينة هي قاعدة البحرين. (معجم البلدان ٣٩٣/٥).

(٣) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ٢١٠/١.

(٤) المنتظم ٥٧/٧، النجوم ٦٣/٤.

(٥) في الأصل «حجرا».

(٦) وفي المنتظم: «ولم يسلم إلاّ من مضى مع الشريف أبي أحمد الموسوي على طريق المدينة وتم حجّهم». (٥٧/٧) وانظر الخبر في (العبر ٣٢٤/٢). وشفاء الغرام ٣٥٢/٢.

وتمّ فيها الصلح بين ركن الدولة ابن بُوَيْه، وبين صاحب خُراسان ابن نوح السّاماني، على أن يحمل إليه ركن الدولة مائة وخمسين ألف دينار، ويزوّج ابن نوح ببنت عَضُد الدولة[1]

* * *

(١) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٠، تجارب الأمم ٢/٣١١، البداية والنهاية ١١/٢٧٢.

[حوادث]
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة

فيها حشدت الروم، لعنها الله، وأقبلوا في عدد وعُدَّة، فأخذوا نصيبّين واستباحوا، وقتلوا، وأسروا.

وقدم بغداد من نجا منهم، فاستنفروا الناس في الجوامع وكسروا المنابر، ومنعوا الخطبة، وحاولوا الهجوم على الخليفة المطيع، واقتلعوا بعض شبابيك دار الخلافة حتى غُلِّقَتْ أبوابها، ورماهم الغلمان بالنُّشّاب من الرَّواشِن، وخاطبوا الخليفة بالتعنيف وبأنّه عاجز عمّا أوجبه الله عليه من حماية حَوْزَة الإسلام، وأفحشوا القول.

ووافق ذلك غيبة الملك عزّ الدولة في الكوفة للزيارة، فخرج إليه أهل العقل والدين من بغداد، وفيهم الإمام أبو بكر الرازي الفقيه(1)، وأبو الحسن علي بن عيسى النحوي(2)، وأبو القاسم الداركي(3)، وابن الدقّاق(4) الفقيه، وشكوا إليه ما دَهَمَ الإسلامَ من هذه الحادثة العُظْمى، فوعدهم بالغزو، ونادى

(١) هو: أحمد بن علي تلميذ أبي الحسن الكرخي، كانت إليه رئاسة الحنفية. توفي سنة ٣٧٠ وستأتي ترجمته في وَفَيات الطبقة ٣٧ للسنة المذكورة.
(٢) هو: الربعي المتوفى سنة ٤٢٠ هـ. (معجم الأدباء ٥/٢٨٣).
(٣) هو: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الفقيه الإمام ـ توفي سنة ٣٧٥ هـ. ستأتي ترجمته في وَفَيات الطبقة ٣٨ من هذا التاريخ.
(٤) هو: محمد بن محمد بن جعفر من كبار فقهاء الشافعية. (تاريخ بغداد ٣/٢٢٩).

بالنّفير في الناس، فخرج من العَوامّ خلقٌ عدد الرمل، ثم جهّز جيشاً، وغـزوا فهزموا الروم، وقتلوا منهم مقتلة كبيرة، وأسروا أميرهم وجمـاعة من بـطارقته، وأُنفذت رؤوس القتلى إلى بغداد، وفرح المسلمون بنصر الله(١).

وصادروا بختيار بن بُوَيْه [وزير] المطيع فقال: أنا ليس لي غير الخطبة، فـإنْ أحببتم اعتزلتُ، فشـدُّوا عليه حتى بـاع قماشـه، وحمـل أربعمـائـة ألف درهم، فـأنفقها ابن بُـوَيْه في أغـراضه، وأهمـل الغزو، وشـاع في الألسنة أنّ الخليفة صُودِر، كما شاع قبله أن القاهر كُدِّي يوم جمعـة، فانـظر إلى تقلُّبات الدهر(٢).

* * *

وفي شهر رمضان قُتل رجل من أعوان الوالي في بغـداد، فبعث الرئيس أبو الفضل الشيرازي ـ وكان قد أقامه عزّ الدولة على الوزارة ـ مَن طَرَحَ النّاس من النحّاسين(٣) إلى السمّاكين، فاحترق حريق عظيم لم يشهد مثله، وأُحرقت أموال عظيمة وجماعـة كثيرة من النسـاء، والرجـال، والصبيان، والأطفـال في الـدُّور وفي الحمّامـات، فأُحصي مـا أُحرق (من بغـداد)(٤) دكان سبعـة عشـر [ألفاً](٥) وثلاثمائة دكّان، وثلاثمائة وعشرين داراً، أجرة ذلـ في الشهر ثـلاثة وأربعون ألفاً، ودخل في الجملة ثلاثون(٦) مسجداً.

فقال رجل(٧) لأبي الفضل الشيرازي: أيُّهـا الو ر أرينا ـدرتك، ونحن

---

(١) راجع هذه الواقعة في تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٠ و١ ١، تجارب الأمم /٣٠٣ و٣٠٤، المنتظم ٧/٦٠، الكامل لابن الأثير ٨/٦١٨ (حوادث ـنة ٣٦١)، البداية والنهاية ١١/٢٧١ و٢٧٣ (حوادث سنتي ٣٦١ و٣٦٢ هـ.)، النجوم ٤/٦٥، دول الإسلام /٢٢٣.

(٢) راجع في ذلك. تجارب الأمم ٢/٣٠٧، الكامل لابن الأثير ٨/٦١٩، ٢٠، البداية والنهاية ١١/٢٧٢، تاريخ الخلفاء ٤٠٢.

(٣) هكذا في الأصل، وفي المنتظم «النخّاسين»

(٤) ما بين القوسين عن الهامش.

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة من المنتظم ٧/٠٠ يوضح ابن كثير أبهم «سبعة عشر ألف إنسان» ١١/٢٧٣ وابن الأثير ٨/٦٢٨ وفي العبر ٢ ٢٥ و٢٢٦ «ثلاثمائة وسبعة عشر دكاناً».

(٦) وفي تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٢ والمنتظم ٧/٦٠ والكامل ٨/٦٢٨. (ثلاثة وثلاثون).

(٧) هو: أبو أحمد الموسوي. (تكملة الطبري ١/٢١٢).

نأمل من الله أن يرينا قدرته فيك، فلم يُجِبْه، وكَثُرَ الدُّعاء عليه[1]. ثم إنّ عزّ الدولة قبض عليه وسلّمه إلى الشريف أبي الحسن محمد بن عمر العلوي، فأنفذه إلى الكوفة، وسُقي ذراريح[2]، فتقرّحت مثانته، فهلك في ذي الحجّة من هذه السنة، لارحمه الله[3].

* * *

وفي يوم الجمعة ثامن رمضان دخل المعزّ أبو تميم مَعدّ بن إسماعيل العُبَيدي مصر ومعه توابيت آبائه، وكان قد مهدّ له مُلْكَ الدّيار المصرية مولاه جَوْهَر، وبنى له القاهرة، وأقام بها داراً للإمرة، ويُعرف بالقصرين[4].

* * *

وفيها أقبل الدُّمُسْتُق في جيوشه إلى ناحية مَيَّافارقين، فالتقاه ولد ناصر الدولة حمدان وهزم الروم، ولله الحمد، وأسر الدُّمُسْتُق الخبيث، وبقي في السجن حتى هلك[5].

* * *

وفيها وزر ببغداد أبو طاهر بن بقيّة، ولُقّب بالنّاصح، وكان سمحاً كريماً، له راتب كل يوم من الملح ألف رطل، وراتبه من الشمع ألف مَنّ.

وكان عزّ الدولة قد استوزر ذاك المُدْبِر أبا الفضل الشيرازي، واسمه العبّاس بن الحسن[6] صهر الوزير المهلّبي، ثم عزله بعد عامين من وزارته

---

(١) تكرّر بعد ذلك: «فلم يجبه وأكثر الدعاء عليه».

(٢) يقال: ذرح الطعام، وذرحه تذريحاً: جعل فيه الذراريح، وهو سُمّ. (القاموس المحيط).

(٣) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٢، المنتظم ٧/٦٠، العبر ٢/٣٢٦، تاريخ الخلفاء ٤٠٢.

(٤) قارن بالمنتظم ٧/٦٠ و ٦١ ودول الإسلام ٢/٢٢٣ والعبر ٢/٣٢٦ والنجوم الزاهرة ٤/٦٦، والبيان المغرب ١/٢٢٨، والدرّة المضية ١٤٥، وتاريخ الأنطاكي، واتعاظ الحنفا ١/١٣٣ وما بعدها، وعيون الأخبار ـ السبع السادس ١٨٤ وما بعدها.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/٢١١، تجارب الأمم ٢/٣١٢.

(٦) في المنتظم ٧/٦١ «الحسين»: وكذلك في الكامل لابن الأثير ٨/١٢٨.

بأبي الفرج محمد بن العبّاس فسانجس، ثم عزل أبا الفرج بعد سنة، وأعاد الشيرازي إلى الوزارة، فصادر الناس وأحرق الكرْخ، وكان أبو طاهر من صغار الكُتّاب، يكتب على المطبخ لعزّ الدولة، فآل أمره إلى الوزارة، فقال الناس: من الغضاوة إلى الوزارة. وكان كريماً جواداً، فغطّى كرمُهُ عيوبه، فوزر لعزّ الدولة أربعة أعوام، ثم قتله عَضُدُ الدولة وصَلَبَه[1].

(١) قارن بالمنتظم ٦١/٧ والنجوم الزاهرة ٦٦/٤.

[حوادث]
سنة ثلاث وستين وثلاثمائة

فيها تقلّد قضاء القضاة أبو الحسن محمد بن أمّ شيبان الهاشمي، وعُزِل ابن معروف بحكومة ابتغى فيها وجهَ الله، وسأل مع ذلك الإعفاء من القضاء، فخُوطِب أبو الحسن، فامتنع، فأُلْزِم، فأجاب وشرط لنفسه شروطاً، منهاأنّه لا يرتزق على القضاء ولا يخلع عليه ولا يُسام[1] ما لا يوجبه، ولا يشفع إليه في إنفاق حق أو فِعْل ما لا يقتضيه شَرْع.

وقرّر لكاتبه في كل شهر ثلاثمائة درهم، ولحاجبه مائة وخمسون درهماً، وللفارض على بابه مائة درهم، ولخازن ديوان[2] الحكم، والأعوان ستمائة درهم، وللفارض[3].

وركب إلى المطيع لله حتى سلّم إليه عهده، فركب من الغد إلى الجامع، فقُرِيء عهده، [و] تولّى إنشاءه أبو منصور أحمد بن عبيد[4] الله الشيرازي صاحب ديوان الرسائل[5] وهو:

---

(١) كذا في الأصل، وفي المنتظم ٧/٦٤ «يأمر».
(٢) في المنتظم ٧/٦٤ «دار».
(٣) «وللفارض» ليست في المنتظم.
(٤) وفي المنتظم ٧/٦٤ «عبد».
(٥) قارن بتكملة تاريخ الطبري ١/٢١٣، والمنتظم ٧/٦٤.

«هذا ما عهده عبد الله الفضل المطيع لله أمير المؤمنين إلى محمد بن صالح الهاشمي حين دعاه إلى ما يتولاّه من القضاء بين أهل مدينة السلام مدينة المنصور، والمدينة الشرقية من الجانب الشرقي، والجانب الغربي، والكوفة، وسقي[1] الفرات، وواسط، وكرخي[2]، وطريق[3] الفرات، ودجلة، وطريق[3] خراسان، وحلوان، وقرميسين، وديار مُضَر، وديار ربيعة، وديار بكر، والموصل، والحرمين، واليمن، ودمشق، وحمص، وجند قِنّسرين، والعواصم، ومصر، والإسكندرية، وجُنْدي فلسطين، والأردن، وأعمال ذلك كلها، وما يجري من ذلك من الإشراف على من يختاره لنقابة من العباسيين بالكوفة، وسقْي[4] الفرات، وأعمال ذلك، وما قلّده إيّاه من قضاء القضاة، وتصفّح[5][6] حوال الحكام، والإستشراف على ما يجري عليه أمر الأحكام في سائر النواحي، والأمصار التي تشتمل عليها المملكة، وتنتهي إليها الدعوة، وإقرار من يحمد هَدْيَه وطريقته، والاستبدال بمن يذمّ سَمْته وسجيّته نظراً [منه للكافة][6]، واحتياطاً للخاصة والعامة، وحُنُوّاً على الملّة والذمّة عن علم بأنّه المقدَّم في بيته وشرفه، المبرّز في عفافه [وظلفه][7]، المُزكّى في دينه وأمانته، الموصوف في ورعه ونزاهته، المشار إليه بالعلم والحِجى، المجتمع عليه في الحلم والنُّهى، والبعيد من الأدناس، اللّبّاس من التُّقى[8] أجمل لباس، النقيّ الجيب، المخبور[9] بصفاء الغيب، العالم بمصالح الدنيا، العارف بما يفيد سلامة العُقْبَى، آمره بتقوى الله فإنها الجُنّة الواقية، وليجعل كتاب الله في كل ما يعمل فيه رويته، ويترتّب عليه حكمه وقضيّته، إمَامَه

(١) وفي المنتظم ٦٤/٧ «شقي».
(٢) في المنتظم «كوخى».
(٣) في المنتظم «طريقي».
(٤) في المنتظم ٦٥/٧ «شقي».
(٥) في المنتظم «تصليح».
(٦) ما بين الحاصرتين إضافة من المنتظم وفي الأصل «لحده بمكانه».
(٧) إضافة من المنتظم.
(٨) في المنتظم «اللابس من النقاء».
(٩) في المنتظم «المحبور» وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٠٣ «المحبُوّ».

الـذي يفزع إليـه، وعِماده الـذي يعتمد عليـه، وأنْ يتّخذ سُنَّـة رسول الله ﷺ منـاراً يقصـده، ومثـالاً يتبعـه، وأن يُـراعي الإجمـاع، وأن يقتــدي بـالأئمّــة الراشدين، وأن يُعْمِل اجتهادَه فيمـا لا يوجـد فيه كتـاب ولا سُنَّة ولا إجمـاع، وأن يُحْضِـر مجلسَه من يستـظهر بعلمـه ورأيه، وأن يسـوّي بين الخصمين إذا تقدّما إليه في لَحْظِهِ وَلَفْظِهِ، ويُوَفّي كُلًّا منهما[1] من إنصافه وعدله، حتى يأمن الضعيف من حَيْفـه، وييأس القـوِسُ من ميله، وآمره أن يشـرف على أعـوانـه وأصحابه، ومن يعتمد عليه من أُمنائه وأسبابه، إشـرافاً يمنـع من التخطّي إلى السيرة المحظورة، وتدفع عن الإسفاف[2] إلى المكاسب المحجورة[3]».

وذكر من هذا الجنس كلاماً طويلاً[4].

* * *

وفيها قُلِّد أبو محمـد عبد الـواحد بن الفضـل بن عبد الملك الهـاشمي نقابة العباسيين، وعُزل أبو تمّام الزينبي[5].

* * *

وفيها ظهر ما كان المطيع لله يستره من مرضه وتعذُّر الحركة عليـه وثِقَل لسانه بالفالج، فدعاه حاجب عزّ الدولة سبكتكين إلى خلع نفسه وتسليم الأمر إلى ولده الطايع لله، ففعل ذلك، وعقد لـه الأمر في يـوم الأربعاء ثـالث عشر ذي القعدة، فكانت مدّة خلافة المطيع تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر وأربعة وعشرين يوماً[6]. وأثبتْ خلْعه[7] على القاضي أبي الحسن بن أمّ شيبان بشهادة

---

(١) في الأصل: «كلامهما» والتصويب من (المنتظم ٧/٦٥ وتاريخ الخلفاء ٤٠٤).

(٢) في الأصل «الإشفاق» والتصويب من (المنتظم وتاريخ الخلفاء).

(٣) في المنتظم: «المحظورة».

(٤) قارن النص مع المنتظم ٧/٦٤ و ٦٥ وتاريخ الخلفاء ٤٠٣ و ٤٠٤.

(٥) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٣، المنتظم ٧/٦٥ و ٦٦.

(٦) أنـظر: الفخري ٢٨٩، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٨، تكملة تـاريخ الـطبري ١/٢١٥، مختصر تاريخ الدول لابن العبـري ١٧٠، العبر ٢/٣٢٩، المنتـظم ٧/٦٦، النجوم الـزاهرة ٤/١٠٥، تـاريخ الخلفـاء للسيوطي ٤٠٤، مختصـر التاريـخ لابن الكازروني ١٨٩، ونهـايـة الأرب ٢٣/٢٠١.

(٧) في الأصل «وآمت حلفه» والتصحيح من تاريخ الخلفاء ٤٠٤.

أحمد بن حامد بن محمد[1]، وعمر بن محمد، وطلحة بن محمد بن جعفر الشاهد.

وقال أبو منصور بن عبد العزيز العُكْبري: كان المطيع لله بعد أن خُلع يسمّى الشيخ الفاضل[2].

قلت: وكان هو وابنه مستَضْعَفين مع بني بُوَيْه، ولم يزل أمر الخلفاء في ضَعْفٍ إلى أن استخلف المقتفي لله فانصلح أمر الخلافة قليلاً.

وكان دَسْت الخلافة لبني عُبَيد الرافضة بمصر أمتن، وكلمتهم أنفذ، ومملكتهم تناطح مملكة العبّاسيين في وقتهم، والحمد لله على انقطاع دعوتهم.

* * *

وفيها بلغ ركب العراق سَمِيراء[3] فرأوا هلال ذي الحجّة، وعرفوا أن لا ماء في الطريق بين فَيْد[4] إلى مكة إلّا ما لا يكفيهم، فعدلوا مساكين إلى بطن نخل يطلبون مدينة الرسول ﷺ، فدخلوها يوم الجمعة سادس ذي الحجّة مجهودين، فَعَرَّفوا[5] في مسجد رسول الله ﷺ، وكان أميرهم أبو منصور محمد ابن عمر بن يحيى العلوي، وقدم الركب الكوفة في أول المحرَّم سنة أربعٍ[6]، فأقاموا بالكوفة أياماً لفساد الطريق، ثم جمعوا لمن خفرهم[7].

وأمّا مكة والمدينة فأقيمت الخطبة والدعوة بالبلدين لأبي تميم المُعِزّ العُبَيْدي، وقُطِعت خطبة الطائع لله في هذا العام من الحجاز ومصر والشام

---

(١) في الأصل «محمد بن عمر» والتصويب من المنتظم والنجوم.

(٢) المنتظم ٧/٦٦، تاريخ الخلفاء ٤٠٤.

(٣) سَمِيراء: بفتح أوّله، وكسر ثانيه، بالمدّ، وقيل بالضمّ. منزل بطريق مكة. (معجم البلدان ٣/٢٥٥).

(٤) فَيْد: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة. منزل بطريق مكة. (معجم البلدان ٤/٢٨٢).

(٥) عرّفوا: أي وقفوا وقوف عَرَفَة.

(٦) قارن بالكامل لابن الأثير ٨/٦٦١ ودول الإسلام ٢/٢٣٤.

(٧) أنظر الخبر في (المنتظم ٧/٧٤)، وشفاء الغرام ٢/٣٥٢.

والمغرب، وكان الـرفض ظاهـراً قائمـاً في هذه الأيـام، وفي العراق، والسُّنَّـة خاملة مغمورة لكنها ظاهرة بخراسان وأصبهان، فالأمر لله.

وفيهـا كان الحـرب شديـداً بينهم وبين الأعراب القـرامطة الـذين ملكوا الشام، وحاصروا المعزّ بمصر مدّة، ثم تـرحّلوا شبه منهـزمين حتى دخلوا إلى بلاد الحَسَا[1] والقطيف[2].

وقدم إلى الشام نائب المعزّ، والله أعلم.

* * *

(١) الحَسَا: الأَحْسَاء: بالفتح والمدّ، جمع حِسْيٍ، بكسر الحاء وسكون السين. مدينة بالبحـرين معروفة ومشهورة. (معجم البلدان ١/ ١١٢).

(٢) أنظر: تاريخ أخبار القـرامطة (حـوادث سنة ٣٦٣ هـ.) ـ ص ٥٩ ومـا بعدهـا، والكامـل لابن الأثير ٨/ ٦٣٩.

[حوادث]
سنة أربع وستين وثلاثمائة

في المحرّم أوقع العيّارون[1] حريقاً بالخشّابين مبدأه من باب الشعير، فاحترق أكثر هذا السوق، وهلك شيء كثير، واستفحل أمر العيّارين ببغداد حتى ركبوا الخيل وتلقّبوا بالقوّاد، وغلبوا على الأمور وأخذوا الخفارة من الأسواق والدروب، وكان فيهم أسود الزند[2] كان يأوي قنطرة الزَّبَد[3] وشحذ[4] وهو عريان، فلما كثُر الفساد [رأى][5] هذا الأسود من هو أضعف منه قد أخذ السيف، فطلب الأسود سيفاً ونهب وأغار، وحفّ به طائفة وتقوّى، وأخذ الأموال، واشترى جارية بألف دينار، ثم راودها فتمنّعت، فقال: ما تكرهين منّي قالت: أكرهك كلّك، قال: ما تحبّين؟ قالت: تبيعني. قال: أو خيراً من ذلك. فحملها إلى القاضي وأعتقها، ووهبها ألف دينار، فتعجّب الناس من

---

(١) أنظر عن بدء أمرهم ببغداد في (مروج الذهب للمسعودي ٢/٢٣٩ - ٢٤١).

(٢) كذا في الأصل، وفي الإمتاع والمؤآنسة لأبي حيّان التوحيدي ٣/١٦٠ وتكملة تاريخ الطبري ١/٢١٧، والمنتظم لابن الجوزي ٧/٥٧ «أسود الزبد».

(٣) في الأصل «الزند» وهو تصحيف، والتصحيح من (تاريخ بغداد ١/١١٢) ويقال لها «قنطرة رحا البطريق».

(٤) في المنتظم ٧/٧٥ «ويستعطم من حضر».

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة من تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٧ والمنتظم ٧/٧٥ والنجوم ٤/١٠٨.

سماحته، ثم خرج إلى الشام فهلك هناك[1].

وقُطعت خطبة الطائع لله وغيرها من يوم العشرين من جمادى الأولى، إلى أن أعيدت في عاشر رجب، فلم يُخطب في هذه الجمع في البلاد، وذلك لأجل تشغّب[2] وقع بينه وبين عَضُد الدولة.

[وكان عضد الدولة][3] قد قدم العراق فأعجبه مُلْكُها، فعمل عليها، واستمال الجند، فتشغّبوا على عزّ الدولة، فأغلق بابه، وكتب عضد الدولة عن الطائع باستقرار الأمر لعضد الدولة على محمد بن بقية وزير عزّ الدولة، ثم اضطربت الأمور على عَضُد الدولة، ولم يبق بيده غير بغداد، فنفّذ إلى والده ركن الدولة يُعْلِمُهُ أنّه قد خاطر بنفسه وجُنْده، وقد هذّب مملكة العراق واستعاد الطائع إلى داره، وأن عزّ الدولة عاصٍ لا يقيم دولة، فلمّا بلغه غَضِب وقال للرسول: قل له: خرجت في نُصْرة ابن أخي أو في الطمع في مملكته؟ فأفرج عضُد الدولة عن عزّ الدولة بختيار، ثم خرج إلى فارس[4].

* * *

وفيها عُدمت الأقوات حتى أُبيع كرّ الدّقيق بمائة وسبعين[5] دينارها، والتمر ثلاثة أرطال بدرهم.

ولم يخرج وفد من بغداد بل خرجت طائفة من الخُراسانية[6] مخاطرة، فلحقتهم شدّة.

* * *

---

(١) راجع هذه الحكاية في تكملة تاريخ الطبري ١/٢١٧ والمنتظم ٧/٧٥ والإمتاع والمؤآنسة ٣/٢٦٠ والنجوم ٤/١٠٧ و١٠٨.

(٢) هكذا في الأصل، وفي المنتظم «تشعث» وفي العبر ٢/٣٣٢ (شغب).

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من المنتظم ٧/٥٧.

(٤) قارن بالمنتظم ٧/٧٥ و٧٦ والعبر ٢/٣٣٢ ودول الإسلام ٢/٢٢٥.

(٥) في تكملة تاريخ الطبرّي ١/٢٢١ «بمائة وخمسة وسبعين ديناراً» وفي المنتظم ٧/٧٦ «بمائة ونيّف وسبعين ديناراً».

(٦) في الأصل «الخراسيين» والتصويب من المنتظم.

وفي سلخ ذي القعدة عُزل قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن أمّ شُيبان، ووُلّي أبو محمد بن معروف(١).

* * *

وفي هذه السنين وبعدها كان الرفض يغلي ويفور بمصر والشام، والمغرب، والمشرق لا سيما العُبَيْدية الباطنية، قاتلهم الله.

قال مشرف بن مُرَجّا القُدْسي؛ أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن قال: حدّثني الشيخ الصالح أبو القاسم الواسطي قال: كنت مجاوراً ببيت المقدس، فأمروا في أول رمضان بقطع التراويح، فصِحْتُ أنا وعبد الله الخادم: واإسلامَاه وامُحَمَّداه، فأخذني الأعوان وحُبِسْت، ثم جاء الكتاب من مصر بقطع لساني فقُطِع، فبعد أسبوع رأيت النبيّ ﷺ تَفَلَ في فمي، فانتبهت ببَرْد رِيق رسول الله ﷺ وقد زال عنّي الألم، فتوضّأت وصلّيت وعمدت إلى المأذنة فأذّنت «الصلاة خير من النوم»، فأخذوني وحُبِست وقُيِّدْت، وكتبوا فيّ إلى مصر، فورد الكتاب بقطْع لساني، وبضرْبي خمسمائة سَوْط، وبصَلْبي، ففُعِل بي، فرأيت لساني على البلاط مثل الرّيّة، وكان البرد والجليد، وصلّيت واشتدّ عليّ الجليد، فبعد ثلاثة أيام عهدي بالحدّائين يقولون: نعرّف الوالي أنّ هذا قد مات، فأتوه، وكان الوالي جيش بن الصمصامة(٢) فقال: أنْزِلوه، فألقوني على باب داود، فقوم يترحّمون عليّ وآخرون يلعنوني، فلما كان بعد العشاء جاءني أربعة فحملوني على نعش ومضوا بي ليغسّلوني في دار، فوجدوني حيّاً، فكانوا يصلحون لي جريرة بلَوْز وسُكّر أسبوعاً.

ثم رأيت النبي ﷺ في المنام ومعه أصحابه العشرة فقال: يا أبا بكر ترى ما قد جرى على صاحبك قال: يا رسول الله فما أصنع به؟ قال: اتْفِلْ في فيه، فتفل في فيَّ، ومسح النبيّ ﷺ صدري، فزال عنّي الألم، وانتبهت

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٢٢١، المنتظم ٧/٧٦.

(٢) في الأصل: «حبيش بن ضمضام» والتصحيح من: الكامل لابن الأثير ٨/٦٤٢ وأمراء دمشق ـ ص ٢٥ رقم ٨٤.

ببرد ريق أبي بكر، فناديت، فقام إليّ رجل، فأخبرته، وأسخن لي ماء، فتوضّأت به، وجاءني بثياب ونفقة وقال: هذا فتوح، فقمت فقال: أين تمرّ الله الله، فجئت المأذنة وأذّنْت الصُّبْح: «الصلاة خير من النوم»، ثم قلت قصيدة في الصحابة، فأُخذت إلى الوالي فقال: يا هذا إذهب ولا تُقِم ببلدي، فإنّي أخاف من أصحاب الأخبار وأدخل فيك جهنّم، فخرجت وأتيت عُمان، فاكتريت مع عرب الكوفة، فأتيت واسط، فوجدت [أمّي][1] تبكي عليّ، وأنا كل سنة أحجّ وأسأل عن القدس لعلّ تزول دولتهم، فرأيته طلق اللسان ألْثغ.

* * *

وفي المحرّم ولي إمرة دمشق بدر الشمولي الكافوري[2]، ولي نحواً من شهرين من قِبَل أبي محمود الكتامي نائب الشام للمعزّ، ثم عُزل بأبي الثُّرَيّا الكردي[3]، ثم ولي دمشق ريّان[4] الخادم المعزّي، ثم [عُزل][5] أيضاً بعد أيام بسبكتِكين التركي[6].

* * *

(١) إضافة على الأصل.
(٢) أمراء دمشق ص ١٧ رقم ٦٠.
(٣) أمراء دمشق ـ ص ٢٣ رقم ٧٨.
(٤) أمراء دمشق ـ ص ٣٤ رقم ١١١.
(٥) إضافة على الأصل.
(٦) أمراء دمشق ٣٧ رقم ١١٩.

[حوادث]
سنة خمس وستين وثلاثمائة

فيها كتب ركن الدولة أبوعلي بن بُوَيْه إلى ولده عَضُد الدولة أبي شجاع أنّه قد سنّ وأنّه يؤثر مشاهدته، فاجتمعا، فقسم ركن الدولة الممالكِ بين أولاده فجعل لعضد الدولة فارس وكرمان [وأرَّجان][1] ولمُؤَيِّد الدولة التَرّيّ وأصبهان، ولفخر الدولة همذان والدِّينَوَر، وجعلَ ولده أبا العبّاس في كنف[2] عضُد الدولة[3].

وفي رجب عُمل مجلس الحكم في دار السلطان عزّ الدولة، وجلس ابن معروف، لأنّ عزّ الدولة التمس ذلك ليشاهد مجلس حكمه كيف هو[4].

* * *

وفيها وفي التي تليها كانت الحرب[5] تَسْتَعِر بين هفتكين وبين جوهر المعزّي بأعمال دمشق، وعدّة الوقائع بينهما اثنتا عشرة وقعة، منها وقعة الشاغور[6] التي كاد يتلف فيها جوهر، ثم كان بينهما عدّة وقعات بعد ذلك[7].

---

(١) زيادة من (المنتظم ٧/ ٨٠).
(٢) في الأصل «كشف».
(٣) المنتظم ٧/ ٨٠.
(٤) المنتظم، تاريخ الخلفاء ٤٠٦.
(٥) في الأصل «الحرق».
(٦) الشاغور: بالغين المعجمة، محلّة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي في ظاهر المدينة. (معجم البلدان ٣/ ٣١٠).
(٧) راجع في ذلك: ذيل تاريخ دمشق ١٦ و١٧.

[حوادث]
سنة ست وستين وثلاثمائة

في جمادى الأولى[1] زُفَّت بنت عزّ الدولة إلى الطائع لله.

* * *

وفيها جاء أبو بكر محمد بن علي بن شَاهَوَيْه صاحب القرامطة، ومعه ألف رجل منهم إلى الكوفة، وأقام الدعوة بها لعَضُد الدولة، وأسقط خطبة عزّ الدولة، وكان ورد عنها معونة من القرامطة لعَضُد الدولة.

* * *

وفيها كانت وقعة بين عزّ الدولة، وعضد الدولة، أُسِر فيها غلام تركي لعزّ الدولة، فجنّ عليه واشتدّ حُزْنُه، وتسلّى عن كل شيء إلّا عنه، وامتنع [عن][2] الأكل، وأخذ في البكاء، واحتجب عن الناس، وحرّم على نفسه الجلوس في الدَّسْت، وكتب إلى عَضُد الدولة يسأله ردّ الغلام إليه، ويتذلّل، فصار ضحكة بين الناس، وعوتب فما ارْعَوَى، وبذل في فداء الغلام جاريتين عوديّتين[3]، كان قد بذل في الواحدة[مائة ألف درهم][4]،فأبى أن يبيعها، وقال

---

(١) ورد هذا الخبر عند الهمذاني في تكملة تاريخ الطبري ١/٢٢٨ في حوادث سنة ٣٦٥.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) في تكملة تاريخ الطبري ١/٢٣٤ «عوّادتين» وكذلك في المنتظم ٧/٨٣.

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من تكملة الطبري.

للرسول: إنْ توقّف عليك في ردّه فزِدْ ما رأيت، وقد رضيت أن آخذه وأذهب إلى أقصى الأرض، فردّه عَضُدُ الدولة عليه[1].

وحجّ بالناس من العراق أبو عبد الله أحمد بن أبي الحسين العلوي[2].

وحجّت جميلة بنت ناصر الدولة ابن حمدان ومعها أَخَواها[3] إبراهيم وهبة الله، فضُرِب بحجّتها المثل، فإنّها استصحبت أربعمائة جمل، وكان معها عدّة محامل لم يُعْلَم في أيّها كانت، وكَسَتْ المجاورين، ونثرت على الكعبة لما رأتها عشرة آلاف[4] دينار[5]، وسقت جميع أهل الموسم السَّوِيق بالسُّكَّر والثلج[6]. كذا قال أبو منصور الثعالبي، فمن أين لها ثلج؟ وقُتل أخوها [هبة الله][7] في الطريق، وأعتقت ثلاثمائة عبد ومائتي جارية، وأغنت المجاورين بالأموال.

قال أبو منصور الثعالبي: خلعت على طبقات خمسين ألف ثوب، وكان معها أربعمائة عمادية لا يُدْرَى في أيّها كانت، ثم ضرب الدهر ضرباته، واستولى عَضُدُ الدولة على أموالها وحصونها وممالك أهل بيتها، وأفضت بها الحال إلى كلّ قلّة وذِلّة، وتكشّفت عن فقر مُدْقِع.

وقد كان عَضُد الدولة خطبها، فامتنعت ترفُّعاً عليه، فحقد عليها، وما

---

(١) أنظر هذ الخبر في: تكملة تاريخ الطبري ١/٢٣٣ و٢٣٤، تجارب الأمم ٦/٣٧٢، المنتظم ٧/٨٣ و٨٤، الكامل في التاريخ ٨/٦٧٣، العبر ٢/٣٤٠، دول الإسلام ٢/٢٢٦، تاريخ الخلفاء ٤٠٦ و٤٠٧.

(٢) المنتظم ٧/٨٤.

(٣) في الأصل «أخوها».

(٤) في الأصل «ألف».

(٥) المنتظم ٧/٨٤، العبر ٢/٣٤٠، دول الإسلام ٢/٢٢٦ و٢٢٧.

(٦) الخبر في: المنتظم ٧/٨٤، والعبر ٢/٣٤٠، ودول الإسلام ١/٢٢٦، ٢٢٧، والبداية والنهاية ١١/٢٨٧، وشفاء الغرام ٢/٣٥٣، والنجوم الزاهرة ٤/١٢٦، ١٢٧، وشذرات الذهب ٣/٥٥.

(٧) في الأصل «الواحد» وما بين الحاصرتين عن (مرآة الزمان والنجوم الزاهرة ٤/١٢٦).

زال يعتسف بها حتى عرّاها وهتكها، ثم ألزمها أنْ تختلف إلى دار القُحّاب فتتكسّب ما تؤدّيه في المصادرة، فلما ضاق بها الأمر غَرَّقَتْ نفسها في دِجْلَة[1].

* * *

(١) أنظر: (مرآة الزمان، النجوم الزاهرة).

[حوادث]
سنة سبع وستين وثلاثمائة

فيها جاء الخبر بهلاك أبي يعقوب يوسف بن الجنابي القُرْمُـطيّ صاحب هجر، فأُغْلِقَتْ أسواق الكوفة ثلاثة أيام[1]، وكان موازراً لعَضُد الدولة.

وفيها عبر عـزّ الدولـة إلى الجانب الغـربي على جسر عمله ودخـل إلى قُطْرَبُّل[2] وتفرّق عنه الديلم، ودخل أوائل أصحاب عَضُد الدولة بغداد، وخرج يتلقّـاه، وضُرِبت لـه القباب المـزيّنة، ودخـل البلد. ثم إنّـه خـرج لقتـال عـزّ الدولة، فالتقوا، فأُخِذ عزّ الدولة أسيراً، وقتله بعد ذلك[3].

وخلع الطائع على عَضُـد الدولـة خُلَعَ السلطنة وتَـوَّجَه بتـاج مجوْهَـر، وطَوَّقه، وسَـوَّرَه، وقلّده سيفاً، وعقـد له لـواءين بيده، أحـدهما مُفَضَّض على رسم الأمـراء، والآخر مُـذَهَّب على رسم وُلاة العهـود، ولم يعقـد هـذا اللواء الثاني لغيره قبله، ولقّبه تاج المِلَّة، وكُتب له عهد بحضرته وقـرىء بحضرتـه، ولم تجر العادة بذلك، إنّما كان يدفع العهد إلى الوُلاة بحضرة أمير المؤمنين، فإذا أخذه قال أمير المؤمنين: هذا عهدي إليك فاعْمَل به، وبعث إليـه الطائـع

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٢٣٦، المنتظم ٧/٨٦، النجوم ٤/١٢٩.

(٢) قُطْرَبُّل: بالضمّ ثم السكون ثم فتح الراء، وبـاء موحّـدة مشدّدة مضمـومة، ولام، وقـد رُوي بفتح أوّله وطائه، وأما الباء فمشدّدة مضمومـة في الروايتين، وهي كلمـة أعجمية: اسم قـرية بين بغداد وعُكَبرا. (معجم البلدان ٤/٣٧١).

(٣) العبر ٢/٣٤٣.

هدايا كثيرة، فبعث هو إلى الطائع تقادُمَ من جملتها خمسون ألف دينار وألف ألف درهم، وبغال، ومِسْك، وعنبر[1].

* * *

وفيها زادت[2] دجلة ببغداد حتى بلغت إحدى وعشرين ذراعاً، وكادت بغداد تغرق، وغرقت أماكن.

* * *

وفي ذي القعدة زُلْزِلَت سِيراف، وسقطت الشُّرُف، وهلك أكثر من مائتي إنسان تحتها[3].

* * *

وفيها تمّت عدّة مَصَافّات بين هفتكين وبين العُبَيْديين، قُتل فيها خلق كثير، وطار صيت هفتكين بالشجاعة والإقدام، ولم يكن معه عسكر كثير.

ثم سار إليه الحسن بن أحمد القُرْمُطيّ وعاضَدَه، وتحالفا، وأعانهما أَحْداث دمشق، وقصدوا جوهراً، فتقهقر إلى الرملة وتحصّن بها، ثم تحوّل إلى عسقلان وحاصروه حتى أكل عسكرُهُ الجِيَفَ، ثم خرج بهم جوهر بذمامٍ أعطاه هفتكين، ومضوا إلى مصر، فتأهّب العزيز وسار بجيوشه، فالتقاه هفتكين بالرملة، فقال العزيز لجوهر: أرني هفتكين، فأراه إيّاه وهو يجول بين الصَّفَّين على فرس أدهم وعليه كذاغند[4] أصفر، يطعن بالرمح تارة ويضرب باللُّتّ، فبعث العزيز إليه رسولاً يقول: يا هفتكين أنا العزيز وقد أزعجتني من سرير ملكي وأخرجتني لمباشرة الحرب بنفسي، وأنا طالب الصلح معك،

(١) عن المنتظم ٨٦/٧ و٨٧ وتاريخ الخلفاء ٤٠٧.
(٢) تكرّرت مرّتين في الأصل.
(٣) الخبران في المنتظَم ٨٧/٧.
(٤) في الأصل «قراغيد» والتصحيح من (ذيل تاريخ دمشق ١٨). وهو ما يلبسه الفارس على جسمه يتّقي به الطعن

ولـك يد الله على أن أصـطفيك، وأقـدّمك على عسكـري، وأهب لك الشـام بـأسـره، فنـزل وقبّـل الأرض. ثم اعتــدل وقـال: أمــا الآن فمـا يمكنني إلاّ الحرب، ولو تقدّم هذا لأمكن، ثم حمل على الميسرة فهزمها، فحمل العزيـز بنفسه، فحملت معه ميمنتـه، فانهـزم هفتكين، والحسن القُرْمُـطيّ، وقُتل من عسكـرهما نحـو عشرين ألف، ثم بـذل العزيـز لمن أتـاه بهفتكين مـائـة ألف دينار.

وكان هفتكين تحت مفرّج بن دغفل بن جَرّاح، وكان مليحاً في العرب، فانهزم نحو الساحل ومعه ثلاثة، وبه جراح، وقـد عطش، فصـادفه مفـرّج في الخيل فأكرمه، وسقاه، وحمله إلى أهله، ثم غدر به وسلّمه إلى العزيز لأجـل المال، فبالغ العزيز في إكرامه، وإجلاله، وأعاده إلى رتبة الإمرة مثل ما كان. فحكى القفطي في تاريخه أنّ العزيز أمر له بضرب سُـرادق، وفرس، وآلات، وإحضـار كـل من حصـل في أسـره من جُنْــد هفتكين وحـاشيتــه، فكسـاهم وأعطاهم، ورتّب كل واحـد منهم في منزلتـه، وركب الجيش فتلقّى هفتكين، وسار لإحضاره جوهر القـائد، فلم يشـكّ هفتكين أنّه مقتـول، فلما وصـل رأى من الكرامة ما بهره، ثم نـزل في المخيَّم، فشاهـد أصحابـه وحاشيتـه على ما كانوا عليـه، فرمى بنفسـه إلى الأرض، وعفّر وجهـه وبكى بكاءاً شـديداً، ثم اجتمـع به العـزيـز وآنسـه، وجعله من أكبـر قـوّاده، ثم سمّـه بَعْـدُ ابنُ كِلّس الوزير، فحزن عليه العزيز، فدارى ابن كلّس بخمسمائة ألف دينار(1)

* * *

(1) قارن بذيـل تاريـخ دمشق ١٦ ـ ٢١، والكامـل لابن الأثير ٦٥٨/٨ ـ ٦٦١، والبـداية والنهـاية ٢٨١/١١ و٢٨٢. واتعاظ الحنفا ٢١٨/١ وما بعدها، والدرّة المضيّـة ١٧٩، ١٨٠ و ١٨٩، وتاريخ الأنطاكي، وعيون الأخبار ٢٢٢، والخطط ٢٨١/٢، ووفيات الأعيان ١٥٢/٢.

[حوادث]
سنة ثمان وستين وثلاثمائة

فيها أمر الطائع لله بأن يُضرب على باب عَضُد الدولة الدَّبادِب وقت الصُّبْح والمغرب والعشاء، وأَنْ يُخْطَبَ له على منابر الحضرة.

قال ابن الجَوْزِي[1]: وهذان أمران لم يكونا من قبله، ولا أُطلقا لِوُلاة العُهُود. وقد كان مُعِزّ الدولة، أَحَبَّ أن تُضْرَبَ له الدَّبادب بمدينة السلام، وسأل المطيعَ لله ذلك، فلم يأذن له.

قلت: وما ذاك إلّا لِضَعْف أمر الخلافة.

* * *

وفيها توثَّب على دمشق قَسّام[2] كما هو مذكور في ترجمته سنة ستٍّ وسبعين.

* * *

---

(١) المنتظم ٩٢/٧.

(٢) هو: قسّام الحارثي من بني الحارث بن كعب من اليمن. أنظر عنه في تاريخ دمشق لابن عساكر تحقيق د. صلاح الدين المنجد ـ ق ١ ـ ج ٢ ـ ص ١٧٢، ديوان عبد المحسن الصوري ١٤٧/٢، أمراء دمشق ٦٨ رقم ٢١٥.

[حوادث]
سنة تسع وستين وثلاثمائة

في صفر قبض عَضُدُ الدولة [على] قاضي القضاة أبي محمد بن معروف، وأنفذه إلى القلعة بفارس، وقلَّد أبا سعد بِشْر بن الحسين القضاء(١).

وفي شعبان ورد رسول العزيز صاحب مصر إلى عَضُد الدولة بكتاب، وما زال يبعث إليه برسالة بعد رسالة، فأجابه بما مضمونه صِدْق الطَّوِيَّة وحُسْن النيّة(٢).

وسأل عَضُدُ الدولة الطائعَ أن يزيد في لقبه «تاج الملّة» ويجدِّد الخُلَعَ عليه ويُلْبِسه التاج، فأجابه، وجلس الطائع على السرير وحوله مائة بالسيوف والزِّينة، وبين يديه مُصْحَف عثمان، وعلى كتفه البُرْدَة، وبيده القضيب، وهو متقلّد سيف النبيّ ﷺ، وضُرِبت ستارة بعثها عَضُدُ الدولة، وسأل أنْ تكون حجاباً للطائع، حتى لا تقع عليه عين أحدٍ من الجُنْد قبله، ودخل الأتراك والدَّيْلَم، وليس مع أحد منهم حديد، دون(٣) الأشراف وأصحاب المراتب من الجانبين، ثم أُذِن لعَضُد الدولة فدخل، ثم رُفعت الستارة، وقبّل عضُدُ الدولة

---

(١) المنتظم ٧/٩٨.
(٢) المنتظم ٧/٩٨، العبر ٢/٣٥٠.
(٣) كذا في الأصل، وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٠٨ «ووقف».

الأرض، فارتاع زياد القائد، وقال بالفارسية: ما هذا أيّها الملك، أهذا الله[1] عزّ وجلّ؟ فالتفت إلى عبد العزيز بن يوسف وقال له: فَهِّمْه وقل له: هذا خليفة الله في الأرض، ثم [استمر][2] يمشي ويقبّل الأرض سبع[3] مرات، فالتفت الطائع إلى خالص الخادم وقال: استَدْنِه، فصعد عَضُدُ الدولة، فقبّل الأرض دفعتين، فقال له: أُدْن إليّ أُدْن إليّ، فدنا[4] وقبّل رِجْلَه، وثنى الطائع برِجْلِهِ عليه[5]، وأمره، فجلس على كُرْسيّ، بعد أن كرّر عليه: إجْلِس، وهو يستعفي فقال: أقسمتُ لَتَجْلِسْ، فقبّل الكرسيّ وجلس، وقال له: ما كان أَشْوَقَنا إليك وأتْوَقَنا إلى مفاوضتك، فقال: عُذْري معلوم، وقال: نِيَّتُك موثوقٌ بها، وعقيدتك مسكونٌ إليها، فأومى برأسه، ثم قال له الطائع: قد رأيت أن أفوّض إليك ما وكّل الله من أمور الرعيّة في شرق الأرض وغربها، وتدبيرها في جميع جهاتها، سوى خاصّتي وأسبابي، فَتَوَلَّ ذلك مستخيراً بالله.

قال: يعينني الله على طاعة مولانا وخِدْمته. وأريد وُجُوهَ القوّاد أن يسمعوا لفظ أمير المؤمنين. فقال الطائع: هاتوا الحسين بن موسى، ومحمد ابن عمرو بن معروف، وابن أمّ شيبان، والزينبي، فقدموا، فأعاد الطائع القول بالتفويض، ثم التفت إلى طريف الخادم فقال: يا طريف تُفاض عليه الخُلَع ويُتَوَّج، فنهض إلى الرّواق وأُلْبِس الخُلَع، وخرج قادماً ليقبّل الأرض، فلم يُطِقْ لكثرة ما عليه، فقال الطائع: حسْبُك، وأمره بالجلوس، ثم استدعى الطائع تقديم ألويته، فقدّم لواءين، واستخار الله، وصلّى على رسول الله ﷺ، وعقدهما، ثم قال: يقرأ كتابه، خارَ الله لك ولنا وللمسلمين، آمُرُكَ بما أمرك الله به، وأنهاك عمّا نهاك الله عنه، وأبرأ إلى الله ممّا سوى ذلك، إنْهَض على اسم الله، ثم أخذ الطائع سيفاً كان بين المخدَّتَيْن فقلَّده به مضافاً إلى السيف الذي قلّده مع الخلْعة، وخرج من باب الخاصّة، وسار في البلد، ثم

---

(١) في الأصل «لله»، وفي بعض النُسخ «أهذا هو الله».

(٢) سقطت من الأصل، والإضافة عن المنتظم ٩٩/٧ وتاريخ الخلفاء ٤٠٨.

(٣) في المنتظم «تسع».

(٤) في الأصل «فدنى».

(٥) في تاريخ الخلفاء «وثنى الطائع يمينه عليه».

بعث إليه الطائع [هديّة][1] فيها غلالة قصب، وصينيّة[2] ذهب خرداذي[3] بلّوْر[4] فيه شراب، وعلى فم الخرداذي[5] خرقة حرير مختومة وكأس بلّور[6]، وأشياء من هذا الفنّ، فجاء من الغد أبو نصر الخازن ومعه من الأموال نحو ما ذكر في دخوله الأول في السنة الماضية.

ولما عاد عَضُد الدولة[7] جلس للهناء، فقال أبو إسحاق الصابي قصيدة منها:

يا عَضُد الدَّوْلة الذي علقت ... يداه من فخره بأعرقهْ
يفتخر النَّعل[8] تحت أخْمَصِهِ ... فكيف بالتّاجِ فوق مَفْرِقهْ[9]

* * *

وفيها تزوّج الطائع لله ببنت عَضُد الدولة على مائة ألف دينار، وكان الوكيل عن عَضُد الدَّولة أبو علي الفارسي النَّحوي، والذي خطب القاضي أبو علي المُحَسّن بن علي التّنوخي[10].

وفي هذا الوقت كان قسّام متغلّباً على دمشق كما هو مذكور في ترجمته.

* * *

---

(١) ساقطة من الأصل، والإضافة من (المنتظم ٧/١٠٠).
(٢) في الأصل «صنينة».
(٣) في الأ صل «حزدادين».
(٤) في الأصل «بلون»، والتصحيح عن (المنتظم ٧/١٠٠).
(٥) في الأصل «الحرردادين».
(٦) في الأصل «بلون».
(٧) ما بين الحاصرتين إضافة من المنتظم.
(٨) في المنتظم «النحل».
(٩) في المنتظم ١٠ أبيات.
(١٠) المنتظم ٧/١٠١، النجوم ٤/١٣٥.

[حوادث]
سنة سبعين وثلاثمائة

وفيها خرج من همذان عَضُدُ الدولة وقدم بغداد، فتلقّاه الطائع، وزُيِّنت بغداد.

قال عبد العزيز حاجب النُّعْمان[1]: لم تجر عادةٌ بخروج الخلفاء لتلقِّي أحدٍ من الأمراء، فلما توفّيت فاطمة بنت مُعِزّ الدَّولة ركب المطيع لله فَعَزَّاه، فقبّل الأرض.

قال حاجب النُّعمان: وجاء رسول يطلب من الطائع أن يتلقّاه، فما وسِعَه التَّأخُّر وتلقّاه في دجلة، ثم أمر عَضُدُ الدَّولة بأن يُنادي قبل دخوله بمنع العَوَامّ من الدعاء له والصَّيْحَة، وتوعّد على ذلك بالقتل، قال: فما نطق أحد، فأعجبه ذلك من طاعة العوامّ. والله أعلم[2].

* * *

(١) كذا في الأصل، وفي المنتظم: «أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان».
(٢) راجع الخبر في (المنتظم ٧/ ١٠٤، والعبر ٢/ ٣٥٤)، وهو مختصر في (النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٨ وتاريخ الخلفاء ٤٠٩).

سنة إحدى وستّين وثلاثمائة ومن توفي فيها

أحمد بن المحدّث محمد بن العبّاس[1] بن نُجَيْح البغدادي أبو الحسن، رئيس المعتزلة ببغداد.

وَرَّخَه طلحة في ربيع الآخر وقال: كان رئيس المعتزلة.

أحمد بن محمد بن سعيد بن سهل بن شبّرة، بالمُعْجَمَة، والتثقيل. أبو حامد النيسابوري الصَّيْرفي الزّاهد الثَّبْت، نزيل سمرقند.

روى عن: عمر البُحْتُري، وابن خُزَيْمة، والسَّرّاج.

قال الإدريسي: ثقة، كتبنا عنه، ومات بسمرقند في شعبان.

أحمد بن مستور[2] **الأمير**، ولي دمشق للحسن بن أحمد القُرْمُطي المعروف بالسيد عند تغلُّبه ثانياً على الشام، وذلك في رمضان. ومات بعد عشرة أشهر، أعني أحمد.

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم[3] البغدادي البُزُوري[4] أبو إسحاق[5] المقريء.

(١) له حكاية في (نشوار المحاضرة ٥/١٢٢).

(٢) في الأصل «مسور»، والتصحيح من «أمراء دمشق ٧ رقم ١٨».

(٣) الإكمال ١/٤٧٤، تاريخ بغداد ٦/١٦ رقم ٣٠٤٦، معرفة القراء ١/٢٦٢ رقم ٦٥.

(٤) البُزُوري: بضم الباء الموحّدة والزاي والراء بعد الواو. هذه النسبة الى البزور. (اللباب ١/١٤٨).

(٥) ساقطة من الأصل.

قرأعليه: إسحاق الخُزَاعي، والحسن بن الحسين الصَّوَّاف، وأحمد بن فرج، وجماعة.

وكان من أئمّة هذا الشأن، وحدّث عن البغوي وغيره.

قرأ عليه: محمدبن عمر بن بكير، وعلي بن محمد الحدّاد، وعبد الباقي بن الحسن.

مات في ذي الحجّة.

بكّار بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو الحسن المعافري المصري الزّاهد.

وقد حدّث وسمع منه أبو القاسم يحيى بن أبي الطحّان.

الحسن بن الخضر بن عبد الله(١) الأُسْيُوطي(٢).

حدّث عن: أبي عبد الرحمن النَّسَائيّ، وأبي يعقوب المَنْجَنِيقي، وجماعة. وكان صاحب حديث.

وعنه: محمد بن الفضل بن نظيف، ويحيى بن علي بن الطحّان، وأبو القاسم ابن بشران، وغيرهم.

وتوفي في ربيع الأول.

خَلَف بن محمد بن إسماعيل(٣) بن إبراهيم بن نصر البخاري أبو صالح الخيّام، وهو الذي يخيط الخِيَم. كان بندار الحديث.

---

(١) العبر ٢/٣٢٤، اللباب ١/٦١ وفيه: «أبو علي الحسن بن علي بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي». شذرات الذهب ٣/٣٩، الأنساب ١/٢٦٣.

(٢) الأُسْيوطي: بضم الألف وسكونا لسين المهملة وضم الياء المنقوطة بنقطتين من تحت وفي آخرها طاء مهملة بعد الواو. هذه النسبة إلى أُسْيوط، وهي مدينة الآن بمصر. ومنهم من يُسقط الألف فيقول سيوط. (اللباب).

(٣) اللباب ١/٤٧٥، العبر ٢/٣٢٤، النجوم ٤/٦٤، شذرات الذهب ٣/٣٩، الأنساب ٥/٢٢٦، ٢٢٧، ميزان الاعتدال ١/٦٦٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٧٠ رقم ٥١، لسان الميزان ٢/٤٠٤، ٤٠٥.

روى عن: صالح بن محمد جَزَرَة، ونُصَيْر بن أحمد الكِنْدي، وموسى ابن أفلح، ومحمد بن علي بن عثمان، وعمر بن هنّاد، وفرح بن أيّوب، وحامد بن سهل، وطائفة ببُخارى، ولم يَرْحَل.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الغُنْجار، وآخرون.

وتوفّي في جُمادى الأولى وله ستٌّ وثمانون، وقد تكلّم فيه أبو سعيد الإدريسي ولَيَّنَه.

عبد الرحمن بن أحمد بن عِمْران أبو القاسم الدِّينَوَرِي الواعظ نزيل دمشق. سكن قرية قتيبة.

وحدّث عن: عبد الله بن محمد بن وهب الدِّينَوَرِي، وأحمد بن عبد الرّزّاق، والغَسّال، وأبي جعفر الغنجاري، وابن عَرُوبة الحرّاني، وجماعة.

وعنه: تمّام، وعبد الوهاب الميداني، وسعيد بن أحمد بن فُطَيْس، وجماعة.

توفّي في آخرها.

عُبَيْد الله بن أحمد بن الحسين القاضي أبو عمر بن السّمسار الفقيه الدّاوودي الظّاهري، تلميذ أبي [بكر][1] محمد بن داود الظاهري.

روى عن: محمد، وعن أبيه داود بن علي، وإسماعيل القاضي، وغيرهم. والأوّل أشبه.

قال المحسّن بن علي التنوخي في «النشوار»: وعليّ بن نصر الكاتب[2] نزيل مصر، وذكر عليّ أنّه قرأ عليه كل مصنّفات أبي بكر بن داود، وأنّه كان إماماً كبيراً يتردّد إلى الرؤساء.

---

(١) إضافة من نشوار المحاضرة ٨/١٨٦.

(٢) ذكره التنوخي في النشوار ٧/٢٦٤.

وقال هلال بن المحسّن: تُوُفّي فجأة في رجب، ثم جَزَمْتُ بأنّه لم يلق داود ولا إسماعيل.

عثمان بن عمر بن خفيف(١) أبو عمرو المقريء المعروف بالدرّاج.

حدّث عن: هارون بن علي المزوّق(٢)، وعلي بن حمّاد العسكري، وابن المُجَدِّر.

وعنه: أبو بكر البرقاني، ومحمد بن طلحة النّعالي، وجماعة.

وكان ثقة.

قال البَرْقَاني: كان بَدَلاً من الأبدال.

وقال غيره: مات فجأة في رمضان، رحمة الله عليه.

عثمان بن محمد بن إبراهيم المادَرائي(٣) أبو عمر، نزيل مصر.

سمع أبا مسلم الكجّي.

وعنه أبو محمد بن النّحاس.

علي بن أحمد بن فَرُّوخ(٤) البغدادي الواعظ، ويُعرف بغلام المصري.

حدّث عن: محمد بن جرير، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وجماعة.

قال الخطيب: ثنا عن ابن بُكَيْر قال: قال ابن أبي الفوارس: فيه تَسَاهُل.

فردوس بن أحمد بن محمد بن سعيد بن فردوس البزّاز أبو بكر(٥).

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٠٥ رقم ٦٠٩٨، المنتظم ٧/٥٨ رقم ٨٣، البداية والنهاية ١١/٢٧٢، العبر ٢/٣٢٤، النجوم ٤/٦٤، شذرات الذهب ٣/٣٩.

(٢) في الأصل «الررقي»، والتصحيح من (تاريخ بغداد).

(٣) المادَرائي: بفتح الميم وسكون الألف وفتح الدال المهملة والراء وسكون الألف الثانية وفي آخرها ياء تحتها نقطتان. هذه النسبة إلى ما دَرايا من أعمال البصرة. (اللباب ٣/١٤٢).

(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٢٤ رقم ٦١٤٢.

(٥) ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ دون ترجمة.

محمد بن أحمد بن علي[1] بن شاهَوَيْه القاضي أبو بكر الفارسي الحنفي أحد الأعلام.

سمع: أبا خليفة زكريّا السّاجي، ودرّس بنَيْسابور، ثم درّس ببُخَاري بمدينة أبي حفص صاحب محمد بن الحسن مدّة.

ومات بنَيْسابور في ذي القعدة سنة إحدى وستّين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن موسى بن يزداد القاضي أبو عبد الله القُمّي.

تُوُفّي بفَرْغانة في صفر، وحُمل تابوته إلى سمرقَنْد.

سمع: محمد بن أيّوب الرّازي، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني[2].

وولي قضاء سمرقند. وكان من كبار الحنفيّة، ثقة في الحديث.

روى عنه أبو سعد الإدريسي وغيره.

محمد بن حارث بن أسد[3] أبو عبد الله الخُشَني[4] القيرواني الحافظ.

أخذ عن أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، ودخل الأندلس فسمع قاسم ابن أصبغ، وأحمد بن عبادة، وسكن قرطبة وتمكّن من صاحبها الحَكَم بن النّاصر لدين الله، وصنّف له كُتُباً منها «الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك»، وكتاب «الفُتْيا»، وكتاب «تاريخ الأندلس»، و«تاريخ الإفريقيّين»، وكتاب «النَّسَب».

---

(١) وفيات الأعيان ١/٥٨٤، الوافي بالوفيات ٢/٤٤ رقم ٣١٦ وفيه توفي سنة ٣٦٢ هـ.

(٢) الهسنجاني: بكسر الهاء والسين وسكون النون الأولى (الإكمال ٧/٤١٨) وهذه النسبة إلى قرية من قرى الريّ يقال لها هسنكان فعُرّب فقيل هسنجان (اللباب ٣/٣٨٨).

(٣) جذوة المقتبس ٥٣ رقم ٤١، الوافي بالوفيات ٢/٣١٥ رقم ٧٦٢، بغية الملتمس ٧١ رقم ٩٦، مرآة الجنان ٢/٣٧٥، تذكرة الحفّاظ، النجوم ٤/٦٤، شذرات الذهب ٣/٣٩، الإكمال ٣/٢٦١، تاريخ علماء الأندلس ٢/١١٢، ١١٣، ترتيب المدارك ٤/٥٣١، الأنساب ٥/١٣٠، معجم الأدباء ٨/١١١، العبر ٢/٣٢٤، ٣٢٥، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٥، ١٦٦ رقم ١٢٠، الديباج المذهب ٢/٢١٢، ٢١٣، طبقات الحفاظ ٣٩٧.

(٤) في الأصل «الحسين»، والخُشَني: بضمّ الخاء وفتح الشين المعجمة، نسبة إلى خشن، قرية بإفريقية.

قال ابن الفَرَضيّ[1]: بلغني أنّه صنَّف للحَكَم مائة ديوان، وكان شاعراً بليغاً لكنّه يَلْحَن، وكان يتعاطى الكيميا، واحتاج بعد موت الحَكَم إلى أن جلس في حانوتٍ يبيع الأَدْهان.

روى عنه أبو بكر بن حوثيل، وغيره. وتُوُفّي في صفر.

محمد بن الحسن بن سعيد[2] أبو العبّاس بن الخشّاب المخرمي الصُّوفي الزّاهد.

صاحب حكايات عن الشبلي وغيره.

وعنه السُّلَمي[3] والحاكم.

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الوزير ظهير الدين أبو شجاع، حفيد الوزير أبي شجاع الرُّوْذَراوَري[4] ثم البغدادي.

وَزَر قليلاً، ثم عُزِل، ولزم بيته دهراً في نعمة وعافية.

مات في ذي القعدة، وقد شاخ.

محمد بن حُمَيْد بن سهل[5] المخرمي أبو بكر.

سمع: أبا خليفة، وجعفر الفِرْيابي، والهَيْثَم بن خَلَف الدُّوري، وغيرهم.

وعنه: الدّارقُطْني، وأبو نُعَيْم، وجماعة.

قال البَرْقاني ضعيف.

---

(١) في تاريخ علماء الأندلس ٢/١١٢ رقم ١٤٠٠.

(٢) المنتظم ٧/٥٩ رقم ٨٥، تاريخ بغداد ٢/٢٠٩ رقم ٦٤١.

(٣) في طبقات الصوفية - راجع فهرس الأعلام - ص ٥٤٣.

(٤) الرُّوذْرَاوَري: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الراء والواو وبينهما ألف وفي آخرها راء أخرى. هذه النسبة إلى بلدة بنواحي همذان يقال لها رُوْذراوَر. (اللباب ٢/٤٢).

(٥) وقيل «ابن سهيل». المنتظم ٧/٥٩ رقم ٨٦، البداية والنهاية ١١/٢٧٢ وفيه «أحمد بن سهل بن شدّاد»، تاريخ بغداد ٢/٢٦٤ رقم ٧٣٤ وفيه «محمد بن حميد بن سُهَيل..».

وقال ابن أبي الفوارس: فيه تساهل شديد[1].

محمد بن عمر بن محمد[2] بن الفضل **أبو عبد الله الجُعْفي**[3] البغدادي.

سمع: أبا شُعَيْب الحرّاني، وموسى بن هارون، وأبا[4] العبّاس بن مسروق.

وعنه: ابن رزقَوَيْه، وأبو نُعَيْم.

قال ابن أبي الفوارس: كان كذّاباً.

محمد بن فارس بن حمدان[5] أبو بكر العطشي[6] يُعرف بالمَعْبَدِي[7] يقال: إنّه من ولد أمّ مَعْبَد الخُزَاعيّة.

حدّث عن: جعفر بن محمد القَلانَسي، والحسن بن علي المعمري.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وعلي بن أحمد الرّزّاز، وأبو بكر البرقاني، وأبو نُعَيْم.

قال أبو نُعَيم: كان غالياً في الرفض غريقه.

محمد بن يحيى بن عوانة[8] بن عبد الرحيم الثعلبي[9] القُرْطُبي أبو عبد الله.

---

(١) العبارة في (المنتظم): «فيه تساهل وشره».

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣١ رقم ٩٥٥ وفيه «محمد بن عمر بن الفضل..» بإسقاط (محمد).

(٣) الجُعْفي: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء. هذه النسبة إلى القبيلة. (اللباب ١/٢٨٤).

(٤) في الأصل «أبو».

(٥) تاريخ بغداد ٣/١٦١ رقم ١٢٠٣.

(٦) العطشي: بفتح العين والطاء المهملتين.. نسبة لسوق العطش بالجانب الشرقي من بغداد. (اللباب ٢/٤٣٦).

(٧) المعبدي: بفتح الميم وسكون العين وفتح الباء الموحّدة وفي آخرها دال مهملة. هذه النسبة إلى أم معبد الخزاعية. (اللباب ٣/٢٣٠).

(٨) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧١ رقم ١٣٠٠، بغية الملتمس ١٤٥ رقم ٣١٧.

(٩) في الأصل «التغلبي»، والتصحيح عن (تاريخ علماء الأندلس).

سمع من: أحمد بن خالد الحُباب، ومحمد بن قاسم، وقاسم بن أصبغ، وجماعة.

وكان ثقةً صالحاً، أَمَّ بجامع قُرْطُبَة وأكثر الناسُ عنه.

* * *

[وَفَيَات]

سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن بكر القفْطي. روى عن النَّسَائي بمصر.

أحمد بن بِشْر بن عامر[1] أبو حامد المَرْوَرُوذي الفقيه الشافعي نزيل البصرة.

تفقّه على: أبي إسحاق المروزي، وصنّف «الجامع»[2] في المذهب، وشرح «مختصر المُزَني» وصنّف في الأصول. وكان إماماً لا يُشَقّ غُبارُهُ. وعنه أخذ فُقَهاء البصرة.

أحمد بن عثمان أبو سعيد[3] البغدادي الفقيه، ويُعرف بابن البَقّال.

حدّث بدمشق عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكرٍ بن أبي داود.

---

(١) طبقات الفقهاء ١١٤، الفهرست ٢١٤، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٨٢ رقم ٧٦ وقال السبكي: وعكس الشيخ أبو إسحاق فقال: ابن عامر بن بشر، طبقات العبادي، ٧٦، الوافي بالوفيات ٦/٢٦٥ رقم ٢٧٥٥، العبر ٢/٣٢٦، وفيات الأعيان ١/٦٩ رقم ٢٣، البداية والنهاية ١١/٢٠٩، شذرات الذهب ٣/٤٠، مرآة الجنان ٢/٣٧٥، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٨٦، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢١١، وفي كتب تلميذه أبي حيّان التوحيدي كالإمتاع والمؤانسة، والبصائر أخبار كثيرة عنه، معجم البلدان ٥/١١٢، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٦، ١٦٧ رقم ١٢١، ١/١٩٩، ٢٠٠.

(٢) قال النووي: «وهو من أنفس الكتب».

(٣) تاريخ بغداد ٤/٣٠٠ رقم ٢٠٧٤، معجم الشيوخ لابن جميع ٧٨ رقم ١٥٧.

وعنه ابن جُمَيْع، وأبو نصر بن الجَبَّان.

حدّث في هذه السنة وانقطع خبره.

أحمد بن محمد بن زكريا(1) الأموي، مولاهم الأندلسي الرُّصافي(2) المالكي، مفتي ناجية ومحدِّثها.

روى عن أحمد بن خالد وغيره، وتُوُفّي في صفر.

أحمد بن همّام أبو عمرو النَّيْسَابُوري، العبد الصالح.

رحل وسمع ببغداد من يوسف القاضي وطبقته.

وعنه الحاكم. وعاش بِضعاً وثمانين سنة.

أحمد بن محمد بن أحمد(3) بن عقبة بن مُضَرِّس أبو الحسن، قاضي أَرَّجان.

روى عن البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه أبو نُعَيْم الحافظ، وورَّخه هكذا في تاريخ أصبهان. وقال في مُعْجَمه: قدم علينا أصبهان سنة خمس وستّين، فيجوز هذا.

أحمد بن محمد بن عُمارة(4) بن أحمد أبو الحارث اللَّيْثي(5) الكنانيّ مولاهم الدمشقي.

سمع: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وزكريّا السِّجْزي، ومحمد بن عبد الصمد، وأحمد بن إبراهيم بن دُحَيْم، وجماعة.

(1) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٨ رقم ١٦٢.

(2) الرُّصافي: بضم الراء وفتح الصاد المهملة وبعد الألف الساكنة فاء. هذه النسبة إلى الرُّصافة. . مدينة بالأندلس عند قرطبة. (اللباب ٢/٢٩).

(3) ذكر أخبار أصبهان ١/١٥٤.

(4) تهذيب ابن عساكر ٢/٦٩، تاريخ دمشق (المخطوط) ٣/٣٣٨ و ٢٩/١٥٨ و ٣٩/٣٦٠، تاريخ بغداد ٥/٣٠٠، العبر ٢/٣٢٧، شذرات الذهب ٣/٤٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٧٠، ٧١ رقم ٥٢، معجم الشيوخ لابن جميع ١٧٢ رقم ١٢٠.

(5) اللَّيْثي: بفتح اللام وسكون الياء وفي آخرها تاء مثلثة. هذه النسبة إلى ليث بن كنانة. (اللباب ٣/١٣٧).

وعنه: ابن جُمَيْع، وتمّام، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأحمد بن الحاجّ الإشبيلي، وعبد الوهاب المَيْدَاني.

وتُوُفّي في ربيع الآخر في عُشْر التّسعين.

إبراهيم بن عُبَيْد الله المَعَافِري(١) الإشبيلي.

سمع من: أحمد بن خالد، ومحمد بن فُطَيْس، وكان محدّثاً لُغَوِّياً بصيراً بالشعر. قاله ابن الفرضي.

إبراهيم بن محمد بن يحيى(٢) بن سخْتَوْيه النَّيْسَابُوري الشيخ أبو إسحاق المُزَكِّي.

قال الحاكم: هو شيخ نَيْسَابُور في عصره، وكان من العُبّاد المجتهدين الحجّاجين المُنْفِقِين على العلماء والفقراء.

سمع: ابن خُزَيْمة، وأبا العبّاس السّرّاج، وأحمد بن محمد الماسَرْجِسي(٣)، وأبا العبّاس الأزهري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازي، ومحمد بن هارون الحَضْرَمِيّ، وأبا العبّاس الدَّغُوليّ(٤)، وخلقاً سواهم.

وأملى عدّة سنين، وكنّا نَعُدُّ في مجلسه أربعة عشر محدّثاً، منهم: أبو العبَّاس الأَصَمّ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٨ رقم ٤١، والمَعَافِري: بفتح الميم والعين وبعد الألف فاء مكسورة وراء، هذه النسبة إلى المعافربن يعفر.. (اللباب ٣/٢٢٩).

(٢) العبر ٢/٣٢٧، مرآة الجنان ٢/٣٧٥، المنتظم ٧/٦١ رقم ٨٧، البداية والنهاية ١١/٢٧٤ و ٢٧٥، تاريخ بغداد ٦/١٦٨ رقم ٣٢١٩، الوافي بالوفيات ٦/١٢٣ رقم ٢٥٥٧، شذرات الذهب ٣/٤٠، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٣ - ١٦٥ رقم ١١٨، النجوم الزاهرة ٤٩/٦٩، الرسالة المستطرفة ٩٦.

(٣) في الأصل «الماسرخسي»، والتصحيح من تاريخ بغداد. والماسَرْجِسي: بفتح الميم والسين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم والسين الثانية. هذه النسبة إلى ماسَرْجِس، وهو اسم لجدّ أبي علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري الماسرجسي. (اللباب ٣/١٤٧).

(٤) الدَّغُولي: بفتح الدال والغين المعجمة وفي آخرها اللام بعد الواو. هذه النسبة إلى دَغول، وهو اسم رجل. ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس: دغول. فلعلّ بعض أجداد المنتسب كان يخبزه، وهو بيت كبير مشهور بسرخس، منهم أبو العباس محمد بن عبد الرحمن بن سابور الدغولي أحد أئمة المسلمين. (اللباب ١/٥٠٣ و٥٠٤).

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو الحسن بن رزقَوَيْـه، وأبو الفتـح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيْم، وآخر من روى عنه أبو طالب بن غيلان.

قـال الخطيب(١): كـان ثقة ثبتـاً مُكْثِـراً مُـوَاصِـلاً للحـجّ، انتخب عليـه الدَّارَقُطْنيّ، وكتب النّـاس عنه عِلْمـاً كثيراً مثـل «تاريـخ السّرّاج» وغيـر ذلك، و«تـاريخ البخـاري» وعـدّة كُتُب لمُسْلِم. وكـان عنـد البَـرْقَـاني سَقْطُ أجـزاءٍ وكُتُب، لكن ما رُوي عنه في صحيحه قال في نفسي منه لكثرة مـا يُغْرِب، ثم إنّه قوّاه وقال: عندي عنه أحاديث عالية كنت أخرجتها نازلة، إلاّ أنّي لا أقـدر على إخراجها لِكِبَر السنّ.

قـال الخطيب(٢): وثنـا الحسين بن شيطا: سمعت أبـا إسحاق المُـزَكِّي يقول: أنفقت على الحديث بِدَراً من الدنانير، وقدمت بغداد سنـة ستّ عشرة ومعي بخمسين ألف درهم بضاعة، ورجعت إلى نَيْسَابور ومعي أقلّ من ثُلُثِها، أنفقت ما ذهب على أهل الحديث.

تُوُفّي في شعبان، وقد خرج من بغداد، فَنُقِل إلى نَيْسَابور، وعاش سبعاً وستّين سنـة.

وهو والد علي، ويحيى، ومحمد، وعبد الرحمن، وقد روُوا الحديث.

إسمـاعيل بن عبـد الله بن محمد(٣) بن ميكـال الأديب أبو العبـاس شيخ [خراسان](٤) ووجْهُها وعَيْنُها، من ولد يَزْدَجِرْد بن بهرام جور ملك الفُرْس.

استعمل المقتدر أباه على الأهواز، فاستدعى أبا بكر بن دُرَيْـد(٥) لتأديب إسماعيل.

---

(١) تاريخ بغداد ١٦٨/٦. (٢) تاريخ بغداد ١٦٨/٦.

(٣) العبر ٢/٣٢٧، مرآة الجنان ٢/٣٧٥، معجم الأدباء ٧/٥ رقم ١، الوافي بالـوفيات ١٤٨/٩ رقم ٤٠٥٢، شذرات الذهب ٣/٤١، اللباب ٣/٢٨٣، وفيات الأعيان ٤/٣٢٣ في الترجمـة لابن دُرَيْد، يتيمـة الـدهـر ٤/٣٥٤، إنبـاه الـرواة ١/١٩٩ ـ ٢٠١، سيـر أعـلام النبـلاء ١٥٦/١٦، ١٥٧ رقم ١١٢ .

(٤) عن معجم الأدباء واللباب.

(٥) هـو: محمد بن الحسن بن دريـد بن عتاهيـة. توفي سنـة ٣٢١ هـ. ترجمتـه في: نور القبس

وفي إبنه يقول ابن دُرَيْد مقصورته[1] التي يقول فيها:

إنّ ابن ميكال الأمير انْتَاشَني ... من بعد ما قد كنت كالشيء اللَّقا
ومَدّ ضَبعيَّ أبو العبّاس من ... بعد انقباض الذّرع والبَاع الوَزا[2]
نفسي الفِدا لأميريَّ ومَنْ ... تحت السّما لأميريَّ الفِدا

قال الحاكم: سمعت محمد بن الحسين الوَضّاحي[3]، سمعت أبا العبّاس يذكر صِلَة أبيه لابن دُرَيْد لما عمل هذه القصيدة، قال الوضّاحي: فقلت: ما وصل إليه من خاصّتك؟ قال: لم تصل يدي إذْ ذاك إلاّ إلى ثلاثمائة دينار، وضعتها بين يديه.

سمع أبو العبّاس من: عَبْدان الأهوازي كتاباً خَصَّه به، فسمعت أبا عليّ الحافظ يقول: إستفدت منه أكثر من مائة حديث. وسمع أيضاً من السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وعلي بن سعيد العسكري ونحوهم. وأملى مدّةً.

روى عنه: أبو علي الحافظ، وهو أُسْنَد منه، وأبو الحسين الحجّاجي، وأبو عبد الله الحاكم وجماعة.

وقد عُرضت عليه ولايات جليلة فامتنع.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، وأحمد بن هبة الله، عن زينب المشعرية، أن فاطمة بنت علي بن مظفّر أخبرتها قالت: أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو العبّاس بن عبد الله، أنا إسماعيل بن عبد الله، أنا عَبْدان بن أحمد الجواليقي سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين، ثنا زاهر بن نوح، ثنا عبد الحميد بن الحسن الكوفي، ثنا محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «العائد في هِبته كالعائد في قَيئه»[4].

= للمرزباني ٣٤٢، العبر ٢/١٨٧، المحمدون من الشعراء ٢٠١، إنباه الرواة ٣/٩٢، مروج الذهب ٤/٣٢٠، وفيات الأعيان ٤/٣٢٣ رقم ٦٣٧، التهذيب للأزهري ١/٣١.

(١) شرحها التبريزي، ونشرها المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦١، ص ١٣٧، ١٣٨.

(٢) الوَزا: القصر.

(٣) الوضّاحي: بفتح الواو والضاد المشدَّدة وبعد الألف حاء مهملة. هذه النسبة إلى الوَضّاح. (اللباب ٣/٣٦٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مُسْنَده: ١/٢١٧ و٢٥٠ و٢٨٠ و٢٩١ و٣٣٩ و٣٤٢ و٣٤٥=

توفي أبو العبّاس في صفر، وله اثنتان وتسعون سنة.

حَفْص بن جُزَّى[1] أبو عمر الأندلسي، من أهل فحص البلّوط[2].

سمع من: عبيد الله بن محمد بن يحيى بن عبد العزيز، وسعيد بن حميد وجماعة. وكان عارفاً بالعربية.

سمع منه غير واحد بقرطبة، وعُمِّر دهراً.

تُوُفّي ابن ثمانٍ وتسعين، سنة اثنتين أو ثلاثٍ وستّين.

سعيد بن القاسم بن العلاء[3] أبو عمرو البرذعي الطّرازي[4] المرابط نزيل مدينة طَرَاز من أول التُّرْك.

سمع: محمد بن حِبّان بن الأزهر الباهلي، وعبد الله بن الحسين الشّاماتي، وأبا خليفة الفضل بن الحُبَاب، وسهلان بن محمد بن مردَوَيْه الأهوازي صاحب سليمان الشاذكُوني، وأحمد بن محمد بن ياسين الهَرَوِي، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَة، وعبدان.

روى عنه: محمدبن إسماعيل الورّاق، والدارقُطْني، وأبو علي بن فضالة الرازي شيخ الخطيب، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازي، وأبو عبد الله الحاكم، وقال: توفّي غازياً بأسْبِيْجاب[5].

= و٢/١٨٢ و٢٠٨ و٣٠ و٤٣٠ و٤٩٢، البخاري في الهبة ١٤ و٣٠، والجهاد ١٣٧ والحيل ١٤، ومسلم في الهبات ٧ و٨، وأبو داود في البيوع ٨١، والنسائي في الهبة ٢ ـ ٤ والرقبى ٢، وابن ماجه في الهبات ٥.

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١١٩ رقم ٣٧١.

(٢) موضع قريب من قرطبة من بلاد الأندلس. (اللباب ١/١٧٦).

(٣) المنتظم ٧/٦٢ رقم ٨٩، البداية والنهاية ١١/٢٧٥، تاريخ بغداد ٩/١١٠ رقم ٤٧١٧، شذرات الذهب ٣/٤١، تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٦، ٩٣٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٧٢، ٧٣ رقم ٥٤، طبقات الحفاظ ٣٧٨.

(٤) في الأصل «الطوعي» وهو تصحيف، والطّرازي: بفتح الطاء والراء المهملتين وكسر الزاي المعجمة. هذه النسبة إلى طَرَاز، وهي مدينة على حدّ بلد الترك تجاور اسبيجاب. (اللباب ٢/٢٧٧).

(٥) أَسْبيجاب: أسفيجاب: بالفتح ثم السكون، وكسر الفاء، وياء ساكنة، وجيم، وألف، وياء =

عبد الله بن أحمد الفرغاني. (تقدم)[1].

عبد الله بن محمد بن عمر[2] بن عبد الله بن الحسن الهمداني الذّكْواني[3]، أبو محمد الأصبهاني القاضي.

سمع: عَبْدان، بن أحمد حاجب[4] بن أركين الفَرْغَاني، وجعفر بن أحمد بن سِنان، وعبد الله بن محمد بن العبّاس.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي. قرأ عليه ابنه، وأبو نُعَيْم.

عبد السلام بن أحمد بن محمد بن حجّاج بن رِشْدين، أبو جعفر المصري.

يروي عن أبيه وعمومته.

عبد الملك بن الحسن بن يوسف[5] المعدّل البغدادي، أبو عمرو بن السّقَطي.

سمع: أبا مسلم الكجّي، ويوسف القاضي، وأحمد بن يحيى الحلواني، وأبا بكر الفِرْيابي.

وعنه: محمد بن راشد[6] الكاتب، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيْم. وانتخب عليه الدارقُطْني.

وشهد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة عند قاضي بغداد أبي عمرو محمد بن يوسف، وعاش خمساً وثمانين سنة.

= موحَّدة. اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان. (معجم البلدان ١/١٧٩).

(١) كتبت فوق اسم «عبد الله».

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٨٨.

(٣) الذكواني: نسبة إلى ذكوان، وهم بطن كبير من سليم بن منصور. (اللباب ١/٥٣١).

(٤) في الأصل «صاحب» والتصحيح من أخبار أصبهان.

(٥) المنتظم ٧/٦٣ رقم ٩١، تاريخ بغداد ١٠/٤٣٠ رقم ٥٥٩٠، الإكمال ٤/٤٩٢، الأنساب ٧/٩٢، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٧، ١٦٨ رقم ١٢٢.

(٦) في سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٨ «أسد».

علي بن محمد بن إسماعيل[1] الطُّوسي الزَّمْلَكَاني[2].

وعنه[3] الحاكم، وأبو نُعَيْم.

عمر بن أحمد بن عمر[4] القاضي أبو عبد الله القَصَبَاني[5]، عُرف بابن شقّ.

روى عن: علي بن العبّاس المقانعي، وابن المنذر الفقيه، وعلي بن سراج المصري.

وعنه: الدارقُطْني، وأبو نُعَيْم، والبَرْقاني وقال: قلت حدّث في هذا العام.

عمرو بن أحمد بن محمد[6] بن الحسن، أبو أحمد الاستراباذي الفقيه.

سمع: أباه، وهُمَيْم بن هَمّام، وعمران بن موسى بن مُجَاشِع، وأب خليفة، وعبدان، وعبد الله بن ناجية، وعبد الله بن مسلم المقدسي، وابن قُتَيْبَة العسقلاني، ودرس الفقه بمصر على منصور بن إسماعيل الفقيه.

يروي عنه أبو سعد عبد الرحمن الإدريسي، وقال: أنا تولّيت الصلاة عليه.

محمد بن أحمد بن خالد[7] بن يزيد[8] القُرْطُبي، أبو بكر، ابن مصنّف كتاب «فضل العلم».

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٧٢ رقم ٦٤٧٤.

(٢) الزَّمْلَكَاني: بفتح الزاي وسكون الميم وفتح اللام والكاف وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى قريتين، إحداهما بدمشق والثانية ببلخ. (اللباب ٢/٧٥).

(٣) هكذا في الأصل بحيث سقط شيوخه.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٢٥١ رقم ٦٠٠١.

(٥) في الأصل «العصباني» والقَصَبَاني: بفتح القاف والصاد والباء الموحّدة وبعد الألف نون. هذه النسبة إلى بيع القصب. (اللباب ٣/٤٠).

(٦) تاريخ جرجان ٥٣٤ رقم ١١٣١.

(٧) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٢ رقم ١٣٠٤، جذوة المقتبس ٣٩ رقم ٩.

(٨) في الأصل «زيد» والتصحيح من تاريخ علماء الأندلس والجذوة.

له رواية عن أبيه وغيره.

محمد بن أحمد بن علي[1] بن شاهَوَيْه، أبو بكر الفارسي الفقيه الشافعي، قاضي بلاد فارس.

أقام مدّة ببُخارى ثم بنَيْسَابور، وبها مات. وله في المذهب وجوهٌ بعيدة تفرّد بها.

تُوُفّي سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين وستّين.

وحدّث عن أبي خليفة، وزكريا السّاجي.

وعنه الحاكم.

محمد بن أحمد بن كثير بن دَيْسَم، أبو سعيد الهَرَوِي،

سمع أحمد بن مقدام الهَرَوِي، وهو آخر من حدّث في الدُّنيا عنه، وعاش بعده اثنتين وتسعين سنة، ولعلّه ممّن جاوز المائة.

يروي عنه ابن العالي، وتوفّي في جمادى الآخرة.

قرأت على أبي الحسن الهاشمي، أخبركم أبو الحسن بن زوزبة، أنا أبو الوقت، أنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل، أنا أحمد بن محمد بن منصور ببوسنج[2]، أنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن كثير بهَرَاة، ثنا أبو جعفر أحمد بن مقدام الهَرَوِي، ثنا أبو نُعَيْم، ثنا سَلَمة بن وردان، سمعت أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ، قال: «من ترك الكذب وهو باطل بُني له في رياض الجنّة. ومن ترك المراء وهو مُحِقّ بُني له في وسطها. ومن حَسُنَ خُلُقُهُ بُني له في أعلاها»[3].

قال شيخ الإسلام في كتاب «ذمّ الكلام»: هذا الحديث أعلى حديث عندي.

---

(١) الوافي بالوفيات ٢/٤٤ رقم ٣١٦، وفيات الأعيان ٤/٢١١ رقم ٥٨٣، طبقات الفقهاء ١٤٤، الجواهر المضية ٢/١٨.

(٢) في الأصل «بنوسنج».

(٣) أخرجه الترمذيّ في البر ٥٨، وابن ماجه في المقدّمة ٧.

محمد بن أحمد بن محمد[1]. قال ابن أيمن أبو عبد الله القيسي المؤدّب القَبْرِي[2].

رحل وسمع بمصر من أبي قتيبة بن الفضل، وأبي محمد بن الورد، والعبّاس ابن الرافقي.

وسمع النّاس منه كثيراً. وقبره في مدينة صغيرة بالأندلس.

محمد بن أحمد بن منّه السّمْسار، أبو أحمد النَّيْسَابُوري.

روى عن مُطَيّن.

وعنه الحاكم وغيره.

محمد بن إبراهيم بن حَسْنَوَيْه، أبو بكر النَّيْسَابُوري الورّاق الزّاهد العابد.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسَنْجي، وجعفر بن سوار.

وعنه: الحاكم، وقال: عاش خمساً وتسعين سنة، وبكى من خشية الله حتى عُمِيَ.

محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبرَوَيْه أبو أحمد الاستراباذي. فاضل ثقة عابد.

سمع الكثير ورحل، وحدّث عن: محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، ومحمد بن يزداد، والضَّحَّاك بن الحسين، وأحمد بن حفص السَّعْدي، وجاوز التّسعين.

روى عنه أبو سعد الإدريسي وقال: توفّي فجأة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس: ٢/٧٢ رقم ١٣٠٣.

(٢) القَبْري: بعد القاف باء معجمة بواحدة ساكنة وبعدها راء. نسبة إلى قَبْرَة بالأندلس. (الإكمال ٧/١٣٦).

محمد بن الحسن بن كوثر(1) أبو بحر البَرْبَهاري(2)، بغداديّ مُعَمَّر.

حدّث عن: محمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن يونس الكديمي، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب، ومحمد بن سليمان الباغَنْدِي، وجماعة.

انتخب عليه الدارقُطْني، وأبو حفص بن شاهين.

قال أبو نُعَيْم: كان يقول لنا الدَّارقُطني: اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته حسب.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه نظر.

وقال البَرْقَاني: حضرت يوماً عند أبي بحر، فقال لنا ابن السَّرَخْسي: سأريكم أنّ الشيخ كذّاب، ثم قال له: فلان بن فلان ينزل المكان الفُلَانيّ، سمعتَ منه؟ قال: نعم. قال البرقاني: ولم يكن له وجود.

قال ابن أبي الفوارس: تُوُفّي لأربعٍ بَقِين من جُمادى الأولى. قال: ومولده سنة ستٍّ وستّين ومائتين(3) قال: وكان مُخَلِّطاً، وله أُصول جِياد، وله شيء [روي](4).

قلت: روى عبد الدايم حديثه بعُلُوٍّ عن ابن المعطوس.

محمد بن أبي الهيثم خالد بن الحسن المطوّعي البُخَاري.

سمع: شيخ بن محمد، وابن خُزَيْمَة، والباغَنْدِي، وطبقتهم.

---

(1) العبر ٢/٣٢٧، المنتظم ٧/٦٣ رقم ٩٢، البداية والنهاية ١١/٢٧٥، تاريخ بغداد ٢/٢٠٩ رقم ٦٤٢، الأنساب ٧١، الوافي بالوفيات ٢/٣٣٨ رقم ٧٩٠ وفيه وفاته سنة ٣٣٢ وهو خطأ، ميزان الاعتدال ٣/٤٥، شذرات الذهب ٣/٤١، اللباب ١/١٣٣، سير أعلام النبلاء ١٦/١٤١ - ١٤٣ رقم ١٠١، لسان الميزان ٥/١٣١، ١٣٢.

(2) البَرْبَهاري: بفتح الباء الموحّدة والراء المهملة وفتح الباء الثانية والراء أيضاً بعد الهاء والألف. هذه النسبة إلى بربهار، وهي الأدوية التي تُجلب من الهند يقال لها البربهار، ومن يجلبها يقال له البربهاري. (اللباب ١/١٣٣). وفي الأنساب بسكون الراء بعد الباء.

(3) في الأصل «ثمانين» وهو تصحيف، والتصحيح من تاريخ بغداد.

(4) ساقطة من الأصل استدركتها من (سير أعلام النبلاء ١٦/١٤٢).

وعنه: الحاكم وطائفة.

محمد بن العبّاس بن أحمد، أبو بكر المسعودي الاستراباذي الفقيه، رحّال.

وسمع: أبا يعلى المَوْصِليّ، ومحمد بن الحسين الخثعمي الكوفي، وطبقتهما.

وعنه أبو سعد الإدريسي، وقال: لا يُحْتَجّ به، بقي إلى هذه السنة.

محمد بن عبد الله بن محمد[1] الفقيه، أبو جعفر البَلْخي الحنفي. وكان يقال له من كماله في الفقه «أبو حنيفة الصغير».

يروي عن محمد بن عَقيل وغيره.

وتُوُفّي ببُخَارى في ذي الحجّة سنة اثنتين وستّين. وقد تفقّه على أبي بكر محمد بن أبي سعيد الفقيه.

أخذ عنه جماعة. كان يعرف بالهِنْدواني[2] من محلّة باب هندوان، وعاش اثنتين وستّين سنة، وكان من أعلام أئمّة مذهبه.

محمد بن عبد الملك بن محمد[3] بن عَدِيّ، أبو بكر الاستراباذي، أخو نُعَيْم، نزل جُرْجَان، وكان خبيراً بالشروط فقيهاً.

رحل وسمع من البَغَوِي، وابن أبي داود.

محمد بن محمد بن داود بن سعيد[4] أبو بكر، السِّجْزي النَّيْسَابُوري العدل.

---

(١) العبر ٣٢٨/٢، مرآة الجنان ٣٧٥/٢، الوافي بالوفيات ٣٤٧/٣ رقم ١٤٢٥، الجواهر المضية ٦٨/٢، الفوائد البهيّة ١٧٩، شذرات الذهب ٤١/٣، اللباب ٣٩٣/٣، ٣٩٤، سير أعلام النبلاء ١٣١/١٦ رقم ٨٧، النجوم الزاهرة ٦٩/٤، هدية العارفين ٤٧/٢.

(٢) الهِنْدواني: نسبة إلى محلّة ببلخ يقال لها: باب هِندوان، لأنه ينزل فيها الغلمان والجواري الذين يُجلبون من الهند.

(٣) تاريخ جرجان ٤١٥ رقم ٧٣٣ وأرّخ وفاته بسنة ٣٦٤ هـ.

(٤) في الأصل «وبكر».

سمع بهَرَاة: محمد بن مُعَاذ الماليني، وحاتم بن محبوب، ومعدان البَغَوِي، وطبقته، وبنَيْسَابُور مؤمّل بن الحسن، وأبا عمرو الحيري، وبجُرْجان أبا نُعَيْم، وبالرّيّ عبد الرحمن بن أبي حاتم.

روى عنه الحاكم وقال: كان من خيار التُّجّار الأُمناء، ما رأينا منه إلّا ما يليق بأهل الصدق.

محمد بن موسى بن فَضَالة[1] بن إبراهيم بن فضالة بن كثير، أبو عمر القُرَشي، مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم.

شيخ مُسْنِد، دمشقي.

سمع: أحمد بن أنس، وأبا قُصَيّ العُذْرِي، والحسين بن محمد بن جمعة، وحاجب بن أركين، وعبد الرحمن بن القاسم الرّوّاس، ويزيد بن عبد الصمد، والحسن بن الفرج الغزّي، ومحمد بن محمد بن التِّياح، وأبا القاسم البَغَوي لقيه بمكة.

وعنه: تمّام، وأبو نصر بن الجندي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، ومكّي بن الغَمْر، ومحمد بن رزق الله، وجماعة آخرهم محمد بن عبد السلام بن سعدان.

قال أبو محمد الكتّاني: تكلّموا فيه، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

محمد بن هاني[2] أبو القاسم وأبو الحسن الأَزْدي الأندلُسي. قيل إنّه

---

(١) العبر ٢/٣٢٨، مرآة الجنان ٢/٣٧٥، شذرات الذهب ٣/٤١، ميزان الاعتدال ٤/٥١، سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٧ ـ ١٥٩ رقم ١١٣، لسان الميزان ٥/٤٠٠، ٤٠١، النجوم الزاهرة ٤/٦٩.

(٢) العبر ٢/٣٢٨، مرآة الجنان ٢/٣٧٥، البداية والنهاية ١١/٢٧٤، الحلّة السِّيَراء ١/٣٠٤ و ٣٠٥ و ٢/٣٩١، شذرات الذهب ٣/٤١، جذوة المقتبس ٩٦ رقم ١٥٧، بغية الملتمس ١٤٠ رقم ٣٠١، تكملة الصلة ١/٣٦٨، مطمح الأنفس لابن خاقان ٧٤، المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية ١٩٢، نفح الطيب للمقّري ٤/٤٠، معجم الأدباء ١٩/٩٢، وفيات الأعيان ٤/٤٢١ رقم ٦٦٨، النجوم الزاهرة ٤/٦٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١١٢، الإحاطة في أخبار غرناطة ٢/٢٨٨ ـ ٢٩٣، الفلاكة والمفلوكون ١٠٢، سير أعلام النبلاء

من ذرّية المهلّب بن أبي صُفْرَة.

كان أبوه شاعراً أديباً، وأمّا هو فحامل لواء الشعر بالأندلس، وُلِد بأشبيلية، واشتغل بها، وكان حافظاً لأشعار العرب وأخبارها، اتّصل بصاحب أشبيلية وحظي عنده، فمن شعره:

ولما التَقَتْ أَلْحَاظُنا ووُشَاتُنا ... وأعلن شقّ[1] الوشي ما الوشْيُ كاتمُ
تنفَّس أنسيّ من الخِدْر ناشق ... فأُسْعِدَ وحْشيٌّ من السَّدر باغمُ[2]
وقلن[3] قطاً سارٍ سمعتُ حَفيفه ... فقلت: قلوب العاشقين الحوائمُ[4]
عَشِيّةَ لا آوي إلى غير ساجع ... ببَيْنك حتى كلُّ شيءٍ حَمائمُ

وكان مُنْهمِكاً في اللّذّات والمُحرَّمات، مُتَّهماً بدين الفلاسفة، ولقد هَمُّوا بقتْله، فأشار عليه مخدومه بالاُختفاء، فهرب من الأندلس إلى المغرب، واجتمع بالقائد جوهر فامتدحه، ثم اتّصل بالمعزّ أبي تميم الذي بنى القاهرة، فامتدحه، فوصله، وأنعم عليه، ثم إنّه شرب عند أناسٍ وأصبح مخنوقاً.

وقيل: لم يُعْرَف سبب موته، وهلك في رجب سنة اثنتين وستّين عن نيّفٍ وأربعين سنة.

وله ديوان كبير في المدْح، وقد يفضي به المديح إلى الكُفْر، وليس يلحقه أحد في الشعر من أهل الأندلس، وهو نظير المتنبّي.

منصور بن محمد البغدادي[5] المقريء الحذّاء.

حدّث عن البَغَوي، وابن أبي داود.

١٣١/١٦، ١٣٢ رقم ٨٨، هدية العارفين ٤٧/٢.

(١) في الأصل «شوق»، وفي ديوان ابن هانيء ٧٢٢: «وأعلن سرّ الوشي» والتصويب من الجذوة والبغية.

(٢) في الأصل «ناعم».

(٣) في الديوان وفي جذوة المقتبس والبغية: «قالت».

(٤) في الديوان «أبيات حبل البيت».

(٥) تاريخ بغداد ٨٤/١٣ رقم ٧٠٦٢.

قال الخطيب: ثنا عنه أبو الفرج بن سميكة، وسمعت أبا نُعَيْم يوثّقه، ثمّ ورّخ وفاته.

يحيى بن عبد الله بن محمد[1]، أبو بكر القُرْطُبي المعروف بالمغِيلي[2].

سمع: محمد بن محمد بن عبد الملك بن أنس، وجماعة. وحجّ وسمع من ابن الأعرابي.

وكان بارعاً في الآداب، بليغاً ذا فنون. والله أعلم.

* * *

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٠ رقم ١٥٩٤.

(٢) المَغِيلي: بفتح الميم وكسر الغين المعجمة وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها. قال ابن ماكولا ٧/٢٧٢: «فهو أبو بكر المغيلي، شاعر أندلسي كان في أيام الحَكَم المستنصر، مشهور لا يُعرف اسمه، قاله لنا الحُمَيْدي». أنظر: جذوة المقتبس ٣٩٢ رقم ٩٢٤ واللباب ٣/٢٤٢.

[وَفَيَات]

سنة ثلاث وستين وثلاثمائة

أحمد بن محمد بن عبد البرّ[1]، أبو عثمان التُّجَيْبي القُرْطُبي، يُعرف بابن الكَشْكيناني[2].

حجّ وسمع أبا سعيد بن الأعرابي ورجع، وتُوُفّي في شوّال.

أحمد بن علي بن إبراهيم النَّرسي البغدادي. تُوُفّي بالرملة وله إحدى وثمانون سنة.

إبراهيم بن سليمان بن عدِيّ الشافعي العسكري المصري. تُوُفّي في رجب.

سمع أبا عبد الرحمن النَّسَائي.

إسماعيل بن محمد بن علّان الخَوْلاني المصري المؤدّب.

يروي عن النَّسائي، والحسن بن غُلَيْب.

أصبغ بن قاسم بن أصبغ[3]، أبو القاسم، من أهل إسْتِجة[4].

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٩ رقم ١٦٣.

(٢) الكَشْكِينَانِي: بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة بثلاث وكسر الكاف الثانية ونون مفتوحة وآخرها نون. نسبة إلى كَشْكِينَان قرية بنواحي قرطبة (معجم البلدان).

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٨٠ رقم ٢٥٥، لسان الميزان ١/٤٦٠ رقم ١٤٢٠.

(٤) إسْتِجَه: بالكسر ثم السكون، وكسر التاء فوقها نقطتان، وجيم وهاء، اسم لكورة بالأندلس =

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد بن الحُباب، وحجّ فسمع من أبي جعفر العُقَيْلي، وابن الأعرابي، وسمع صحيح البخاري من صالح بن محمد الأصبهاني، عن إبراهيم بن معقل النّسَفي.

ولي قضاء إسْتِجَة، فأساء السّيرة وشَكوه. وكان جسيماً وسيماً.

تُوُفّي في رمضان.

ثابت بن سِنان(1) بن ثابت بن قُرَّة، أبو الحسن الحَرَّاني الأصل الصّابي، ثم البغدادي.

كان يلحق بأبيه في صناعة الطّبّ، وصنّف تاريخاً كبيراً(2) على الحوادث والوقائع التي تمّت في زمانه، وخدم بالطبّ الراضي بالله وجماعة من الخُلَفاء قبله.

وقال في تاريخه: لما سُلِّم أبو علي بن مُقْلَة(3) إلى الوزير عبد الرحمن بن عيسى، من جهة الراضي بالله، في سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة حمله إلى داره، ثم ضُرب ابن مُقْلَة بالمَقارع في دار عبد الرحمن، وأُخذ خطّه بألف دينار، وأنّه أُدْخِل عليه ليفصده فذكر من خبره فصلاً.

وتُوُفّي إبراهيم بن سِنان(4) أخو ثابت في أول خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة،

= متّصلة بأعمال ريّة بين القبلة والمغرب من قرطبة. (معجم البلدان ١/١٧٤).

(١) في الأصل «شعبان» والتصحيح من: العبر ٢/٣٣٠، شذرات الذهب ٣/٤٤، عيون الأنباء ١/٢٢٤ - ٢٢٦، معجم الأدباء ٧/١٤٢ - ١٤٥، تاريخ الحكماء ١٠٩ - ١١١، الكامل في التاريخ ٨/٢٢١، الوافي بالوفيات ١٠/٤٦٣ رقم ٤٩٦٩، طبقات الأطباء لابن جلجل ٨٠، الفهرست ٣٠٢، طبقات الأمم لصاعد ٣٧، النجوم الزاهرة ٤/١١١ وفيه وفاته سنة ٣٦٥ هـ. وكذلك في تكملة تاريخ الطبري ١/٢٢٨، أخبار الزمان ٦٧.

(٢) في الأصل «كثيراً».

(٣) هو: محمد بن علي بن الحسين بن مقلة. أديب، شاعر، حسن الخطّ، استوزره القاهر بالله، ثم سجنه. مات في السجن سنة ٣٢٨ هـ. (الفهرست ١/١٦٨).

(٤) الفهرست ١/٢٧٢، عيون الأنباء ١/٢٢٦، تاريخ الحكماء ٥٨، ٥٩، كشف الظنون ١٣٩٦، ١٤٢٠، ١٤٣٦، معجم المصنّفين ٣/١٥٤ - ١٥٦، الأعلام ١/٣٦، معجم المؤلّفين ١/٣٦.

ولم يستكمل أربعين سنة، وكان من الأذكياء البارعين في صناعة الطّبّ كأخيه وأبيه.

الحارث بن سعيد بن حمدان[1]، أبو فِراس الشاعر المشهور الأمير، وقد ذكرناه في سنة سبعٍ وخمسين.

وأمّا ابن الجَوْزي فقال في «المنتظم»: تُوُفّي هذا في سنة ثلاثٍ وستّين، ثم ذكر أنّه قُتِل وما بلغ الأربعين، وأنّ سيف الدولة رثاه.

قلت: هذا متناقض، فمن شعره:

المَرْءُ نُصْبَ مصائبَ لا تنقضي ... حتى يُوارَى جسمُه في رِمْسِهِ
فمُؤَجَّلٌ يَلْقَى الرَّدَى في غيره[2] ... ومُعَجَّل يَلْقَى الرَّدَى في نفسِهِ[3]

وله:

مرام الهَوَى صَعْبٌ وسَهْلُ الهَوَى وَعْرُ ... وأوعر[4] ما حاولته الحبّ والصَّبْرُ
أواعِدَتي بالوعد والموتُ دونَهُ ... إذا متّ عطشاناً فلا نزل القَطْرُ
بدوت وأهلي حاضرون لأنّني ... أرى أنّ داراً[5] لست من أهلها نَفْرُ
وما حاجتي في المال أبغي وُفُورَهُ ... إذا لم يفِر عرض فلا وفَرَ الوَفْرُ
وقال أصحابي[6] الفِرارُ أو الرَّدَى ... فقلت: هما أمران أحلاهُما مُرُّ

(١) المنتظم ٦٨/٧ رقم ٩٣، البداية والنهاية ٢٧٨/١١، ٢٧٩، يتيمة الدهر ٢٨/١، تهذيب ابن عساكر ٤٣٩/٣، زبدة الحلب ١٥٧/١، وفيات الأعيان ٥٨/٢، مرآة الجنان ٣٦٩/٢، شذرات الذهب ٢٤/٣، كشف الظنون ٧٧٣، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤٤/٤، الوافي بالوفيات ٢٦١/١١ رقم ٣٨٥، الأعلام ١٥٦/٢، معجم المؤلفين ١٧٥/٣، المختصر في أخبار البشر ١٠٨/٢، ١٠٩، سير أعلام النبلاء ١٩٦/١٦، ١٩٧ رقم ١٣٦، العبر ٢٩٤/٢، ٢٩٥، دول الإسلام ٢١٩/١، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٠٣ ـ ١٠٦، فوات الوفيات ٣٥٣/١ ـ ٣٥٧، النجوم ٣٣٣/٣.

(٢) وقيل: «في أهله».

(٣) البيتان في: يتيمة الدهر ٤٦/١، والمنتظم ٦٩/٧.

(٤) في المنتظم «وأعسر».

(٥) في المنتظم «الدار داراً».

(٦) في المنتظم «أصيحابي».

سيذكرني قومي إذا جَدّ جِدُّها ... وفي الليلة[1] الظَّلْماء يُفْتَقَد البدْرُ
ولو سَدَّ غيري ما سَدَدْتُ اكتفوا به ... وما كان يغلو التِّبْرُ لو نَفَقَ الصُّفْرُ
ونحن أُناسٌ لا تَوَسُّط عندنا ... الصَّدْرُ دون العالمين أو القبْرُ
تهون علينا في المعالي نفوسُنا ... ومن خَطَبَ الحسناءَ لم يغلها مَهْرُ[2]

جُمَحُ بن القاسم بن عبد الوهاب[3]، أبو العبّاس الجُمَحي المؤذّن، دمشقيّ محدّث، يُعرف قديماً بابن أبي الحواجب.

روى عن: عبد الرحمن بن الرَّوّاس، وأبي قُصَيّ إسماعيل العُذْري، وإبراهيم بن دُحَيْم، وأحمد بن بِشْر الصُّوري، ومحمد بن العبّاس بن الدَّرَفْس، وطبقتهم.

روى عنه: أبو عبد الله بن مَنْده، وتمّام بن عبد الوهاب المَيْداني، ومحمد بن عَوْف المُزَني، ومحمد بن عبد السلام.

وكان ثقة نبيلاً.

الحسن بن موسى بن بُنْدَار[4]، أبو محمد الدَّيْلمي.

حدّث ببغداد عن: أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، وأحمد بن الحسين صاحب البَصْري.

وعنه البَرْقاني وغيره. وكان ثَبْتاً حافظاً. حدّث في هذه السنة.

حمزة بن أحمد بن مخْلَد[5] البغدادي القطّان.

سمع: أبا شُعَيْب الحرّاني، وموسى بن هارون.

---

(١) في المنتظم «الظلمة».
(٢) الأبيات في: المنتظم ٧/٧٠.
(٣) العبر ٢/٣٣٠، تهذيب ابن عساكر ٣/٣٩٤، شذرات الذهب ٣/٤٥، تاريخ التراث العربي ١/٣٢١، سير أعلام النبلاء ١٦/٧٧ رقم ٥٨.
(٤) تاريخ بغداد ٧/٤٣٠ رقم ٤٠٠٣.
(٥) تاريخ بغداد ٨/١٨٣ رقم ٤٣٠٨.

وعنه: البَرْقاني، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر.
حدّث في هذه السنة.
صدوق.

سِيْدابيْه بن داود[1]، أبو الأصبغ المرشاني الأندلُسي.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد بن الحُباب.

وكان شيخاً صالحاً موصوفاً بالفقه، وحدّث.

العبّاس بن الحسين بن الفضل[2] الشّيرازي. وَزَرَ لعزّ الدولة بخْتَيَار بن مُعِزّ الدَّولة، وكان ظالماً جبّاراً، فقبض عليه ثم قتله في حبْسه، وله تسعٌ وخمسون سنة.

عبد الله بن عديّ[3] أبو عبد الرحمن الصّابوني.
تُوُفّي ببُخَارى في ذي الحجّة.

مشى في الرّدّ على أبي حاتم بن حبّانٍ فيما تَأَوَّل من الصِّفات.

أخذ عن يحيى بن عمّار وغيره.

روى عنه ابن خُزَيْمة وطبقتهم.

عبد الحميد بن أحمد بن عيسى. سمع[4] النَّسائي، وتُوُفّي في شعبان.

عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أُسَيد، أبو بكر المدني المعدّل.

روى عن: محمد بن نُصَيْر، وزكريّا السّاجي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٩٣ رقم ٥٨٠، الوافي بالوفيات ١٦/٦٣، ٦٤ رقم ٨٥.
(٢) المنتظم ٧/٧٣ رقم ٩٦، البداية والنهاية ١١/٢٧٨، الوافي بالوفيات ١٦/٦٥٩ رقم ٧٠٩ وأخباره في تجارب الأمم ٢/١٨١ و ١٨٥ و ١٨٦ و ٢٣٥ - ٢٣٧ و ٢٤٠ - ٢٤٢ و ٢٤٥ - ٢٤٧ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٩٢ - ٢٩٣ و ٣٠٦ - ٣١٣، وفي الكامل في التاريخ - الجزء ٨ (راجع فهرس الأعلام)، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ١٥٦ وص ٣٠٩ (دون رقم)، النجوم الزاهرة ٤/٦٨، ٦٩.
(٣) الوافي بالوفيات ١٧/٣١٨ رقم ٢٧٠.
(٤) في الأصل «جمع».

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم، وغيرهما.

توفّي في سلْخ ذي القعدة.

عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر[1]، أبو القاسم الزَّيْدي البغدادي.

ذكره ابن أبي الفوارس فقال: كان له مذهب خبيث، ولم يكن في الرّواية بذاك. سمعت منه أجزاء فيها أحاديث رَدِيّة.

قلت: يُعرف بابن البقّال، حدّث عن: الباغَنْدي، وعلي بن العبّاس المَقَانِعِي.

قال التّنُوخي: كان من متكلِّمي الشّعية، له مُصَنَّفات على مذهب الزَّيْدِيّة، يجمع حديثاً كثيراً، وله أخٌ شاعر مشهور.

عبد العزيز بن جعفر بن أحمد[2] بن يزداد، أبو بكر الفقيه الحنبلي، غلام الخلّال شيخ الحنابلة وعالمهم المشهور.

تفقّه بأستاذه أبي بكر الخلّال، وسمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما قيل، وسمع من محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وموسى بن هارون، والحسين بن عبد الله الخِرَقي، وأحمد بن محمد بن الجَعْد الوشّاء، وأبي خليفة الفضل بن الحُبَاب، وجعفر الفِرْيابي، وجماعة.

وعنه: الجُنَيْد الخطبي، وبشْري الفاتني، وغيرهما. وتفقّه عليه أبو عبد الله ابن بُطّة، وأبو إسحاق بن شاقْلا، وأبو حفص العُكْبُرِي، وأبو الحسن التميمي، وأبو حفص البَرْمَكي، وأبو عبد الله بن حامد.

---

(١) تاريخ بغداد ٤٥٨/١٠ رقم ٥٦٢٧، لسان الميزان ٢٥/٤ رقم ٦٧.

(٢) طبقات الفقهاء ١٧٢، طبقات الحنابلة ١١٩/٢، العبر ٣٣٠/٢، المنتظم ٧١/٧ رقم ٩٤ وفيه: «عبد العزيز بن أحمد بن جعفر بن يزداد»، تاريخ بغداد ٤٥٩/١٠، ٤٦٠ رقم ٥٦٢٨، البداية والنهاية ٢٧٨/١١، الكامل في التاريخ ٦٤٧/٨، شذرات الذهب ٤٥/٣، النجوم الزاهرة ١٠٥/٤، طبقات المفسرين ٣٠٦/١ رقم ٢٨٦، دول الإسلام ٢٢٤/١، الأعلام ١٣٩/٤، معجم المؤلفين ٢٤٤/٥، تاريخ التراث العربي ٢١٦/٢ رقم ١٣، سير أعلام النبلاء ١٤٣/١٦ ـ ١٤٥ رقم ١٠٢، هدية العارفين ٥٧٧/١.

وكان كبير القدْر، صحيح النقل، بارعاً في نقل مذهبِهِ.

قال أبو حفص البرمكي: سمعت أبا بكر عبد العزيز يقول: سمع منّي شيخنا أبو بكر الخلّال نحو عشرين مسألة وأثبتها في كتابه.

وقال أبو يَعْلَى القاضي[1]: كان لأبي بكر عبد العزيز مصنَّفات حَسَنة منها «المقنع» وهو نحو مائة جزء، وكتاب «الشّافي» نحو ثمانين جزءاً، وكتاب «زاد المسافر» وكتاب «الخلاف مع الشافعي» وكتاب «مختصر السُّنَّة».

تُوُفّي في شوّال سنة ثلاثٍ وستّين، وله ثمانٍ وسبعون سنة في [سنّ][2] شيخه الخلّال، وسنّ شيخ شيخه المَرُّوزي، وسنّ أحمد بن حنبل.

ورُوِي عنه أنّه قال في مرضه: أنا عندكم إلى يوم الجمعة، فمات يوم الجمعة، رحمه الله تعالى. ويُذكَر عنه زُهْدٌ وقُنُوع.

وقد ذكر أبو يَعْلَى أنّه كان مُعَظَّماً في النُّفُوس، متقدّماً عند الدولة، بارعاً في مذهب أحمد.

أنبأنا المؤمّل بن البالِسي، أنا أبو اليُمْن الكِنْدي، أنا أبو بكر الخطيب، نا أحمد بن الجُنَيْد الخطبي، نا أبو بكر بن عبد العزيز بن جعفر، نا علي بن طَيْفُور، نا قُتَيْبة، نا عبد الوارث، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النّعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ من تَعَلَّمَ القرآن وعَلَّمَه»[3].

علي بن عبد الله بن الفضل[4] البغدادي، أبو الحسين.

حدّث بمصر عن: جعفر الفِريابي، وأبي خليفة.

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/١١٩.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) أخرجه البخاري والترمذي وأبو داود. وفي أخرى للبخاري «أو علّمه». رواه البخاري ٩/٦٦ و٦٧ في فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه، وأبو داود رقم ١٤٥٢ في الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن، والترمذي رقم ٢٩٠٩ و٢٩١٠ في ثواب القرآن، باب: ما جاء في تعليم القرآن.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٦ رقم ٦٣٦٠.

وعنه: الدّارَقُطْني، وعبد الغني الأزدي.

عيسى بن موسى بن أبي محمد[1] بن المتوكّل على الله، أبو الفضل الهاشمي العبّاسي.

سمع: محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان، وأبا بكر بن أبي داود، وجماعة.

وعنه: أبو علي بن شاذان.

قال الخطيب: كان ثقة ثَبْتاً. حدّثني الأزهري أنّ أبا الفضل لازم ابنَ أبي داود في سماع الحديث نيّفاً وعشرين سنة، ووُلد سنة ثمانين ومائتين، وأوّل سماعه من أبي بكر سنة تسعين.

غالب بن عبد الله بن موسى بن قُلَيْج، أبو بكر البزّاز، مصري.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

محمد بن أحمد بن سهل[2] بن نصر، أبو بكر الرَّمْلي الشهيد المعروف بابن النّابلسي.

حدّث عن: سعيد بن هاشم الطبراني، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبة، ومحمد بن أحمد بن شَيْبان الرَّمْلي.

وعنه: تمّام الرّازي، والدارقُطْني، وعبد الوهاب المَيْداني، وعلي بن عمر الحلبي، وغيرهم.

قال أبو ذَرّ الهَرَوي: سجنه بنو عُبَيْد وصلبوه على السُّنّة. سمعت الدارقُطْني يذكره ويبكي ويقول: كان يقول وهو يُسْلَخ: كان ذلك في الكتاب مَسْطُوراً.

وقال أبو الفرج بن الجَوْزي: أقام جوهر لأبي تميم صاحب مصر الزّاهد أبا بكر النّابلسي، وكان ينزل الأكواخ من الشّام، فقال: بلغنا أنّك قلت: إذا

---

(١) تاريخ بغداد ١١/١٧٨ رقم ٥٨٨٩، المنتظم ٧/٧٤ رقم ٩٧.

(٢) العبر ٢/٣٣٠، مرآة الجنان ٢/٣٧٩، شذرات الذهب ٣/٤٦، دول الإسلام ١/٢٢٤، النجوم الزاهرة ٤/١٠٦، المحمّدون من الشعراء ١١٧، سير أعلام النبلاء ١٦/١٤٨ - ١٥٠ رقم ١٠٥، الوافي بالوفيات ٢/٤٤، ٤٥، حسن المحاضرة ١/٥١٥.

كان مع الرجل عشرة أسهم وَجَبَ أنْ يرمي في الرُّوم سهماً وفيناً سبعة، فقال: ما قلت هكذا، فظنّ أنّه يرجع عن قوله، فقال: كيف قلت؟ قال: قلت: إذا كان معه عشرة وَجَبَ أن يرميكم بتسعة، ويرمي العاشر فيكم أيضاً، فإنّكم قد غيّرتم الملّة، وقتلتم الصالحين، وادّعيْتم أمور الإلَهيّة، فشهّره ثم ضربه، ثم أمر يهودياً بسَلْخه.

وقال هبة [الله] بن الأكفاني: سنة ثلاثٍ وستين تُوُفّي العبد الصالح الزاهد أبو بكر بن النّابلسي، كان يرى قتال المغاربة يعني بني عُبَيْد، وكان قد هرب من الرَّمْلَة إلى دمشق، فقبض عليه متولّيها أبو محمود الكُتامي[1]، وحبسه في رمضان، وجعله في قفص خشب، وأرسله إلى مصر، فلما وصلها قالوا له: أنت الذي قلت: لو أنّ معي عشرة أسهم لرميت تسعةً في المغاربة وواحداً في الرّوم، فاعترف بذلك، فأمر أبو تميم بسلْخه فسُلخ، وحُشِي جلْده تبناً، وصُلب.

وقال معمر بن أحمد بن زياد الصُّوفي: إنّما حياة السُّنّة بعلماء أهلها والقائمين بنُصْرة الدّين، لا يخافون غير الله، ولو لم يكن من غُرْبة السُّنّة إلّا ما كان من أمر أبي بكر النّابلسي لمّا ظهر المغربيّ بالشام واستولى عليها، فأظهر الدَّعوة إلى نفسه، قال: لو كان في يدي عشرة أسهم كنت أرمي واحداً إلى الروم وإلى هذا الطاغي تسعة، فبلغ المغربيَّ مقالتُهُ، فدعاه وسأله، فقال: قد قلت ذلك لأنّك فعلتَ وفعلتَ، فأخبرني الثّقة أنّه سُلِخ من مَفْرِق رأسه حتى بلغ الوجه، فكان يذكر الله ويصبر، حتى بلغ العَضُدَ، فرحِمَهُ السّلّاخ، فوكز السّكّين في موضع القلب، فقضى عليه. وأخبرني الثّقة أنّه كان إماماً في الحديث والفقه، صائم الدّهر، كبير الصَّوْلة عند الخاصّة والعامّة، ولما سُلخ كان يُسمع من جسده قراءة القرآن، فغلب المغربيّ بالشام وأظهر المذهب الرّديء، ودعا إليه، وأبطل التراويح وصلاة الضُّحَى، وأمر بالقُنوت في الظُّهْر بالمساجد.

---

(١) في الأصل «الكداني».

وقُتل النابلسيّ في سنة ثلاثٍ وستين، وكان نبيلاً جليلاً، رئيس الرملة، هرب إلى دمشق فأُخذ منها، وبمصر سُلخ.

وقيل: إنّه لما أُدخِل مصر، قال له بعض الأشراف ممّن يعانده: الحمد لله على سلامتك، فقال: الحمد لله على سلامة ديني وسلامة دُنياك.

قلت: كانت محنة هؤلاء عظيمة على المسلمين، ولما استولوا على الشام هرب الصُّلَحاء والفقراء من بيت المقدس، فأقام الزاهد أبو الفرج الطَّرَسُوسي بالأقصى، فخوّفوه منهم، فبيّت، فدخلت المغاربة وغَشَوْا به، وقالوا: إلْعَنْ كَيْتَ وكَيْتَ، وسمُّوا الصحابة، وهو يقول: لا إله إلا الله، سائر نهاره، وكفاه الله شرَّهم.

وذكر ابن الشَّعشاع المصري إنّه رآه في النَّوم بعدما قُتِل. وهو في أحسن هيئة. قال: فقلت: ما فعل الله بك؟ قال:

حباني مالكي بدوام عِزٍّ ... وواعدني بقرب الإنتصارِ
وقرّبني وأدْناني إليه ... وقال: إنْعَمْ بعَيْش في جِوَارِي[1]

محمد بن أحمد بن عيسى[2]، أبو بكر القُمّي.
سمع: أبا عَرُوبة الحرّاني، ومحمد بن قُتَيْبة العسقلاني.
سمع منه في هذا العام السَّكَن[3] بن جُمَيْع بصيدا.

محمد بن إسحاق بن مُطَرّف[4]، أبو عبد الله الأندلسي الإسْتِجي[5].
سمع من: عُبَيْد الله بن يحيى بن محمد بن عمر بن لُبابة، وأحمد بن خالد.

---

(١) الوافي بالوفيات ٢/ ٤٥.
(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦/ ٣٦٧.
(٣) هو أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جُمَيع الصيداوي المعروف بالسَّكَن. توفي سنة ٤٣٦هـ.
(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٧٣ رقم ١٣٠٧، الوافي بالوفيات ٢/ ١٩٦ رقم ٥٦٧، بغية الوعاة ٢١.
(٥) الإسْتجي: نسبة إلى إستجة: كورة بالأندلس.

وكان شاعراً عالماً باللغة والعربية. روى عنه[1]: إسماعيل وغيره.
مات في شوّال.

محمد بن الحسين بن إبراهيم[2] بن عاصم أبو الحسن الآبُرِّي[3] ثم السِّجِسْتاني.

رحل وطوّف، وسمع: أبا العبّاس بن السّرّاج، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن الربيع الجيزي، وأبا عَرُوبة الحّراني، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، وزكريّا بن أحمد البلْخي، ومكحولاً البيروتي، وهذه الطبقة.

يروي عنه: علي بن بِشْري، ويحيى بن عمّار السِّجْستانيّان.

وصنّف كتاباً كبيراً في مناقب الشافعي.

وآبر من قرى سجِسْتان. تُوُفّي في شهر رجب.

محمد بن عبد الله بن محمد بن العبّاس، أبو الحسين الشّيرازي اللالكائي.

ثقة. يروي عن حمّاد بن مدرك، وغيره.

محمد بن علي بن حسين، أبو بكر بن الفأفاء الرّازي، قاضي الدِّينَوَر.

حدّث بهَمَذَان سنة ثلاثٍ وستّين بكتاب «الجَرْح والتَّعديل» عن ابن أبي[4] حاتم، ويروي عن جماعة.

روى عنه الكتاب: أبو طاهر بن سَلَمة، وابن فَنْجَوَيْه، وابن تُرْكان، وغيرهم.

---

(١) في الأصل «عن».

(٢) الإكمال ١/١٢٣، الأنساب ١٣أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٧/٣٩٢ و٣٩٣، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٤٩ و ١٥٠، العبر ٢/٣٣٠، شذرات الذهب ٣/٤٦، تذكرة الحفاظ ٢/٩٥٤، ٩٥٥ رقم ٨٩٩، المشتبه في أسماء الرجال ١/٣، معجم البلدان ١/٤٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٩٩ ـ ٣٠١ رقم ٢١٠، طبقات الحفاظ ٣٨٣، هدية العارفين ٢/٤٨، موسوعة علماء المسلمين ٤٥/١٦٠، ١٦١ رقم ١٣٨٠.

(٣) الآبُري: بفتح الألف الممدودة وضم الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى آبر. وهي قرية من قرى سجستان. (اللباب ١/١٧).

(٤) في الأصل «أبي هاني».

محمد بن الحسين(١)، أبو العبّاس بن السّمسار الدّمشقي الحافظ، أخو أبي الحسن علي.

سمع: أحمد بن عُمَير بن جَوْصا، ومحمد بن خُـزَيم، وعلي بن محمد بن كاس، وأبا(٢) الجَهْم بن طِلاَب، وأبا(٢) الدُّحْداح أحمد بن محمد، وعبد الله بن السَّرِيّ الحمصي الحافظ، [وسمع](٣) ببغداد من المحاملي، ومحمد بن أحمد بن مخلد.

وعنه: أخوه أبو الحسن، ومكّي بن الغَمْر، ومحمد بن عَوْف المُـزَني، وجماعة.

قال المَيْدَاني: تُوُفّي في شهر رمضان.

وقال أبو محمد الكتّاني: كان ثقة نبيلاً حافظاً، كتب القناطير، وحدّث باليسير، وقد سمع أيضاً بمصر. مات عن بضْعٍ وستّين سنة.

مروان بن عبد الملك القُرْطُبي(٤) الزّاهد.

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن(٥)، وأحمد بن بِشْر، وحجّ فسمع من محمد بن الصُّمُوت بمصر.

وكان زاهداً عابداً خيّراً. تُوُفّي في ربيع الآخر.

المُظَفَّر بن حاجب(٦) **أُرُكين**، أبو القاسم الفرغاني.

روى عن: أبي يَعْلَى المَـوْصِلي، وإسماعيل بن قيراط، ومحمد بن

---

(١) في الأصل «موسى بن الحسين»، والتصويب من العبر ٢/٣٣١، ومرآة الجنان ٢/٣٧٩، وشذرات الذهب ٣/٤٧، والوافي بالوفيات ٥/٨٦ رقم ٢٠٨٩، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٤ رقم ٩١٨.

(٢) في الأصل «أبي».

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٢٤ و ١٢٥ رقم ١٤١٨.

(٥) في الأصل «سمع محمد بن عبد الملك القرطبي سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن».

(٦) العبر ٢/٣٣١، شذرات الذهب ٣/٤٧ وفي الأصل «المظفر ابن مالكين».

يزيد بن عبد الصَّمد، وأبي عبد الرحمن النَّسائي، وجعفر الفِرْيابي.

رحل [به] أبوه واعتنى به.

روى عنه تمّام الرّازي، وأبو نصر بن هارون، وأبو نصر بن الجندي، وآخرون.

حدّث في هذا العام.

قرأت على عمر بن عُذَيْر، أخبركم عبد الصمد بن محمد الأنصاري حُضُوراً أنّ أبا الحسن علي بن المسلّم، أخبرهم في سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة، أنا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد، أنا أبو الحسن علي بن موسى السّمسار، أنا المظفّر بن حاجب، أنا محمد بن يزيد، ثنا موسى بن أيّوب النّصيبي، ثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عُبَيْد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عبّاس يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا أكل لعق أصابعه الثلاث فبدأ بالوسطى، ثم التي تليها، ثم الإبهام»[1].

نافع بن عبد الله[2]، أبو صالح الخادم، مولى القاضي عبد الله بن محمد ابن عمر الأصبهاني.

يروي عن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرّازي.

وعنه أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي علي.

وقال أبو نُعَيْم: كان يصوم النَّهار، ويقوم اللَّيْل، ويتصدّق بِمُغَلِّه، ويقتصر في فِطْرِهِ على ما يُطْلِق له مولاه.

تُوُفّي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وستّين.

النُّعْمان بن محمد بن منصور[3]، أبو حنيفة المقريء القاضي.

---

(١) أخرجه مسلم في الأشربة ١٣٦ وأبو داود في الأطعمة ٤٩ والترمذي في الأطعمة ١١ وأحمد بن حنبل في المسند ٣/٢٩٠ و ٤٥٤.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٢٧.

(٣) كتاب الولاة والقضاة ٥٨٦، ٥٨٧، رفع الإصر ١٣٦، العبر ٢/٣٣١ وانظر عنه كتابه «رسالة افتتاح الدعوة» الذي نشرته وداد القاضي ببيروت ١٩٧٠، أما عن مؤلّفاته فانظر مقدّمة كتابه «دعائم الإسلام» الذي طُبع منه الجزء الأول في مصر سنة ١٩٥١، مرآة الجنان ٢/٣٧٩،

قال المسبّحي في «تاريخ مصر»[1]: كان من أهل الفقه والدّين والنُّبل، وله كتاب «أصول المذاهب».

قال غيره: كان المتخلّف[2] مالكياً، ثم تحوّل إلى مذهب الشّيعة لأجل الرياسة، ودَاخَلَ بني عُبَيْد، وصنّف لهم كتاب «ابتداء الدعوة»، وكتاباً في الفقه، وكُتُباً كثيرة في أقوال القوم، وجمع في المناقب والمثالب، وردّ على الأئمّة، وتصانيفه تدلّ على زَنْدَقَتِه وانْسِلاخه مِن الدّين، وأنّه منافق، نافَقَ القوم، كما ورد أنّ مغربيّاً جاء إليه فقال: قد عزم الخادم على الدّخول في الدّعوة، فقال: ما يحملك على ذلك؟ قال: الذي حمل سيّدنا. قال: يا ولدي نحن أدخلنا في هواهم حَلْواهم، فأنت لماذا تدخل؟.

وللنُّعْمان كتاب «دعائم الإسلام» ثلاثون مجلَّداً في مذهب القوم، ومنها «شرح الآثار» خمسون مجلّداً، وغير ذلك. وكان ملازماً للمعزّ أبي تميم، وولي القضاء له على مملكته، وقدم مصر معه من الغرب.

وتُوُفّي بمصر في رجب سنة ثلاثٍ وستّين، فأشرك المُعِزّ في القضاء بين ولده أبي الحسن علي، وبين الذُّهْلي أبي الطّاهر، فلما عجز الذُّهْلي وشاخ، استقلّ أبو الحسن بالقضاء، واستناب أخاه أبا عبد الله.

وكان أبو الحسن شاعراً مُحْسِناً.

يَعْلَى بن موسى البربري الصُّوفي الزّاهد.

وكان من سادات المغاربة. رأى ربَّ العِزَّة في المنام.

تُوُفّي في هذه السنة.

* * *

٣٨٠، طبقات المفسرين للداودي ٢/٣٤٦ رقم ٦٦٠، لسان الميزان ٦/١٦٧، وفيات الأعيان ٥/٤٨، دول الإسلام ١/٢٢٤، النجوم الزاهرة ٤/١٠٦، ١٠٧، اتعاظ الحنفا ١/١٤٩، سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٠، ١٥١ رقم ١٠٦، شذرات الذهب ٣/٤٧، روضات الجنات ٢/٢١٩، ٢٢٠، هدية العارفين ٢/٤٩٥، عيون الأخبار وفنون الآثار ٢٠٠ وله أخبار كثيرة في «المجالس والمسايرات» من تأليفه، وتاريخ الأنطاكي.

(١) هو في حكم المفقود، نشر وليم ميلورد جزءاً منه بعنوان «أخبار مصر في سنتين (٤١٤ - ٤١٥هـ.) طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠.

(٢) هكذا في الأصل، ولعلّه أراد «المتحنّف».

[وَفَيَات]
سنة أربع وستّين وثلاثمائة

أحمد بن عبيد الله بن محمود[1] بن شابور، أبو العبّاس الأصبهاني الفقيه المغربي، ولقبه خَرْطَبه.

كتب الكثير بأصبهان والرّيّ، وحدّث عن: عبد الله بن محمد بن وهب الدِّينَوَرِي، ومحمد بن إبراهيم بن زياد، وجماعة.

أحمد بن القاسم بن عُبَيْد الله[2] بن مهدي، أبو الفرج بن الخشّاب البغدادي الحافظ، نزيل ثغر طَرَسُوس.

حدّث بدمشق عن: محمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن جرير، وعبد الله بن إسحاق المدائني، والبَغَوي، ومحمد بن الرَّبيع الجيزي، وأبي جعفر الطَّحاوي، وجماعة.

وعنه: تمّام، وعبد الوهاب المدائني، وبقاء الخَوْلاني، ومحمد بن عَوْف المزيّن، ومكّي بن الغَمْر.

وتُوُفّي في صفر سنة أربع.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١/١٥٨.

(٢) تاريخ بغداد ٣٥٣/٤ رقم ٢٢٠٠، تهذيب ابن عساكر ٤٣٩/١، شذرات الذهب ٤٨/١، الوافي بالوفيات ٢٩٢/٧ رقم ٣٢٧٦، سير أعلام النبلاء ١٥١/١٦ رقم ١٠٧.

قال ابن النَّقُّور: ثنا عيسى بن الوزير، كتب إليّ أحمد بن القاسم بن الخشّاب قال: سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة قال: سمعت محمد بن أبي عمران يقول: قال هلال الرّائي: أَوْثَقُ المَوَدَّات ما كان في الله عزَّ وجلّ.

أحمد بن القاسم بن يوسف[1] بن فارس الميانَجي، أخو القاضي يوسف.

يروي عن: إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني[2]، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعلي بن عبد الله بن مبشّر، وعثمان بن محمد الذَّهبي، وجماعة.

وعنه: ابنه صالح، وحمزة الأَطْرَابُلُسي، وحمزة بن محمّد البَعْلَبَكّي، وأبو الحسن علي بن موسى بن السِّمسار.

وعاش إلى سنة أربعٍ وستّين وانقطع خبره.

أحمد بن محمد بن إسحاق[3] بن إبراهيم بن أسباط مولى جعفر ابن أبي طالب، أبو بكر بن السُّنّي الدِّينَوَري الحافظ.

سمع: أبا عبد الرحمن النَّسائي، وعمر بن أبي غيلان البغدادي، وأبا خليفة زكريّا السّاجي، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقي، وعبد الله بن زيدان البَجَلِي، وأبا عَرُوبة، وجَمَاهر بن محمد الزَّمْلَكَاني، وطبقتهم بمصر والشّام والعراق والجزيرة.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/١٥٥ ـ ١٥٧، تهذيب ابن عساكر ١/٤٣٩، موسوعة علماء المسلمين ١/٣٧٤ رقم ١٨٦.

(٢) الهسنجاني: بكسر الهاء والسين المهملة وسكون النون وفتح الجيم.. نسبة إلى قرية الريّ يقال لها هسنكان. (اللباب ٣/٣٨٨).

(٣) العبر ٢/٣٣٢، ٣٣٣، مرآة الجنان ٢/٣٨٠، شذرات الذهب ٣/٤٧، تذكرة الحفّاظ ٣/٩٣٩ رقم ٧٩٢، تهذيب ابن عساكر ١/٤٥١، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٩٦، الوافي بالوفيات ٧/٣٦٢ رقم ٣٣٥٣، دول الإسلام ١/٢٢٥، المشتبه ٣٧٤، الإعلان بالتوبيخ ١٤١، كشف الظنون ١٤٥١، معجم المؤلفين ٢/٨٠، تاريخ التراث العربي ١/٣٢١.

وعنه: أبو علي حمد[1] بن عبد الله الأصبهاني، ومحمد بن علي العلوي، وعلي بن محمد عمر الأسْدَاباذي، وأحمد بن الحسين الكسّار[2].

وقال القاضي أبو زُرْعَة رَوْح سِبْط ابن السُّنّي: سمعت عمّي علي بن أحمد بن محمد يقول: كان أبي رحمه الله يكتب الحديث، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة، ورفع يديه يدعو الله تعالى، فمات رحمه الله، وذلك في آخر سنة أربعٍ وستّين.

قلت: كان ديّناً خيِّراً، صنّف في القناعة[3]، وفي عمل يومٍ وليلة[4]، وغير ذلك، واختصر «سُنَنَ النَّسَائي»، وعاش بِضْعاً وثمانين سنة.

أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد النَّيْسَابُورِي الواعظ المقريء، رجل فاضل عالم.

ذكره الحاكم فقال: كان يُعْطي كلَّ نوع من أنواع العلوم حقَّه، وكتب الحديث الكثير، ولم يحدّث تَوَرُّعاً، ولزم مسجده ثلاثين سنة، وكانت شمائله تشبه شمائل السَّلَف.

سمع: عبد الله بن شِيرَوَيْه، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن خُزَيْمَة، والسَرّاج.

ولَه مصنَّفات تدلّ على كماله. تُوُفّي في شوّال، وله ستٌّ وسبعون سنة. ولم يحدّث قطّ. فقال: روى عنه الحاكم حكاية.

أحمد بن محمد بن أيّوب[5] أبو بكر الفارسي الواعظ المفسّر، نزيل نَيْسَابُور.

---

(١) في الأصل «حمدين» والتصويب من التذكرة.

(٢) في الأصل «الكسا».

(٣) منه نسخة خطيّة بالمكتبة الظاهرية ضمن مجموع رقم ١٠/٢٨ (٢٣٣أ - ٢٤٣ب).

(٤) طُبع في حيدر أباد سنة ١٣١٥ و١٣٥٨هـ. ومنه نسخ مخطوطة كثيرة في برلين واسطنبول وبنكيبور ورامبورا. (راجع أرقامها في تاريخ التراث العربي ١/٣٢٢).

(٥) طبقات المفسّرين للداودي ١/٧٠ رقم ٦٤، طبقات المفسّرين للسيوطي ٥، الوافي بالوفيات ٣٦٢/٧ رقم ٣٣٥٤.

كان له أتْباع ومُريدون. وعظ ببخارى، وخاف الحنفيّة من تغلُّبه عليهم. كان يحضر مجلسه نحو عشرة آلاف.

كتب عنه أبو عبد الله الحاكم.

أحمد بن محمد بن فَرْجُون(١)، أبو القاسم الأندلُسي.

سمع: عُبَيْد الله بن يحيى، وأيّوب بن سليمان، وطاهر بن عبد العزيز.

وحدّث، وكان ضابطاً، وفيه لِين.

أحمد بن محمد بن المُؤَمّل بن الحسن بن عيسى الماسَرْجِسِي(٢) النَّيْسَابُوري، أبو الحسن. من بيت عِلْمٍ ورواية، وكان رجلاً صالحاً.

روى عن: جدّه، وابن عَمْرو، وأحمد بن محمد الجيزي.

وعنه الحاكم.

أحمد بن مسلم بن شُعَيب، أبو العبّاس المَدِيني الأديب.

سمع على: سعيد العسكري، ومحمد بن جرير الطَّبَرِي.

وعنه: ابن أبي علي، وأبو نُعَيْم.

أحمد بن هلال بن زيد، أبو عمر الأندلسي العطّار.

رحل، وسمع من محمد بن الرّبيع الجِيزي، وغيره. وكان حافظاً للشروط، مُتْقِناً عارفاً بقَوْل مالك.

أحمد بن يوسف، أبو حامد الإسْكاف النَّيْسَابُوري الأشقر. أحد الزُّهّاد.

صَحِب أبا عثمان الحِيرِي، ورأى ابن أبي عطاء، والجريري، وصحِب أبا عمر الدّمشقي وجماعة. وله سياحة وأحوال وكلام نافع. أُخْرِج في آخر

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٦ رقم ١٤٩.

(٢) الماسرْجِسي: بفتح الميم والسين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم والسين الثانية. نسبة إلى ماسَرْجِس، وهو اسم لجدّ أبي علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري الماسرجسي، كان نصرانياً وأسلم. (اللباب ٣/١٤٧).

عمره من بُخارى، فحجّ ومات بمكّة.

إبراهيم بن أحمد بن محمد[1] بن رجاء، أبو إسحاق النَّيْسَابُوري الأَبْزاري الورّاق. وأبزار من قُرَى نَيْسَابور[2].

سمع: مسدَّد بن قُطْن، وجعفر بن أحمد الحافظ، والحسن بن سفيان، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وسعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وهذه الطبقة.

وعنه: ابن مَنْدَه، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو عبد الله الحاكم، وقال: كان ممّن سَلِم المسلمون من لسانه ويده. وطلب الحديث على كِبَرِ السِّنّ، ورحل فيه. وسمعت أبا عليّ الحافظ يقول له: أنت يا أبا إسحاق «بَهْز بن أسد»[3]، يعني لَثَبْته وإتقانه. وسمعت أبا علي يمازحه غير مرّة يقول: هذا الشّيخ ما اغتسل من حلالٍ قطّ. فيقول: ولا من حرام يا أبا عليّ، وذلك أنّه ما تأهّل.

تُوُفّي في رجب، وله ستٌّ وتسعون سنة. وحدّث بمَرْوِيَّاته على القبول.

إسحاق بن محمد بن إسحاق[4] النِّعالي[5] البغدادي، أبو يعقوب.

سمع: أبا خليفة، والفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية.

قال الخطيب: ثنا عن البَرْقَاني، وابن أبي الفوارس، وابن دُوما النِّعالي.

---

(١) العبر ٢/٣٣٣، شذرات الذهب ٣/٤٨، الإكمال ١/١٤٦ بالحاشية نقلاً عن ابن نقطة.

(٢) أنظر (اللباب ١/٢٥).

(٣) بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري. قال الإمام أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبّت. ووثّقه ابن معين، وأبو حاتم، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث حجة، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ١٩٧ وقيل بعد سنة ٢٠٠هـ. (تهذيب التهذيب ١/٤٩٧، ٤٩٨ رقم ٩٢٣).

(٤) تاريخ بغداد ٦/٤٠٠ رقم ٣٤٥٧.

(٥) النِّعالي: بكسر النون وفتح العين المهملة وبعد الألف لام. هذه النسبة إلى عمل النعال. (اللباب ٣/٣١٦).

وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأموناً. مات يوم النَّحْر.

إسحاق الأمير، أبو منصور[1] ابن الإمـام المتَّقي لله إبراهيم بن المقتـدر جعفر[2] العبّاسي.

زَوَّجه أبوه بابنة نـاصر الـدولة الحسن بن عبـد الله بن حمدان على مهـر مائة ألف دينار. وتُوُفّي في هـذا العام في المحـرَّم عن إحدى وخمسين سنـة. وكان ممّن ترشّح للخلافة.

إسمـاعيل بن أحمـد بن محمد[3] الخـلالي التَّاجـر، أحد الجـوّالين في طلب العلم.

سمـع من: عمـران بن مـوسى بن مُجَـاشـع، ومحمـد بن إسحــاق بن خُزَيْمة، وأبي يَعْلَى المَوْصِلي، والهَيْثم بن خَلَف، وأحمد بن عمرو البزّار.

وعنه: الحاكم، وأبو الفضل الجارودي، وجماعة.

وقد انتقى عليه رفيقه أبو علي النَّيْسَابُوري الحافظ.

وهو جُرْجاني نزل نَيْسَابُور.

جعفـر بن علي بن أحمد[4] بن حمـدان[5]، أبو علي الأنـدلُسي صـاحب المَسِيْلَة، وأمير الزّاب[6] من أعمال افريقية.

---

(١) الوافي بالوفيات ٨/٣٩٦ رقم ٣٨٣٣.

(٢) في الأصل «وجعفر».

(٣) تاريخ جرجان ١٥١ رقم ١٧٣.

(٤) معجم البلدان ٢/٩٠٤، وفيات الأعيان ١/٣٦٠، البيان المغرب ٢/٢٤٢، الـوافي بالـوفيات ١١/١١٦ رقم ١٩٤، تاج العروس ٧/٣٨٦، الحلّة السيراء ١/٣٠٥ في ترجمة أخيه يحيى، أعمال الأعلام.

(٥) كذا في الأصل، وفي الحلة السيراء ١/٣٠٥ «حمدون».

(٦) في الأصل «الميزاب» والتصحيح من معجم البلدان ٣/١٢٤ وفيه: الزاب كورة عـظيمة ونهـر جرّار بأرض المغرب على البرّ الأعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلمسان وسجلماسة والنهر متسلّط عليها.

كـان شيخاً كثيـر العطاء، مُؤثِـراً للعلماء، ولابن هـانيء الأنـدلسي فيـه مدائح، ومنها:

المُـدْنَفـان مـن البـريّـة كـلّهـا | جسـمـي وطـرفٌ بـابـليٌّ أحْـوَرُ
والـمُشْـرِقَـاتُ الـنَّيِّـراتُ ثـلاثـةٌ | الشمسُ والقمـرُ المُنيـرُ وجعفـرُ[1]

المَسِيلَةُ مدينة من أعمال الزّاب.

وكـان بين جعفر وبين زِيـري بن مَنَاد عـداوة وحُـرُوب، جـرت بينهمـا معركة هائلة، ثم قام بعده ابنه بُلُكِّين، واستظهر على جعفـر، فهرب منـه إلى الأندلس، فقُتل في هذه السنة.

وأبوه علي هو الذي بنى المَسِيلَة. وزِيري هو جَدُّ المُعِزّ بن بادِيس.

الحسن بن سعيد القرشي، سمع أصحاب هشام بن عمّار.

الحسن بن علي بن أبي السّلاسل، أبو القاسم البَجَلِي.

حدّث عن: أحمد بن علي القاضي المروزي.

وعنه: تمّام، وأبو نصر المزّي، ومحمدَ بن عَوْف المُزَني.

تُوُفّي في رجب.

سُبُكْتِكِين الأمير[2]، حاجب[3] مُعِـزّ الدولـة بن بُوَيْـه. خلع عليه الـطائع وطَوَّقه وسَوَّرَه نصر الدولة، فلم تَطُلْ أيّامه.

قـال أبـو الفـرج بن الجَـوْزِي: سقط من الفَـرَس فـانْكَسَـرَت ضِلْعُـه، فاستدعى ابن الصَّلْت المُجَبِّـر فردَّه، وبقي لا يمكنـه الإنحناء للرّكُـوع، وكان يقـول للمجبّـر، إذا ذكـرتُ عـافيتي على يـدك فـرحتُ بـك ولا أقـدر على

---

(١) البيتان في وفيات الأعيان ١/ ٣٦٠، والوافي بالوفيات ١١/ ١٦.

(٢) المنتظم ٧/ ٧٦ رقم ٩٨، العبر ٢/ ٣٣٣، البداية والنهاية ١١/ ٢٨٢، شـذرات الـذهب ٣/ ٤٨، دول الإسلام ١/ ٢٢٥، النجوم الزاهرة ٤/ ١٠٨، الفخري في الآداب السلطانية ٣٩٠، الوافي بالوفيات ١٥/ ١١٦ رقم ١٦٦، تاريخ بغداد ١/ ١٠٥، كنز الدرر ١٦٧، تكملة تاريخ الطبري ١/ ٢١٥، ٢١٦، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨١.

(٣) ويقال: صاحب.

مكافأتك، وإذا ذكرتُ حصول رِجلك[1] فوق ظَهْري اشتدّ غَيْظي منك.

تُوُفّي في أواخر المحرَّم، وكانت مدّة إمارته شهرين ونصف، وخلّف ألف ألف دينار وعشرة آلاف ألف دِرْهَم، وصندوقين [فيهما][2] جواهر، وستّين صُنْدُوقاً قماش، وفضيّات وتُحَف، ومائة وثلاثين سَرْجاً مُذَهَّبة، منها خمسون في كلّ واحد ألف دينار، حلية، وستّمائة سَرْجْ فضّة، وأربعة عشر ألف ثوب من أنواع القماش، وثلاثمائة عِدْل فيها فَرْش وبُسُط، وثلاثة آلاف رأس من الدَّوابّ، وألف جمل، وثلاثمائة مملوك دارية، وأربعة وأربعين[3] خادماً. وكان له دار هي دار المملكة اليوم، يعني صارت دار السلطنة. وقد غَرِمَ عليها أموالاً[4] لا تُحْصَى.

وممّا رُوِي عن المحسّن التنوخي، عن أبيه قال[5]: بلغت النفقة على عمل البستان، يعني الذي للدّار، وسَوْقِ الماء إليه خمسة آلاف ألف دِرْهَم. قال: ولعلّه قد أنفق على أبنية الدّار مثل ذلك فيما أظنّ.

عبد الله بن محمد أبو أحمد بن الحريص البغدادي.

عن ابن صاعد، وإبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشمي.
حدّث بدمشق، فروى عنه أبو نصر بن الجبّان، وابن دُوما النّعالي.
أملى من حفظه في هذه السّنة.

عبد الله بن محمد بن عثمان[6] بن سعيد بن هاشم بن إسماعيل، أبو محمد الأندلُسي.

سمع: سعيد بن حِمْيَر، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وطاهر بن عبد

---

(١) في المنتظم ٧/٧٧ «رجليك».
(٢) عن المنتظم.
(٣) في المنتظم «أربعين» فقط.
(٤) في الأصل «أموال».
(٥) نشوار المحاضرة ٤/٢٦١ وانظر: الوزراء للصابي ٢٩ و١٦٣.
(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣٢ رقم ٧٠٩، جذوة المقتبس ٢٥٢ رقم ٥٣٢.

العزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة.

وكان محدّثاً ضابطاً[1] ثقة. سمعه[2] جماعة، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

عبد الجبّار بن عبد الصّمد بن إسماعيل[3]، أبـو هاشم السّلمي المؤدِّب المقريء.

قرأ القرآن على: أبي عُبَيْدة أحمد بن ذِكْوان، وسمع محمد بن خريم، وجعفـر بن أحمـد بن عـاصم، والقـاسم بن عيسى القَصّـاب، ومحمـد بن المُعافَى الصَّيْداوي، وسعيد بن عبد العزيز، وأبا شَيْبَة داود بن إبراهيم، وعلي ابن أحمد بن علّان، وأبا بكر محمـد بن إبراهيم بن المنـذر، وطائفـة سواهم بالشّام ومصر والحجاز.

وعنه: تمّام الرّازي، ومكّي بن الغَمْر، وعبـد الوهـاب الميداني، وأبـو الحسن بن جَهْضَم، وعلي بن بِشْر بن العطّار، ومحمد بن عَوْف المُزَني.

ووُلد سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

قال عبد العزيز الكتّاني: تُوُفّي في صفـر سنة أربـعٍ وستّين، وجمع من المصنّفـات شيئاً كثيـراً، وكان ثقـة مأمـوناً، انتقى عليـه أحمد بن القـاسم بن الخشّاب بدمشق.

عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم اليـزدي القاضي الحـارث ابن أبي شيخ أبو محمد الغَنَوِي.

حدّث عن: جعفر الفِـرْيابي، وعلي بن الحسين بن حبّـان، ومحمد بن جرير الطّبري.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، ومحمد بن بكر، وبِشْر الفاتني.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ، بغدادي.

---

(١) في الأصل «ضابط».

(٢) في الأصل «سمع» والصحيح ما أثبتناه.

(٣) العبر ٢/٣٣٣، شذرات الذهب ٣/٤٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢، ١٥٣ رقم ١٠٩، النجوم الزاهرة ٤/١٠٩، موسوعة علماء المسلمين ٣/٣٧ رقم ٧٤٠.

عبد الرحمن بن محمد بن جعفر(1)، أبو بكر الأصبهاني الكسَائي.

سمع أبا بكر بن أبي عاصم.

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل، أبو محمد القُهُنْدُزي(2) شيخ كبير.

سمع: عثمان بن سعيد الدارمي، وأبا مسلم الكجّي، ويوسف القاضي.

وعنه: أبو أحمد المعلّم، وأبو منصور الديباجي، وأهل هَرَاة.

ذكره أبو النَّضْر الفامي.

عبد السّلام بن محمد بن أبي موسى(3) البغدادي، أبو القاسم المخرمي الصُّوفي.

سمع: أبا بكر بن أبي داود، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وابن جَوْصا، وأحمد بن عبد الوارث العَسّال.

وعنه: علي بن سعيد البَغَوي، وابن جَهْضم، وأبو نُعَيْم.

ووثّقه الخطيب(4)، وجاور بمكّة مدّة، وكان شيخ الحرم في زمانه، رحمه الله. ممّن جمع بين علم الشريعة وعلم الحقيقة، جاور زماناً.

عبد الواحد بن الحسن بن أحمد بن خَلَف الجُنْدَيْسَابُوري(5)، أبو الحسين.

---

(1) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٢٠.

(2) في الأصل «القهذري»، والتصحيح من اللباب ٢/٦٦ بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي. نسبة إلى قُهُنْدُز، وهو من بلاد شتى. وهو المدينة الداخلة المسوَّرة.

(3) المنتظم ٧/٧٩ رقم ٩٩، الكامل في التاريخ ٨/٦٦٢.

(4) تاريخ بغداد ١١/٥٦ رقم ٥٧٣٦.

(5) الجُنْدَيْسابوري: بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة بعدها الياء المثنّاة من تحتها وفتح السين المهملة بعدها الألف والباء الموحّدة بعدها واو وراء. نسبة إلى مدينة من خوزستان يقال لها جُنْدَيْسابور. (اللباب ١/٢٩٦).

وكان مولده سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

علي بن أحمد بن علي(١)، أبو الحسن المَصِّيصي.

حدّث ببغداد عن: أحمد بن خُلَيْد الحلبي، ومحمد بن معاذ ذرّان.

وعنه: البَرْقاني، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر، وعلي بن أحمد بن داود الرّزّاز، وأبو نُعَيْم.

تُوُفّي، وكان فيه تساهل، في جُمادى الآخرة سنة أربعٍ وستّين.

علي بن محمد بن المُعَلَّى(٢)، أبو الحسن الشُّونيزي(٣) البغدادي.

سمع: أبا مسلم الكجّي، ومحمد بن يحيى المروزي، ويوسف بن يعقوب القاضي.

وعنه: ابن أبي الفوارس، والحسين بن شيطا، وأبو علي بن دُوما.

قال الخطيب: كان ثقة صالحاً.

عمر بن محمد بن عبد الله(٤) أبو القاسم التِّرْمِذِي البزّار. بغداديّ فيه ضعف.

روى عن: جدّه لأمّه محمد بن عبد الله بن مرزوق الخلّال صاحب عفّان، ويوسف بن يعقوب القاضي.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٢٤ رقم ٦١٤٣، العبر ٢/٣٣٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٨٤ رقم ٦٤٩٧.

(٣) الشونيزي: بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها زاي. نسبة إلى الشونيزية وهو موضع معروف ببغداد به مقبرة مشهورة بها مشايخ الطريقة سري السقطي والجنيد بن محمد وغيرهما. قال ابن الأثير في اللباب ٢/٢١٥: «وينسب إليها أبو الحسن علي محمد (كذا) بن الحسن بن يعقوب بن طالب الشونيزي، سمع أبا مسلم الكجي ويوسف بن يعقوب القاضي وغيرهما. روى عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ وغيره. وكان فيه تساهل، وكان يتشيّع. ومات سنة ثمان وتسعين ومائتين». وهذا وهم من ابن الأثير. فالتاريخ المذكور هو تاريخ ولادة الشونيزي. راجع تاريخ بغداد.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٢٥٤ رقم ٦٠٠٨.

وعنه: محمد بن عمر بن بُكَيْر، وبِشْـر بن الفاتني، ومحمـد بن دِرْهَم، وأبو نُعَيْم.

قال ابن أبي الفوارس: فيه نظر.

الفضل، أبو القاسم[1] أمير المؤمنين المُطِيع لله بن المقتدر بن جعفر بن المعتضد العبّاسي الهاشمي.

ولي الخـلافـة بعـد المُسْتَكْفي، وأُمُّـه أُمّ ولـد اسمهـا مَشْغَلَة، أدركت خلافته، وبُويع في سنة أربعٍ وثلاثين، ومولده في أوّل سنة إحدى وثلاثمائة.

قال ابن شاهين: وخلع نفسه غير مُكْرَه فيما صحّ عندي في ذي القعـدة سنـة ثـلاثٍ وستّين، ونـزل عن الأمـر لـولـده أبي بكـر عبـد الكـريـم، ولقّبـوه «الطائع لله» وسنّ أبي بكر يومئذ ثمان وأربعون سنة. ثم إنّ الـطائع خـرج إلى واسط ومعه أبوه فمات في المحرّم سنة أربعٍ وستّين.

أنبـأنا المسلّم بن محمـد، أنـا أبـو النّعمـان الكِنْـدِي، أنـا أبـو منصـور الشَّيْباني، أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني محمد بن يوسف القطّان، سمعت أبا الفضـل التميمي، سمعت المـطيـع لله، سمعت شيخي ابن منيـع، سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا مات أصدقاء الرجل ذُلّ.

الفضيل بن محمد بن أبي الحسين، أبو عاصم بن الشهيـد الحافظ أبي الفَضيل الهَرَوِي الفقيه، وإليه يُنْسَب الفَضْلِيّون بهَرَاه.

كان فقيهاً حاذقاً.

القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عُبَيْد الله بن موسى بن جعفر

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٧٩ رقم ٦٨٣٦، المنتظم ٧/٧٩ رقم ١٠٠، العبر ٢/٣٣٤، مرآة الجنـان ٢/٣٨٠، شذرات الذهب ٣/٤٨، ٤٩، دول الإسـلام ١/٢٢٥، النجوم الـزاهرة ٤/١٠٨، ١٠٩، مـروج الذهب ٤/٣٧٢ ومـا بعـدهـا، التنبيـه والإشـراف ٣٤٥، أخبـار الـزمـان ٦٧، ومختصر تاريخ الدول ١٧٠، ومختصر ابن الكازروني ١٨٩، ١٩٠، ذيل تاريـخ دمشق ١١، أخبار الدول ١٦٩، ١٧٠، تاريخ العظيمي ٣٠٧، الإنبـاء في تـاريخ الخلفـاء ١٧٧، ١٧٨، نهاية الأرب ٢٣/٢٠١، تاريخ الأنطاكي.

الصّادق بن محمد الباقر بن زين العابدين، أبو محمد الحُسَيْني رحمه الله تعالى.

تُوُفّي في رمضان، وله أربع وثمانون سنة.

محمد بن إبراهيم بن الخضر القاضي، أبو الفرج البصْري الشافعي، ويُعْرَف بابن سُكَّرَة.

سمع: عَبْدان الأهوازي. وتُوُفّي بمصر في ربيع الآخر، وقد ولي قضاء طبرية.

محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو طاهر الأصبهاني المحدّث ابن عمّ أبي نُعَيْم الحافظ.

سمع: بمكّة: محمد بن إبراهيم بن المنذر، وببغداد ابن عيّاش القطّان.

محمد بن إبراهيم بن مقبل، أبو الفتح.

حدّث عن محمد بن سعيد القُشَيْري.

محمد بن بدر الحمامي(1) الطُّولوني، أبو بكر، أمير بلاد فارس وابن أميرها.

حدّث ببغداد عن: بكر بن سَهْل الدِّمْياطي، وأبي عبد الرحمن النَّسائي.

وعنه الدَّارَقُطْني، وبشري الفاتني، وأبو نُعَيْم.

وقال أبو نُعَيْم: كان ثقة. تُوُفّي في رجب ببغداد.

وقال محمد بن العبّاس بن الفُرات: كان له مذهب في الرفض، وما كان يدري من الحديث.

---

(1) المنتظم ٧/٧٩ رقم ١٠٢، العبر ٢/٣٣٤، شذرات الذهب ٣/٤٩، النجوم الزاهرة ٤/١٠٩، تاريخ بغداد ٢/١٠٨، ميزان الاعتدال ٣/٢١، الوافي بالوفيات ٢/٢٤٧ رقم ٦٤٩، حسن المحاضرة ١/١٥٧.

محمد بن الحسن بن القاسم بن دُحَيْم الدمشقي، يُكْنَى أبا زُرْعَة.

سمع عمّ أبيه: إبراهيم اللخْمي الحَضري، من أهل قُرْطُبَة. كان زاهداً صالحاً.

سمع منه: الحبيب بن أحمد، ومحمد بن معاوية القُرَشي.

محمد بن عبد الله بن يعقوب الشيخ، أبو بكر النَّيْسَابُورِي.

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشنجي، والحسين بن محمد العبّاني، وإبراهيم بن أبي طالب.

وكان يُؤَمّ في الجامع، قاله الحاكم. وحدّث عنه في تاريخه، وقال: مات سنة أربعٍ وستّين.

محمد بن عبد الله بن إبراهيم[1] بن عَبْدَة، أبو الحسن التميمي السَّلِيطي[2] النَّيْسَابُوري.

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وجعفر بن أحمد التّرك، وإبراهيم بن علي الذُّهلي، وخشنام بن بِشْر.

وحجّ في آخر عمره، فأكثر عنه العراقيّون.

روى عنه: الحاكم، وأبو الحسن بن رزقَوَيْه.

ووثّقه الخطيب، وتُوُفّي في المحرّم، وله إثنان وتسعون سنة.

وسمع منه بهَمَذان أبو بكر بن لال، وابن تركان.

محمد بن عبد الملك بن عديّ[3] بن زيد، أبو بكر الجُرْجاني الفقيه الشُّرُوطي[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٤٥٩/٥ رقم ٢٩٩٨، العبر ٣٣٤/٢ و ٣٣٥، شذرات الذهب ٤٩/٣، النجوم الزاهرة ١٠٩/٤، الأنساب ١٢٠/٧، ميزان الاعتدال ٦١٣/٣، سير أعلام النبلاء ٧٥/١٦، ٧٦ رقم ٥٧، لسان الميزان ٢٣٨/٥، ٢٣٩ وفي بعض النُسخ «عبيد الله».

(٢) السليطي: بفتح السين المهملة وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها طاء مهملة. نسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه. (اللباب ١٣٢/٢).

(٣) تاريخ جرجان ٤١٥ رقم ٧٣٣.

(٤) الشروطي: بضم الشين والراء وبعدها الواو وفي آخرها الطاء. نسبة إلى الشُروط، وهي كتابة

روى عن: أبيه، وأبي بكر بن أبي داود البَغَوِي، وابن صاعد.
روى عنه: القاضي أبو بكر الشَّالَنْجِي[1]، وغيره.

محمد بن عبد الملك الخَوْلاني[2] الأندلُسي، المعروف بالنَّحْوي.
كان فقيهاً مُنَاظِراً عارفاً بالمذهب. اختصر «المُدَوَّنة».

محمد بن محمد بن جعفر الجُرْجَاني الشَّيْبَاني السَّرّاج، أبو الحسن.
روى عن عِمران بن مُجَاشع.
وعنه أبو سعيد الماليني.

مُطَهَّر بن سليمان، أبو بكر بن أبي نواس الأنْباري الفَرَضيّ العَدْل.
عن: أبيه، وعبد الله بن ناجية، والباغَنْدي، والفِرْيَابي، وجماعة.
وعنه: النقّاش، وأبو نُعَيْم.

تُوُفّي في ربيع الآخر، وقد رماه الدارقُطْني بالكذِب، قال: سمعته يقول: حملني أبي إلى الفِرْيابي سنة أربعٍ وثلاثمائة. والفِرْيابي مات سنة إحدى وثلاثمائة.

هارون بن أحمد بن هارون بن بُنْدار بن الحريش، أبو سهل الإسْتِراباذي[3].
سمع: أبا خليفة، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعي، وأبا عمران الجوني، وجماعة.

الوثائق بالديون والمبيعات وغير ذلك. (اللباب ٢/١٩٣).

(١) الشالنجي: بفتح الشين واللام بينهما ألف ساكنة وسكون النون وفي آخرها جيم. نسبة إلى بيع الأشياء من الشعر كالمخلاة والمقود والحبل. (اللباب ٢/١٧، ١٧٧).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٥ رقم ٢٣١٦.

(٣) الأسْتِراباذي: بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء وبالياء الموحّدة بين الألِفين في آخرها الذال المعجمة. نسبة إلى إستراباذ بلدة من بلاد مازندران بين سارية وجرجان. (اللباب ١/٥١).

وحدّث بسمرقند ونَيْسَابُور.

قال الحاكم: صحيح الأُصُول.

روى عنه هو، وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، وقال: تُوُفّي ببخارى في رمضان، وكان شَرِهاً، حدّث من غير أَصْل.

* * *

[وَفَيَات]
سنة خمس وستّين وثلاثمائة

أحمد بن جعفر بن أبي توبة، أبو الحسن الفَسَوِي[1] الزّاهد. كان أوحد عصره في التَّصَوُّف وفي الحديث ببلده، وكانت الرّحلة إليه.

روى عن: علي بن سعيد الرّازي، وأحمد بن إبراهيم الرَّبَضِي[2]، وعلي بن سميع الفارسي، وطائفة من أهل العراق والرّيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة. وكان وِرْدُه[3] فيما قال ابن السمعاني في «الأنساب» في اليوم والليلة ألف ركعة، رحمه الله.

أحمد بن جعفر بن محمد[4] بن سَلْم أبو بكر الخُتُّلِيّ[5]، أخو محمد وعمر، وهو الأصغر.

---

(١) الفسوي: بفتح الفاء والسين وفي آخرها واو. نسبة إلى فسا، مدينة من بلاد فارس. (اللباب ٢/٤٣٢).

(٢) الربضي: بفتح الراء والباء الموحّدة وفي آخرها ضاد معجمة. نسبة إلى قبيلة ومواضع، فالربض هي من مذحج، والربض هو السور الدائر حول المدن. (اللباب ٢/١٥).

(٣) في الأصل «وروده».

(٤) تاريخ بغداد ٤/٧١ رقم ١٦٩٤، المنتظم ٧/٨١ رقم ١٠٤، العبر ٢/٣٣٥، البداية والنهاية ١١/٢٨٣ وفيه تصحّف إلى «الحنبلي»، شذرات الذهب ٣/٥٠، غاية النهاية ١/٤٤، الوافي بالوفيات ٦/٢٩٠ رقم ٢٧٨٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٨٢، ٨٣ رقم ٦٦.

(٥) الخُتَّلي: بضم أوله والفوقية المشدّدة. نسبة إلى الخُتَّل، قرية بطريق خراسان. (الشذرات).

سمع: أبا مسلم الكجّي، وعبد الله بن أحمد، وإدريس بن عبد الكريم المقريء، وأحمد بن علي الأبّار.

قال الخطيب: وكان صالحاً ثقة ثبْتاً، كتب عنه الدارقُطْني، وثنا عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرْقاني، وكتب من القراءآت والتفاسير أمراً عظيماً. ووُلد سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

قال: أحمد بن جعفر بن سَلْم الفِرْسَاني[1] الأصبهاني: شيخ من طبقة الخُتُّلي، سمع أحمد بن عمرو البزّار.

روى عنه أبو سعيد النقّاش، وقال: تُوُفّي سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة.

أحمد بن محمد بن علي بن عمر، أبو العبّاس النَّيْسَابُوري المُذَكِّر[2].

سمع: أباه، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي.

وعنه: الحاكم.

تُوُفّي في ربيع الآخر. من أبناء الثمانين.

أحمد بن موسى بن الحسين[3] بن علي، أبو بكر بن السِّمْسار الدمشقي.

سمع: محمد بن خُرَيم، وأبا الجَهْم بن طِلَاب، ومَكْحُول البَيْرُوتي، وابن جَوْصَا بإفادة أخيه أبي العبّاس.

وعنه: عبد الوهاب الميداني، وعلي بن الغَمْر، وأخوه أبو الحسين علي بن السِّمسار، ومحمد بن عوف المُزَني، وغيرهم.

أحمد بن نصر بن دينار الأصبهاني.

---

(١) الفرساني: بكسر الفاء أو ضمّها وسكون الراء وفتح السين المهملة وبعد الألف نون. نسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى أصبهان. (اللباب ٢/٤٢١).

(٢) المذكر: بضم الميم وفتح الذال وكسر الكاف المشددة وفي آخرها راء. يقال لمن يذكّر الناس ويعظهم. (اللباب ٣/١٨٧).

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٤٦٥، تهذيب ابن عساكر ٢/١٠٠ و١٠١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ١/٤٣٢ رقم ٢٥٨.

عن: أبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد.
وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.
وَرَّخه عبد الرحمن بن مَنْدَه.

أحمد بن نصر بن عبد الله[1] بن الفتح، أبو بكر البغدادي الذَّرّاع[2].

حدّث بالنَّهْرَوَان وغيرها عن: الحارث بن أبي أسامة، وإسماعيل القاضي، وجدّه لأُمّه صَدَقَة بن موسى بن تميم، وثعلب.
وعنه ابن دُوما.
قال الخطيب: في حديثه نكرة يدلّ على أنّه ليس بثقة.

وسمع منه ابن دُوما في هذه السنة، ولم يؤرّخ موته فيما أعلم، وهو مُتَّهم، يأتي بالطّامّات، فَلْيُحْذَرْ منه.

إبراهيم بن عبد الله بن عُبَيْد البغدادي الثّلّاج[3].
عن محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي.
وعنه أبو نصر بن الجَبَّان، وابن أخيه أبو القاسم عبد الله بن الثّلّاج[4].

إسماعيل بن نُجَيْد بن أحمد[5] بن يوسف بن خالد، أبو عمرو السَّلَمي

---

(١) تاريخ بغداد ٥/١٨٤ رقم ٢٦٣٢، العبر ٢/٣٣٥، ٣٣٦.
(٢) الذرّاع: بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وبعد الألف عين مهملة، نسبة إلى ذَرْع الأشياء ومعرفتها بالذراع. (اللباب ١/٥٣٠).
(٣) الثلّاج: بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وفي آخرها الجيم. قال ابن أخي صاحب الترجمة أبو القاسم عبد الله أن أحداً من أسلافه لم يبع ثلجاً قطّ، وإنما كانوا بحلوان. وكان جدّه عبد الله متنعّماً فكان يجمع كل سنة ثلجاً كثيراً ليشربه، فاجتاز الموفق أو غيره من الخلفاء فطلب ثلجاً فلم يوجد إلّا عنده فأهدى إليه منه فحلّ عنده محلاً لطيفاً، وأقام أياماً فكان يقول: اطلبوا ثلجاً من عبد الله الثلاج، فعرف بذلك وغلب عليه. (اللباب).
(٤) توفي سنة ٣٨٧ هـ. (اللباب ١/٢٤٦).
(٥) المنتظم ٧/٨٤ رقم ١٠٧، العبر ٢/٣٣٦، طبقات الصوفية ٤٥٤ - ٤٥٧ وراجع فهرس الأعلام، مرآة الجنان ٢/٣٨١، البداية والنهاية ١١/٢٨٨ في وفيات سنة ٣٦٦ هـ.، شذرات الذهب ٣/٥٠، دول الإسلام ١/٢٢٦، طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٨٩، الوافي بالوفيات ٩/٢٣١ رقم ٤١٣٦، الأعلام ١/٣٢٦، تاريخ التراث العربي ٢/٤٨١ رقم ٣٤ وجعل وفاته سنة ٣٦٦هـ. الرسالة القشيرية ٢٨، سير أعلام النبلاء ١٦/١٤٦ - ١٤٨ رقم =

النَّيْسَابُوري الصُّوفي الزّاهد، شيخُ عَصْرِه في الصُّوفيّة والمعاملة، ومُسْنَدُ مِصْرِه.

قال الحاكم: ورث من آبائه أموالاً كثيرة، فأنفق سائرها على الزُّهّاد والعلماء.

سمع: أبا عثمان الحِيري، والجُنَيْد. وسمع: إبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إبراهيم البوسَنْجي، وأبا مسلم الكجّي، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن أيّوب الرّازي، وعلي بن الحسين بن الجُنَيْد، وجماعة.

وعنه: سبْطه أبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصّفّار، وعبد الرحمن بن علي بن حمدان، وعبد القاهر بن طاهر الفقيه، وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قَتَادَة، وأبو العلاء صاعد بن محمد القاضي، وأبو نصر بن عبدش، وطائفة، آخرهم أبو حفص عمر بن مسرور.

ومن مناقبه أنّ شيخه أبا عثمان طلب شيئاً لبعض الثُّغُور، فتأخّر ذلك، فضاق صدره، وبكى على رؤوس النّاس، فجاءه أبو عمرو بن نُجَيْد بألْفَيْ دِرْهَم، فدعا له، ثم قال لما جلس: أيُّها النّاس إنّي قد رَجَوْتُ لأبي عمرو الجنّة بما فعل، فإنّه ناب عن الجماعة وحمل كذا، فقام ابن نُجَيْد على رؤوس النّاس وقال: إنّما حملت ذلك من مال أُمّي وهي كارهة، فينبغي أن يُرَدّ عليّ لأَرُدَّه عليها، فأمر أبو عثمان الحِيري بالكيس، فردّ إليه، فلما جنَّ عليه الليل، جاء بالكيس، وطلب من أبي عثمان سَتْرَ ذلك، فبكى أبو عثمان، وكان بعد ذلك يقول: أنا أخشى من همَّة أبي عَمْرو.

وقال السُّلَمي: جدّي له طريقة ينفرد بها من صَوْن الحال وتلبيسه، وسمعته يقول: كلّ حال لا يكون عن نتيجة عِلْمٍ فإنّ ضَرَرَه على صاحبه أكبر من نَفْعه.

وسمعته يقول: لا تَصْفُو لأحدٍ قَدَمٌ في العُبُوديّة حتى تكونَ أفعالُه عنده

= ١٠٤، النجوم الزاهرة ٤/١٢٧، طبقات الشعراني ١/١٤١، نتائج الأفكار القدسية ٢/٤.

كلّها رِياءٌ، وأحواله كلّها عنده دعاوى.

وقال جدّي: من قدر على إسقاط جاهه عند الخَلْق سهل الإعراض عن الدّنيا وأهلها.

وسمعت أبا عمرو بن مُطر، سمعت أبا عثمان الحِيري يقول ـ وخرج من عند ابن نُجَيْد ـ: يلومني النّاس في هذا الفتى وأنا لا أعرف على طريقته سواه، ورُبّما كان أبو عثمان يقول: أبو عمرو خَلَفِي من بعدي.

قال لي ابن أبي زرقاء: قال فلان: جدّك من أوتاد الأرض.

تُوُفِّي ابن نُجَيْد في ربيع الأوّل عن ثلاثٍ وتسعين سنة، وقد سمعنا خبره بالإجازة العالية.

الحسن بن منير[1]، أبو علي التّنُوخي الدّمشقي.

سمع: عُبَيْد الله بن محمد بن سالم المقدسي، ومحمد بن خُرَيْم، وهذه الطبقة.

وعنه: محمد بن عَوْف المُزَني؛ ومحمد بن عبد السّلام بن سعدان.

تُوُفِّي في ربيع الأول.

قال الكَتّاني: كان ثقةً نبيلاً.

الحسين بن محمد بن أحمد[2] بن الحسين بن عيسى بن ماسَرْجِس ابن علي الماسَرْجِسي النَّيْسَابوري الحافظ. كان كثير السّماع والرّحلة.

سمع: جدّه أحمد بن محمد سِبْط ابن ماسَرْجِس. وإليه نسبه.

وابن خُزَيْمة، وأبا العبّاس السّرّاج، وسمع بمصر والشّام، [ورحل في حدود الثلاثين وثلاثمائة][3].

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٤/٢٥٤.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/٢٨٣ و ٣٩/١٨٦، تهذيب ابن عساكر ٤/٣٥٤ وفيه «الحسين بن أحمد بن محمد»، المنتظم ٧/٨١ رقم ١٠٥، العبر ٢/٣٣٦، ٣٣٧، مرآة الجنان ٢/٣٨١، البداية والنهاية ١١/٢٨٣، شذرات الذهب ٣/٥٠، تذكرة الحفّاظ ٢/٩٥٥ ـ ٩٥٦ رقم ٩٠٠، دول الإسلام ١/٢٢٦ وفيه «الحسن»، النجوم الزاهرة ٤/١١١، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٧ ـ ٢٨٩ رقم ٢٠٣، طبقات الحفاظ ٣٨٣، الرسالة المستطرفة.

(٣) ما بين الحاصرتين عن هامش الأصل.

قال الحاكم: هو سفينةُ عصره في كثرة الكتابة، ورحل إلى العراق سنة إحدى وعشرين، وأكثر المقام بمصر، وكتب عن أصحاب المُزَني، وأخذ بدمشق عن أصحاب هشام بن عمّار، وما صُنِّف في الإسلام أكبر من مُسْنَدِه، فصنَّف «المُسْنَدَ الكبير» مُهَذَّباً معلّلاً في ألفٍ وثلاثمائة جُزْء. جمع حديث الزُّهْري جَمْعاً لم يسبقه إليه أحدٌ، وكان يحفظه مثل الماء، وصنَّف الأبواب والشيوخ والمَغَازي والقبائل، وصنّف على البُخَاري كتاباً، وأدركَتْه المَنِيَّة قبل إنجاحه إلى إسناده، ودُفِن عِلْمٌ كبير بدفنه، وسمعته يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: صنَّفْتُ هذا المُسْنَد، يعني صحيحه من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة.

قال الحاكم في موضع آخر: صنَّف حديث الزُّهْري. قرأه على محمد بن يحيى الذُّهْلي، وعلى التخمين، يكون مُسْنَدُه بخطوط الورّاقين في أكثر من ثلاثة آلاف جُزْء، إلى أن قال: تُوُفّي في رجب وله ثمان وستّون سنة.

الحَكَمُ بن عبد الرحمن بن محمد[1] المستنصر بالله الأمَوي صاحب الأندلس. تُوُفّي في المحرَّم يوم عاشوراء سنة خمس وستّين بالفالج مُنْصَرِفاً من بلاد إفْرِنْجَة.

وقيل: تُوُفِّي سنة ستٍّ، كما سيأتي.

سعيد بن محمد بن عثمان سمع ابن أبي[2] شيبة، والفِرْيابي.

وعنه: ابن أبي الفوارس، والبَرْقاني، وأبو نُعَيْم، ووثَّقاه.

---

(١) جذوة المقتبس ١٣، بغية الملتمس ١٨، معجم بني أمية للمنجد ٢٥، العبر ٢/٣٤١، ٣٤٢، البداية والنهاية ١١/٢٨٥، الكامل في التاريخ ٨/٦٧٧، الحلّة السيراء ١/٢٠٠ ـ ٢٠٥ رقم ٧٧، شذرات الذهب ٣/٥٥، تاريخ علماء الأندلس ١/٧، يتيمة الدهر ١/٢٩٣، ٢٩٤، جمهرة أنساب العرب ١٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١١٧، دول الإسلام ١/١١٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٦٣، تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٤، النجوم الزاهرة ٤/١٢٧ و١٤٩، تاريخ الخلفاء ٤٩، نفح الطيب ١/٣٨٦ ـ ٣٩٦، أزهار الرياض ٢/٢٨٦ ـ ٢٩٤.

(٢) ساقطة من الأصل.

يُكْنَى أبا إسحاق. تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

عبد الله بن إحمد بن إسحاق[1] بن موسى بن مِهْران الأصبهاني، أبو محمد سِبْط الزّاهد محمد بن يوسف البنّا، ومِهران مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري.

رحل وسمع: أبا خليفة، وعبد الله بن ناجية، وإسحاق الخُزاعي المكي، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه، وإبراهيم بن متّوَيْه الإمام، وعَبْدان بن أحمد الأهوازي، وجماعة كثيرة.

وعنه: ابنه أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن علي الذّكواني، وغيرهما.

وتُوُفِّي في رجب. وكان مولده في سنة إحدى وثمانين ومائتين.

أُنْبِئْتُ عن ابن مسعود أبي منصور، أنا الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم، نا أبي، ثنا أبو خليفة سنة ثلاثمائة، ثنا أبو الوليد، فذكر حديثاً.

عبد الله بن عديّ بن عبد الله[2] بن محمد بن مُبَارك، أبو أحمد الجُرْجاني الحافظ، ويُعرف بابن القطّان.

رحل إلى الشّام ومصر رحلتين، أولاهما سنة سبْعٍ وتسعين، فسمع من الكبار: عبد الرحمن بن القاسم الرّوّاس، وأبا عقيل أنس بن السَّلْم، وأبا

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/٩٣، العبر ٢/٣٣٧، شذرات الذهب ٣/٥٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨١ رقم ١٩٨.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٢/١٣٦ - ١٤٠، العبر ٢/٣٣٧، اللباب ١/٢١٩، مرآة الجنان ٢/٣٨١، تذكرة الحفّاظ ٣/٩٤٠ - ٩٤٢، شذرات الذهب ٣/٥١، هدية العارفين ١/٤٤٧، البداية والنهاية ١١/٢٨٣، الكامل في التاريخ ٨/٦٦٨، دول الإسلام ١/٢٢٦، النجوم الزاهرة ٤/١١١، تاريخ جرجان ٢٨٧ - ٢٨٩ رقم ٤٤٣، الأنساب ١٢٦أ - ١٢٦ب، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٠٦ رقم ٨٢٠، الوافي بالوفيات ١٧/٣١٨ رقم ٢٧١، الأعلام ٤/٢٣٩، معجم المؤلفين ١/٣٢٢، تاريخ التراث العربي ١/٣٢٢ رقم ٢٢٤، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٣١٥، ٣١٦، سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٤، ١٥٦ رقم ١١١، طبقات الحفاظ ٣٨٠، الرسالة المستطرفة ١٤٥، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٣/١٩٥ - ١٩٧ رقم ٨٨٥.

خليفة، والحسن بن سفيان، وبهلول بن إسحاق الأنباري، ومحمد بن سليمان بن أبي سُوَيْد، وعمران بن موسى بن مُجَاشع، وأبا عبد الرحمن النَّسَائي، ومحمد بن يحيى المَرُوزي، وعبدان، وأبا يَعْلَى، والحسن بن محمد المدني صاحب يحيى بن بكير، والحسن بن الفرج الغَزّي، وأبا عَرُوبَة، وزكريّا السّاجي، وأحمد بن يحيى التُّسْتَرِيّ، والباغَنْدِي، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقي، وجعفر بن محمد بن اللَّيْث صاحب أبي الوليد، وعلي بن العبّاس البَجَلِي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، [وأحمد] بن بِشْر الصُّوري[1]، وأمماً سواهم.

وعنه: أبو العبّاس بن عُقْدَة، وهو من شيوخه، وأبو سعد الماليني، والحسن بن رامين، ومحمد بن عبد الله بن عبد كويه، وحمزة بن يوسف السَّهْمي[2]، وأبو الحسين ابن العالي، وآخرون.

وكان مصنِّفاً حافظاً، له كتاب «الكامل في معرفة الضعفاء»[3] في غاية الحُسْن، ذكر فيه كلَّ من تُكُلِّمَ فيه، ولو كان من رجال الصَّحيح، وذكر في كل ترجمة حديثاً، فأكثر من غرائب ذلك الرجل ومناكيره، ويتكلّم على الرِّجال بكلام[4] منصف.

قال الحافظ[5] ابن عساكر[6]: كان ثقةً على لَحْنٍ فيه. ولد سنة سبعٍ وسبعين ومائتين، وكتب الحديث ببلده سنة تسعين، وصنّف «الكامل في الضُّعفاء» نحو ستّين جُزْءاً.

قال حمزة السَّهْمي[7]: سألت الدارقُطْني أنْ يصنّف كتاباً في الضُّعَفاء،

---

(١) في الأصل «الصوفي» والصحيح ما أثبتناه.
(٢) روى عنه كثيراً في تاريخ جرجان ـ راجع فهرس الأعلام.
(٣) مطبوع.
(٤) في الأصل «بكلا».
(٥) في الأصل «الحاكم».
(٦) تاريخ دمشق ١٣٩/٢٢.
(٧) تاريخ جرجان ٢٦٧.

[فقال][1]: أليس عندك كتاب ابن عَدِيّ؟ قلت: نعم. قال: فيه كفاية لا يُزاد عليه.

وقد صنّف ابن عَدِيّ على مختصر المُزَني كتاباً سمّاه «الإنتصار».

قال حمزة السَّهْمي[2]: كان حافظاً مُتْقِناً، لم يكن في زمانه مثله، تَفَرَّد بأحاديث وهب منها لابنَيْه: عَدِيّ، وأبي زُرْعَة، وتَفَرَّدا بها.

وقال أبو الوليد السّاجي: ابن عَدِيّ حافظ لا بأس به.

قال حمزة: تُوُفّي في جُمادى الآخرة، وصلّى عليه أبو بكر الإسماعيلي.

قلت: كان لا يعرف العربية، مع عُجْمَة فيه، وأمّا في العِلَل والرّجال فحافظٌ لا يُجَارَى.

عبد الله بن محمد بن عبد الله[3] بن النّاصح بن شُجاع، أبو أحمد المفسّر الفقيه الشّافعي الدمشقي، نزيل مصر.

سمع: أحمد بن علي بن سعيد المَرْوزي، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرّوّاس، وعلي بن غالب السّكْسكي، ومحمد بن إسحاق بن راهَوَيْه، وعبد الله بن محمد بن علي البلْخي الحافظ، وجُنَيْد بن خَلَف السَّمَرْقَنْدِي، لقي هؤلاء الثلاثة في الحجّ.

وانتقى: عليه أبو الحسن الدارقُطْني، وحدّث عنه الحفّاظ: عبد الغني، وابن مَنْدَه، وأحمد بن محمد بن أبي العوّام، وأبو النُّعمان تراب، وإسماعيل

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) تاريخ جرجان ٢٦٧.

(٣) العبر ٢/٣٣٨، شذرات الذهب ٣/٥١، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣١٤، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٥٢، حسن المحاضرة ١/١٦٩، طبقات المفسرين ١/٢٥٠ رقم ٢٤١ وفيه يكنى «أبا بكر»، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٩٨ - ٣٩٩ رقم ١٠٤٦، الوافي بالوفيات ١٧/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٤٠٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١٩٩، شذرات الذهب ٣/٥١.

بن عبد الرحمن النَّحّاس، وإبراهيم بن علي الغازي، وعلي بن محمد بن علي الفارسي، وآخرون.

وتُوُفِّي في رجب.

عبد الرحمن بن جعفر بن محمد بن داود بن حسن بن محمد بن أحمد بن خلّاد، أبو محمد التميمي الجَوْهَري الضّرير، قاضي الصَّعيد، ويُعرف بابن بنت نُعَيْم.

يروي: عن محمد بن زبّان، وأبي جعفر الطَّحاوي.

وعنه: يحيى بن الطّحّان، وغيره.

عثمان بن محمد بن عثمان[1] بن محمد بن عبد الملك، أبو عمرو العثماني.

روى عن جماعة.

أكثر عنه أبو نُعَيْم الحافظ في تواليفه، وهو ليس[2] صاحب حديث لكنّه راوية للموضوعات والعجائب.

روى بدمشق وأصبهان، عن: محمد بن الحسين بن مَكْرَم، ومحمد بن عبد السلام، وخَيْثَمة بن سُلَيْمان، وأبي الحُسين الرّازي، ومحمد بن أحمد بن إسحاق، وخلق.

وعنه: أبو نُعَيْم، وتمّام الرّازي، وأبو بكر بن مَرْدَوَيْه، وأبو بكر بن علي الذّكواني، وآخرون.

عصام بن محمد بن أحمد، أبو عاصم القَطْري، الذي روى عن سَلْم ابن عصام، ومحمد بن عمر بن حفص الجوزجيري.

وعنه أبو نُعَيْم.

القَطْري بفتح القاف.

---

(١) حلية الأولياء ٢/١٩٦ و ٣٧١ و ٣٧٤ و٧/٨٢، تاريخ دمشق ٢٧/٢٣٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٣/٢٥١ رقم ١٠٠٦.

(٢) في الأصل «نصر».

علي بن الحسين بن إبراهيم بن سعد، أبو طالب الحمصي، بالرَّمْلة.

علي بن الحسين بن عبد الرحمن القاضي، أبو الحسن البخاري المعروف بالسَّدِيْوَري[1]، من كبار أصحاب أبي الحسن الكرخي.

وُلّي قضاء مَرُو، وحدّث عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن نجدة.

حدّث عنه الحاكم، وأرّخ عنه فيها.

علي بن عبد الله بن وَصِيف[2]، أبو الحسن النّاشيء، شاعر مُحْسِن.

أخذ عِلْم الكلام عن أبي سهل إسماعيل بن علي بن نُوبَخْت النّاشيء[3]، وأملى ديوان شِعْرِه بالكوفة سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وكان المتنبّي يحضر الإملاء وهو شابّ، وقصد النّاشيء سيفَ الدَّولة وامتدحه بحلب، فأجازه، وعُمِّر، وبقي إلى هذه السنة.

وله:

كأنّ سِنان ذابِلِهِ ضمير ... فليس عن القُلُوب له ذَهَابُ

وصَارِمُهُ كَبَيْعَتِهِ بخُمٍّ ... معاقدها[4] من الخَلْقِ الرِّقابُ[5]

علي بن عبد الله بن العبّاس[6] الجوهري، أبو محمد.

سمع: الفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية، والباغَنْدِي.

---

(١) السَّدِيْوَرِي: بفتح السين وكسر الدال المهملتين وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الواو وفي آخرها راء. نسبة إلى سَدِيْوَر، ويقال لها سدور، وهي إحدى قرى مرو. (اللباب ٢/ ١١٠) وقد تصحّفت في الأصل إلى «السدردري».

(٢) ويُعرف بالناشيء الأصغر، الحلاّء. ترجمته في: يتيمة الدهر ١/ ٢٤٨، معجم الأدباء ١٣/ ٢٨٠، لسان الميزان ٤/ ٢٣٨، وفيات الأعيان ٣/ ٣٦٩ ـ ٣٧١ رقم ٤٦٦، فهرست الطوسي ٨٩، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٢٢ رقم ١٥٥.

(٣) كذا في الأصل، وفي «وفيات الأعيان». «المتكلّم».

(٤) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان ومعجم الأدباء ١٣/ ٢٩٠ «مقاصدها».

(٥) البيتان في: معجم الأدباء ١٣/ ٢٩٠ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٦٩، ٣٧٠.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/ ٦ رقم ٦٣٦١.

وعنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، ومحمد بن علّان.
وعاش نيّفاً وسبعين سنة.
قال ابن [أبي][1] الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ شديد.

علي بن هارون[2]، أبو الحسن الحربي السِّمْسار.
سمع: موسى بن هارون، ومحمد بن يحيى المَرُوزي، ويوسف القاضي.
وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو نُعَيم بن محمد بن عبد الله الرّازي الصُّوفي المقريء.

صحب يوسف بن الحسين الزّاهد، والمشايخ الكبار، وكان من أعيان المشايخ. أنفق أمواله على الفقراء. وله حكايات.

محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد العَدل أبو بكر الأصبهاني ثم النَّيْسَابُوري.
سمع: عبد الله بن شيرَوَيْه[3]، وجعفر الحافظ.
وعنه: الحاكم.

محمد بن إبراهيم بن موسى، أبو غانم السَّهْمي الصائغ.
يروي عن: أبي نُعَيْم الإسْتِراباذي، وغيره.
وعنه: أبو سعيد المالِيني.

محمد بن إبراهيم بن حسن[4] بن موسى النَّيْسَابُوري، أبو العبّاس المناشكي[5] المَحَامِلِيّ.

---

(١) ساقطة من الأصل.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/١٢٠ رقم ٦٥٦٧.
(٣) في الأصل «سيرويه».
(٤) اللباب ٣/٢٥٨، الأنساب ١١/٤٨٤.
(٥) في الأصل «المناسكي» والتصحيح من (اللباب ٣/٢٥٨) حيث قال: المناشكي: بفتح الميم والنون وسكون الألف وبعدها شين معجمة وكاف. نسبة إلى مناشك، وهي محلّة من محالّ نيسابور وبها باب ينسب إلى هذه المحلّة يقال له دروازة منشك.

سمع: محمد بن عمرو الحَرَشِي، والمُسَيِّب بن زُهَيْر، وطبقتهما.
مات في رمضان عن أربعٍ وتسعين سنة.
وعنه الحاكم.

محمد بن طاهر(١) أبو نصر الوزيري المفسّر الأديب.
سمع: عبد الله بن الشَّرقي، وأبا حامد بن بلال.
وعنه: أبو عبد الله الحاكم.
تُوُفّي بهَراة، وكان من أئمّة الشافعية.

محمد بن علي بن إسماعيل(٢)، الإمام أبو بكر الشّاشي الفقيه الشافعي، المعروف بالقَفَّال الكبير.

كان إمام عصره بما وراء النهر، وكان فقيهاً محدّثاً أُصوليّاً لُغَوياً شاعراً، لم يكن للشافعيّة بما وراء النهر مثله في وقته.

رحل إلى خُرَاسان وإلى العراق والشّام، وسار ذِكْرُه، واشتهر اسمه، وصنّف في الأُصُول والفروع.

قال الحاكم: كان أَعْلَمَ ما وراء النّهر يعني في عصره ـ بالأصول، وأَكْثَرَهُمْ رِحلةً في طلب الحديث.

---

(١) الأنساب ٥٨٤أ، طبقات الشافعية الكبرى ٣/١٧٥، لسان الميزان ٥/٢٠٧، ميزان الإعتدال ٣/٥٨٦، طبقات المفسّرين للداودي ٢/١٥٥ رقم ٤٩٩.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٨٢، طبقات الفقهاء ١١٢ وفيه مات سنة ٣٣٦، وكذلك في الوفيات لابن قنفذ ٢١٢ رقم ٣٣٦. طبقات الشافعية لابن هداية الله ٨٨، العبر ٢/٣٣٨، طبقات الشافعية الكبرى للسُبكي ٣/٢٠٠، وفيات الأعيان ٣/٣٣٨، النجوم الزاهرة ٤/١١١، شذرات الذهب ٣/٥١، مفتاح السعادة ١/٢٥٢ و٢/١٧٨ وفيه «وفاته سنة ٣٣٥ أو ٣٣٦ وقيل ٣٦٥»، مرآة الجنان ٢/٣٨١، الأنساب ٤٦٠أ، تبيين كذب المفتري ١٨٢، طبقات العبادي ٩٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٦، اللباب ٢/٢٧٥، الوافي بالوفيات ٤/١١٢، طبقات المفسرين للداودي ٢/١٩٦ رقم ٥٣٦، دول الإسلام ١/٢٢٦، معجم الأدباء ٦/٣٧٩، الأعلام ٧/١٥٩، معجم المؤلفين ١٠/٣٠٨، الفهرست ٣٠٣، معجم البلدان ٣/٣٠٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٣ ـ ٢٨٥ رقم ٢٠٠، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٧٩، ٨٠، هدية العارفين ٢/٤٨، طبقات الأصوليين ١/٢٠١، ٢٠٢.

سمع: إمام الأئمّة ابن خُزَيْمة، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وعبد الله المدائني، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا عَرُوبَة الحَرَّاني، وطبقتهم.

وقد قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات(١): إنّه تُوُفّي سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة، وهذا وَهْمٌ، ولعلّه تَصَحَّفَ عليه ثلاثين بلفظة ستّين، فإنّ أبا عبد الله ذكر وفاته في آخر سنة خمسٍ وستّين بالشاش.

وكذا ورَّخه أبو سعد السَّمْعَاني(٢)، وزاد أنّه وُلِد سنة إحدى وتسعين ومائتين.

وقال الشيخ أبو إسحاق(٣) إنّه درس على أبي العبّاس بن شُرَيْح.

قلت: ولم يدركه فإنّه رحل من الشاش سنة تسعٍ وثلاثمائة، وأبو العباس فقد ذكرنا وفاته سنة ستٍّ وثلاثمائة.

قال أبو إسحاق(٤): له مصنَّفات كثيرة، ليس لأحدٍ مثلها، وهو أوّل من صنَّف الجَدَل الحَسَنَ من الفقهاء، وله كتاب في أُصُول الفقه، وله شرح الرّسالة، وعنه انتشر فقه الشّافعيّ فيما وراء النَّهر.

قلت: ومن غرائب وجوه القَفَّال هذا ما ذكره في «الروضة» أبو زكريّا أنّ المريض يجوز [له](٥) الجمع بين الصلاتين بعُذْر المرض، ومن ذلك أنّه يستحبّ أنّ الكبير يعِقّ عن نفسه، وقد قال: لا يُعَقّ عن كبير(٦).

وممن روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن مَنْدَه، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو عبد الله الحليمي، وأبو نصر عمر بن قتادة، وغيرهم.

---

(١) طبقات الفقهاء ١١٢.
(٢) الأنساب ٢٦٠ أ.
(٣) طبقات الفقهاء ١١٢.
(٤) طبقات الفقهاء ١١٢.
(٥) إضافة على الأصل لتستقيم العبارة.
(٦) قال أبو زكريا النواوي في «الروضة ٣/٢٢٩»: «واستحسن القفّال الشاشي أن يفعلها، ويروى عن النبي ﷺ أنه عقّ عن نفسه بعد النبوّة، ونقلوا عن نصّ الشافعي في البويطي أنه لا يفعل ذلك واستغربوه».

وابنه القاسم هو مصنّف «التّقريب» نقل عنه صاحب «النّهايـة» وصاحب «الوسيط».

وقال ابن السّمعاني في أبي بكر القفّال: إنّه صنّف كتاب «دلائل النُّبوَّة» وكتاب «محاسن الشّريعة»[(١)].

قال أبو زكريّا النّواوي: إذا ذُكر القفّـال الشّاشي فـالمُرَاد هـو، وإذا ورد القفَّال المَرُوزي، فهو القفَّال الصّغير الذي كان بعد الأربعمـائة. قـال: ثم إنّ الشّاشي يتكرّر ذِكْرُهُ في التّفسير والحـديث والأصول والكـلام، وأمّا المَـرْوَزِي فيتكرّر ذِكْره في الفِقْهِيّات.

وقال أبو عبد الله الحليمي: كان شيخنا القَفَّال أعْلَمَ مَن لَقِيتُهُ من علماء عصره. فقال البَيْهَقِيّ في «شُعَب الإيمان» أنشدنـا ابن قَتَادة، أنشـدنا أبـو بكر القَفَّال:

أُوَسِّـعُ رَحْـلي عـلى مَـن نَـزَل ... وزادي مُـبَـاحٌ عـلى مـن أكَـلْ
نُـقَـدِّمُ حـاضِـرَ مـا عـنـدَنـا ... وإنْ لَـمْ يكـن غيـر خُبْـزٍ وخَـلْ
فـأمّـا الـكـريـم فـيـرضَـى بِـهِ ... وأمّـا اللّئيـمُ فـمـن لـم أُبَـلْ[(٢)]

قال أبو الحسن الصّفّار: سمعت أبا سهل الصّعْلُوكي، وسُئل عن تفسير أبي بكر، فقال: قدّسه من وجهٍ ودَنَّسَه من وجه. ودنّسه من وجهٍ أي دنَّسه من جهة مذهب الإعتزال.

مُطَهَّر بن أحمـد بن محمد[(٣)] بن علي بن أحمـد بن مجاهـد، أبو عمـر

---

(١) وله قصيدة هجاء ردّ فيها على قصيدة مُعَرَّبة للأمبراطور البيزنطي (نيقيفور فوكاس) Nekephor-os Phokas التي أرسلهـا إلى الخليفة المطيع لله العبـاسي. (أنظر: طبقـات الشافعيـة الكبرى ٢/١٧٩ ـ ١٨٤) وقـد نشـر قصيـدة القفـال الـدكتـور صـلاح الـدين المنجـد تحت عنـوان (خصومات دبلوماسية بين بزنطية والعرب ـ ص ٢٦ وما بعدها ـ بيروت ١٩٨٢).

(٢) الأبيات في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٠٤، وطبقات المفسّرين للداودي ٢/١٩٨ مع اختلاف يسير.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٢٤.

الحَنْظَلي. شيخ أصبهانيّ.

سمع: محمد بن العبّاس الأخرم، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه، ونوح بن منصور.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وقال: تُوُفّي في رجب.

مَعَدّ المُعِزّ لدين الله[1] أبو تميم

ابن المنصور إسماعيل القائم بن المهدي العُبَيْدي، صاحب المغرب، والذي بُنيَتْ له القاهرة المُعَزّيّة، وهو أول من تملّك ديار مصر من بني عُبَيْد الرّافضة المدَّعِين أنّهم عَلَويّون[2].

وكان ولي عهد أبيه، فاستقلّ بالأمر في آخر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وسار في نواحي إفريقية يمهّد مملكته، فذلّل العُصاة، واستعمل غلمانه على المدن، واستخدم الجُنْدَ، ثم جهزّ مولاه جوهر القائد في جيش كثيف، فسار فافتتح سِجِلْمَاسَة[3]، وسار حتى وصل إلى البحر المحيط، وصِيدَ من سمكه، وافتتح مدينة فاس، وأرسل بصاحبها وبصاحب سَبْتَة

---

(١) المنتظم ٨٢/٧ رقم ١٠٦، العبر ٣٣٩/٢، مرآة الجنان ٣٨٣/٢ ـ ٣٨٥، البداية والنهاية ٢٨٣/١١، ٢٨٤، الكامل في التاريخ ٦٦٣/٨ ـ ٦٦٥، شذرات الذهب ٥٢/٣ ـ ٥٤، مختصر تاريخ الدول ١٧١، دول الإسلام ٢٢٦/١، كنز الدرر ١١٩ و١٧٣، إتعاظ الحنفا ٩٣/١ وما بعدها، ذيل تاريخ دمشق ١٤، تكملة تاريخ الطبري ٢٢٥/١، نهاية الأرب ٢٠٣/٢٣، بدائع الزهور ج ١ ق ١٩١/١، تاريخ ابن الوردي ٢٩٩/١، البيان المغرب ٢٢١/١ وما بعدها، وفيات الأعيان ٢٢٤/٥ ـ ٢٢٨، سير أعلام النبلاء ١٥٩/١٥ ـ ١٦٧ رقم ٦٨، تاريخ ابن خلدون ٤٥/٤ ـ ٥١، خطط المقريزي ٣٥١/١ ـ تاريخ الأنطاكي، المغرب في حُلى المغرب ٣٨ ـ ٤٥، تاريخ العظيمي ٣٠٧، أخبار الدول ١٩٠ و٢٢٢/٢، النجوم الزاهرة ٦٩/٤ ـ ١٠٤، عيون الأخبار ٩ وما بعدها.

(٢) في الأصل «عليّون».

(٣) سِجِلْماسة: بكسر أوله وثانيه، وسكون اللام، وبعد الألف سين مهملة. مدينة في جنوبي المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب. (معجم البلدان ١٩٢/٣).

أسيرين إلى المُعِزّ[1]. ووطّد له من إفريقية إلى البحر، سوى مدينة سبْتة، فإنّها بقيت لبني أميّة أصحاب الأندلس[2].

وذكر هذا القفْطي أنّ المُعِزّ عزم على تجهيز عسكرٍ إلى مصر، فسألته أمّه تأخير ذلك لتحجّ خفية، فأجابها، وحجّت، فلمّا حصلت بمصر، أحسّ بها الأستاذ كافور الإخشيدي، فحضر وخدمها وحمل إليها هدايا، وبعث في خدمتها أجناداً، فلمّا رجعت من حجّها منعت ولدها من غزو بلاده، فلما توفّي كافور بعث المُعِزّ جيوشه، فأخذوا مصر.

قال غيره: ولما بلغ المُعِزّ موت كافور صاحب ديار مصر، جهّز جَوْهَر المذكور إليها، فجبى جوهر القطائع التي على البربر، فكانت خمسمائة ألف دينار، وسار المُعِزّ بنفسه إلى المهديّة في الشتاء، فأخرج من قصور آبائه من الأموال خمسمائة حِمْل، ثم سار جوهر في الجيوش إلى مصر في أوّل سنة ثمانٍ وخمسين، وأنفق الأموال. وكان في أُهْبَةٍ هائلة، وصادف بمصر الغلاء والوباء، فافتتحها، وافتتح الحجاز والشام، ثم أرسل يُعَرِّف المُعِزّ بانتظام الحال، فاستخلف على إفريقية بُلُكّين بن زيري الصِّنْهاجي، وسار في خزانته وجيوشه في سنة إحدى وستّين. ودخل الإسكندريّة في شعبان سنة إثنتين وستّين، فتلقّاه قاضي مصر أبو الطّاهر الذُهْلي[3] والأعيان، فطال حديثه معه، وأعلمهم بأنّ قَصْدَه القصد المبارك من إقامة الجهاد والحقّ، وأنْ يختم عمره بالأعمال الصالحة، وأن يعمل بما إمره به جدّه رسول الله ﷺ، ووعظهم وطَوَّل حتى بكى بعضهم، ثم خلع على جماعة، ثم سار فنزل بالجيزة، فأخذه جيشه في التَّعْدِية إلى مصر، ثم دخل القاهرة، وقد بُنيت له بها دُور الإمرة. ولم يدخل مصر، وكانوا قد احتفلوا وزيّنوا مصر، فلما دخل القصر خرّ ساجداً، وصلّى ركعتين[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ٨/٥٢٤ ـ ٥٢٥.
(٢) البيان المغرب ١/٢٢٢.
(٣) ستأتي ترجمته في هذه الطبقة.
(٤) وفيات الأعيان ٥/٢٢٧.

وكان عاقلاً حازماً أديباً سرِيّاً جـواداً مُمَدَّحـاً، فيه عـدْل وإنصاف، فمن ذلك، قيل إنّ زوجـة الإخشيد لمـا زالت دولتهم أودعت عند يهـودي بغلطن[1] كلّه جوهر، ثم فيما بعد طالبته، فـأنكر، فقـالت: خُذْكُمّ البغلطان[1]، فـأبى، فلم تزل حتى قالت: هـات الكُمَّ وخُذِ الجميـع، فلم يفعل. وكـان فيه بضـع عشرة درّة، فأتت قصر المُعِزّ فأذِن لها، فأخبرته بأمرها، فـأحضره وقـرّرَه، فلم يقرّ، فبعث إلى داره من خرّب حيطانها، فظهرات جرّة فيها البلغـطان[1]، فلما رآه المُعِزّ تحيّر من حُسْنه، ووجد اليهوديّ قد أخذ من صدره دُرَّتين، فـاعترف أنّه باعهما بألف وستّمائة دينار، فسلّمه بكماله، فاجتهدت أن يـأخذه هـديّة أو بثمن، فلم يفعل، فقالت: يا مولانـا هذا كـان يصلح لي وأنا صـاحبة مصـر، فأمّا اليوم فلا، ثم أخذته وانصرفت[2].

وجـاء أنّ المنجّمين، أخبروه أنّ عليـه قطْعـاً[3]، وأشاروا عليـه أن يتّخذ سرداباً ويتوارى فيه سنة، ففعل، فلما طالت غيبته ظنّ جُنْدُهُ المغـاربة أنّـه قد رُفِع، فكان الفارس منهم إذا رأى الغمام ترجّل ويقول: السلام عليـك يا أميـر المؤمنين. ثم خرج بعد السنة، وتُوُفّي بعد ذلك بيسير[4].

وكان قد قرأ فُنُوناً من العلم والأدب، والله أعلم بسريرته.

قيـل إنّه أحضـر إليه بمصـر كتاب فيـه شهادة جـدّه عُبَيْـد الله بسَلَمِيّـة، وكتب: «شهد عُبَيْد الله بن محمـد بن عبد الله البـاهلي». وفي الكتاب شهـادة جماعة من أهل سَلَمِية وحمص، فقال: نعم هذه شهادة جدّنـا، وأراد بقولـه: الباهلي أنّه من أهل المُبَاهَلَة لا أنّه من باهِلَة[5].

وكان المُعِزّ أيضاً ينظر في النجوم.

---

(١) هكـذا في الأصـل «بغلطن» و«بغلطان» و«بلغـطان». وفي سيـر أعـلام النبلاء ١٥/١٦٢ «مغلطاق».

(٢) النجوم الزاهرة ٤/٧٨.

(٣) نعتقد أنه كان نجماً رَصَداً.

(٤) الكامل في التاريخ ٨/٦٦٤.

(٥) باهلة: قبيلة عربية من قيس بن عيلان.

وقيل إنّه قال هذين البيتين:

أَطْلَعَ الحُسْنُ من جبينك شَمْساً   فوق وَرْدٍ من وَجْنَتَيْك أَطَلاّ
وكأنّ الجَمَالَ خَافَ على الورد ذُبُولاً فمدّ بالشَّعْرِ ظِلاّ[1]

وله فيما قيل:

لله ما صَنَعَتْ بنا   تلك المحاجِرُ في المعاجِرْ
أمْضَى وأقْضَى في النُّفُو   س من الخناجر في الحَناجر
ولقد تعبت ببَيْنِكُم   تَعَبَ المُهاجِرِ في الهواجِرْ[2]

تُوُفّي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستّين، وله ستّ وأربعون سنة، وكان مولده بالمهديّة.

منصور بن عبد الملك بن نوح[3] بن نصر بن أحمد بن إسماعيل، أبو صالح الأمير السّاماني، أمير بُخَارَى وسَمَرْقَنْد، وابن أمرائها السّامانيّة.

تُوُفّي في شوّال، وتملّك بغداد بعده ولده أبو القاسم نوح إحدى وعشرين سنة.

---

(١) البيتان في وفيات الأعيان ٥/٢٢٨ وفيه «جفافاً» بدن «ذُبُولا».
(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ٥/٢٢٨.
(٣) الكامل في التاريخ ٨/٦٧٣، البداية والنهاية ١١/٢٨٥، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧١ وفيه وفاته سنة ٣٦٦ هـ.، النجوم الزاهرة ٤/١١١.

[وَفَيَات]
سنة ست وستين وثلاثمائة

أحمد بن جعفر[1]، أبو الفرج النَّسَائي.

حدّث ببغداد عن يوسف القاضي، وجعفر الفِرْيَابي.

وعنه البَرْقَاني، وأبو نُعَيْم.

قال محمد بن العبّاس بن الفُرات: ليس بثقة.

أحمد بن الصَّقْر[2]، أبو الحسن المَنْبِجي[3] المقريء.

قرأ على: أبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي عيسى بكّار بن أحمد، وأبي مقسم.

صنّف كتاب «الحُجَّة في القراءآت السَّبْع».

روى عنه: عَبْدان بن عمر المَنْبِجي، وعلي بن مَعْيُوف العين ثَرْمَائي[4].

---

(١) ميزان الاعتدال ١/٨٧ رقم ٣١٨، لسان الميزان ١/١٤٤ رقم ٤٥.

(٢) معرفة القراء الكبار ١/٢٧٠ رقم ٥، غاية النهاية ١/٦٣.

(٣) ستأتي ترجمته مرة أخرى في المتوفّين في عشر السبعين وثلاثمائة.

(٤) العين ثرمائي: بفتح الثاء المعجمة بثلاث وسكون الراء وفتح الميم وكسر الهمزة السابقة للياء. نسبة إلى عين ثرماء، قرية في غوطة دمشق. ويقال: العين ثرمي. (أنظر معجم البلدان ١٧٧/٤).

أحمد بن محمد بن فرج[1] الجَيَّاني[2].

روى عن قاسم بن أَصْبَغ، وغيره.

وجمع في اللغة والشِّعْر. ألّف كتاب «الحدائق»، عارض به كتاب «الزَّهْرة» لابن داود الظّاهري.

سُجِن سنوات من قِبَل الدّولة لِسِعَايةٍ لَحِقَتْه حتى مات.

أحمد بن عبد الرحمن. **بن القاسم** بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الغفّار بن داود الحَرَّاني ثمّ المصري، أبو صالح.

تُوُفّي في شعبان.

أحمد بن محمد بن أحمد بن بُنْدار، أبو بكر الإِسْتِراباذي، نزيل سَمَرْقَنْد. شيخ صالح ورِع، كثير المعروف.

رحل وسمع: عبد الله بن زيدان، ومحمد الخَثْعَمي، وأبا العبّاس السّرّاج، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.

وعنه أبو سعد عبد الرحمن الإدريسي.

أحمد بن محمد بن جمعة[3] بن السَّكَن، أبو الفوارس النَّسَفِي[4].

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وإبراهيم بن مَعقِل النَّسَفي، وزكريّا بن حسين.

وعنه خَلَفُ بن أحمد الأمير، والحسن بن أبي الحَجَّاج، وغيرهما.

تُوُفِّي أوّل السَّنة، وكان مُسْنَد وقته بنَسف.

---

(١) جذوة المقتبس ١٠٤ رقم ١٧٦، بغية الملتمس ١٥١ رقم ٣٣١، الصلة لابن بشكوال ١/٥ رقم ٢.

(٢) ألجَيّاني؛ بفتح الجيم.وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. نسبة إلى جَيّان، بلدة كبيرة من الأندلس. (اللباب ١/٣٢٠).

(٣) الوافي بالوفيات ٧/٣٧١ رقم ٣٣٦٤.

(٤) النَّسَفي: بفتح النون والسين وفي آخرها فاء. نسبة إلى نَسف وهي من بلاد ما وراء النهر ويقال لها نخشب. (اللباب ٣/٣٠٨).

أحمد بن محمد بن حمدون[1] بن بُنْدار، أبو الفضل الشَّرْمَقاني[2] الفقيه الأديب الحافظ. وشرمقان: بليدة من ناحية نَسَا.

رحل وسمع: الحسن بن سفيان، ومسدّد بن قَطَن النيسابوري، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا عَرُوبة، وابن جَوْصَا، وطائفة سواهم.

وعنه الحاكم، وأبو سعد الماليني.

عندي مجلَّد من حديثه.

قرأت على محمد بن أبي العزّ بطرابلس، أنا الحسن بن يحيى، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا الجُعْفِي، أنا أبو سعد الماليني، أنا أبو الفضل أحمد بن محمد الشَّرْمَقَاني الثاني، ثنا أبو محمد، هو البَغَوِي، ثنا شجاع بن مخلد، وأبو بكر ابن أبي شَيْبَة، وأبو خَيْثَمَة قالوا: أنا ابن عُليّة، عن خاله الحَذَّاء، حدّثني الوليد بن مسلم، عن حُمْران، عن عثمان. [رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: «من مات وهو يعلم أنّه لا إله إلاّ الله دخل الجنّة»][3].

أحمد بن محمد بن علي[4] **الخزاعي**، أبو علي بن الزِّفْتي[5] الدمشقي.

سمع: أبا عُبَيْدة بن ذِكْوان، وأبا الجَهْم[6] بن طِلاَب، ومَكْحُولاً

---

(١) معجم البلدان ٣/٣٣٨، الوافي بالوفيات ٨/٧٧ رقم ٣٥٠٣، الأنساب ٧/٣٢٦ (تحقيق محمد عوّامة) ووقع خطأ في تاريخ وفاته في معجم البلدان حيث جاء (سنة ٣١٦) فليراجع، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٥١، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٢٠٢.

(٢) في الأصل «السرمقاني» بالسين المهملة، وهو تحريف، والتصحيح من (الأنساب ومعجم البلدان) «الشرمقاني» بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم، والقاف، وفي آخرها النون. نسبة إلى شَرْمَقان، وهي بلدة قريبة من إسْفَراين، بنواحي نيسابور، يقال لها «جرمقان» بالجيم، وقد كانت من أعمال نَسَا. (الأنساب ٧/٣٢٣).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل استدركته من سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٧ وفي الأصل بعد لفظ عثمان: «مشايخ خراسان في الأدب والفقه وكثرة الطلبي!». أما الحديث فأخرجه أحمد في المسند ١/٦٩ ومسلم في الإيمان (٢٦)، وإسناده صحيح.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٣٦٢، تهذيب ابن عساكر ٢/٦٧، موسوعة علماء المسلمين ١/٤٠٩ رقم ٢٣١.

(٥) الزِّفْتي: بكسر الزاي وسكون الفاء وفي آخرها التاء ثالث الحروف. نسبة إلى الزفت. (اللباب ٢/٧٢).

(٦) في الأصل: «أبا الجهل» وهو تصحيف.

البَيْرُوتي، وأبا جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي.

وعنه: تمّام، وعبد الوارث المَيْداني، ومكّي بن الغَمْر، وجماعة.

إبراهيم بن أحمد بن محمد المصري، رئيس المؤذّنين بمصر. تُوُفّي فجأة، وقد حدّث في هذا العام عن محمد بن زَبَّان.

وعنه يحيى بن الطّحّان، وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة.

إسماعيل بن سعيد بن عبد الواسع(١)، أبو سعيد الجُرْجَاني.

عن: عِمْران بن موسى بن مُجَاشِع، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن، وابن عبد الكريم الوزّان، وجماعة.

قال حمزة السَّهْمي: كان ثقة صالحاً، ثم روى عنه في تاريخه وقال: تُوُفّي في جُمادى الأولى.

ثابت بن إبراهيم بن هارون(٢)، أبو الحسن الحَرّاني الطّبيب، من كبار الأطبّاء ببغداد.

كان نظير ثابت بن سِنان، وكان أبو الحسن هذا أَسَنَّ من ابن سَنَان، وله إصابات عجيبة مذكورة في تاريخ الموفق ابن أبي أُصَيْبَعَة.

عاش سِتّاً(٣) وثمانين سنة.

جعفر بن محمد بن جعفر، أبو محمد اليَزْدِي التّاجر.

سمع: محمد بن بصير، وحاجب بن أركين.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم، وأهل أصبهان.

الحارث بن عبد الجبّار(٤)، أبو الأصبغ الأندلسي.

---

(١) تاريخ جرجان ١٤٦ رقم ١٦٦.

(٢) تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧٣، ١٧٤ وفيه وفاته سنة ٣٦٩، عيون الأنباء ١/٢٢٧ طبعة الوهبية، أخبار الحكماء ١١١، الفهرست ٣٠٣، الوافي بالوفيات ١٠/٤٦٥ رقم ٤٩٧٠.

(٣) في الأصل «ستين وثمانين».

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/١٠٥ رقم ٣٢٧.

سمع بإلْبِيرَة[1] من محمد بن فُطَيْس، وبقُرْطُبَة من أحمد بن خالد بن الحُبَاب.

وكان ثقة.

الحسن بن أحمد بن أبي سعيد[2]، أبو محمد الجنابي القُرْمُطي، المعروف بالأعصم. مولده بالأَحْسَاء ومات[3] بالرَّمْلة، وله شعر جيّد وفضيلة.

غلب على الشام، وكان كبير القرامطة ورأسهم في زمانه، واستناب على دمشق وشاح بن عبد الله، وقدم نائباً إلى دمشق سنة ستّين. وكسر جيش المصريين، وقتل مُقَدَّمهم جعفر بن فلاح، وكانوا قد أخذوا دمشق، ثم إنّه توجّه إلى مصر وحاصرها شهوراً، واستخلف على دمشق ظالم بن موهوب[4] العُقَيْلي، وكان يُظْهِر دولة أمير الطائع لله[5].

أخباره في تاريخ دمشق، وفي الحوادث.

الحسن بن بُوَيْه فَنّاخسْرُو[6] السلطان

رُكْن الدولة أبو علي الدَّيْلَمي، صاحب أصبهان والرّيّ وهمذان وعراق

---

(١) إلْبِيرة: الألِف فيها أَلِف قَطْع وليس بألف وصل. وهي كورة كبيرة من الأندلس ومدينة. (معجم البلدان ١/٢٤٤).

(٢) تهذيب ابن عساكر ٤/١٥١ - ١٥٣، معجم البلدان ٢/١٢٢ و٣/٨٤٨، اللباب ١/٢٣٨، البداية والنهاية ١١/٢٨٦، ٢٨٧ وفيه «الحسين»، الوافي بالوفيات ١١/٣٧٣ رقم ٥٤٣، فوات الوفيات ١/٢٢٧، مرآة الجنان ٢/٣٨٥، العبر ٢/٣٤٠، دول الإسلام ١/٢٢٧، أمراء دمشق ٢٦، النجوم الزاهرة ٤/١٢٨، تاريخ أخبار القرامطة ٩٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٧٤ - ٢٧٦ رقم ١٩٥ شذرات الذهب ٣/٥٥.

(٣) في الأصل «مولده» وهو خطأ.

(٤) في الأصل «مرهوب» والتصحيح من المصادر التاريخية. أنظر: الكامل في التاريخ ٨/٦٥٦، أمراء دمشق ٤٦ رقم ١٥١، البداية والنهاية ١١/٢٨١، إتعاظ الحنفا ١/٢١١، ذيل تاريخ دمشق ١٥.

(٥) كذا في الأصل، ويبدو الاضطراب في العبارة. وفي سير الأعلام ١٦/٢٧٥: «وكان يُظهر طاعة الطائع العباسي».

(٦) المنتظم ٧/١٨٥ رقم ١٠٨، العبر ٢/٣٤١، دول الإسلام ١/٢٢٧، البداية والنهاية ١١/٢٨٤، ٢٨٥ و٢٨٨، الكامل في التاريخ ٨/٢٤١، تاريخ مختصر الدول ١٧١، معجم

العجم كلّه، والد السلطان عَضُد الدولة وفخر الدولة ومُؤيّد الدولة..

كان ملكاً جليلاً سعيداً في أولاده، قسّم عليهم الممالك، فقاموا بها أحسن قيام، وملك أربعاً وأربعين سنة وأشهراً، وكان أبو الفضل بن العميد وزيره، فلما مات ابن العميد استوزر ولَدَه أبا الفتح بن العميد، وأمّا الصّاحب إسماعيل بن عَبَّاد فكان وزير ولديه مؤيّد الدولة وفخر الدولة.

تُوُفّي ركن الدولة في المحرّم عن نيّف وثمانين سنة بِقُولَنْجٍ أصابه، ووجد بعده عضُدُ الدولة طريقاً إلى ما كان يُخفيه من قَصْد العراق، وهو أخو مُعِزّ الدولة أحمد، وعماد الدّولة علي.

الحَكَم المستنصِر بالله(1)، صاحب الأندلس أبو العاص بن النّاصر لدين الله عبد الرحمن الأموي.

بقي في المملكة بعد أبيه ستّة عشر عاماً، وعاش ثلاثاً وستّين سنة. وكان حَسَنَ السّيرة، مُكْرِماً للقادمين عليه. جَمَعَ من الكتب ما لا يُحَدّ ولا يُوصَف كثرةً ونَفَاسةً، مع العلم والنَّبَاهة، وحُسْن السّيرة وصفاء السّريرة.

سمع من: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن دُحَيْم، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني، وزكريّا بن خطّاب، وأكثر منه. وأجاز له ثابت بن قاسم، وكتب عن خلق كثير سوى هؤلاء.

البلدان ٤/١٨٩، أمراء دمشق ٢٦ رقم ٨٧، مرآة الجنان ٣/٩٣، الوافي بالوفيات ١١/٤١١ رقم ٥٨٩، النجوم الزاهرة ٤/١٢٧، شذرات الذهب ٣/٥٥، كنز الدرر (الدرّة المضيّة في أخبار الدولة الفاطمية) ١٧٨، تكملة تاريخ الطبري ١/٢٢٩، نهاية الأرب ٢٣/٢٠٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١١٦، وفيات الأعيان ٢/١١٨، ١١٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٠٣ رقم ١٤١.

(1) العبر ٢/٣٤١، ٣٤٢، البداية والنهاية ١١/٢٨٥، الكامل في التاريخ ٨/٦٧٧، شذرات الذهب ٣/٥٥، جذوة المقتبس ١٣، بغية الملتمس ١٨، معجم بني أمية للمنجد ٢٥، دول الإسلام ١/٢٢٧، النجوم الزاهرة ٤/١٢٧، نهاية الأرب ٢٣/٤٠٠، تاريخ علماء الأندلس ١٠/٧، يتيمة الدهر ١/٢٩٣، ٢٩٤، جمهرة أنساب العرب ١٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١١٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٣، ٢٣١، تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٤، تاريخ الخلفاء ٦٤٩، نفح الطيب ١٢/٣٨٦.

وكـان يستجلب المُصَنَّفات من الأقـاليم والنّواحي، بـاذلاً فيها مـا أمكن من الأموال، حتّى ضاقت عنها خزائنه، وكان ذا غرامٍ بها، قد آثر ذلـك على لـذّات الملوك، فاستـوسع عِلْمُـهُ، ودقّ نـظره، وجمّت استفـادتـه. وكـان في المعرفة بالرّجال والأنساب والأخبار أَحْوَذِيّاً نسيجَ وحْدِه.

وكان أخوه عبد الله المعروف بالولد[1] على هذا النَّمط من محبّـة العلم، فقُتل في أيّام أبيه.

وكان الحَكَم ثِقَةً فيما ينقله.

قال ابن الأبّار[2]: هذا أضعافـه فيه. وقـال: عجباً لابن الفَـرَضيّ، وابن بَشْكَـوال كيف لـم يذكـراه. كنيته أبـو العـاص. وولي الأمـر في سنـة خمسين وثلاثمائة بعد والده، وقلّ ما نجد له كتاباً من خزانته إلاّ وله فيه قراءة أو نظر[3] في أيّ فنّ كـان، ويكتب فيه نَسَبَ المؤلّف ومَـوْلِدَه ووفـاته، ويـأتي من ذلك بغرائب لا تكاد توجد إلاّ عنده لعنايته بهذا الشأن.

تُوُفّي بقصر قُرْطُبَة في ثاني صفر، رحمه الله.

وقد شَدَّد في إبطال الخمور في مملكته تشديداً مُفْرِطاً، ومات بالفالـج، وولي الأمر بعده ابنه المؤيَّد بالله هشام، وسِنُّه يومئذٍ تسع سنين، وقـام بتدبيـر المملكة الحاجب أبو عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر العامري القَحْطَاني الملقَّب بالمنصور، فكان هو الكُلّ.

عبد الله بن غانم، أبو محمد الطويل النَّيْسَابُوري الصَّيْدلاني.
سمع أبا عبد الله البُوشَنْجي، وأبا بكر الجارُودي.
قال الحاكم: عاش مئة وسنتين[4].

---

(١) الولد: مُصْطَلح أندلسي لا يُطلق إلاّ على الأمراء، وكثيراً ما يختص به وليّ العهد.
(٢) الحُلّة السِّيَراء ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠٥ رقم ٧٧.
(٣) في الأصل «نظراً».
(٤) في الأصل «مائة وستين» وهو تحريف.

عبد الله بن موسى بن كُرَيْد[1]، أبو الحسن السلامي.
غلط من سمّى وفاته فيها، إنّما تُوُفّي [سنة أربعٍ][2] وسبعين.

عبد الله بن محمد بن علي[3] بن زياد، أبو محمد النَّيْسَابُوري المعدّل.

سمع: جدّه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بنت نصر بن زياد، وعبد الله بن محمد بن شِيرَوَيْه، وحدّث عنهما بمُسْنَد إسحاق، وموسى بن جعفر بن أحمد الحافظ، ومن مُسَدّد بن قَطَن، وفي الرّحلة من أحمد بن الحسن الصُّوفي الحرّاني، والهَيْثَم بن خَلَف الدُّورِي، والمُفَضَّل بن محمد الجُنْدي، وغيرهم.

وعنه: الحاكم أبو عبد الله، وقال: تُوُفّي سنة ستٍّ وستّين، وله ثلاث وثمانون سنة وروى عنه مُسْنَد إسحاق: أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرَوي.

عبد الرحمن بن أحمد بن بقيّ[4] بن مَخْلَد، أبو الحسن القُرْطُبي.

سمع من: أبيه، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وأسلم، وأحمد بن خالد، وجماعة.

وكان ثِقَةً، ضابطاً، فصيحاً، بليغاً، وَقُوراً. سمع النّاس منه كثيراً.

قال ابن الفَرَضي: أخبرني مَن سمعه يقول: الإجازة عندي وعند أبي وجدّي كالسّماع، أُريدَ علي الصّلاة بقُرْطُبَة واستعفى عن ذلك، وتُوُفّي في ربيع الأوّل، وله أربعٌ وستُّون سنة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٤٨، ١٤٩ رقم ٥٢٩٩، ميزان الإعتدال ٢/٥٠٨ رقم ٤٢٦٩ و٢/٥٠٩ رقم ٤٦٣٢ و٢/٥٠٩ رقم ٤٦٣٤، لسان الميزان ٣/٣٦٨ رقم ١٤٧٠، الوافي بالوفيات ١٧/٦٤٤ رقم ٥٤٢.
(٢) ما بين الحاصرتين ليستا في الأصل.
(٣) العبر ٢/٣٤٢، شذرات الذهب ٣/٥٦.
(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٦٣ رقم ٧٩٨.

عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان، أبو عيسى الخَوْلاني المصري الفُرُوضي.

يروي عن: أبي عبد الرحمن النَّسَائي، وأبي يعقوب المَنْجَنِيقي.

وعنه: علي بن منير الخلّال، ويحيى بن علي الطّحّان، وقال: تُوُفّي في صفر.

عبد الرحمن بن محمد بن محبور، أبو الفرج التّميمي النَّيْسَابُوري، بقيَّة الكراميّة، ومُحَدِّثهم.

سمع: الحسين بن محمد القَبَّاني، وأبا يحيى البزّاز، وطائفة.

روى عنه: الحاكم وغيره.

تُوُفّي في شعبان عن ثمانٍ[1] وثمانين سنة.

عثمان بن الحجّاج بن يعقوب بن يوسف، أبو عَمْرو الخَوْلاني المصري الشاعر.

تُوُفّي في صفر.

عصام[2] بن العبّاس، أبو محمد الضَّبِّي الهَرَوِي.

روى عن: محمد بن مَخْلَد العطّار، وغيره.

وعنه: ابنه رافع، وأبو عثمان القُرشي الهروي.

علي بن أحمد بن عبد العزيز[3] أبو الحسن الجُرْجاني المُحْتَسِب، نزيل نَيْسَابُور.

سمع: عمر بن محمد بن بُجَيْر، وعمران بن موسى بن مُجَاشِع الحافظ، ومحمد بن يوسف الفَرَبْرِي[4]، وحدّث بنَيْسَابُور.

---

(١) في الأصل «ثماني».

(٢) في الأصل «عصم».

(٣) مرآة الجنان ٢/٣٨٦، شذرات الذهب ٣/٥٦ وفيه «علي بن عبد العزيز»، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٢، تاريخ جرجان ٣١٨ رقم ٥٦٠، ميزان الاعتدال ٣/١١٢، سير أعم النبلاء ١٦/٢٤٧ رقم ١٧٧، لسان الميزان ٤/١٩٤، ١٩٥.

(٤) الفَرَبْرِي: بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفي آخرها راء ثانية. نسبة إلى فَرَبْر. بلدة

أخذ عنه أبو عبد الله الحاكم، وقال: تُوُفّي في صفر. وقال أيضاً: كثير السَّمَاع معروف بالطَّلَب، إلاّ أنّه وقع إلى أبي بِشْر المصعبي الفقيه، فكأنّه أخذ سيرته في الحديث، فظهرت منه المجازفة عند الحاجة إليه، فتُرِك.

قال: وسمع «صحيح البُخَاري» وثنا بالعجائب عن أبي بِشْر المَرُوزي، يعني المصعبي.

علي بن أحمد بن المَرْزُبان(١) أبو الحسن(٢) البغدادي الفقيه الشافعي.

كان إماماً ورِعاً.

أخذ الفقه عن أبي الحسين بن القطّان.

وعنه أخذ الشيخ أبو حامد الإسْفرايني أوّل ما قَدِم العراق.

وهو صاحب وجهٍ في المذهب.

وبلَغَنَا عنه أنّه قال: ما لأحدٍ عليّ مَظْلِمَة.

تُوُفّي في رجب من السّنة.

عيسى بن العلاء بن نذير(٣)، أبو الأصْبَغْ السَّبْتي(٤).

دخل الأندلس، وسمع من: أحمد بن خالد بن الحُبَاب، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ.

وُلِّي قضاء سَبْتة وخطابَتَها، وعاش سبْعاً وثمانين سنة.

عيسى بن عبد الرحمن بن حبيب(٥)، أبو الأصبغ المَصْمُودِي الأندلسي.

على طرف جيحون مما يلي بُخارى. (اللباب ٢/٤١٨).

(١) طبقات الشافعية للشيرازي ٩١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٤٦، تاريخ بغداد ١١/٣٢٥، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/٢١٤، طبقات الفقهاء ٩٦، البداية والنهاية ١١/٢٨٩، وفيات الأعيان ٣/٢٨١، مرآة الجنان ٢/٣٨٥، شذرات الذهب ٣/٥٦، تاريخ التراث العربي ١/٣٢٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٤٦ رقم ١٧٢.

(٢) في الأصل «والحسن».

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٣٧ رقم ٩٩٥.

(٤) السبتي: بفتح السين وسكون الباء الموحّدة وفي آخرها التاء ثالث الحروف. نسبة إلى مدينة سبتة بالمغرب على ساحل البحر. (اللباب ٢/٩٨).

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٣٤ رقم ٩٨٨.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، ورحل مع عبد الرحمن بن عبد الله بن المقريء، وابن الأعرابي، وجماعة كثيرة.

وكان أحد الفقهاء. تُوُفّي في جُمادى الآخرة بأُشونة[1].

علي بن محمد بن الحسين[2]، ويلقَّب: «ذو الكِفَايتين»، أبو الفتح ابن الوزير أبي[3] الفضل محمد بن العميد.

وُلِّي الوزارة بعد موت والده لبني بَوَيْه، وكان شاعراً محسِناً مفلِقاً. مدح عَضُدَ الدَّولة بن بُوَيْه وغيره.

وله من مَطْلَع قصيدة بديعة:

أَفِيضَتْ عُقُودٌ أَمْ أُفِيضَتْ مَدَامِعُ ... وهذي دُمُوعٌ أَمْ نُفُوسٌ هَوَامِعُ

ومنها في وصف العدوّ المخذول:

بَطِرْتُمْ فَطِرْتُمْ والعَصَا زَجْرُ مَن عَصَى ... وتَقْوِيمُ عبدِ الهُونِ بالهُونِ رادِعُ

وقد وَزَرَ وعظُم قدره، ومات في ربيع الآخر سنة ستٍّ وستّين تحت العذاب.

القاسم بن غانم بن حَمَوَيْه، أبو محمد الطّيب الصَّيْدَلاني. شيخ نَيْسَابُورِيّ مُعَمَّر.

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، والحسين بن محمد القبَّاني، وجماعة.

وعنه الحاكم قال: لم تعجبني منه رواية تاريخ يحيى بن بكير عن البُوشنجي.

قال: وتُوُفّي في ذي الحجّة، وله مائة وخمس سنين، فإنّي لم أزل

---

(١) تصحّف في الأصل إلى «باسوته». وأُشُونَة: بالنون مكان القاف. حصن بالأندلس من نواحي إسْتجة. (معجم البلدان ١/٢٠٢).

(٢) معجم الأدباء ١٤/١٩١ - ٢٤٠ رقم ٣٨ إنباه الرواة ١/٣٢٣.

(٣) في الأصل «أبو».

أسمع أنّ مولده سنة ستّين ومائتين[1].

محمد بن أحمد[2] بن شَبُّوَيْه[3]، أبو عبد الله الأصْبَهَاني الورّاق.

قال أبو نعيم: كتب بالشّام والعراق، وثنا قال: ثنا علي بن محمد بن زيد بحَرَّان، ثنا هاشم بن القاسم الحرّاني، فذكر حديثاً.

محمد بن بَطّال بن وهب[4] بن عبد الله التميمي اللُّورَقي[5].

رحل إلى المشرق مرّتين، أولاهما سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، فسمع من أبي: سعيد بن الأعرابي، وابن أبي مطر الإسكندراني، وأحمد بن مسعود الزُّبَيْرِي، وطبقتهم. وعُنِي بالحديث والتَّقْيِيد.

سمع منه غير واحدٍ من علماء قُرْطُبَة، وتُوُفِّي بِلُورَقَة، رحمه الله.

محمد بن جعفر بن محمد[6] بن كنانة، أبو بكر البغداديّ المؤدّب.

روى عن: محمد بن يونس الكديمي، وابن مسلم الكَجّي، ومحمد بن سهل العطّار.

وعنه: علي بن أحمد الرّزّاز، وبشري الفاتني.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُل، لم يكن عندي بذاك.

محمد بن الحسن بن أحمد[7] بن إسماعيل، أبو الحسن النَّيْسَابُوري السّرّاج المقرىء الزّاهد.

رحل وسمع: أبا شُعَيْب الحَرَّاني، والحسين بن المُثَنَّى العَنْبَرِي، ومُطَيّناً، وموسى بن هارون، ويوسف بن يعقوب القاضي، وطبقتهم.

---

(١) في الأصل أُقحمت كلمة على العبارة فجاءت: سنة ستين ومحمد ماتين».

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٤.

(٣) في الأصل «سيبويه» وهو تصحيف.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٥ رقم ١٣١٧، بغية الملتمس ٦٤ رقم ٧٢.

(٥) اللورقي: بالضم ثم السكون والراء المفتوحة والقاف. نسبة إلى مدينة لورقة بالأندلس من أعمال تدمير. (معجم البلدان ٥/٢٥).

(٦) تاريخ بغداد ٢/١٥١ رقم ٥٧٣.

(٧) المنتظم ٧/٨٦ رقم ١١١، العبر ٢/٣٤٢، مرآة الجنان ٢/٣٨٧، شذرات الذهب ٣/٥٧.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد الماليني، وأبو الحسين بن العاني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المشّاط، والأستاذ محمد بن القسم الماوَرْدِي القُلُوسي، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجزري، وخَلْقٌ من النَّيْسَابُوريّين، وغيرهم.

قال الحاكم: قَلَّ ما رأيت إجتهاداً وعبادة[1] منه. وكان يعلِّم القرآن، وما أُشَبِّه حالَه إلّا بحال أبي يونس الفُوّي الزّاهد، صلّى حتى أُقْعِد، وبكى حتى عُمي. حدّث أبو الحسن من أُصُول صحيحه، وتُوُفّي يوم عاشوراء. وسمعته يقول: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فتبعته حتى وقف على قبر يحيى، وتقدَّم، وصفّ خلفه جماعة من الصحابة فصلّى عليه، ثم التفت فقال: هذا القبر أمان لأهل المدينة.

محمد بن عبد الله بن زكريّا[2] بن حَيَّوَيْه، أبو الحسن القاضي النَّيْسَابُوري المصري.

قدم مصر في صِغَرِه، أو وُلد بها. وسمع: بكر بن سهل الدِّمْياطي، وأحمد بن عمرو البزّار، وأحمد بن شُعَيْب النَّسائي، وعبد الله بن أحمد بن عبد السَّلْم الخَفّاف، وغيرهم.

وهو ابن أخي يحيى بن زكريّا بن حَيَّوَيْه الحافظ الأعرج، صاحب قُتَيْبَة، وابن راهَوَيْه، فروى عن عمّه أيضاً، وأحسبه هو المدني. رحل به إلى مصر.

روى عنه: الحافظ عبد الغني المصري، وعلي بن محمد الخُراساني القيّاس، وهارون بن يحيى الطّحّان، وأبو القاسم يحيى بن علي بن الطّحّان،

---

(١) تكرّرت كلمة «وعبادة» في الأصل.

(٢) العبر ٣٤٢/٢، الكامل في التاريخ ٦٨٨/٨، شذرات الذهب ٥٧/٣، حسن المحاضرة ١٦٩/١، الأعلام ٩٧/٧، معجم المؤلفين ١٥/١٠، تاريخ التراث العربي ٣٢٤/١ وفيه أن وفاته سنة ٦٦٣هـ.، بدائع الزهور ج ق ١٩٢/١، طبقات الشافعية للإسنوي ٤٨٤/٢ رقم ١١٦٩.

ومحمد بن جعفر بن أبي الذكر، وجماعة آخرهم محمد بن الحسين النَّيْسَابُوري المصري الطَّفَّال.

تُوُفِّي في رجب من السنة، وكان شافعيّاً رأساً في الفرائض.

وثّقه ابن ماكولا[1] وقال: وكان ثقة نبيلاً. قال: مولدي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

قال ابن عساكر: روى عنه: إلنَّسائي، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي، ومحمد بن جعفر بن أَعْيَن، وسمّى جماعة.

قال الدّارقُطْني: كان رحمه الله لا يترك أحداً يتحدّث، وقال: جئت إلى شيخ عنده «المُوَطَّأ» وكان يقرأ عليه وهو يتحدّث، فلما فرغ قلت: أيها الشيخ نقرأ عليكَ الحديث وأنت تتحدّث؟ فقال: كنت أسمع، فلم أَعُدْ إليه.

محمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المصري السّرّاج.

روى عن أبي يعقوب المنجنيقي، والنَّسائي.

وتُوُفِّي في آخر السنة.

محمد بن علي بن عبد الله[2] الوَزْدُولي[3] الجُرْجَاني النهرواني.

روى عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزّان، ومات ببغداد.

محمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو منصور القَزْوِيني الفقيه.

رحل وسمع: عمران بن موسى بن مُجَاشِع، وأبا يَعْلَى الموصلي، وعمران بن أبي غيلان، وحامد بن شعيب، وحدَّث ببلده.

* * *

---

(١) الإكمال ٢/٣٦١.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٨٧ رقم ١٠٧٤، الأنساب ١٢/٢٥٨، اللباب ٣/٣٦٣.

(٣) الوَزْدُولي: بفتح الواو وسكون الزاي وضم الدال المهملة وسكون الواو وفي آخرها لام. نسبة إلى وَزْدُول من قرى جُرجان. (اللباب ٣/٣٦٣).

[وَفَيَات]
سنة سبع وستين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن بِشْر، أبو بكر اللّحياني المصري.

يروي عن النَّسَائي.

وعنه يحيى بن الطّحّان، وقال: تُوُفِّي في أوّل السنة.

أحمد بن عيسى بن النُّعْمان، أبو عمرو الصّائغ.

روى عنه أبو سعد الإدريسي في تاريخ إسْتِراباذ، قال: هو محدّث ثقة. سمّع محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي وغيره، ومات سنة سبعٍ أو ثمانٍ وستّين.

أحمد بن يعقوب، أبو بكر الجُرْجاني الأديب.

روى عن أبي خليفة.

كان كَذّاباً.

إبراهيم بن محمد بن أحمد(1) بن مَحْمَوَيْه، أبو القاسم النَّصْرابَاذِيّ

---

(1) المنتظم ٧/٨٩ رقم ١١٢، تاريخ بغداد ٦/١٦٩ و ١٧٠، تهذيب ابن عساكر ٢/٢٤٦ ـ ٢٥٠، طبقات الصوفية للسُّلَمي ٤٨٤ ـ ٤٨٨، الرسالة القشيرية ٣٩، اللباب ٣/٢٢٥، نتائج الأفكار القدسية ٢/١٣ ـ ١٥، طبقات الشعراني ١/١٤٤، سير أعلام النبلاء ١٠ ق ٢/٢١٢، النجوم الزاهرة ٤/١٢٩ ـ ١٣١، شذرات الذهب ٣/٥٨، مرآة الجنان ٢/٣٨٧، دول الإسلام ١/٢٢٧، الوافي بالوفيات ٦/١١٧ رقم ٢٥٤٩، تاريخ التراث

الواعظ الصُّوفي الزّاهد. ونَصْراباذ محلّة بنَيْسَابُور.

سمع: ابن خُزَيْمة، والسّرّاج، ويحيى بن صاعد، وابن جَوْصَا، ومَكْحُولاً البَيْرُوتيّ، وأحمد بن عبد الوارث العسّال، وهذه الطبقة بالعراق والشّام ومصر.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو حازم العَبْدَرِي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

وقال السُّلَمي: كان شيخ الصُّوفيّة بنَيْسَابُور، له لسان الإشارة، مقروناً بالكتاب والسُّنَّة. كان يرجع إلى فنون من العلم، منها حِفْظ الحديث وفهمه، وعِلْم التاريخ وعلوم المعاملات والإشارة. إلتَقَى الشّبْلي، وأبا علي الرُّوذْبَاري. قال: ومع مُعْظَم حاله كم مرّة قد ضُرِب وأُهين وكم حُبِس، فقيل له: إنّك تقول: الرُّوح غير مخلوق، قال: لست أقول ذا ولا أقول إنّ الرُّوح مخلوق، ولكنْ أقول ما قال الله: «قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي»(1)، فَجَهِدوا به، فقال: ما أقول إلّا ما قال الله.

قلت: هذا كلام زيْف، وما يَشُكُّ مسلم في خلْق الأرواح، وأمّا سؤآل اليهود لنبيّنا ﷺ عن الروح فإنّما هو عن ماهيّتها وكيفيّتها لا عن خلْقِها، فإنّ الله خالق كلّ شيء، وخالق أرواحنا ودَوَابّنا وموتنا وحياتنا.

قال السُّلَمي: وقيل له: إنّك ذهبت إلى النّاوُوس وطفْت به وقلتَ: هذا طوافي، فقالوا له: إنّك نقصت محلّ الكعبة، فقال: لا ولكنّهما مخلوقان، لكن جُعِل ثَمَّ فضل ليس ههنا، وهذا كمن يكرِم الكلب لأنّه خلْقُ الله، فَعُوتِبَ في ذلك سنين.

قلت: وهذه سقْطَة أخرى له، والله يغفر له، أَفَتَكُونُ قِبْلَةُ الإسلام مثل

العربي ٢/٤٨١، ٤٨٢ رقم ٣٥، العبر ٢/٣٤٣، طبقات الأولياء ٢٦ - ٢٨، العقد الثمين ٣/٢٣٧ - ٢٣٩، موسوعة علماء المسلمين ١/٢٥٢ - ٢٥٥ رقم ٥٢

(١) قرآن كريم - سورة الإسراء - رقم ٨٥.

القبور التي لُعِن من اتَّخَذَها مسجداً؟.

قال السُّلَمي: وسمعت جدّي ابن بُجيد يقول: منذ عرفت النَّصْراباذي ما عرفت له جاهليّة.

وقال الحاكم: هو لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأحوال الصحيحة، وكان جَمَّاعةً للرّوايات ومن الرَّحالين في الحديث، وكان يُوَرِّق قديماً، فلما وصل إلى علم الحقيقة ترك الوِرَاقَة وغاب عن نَيْسَابُور نَيِّفاً وعشرين سنة، وكان يعِظُ ويذكّر، ثم إنّه في سنة خمسٍ وستّين حجّ وجاور بمكّة، ثم لزِم العبادة حتى تُوُفّي فيها في ذي الحجّة سنة سبعٍ، ودُفن عند الفُضَيْل بن عِيَاض.

قال الحاكم: وبِيعَت كُتُبُهُ وأنا في بغداد، وكشفتْ تلك الكتبُ عن أحوالٍ، والله أعلم. وسمعته يقول، وعُوتب في الرُّوح، فقال لمن عاتبه: إنْ كان بعد الصِّدِّيقين، مُوَحِّدٌ فهو الحلّاج.

قال الخطيب[1]: كان ثقة.

وقال أبو سعيد الماليني: سمعته يقول: إذا أعطاكم حباكم، وإذا لم يُعْطِكُم حماكمَ، فشَتَّان ما بين الحبا والحِمى، فإذا حباك شَغَلَكَ، وإذا حماك جَمَّلَك.

قال النَّصْر آباذي: إذا أخبر الله عن آدم بصفة آدم قال: «وَعَصَى آدَمُ»[2] وإذا أخبر الله عنه بفضله عليه قال: «إنَّ الله اصْطَفَى آدَمَ»[3].

وقال: أصْل التَّصَوُّف ملازمة الكتاب والسُّنَّة، وترْك الأَهْواء والبِدَع، وتعظيم حُرْمة المشايخ، ورؤية أعْذار الخَلْق، وحُسْن صُحْبة الرُّفَقاء، والقيام

---

(١) تاريخ بغداد ١٦٩/٦.
(٢) قرآن كريم ـ سورة طه ـ الآية ١٢١.
(٣) قرآن كريم ـ سورة آل عمران ـ الآية ٣.

بخدمتهم، واستعمال الأخلاق الجميلة، والمداومة على الأوراد، وترْك ارتكاب الرُّخَص[1].

وقال: نهايات الأولياء بدايات الأنبياء.

وقال: المحبّة مُجَانَبَةُ السُّلُوِّ على كل حال، ثم أنشد:

ومَن كان في طُول الهَوَى ذاق سَلْوَةً ... فإنّي من لَيْلي بها غير ذائِقِ
وأكبر شيءٍ نِلْتُه وِصَالها ... أَمَانِيُّ لم تَصْدُقْ كَلَمْحَةِ بَارِقِ[2]

قال السُّلَمِي: كان أبو القاسم النَّصْراباذي يحمل الدَّواة والوَرَق، وكلّما دخلنا بلداً قال لي: قم حتى نسمع، وذلك في سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة، فلما دخلنا بغداد قال: قم بنا إلى القَطِيعي، وكان له ورّاق قد أخذ من الحاجّ شيئاً ليقرأ لهم، فدخلنا، فأخطأ الورّاق غير مرّة، والنَّصْر أباذي يردُّ عليه، وأهل بغداد لا يحملون هذا من الغُرَباء، فلما ردّ عليه الثالثة قال: يا رجل إنْ كنتَ تُحْسِن تقرأ فتعال، كالمُستهزِيء به، فقام الأستاذ أبو القاسم وقال: تأخّر قليلاً، وأخذ الجزء فقرأ قراءة تحيّر منها القَطِيعيّ ومَن حوله، فقرأ ثلاثة أجزاء، وجاء وقت الظُّهْر، فسألني الورّاق: مَن هذا؟ قلت: الأستاذ أبو القاسم النَّصْراباذي، فقام وقال: أيُّها النّاس، هذا شيخ خُراسان[3].

قال السُّلَمي: وقد خرج بنا نسْتسقي مرّة، فعمل طعاماً كثيراً، وأطعم الفقراء، فجاء المطر كأفواه القِرَب، وبقيتُ أنا وهو لا نقدر على المُضِيء بحالٍ. قال: فأومأ إلى مسجد، فكان يكفّ، وكنّا صِياماً، فقال: لعلّك جائع؟ تريد أنْ أطلب لك من الأبواب كَسْرة؟ قلت: معاذ الله.

وكان يترنَّم بهذا:

خرجوا ليسْتَسْقُوا فقلت لهم: قِفُوا ... دمعي ينوب لكم عن الأَنْواءِ

---

(١) قارن الطبقات الأولياء ٢٧.
(٢) القول والبيتان في: طبقات الأولياء ٢٧.
(٣) الروايه باختصار في طبقات الأولياء ٢٨، ونتائج الأفكار ٢/١٤.

قالوا: صَدَقْتَ ففي دموعك مقنعٌ ... لكنّها ممزوجة بدِمَاءِ[1]

قلت: ومن مُرِيديه أبو علي الدّقّاق شيخ أبي القاسم القُشَيري، رحمهم الله تعالى.

إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو إسحاق السَّرْخَسي[2] ثم الهَرَوِي، والد الشيخين إسماعيل، وإسحاق أبي يعقوب الحافظ، ويُعرف بالقَرّاب.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الهَرَوي الورّاق.

روى عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القَرّاب، وغيره.
وعنه شُعَيْب البوشَنْجي.

بَخْتِيَار عزّ الدولة[3] بن مُعِز الدولة أحمد بن بُوَيْه الدَّيْلمي، أبو منصور.

ولي المُلْك بالعراق بعد أبيه، وتزوّج الخليفة بابنته «شاه ناز» على مائة ألف دينار، وخطب وقت العَقْد القاضي أبو بكر بن قُرَيْعَة، وذلك في سنة أربعٍ وستّين.

وكان عزّ الدولة ملكاً سَرِيّاً شديد القوى، قيل إنّه كان يُمْسِكُ الثَّوْر العظيم بقَرْنَيْه فيَصْرَعه، وكان متوسّعاً في النَّفقات والكُلَف.

حكى بِشْر الشمعي أنّ راتبه من الشمع كان في كلّ شهر ألف مَنٍّ.

وكان بين عزّ الدَّولة وبين ابن عمّه عَضُد الدَّوْلة منافسات في المُلْك

---

(١) البيتان باختلاف الألفاظ في طبقات الأولياء ٢٨.

(٢) السَّرْخسي: نسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سرْخس، وسَرَخس. (الأنساب ٦٩/٧).

(٣) المنتظم ٨٩/٧ رقم ١١٣، العبر ٣٤٣/٢، ٣٤٤، البداية والنهاية ٢٩١/١١، شذرات الذهب ٥٩/٣، دول الإسلام ٢٢٧/١، النجوم الزاهرة ١٢٩/٤، وفيات الأعيان ١٦٧/١ رقم ١٠٩، يتيمة الدهر ٢١٩/٢، الوافي بالوفيات ٨٤/١٠ ـ ٨٦ رقم ٤٥٢٨، الكامل في التاريخ ٥٧٥/٨ ـ ٥٨٠ و٦٨٨ ـ ٦٩٣، المختصر في أخبار البشر ١١٩/٢، سير أعلام النبلاء ٢٣١/١٦، ٢٣٢ رقم ١٦٤، تاريخ الخلفاء ٦٤٩، مآثر الإنافة ٣١٢/١.

أدّت إلى التّنازع، وأفْضَتْ إلى القتال بينهما، فالتقيا في شوّال من السّنة، فقُتل عزّ الدّولة في المعركة، وحُمِل رأسه إلى يَدَيْ عَضُد الدولة، فوضع المنديل على وجهه وبكى، وتملّك بعده، واستقلّ بالممالك. وعاش عزّ الدّولة سِتّاً وثلاثين سنة.

وقد مرّ من أخباره في الحوادث.

تامش بن تَكِين، أبو منصور المُعْتَمِدي. حدّث بمصر.

حسن بن وليد[1]، أبو بكر القُرْطُبي الفقيه النَّحْوي، المعروف بابن العريف.

كان بارعاً في النَّحْو، خرج إلى مصر في أواخر عمره، ورَأَس فيها، وكانت له حلقة بجامعها، وبها تُوُفِّي.

دارم بن أحمد بن السَّريّ بن صقْر، أبو معن الرَّفّا المصري.

يروي عن ابن زبّان.

عبد الرحمن بن محمد بن جعفر[2]، أبو محمد الهاشمي الجُرْجاني ثم النَّيْسَابُوري الغازي المرابط.

سمع أبا العباس السَّرّاج، وابن خُزَيْمة.

وعنه الحاكم. وكان من المُطَّوِّعَة.

عبد الله بن علي بن حسن[3]، أبو محمد القومسي[4] الفقيه، قاضي جُرْجان.

روى عن أبيه، والبَغَوي، وابن صاعد، وتفقّه على أبي إسحاق المَرُوزي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١١٢ رقم ٣٤٩، بغية الوعاة ١/٥٢٧ رقم ١٠٩٢.

(٢) تاريخ جرجان ٢٥٩ رقم ٤٢٠.

(٣) تاريخ جرجان ٢٧٤ رقم ٤٥٦.

(٤) القومِسي: بضم القاف وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة. نسبة إلى قومس، يقال لها بالفارسية كومش. وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع في ذيل جبل طبرستان. (اللباب ٢/٦٤، معجم البلدان ٤/٤١٤).

تُوُفِّي في ربيع الآخر، وقد قارب الثمانين.

عبد الله، ويقال عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، الإمام أبو القاسم القُرَشي الحرّاني، إمام جامع دمشق.

روى عن محمد بن أحمد بن أبي شيخ الحَرَّاني.

روى عنه عبد الرحمن[1] بن عمر بن نصر، وجماعة.

وكان عبداً صالحاً. تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، ودُفن بمقبرة باب كَيْسَان.

عبيد الله بن عبد الله[2] بن محمد بن أبي سمرة البُنْدَار البَغَوي، ثم البغدادي.

سمع محمد بن محمد الباغَنْدِي، وطبقته.

وعنه البَرْقَاني، ووثّقه، وعلي بن عبد العزيز الظّاهري، ومحمد بن عمر بن بكير.

وكان ذا معرفة وعِلْم.

عبد الغفّار بن عبيد الله بن السّريّ[3]، أبو الطيّب الحُضَيْني[4] الواسطي المقريء النَّحْوي.

رأيت له مُصَنَّفاً في القراءآت.

قرأ على: ابن مجاهد، وعلى محمد بن جعفر بن الخليل، وأبي العباس أحمد بن سعيد بن الضَّرير.

قرأ عليه: محمد بن الحسين الكارزيني، وغيره.

---

(١) تكرّرت عبارة «روى عنه عبد الرحمن» في الأصل.

(٢) المنتظم ٧/٩٠ رقم ١١٤.

(٣) معرفة القراء الكبار ١/٢٧٠ وفي طبقات القراء لابن الجزري وفاته سنة ٣٦٩هـ.، اللباب ١/٣٧٢، الأنساب ٤/١٦٥، ١٦٦، الإكمال ٣/٣٨.

(٤) الحُضَيْني: بضم الحاء وفتح الضاد وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها النون. (اللباب ١/٣٧٢).

وحدّث عن عمر بن أبي غيلان، ومحمد بن جرير الطّبري، وأحمد بن حمّاد بن سفيان، وجماعة.

حدث عنه أبو العلاء الواسطي، والصَّحناني، وإبراهيم بن سعيد الرّفاعي، وأحمد بن محمد بن علّان المعدّل، وغيرهم.

وأصله كُوفيّ، سكن واسِطاً وأقرأ بها النّاسَ.

قال خميس الحَوْزي[1]: أظنّ إنّه تُوُفّي سنة سبعٍ وستّين وثلاثمائة. وكان ثقة.

قلت: وقرأ عليه القراءآت أبو بكر أحمد بن المبارك الواسطي، وأقرأها ببغداد بعد الأربعمائة.

عبد الملك بن العبّاس، أبو علي القَزْوِيني الزّاهد.

قال الخليلي: سمعت شيوخنا يقولون: إنّه كان من الأبدال.

سمع الحسن بن علي الطُّوسي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

عثمان بن الحسن بن عزرة[2]، أبو يَعْلَى البغدادي الورّاق المعروف بالطُّوسي.

سمع: أبا القاسم البَغَوي، والحسين بن عفير، وابن أبي داود، وأخا أبي اللَّيْث الفرائضي.

روى عنه: عبد الله بن يحيى السُّكَّري، والبَرْقَاني، وقال: كان ثقةً ذا مَعْرِفةٍ، وله تخريجات وجُمُوع.

تُوُفِّي في ربيع الآخر.

عثمان بن أحمد بن سمعان[3]، أبو عمرو المَجَاشي[4].

---

(١) في الأصل «حميس الجوزي» وهو تحريف، والتصحيح من معرفة القراءآت.

(٢) تاريخ بغداد ٣٠٧/١١ رقم ٦١٠٢.

(٣) تاريخ بغداد ٣٠٦/١١ رقم ٦١٠٠، اللباب ١٦٥/٣.

(٤) المجاشي: بفتح الميم والجيم وسكون الألف وفي آخرها شين معجمة. (اللباب).

سمع: الحسن بن عُلْوِيَة، والهَيْثَم بن خَلَف، وأحمد بن فرج.
روى عنه: محمد بن طلحة بن عمير بن بكير، وجماعة.
وثّقه الخطيب.

علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن القاسم البغدادي بن وكيع البَغَوِي[1].

علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون، أبو الحسن الحَضْرَمي المصري الطّحّان، والد المحدّث أبي القاسم يحيى.
سمع: أحمد بن عبد الله الوارث، والطَّحَاوي.

علي بن مُضَارِب بن إبراهيم، أبو القاسم النَّيْسَابُوري القاريء الزّاهد.
سمع: أبا عبد الله البُوشَنْجي، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، وغيرهما.
تُوُفِّي في ذي الحجّة. وعنه الحاكم.

عمر بن محمد بن بهته[2]، أبو حفص المناشر.

سمع من: أبي مسلم الكَجّي حديثاً واحداً، وسمع أبا بكر الفِرْيَابي، ومحمد بن صالح الصائغ.
وعنه: محمد بن عمر بن بكير.
وعاش مائةً وسنتين.

عبد الله بن محمد[3]، الشيخ القدوة، أبو محمد الراسبي[4] البغدادي الزَّاهد، تلميذ أبي محمد الجريري، وابن عطاء.
أخذ عنه: أبو عبد الرحمن السُّلَمي وقال: أقام بالشّام مدّةً، ثم رجع إلى بغداد ومات بها.
ومن كلامه: البلاء صُحْبَةُ مَن لا يوافِقُكَ ولا تستطيع تَرْكَهُ.

---

(١) ذكره دون ترجمة.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٢٥٧ رقم ٦٠١٢.
(٣) طبقات الصوفية ٥١٣.
(٤) في الأصل «الراشني» وهو تصحيف.

وقال: الهمومُ عقوباتُ الذُّنُوب.

[وقال] المحبَّةُ إنْ ظَهَرَتْ فَضَحَتْ، وإنْ كُتِمَتْ قَتَلَتْ[1].

القاسم بن علي بن جعفر[2]، أبو أحمد البغدادي البَلَاذُرِيّ.

عن صاحب أُرْكين الفَرَغاني.

وعنه أبو العلاء الواسطي. ووثَّقَه، والمقريء أبو الحسن الحذّاء.

وكان مُعْتَزِلِيّاً، وَرَّخَه ابن أبي الفوارس.

محمد بن أحمد بن عبد الله[3] بن نصر بن بُجَيْر القاضي، أبو الطّاهر الذُّهْلي البغدادي، نزيل مصر وقاضيها.

ولي قضاء واسط، وقضاء جانب بغداد، وقضاء دمشق، ثم مصر معها، واستناب على دمشق أبا الحسن بن حَذْلَم، وأبا علي بن هارون.

وحدّث عن: بِشْر بن موسى، وأبي مسلم الكَجيّ، وأبي العبّاس ثعلب، ومحمد بن يحيى المَرْوزي، وموسى بن هارون، ومحمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد، وأبي شُعَيْب الحرّاني، وأبي خليفة، وخلقٍ سواهم.

روى عنه: الدارقُطْني، وتمّام، وعبد الغني بن سعيد، وابن الحاجّ الإشْبيلي، ومحمد بن نظيف، ومحمد بن الحسين الطّفّال، وآخرون.

ووثّقه الخطيب.

قال ابن ماكولا[4]: أنا أبو القاسم بن ميمون الصَّدَفي، أنا عبد الغني

---

(١) راجع طبقات الصوفية ٥١٣ و ٥١٤ ففيه بعض الاختلاف في العبارات.

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ٤٥٠ رقم ٦٩٣٢.

(٣) تاريخ بغداد ١/٣١٣ رقم ١٩٦، المنتظم ٧/ ٩٠ رقم ١١٦، العبر ٢/٣٤٤، ٣٤٥، شذرات الذهب ٣/ ٦٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٠، الوافي بالوفيات ٢/ ٤٥ رقم ٣١٨، الديباج المذهب ٣١٤، حسن المحاضرة ١/ ١٩١، كتاب الولاة والقضاة للكِنْدي ٥٨١ ـ ٥٨٦، رفع الإصر عن قضاة مصر ٩٨، قضاة دمشق لابن طولون ٣٤، ٣٥، معجم المؤلفين ٨/ ٢٨٤، تاريخ التراث العربي ٢/ ١٥٢ رقم ٢٤، ترتيب المدارك ٣/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٠٤ ـ ٢١٠ رقم ١٤٢، طبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٦٨ ـ ٧٠، شجرة النور الزكية ٩١.

(٤) الإكمال ١/ ١٩٦ وليس فيه العبارة المذكورة.

الحافظ قال: قرأت على القاضي أبي الطّاهر كتاب «العلم» ليوسف بن يعقوب، فلما فرغ قال: كما قُرِيء عليك؟ قال: نعم إلا اللَّحنة بعد اللَّحنة. قلت: أيّها القاضي فسَمِعْتَه مُعْرَباً! قال: لا. قلت: هذه بهذه. وقمت من ليلتي، فجلست عند اليتيم النَّحْوِي.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: استقضى المُتَّقي لله سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة أبا طاهر محمد بن أحمد الذُّهْلي، وله أُبُوَّة في القضاء، سديد المذهب، متوسّط الفقه، على مذهب مالك، وكان له مجلس يجتمع إليه المخالفون ويناظرون بحضرته، وكان يتوسّط الفقه بينهم، ويتكلّم بكلام سديد، ثم صُرِف بعد أربعة أشهر، ثم استُقْضِي على الشرقيّة سنة أربعٍ وثلاثين، وعُزل منذ نحو خمسة أشهر(1).

وقال عبد الغني: سألت أبا الطّاهر عن أوّل ولايته القضاء فقال: سنة عشرٍ وثلاثمائة. وقد كان ولي البصرة. وقال لي: كتبت العلم سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين، ولي تسعُ سنين.

قال: وقرأ القرآن كلّه وله ثمان سنين، وكان مُفَوَّهاً حَسَنَ البديهة، شاعراً، حاضر الحُجَّة، علاّمة، عارفاً بأيّام النّاس، غزير الحِفْظ، لا يَمَلُّه جليسه من حُسْنِ حديثه، وكان كريماً، ولي قضاء مصر سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة. وأقام على القضاء ثماني عشرة سنة.

قال الحافظ عبد الغني: وسمعت الوزير أبا الفرج يعقوب بن يوسف يقول: قال لي الأستاذ كافور: إجتمعْ بالقاضي أبي الطاهر فسلِّمْ عليه، وقُلْ له: إنّه بلغني أنّك تَنْبَسِط مع جُلَسَائك، وهذا الإنبساط يُقِلُّ هَيْبَةَ الحُكْم، فَأَعْلَمْتُهُ بذلك، فقال لي: قل للأستاذ: لستُ ذا مالٍ أفيض به على جُلَسائي، فلا يكون أقلّ من خُلُقي، فأخبرتُ الأستاذَ فقال: لا تعاوِدْه، فقد وضع القَصْعَة.

قال عبد الغني: سمعت أحمد بن محمد بن سعرة، أنّه سمع أبا بكر

(1) تاريخ بغداد ١/٣١٣، ٣١٤.

ابن مُقَاتل يقول: أنفق القاضي أبو طاهر بيت مالٍ خَلَّفَه له أبوه.

قال عبد الغني: لما تلقّى أبو الطّاهر القاضي المُعِزَّ أبا تميم بالإسكندريّة سأله المُعِزّ فقال: يا قاضي كم رأيت من خليفة؟ قال واحداً. قال: مَن هو؟ قال: أنت، والباقون مُلُوك، فأعجبه ذلك. ثم قال له: أحَجَجْتَ؟ قال: نعم. قال: وسلَّمت على الشَّيْخَيْن: قال: شغلني عنهما النّبيّ ﷺ، كما شغلني [الخليفة] عن وليّ عهده، فازداد به المُعِزّ إعجاباً، وتخلّص من وليّ العهد، إذ لم يسلّم عليه بحضرة المُعِزّ، فأجازه المُعِزُّ يومئذ بعشرة آلاف[1] دِرْهَم.

وحدّثني زيد بن علي الكاتب: أنشدنا القاضي أبو الطّاهر السَّدُوسي لنفسه[2]:

إنّي وإنْ كنتُ بأمر الهَوَى غِرّاً فسِتْرِي غيرُ مَهْتُوكِ
أكني عن الحبّ ويَبكي دَمَاً قلبي ودمعي غير مَسْفُوكِ
فظاهري ظاهرُ مُسْتملكٍ وباطني باطنُ مَمْلُوكِ

أخبرني أبو القاسم حُمار بن علي بصُور قال: أتيت القاضي أبا الطّاهر بأبيات قالها في ولده، فبكى وأنشدناها وهي:

يا طالباً بعد قَتْلي الحَجَّ لله نُسْكاً
تَرَكْتَني فيك صَبَّاً أبكي عليك وأبْكَى
وكيف أسْلُوك قُلْ لي أمْ كيف أصبر عَنْكا[3]
روحي فِداؤكَ هذا جزاء عبدِك مِنْكا

حدّثني محمد بن علي الزَّيْنَبِي، ثنا محمد بن علي بن نوح قال: كنّا في دار القاضي أبي الطّاهر، نسمع عليه، فلمّا قمنا صاح بي بعض من

(١) في الأصل «ألف».
(٢) تكرّرت كلمة «لنفسه».
(٣) الأبيات في: «المقفّى» للمقريزي، اختيار وتحقيق محمد اليعلاوي - ص ٢٧٥ - طبعة دار الغرب، بيروت ١٩٨٧.

حضر: يا قاضي، وكان ابن نوح يلقّب بالقاضي، فسمع القاضي أبو الطّاهر، فأنفذ إلينا حاجبه فقال: من القاضي فيكم؟ فأشاروا إليّ، فلمّا دخلت عليه قال لي: أنت القاضي؟ فقلت: نعم. فقال لي: فأنا ماذا؟ فسكتُّ، ثم قلتُ: هو لقب لي. فتبسّم، فقال لي: تحفظ القرآن؟ قلت: نعم. قال: تَبِيتُ عندنا الليلة أنت وأربعةُ أنْفُسٍ معك، وتواعِدُهُم ممّن تَعْلَمه يحفظ القرآن والأدب، قال: ففعلت ذلك، وأتيت المغرب، فقُدّم إلينا الوانٌ وحلوى[1]، فلم يحضر القاضي، فلما قارَبْنا الفراغَ خرج إلينا القاضي يزحف من تحت سِتْر، ومَنَعَنا من القيام، وقال: كُلُوا معي، فلم آكُلْ بَعْدُ، ولا يجوز أن تَدَعُوني آكُل وحدي[2]، فَعَرَفْنا أنّ الذي دعاه إلى بيتنا عنده غَمُّهُ على ولده أبي العبّاس، وكان غائباً بمكّة، ثم أمر من يقرأ منّا، ثمّ استحضر ابن المقارعي وأمره بأن يقول[3]. وقام جماعة منّا وتَوَاجَدُوا بين يديه، ثم قال شِعْراً في وقته، وألقاه على ابن المقارعي يغنّي به، والشعر هو:

يا طالباً بعد قتْلي

فبكى القاضي بكاءً شديداً، وقدم ابنه بعد أيّام يسيرة، فقلت: هذا وما قبله من خطّ أمين الدّين محمد بن أحمد بن شهيد.. قال: وجدت بخطّ عبد الغني بن سعيد الحافظ، فذكر ذلك.

قال ابن زُولاق في «أخبار قُضاة مصر»: وُلد أبو الطّاهر الذُّهْلي ببغداد في ذي الحجّة سنة تسعٍ وسبعين ومائتين[4]، وكان أبوه يلي قضاءَ واسط، فصُرِف بابنه أبي طاهر من واسط، ووُلّي موضعه، وأخبرني أبو طاهر أنّه كان يَخْلِف أباه على البصْرة سنة أربعٍ وتسعين.

قال: وولي قضاءَ دمشق من قِبَل المطيع، فأقام بها تِسْعَ سِنين، ثم دخل مصر زائراً لكافور سنة أربعين، ثم ثار به أهل دمشق وآذوه، وعُملت

(١) في الأصل «حلوا».

(٢) إضافة على الأصل يقتضيها المعنى.

(٣) أضاف في السير ١٦/٢٠٨: «أي يغنّي».

(٤) الولاة والقضاة ٤٩٣.

عليه محاضر، فعُزِل، وأقام بمصر إلى آخر أيّام ابن الخصيب وولده، فسعى في القضاء ابنُ وليد وبذل ثلاثة آلاف دينار، وحملها على يد فنك الخادم، فمدح الشُّهود أبا الطّاهر وقاموا معه، فولّاه كافور، وطلب له العهد من ابن أمّ شَيْبان، فولّاه القضاء، وحُمدت سيرته بمصر. واختصر «تفسير الجُبّائي» و «تفسير البَلْخي»، ثم إنّ عبد الله بن وليد ولي قضاء دمشق.

وكان أبو طاهر قد عُنِي به أبوه، فسمّعه[1] سنة سبعٍ وثمانين ومائتين، فأدرك الكبار.

قال: وقد سمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل، وبِشْر بن موسى، وإبراهيم الحربي، ولم يُخَرِّج عنهم شيئاً لصِغَره، وحصل للنّاس عنه، إملاءً وقراءةً، نحوُ مائتي جُزْء.

وحدّث بكتاب «طبقات الشعراء» لمحمد بن سلّام، عن أبي خليفة الجُمَحي، عن ابن سلّام.

ولم يزل أمره مستقيماً إلى أنْ لحقته عِلَّةٌ عَطَّلَتْ شقّه سنة ستٍّ وثلاثمائة، فقلّد العزيزُ حينئذ القضاء عليَّ بن النُّعمان. فكانت ولاية أبي طاهر ستَّ عشرة سنة وعشرة أشهر، وأقام عليلاً، وأصحاب الحديث ينقطعون إليه، وتُوُفِّي آخرَ يومٍ من سنة سبعٍ وستّين.

قلت: وقيل كان قد استعفى من القضاء قبل موته بيسير.

قرأت على أحمد بن هبة الله، أخبرك المسلم المازني، أنا عبد الرحمن بن أبي الحسن الدّاراني سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، أنا سهل بن بِشْر، أنا علي بن محمد الفارسي، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، نا وهب بن جرير، نا أبي، سمعت يَعْلَى بن حكيم، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، أنّ النّبيّ ﷺ لمّا أتاه ماعز قال: «وَيْحَكَ لعلَّك قبَّلْتَ أو غَمَزْتَ أو نَظَرْتَ»؟ قال: لا. قال رسول الله

---

(١) في الأصل «فسمعته».

ﷺ: أَنِكْتَها؟ ـ لا يَكْني ـ، قال: نعم. فعند ذلك أمر برجمه»[1].

محمد بن إسحاق بن منذر[2] بن إبراهيم بن محمد بن السليم، ابن الدّاخل إلى الأندلس أبي عكرمة جعفر، أبو بكر القُرْطُبي، قاضي الجماعة.

وُلِد سنة اثنتين وثلاثمائة، ووُلّي قضاء الجماعة بالأندلس في أوّل سنة ستٍّ وخمسين.

سمع: أحمد بن خالد، ومحمد بن عبدّ الملك بن أيمن، وحجّ فسمع أبا سعيد ابنَ الأعرابي، وبمصر من جماعة، ورجع فأقبل على التّدْريس والزُّهْد والعبادة.

وكان من كبار المالكية، حافظاً للفقه، بصيراً باختلاف العلماء، عالماً بالحديث والعربية.

قال ابن الفَرَضِي: تُوُفِّي في رمضان سنة خمسٍ وستّين. كذا نقل القاضي عِيّاض. ولم أر ابنَ الفَرَضي ذكر وفاته في تاريخه، إلاّ في سنة سبعٍ في جمادى الأولى.

وقال أبو حَيّان: تُوُفِّي سنة سبعٍ وستّين.

محمد بن الحسن بن علي[3] بن يقطين، أبو جعفر اليقطيني[4] البغدادي البزّاز.

---

(١) رواه البخاري ١٢/١١٩ و ١٢٠ في المحاربين. باب هل يقول الإمام للمقِرّ: لعلّك لمست أو غمزت، ورواه مسلم (رقم ١٦٩٣) في الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا.
وماعز هو: ماعز بن مالك كان يتيماً في حجْر نعيم بن هزال. (جامع الأصول ٣/٥٢٥).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٧ رقم ١٣١٩، جذوة المقتبس ٤٣ رقم ٢١، بغية الملتمس ٥٩ رقم ٥٧، العبر ٢/٣٤٥، شذرات الذهب ٣/٦٠، ترتيب المدارك ٤/٥٤١ ـ ٥٤٩، المغرب في حلى المغرب ١/٢١٤، مشتبه النسبة ١/٣٦٨، تاريخ قضاة الأندلس ٧٥ ـ ٧٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٤٣ ـ ٢٤٤ رقم ١٧٠، الديباج المذهب ٢/٢١٤ ـ ٢١٦.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢١١ رقم ٦٤٣، المنتظم ٧/٩١ رقم ١١٧، اللباب ٣/٤١٦، الأنساب ١٢/٤٢٠، ٤٢١.

(٤) اليقطيني: بفتح الياء وسكون القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها نون. نسبة إلى يقطين وهو اسم لجدّ أبي عبد الله محمد بن أحمد. . البزار اليقطيني (اللباب).

سمع: أبا خليفة، وأبا يَعْلَى المَوْصِلِي، والباغَنْدي، وجماعة. وسافر وكتب بالشام والجزيرة والبصْرة، وكان صَدُوقاً فهماً. قاله الخطيب.

وعنه: الدارقُطْني، وأبو نُعَيْم، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

محمد بن حسّان بن محمد، أبو منصور [ابن] العلاّمة أبي الوليد الفقيه النَّيْسَابُوري.

كان يصوم صَوْمَ داود ثلاثين عاماً.

سمع: السّرّاج، وأبا العبّاس الماسرْجسي.

وكان من كبار الفقهاء. رَفَسَتْه دابّته فاستُشْهِد يوم الأضحى.

روى عنه الحاكم. وله أخ باسمه عاش بعده مدّة.

محمد بن الحسن بن خالد، أبو بكر الصَّدَفي المصري الورّاق.

روى عن: محمد بن محمد بن بدر الباهلي، وغيره.

محمد بن الحسين النَّيْسَابُوري الفقيه، أبو الحسين الحنفي.

سمع: السّرّاج، وأبا عمرو الحيري.

وعنه: الحاكم.

محمد بن المظفَّر الجارُودي الهَرَوِي.

سمع الفقيه عبد الله بن عروة.

وعنه: أبو عثمان سعيد القُرَشي.

محمد بن عبيد الله بن الوليد[1]، أبو بكر المُعَيْطي[2] القُرْطُبي.

سمع: أباه، ووهب بن مَسَرَّة، وجماعة.

وكان عارفاً بمذهب مالك واختلاف أصحابه، بارعاً في ذلك، زاهداً

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٨ رقم ١٣٢٠.

(٢) المعيطي: بضم الميم وفتح العين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها طاء مهملة. (اللباب ٣/٢٣٩).

وَرِعـاً مُتَبَتِّـلاً، ولي رتبـة الشُّـورى، ثم تـرك ذلـك، ورفض الخَلْق، ولبس الصُّوف، فصام نهاره وقام ليله، وأكل من كَدِّه وتَعَبِه، وقد صنَّف في مذهب مالك، وتُوُفّي في ذي القعدة، وعاش أقلّ من أربعين سنة.

محمد بن عبد الرحمن القاضي(١)، أبو بكر بن قُرَيْعَة(٢) البغدادي.

سمع: أبا بكر بن الأنْباري، ولا تُعْرَف له رواية حديثٍ مُسْنَد.

وقد قيّده ابن ماكولا(٣) بقاف مضمومة، وكذا هو مضبوط في تاريخ الخطيب.

ولاه القاضي أبو السّائب قضاء السندية وغيرها من أعمال بغداد. وكان من عجائب الدّنيا في سُرعة الجواب في أمْلَح سجْع، وكان مختصّاً بالوزير أبي محمد المهلّبي، وله مسائل وأجوبة مدوَّنة في كتابٍ موجود، وكان الفُضَلاء يداعبونه برسائل هزْليّة، فيجيب من غير توقُّف.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة وهو في مُعْتَرَك المَنَايا، رحمه الله.

محمد بن عمر بن عبد العزيز(٤) أبو بكر بن القُوطِيّة القُرْطُبي اللُّغَوي.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٣١٧ رقم ٨٠٦، المنتظم ٧/٩١ رقم ١١٨، العبر ٢/٣٤٥، مرآة الجنان ٢/٣٨٨، ٣٨٩، البداية والنهاية ١١/٢٩٢، الكامل في التاريخ ٨/٦٩٤، شذرات الذهب ٣/٦٠ - ٦٢، وفيات الأعيان ١/٦٥٥، الوافي بالوفيات ٣/٢٢٧ رقم ٢٢٨، مطالع البدور ١/١٣٩، الهفوات النادرة ٣٢٤ - ٣٣١، رسائل الصابي ١/١٤٣، نهاية الأرب ٤/١٢، البصائر والذخائر للتوحيدي ٣ ق ١/١٧٤ - ١٧٦، نشوار المحاضرة القصة ٥/٤، الفرج بعد الشدة ٢/٢٨٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١١٩، ١٢٠، الإكمال ٧/١١٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٢٦ رقم ٢٣٤.

(٢) قريعة: بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء التحتية بعدها عين مهملة، وهو لقب جده. (الأنساب).

(٣) الإكمال ٧/١١٧.

(٤) يتيمة الدهر ٢/٧٤ - ٨٥، إنباه الرواة ٣/١٧٨، التحفة الأبية للفيروزأبادي ١٠٨، ١٠٩، تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٦ رقم ١٣١٨، جذوة المقتبس ٧٦ رقم ١١١، بغية الملتمس ١١٢ رقم ٢٢٣، العبر ٢/٣٤٥، مرآة الجنان ٢/٣٨٩، ٣٩٠، شذرات الذهب ٣/٦٢، ٦٣، وفيات الأعيان ٤/٣٦٨ - ٣٧١، الوافي بالوفيات ٤/٢٤٢ رقم ١٧٧٢، معجم الأدباء ٨/٢٧٢ - ٢٧٧، لسان الميزان ٥/٣٢٤، مطمح الأنفس لابن خاقان ٥٨، الديباج المذهب

سمع: سعيد بن جابر، وأسلم بن عبد العزيز، وابن لُبَابة، ومحمد بن عبد الله الزُّبَيْدي، وطاهر بن عبد العزيز، وجماعة.

وكان علّامة زمانه في اللغة والعربية، حافظاً للحديث والفقه، إخْبارياً، لا يُلحق شَأْوُهُ، ولا يُشَقُّ غُبارُهُ. ولم يكن بالماهر في الفقه والحديث.

صنّف كتاب «تصاريف الأفعال»، فتح الباب لمن بعده، وتبعه ابن القَطّاع. وله كتاب حافل في «المقصور والممدود»، وكان عابداً ناسكاً خيّراً، دقيق الشعر، إلّا أنّه تَزَهّد عنه.

وكان أبو علي يبالغْ في تعظيمه.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

والقوطيّة: هي جدَّة أبي جدّه، وهي سارة بنت المنذر بن غيطشة[1]، من بنات الملوك القُوطية الذين كانوا بإقليم الأندلس، وهم من ذُرِّيّة قُوط بن حام بن نوح أبي[2] السُّودان والهند والسِّنْد.

وفَدَت سارةُ هذه على هشام بن عبد الملك إلى الشام متظلِّمةً من عمها أرْطباس، فتزوَّجها بالشّام عيسى بن مُزَاحِم، مولى عمر بن عبد العزيز، رحمة الله عليه، ثم سافر معها إلى الأندلس، فولدت له إبراهيم والد عبد العزيز. كذا نقل القاضي شمس الدين ابن خلّكان[3]، والله أعلم.

وقد صنّف تاريخاً في أخبار أهل الأندلس، وكان يُمْليه عن ظهر قلبه في كثير من الأوقات. وقد طال عمره، وأخذ الناس عنه طبقةً بعد طبقة.

٢٦٢، بغية الوعاة ٨٤، كشف الظنون ١٣٣، و٤٦٢، هدية العارفين ٢/ ٤٩، معجم المؤلفين ١١/ ٨٤، تاريخ التراث العربي ١/ ٥٩٠، ترتيب المدارك ٤/ ٥٥٣، ٥٥٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٩د ٢٢٠ رقم ١٥٣، نفح الطيب ٣/ ٧٣، شجرة النور الزكية ١/ ٩٩.

(١) في الأصل «المنذر بن خطية» وهو تصحيف. راجع: وفيات الأعيان ٤/ ٣٧٠ ملحوظة رقم ٤.

(٢) في الأصل «أبو».

(٣) وفيات الأعيان ٤/ ٣٧٠.

سمع منه ابن الفرضي.

محمد بن فرج بن سبعون[1]، أبو عبد الله النحلي[2]، ويُعرف بابن أبي[3] سهل الأندلسي البَجّاني[4].

رحل وسمع بمكة من ابن الأعرابي، وجماعة.

محمد بن محمد بن بقيّة[5] بن علي، نَصِير الدولة، أبو الطّاهر وزير عِزّ الدّوْلة بَخْتيار بن مُعِزّ الدّولة.

كان أحد الأجواد والرؤساء، أصله من أُوَانا[6] من عمل بغداد، استوزر سنة اثنتين وستّين، وقد تقلّب به الدهر ألواناً، حتى بلغ الوزارة، فإنّ أباه كان فلّاحاً، وآل أمره إلى ما آل، ثم خَلَعَ عليه المُطِيع لله، واستوزره أيضاً، ولقّبه النّاصح، مُضافاً إلى نصير الدولة، فصار له لَقَبان، وكان قليلَ العربيّة، ولكنّ السَّعْد والإقبال غطّى[7] ذلك. وله أخبار في الجُود والأَفْضال، وكان كثير التَّنَعُّم والرَّفاهية. وله أخبار في ذلك. وقُبِض عليه بواسط في آخر سنة ستٍّ وستّين، وسَمَلُوا عينيه. وكان نوّاب[8] لمُعِزّ الدّولة على عضد الدولة[9]، فلما قُتِل عزُّ الدولة بختيار، ملك عضُد الدولة وأهلكه، فيقال إنّه ألقاه تحت أرجل الفِيَلَة، ثم صُلِب عند البيمارستان العَضُدِي في شوّال سنة سبعٍ، ويقال إنّه خَلَعَ في وزارته في عشرين يوماً عشرين ألف خِلْعة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٨ رقم ١٣٢١.

(٢) في الأصل «البجلي» وهو تحريف، والتصويب من تاريخ ابن الفرضي.

(٣) تكرّر لفظ «ابن».

(٤) البَجّاني: بالفتح ثم التشديد، وألف ونون. نسبة إلى مدينة بجّانة بالأندلس من أعمال كورة إِلْبِيرة. (معجم البلدان ١/٣٣٩).

(٥) النجوم الزاهرة ٤/١٣٠، شذرات الذهب ٣/٦٣ - ٦٥.

(٦) أوانا: بالفتح والنون. بليدة كثيرة البساتين والشجر، من نواحي دُجَيْل بغداد. (معجم البلدان ١/٢٧٤).

(٧) في الأصل «غطّا».

(٨) كذا في الأصل، ولعلّها تصحيف «مؤيّداً».

(٩) تكرّرت عبارة «على عضدالدولة» في الأصل.

قال بعضهم: رأيته شرب ليلة، فَخَلَعَ مائة خلعة على أهل المجلس، وعاش نيّفاً وخمسين سنة.

ورثاه أبو الحسن محمد بن عمر الأَنْباريّ بكلمته السّائرة:

عُلُوٌّ في الحياة وفي المماتِ ... لَحَقٌّ أنت إحدى المُعْجِزَاتِ
كأنّ النّاسَ حَوْلَكَ حين قاموا ... وُفُودُ ذَاكَ أيّام الصِّلاتِ
كأنّك قائمٌ فيهم خطيباً ... وكُلُّهُمُ قِيامٌ للصَّلاة
ولما ضَاقَ بطنُ الأرض عن أنْ ... يَضُمَّ عُلاَكَ من بعد المَمَاتِ
أصاروا الجَوَّ قَبْرَكَ واستنابوا ... عن الأكفان ثَوْبَ السَّافِياتِ
لِعِظَمِكَ في النُّفُوس تبيت تُرْعَى ... بحُفّاظٍ وحُرّاسٍ ثِقَاتِ
ولم أر قبل جِذْعِكَ قَطُّ جِذْعاً ... تمكّن من عِنَاق المَكْرُماتِ

في أبيات أُخَر.

وبقي مصلوباً إلى أنْ تُوُفِّي عضُد الدولة، ولما بلغ عضُدَ الدَّولةِ هذا الشِّعْرُ قال: عليّ بقائله، فاختفى، ثم سافر بعد عامٍ إلى الصّاحب إسماعيل بن عَبَّاد، فقال: أَنْشِدْني القصيدة، فلمّا أتى هذا البيت الأخير، قام إليه وعانقه، وقبّل فاهُ، وأنفذه إلى عضُد الدولة، فلما مَثُلَ بين يديه قال: ما الذي حملك على مَرْثِيّة عَدُوِّي؟ قال: حقُوقٌ سَلَفَتْ وأَيادٍ مَضَتْ، فجاش الحزنُ في قلبي، فرَثَيْت. فقال: هل يحضُرُكَ شيءٌ في الشُّموع، والشُّموع تُزْهِر بين يديه، فقال:

كأنّ الشُّموعَ وقد أظْهَرَتْ ... من النّار في كلّ رأسٍ سِنانا
أصابعُ أعدائك الخائفين ... تَضَرَّعُ تَطْلُبُ منك الأَمَانا

قال: فأعطاه بِدْرَةً وفَرَساً، وهو من المُقِلّين في الشِّعْر.

محمد بن محمود بن إسحاق[1] النيْسَابُوري، أبو بكر.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٦١ رقم ١٣٥٤.

حدّث في العام بهمذان: عن ابن خُزَيْمة، ومحمد بن الصبّاح صاحب قتيبة بن سعيد.

يروي عنه: عبد الله بن عمر الصَّفَّار، وأبو الحسن بن عَبْدُوس.

محمد بن يوسف بن موسى[1]، أبو الحسن بن الصبّاغ.

بغداديّ، يروي عن أبي بكر بن داود، وجماعة.
وعنه علي بن عبد العزيز. وقال: كان حافظاً.

محمد بن يوسف بن يعقوب[2] الصّوّاف، أبو بكر البغدادي.
سمع: أبا عَرُوبة الحرّاني، وأبا جعفر الطّحاوي، وأحمد بن جَوْصَا.
وعنه: البَرْقَاني، ومحمد بن عمر بن بكير.

يحيى بن زكريا، أبو سعيد المصري.
يروي عن أبي يعقوب المنجنيقي.

يحيى بن عبد الله بن يحيى[3]، أبو عيسى اللَّيْثي القُرْطُبي.

سمع المُوَطَّأ من عمّ أبيه عُبَيْد الله بن يحيى، ومن محمد بن عمر بن لُبَابة، وأَسْلَم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وأبيه عبد الله، وسمع من علي بن الحسن المرّيّ ببَجَّانَة، ومن جماعة.

وكان قاضياً ببجَّانَة وإلْبيرَة، وكان أخوه بقُرْطُبَة فولّاه أحكام الرّدّ، وطال عمره حتى انفرد بالرواية عن عُبَيد الله، ورحل النّاس إليه من جميع كُور الأندلس.

وروى عن عُبَيْد الله ـ سوى المُوَطَّأ ـ حديث اللَّيْث، وشجاع[4] بن

---

(١) تاريخ بغداد ٤٠٨/٣ رقم ١٥٣٩.
(٢) تاريخ بغداد ٤٠٣/٣ رقم ١٥٣٨.
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١٩١/٢ رقم ١٥٩٧، جذوة المقتبس ٣٧٦ رقم ٨٩٦، بغية الملتمس ٥٠٣ رقم ١٤٧٨، العبر ٣٤٦/٢، شذرات الذهب ٦٥/٣.
(٤) كذا في الأصل، وفي تاريخ ابن الفرضي: «سماع ابن القاسم».

القاسم، «وعشرة» يحيى بن يحيى، وتفسير عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم، ونُتَفاً من حديث الشيوخ.

تَرْجَمَهُ ابن الفَرَضيّ وقال: اختلفت إليه في سماع الموطّأ سنة ستٍّ وستّين. وكانت الدَّولة في أيّام الجمع[1]، فتمّ لي سماعه منه، وسمعت[2] منه التّفسير لعبد الله بن نافع، ولم أَشْهَدْ بقُرْطُبة مجلساً أكثر بِشْراً من مجلسنا في المُوَطّأ، إلاّ ما كان من بعض مجالس يحيى بن مالك، وهو أوّل من سمعت عليه، ثمّ اشتغلت بالعربيّة عن مواصلة الطَّلَب إلى سنة تسعٍ وستّين. ثمّ اتّصل طلبي وسماعي[3].

وسمع منه يحيى أمير المؤمنين المُؤَيَّد بالله، أبقاه الله، سنة أربعٍ وستّين، وجماعةٌ من الشيوخ والكُهُول، وطبقات النّاس.

تُوُفِّي في ثامن رجب.

قلت: روى عنه أبو عمر الطَّلَمَنْكِي، ويونس بن مُغِيث، وأبو عبد الله ابن يحيى بن الحذّاء، والحافظ أبو عبد الله بن عمر بن الفخّار، وخَلَف بن عيسى الوشقي[4]، وعثمان بن أحمد، وخَلْق.

يحيى بن هلال بن زكريا[5] الأندلسي.

سمع: عمّه يحيى، وأحمد بن خالد بن محمد بن أيمن، وحدّث ورحل إلى بَجّانة، فسمع من سعيد بن فحلون.

وكان سَمْحاً ينشر عِلْمه، فقيهاً بالشُّرُوط، فسمع منه جماعة كثيرة.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

* * *

(١) كذا في الأصل، وعبارة ابن الفرضي: «وكانت الدولة فيه في أيام الجمع بالغدوات».

(٢) في الأصل «سمع» وما أثبتناه يتّفق مع بقيّة السّياق.

(٣) كذا في الأصل، والعبارة عند ابن الفرضي: «ومن هذا التاريخ اتصل سماعي من الشيوخ».

(٤) الوَشْقي: بفتح الواو وسكون الشين وفي آخرها قاف. نسبة إلى وَشْق، وقيل وشقة، وهو بطن من العتيك، ووشقة مدينة بالأندلس. (اللباب ٣/٣٦٧).

(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩١ رقم ١٥٩٦.

[وَفَيَات]
سنة ثمان وستّين وثلاثمائة

أحمد بن جعفر بن حمدان(١) بن مالك بن شبيب، أبو بكر القَطِيعي(٢) البغدادي. كان يسكن قَطِيعة الدَّقِيق.

سمع: محمد بن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وبِشْر بن موسى، وأحمد بن علي الأبّار، وعبد الله بن أحمد، سمع منه «المُسْنَد»، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأبا شعيب الحرّاني، وطائفة كثيرة. وكان مُسْنَد العراق في زمانه.

روى عنه عبد الله: «المُسْنَد»، و«التاريخ»، و«الزُّهد»، و«المسائل».

قال الخطيب(٣): وكان قد غرق بعض كُتُبِهِ، فاستحدث(٤) نُسَخاً من

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٧٣ رقم ١٦٩٧، المنتظم ٧/٩٢ رقم ١١٩، العبر ٢/٣٤٦، ٣٤٧، البداية ١١/٢٩٣، شذرات الذهب ٣/٦٥، دول الإسلام ١/٢٢٨، غاية النهاية ١/٤٣، ميزان الاعتدال ١/٤١، لسان الميزان ١/١٤٥، الوافي بالوفيات ٦/٢٩٠ رقم ٢٧٨٦، اللباب ٣/٤٨، الأعلام ١/١٠٣، معجم المؤلفين ١/١٨٢، تاريخ التراث العربي ١/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢٢٩، الأنساب ١٠/٢٠٣، طبقات الحنابلة ٢/٦، ٧، النشر في القراءآت العشر ١/١٩٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٢١٠ ـ ٢١٣ رقم ١٤٣، المنهج الأحمد ٢/٥٧، الرسالة المستطرفة ٩٣.

(٢) القطيعي: بفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف وبعدها عين مهملة. نسبة إلى القطيعة، وهو اسم لعدّة محالّ ببغداد. (اللباب).

(٣) تاريخ بغداد ٤/٧٣.

(٤) في الأصل «فاستحلت».

كتاب لم يكن فيه سماعه، فغمزه النّاس. لم نر أحداً ترك الاحتجاج به.

روى عنه الدارقُطْني، وابن شاهين، والحاكم، وأبو الحسن بن رزقوَيْه، وأبـو الفتح بن أبي الفـوارس، وأبـو بكـر البَـرْقَـاني، وأبـو نُعَيْم، ومحمـد بن الحسين بن بكيـر، والحسن بن علي بن المـذهّب، وآخـر من روى عنـه في الدّنيا أبو محمد الجوهري.

ولد في أوّل سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

قال محمد بن الحسين بن بكير: سمعته يقول: كان عبـد الله بن أحمد يجيئنا، فيقرأ[١] عليه أبو عبد الله بن الجصّاص عمّ والدتي ما يريد، ويُقعـدني في حِجْره حتى يقال له: يؤلمك، فيقول: إنّي أحبّه[٢].

وقـال أبو الحسن محمـد بن العبّاس بن الفـرات: كان القَـطِيعي[٣] كثير السّمـاع من عبد الله بن أحمـد، إلاّ أنّه خَلَّطَ في آخـر عمـره، وكُفَّ بَصَـرُهُ، وخَرَّف، حتّى كان لا يعرف شيئاً مما يُقْرَأ عليه[٤].

وقـال أبـو الفتـح بن أبي الفـوارس: لم يكن في الحـديث بـذاك، في بعض المُسْنَـد أصُولٌ فيهـا نَظَر، ذكـر أنّه كتبهـا بعد الغَـرَق، نسأل الله سَتْـراً جميلاً، وكان مستوراً صاحب سُنَّة[٥].

وقال البَرْقاني: كان شيخاً صالحاً، وكان لأبيه اتّصال ببعض السّلاطين، فعُزِي لابن ذلك السّلطان على عبد الله بن أحمد المُسْندي، وحضر ابن مالك القَطِيعي سماعه، ثم غرقت قطعة من كُتُبه فنسخها من كتـاب، وذكروا أنّـه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وثَبَتَ عندي أنّه صَدُوق، وإنّما كان فيه بَلَهٌ. ولمـا اجتمعت مع الحـاكم أبي عبـد الله ليَّنْتُ ابنَ مـالـك، فـأنكـر عليّ

---

(١) في الأصل «فنقرأ».

(٢) تاريخ بغداد ٤/٧٣.

(٣) في الأصل «كان يقول القطيعي» وقد أسقطت «يقول» لأنّها مقحمة من الناسخ لا محلّ لها.

(٤) تاريخ بغداد ٤/٧٤.

(٥) تاريخ بغداد ٤/٧٤.

وقال: كان شيخي، وحسَّن حاله[1].

قلت: كان الحاكم قد رحل سنة سبْعٍ وستّين ثاني مرّة، وسمع «المُسْنَد» من ابن مالك القطِيعي، واحتجّ به في «الصّحيح».

وقال أبو القاسم الأزهري: تُوُفّي أبو بكر بن مالك ودُفن يوم الإثنين لسبعٍ بقين من ذي الحجّة.

* * *

قلت: ومن طبقته:

أبو بكر (أحمد بن جعفر بن حمدان)[2] السَّقَطي[3]. بصريّ معروف.

سمع: عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي[4]، والحسن بن المُثَنَّى العَنْبَري.

وعنه: أبو نُعَيْم الحافظ، وأبو الحسن بن صَخْر الأَزْدي، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الإشبيلي.

حمزة بن حمدان[5] أبو الحسن الطَّرَسُوسي.

حدّث بالسّاحل عن: عبد الله بن جابر الطَّرَسُوسي، ومحمد بن حصن الرّسّي.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) في الأصل خلط في اسم صاحب هذه الترجمة حيث جاء «أبو بكر حمزة بن حمدان السقطي». وما أثبتناه هو الصحيح حيث ترجم له السمعاني وذكر شيخيه اللذين روى عنهما، وتلميذه الذي روى عنه، فقال: «أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي من أهل البصرة، يروي عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، والحسن بن المثّى العنبري. روى عنه أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني». (الأنساب ٧/٩٢).

(٣) السقطي: بفتح السين المهملة والقاف وفي آخرها طاء مهملة. نسبة إلى بيع السقط، وهي الأشياء الخسيسة كالجرز، والملاعق... (الأنساب ٧/٩١، اللباب ٢/١٢٢).

(٤) في الأصل «الدورقين الحسن».

(٥) في الأصل: «أحمد بن جعفر بن حمدان» وقد سبق وأوضحت الخلط الحاصل في الترجمة السابقة.

وعنه: الحسن بن محمد بن جُمَيْع[1]، والخصيب بن عبد الله القاضي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وغيرهم.

أحمد بن خالد بن يزيد[2] بن أبي هاشم، أبو القاسم الأسدي الأندلسي، خطيب بَجَّانة.

حدّث عن: فضل بن سلمة، ومحمد بن فُطَيْس.
وتُوُفِّي في شوّال، رحمه الله.

أحمد بن محمد بن صالح[3]، أبو العبّاس البرُوجِرْدِي[4] الخطيب.
نزل بغداد، وحدّث عن: إبراهيم بن الحسين بن ديزيل.
وعنه: هلال الحفّار، ومحمد بن عمر بن بكير، ومحمد بن محمد السّوّاق.
حدّث في شوّال سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة.

أحمد بن محمد بن مهران[5] الأصبهاني المعدَّل.
روى عن: محمد بن العبّاس الأخرم، وحاجب بن أركين.
وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.
تُوُفِّي في شوّال.

أحمد بن محمد بن يوسف[6]، أبو القاسم المَعَافِرِيّ القُرْطُبي.
سمع من: عبد الله بن يونس، وقاسم بن أصْبغ، وحجّ سنة اثنتين

---

(١) هو المعروف بالسكن الصيداوي.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٧ رقم ١٥٣.
(٣) تاريخ بغداد ٥/٣٨ رقم ٢٣٩١.
(٤) البروجردي: بضم الباء والراء بعدهما الواو وكسر الجيم وسكون الراء الثانية وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى بُروجرد. وهي بلدة من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همدان. (اللباب ١/١٤٣، ١٤٤).
(٥) ذكر أخبار أصبهان ١/١٥٦.
(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٩ رقم ١٦٦.

وأربعين، فسمع من أبي محمد بن المُـوَرّد، وآخرين، وأدَّب المُؤَيَّـد بالله بن المُسْتَنْصِر الحَكَم.

أحمد بن موسى بن عيسى(١) الجُرْجَاني، الوكيل على أبواب القُضَاة.

سمـع: عمران بن مـوسى بن مجاشـع، وأحمـد بن حفص السَّعْـدِي، وكتب الكثير، وصنَّف وهو ضعيف. إتَّهَمَهُ بعضُهم.

وقال حمزة: له فَهْمٌ ودراية، أتى بمناكير عن شيوخٍ مجاهيل.

إبراهيم بن محمد بن سهل(٢) الجُرْجَاني المؤدِّب.

يروي عن أبي القاسم البَغَوي، وغيره.

وعنه حمزة السَّهْمي.

وله رحلة إلى دمشق لقي فيها ابن عتّاب الزِّفْتي.

إسحـاق بن أحمـد بن علي(٣) بن إبـراهيم بن قُـوْلُـوَيْـه، أبـو يعقـوب الأصبهاني التاجر.

سمع: إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، وأهل الرّيّ.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

جعفر بن محمد بن جعفر(٤) بن موسى بن قُوْلُويه، أبو القـاسم السَّهْمي الشّيعي.

قلت: كان ابن قولويه هذا من كبار الشّيعة، ومن علمائهم المشهورين، وكـان من أصحاب سعـد بن عبد الله، وهـو شيخ الشيـخ المفيـد. وقـال فيـه المفيد: كما يُوصَفُ النّاسُ من جميلٍ وِفقْهٍ ودينٍ وثِقَةٍ، فهو فوق ذلك.

وله كُتُبٌ حِسان، منهـا: «كتاب الصّـلاة» و «كتاب الجمعـة والجماعـة»

---

(١) تاريخ جرجان ١٠٣ رقم ٨٦، شذرات الذهب ٦٧/٣.

(٢) تاريخ جرجان ١٣٧ رقم ١٥١ وراجع فهرس الأعلام.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ١/١٢١..

(٤) لسان الميزان ٢/١٢٥ رقم ٥٣٦.

و«كتاب قيام الليل»، و«كتاب الصَّدَاقة»، و«كتاب قسمة الزَّكاة»، و«كتاب الشُّهور والحوادث»، وغير ذلك من كُتُب الفقه.

حمل عنه الشيخ محمد بن محمد بن النُّعمان المفيد، وأبو جعفر محمد بن يعقوب، وأبو الحسين يحيى بن محمد بن عبد الله الحسيني، وأحمد بن عبدون، والحسين بن عُبيد الله الغضائري، وحيدرة بن نعيم السَّمَرْقَنْدي، ومحمد بن سليم الصَّابُوني بمصر.

وأحسبه من أهل مصر. ذكر ابن أبي علي وفاته في هذه السَّنة.

جعفر بن محمد، أبو العبّاس البابوي الهَرَوي.

روى عن: الحسين بن إدريس.

وعنه: إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المقريء القرّاب.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

الحسن بن عبد الله[1] بن المَرْزُبان[2]، أبو سعيد السِّيرافي النَّحوي القاضي، نزيل بغداد.

حدّث عن: أبي بكر بن زياد النَّيْسَابوري، ومحمد بن أبي الأزهر، وابن دُرَيْد.

---

(١) في الأصل «عبدان».

(٢) تاريخ بغداد ٣٤١/٧ رقم ٣٨٦٣، المنتظم ٩٥/٧ رقم ١٢١، العبر ٣٤٧/٢، مرآة الجنان ٣٩٠/٢، البداية والنهاية ٢٩٤/١١، الكامل في التاريخ ٦٩٨/٨، شذرات الذهب ٦٥/٣، إنباه الرواة ٣١٣/١، الأنساب ٣٢١ب، نزهة الألبّاء ٢٢٧ - ٢٢٩، بغية الوعاة ٢٢١، وفيات الأعيان ١٣٠/١، الفهرست ٦٢، طبقات الزبيدي ١٢٩، اللباب ٥٨٦/١، الجواهر المضيّة ١٩٦/١، معجم الأدباء ١٤٥/٨، معجم البلدان ١٩٣/٥، النجوم الزاهرة ١٣٣/٤، روضات الجنات ٢١٨، المختصر في أخبار البشر ١٢٠/٢، الفلاكة والمفلوكون ٧١، كشف الظنون ١٤٠، ١٥٠، ١١٠٧، ١٤٢٧، ١٤٧٠، دول الإسلام ٢٢٨/١، الوافي بالوفيات ٧٤/١٢ رقم ٦٥، لسان الميزان ٢١٨/٢، دمية القصر ٥٠٧/١، غاية النهاية ٢١٨/١، تاريخ ابن الوردي ٣٠٣/١، الإمتاع والمؤآنسة ١٠٨/١ - ١٣٣، البلغة في تاريخ أئمّة اللغة ٦١، ٦٢، طبقات المعتزلة لابن المرتضى ١٣١، سير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٦ - ٢٤٩ رقم ١٧٤، هديّة العارفين ٢٧١/١.

وعنه: علي بن أيّوب القُمّي، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة، وغيرهما.

وكان مَجُوسياً، أسلم وسَمُّوه «عُبَيْد الله».

وكان أبو سعيد إماماً كبير الشّأن، تصدّر لإقراء القراءآت والنَّحْو واللُّغة والفرائض والحساب والعَرُوض، وكان من أعلم النّاس بنحو البَصْرِيّين، عارفاً بفقه أبي حنيفة.

قرأ القرآن على: أبي بكر من مُجَاهد، وأخذ اللغة عن ابن دُرَيْد، [والنّحْو][1] عن أبي بكر بن السّرّاج.

وكان لا يأكل إلّا من كسْب يمينه تَدَيُّناً. وكان لا يجلس للقضاء ولا للإشتغال حتى يَنْسَخَ كرّاساً يأخذ أُجْرَته عشْرة دراهم.

قال ابن أبي الفوارس: وكان يُذْكَر عنه الإعتزال، ولم يظهر منه شيء[2].

قلت: ومن تصانيفه «شرح كتاب سِيبَوَيْه» و«كتاب ألفاظ القَطْع والوَصْل»، و«كتاب الإقناع» في النحو، لكن كمّله وَلَدُهُ يوسف، وجزّاً «أخبار النُّحاة».

وتُوُفِّي في رجب، وله أربعٌ وثمانون سنة. وكان نحويّ العراق.

أخبرنا سُنْقُر الحلبي بها، أنا يحيى بن جعفر بن عبد الله بن محمد الدّامغاني في رمضان سنة أربعٍ وعشرين وستّمائة، قدم علينا، أنا أبي، أنا أحمد بن علي بن سوار المقرىء، أنا محمد بن عبد الواحد بن رزق، أنا الحسن بن عبد الله بن المرزبان، ثنا محمد بن منصور بن أبي الأزهر، ثنا الزُّبَيْر بن بكّار، حدّثني أنس بن عِيَاض قال: حدّثني من سمع يحيى بن أبي كثير اليمامي يقول: لا يُدْرَك العِلْم براحة الجسم.

---

(١) مستدركة من سير النبلاء ٢٤٨/١٦.

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٢/٧.

الحسن بن عبد الله بن محمد[1] الإمام، أبو محمد البغدادي، ويُعرف بابن الكاتب، وبابن القُرِيق[2].

تلا بالروايات على: ابن محمد، وابن تومان، وأبي بكر النّقّاش.

قرأ عليه: منصور بن محمد بن إبراهيم، ويروي عنه في كتابه الملقّب بـ «الإشارات» بالقرآءات من جمعه.

قال منصور: كان من عباد الله الصّالحين الفاضلين.

قلت: ويروي عنه ولده أبو الفتح محمد بن الحسن بالأهواز.
مات في ذي الحجّة سنة ثمانٍ. ذكره ابن النّجّار.

الحسين بن إبراهيم بن جابر[3] بن أبي الزّمّام، أبو علي[4] الدمشقي الفَرَضي.

روى عن: محمد بن المُعَافَى، ومحمد بن خُرَيْم، وأصحاب هِشام بن عمّار.

وعنه: عبد الوهاب الدّاراني، ومحمد بن عَوْف المُزّني، وعلي بن بِشْري، ومكّي بن الغَمْر، وثريّا بن أحمد الألهاني.

وثّقه عبد العزيز الكتّاني، وهو آخر من حدّث عن محمد بن يزيد بن عبد الصّمد.

حامد بن أحمد بن العبّاس، أبو بكر الصّرّام[5]. من شيوخ همذان.

---

(١) الوافي بالوفيات ١٢/٩٠، ٩١ رقم ٧٤.
(٢) القُرِيق: بقافين الأولى مضمومة وبينهما راء مكسورة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة. قال الصفدي: كذا وجدته مضبوطاً.
(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٤٢٦، التهذيب ٤/٢٩٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٢/١٣٢ رقم ٤٦٥.
(٤) في الأصل «وأبو».
(٥) الصَّرّام: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الراء. نسبة إلى بيع الصُّرْم وهو الذي يُنْعَل به الخِفاف. (الأنساب ٨/٥٤، اللباب ٢/٢٣٨).

سمع ببلده ورحل إلى بغداد، فسمع من: محمد بن حَمْدَوَيْه المَرُوزي، والقاضي المَحَاملي، وأبي بكر بن الأنْباري، وطبقتهم.

روى عنه: أحمد بن تركان، وأبو منصور بن المحتسِب، وجماعة كثيرة.

تُوُفِّي في شوّال سنة ثمانٍ وستّين.

حُمَيْدان بن خراش[1] العُقَيْلي، ولي إمرة دمشق في هذا العام للعزيز العُبَيْدي، وكان قَسَّام يأخذ الأمر بالبلد، فوقع بينه وبينه، ثمّ طرده قَسَّام والعَيَّارُون، ونُهِبَت داره، وهرب واستفحل شأن قَسَّام.

صالح بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي، أبو بكر الحرّاني.

[روى عن][2] ابن قُتَيْبَة العسقلاني.

عبد الله بن إبراهيم بن يوسف[3]، أبو القاسم الجُرْجَاني[4] الآبَنْدُوني[5] الحافظ. وآبَنْدُون من قُرى جُرْجان. رفيق ابن عَدِيّ في الرّحلة.

سكن بغداد، وحدّث عن: أبي خليفة، وأبي يَعْلَى، والحسن بن سفيان، وأبي العبّاس بن السَرّاج، والقاسم المطرّز، وعمر بن سنان المنبجي، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبَة.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٤/٤٥٧، أمراء دمشق ٢٨ رقم ٩٣ وضبطه المحقّق «جوّاس».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل. وفيه بعد: «الحراني» «وابن».

(٣) تاريخ جرجان ٢٧١ رقم ٤٤٤، المنتظم ٧/٩٥ رقم ١٢٢، العبر ٣/٣٤٧، ٣٤٨، البداية والنهاية ١١/٢٩٤، تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٣، ٩٤٤، شذرات الذهب ٣/٦٦، النجوم الزاهرة ٤/١٣٣، تاريخ بغداد ٩/٤٠٧ رقم ٥٠١٥، الأنساب ١٣أ، تهذيب ابن عساكر ٧/٢٩٠، ٢٩١، الوافي بالوفيات ١٧/٦ رقم ٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٦١ - ٢٦٣ رقم ١٨٤، طبقات الحفّاظ ٣٨٠، ٣٨١.

(٤) في المنتظم «الزنجاني».

(٥) الآبندوني: بألف ممدودة وفتح الباء الموحدة وسكون النون وضم المهملة. نسبة إلى آبندون من قرى جرجان.

قال الخطيب(١): كان ثقةً ثَبْتاً له تصانيف، ثنا عنه البَرْقاني، وأبو العلاء الواسطي، وكان عَسِراً في الحديث.

وقال البَرْقاني، كان محدِّثاً زاهداً متقلِّلاً من الدُّنيا، لم يكن يحدّث غير واحد، فقيل له في ذلك، فقال: أصحاب الحديث فيهم سوء أدب، وإذا اجتمعوا للسّماع تحدّثوا، وأنا لا أصبر على ذلك. وأخذ البَرْقَاني يصف أشياء من تقلّله وزُهْده وأنّه أعطاه وقال: أحملها إلى الباقلّاني ليطرح عليها ماء الباقلّاء، فوقعت على الكِسْر باقلّاتان، فرفعهما وقال: هذا الشيخ يعطيني كلّ شهر دانقاً حتى أبلّ له الكِسَر(٢).

قلت: وقد روى عنه ابن قُتَيْبة الإمام أبو بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن شاه المَرُوذي، وأبو نُعَيْم الأصبهاني.

قال الحاكم: خرج الأبندوني إلى بغداد سنة خمسين، وسكنها إلى أن مات.

وقال غيره: عاش خمساً وتسعين سنة، رضي الله عنه.

عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني الواعظ، أبو محمد.

روى عن: البَغَوي، وأبي عَرُوبة الحرّاني.
وعنه: أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي علي.
تُوُفّي في رجب.

عبد الله بن الحسن بن سليمان(٣)، أبو القاسم بن النخّاس، بالمعجمة، البغدادي المقريء.

سمع: عبد الله بن ناجية، وأحمد بن الحسن الصّوفي، وأبا القاسم البَغَوِي، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٠٧.
(٢) تاريخ بغداد.
(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٣٨ رقم ٥٠٥٧، المنتظم ٧/٩٦ رقم ١٢٤.

وروى عنه: أبو بكر بن مجاهد المقريء، وهـو أكبر منـه، وأبو الحسن الحمّامي، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه.

وقال أبو الحسن بن الفرات: قَلَّ ما رأيت في الشيوخ مثله.

وقال الخطيب: كان ثقة، وُلِد سنة تسعين ومائتين.

قلت: قرأ على الحسن بن الحسين الصّوّاف، وغيره.

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبـو العبّاس الجنـابي البُوشَنْجي الهَرَوِي.

روى عن: محمد بن القاسم بن زكريّا الكوفي، وطائفـة، كابن عُقْـدَة، وهو سميّ أبي الشيخ وعصْرِيّه.

روى عنه: أبو بكر البَرْقاني، وأبو الفضل الجارودي، وأبو عثمان سعيد بن العبّاس القُرَشي، وغيرهم.

تُوُفِّي في هذا العام.

عبد الله بن محمد بن محمد(1) **الأصبهاني** المارستاني الخازن.

روى عن: عبـد الله بن محمـد بن العبّـاس، ومحمـد بن عبـد الله بن رستم.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم، وغيرهما.

عبد الله بن الإمام زكريّا [بن] يحيى بن محمد العَنْبَري النَّيْسَابوري، أبو محمد. رجل صالح.

روى عن: أبي العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمة.

وعنه: الحاكم.

عبـد الصَّمد بن محمـد **بن حَيَوَيْـه**(2)، أبـو محمـد البخـاري، الحـافظ الأديب.

---

(1) ذكر أخبار أصبهان ٢/٨٨.

(2) تـاريخ دمشق (مخطوط التيموريـة) ٢٤/١٦١، موسـوعة علمـاء المسلمين في تـاريخ لبنـان ٣/١٣٨ رقم ١٠.

سمع: محمد بن محمد بن حاتم السِّجِسْتاني، ومَكْحُولاً البَيْرُوتي.
وعنه: تمّام الرّازي، ومحمد بن عمر بن بكير.

وكان واسع الرِّحلة، له صحيح مخرَّج على البُخَاري، جَوَّدَه. وتُوُفِّي بالدِّينَوَر.

وقد روى عنه الحاكم قال: سمعت أبا بكر بن حرب شيخ أهل الرأي ببلدنا يقول: كثيراً ما أرى أصحابنا يظلمون أهل الحديث، كنت عند حاتم العَتَكِي، فدخل عليه شيخ من أهل الرأي فقال: أنت الذي تروي أنّ النّبيّ ﷺ أمر بقراءة الفاتحة خلف الإمام؟ فقال: قد صحّ الحديث، لا صلاة إلّا بفاتحة الكتاب. فقال له: كَذَبْتَ، إنّ فاتحة الكتاب لم تكن في عهد النبيّ ﷺ، إنّما نزلت في عهد عمر.
قلت: إسنادُها صحيح.

علي بن محمد بن صالح[1] **بن داود**، أبو الحسن الهاشمي المقريء الضّرير. مقريء البصْرة.

قرأ القرآن على: أبي العبّاس أحمد بن سهل الأشناني.
قرأ عليه: طاهر بن غلبون.

علي بن محمد بن أحمد[2] **الجُرْجاني** الزّاهد الفقيه، المعروف بأبي الحسن القَصْري.
كان مُفْتياً عارفاً بمذهب الشّافعيّ.

روى عن: البَغَوي، وأبي بكر بن أبي داود أحمد بن عبد الكريم الوزّان، وعبد الرحيم بن عبد المؤمن.
تُوُفِّي يوم عاشوراء.
روى عنه: حمزة السَّهْمي، والجُرْجَانيّون.

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٥٩ رقم ٥٨، غاية النهاية ١/٥٦٨.
(٢) تاريخ جرجان ٣١٦ رقم ٥٥٦ وأنظر عنه فهرس الأعلام.

عمر بن عُبَيْد الله بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني بن الوزّان، إمام الجامع.

[سمع][1] أبا القاسم البَغَوي، وأحمد بن محمد بن شَبَّه.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.

عيسى بن حامد بن بِشْر[2] القاضي، أبو الحسين الرُّخَّجي[3] ثم البغدادي، المعروف أيضاً بابن بنت القُنَّبيطي.

سمع من: جدّه محمد بن الحسين القُنَّبيطي، ومحمد بن جعفر القتّات، وإبراهيم بن شريك، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية.

وكان من تلامذته: محمد بن جرير السَّوَّاق، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وعلي بن عبد العزيز الظاهريّ، وأبو علي بن دُوما.

وثّقه ابن أبي الفوارس وقال: تُوُفِّي في ذي الحجّة[4].

الغضنفر أبو تغلب بن ناصر الدولة[5] الحسن بن عبد الله بن حمدان التَّغْلِبي صاحب المَوْصِل وابن صاحبها.

مرّ في ترجمة أبيه، وكيف قبض على أبيه، واستبدّ بالأمر، ثم إنّه حارب عَضُدَ الدولة ابن بُوَيْه، وصار إلى الرَّحْبة، ثم هرب منها خوفاً من ابن

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ١١/١٧٨ رقم ٢٨٩٠، المنتظم ٧/٩٧ رقم ١٢٥، العبر ٢/٣٤٨، شذرات الذهب ٣/ج٦٧.

(٣) الرُّخَّجي: بضم الراء المهملة وفتح الخاء المعجمة المشدّدة وفي آخرها الجيم. نسبة الرخّجية قرية بقرب بغداد. (اللباب ٢/٢٠).

(٤) تاريخ بغداد ١١/١٨٧.

(٥) شذرات الذهب ٣/٥٩ ذكره في وفيات سنة ٣٦٧هـ. وكذلك جاء في النجوم الزاهرة ٤/١٣١، الكامل في التاريخ (حوادث ٣٦٩)، وفيات الأعيان ٢/١١٧ في ترجمة ناصر الدولة بن حمدان، العبر ٢/٣٤٤، فوات الوفيات ٣/١٧٢، ١٧٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٢١٥، تاريخ الفارقي ٣٠، تاريخ العظيمي ٣٠٩، ذيل تاريخ دمشق ٣٩، ٤٠.

عمّه سعْد الدولة صاحب حلب، ومن بني كِلاب، فإنّ عَضُدَ الدولة كاتَبَهُم وجَبَّرَهُم عليه، فوصل إلى مَرْج دمشق، وأراد دخولَها، فمانَعَهُ صاحبُها قَسَّامُ، فأنفذ أبو تَغْلِب كاتبه إلى العزيز يستنجد به، ثم نزل بِحَوْرَان، وفارق ابن عمّه الغطْرِيف، وردّ إلى خدمته عَضُدَ الدولة، فجاء الخبر من كاتبه بأن يُقْدِم على العزيز، فخاف وتوقّف، ثم نزل بأرض طبريّة، وبعث العزيز مولاه الفضل[1] ليأخذ له دمشق، فاجتمع به أبو تَغْلِب، ثم تفرّقا عن وَحْشَةٍ.

وكان مُفَرّج الطّائي قد استولى على الرَّمْلَة، فاتّفق مع فَضْلٍ على حرب أبي تَغْلِب وبني عَقِيل النّازلين بالشّام، فوقع التَّصَافُّ بظاهر الرَّملة في سنة تسعٍ، مُسْتَهَلّ صفر، فانهزم بنو عقيل، وأسر مُفَرّجُ أبا تغلب، ثم قتله صبْراً، وبعث برأسه إلى العزيز. ذكر ذلك القفْطي.

ولم يذكر ابن عساكر أبا تغلب في تاريخه، والله أعلم.

محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن الواعظ الصُّوفي، صاحب ابن الجلّاء.

حدّث بدمشق في هذه السّنة عن: أحمد بن المُعَلّى الدّمشقي، والعبّاس بن يوسف الشِّكَلي، وعبد الله البَغَوِي.

وعنه: الحسين بن جعفر الجُرْجاني، وعبد الوهاب المَيْداني.

محمد بن أحمد بن طاهر[2]، أبو طاهر الصُّوفي شيخ الملاشة.

كان كثير الاجتهاد والتلاوة، أنفق على الفقراء ما لا يُحْصَى.

محمد بن إبراهيم بن محبّ[3]، أبو عبد الله الزُّهْري الأندلسي.

سمع ببجَّانَة من سعيد بن فحلون، وأحمد بن جابر.

وعاش ستّين سنة.

---

(١) في الأصل «مولاه الفضل مولاه».
(٢) النجوم الزاهرة ٤/١٣١، ١٣٢.
(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٩ رقم ١٣٢٤.

محمد بن عبد الرحمن بن عمرو، أبو بكر الرَّحَبي[1] الحمصي القاضي.

سمع: أباه، ومحمد بن جعفر بن رَزِين، وأبا الجَهْم بن طِلَاب، ومحمد بن يوسف الهروي، وجماعة.

وعنه: الدارقُطْني، وهو من أقرانه، والمُسَدّد الأملوكي، وعلي بن السّمْسار.

حدّث أيضاً بدمشق في هذه السنة.

محمد بن عُبَيْدُون بن فهد[2] الأندلسي القُرْطُبي.

سمع: من أبيه، وروى عن: محمد بن وَضّاح جُزْءاً سمعه منه، وهو ابن إحدى عشرة سنة. وروى عنه المُدَوَّنة بالإجازة، وهو آخر من حدّث في الدّنيا عن ابن وضّاح.

قال ابن عفيف: وقد طُعِن في عدالته.

وقال ابن الفَرَضي: كان ذاهِبَ السَّمْع، لم أرْوِ عنه. وُلِد سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

محمد بن علي بن عبد الله[3] بن إسحاق، أبو علي الجُرْجاني الوَرْدُوْلي، وورْدول من قُرى جُرْجان.

نزل بغداد، وحدّث عن: عمران بن موسى بن مجاشع، ويحيى بن صاعد، وأبي عَرُوبة.

وعنه: أبو سعيد الماليني، وأحمد بن علي البادي. سمع منه في هذا العام.

---

(١) الرَّحَبي: بفتح الراء والحاء وفي آخرها باء موحّدة. نسبة إلى بني رَحَبَة، بطن من حِمْيَر. (اللباب ٢/١٩).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٩ رقم ١٣٢٢. وفي الأصل «عبيدون بن فهر فهد».

(٣) تاريخ جرجان ٧٥ رقم ٢٢، تاريخ بغداد ٣/٨٧ رقم ١٠٧٤.

محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه[1]، أبو أحمد النَّيْسابُوري الجُلُودي الزّاهد، راوي «صحيح مسلم».

سمع: عبد الله بن شِيرَوَيْه، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيَان الفقيه، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأبا بكر بن زَنْجَوَيْه القُشَيْري، ومحمد بن المسيّب الأَرْغَيَاني، وغيرهم بنَيْسَابُور، ولم يرحل منها.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأحمد بن الحسن بن بُنْدَار الرّازي، وأبو سعيد عمر بن محمد السِّجْزي، وأبو سعيد محمد بن علي النّقّاش، وأبو محمد بن يوسف، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وآخرون، وآخرهم عبد الغافر.

قال الحاكم في تاريخه: محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الزّاهد، أبو أحمد الجُلُودي، كذا سمّى أباه وجدّه، وقال: هو من كبار عُبّاد الصُّوفية، صحِب أصحاب أبي حفْص، وكان يورّق بالأُجْرة، ويأكل من كسْب يده، وكان ينتحل مذهب سُفيان الثَّوْري ويعرفه. تُوُفّي في الرّابع والعشرين من ذي الحجّة. قال: وخُتم بوفاته سماع «كتاب مُسْلم»، فإنّ كلّ من حدّث به بعده عن إبراهيم بن سُفْيان فإنّه غير ثقة.

وقال الحاكم: وقد سُئل عن الجُلُودي: كان من أعيان الفقراء الزُّهّاد، من أصحاب المعاملات في التَّصَوُّف، ضاعت سماعاته من أبي سفيان، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع.

وقال ابن دِحْيَة: إخْتُلِف في الجُلُوديّ، فقيل: بفتح الجيم التفاتاً إلى ما ذكره يعقوب في «الإصلاح»، ونقله ابن قُتَيْبة في «الأدب»، وليس هذا من ذاك في شيء، لأنّ الذي ذكره يعقوب رجل منسوب إلى جَلُود من قرى

---

(1) المنتظم ٧/٩٧ رقم ١٢٨، العبر ٢/٣٤٨، مرآة الجنان ٢/٣٩١، البداية والنهاية ١١/٢٩٤، الكامل في التاريخ ٨/٧١١، شذرات الذهب ٣/٦٧، دول الإسلام ١/٢٢٨، النجوم الزاهرة ٤/١٣٣، الأنساب ١٣٣، الوافي بالوفيات ٤/٢٩٧ رقم ١٨٣٣.

إفريقية، بينه وبين هذا أعوام عديدة، وهذا متأخّر كان يحكم في الدار التي تباع فيها الجُلُود للسُّلطان، وكان الصّواب عند النَّحْويّين أن يقال «الجُلْدي»، لأنّك إذا نَسَبْتَ إلى الجمع رَدَدْتَ إلى الواحد، كقولك «صَحْفي» و «فَرْضيّ».

وقال ابن نُقْطَة: رأيت نَسَبَه بخطّ غير واحد من الحُفَّاظ: «محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه بن منصور».

قال الحاكم: وُدُفن في مقبرة الحِيرة، وهو ابن ثمانين سنة.

محمد بن محمد بن يعقوب[1] بن إسماعيل بن حجّاج النَّيْسَابُوري الحافظ أبو الحافظ، أبو الحسين الحجّاجي. المقريء العبد الصالح الصَّدُوق.

قرأ القرآن ببغداد على: ابن مجاهد، وسمع عمر بن أبي غيلان، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن جرير الطَّبري، وببلده أبا[2] العبّاس الثَّقَفِي، وأبا بكر بن خُزَيْمة، وأحمد بن محمد الماسِرْجِسي، ومحمد بن المسيّب. وبالرّيّ محمد بن جعفر بن نصر الرّازي، وبالكوفة عليّ بن العباس المَقَانِعي، وبمصر علّان بن الصَّيْقَل، وأُسامة بن علي الرّازي، وبدمشق أبا الجهم بن طِلاب، وابن جَوْصَا.

مصنّف العِلَل والشَّرْح والأبواب.

وعنه: أبو علي الحافظ، وهو أكبر منه، وأبو بكر بن المقريء، وهو من طبقته، بل أقدم منه، وأبو عبد الله بن مَنْدَة، والحاكم، وأبو بكر البَرْقَاني العَبْدَوي.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٩/٣٣٥ ـ ٣٣٨، تاريخ بغداد ٣/٢٢٣ رقم ١٢٨٤، العبر ٢/٣٤٩، مرآة الجنان ٢/٣٩١، شذرات الذهب ٣/٦٧، تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٤، ٩٤٥، النجوم الزاهرة ٤/١٣٤، الوافي بالوفيات ١/١٢٨ رقم ٤١، موسوعة علماء المسلمين ٤/٣٦٠ رقم ١٥٩٧، الأنساب ٤/٥٨، ٥٩، اللباب ١/٣٤، طبقات الحفاظ ٣٨١، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٤٠، ٢٤٣ رقم ١٦٩.

(٢) في الأصل «أبو».

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت من أبي الحسين، وأنا ألقبه بعَفافٍ لِثَبْتِهِ.

قال الحاكم: وَلَعَمْرِي أنّه لَكَمَا قال الحافظ أبو علي، فإنَّ فَهْمَه كان يزيد على حِفْظِه.

قال الحاكم: وكان يمتنع عن الرواية وهو كهْل، فلمّا بلغ الثمانين لازمه أصحابُنَا بالليل والنّهار، حتى سمعوا منه كتابه في «العِلَل»، وهو نيّف وثمانون جُزْءاً. وسمعوا منه «الشيوخ» وسائر المصنَّفات. صَحِبْتُهُ سِتّاً وعشرين سنة بالليل والنّهار، فما أعلم أنّي علمت أنّ المَلَكَ كتب عليه خطيئة.

وثنا أبو علي الحافظ في مجلس إملائه قال: حدّثني أبو الحسين بن يعقوب، وهو أثبت من حدَّثنا عنه اليوم، فذكر حديثاً.

تُوُفّي خامس ذي الحجّة، عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود بن إسحاق، أبو حاتم الهَرَوِي.

يروي عن: محمد بن اللَّيْث القُهُنْدُزِي[1]، ومحمد بن عبد الرحمن الشّامي، والحسين بن إدريس، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو محمد، ومحمد بن المنتصر، وإسحاق القرّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.

وكان فقيهاً فاضلاً. وتُوُفّي في رجب.

هَفْتَكِين أبو منصور[2] التُرْكي الشَّرابي الأمير.

---

(١) القُهُنْدُزِي: بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة في آخرها الزاي. نسبة إلى قُهُنْدُز، وهو من بلاد شتّى، وهو المدينة الداخلة المسوَّرة. (اللباب ٣/٦٦).

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/٢٢٥ وما بعدها، العبر ٢/٤٣٩، ٣٥٠، شذرات الذهب ٣/٦٧، ٦٨، دول الإسلام ١/٢٢٨، النجوم الزاهرة ٤/١٣٣، ١٣٤، ذيل تاريخ دمشق ١١ وما بعدها، البداية والنهاية ١١/٢٨٠ وما بعدها، تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، الدرّة المضية ١٦٧ وما بعدها، مرآة الزمان ٥٥ (نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٥١ تاريخ - ج ١١)،

هرب من بغداد خوفاً من عَضُد الدّولة، ونزل بنواحي حمص، فسار إليه ظالم العُقَيْلي من بَعْلَبَكّ ليأخذه، فلم يقدر، وكاتبوا هفتكين من دمشق، فقَدِمَها وغلب عليها في سنة أربعٍ وستّين، وأقام الدَّعوةَ العبّاسية، وأزال دعوة بني عُبَيْد، ثم تأهّب لقتالهم وتَوَجَّه في شعبان من السَّنة، فنزل على صَيْدا، ودافع جُنْد بني عُبَيْد، فقَتَلَ منهم مقتلةً عظيمة، وأخذ مراكب لهم في ساحل صيدا، فسار لحربه من مصر جوهر، فحصَّن هو دمشق، فنازلها جوهر المُعِزِّي بجيوشه في ذي القعدة سنة خمسٍ وستّين، وحاصرها سبعة أشهر، ثم ترحَّل لمّا بلغه مجيء القُرْمُطيّ من الأَحْساء، فسار هفتكين في طلب جوهر، فأدركه بعَسْقَلان، فكسر جوهراً وتحصّن جوهر بعسقلان، فحاصرها هفتكين سنةً وثلاثة أشهر، ثم أَمَّنه فنزل وراح، فصادف صاحبَ مصر العزيزَ نِزَاراً[1] وقد خرج في جيوشه قاصداً دمشق، فردّ في خدمته، فكانوا سبعين ألفاً، فالتقاهم هفتكين وثبت، ثم انكسر، وأسروه في أول شعبان سنة ثمانٍ وستّين وحُمِل إلى مصر، ثم مَنَّ عليه العزيز وأطلقه، وصار له موكب، فخافه الوزير يعقوب بن يوسف بن كلّس فقتله، دسّ عليه من سقاه السُّمَّ، وقيل بل هلك في سنة إحدى وسبعين، وكان إليه المُنْتَهَى في الشّجاعة.

إتعاظ الحنفا ١/٢٢١، زبدة الحلب ١/٢٥٢، ثمرات الأوراق ٧٩، وفيات الأعيان ٤/٥٣، ٥٤ في ترجمة عضد الدولة، المختصر في أخبار البشر ٢/١١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٢١٦، وقد تحرَّف اسمه إلى: «الفتكين» و«أفتكين» و«الفنتكين» و«هفكين».

(١) في الأصل «بزارا».

[وَفَيَات]
سنة تسع وستين وثلاثمائة

أحمد بن إسحاق بن محمد بن أحمد بن الحسين بن شيبان، أبو محمد البغدادي الشَّيْباني ثم الهَرَوِي الضَّرير.

سمع: مُعَاذ بن نَجْدَة، وعلي بن محمد الجكاني[1]، وأقرانهما.

روى عنه: أبو الفضل بن أبي عصمة، وأبو عثمان سعيد القُرَشي، وأبو حازم العبدوي.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

أحمد بن الحسين بن أحمد[2] بن المؤمّل الصَّيْرفي البغدادي، ابن أخي أبي عُبَيْد بن المؤمِّل.

تُوُفِّي في المحرّم.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه نَظَر.

أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي صِدام، أبو بكر اللّهْبي الصَّابوني، دمشقيّ مستور الحال.

---

(١) كذا في الأصل، ونرجّح أن الصحيح «الجُكْواني»: بضم الجيم وسكون الكاف وبالواو المفتوحة وفي آخرها النون بعد الألف. نسبة إلى جُكوان وهي قرية بسجستان. (اللباب ١/٢٨٦).

(٢) تاريخ بغداد ٤/١٠٦ رقم ١٧٦١.

روى عن: سعيد بن عبد العزيز، وابن الدُّرَفْس[1]، وجماهر الزَّمْلَكاني، ومحمد بن خُرَيْم.

وعنه: تمّام، وعبد الوهاب المَيْداني، وعلي بن السّمْسار، وجماعة.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

أحمد بن عبد الوهاب بن يونس[2]، أبو عمر القُرْطُبي، الفقيه الشافعي، تلميذ عُبَيْد الشّافعي الفقيه.

كان ذكيّاً عالماً بالاختلاف، كَيِّساً مُنَاظِراً نَحْوِيّاً لُغَوِيّـاً، وكان يُنسَب إلى الإعتزال.

تُوُفِّي فيها وفي صُدُور سنة سبعين.

أحمد بن عطاء بن أحمـد[3] بن محمد بن عـطاء، أبو عبـد الله الصُّوفي الكبير، نزيل صور.

حـدّث عن: أبي القاسم البَغَـوي، وابن أبي داود، وعلي بن محمد بن عُبَيْد الحافظ، والحسين بن إسماعيل المَحَاملي، وجماعة.

---

(١) الدُّرَفس: بضم الدال وفتح الراء وسكون الفاء وفي آخرها السين المهملة، نسبة إلى الدُّرفس وهو اسم جدّ عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن عمر بن الدرفس الدمشقي الدُّرَفسي. (اللباب ١/٤٩٨).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٤٧ رقم ١٥٤، الوافي بالوفيات ٧/١٦٢، رقم ٣٠٩٤.

(٣) الرسالة القشيرية ٢٩، تاريخ بغداد ٤/٣٣٦ و٣٣٧، الوافي بالوفيات ٧/١٨٤ رقم ٣١٢٤، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/١١، تهذيب تاريخ دمشق ١/٣٩٣ ـ ٣٩٥، حلية الأولياء ١٠/٣٨٣، آثار البلاد للقزويني ٣٧٤، اللباب ٣/٢٦٥، الكامل في التاريخ ٨/٧١٠، المغني ١/٤٧، سير أعلام النبلاء (مصوّرة دار الكتب المصرية) ١٠ ق ٢/٢٠٢، طبقات الصوفية ٤٩٧، طبقات الشعراني ١/١٤٥، الأنساب ٥٤٤ب، العبر ٢/٣٥٠، شذرات الذهب ٣/٦٨، انباه الرواة ١/١٤٤، تاريخ علماء الأندلس ١/٢٠، المنتظم ٧/١٠١ رقم ١٣٠، مرآة الجنان ٢/٣٩٢، البداية والنهاية ١١/٢٩٦، النجوم الزاهرة ٤/١٣٥، معجم البلدان ٣/٧٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٦١، نتائج الأفكار القدسية ٢/١٦ ـ ١٩، طبقات الأولياء ٤ذ ـ ٥٧ رقم ١٠، معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي بتحقيقنا ٢٠٣ رقم ١٦٠، موسوعة علماء المسلمين ١/٣٢٨ ـ ٣٣٢ رقم ١٥٩، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٠ رقم ٢١٦.

وعنه: ابن جُمَيْع، وابنه السَّكَن، وعبد الله بن بكر الطَّبَراني، وأحمد بن الحسن الطَّيّان، وأبو عبد الله بن باكويه، وعلي بن جهضم، وعلي بن عياض الصّوري، وآخرون.

قال حمزة السَّهْمي: سمعت أبا طاهر الرَّقّي، سمعت أحمد بن عطاء يقول: كلّمني جمل في طريق مكّة، رأيت الجمال والمحامل عليها، وقد مدّت أعناقها في الليل، فقلت: سبحان الله، من يحمل عنها ما هي فيه، فالتفتَ إليّ جمل فقال لي: قلْ جلّ الله، فقلتُ: جَلَّ الله[1].

وقال السُّلَمي: أحمد بن عطاء هذا ابن أخت أبي الرُّوذْبَاري، يرجع إلى أنواعٍ من العلوم، منها علم القرآءات وعِلْم الشريعة، وعِلْم الحقيقة، وإلى أخلاقٍ في التجويد[2] يختصّ بها ويُرْبي على أقرانه، وهو أوحد مشايخ وقته في بَابَتِه وطريقته.

توفي في ذي الحجّة سنة تسعٍ وستّين.

وقال الخطيب[3]: روى أحاديث غلط فيها غلطاً فاحشاً[4]، فسمعت الصُّوري[5] يقول: حدّثونا عن الرُّوذْبَاري، عن إسماعيل الصَّفّار، عن إبن عَرَفَة أحاديث لم يروِها الصَّفّار، قال: ولا أظنّه معتمد الكذِب لكن شُبّه عليه.

وقال القُشَيْري[6]: كان شيخ الشام في وقته.

ومن كلام أحمد بن عطاء: «الذَّوْق أوّل المواجيد، فأهل الغَيْبَة إذا شربوا طاشوا، وأهل الحُضُور إذا شربوا عاشوا»[7].

---

(١) طبقات الأولياء لابن الملقن ٥٦ وانظر الرسالة القشيرية ٣٠، وآثار البلاد ٣٧٤.

(٢) كذا في الأصل، وقد كتب على الهامش «كذا» بجانب كلمة «أخلاق». أما العبارة عند السلمي فهي: «وأخلاق وشمائل يختصّ بها» ـ ص ٤٩٧.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٣٣٦.

(٤) في الأصل «غلط فاحش».

(٥) في الأصل «الصور» والصحيح ما أثبتناه، والصوري هو محمد بن علي الحافظ شيخ الخطيب البغدادي، توفي سنة ٤٤١ هـ.

(٦) الرسالة القشيرية ٢٩.

(٧) حلية الأولياء ١٠/٣٨٣.

وقال: «ما من قبيح إلّا وأقبح منه صُوفيٌّ شحيح»[1].

وقال: «التَّصَوُّف ينفي عن صاحبه البُخْل. وكتب الحديث ينفي عن صاحبه الجهْل، فإذا اجتمعا في شخص فناهيك به نُبْلًا».

وقال: «ليس كلّ من يَصْلُحُ للمُجالَسَة يَصْلُحُ للمُؤآنَسَة، وليس كلّ من يَصْلُح للمؤآنَسَة يُؤْتَمَن على الأسرار»[2].

أحمد بن محمد بن حَسْنَوَيْه بن يونس، أبو حامد الهَرَوي العدْل.

سمع: الحسين بن إدريس، وغيره.

وعنه: إسحاق القرّاب، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو حازم العَبْدَوِي، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.

وقال أبو النَّضْر الفامي: كان ثقة.

قلت: تُوُفّي في رمضان.

أحمد بن محمد بن دلان بن هارون الفقيه، أبو حامد الزَّوْزَني[3].

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

إبراهيم بن أحمد بن عمر[4] بن حمدان بن شَاقْلا[5]، أبو إسحاق البغدادي البزّاز، شيخ الحنابلة وفقيههم.

كان إماماً في الأُصول والفُروع.

سمع من: دَعْلَج بن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وأبي علي بن

---

(١) تاريخ دمشق ٣/١١.

(٢) حلية الأولياء ١٠/٣٨٤.

(٣) الزَّوزَني: بسكون الواو بين الزايين وفي آخرها النون، نسبة إلى زوزن بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور. (اللباب ٢/٨٠).

(٤) العبر ٢/٣٥١، طبقات الحنابلة ٢/١٢٨، شذرات الذهب ٣/٦٨، تاريخ بغداد ٦/١٧، الوافي بالوفيات ٥/٣١٠ رقم ٢٣٨١، طبقات الفقهاء ١٧٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٩٢ رقم ٢٠٧.

(٥) شاقْلا: ويُعرف بالشاقَلائي: بفتح الشين المعجمة وسكون الألف والقاف وبعدها لام ألف وفي آخرها ياء مثنّاة من تحت. نسبة إلى شاقْلا، وهو جدّ المترجم. (اللباب).

الصوّاف، وتفقّه على أبي بكر عبد العزيز.

وكان يُشْغِل النّاسَ، وله حلقة بجامع المنصور.

تُوُفّي في رجب وله أربعٌ وخمسون سنة، لم يبلغ سنَّ الرواية.

إبراهيم بن ثابت[1]، أبو إسحاق الدَّعّاء المذكِّر، يقال إنّه لقي الجُنَيْد.

قال السُّلَمي[2]: كان من أورع المشايخ وأزهدهم وأحسنهم حالاً[3] وألزمهم للشريعة. وكان له حلقة ببغداد، تقدَّمت إليه وسألته أن يدعُوَ لي فقال: يا أخي إخْتَرْ[4] ما جرى لك في الأَزَل خيرٌ لك من معارضته الوقت. وكان يقول: كان الجُنَيْد يأتي إلى دارنا.

وقال إبراهيم: دع ما تندم عليه.

الحسن بن أحمد بن دُليف الأزركاني[5].

حدّث عن ابن الجارود.

الحسن بن علي بن شعبان، أبو عليّ المصري.

روى عن ابن المنذر.

الحسن بن علي البصْري[6] الحنفي، المعروف بالجُعَل.

كان مقدَّماً في الفقه والكلام، عاش ثمانين سنة. وكان من كبار المُعْتَزِلَة، وله تصانيف على قواعدهم.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٤٩ رقم ٣٠٧٢ وستأتي ترجمته في السنة التالية.

(٢) حكاه عنه الخطيب في تاريخه، والخبر غير موجود في طبقات الصوفية للسلمي.

(٣) في الأصل «مالاً» وهو تحريف.

(٤) في الأصل «اختار».

(٥) الأزركاني: ذكر ابن الأثير هذه النسبة دون التعريف بها. (اللباب ١/٤٧) ولم يذكرها ابن ماكولا.

(٦) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٣، تاريخ بغداد ٨/٧٣ رقم ٤١٥٣، المنتظم ٧/١٠١ رقم ١٣١، العبر ٢/٤٥١، شذرات الذهب ٣/٦٨، الفهرست ١٠٨، طبقات المفسرين ١/١٥٥ رقم ١٥١، النجوم الزاهرة ٤/١٣٥، الجواهر المضية ٣ رقم ٣٤٥.

ذكـره أبو إسحـاق في «طبقات الفقهـاء»[1] فقال فيـه: رأس المعتـزلـة. وكناه: أبا عبد الله.

قـال الخطيب[2]: لـه تصانيف كثيـرةفي الاعتزال. قـال لي أبو عبـد الله الصَّيْمَرِي: كان مقدَّماً في الفقه والكلام مع كثرة أماليه فيهمـا وتدريسـه لهما. قـال: وتُوُفِّي في ذي الحجّـة. وحدّثني التَّنـوخي أنّه وُلـد سنة ثـلاثٍ وتسعين وثلاثمائة. قيل: وصلّى عليه أبو علي الفارسي النَّحْوِي.

الحسين بن كَهْمَس[3]، أبو علي الجوهري المصري المعدّل. سمع أبا العلاء الكوفي، وتُوُفِّي في شعبان.

الحسين بن محمد بن علي[4] أبو سعيد الأصبهاني الزَّعفراني.

كـان ـ فيما ذكـر أبو نُعَيْم ـ بنـدار البلد في كثرة الأصـول والحـديث، صاحب معرفة وإتقان، صنّف المُسْنَد والتّفسير والشيـوخ، وله من المصنّفـات شيء كثير.

سمع: أبا القاسم[5] البَغَوي، ويحيى بن صـاعد، والحسين بن علي بن زيد.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم، وأهل أصبهان.

أخبرنا أحمـد بن سلامـة إجازةً، عن ابن مسعـود الجمّال، أنّ أبـا علي الحـدّاد أخبره، قـال: أنا أبـو نُعَيْم، ثنا الحسين بن محمـد، ثنـا الحسين بن

---

(١) ص ١٤٣.
(٢) تاريخ بغداد ٨/٧٣.
(٣) كَهْمَس: بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم في آخرها السين المهملة.
قال ابن الأثير: وهو جد أبي جعفر عبد الله بن عمـر بن إسحاق بن محمـد بن معمر بن حبيب بن كهمس بن المنهال الكهمسي. مصري.. (اللباب ٣/١٢١).
(٤) ذكـر أخبار أصبهـان ١/٢٨٣، شذرات الـذهب ٣/٦٩، تذكـرة الحفاظ ٢/٩٥٦، ٩٥٧ رقم ٩٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/٥١٧، ٥١٨ رقم ٣٨٠، طبقات الحفاظ ٣٨٣، ٣٨٤، طبقات المفسّرين للسيوطي ١٢، طبقات المفسّرين للداوودي ١/١٦٠.
(٥) إضافة على الأصل من تذكرة الحفاظ.

علي بن زيد، ثنا محمد بن عمرو بن حنان، ثنا بقيّة بن أبي فروة الـرُّهَاوِي، عن مَكْحُـول، عن شـدّاد بن أَوْس قـال: قـال النّبيّ ﷺ «حسْبي الله ونِعْمَ الوكيلُ أمانُ كلِّ خائف»[1].

خالد بن هاشم[2] أبو زيد القُرْطُبي الوزير.

سمع: أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد بن الحُباب.
وتُوُفّي في صفر، ووَزِر قليلًا للمؤيَّد بالله.

رُحَيْم بن سعيد بن مالك[3] الضّرير، أبو سعيد العابر.

سمـع: أبا زُرْعَـة الدّمشقي، وهـو آخـر من حـدّث عنـه، وحـاجب بن أَرْكين.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد الحافظ، ويحيى بن علي بن الـطّحّان، وأحمد بن عمر الجهازي.

قال عبد الغني: سمعته يقول: سمعت من أبي زُرْعَة.

وقـال ابن الطّحّـان: سمعنا منـه سنة تسـعٍ وستّين، وعـاش بعـد ذلـك يسيراً. قال: عُمْري مائةٌ وسَبْعُ سِنين.

سعيد بن أبي سعيد محمـد[4] بن أحمد بن سعيـد، أبو عثمـان الصُّوفي النَّيْسَابُوري.

قال الحاكم: رفيقي، لعلّه كتب بـانتخابي على الشيـوخ نحو مـائة ألف

---

(١) رواه في (الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ـ الشيخ يـوسف النبهاني ـ ص ٧٢ من الجـزء الثاني) عن طـريق شداد بن أوس بـزيادة حـرف اللام على لفـظة «كـل» وذكـر أن الديلمي رواه في مسند الفردوس. وهو في: ذكـر أخبار أصبهـان ١/٢٨٣، ومسند الفـردوس ٢/٢١٤ رقم ٢٥٠٩.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/١٣٢ رقم ٤٠٠.

(٣) تهذيب ابن عساكر ٥/٣٢١.

(٤) طبقات الصوفية ٢٠ و ٣٠٥، تاريخ بغداد ٩/١١١ رقم ٤٧٢٩، المنتظم ٧/١٠٢ رقم ١٣٣.

حديثٍ بخُراسان والعراق، فقد وصل إليّ من سماعي بخطّه الدقيق أكثر من ستّمائة جزء.

سمع: الأصمّ وغيره، وببغداد أحمد بن كامل، وعبد الله بن إسحاق الخُراساني. ومات كهلاً.

وروى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي.

عبد الله بن أحمد بن راشد[1] بن شُعَيْب، أبو محمد بن أخت وليد البغداديّ الفقيه الظّاهري، قاضي دمشق.

حدّث عن: ابن قُتَيْبَة العَسْقَلانيّ، وعلي بن عبد الله الرَّمْلي.

وعنه: ابن منير، وابن نظيف الفَرَّاء، ومحمد بن جعفر بن المذكّر، وغيرهم.

ذكره ابن عساكر[2]، فقال: وكان خيّاطاً فوُلّي قضاء مصر في دولة الإخشيد. قال: وقيل: وكان سخيفاً أخذ الرّشوة، وهَجَوْهُ بقصيدة. ووُلّي قضاء دمشق سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة، وطال عمره. تُوُفّي في ذي القِعْدة، ووُلّي قضاء مصر سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة، وعُزِل سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.

وقال أبو محمد بن حَزْم: أبو محمد عبد الله بن محمد بن شُعَيْب المعروف بابن أخت وليد، ولي قضاء دمشقِ ومصر، وله مصنَّفات كثيرة. أخذ عن أبي الحسن عبد الله بن أحمد بن المغلّس الدّاوودي، ثم قرأت في كتاب «قضاة مصر» لابن زُولاق قال: كان محمد بن بدر قاضي مصر قد أوقف من الشهود عبد الله بن وليد، فدخل يوماً على محمد بن بدر، فلم يُوَسِّع له أحد.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٢٨٣/٧، ٢٨٤، الوافي بالوفيات ١٨/١٧ رقم ١٥، ميزان الإعتدال ٣٩٠/٢ رقم ٤١٩٦، رفع الإصر ٢٧١/٢ ـ ٢٨١، لسان الميزان ٢٥١/٣، ٢٥٢ رقم ١٠٩٤، قضاة الشافعية للنعيمي ٣٥، ٣٦ رقم ٥٥، سير أعلام النبلاء ٢٢٥/١٦، ٢٢٦ رقم ١٥٩، حسن المحاضرة ١٤٦/٢، الولاة والقضاة ٥٦٤، ٥٧٥.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٢٨٣/٧.

فقال ابن بدر: عندي يا أبا محمد، فأبى، وجلس قليلاً وانصرف، ثم كتب إلى بغداد إلى ابن أبي السِّوار يطلب أن يولّيه قضاء مصر، وبذل له، وأعانه جماعة ببغداد، فكتب إليه بالقضاء، فجاءه العهد في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة. وكان قاضي الرَّملة الحسين بن هارون بمصر، فركب إليه ابن الوليد يُعَرِّفه بالأمر، وأراه عَهْدَه، والتمس معونته، فطمع ابن هارون في الأمر، وقوّى قومٌ نَفْسَه، فأعانه الإخشيد، ففتر أمر ابن وليد، ولم يُعِنْه الإخشيد، وتمرّض، فكان النّاس يقولون: «عبد الله بن وليد، أبرد من الجليد، عبد الله بن وليد، تحت القضاء الشديد، عبد الله بن وليد، هُوَذَا يموت شهيد».

ثم بعد سنة ولي مصر ابن وبر فلم يلبث أنْ مات، وبقي ابن وليد في القضاء، فتولّى من جهة ابن هارون قاضي الرملة المذكور، وقُرِيء عهد الرّاضي بالله إلى ابن هارون بقضاء مصر، ثم عُزِل ابن وليد عن الحكم بعد ستّة أشهر، وحكم بعده أبو المذَكّر محمد بن يحيى المالكي عشرة أيام، وصُرِف، وقد وُلّي ابن وليد مرّةً ثانية وثالثة بمصر. والثالثة كانت من جهة المستكفي بالله، فكانت أجلّ ولاياته، ثم تكبّر وتجبّر، فاستهان بالنّاس، وكان يَهْزِل في مجلسه ويلعب، وطالت ولايته، وخُلع المستكفي فجاءه تقليد القضاء من المُطيع[1].

ثم إنّ المطيع ردّ قضاء مصر إلى محمد بن الحسن الهاشمي، فكتب إلى ابن وليد بالعهد من قِبَلَه، ثم إنّه أخذ في تكثير الشُّهود وتعديل من لا يليق، فَقَتَّره، وكان قبل ذا تاجراً بزّازاً كثير الأموال، ثم عُزِل ووُلّي بعد مدة قضاء دمشق. وله أخبار يطول ذِكْرها، إنّ الله يسامحه.

وحُفِظ عنه أنّه كان يقول لحاجبه: أين اليهود، يعني الشُّهود، والكُمَناء، يعني الأُمَناء.

وقالت له امرأة خذ بيدي، فقال: وبِرِجْلِك.

---

(١) الولاة والقضاة: ٥٦٨.

وكان يُنْقَمُ عليه هَزْلُه المقذع، وببسطه في الأحكام والإرتشاء، وكان أبو طاهر الذُّهْلي لا ينفِّذ له حُكْماً.

عبد الله بن إبراهيم بن أيّوب[1] بن مَاسِي، أبو محمد البغدادي البزّاز.

سمع: أبا مسلم الكَجّي، وأبا شعيب الحرّاني، وخَلَف بن عمرو العُكْبَرِي، ويوسف القاضي، وأحمد بن أبي عَوْف البُزُوري، وغيرهم.

وعنه: أبو الحسين بن رزقَوَيْه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، والبَرْقَاني، وإبراهيم[2] بن عمر البَرْمَكِي الفقيه، وآخروه.

ووُلد سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

قال الخطيب[3]: كان ثقة ثَبْتاً، سألت البَرْقَاني: أيّما أحبّ إليك، ابن مالك القَطِيعي، أو ابن مَاسِي؟ فقال: ليس هذا مما يُسأل عنه، ابن ماسي ثقة ثَبْت لم يُتَكَلَّم فيه.

قلت: ابن ماسي في رجب، وله خمسٌ وتسعون سنة.

عبد الله بن محمد بن جعفر[4] بن حبّان، أبو محمد الأَصْبهاني الحافظ، أبو الشيخ صاحب التصانيف.

وُلد سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

وسمع في صِغَرِه: جدّه لأُمّه محمود بن الفرج الزّاهد، وإبراهيم بن

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٠٨ رقم ٥٠١٦، المنتظم ٧/١٠٢ رقم ١٣٤، العبر ٢/٣٥١، البداية والنهاية ١١/٢٩٦، شذرات الذهب ٣/٦٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ١٧٦، النجوم الزاهرة ٤/١٣٧.

(٢) في الأصل «والبرقاني وإبراهيم والبرقاني وإبراهيم بن عمر البرمكي».

(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٠٨.

(٤) ذكر أخبار أصبهان ٢/٩٠، العبر ٢/٣٥١، ٣٥٢، شذرات الذهب ٣/٦٩، تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٥ - ٩٤٧، الرسالة المستطرفة، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٤٧، اللباب ١/٣٣١، النجوم الزاهرة ٤/١٣٦، طبقات المفسرين ١/٢٤٠، دول الإسلام ١/٢٢٨، الوافي بالوفيات ١٧/٤٨٥ رقم ٤١٠، هدية العارفين ١/٤٤٧، الأعلام ٤/٢٦٤، معجم المؤلفين ٦/١١٤، تاريخ التراث العربي ١/٣٢٦ رقم ٢٣٠.

معدان، ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن حفص رئيس أصبهان، ومحمد بن أسد المَدِيني، وأحمد بن محمد بن علي الخُـزَاعِي، وعبد الله بن محمد بن زكريّا، وإبـراهيم بن رُسْتَة[١]، وأبـا بكر أحمـد بن عَمْرو بن أبي عـاصم، وأبا بكر أحمد بن عمر البزّاز، وإسحاق بن إسماعيل الرَّمْلي.

وأوّل سماعه سنة أربعٍ وثمانين، ورحل فسمع بالبصْرة من أبي خليفة وغيره، وببغداد من أحمد بن الحسن الصُّوفي وطبقته، وبمكّة المفضَّل الجندي وغيره، وبالموصل من أبي يَعْلَى، وبحَرَّان من أبي عَرُوبة، وبالرّيّ وأماكن أُخَر.

وكان حافظاً عارفاً بالرّجال والأبواب، كثيرَ الحديث إلى الغاية، صالحاً عابداً قانتاً لله، صنّف تاريخ بلده والتاريخ على السّنين، وكتاب «السُّنَّة» وكتاب «العظمة» وكتاب «ثواب الأعمال» وكتاب «السُّنَن»[٢].

وقد وقع لنا أشياء من حديثه وتخاريجه.

روى عنه أبو سعد الماليني، وأبو بكر بن مَرْدَوَيْه، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازي، وأبو نُعَيْم، ومحمد بن علي بن سمويه المؤدّب، وسفيان بن حَسَنْكَوَيْه، وأبو بكر محمد بن علي بن برد، والفضل بن محمد القاساني، وحفيده محمد بن عبد الرّزّاق بن عبد الله، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرّحيم الكاتب، وخلق سواهم.

قال بهروزمرد أبو نُعَيْم: كان أحد الأعلام، صنَّف الأحكام والتّفسير، وكان يفيد عن الشيوخ ويصنّف لهم ستّين سنة، وكان ثقة. أخبرنا علي بن عبد الغني المعدّل في كتابه، أنّه سمع يوسف بن خليل الحافظ يقول: رأيت في النّوم كأنّي دخلت مسجد الكوفة، فرأيت في وسطه شيخاً طُوَالاً لم أر[٣]

---

(١) رُسْتَة: بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها. وهو: أبو إسحاق إبراهيم بن أبان بن رستة المديني، أحد الثقات، توفي سنة ٣٣٩هـ. (الإكمال ٤/٧٣، ٧٤).

(٢) راجع عن مصنّفاته: تاريخ التراث العربي ١/٣٢٦ ـ ٣٢٨.

(٣) إضافة على الأصل من تذكرة الحفّاظ ٢/٩٤٦.

قطّ أحسن منه، وعليه ثياب بِيض، فقيل لي: أتعـرف هذا؟ قلت: لا. فقيـل لي: هو أبو محمد بن حَيّان، فخـرجت خلفه، وقلت لـه: أنت أبو محمـد بن حَيّان؟ فقال: أنا أبو محمد. قلت: أليس قد مُتَّ؟ قـال: بلى. قلت: فبالله، ما فعل الله بك؟ قال: «الحَمْدُ لله الَّذِي صَدَقَنَا وَعْـدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ»[1]، إلى آخـر الآية. فقلت: أنـا يـوسف بن خليـل الـدّمشقي جئت لأسمـع حـديثـك وأُحَصّل كُتُبَكَ. فقال: سلّمك الله، وفّقك الله، ثمّ صافحته، فلم أر شيئاً قطّ أَلْيَن من كفّه، فَقَبَّلْتُها ووضعتها على عيني.

تُوُفِّي أبو الشيخ فيما ذكر أبو نُعَيْم في سَلْخ المحرَّم من السَّنة.

عبد الرحمن بن أحمـد بن حَمْدَوَيْـه، أبو سعيـد النَّيْسَابُـوري المقريء المؤذِّن.

كان[2] خيِّراً مجتهداً من أولاد المحدّثين.

حجّ به أبوه سنة ثـلاثمائـة، وجاور بـه، فسمّعه من: أحمـد بن زيد بن هـارون القزّاز صـاحب إبراهيم بن المنـذر الحرامي، ومن جمـاعة، ثم رجـع وسمع من عبد الله بن شِيرَوَيْه، ومحمـد بن شادل، والسَّرّاج، وابن خُزَيْمَـة، وببغداد من البَغَوي، وجماعة.

وخرّج له الحاكم فوائد، وحدّث بأصبهان وبالبصرة وغيرهما.

روى عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور.

عبـد الـرحمن بن عبيـد الله بن مـوسى[3]، أبـو[4] المـطرِّف بن الـزّامـر القُرْطُبي.

سمـع: أحمـد بن يحيى بن الشـامـة، ووهب بن مَسَـرَّة، ومحمـد بن

---

(١) قرآن كريم ـ سورة الزُّمَر ـ الآية ٧٤.

(٢) في الأصل «كأنه».

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٦٤ رقم ٨٠١.

(٤) ساقطة من الأصل.

معاوية القُرَشي، وخلقاً، ورحل فسمع من الآجُريِّ[1] وطبقته، وكان كثير الجمع للحديث.

عاش خمسين سنة.

عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن محمد التّميمي الجَوْهَري، أبو محمد قاضي الصعيد.

روى عن: ابن زبان، وأبي جعفر الطّحاوي.

عبيد الله بن العبّاس بن الوليد[2] بن مسلم، أبو أحمد الشَّطَوي[3].

بغداديّ ثقة.

سمع: عبد الله بن ناجية، وإبراهيم بن موسى الجَوْزي، وأحمد بن حسن الصُّوفي.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، وعلي بن عبد العزيز الظّاهري، ومحمد بن عمر بن بكير، وأبو علي بن دُوما.

وقال ابن أبي الفوارس: تُوُفِّي في شوّال، وكان فيه تَسَاهُل.

علي بن حفص الأَرْدُبيلي[4] الحافظ.

سمع: الحسن بن علي الطُّوسي، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني، وجماعة.

وكان حافظاً كأبيه.

---

(١) الآجُرّي: بفتح الألف الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء المهملة، نسبة إلى عمل الآجُرّ وبيعه. (اللباب ١/١٨) وفي الأصل «الأخرى» والتصويب من ابن الفرضي حيث قال: «ورحل فسمع بمكة من أبي بكر الآجري».

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٥٩ رقم ٥٥١٦.

(٣) الشطوي: بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة وفي آخرها واو. نسبة إلى الثياب الشطوية وبيعها، وهي منسوبة إلى شَطا من أرض مصر. (اللباب ٢/١٩٦، الأنساب ٧/٣٣٦).

(٤) الأَرْدُبيلي: بفتح الألف وسكون الراء وضم الدال المهملة وكسر الباء الموحَّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها وفي آخرها اللام.. نسبة إلى بلدة أردبيل من أذربيجان. (اللباب ١/٤١) وقال ياقوت بفتح الدال. (معجم البلدان ١/١٤٥).

عمر بن أحمد بن السّرّاج[1] الشاهد، أبو حفص، بغداديّ ثقة.
أخذ عن: أبي بكر بن الأنباري.

عمر بن أحمد بن يوسف[2]، أبو حفص البغدادي، وكيل الخليفة المُتَّقي لله، يُعرف بأبي نُعَيْم.
روى عن: أحمد بن الحسن الصُّوفي، وغيره.
روى عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وبشري الفاتني.
وثّقه الخطيب.

محمد بن أحمد بن جعفر، أبو عمر الأَرْغِيَاني[3] المؤذّن. ثقة.
حدّث بسمرقند: عن أبي العبّاس السّرّاج، وعلي بن الفضل البلْخي.
وعنه: أبو سعيد الإدريسي.
تُوُفِّي بسَمَرْقَنْد في ذي القِعْدَة.

محمد بن أحمد بن حامد بن حميرويه، أبو أحمد النَّيْسَابُوري الكرابيسي الحافظ.

سمع: السّرّاج، ومُؤمّل بن الحسن، وطبقتهما، ورحل فسمع من أبي حاتم، وأبي عُقْدَة، وطبقتهما.

قال الحاكم: كان يرجع إلى معرفة وفَهْم. سمع الكثير، وصنّف وثنا[4].
تُوُفِّي في صفر.

محمد بن أحمد بن حامد، أبو جعفر بن المُيَتَّم البغدادي، مولى الهادي.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٥٨ رقم ٦٠١٥.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٢٥٧ رقم ٦٠١٣.
(٣) الأَرْغِيَاني: بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. نسبة إلى أرْغيان وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور. (معجم البلدان ١/١٥٣، اللباب ١/٤٣).
(٤) كذا في الأصل.

قال ابن [أبي] الفوارس: كتبنا عنه، عن الفِرْيابي، وغيره، وكان لا بأس به، وكان فيه دُعابة.

تُوُفّي في شوّال.

محمد بن سليمان بن محمد[1] بن سليمان بن هارون، الإمام أبو سهل الحنفي العجلي الصُّعْلُوكي النَّيْسَابُوري.

الفقيه الشّافعي الأديب اللُّغَوي المتكلّم المفسّر النّحوي الشّاعر المفتي الصُّوفي، حَبْرُ زمانه بقيّة أقرانه. هذا قول الحاكم فيه.

وقال: وُلد سنة ستٍّ وتسعين ومائتين، وأوّل سماعه سنة خمسٍ وثلاثمائة. واختلف إلى أبي بكر بن خُزَيْمَة، ثم إلى أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثَّقفي، وناظَرَ وبرع، ثم استُدْعي إلى أصبهان، فلما بلغه نعيُّ عمّه أبي الطّيّب، خرج مُتَخَفِّياً، فورد نَيْسَابُور سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثمائة، ثم نقل أهله من أصبهان، وأفتى ودرّس بنَيْسَابُور نيّفاً وثلاثين سنة.

سمع: ابن خُزَيْمَة، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا العبّاس أحمد بن محمد الماسَرْجِسي، وأبا قريش محمد بن جمعة، وأحمد بن عمر المحمد اباذي، وبالرّيّ أبا محمد بن أبي حاتم، وببغداد إبراهيم بن عبد الصمد، وأبا بكر بن الأنباري، والمَحَاملي.

وكان يمتنع من التحديث كثيراً إلى سنة خمسٍ وستّين، فأجاب للإملاء. وقد سمعت أبا بكر بن إسحاق الضُّبَعي غير مرّة يعود الأستاذَ أبا

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣/١٦٧، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٩٢، الوافي بالوفيات ٣/١٢٤، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٤١، يتيمة الدهر ٤/٣٨٤، مفتاح السعادة ٢/١٧٧، شذرات الذهب ٣/٦٩، النجوم الزاهرة ٤/١٣٦، وفيات الأعيان ٤/٢٠٤ رقم ٥٧٨، طبقات الصوفية ٣٤٤، العبر ٢/٣٥٢، مرآة الجنان ٢/٣٩٣، طبقات الفقهاء ٩٥، طبقات المفسرين ٢/١٤٧ رقم ٤٩٥، دول الإسلام ١/٢٢٨، الرسالة القشيرية ١٥٠، طبقات العبّادي ٩٩، الأنساب ٨/٦٣، تبيين كذب المفتري ١٨٣ ـ ١٨٨، اللباب ٢/٢٤٢، طبقات الأولياء ٢١٥، ٢١٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٣٥ ـ ٢٣٩ رقم ١٦٨، الفلاكة والمفلوكون ١٣٧، ١٣٨.

سهل ويقول: بارك الله فيك لا أصابك العين. وسمعت أبا منصور الفقيه يقول: سئل أبو الوليد الفقيه عن أبي بكر القفّال وأبي بكر الصّعلوكي أيّهما أرْجَح؟ فقال: ومن يقدر أن يكون مثل أبي سهل.

وقال الصّاحب إسماعيل بن عبّاد: ما رأينا مثل أبي سهل، ولا رأى مثل نفسه.

وقال الحاكم أبو عبد الله: أبو سهل مفتي البلدة وفقيهها، وأجْدل من رأينا من الشّافعيّين بخُراسان، ومع ذلك أديب، شاعر، نَحْوِيّ، كاتب، عَرُوضِيّ، مُحِبٌّ للفقراء.

وقال أبو إسحاق الشّيرازي(١): أبو سهل الصّعلوكي الحنفي من بني حنيفة، صاحب أبي إسحاق المَرُوزي، مات في آخر سنة تسع وستّين، وكان فقيهاً، أديباً، شاعراً، متكلّماً، مفسّراً، صوفيّاً، كاتباً. وعنه أخذ ابنه أبو الطّيّب، وفُقَهاء نَيْسَابُور.

قلت: وهو صاحب وجه، ومن غرائبه أنّه قال: إذا نوى غسْل الجَنَابة والجمعة معاً لا يجزئه لواحد. وقال بوجوب النيّة لإزالة النّجاسة.

وقد نقل الماوَرْدِيّ، وأبو محمد البَغَوِي للإجماع أنّها لا تُشْتَرَط.

وقال [أبو] العبّاس الفَسَوِي: كان أبو سهل الصّعلوكي مُقَدَّماً في علم الصُّوفيّة، صحِب الشِّبْلي، وأبا علي الثقفي، والمُرْتَعِش، وله كلام حَسَنٌ في التّصوُّف.

قلت: مناقبه جمَّةٌ، ومنها ما رواه القُشَيْرِي أنّه سمع أبا بكر بن فورك يقول: سئل الأستاذ أبو سهل عن جواز رؤية الله بالعقل، فقال: «الدليل عليه شوق المؤمنين إلى لقائه، والشوق إرادة مُفْرِطة، والإرادة لا تتعلّق بمُحَال».

وقال السُّلَمي(٢): سمعت أبا سهل يقول: ما عقدت على شيء قطّ، وما

---

(١) طبقات الفقهاء ١٢٠ في ترجمة «أبو الطيب سهل بن محمد.. الصعلوكي».

(٢) القول ليس في طبقاته، وهو في طبقات الأولياء ٢١٥.

كان لي قِفْلٌ ولا مفتاح، ولا صَرَرْتُ على فِضّة ولا ذَهَب قطّ.

وسمعته يُسأل عن التّصوُّف فقال: الإعراض عن الإعتراض[1].

وسمعته يقول: من قال لشيخه: «لِمَ»، لا يفلح أبداً[2].

وقد حضر أبو القاسم النَّصْراباذي وجماعة، وحضر قوّال، فكان فيما عني به، هذا:

جعلت تَنَزُّهي نظري إليكا.

فقال النَّصراباذي: «جعلت»، فقال أبو سهل: بل جعلتُ، فرأينا النَّصْراباذي ألْطَفَ قولاً منه في ذلك، فرأى ذلك فينا، فقال: ما لنا وللتفرقة، أليس يمين الجمع أحقّ؟ فسكت النَّصْراباذي ومن حضر.

وقال لي أبو سهل: أقمت ببغداد سبع سنين، فما مرّت بي جمعة إلاّ ولي على الشِّبْلي وقفة أو سؤآل، ودخل الشِّبْلي على أبي إسحاق المَرُوزي فرآني عنده، فقال: ذا المجنون من أصحابك؟ [قال]: لا بل من أصحابنا.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأُمَناء، أنا محمد بن يوسف الحافظ، أنّ زينب بنت أبي القاسم الشعري أخبرته.

(ح)[3] وأنا أبو الفضل، أنّها كتبت إليه تخبره، أنّ إسماعيل بن أبي القاسم أخبرها، نا عمر بن أحمد بن مسرور، ثنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفي إملاءً، ثنا أبو قُرَيش الحافظ، ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، نا مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن يأكل في مِعًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمْعاء»[4].

---

(١) في الأصل «الأغراض». والقول في الرسالة القشيرية ١٦٦، وطبقات الأولياء ٢١٥.

(٢) في الأصل «ان را». والقول في: طبقات الشافعية للسبكي ١٦٢/٢ وطبقات الأولياء ٢١٥، وهذا قول متزمّت لا يقرّه المنطق، إذا كان التلميذ يسأل مستوضحاً شيخه في مسألة شرعية ليبيّن له الحلال والحرام.

(٣) إشارة لتحويلة السند.

(٤) أخرجه البخاري في الأطعمة ١٢، والترمذي في الأطعمة ٢٠، وأبو داود في الأطعمة ١٣ وفي الوصايا ١، والإمام مالك في الموطأ، باب صفة النبي ٩، والإمام أحمد في مسنده ٢١/٢ و٤٣ و٧٤ و١٤٥.

وبهذا الإسناد إلى ابن مسرور. قال: أنشدنا أبو سهل لنفسه:

أنـام على سَهْـوٍ وتبكي الحمـايمُ   وليس لهـا جُـرمٌ ومنّي الـجـرايمُ
كـذبتُ وبيتِ الله لـو كنتَ عـاقـلاً   لمـا سبَقَتْني بـالبكـاء الحمـايمُ[1]

وقال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا سهل ودفع إليه مسألة، فقرأها علينا، وهي:

تمنّيتُ شهـرَ الصَّـوْم لا لِعبـادةٍ   ولكنْ رجـاءَ أنْ أرى ليلةَ القَـدْرِ
فـأدعـوا لـه النَّـاسَ دعـوةَ عـاشقٍ   عسى أن يُريحَ العـاشقين من الهجْرِ

فكتب أبو سهل في الحال:

تمنّيت مـا لـو نلتـه فَسَدَ الهَـوَى   وحـلّ بـه للحين قـاصمـةُ الـظَّهْـرِ
فمـا في الهَوَى طبٌّ ولا لَـذَّةٌ سِـوى   مُعَـانـاةِ مـا فيـه يُقـاسَى من الهجْـرِ

قـال الحـاكم: فتُـوُفّي أبـو سهـل في ذي القعـدة سنـة تسعٍ وستّين بنَيْسَابُور.

محمد بن صالح بن علي[2] بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله ابن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس القـاضي، أبو الحسن الهـاشمي العبّاسي البغـدادي، الكـوفيّ الأصـل، المعـروف بـابن أمّ شَيْبَان قاضي بغداد.

سمع: عبد الله بن زيدان[3] البَجَلي، ومحمد بن عُقْبَة.

وروى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، وغيره.

---

(١) البيتـان في طبقـات الشـافعيـة للسبكي ١٧١/٣، والـوافي بـالـوفيـات ١٢٤/٣، وطبقـات المفسـرين للداوودي ١٥١/٢.

(٢) تـاريخ بغـداد ٣٦٣/٥ ـ ٣٦٥ رقم ٢٨٨٩، المنتظم ١٠٢/٧ رقم ١٣٥، العبـر ٣٥٢/٢، ٣٥٣، البداية والنهاية ٢٩٦/١١، شـذرات الذهب ٧٠/٣، دول الإسلام ٢٢٨/١، النجوم الزاهرة ١٣٧/٤، الـوافي بالـوفيات ١٥٦/٣ رقم ١١١٣، كتـاب الولاة وكتـاب القضاة ٧٢، ٧٣، رفع الإصر ١٠٧ ب، سير أعلام النبلاء ٢٢٦/١٦، ٢٢٧ رقم ١٦٠.

(٣) في الأصل «زيد».

ووُلّي القضاء سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة، وقدم بغداد من الكوفة مع أبيه وأخيه القاضي محمد الذي مرّ بعد ثلاثمائة. وقرأ على ابن مجاهد، ثم صاهَرَ أبا عمر محمد بن يوسف القاضي على بنت بنته.

قال طلحة بن جعفر: هو رجلٌ عظيمُ القَدْر، واسعُ العلم، كثيرُ الطلب، حَسَنُ التّصنيف، ينظر في فنون، متوسّطٌ في مذهب مالك. قال: ولا أعلم هاشميّاً تقلّد قضاء بغداد غيره، جُمعت له بغداد، ثم قُلّد معها قضاء مصر، وقطعة من الشام[1].

وقال ابن أبي الفوارس: كان نبيلاً فاضلاً، ما رأينا في معناه مثلَه، وفي الصدق نهاية[2].

ولد سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين. قال: وتُوُفّي فجأة لليلةٍ من جُمادى الأولى.

قلت: كان من خِيار القُضاة في زمانه مع الشَّرَف والعِلْم.

محمد بن عبد الرحمن بن سهل[3] بن مَخْلَد، أبو عبد الله الأصبهاني الغَزَّال. محدّث رحّال جوّال.

[سمع][4] عَبْدان الأَهْوازي، ومحمد بن زبّان بن حبيب، وعلي بن أحمد علاّن، والقاسم بن عيسى القصّار الدمشقي، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي الذّكْواني، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، وقال: هو أحد من يُرْجَعُ إلى حِفْظ ومعرفة، وله مصنّفات.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٦٤.

(٢) تاريخ بغداد ٣٦٤/٥.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢٩٤/٢، تذكرة الحفاظ ٩٦٤/٢، ٩٦٥ رقم ٩٠٥، سير أعلام النبلاء ٢١٧/١٦ رقم ١٥٠، طبقات الحفّاظ ٣٨٥، شذرات الذهب ٤٧/٣، هدية العارفين ٤٩/٢.

(٤) إضافة على الأصل من التذكرة.

وروى عنه أيضاً: أبو سعد الماليني، وأبو بكر أحمد بن الحارث الأصبهاني، وطائفة.

وله تصانيف في القراءآت والحديث.

محمد بن علي بن الحسن(1) بن أحمد، أبو بكر النّقّاش الحافظ المصري نزيل تنّيس.

وُلد سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وهو راوي نسخة فُلَيْح.

تُوُفّي في شعبان.

روى عن: محمد بن جعفر الإمام نزيل دِمْياط صاحب إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحد شيوخ النَّسَائي أيضاً، وأبي عبد الرحمن النَّسَائي، وأبي يعقوب إسحاق المنْجَنِيقي. ورحل من مصر، فسمع بدمشق جماهر بن محمد الزَّمْلَكَاني، وببغداد عمر بن أبي غيلان، ومحمد بن أبي صالح بن ذَرِيح، وبالمَوْصِل أبا يَعْلَى، وبالأهواز عبدان، في خلقٍ سواهم.

وعنه: الدّارقُطْني، والحسين بن جعفر الكاملي، ويحيى بن علي الطّحّان، وعلي بن إبراهيم بن علي الغازي، والحسن بن جماعة الإسْكَنْدَراني، وعلي بن الحسين بن جابر التنّيسي القاضي، وغيرهم. ورحل إليه الدارقُطْني إلى تنّيس.

تُوُفّي النّقّاش رابع شعبان، وكان أحد أئمّة الحديث.

محمد بن محمد بن إسماعيل، أبو نصر الكرابيسي النَّيْسَابُوري.

يروي عن: علي بن عَبدان، وابن الشّرقي.

ما كأنّه شاخ.

محمد بن المهلّب بن محمد، أبو بكر المصري الصَّيْدلاني العدل.

تُوُفّي في صفر، وله مائةٌ وتسعُ سنين.

---

(1) العبر ٢/٣٥٣، شذرات الذهب ٣/٧٠، تذكرة الحفاظ ٢/٩٥٧ - ٩٥٩ رقم ٩٠٢، النجوم الزاهرة ٤/١٣٧، الوافي بالوفيات ٤/١١٤، ١١٥ رقم ١٦٠٤، حسن المحاضرة ١٤٨، بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٩٤.

محمد بن يحيى بن عبد العزيز(١)، أبو عبد الله القُرْطُبي بن الخرّاز.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وعمر بن حفص، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة.

ووُلّي قضاء طُلَيْطِلَة وباجة، ووُلّي الصلاةَ بقُرْطُبَة، وزَمِنَ(٢) في الآخر سبعة أعوام، فأكثروا عنه.

قال ابن الفَرَضي(٣): لزِمتُهُ عاماً، وكان ثقة مأموناً. تُوُفِّي في شوال.

مَخْلَد بن جعفر بن مَخْلَد(٤) بن سُهَيْل، أبو علي الفارسي الدَّقّاق الباقَرْحي(٥).

سمع: يحيى بن محمد البحتري، ويوسف القاضي، ومحمد بن يحيى المَرُوزي، والحسن بن علويّه، وأبا العبّاس بن مسروق، وأحمد بن يحيى الحَلَواني.

وله مَشْيَخَةٌ سمعناها.

روى عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو نُعَيْم، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن علي العلاّف، ومحمد بن الحسين بن بكير.

قال أحمد بن علي البَادَا: كان ثقةً صحيحَ السَّماع، غير أنّه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٩ رقم ١٣٢٥، جذوة المقتبس ٩٩ رقم ١٦٦، بغية الملتمس ١٤٥ رقم ٣١٥.

(٢) زمِن: ابتُلي بمرض مُزْمن.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٧٩.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/١٧٦ رقم ٧١٥٥، العبر ٢/٣٥٤، شذرات الذهب ٣/٧٠، النجوم الزاهرة ٤/١٣٧، الأنساب ٢/٥٠، ميزان الاعتدال ٤/٨٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٧٧، لسان الميزان ٥/٨٧.

(٥) الباقرحي: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة. نسبة إلى باقرح، وهي قرية من نواحي بغداد. (اللباب ١/١١٢).

وقال ابن أبي الفوارس: كان له [أصول][1] كثيرة عن الفِرْيابي، ويوسف القاضي، وغيرهما جياد بخطّه.

وقال أبو نُعَيْم: بَلَغَنَا أنّه خَلَّط بعد سفري.

وقال أبو الحسن محمد بن العبّاس بن الفُرَات: كان مخلد بن جعفر أُصولُهُ صحيحة، ثم إنّ ابنه حمله في آخر عمره على ادّعاء أشياء، منها «المغازي» عن المَرْوزي، و «المبتدأ» عن ابن علويه، و «تاريخ الطبري» الكبير، وغير ذلك، فشَرِهَتْ نفسه إلى [ذلك][1] وقبل منه، واشترى [له][1] هذه الكتب، فحدّث بها، فانْهَتَكَ.

وقال ابن أبي الفوارس: حدّث بالتاريخ والمبتدأ من كتاب ليس فيه سماع له، أسأل الله السَّتْرَ الجميل، ولعلّ أنّه ظنّ أنّ هذا يجوز عند أصحاب الحديث، إذا سمع كتاباً معروفاً أن يقرأه من كتاب غيره. قال: وتُوُفّي لليلةٍ بقيت من ذي الحجّة[2].

يحيى بن يعقوب بن حامد، أبو زكريّا القَزْويني البزّاز.

سمع: محمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وأبا خليفة الجُمَحي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان.

وكان فقيهاً مالكيّ المذهب. عاش دهراً.

أحسبه تُوُفّي بقزوين.

---

(١) ساقطة أضفناها على الأصل اعتماداً على تاريخ بغداد.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٧٧.

[وَفَيَات]
سنة سبعين وثلاثمائة

أحمد بن سعيد(1)، أبو الحسين البغدادي الذَّهبي وكيل دعلج.

روى عن: جعفر الجلدي، وأبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني، وعبد الكريم بن النَّسَائي، سمع منه كتاب والده في الضُّعفاء، وسمع من هذا الشيخ أبو الحسن الدارقُطْني هذا الحديث.

وروى عنه: عبد الغني بن سعيد، وأبو بكر البَرْقاني.
وذكر البَرْقاني أنّه كان فاضلاً، وتُوُفِّي بطريق مكّة.

أحمد بن عبد الكريم الحلبي راوي جزء الرافعي عنه.
روى عنه: المسدّد الأُمْلُوكي(2)، وغيره.

أحمد بن علي، أبو بكر الرّازي(3)، العلاّمة صاحب التصانيف، وتلميذ

---

(1) تاريخ بغداد ٤/١٧٢ رقم ١٨٥٤.

(2) الأملوكي: بضم الألف وسكون الميم وضم اللام وفي آخرها كاف. نسبة إلى أُملوك، بطن من ردمان. (اللباب ١/٨٤).

(3) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٤، الفهرست ٢٠٨، الجواهر المضيّة ١/٨٤، تاريخ بغداد ٤/٣١٤ رقم ٢١١٢، المنتظم ٧/١٠٥ رقم ١٣٨، العبر ٢/٣٥٤، البداية والنهاية ١١/٢٩٧، الكامل في التاريخ ٩/٩، شذرات الذهب ٣/٧١، تذكرة الحفاظ ٣/٩٥٩، تاج التراجم ٦، الفوائد البهيّة ٢٧، طبقات المفسرين ٥٥ رقم ٥٠ وفيه «توفي في العشر الأول

أبي الحسن الكَرْخي، وإليه انتهت رئاسة الحنفية ببغداد، وعنه أخذ فقهاؤها. وكان مشهوراً بالزُّهْد والفقه.

عُرِض عليه قضاء القضاة فامتنع منه.

روى في تصانيفه عن: أبي العبّاس الأصمّ، وعبد الباقي بن قانع، والطَّبَراني.

وعاش خمساً وستّين سنة. قدم بغداد في صباه وسكنها. وتصانيفه تدلّ على حِفْظه للحديث وبصره به. وكان رأساً في الزُّهْد.

قال أبو بكر الخطيب:[1] ثنا أبو العلاء الواسطي قال: لما امتنع القاضي أبو بكر الأبهري المالكي من أن يَلِيَ القضاء قالوا: فمن يَصْلُح؟ قال: أبو بكر الرّازي. وكان الرّازي يزيد حاله على منزلة الرّهبان في العبادة ـ فأُريد للقضاء فامتنع، وكان يميل إلى الإعتزال. وفي تصانيفه ما يدلّ على ذلك في مسألة الرؤية وغيرها.

وتُوُفِّي في [ذي][2] الحجّة، وعاش خمساً وستّين سنة. قدم بغداد في صباه.

أحمد بن محمد بن بشر[3]، أبو بكر بن الشّارب، المقريء.

قرأ برواية قُنْبُل على: أبي بكر محمد بن موسى بن محمد الهاشمي الزَّيْنَبِي صاحب قُنْبُل.

قرأ عليه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ومحمد بن الحسين الكارَزِيني.

من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلاث مائة». مفتاح السعادة ٢/٧، ٨، تاريخ التراث العربي ٢/٩٥، ٩٦ رقم ٢٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٤٠، ٣٤١ رقم ٢٤٧، الوافي بالوفيات ٧/٢٤١، النجوم الزاهرة ٤/١٣٨، هدية العارفين ١/٦٦، طبقات الأصوليين ١/٢٠٣ ـ ٢٠٥.

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٦٣.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٤٠١ رقم ٢٣٠١.

تُوُفّي في المحرَّم.

أحمد بن محمد، أبو العبّاس[1] الدّارمي المَصِّيصي، الشّاعر المشهور بالنّامي، أحد شعراء سيف الدّولة الخَوَاصّ، وكان تِلْوَ المتنبّي في الرُّتْبة عند سيف الدّولة.

وكان عارفاً باللُّغة. أملى آداباً بحلب عن: علي بن سليمان الأخفش، وابن دَرَسْتَوَيْه الفارسي، وأبي بكر الصُّولي، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم الحسين بن علي بن أسامة الحلبي، وأبو الحسين أحمد بن علي أخوه، [و] أبو بكر الخالدي، والقاضي أبو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي.

وله في سيف الدّولة:

أميرَ العُلَى إنّ العَوَالِي كواسبٌ ... عَلاءَكَ في الدُّنيا وفي جنّة الخُلْدِ
يمرُّ عليك الحَوْلُ سيفُك في الطّلى ... وطرْفُكَ ما بين الشّكيمة واللّبدِ
ويمضي عليك الدّهر فعلُك للعُلَى ... وقولُك للتَّقْوَى وكفُّك للرِّفْدِ[2]

وله مع المتنبّي وقائع ومعارضات في الأناشيد، وليس هو من رجال المتنبّي، ولكنّه شاخ، وبقي شيخ الأدباء بالشام.

ذكر أبو الخَطّاب بن عَوْن قال: دخلت عليه فوجدت رأسه كالثُّغَامة بياضاً، وفيه شعرة واحدة سوداء، فقلت له: يا سيّدي في رأسك شعرة سوداء، فقال: نعم هذه بقيّة شبابي وأنا أفرح بها، ولي فيها:

رأيتُ في الرأس شعرةً بَقِيَتْ ... سوداءَ تَهوى العيونُ رؤيتَهَا
فقلتُ للبيض إذ تُروِّعها ... بالله إلاّ رحمتِ غربتها
فَقَلَّ لَبْثُ السوداء في وطنٍ ... تكونُ فيهِ البيضاء ضَرَّتها[3]

---

(١) يتيمة الدهر ١/١٩٠ ـ ١٩٧، وفيات الأعيان ١/١٢٥ رقم ٥١، الوافي بالوفيات ٨/٩٦ رقم ٣٥٢٠.

(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ١/١٢٦.

(٣) الأبيات في وفيات الأعيان ١/١٢٦.

ثم قال لي: بيضاء واحدة تروّع ألف سوداء فكيف حال سوداء بين ألف بيضاء.

وتُوُفّي النامي عن تسعين سنة. وشِعره قليل كان بطيء الخاطر، ربّما بقي أشهراً في عمل القصيدة. وكان يَحْدُثُ لسيف الدّولة الحادثة أو الفتح فيُهَنّيه بذلك بعد أشهر.

والمَصِّيصة مجاورة لطَرَسُوس على ساحل بحر الرُّوم، بناها صالح بن علي عمّ المنصور سنة أربعين ومائة، وهي اليوم بيد صاحب سيس[1].

أحمد بن محمد بن هارون[2]، أبو بكر الرّازي الدَّيْبُلي.

ذكر أنّه قرأ القرآن بحرف عاصم على حسنون بن الهيثم الدُّوَيْري صاحب هُبَيْرَة، وسمع من إبراهيم بن شريك، وجعفر الفِرْيابي.

ومولده سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

قال أبو العلاء الواسطي: قرأت عليه القرآن، وختمت عليه في جُمادى الآخرة سنة سبعين، وتُوُفِّي لسبْعٍ بقين من رجب في السَّنة. وقال لي: قرأت على حسنون في سنة ثمانٍ وثمانين، وسنة تسعٍ وثمانين ومائتين، ثلاث ختْمات. وتُوُفِّي سنة تسعين.

وسمع منه: أبو العلاء، وأبو علي بن دُوما. وكان يكون بالحربية.

أحمد بن منصور بن الأغَرّ[3] **اليَشْكُرِي**[4] **الدِّينَوَرِي**.

سكن بغداد، وروى عن: أبي بكر بن أبي داود، وابن دُرَيْد، والصُّولي. والغالب عليه الأخبار.

---

(١) في الأصل «تنيس»، و«سيس»: سِمسرامين وسكون الياء. أحدثها بعض خدّام الرشيد وسمّاها سيسية، وبينها وبين عين زربة ٢٤ ميلاً، وكذلك بينها وبين المصّيصة. (تقويم البلدان ٢٥٧).

(٢) تاريخ بغداد ٥/١١٣ رقم ٢٥٢٣.

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٥٤ رقم ٢٥٩٣، العبر ٢/٣٥٥، شذرات الذهب ٣/٧.

(٤) اليشكري: بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدها راء نسبة إلى يشكر بن وائل. (اللباب ٣/٤١٣).

أدّب الأمير حسن بن عيسى بن المقْتدر فسمع من اليَشْكُرِيّات.

إبراهيم بن ثابت[1]، الزّاهد القُدْوَة، أبو إسحاق الدّعّاء، بغداديّ كبير، لقي الجُنَيْد، وحفظ عنه:

حكى عن: يوسف القوّاس، وعلي بن الحسن القزْوِيني، وغيرهما.

قال السلَمي[2]: لقي الجُنَيْد وصحب المشايخ، وكان من أورع الشيوخ وأزهدهم وألزمهم لطريقة الشريعة. قلت له: أوْصِني، قال: دع ما تندم عليه.

وقال هلال بن المحسّن: بلغ المائة، ومات في صفر سنة سبعين.

إبراهيم بن جعفر[3]، أبو محمود[4] الكُتَامي المغربي، أحد قُوَّاد المُعِزّ.

قدم دمشق مقدَّماًعلى جيوش المصريين في رمضان سنة ثلاثٍ وستّين، فرحّل عن دمشق ظالماً العُقَيْلي، واستعمل على البلد جيش بن الصَّمْصامة ابن أخيه، ثم عزله وولّى غيره، وعزله أيضاً، حتى قدم رُيّان الخادم[5] بعزْل أبي محمود، وجرت بين أبي محمود وبين الدماشقة حروب كثيرة وفِتَن وأراجيف، فخرج إلى طبريّة، ثم إنّه ولي دمشق بعد حُمَيْدان العُقَيْلي وكان بها قَسّام، وقد قوي بها وله أتباع وجُمُوع، فلم يكن لأبي محمود الكُتَامي معه أمر، وبقي ذليلاً مُسْتَضْعَفاً مع قسّام، وكان ضعيفَ العقل سيّء التدبير.

تُوُفّي في صفر سنة سبعين.

إسحاق بن محمد بن إسحاق[6] بن إبراهيم بن مُطرِّف، أبو بكر النَّضْري الأندلسي من أهل إسْتِجة.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٤٩ رقم ٣٠٧٢ وقد مرّت ترجمته في وفيات السنة الماضية.

(٢) أنظر ترجمته السابقة.

(٣) الكامل في التاريخ ٩/ ٩، الوافي بالوفيات ٥/ ٣٤٠ رقم ٢٤١٠، أمراء دمشق ٣ رقم ١.

(٤) في الأصل «أبو محمد» والصحيح ما أثبتناه.

(٥) كان نائباً للفاطميين على طرابلس. أنظر: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (من تأليفنا) - طبعة ثانية - ج ١/ ٢٦٢، ٢٦٣.

(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/ ٧٢ رقم ٢٣٦.

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن.
وكان نَحْوِيّاً لُغَوِيّاً شاعراً بليغاً فصيحاً.
تُوُفِّي في شعبان.

إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل، أبو القاسم الحلبي.

حدّث في هذه السنة بحمص في ذي القعدة عن: علي بن عبد الحميد الغضايري، ويعقوب بن إسحاق العسقلاني، وأبي أحمد العبّاس بن الفضل المكّي، ويحيى بن علي الكِنْدي، وأبي عبد الله محمد بن يزيد الدَّوْرَقِي، لقيه بطَرَسُوس وحدّثه عن بِشْر بن معاذ، وغيره.
روى عن: المسدّد بن علي الأُمْلُوكي.

بِشْر بن أحمد بن بِشْر[1] بن محمود، أبو سهل الإسْفَرايِيني الدِّهْقَان، شيخ تلك النّاحية في عصره، أحد المذكورين بالشّهامة.

سمع: محمد بن محمد بن رجا، وأحمد بن سهل، وجعفر السّاماني، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، ورحل إلى الحسن بن سُفْيان فقرأ عليه المُسْنَد، وسمع ببغداد: محمد بن يحيى المَرْوزي، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وسمع بالموصل من أبي يَعْلَى مُسْنَدَه، وأملى زماناً.

قال الحاكم: انتخبتُ عليه وأملى زماناً من أصولٍ صحيحة.

روى عنه: العلاء بن محمد بن سعيد، وشريك بن عبد الملك المهرجاني، ومحمد بن حُمَيْم الفقيه، ومحمد بن محمد بن أبي المعروف، [وهم من][2] شيوخ البيهقي، وعمر بن أحمد بن مسرور الزّاهد.
تُوُفِّي في شوال وله ستٌّ وتسعون سنة.

الحسن بن إسحاق بن إبراهيم[3] بن زيد، أبو محمد الأصبهاني المعدّل.

---

(1) العبر ٢/٣٥٥، شذرات الذهب ٣/٧١، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٦٢، النجوم الزاهرة ٤/١٣٩.
(2) ساقط من الأصل.
(3) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٧٣، تهذيب ابن عساكر ٤/١٥٦.

رحل وحدّث عن العراقيّين والشّاميّين.

قال أبو نُعَيْم: كثير الحديث، له معرفة وإتقان[1]، ثنا عن محمد بن سعيد البُرجُمي[2] الحمصي، وعمر بن سهل، والحسن بن علي الشعراني الطَّبَراني.

وعنه أبو بكر، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

الحسن بن بِشْر بن يحيى[3]، أبو القاسم الآمدي النَّحْوي الكاتب.

سمع من إبراهيم بن عَرَفة نَفْطَوَيْه النَّحوي وغيره، وله كتاب «المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء» وكتاب «نثر المنظوم» وكتاب «الموازنة بين أبي تمّام والبُحْتُرِي» وهو كتاب مشهور. وكتاب «شدّة حاجة المرء إلى أن يعرف نفسه» وكتاب «فعلت وأفعلت» وهو كتاب نفيس في معناه، وكتاب «ديوان شعره» وله سوى ذلك من التّصانيف الأدبية.

ذكره التَّنُوخي فقال: وُلد بالبصرة وأخذ ببغداد عن: الأخفش، والزَّجّاج، وابن دُرَيْد، وغيرهم، وانتهت رواية القديم والأخبار في آخر عمره إليه بالبصرة، ومات سنة سبعين وقد وُلّي قضاء البصرة، وكان من أئمّة الأدب.

الحسن بن رَشيق[4]، أبو محمد العسكري، عسكر مصر، المعدّل الحافظ.

---

(١) عبارة أبي نعيم في تاريخه «كثير الحديث صاحب أصول ومعرفة وإتقان».

(٢) في الأصل «الترحمي».

(٣) الكامل في التاريخ ٩/٩، الفهرست ١٥٥، معجم الأدباء ٧٥/٨، معجم البلدان ٦٧/١ و٣٣٦/٣ و٣٨/٤، إنباه الرواة ٢٨٥/١، بغية الوعاة ٥٠٠/١، الوافي بالوفيات ٤٠٧/١١ - ٤٠٩ رقم ٥٨٥، كشف الظنون ٤٦٢ و١٤٤٧ و١٦٣٧ و١٨٨٩ و١٩٢٨، إيضاح المكنون ٢٢٥/١، الأعلام ١٩٩/٢، معجم المؤلفين ٢٠٩/٣.

(٤) العبر ٣٥٥/٢، شذرات الذهب ٧١/٣، تذكرة الحافظ ٩٥٩/٢، ٩٦٠ رقم ٩٠٣، غاية النهاية ٢١٢/١، اللباب ١٣٧/٢، الوافي بالوفيات ١٦/١٢ رقم ١٠، ميزان الإعتدال ٤٩٠/١، لسان الميزان ٢٠٧/٢، حسن المحاضرة ١٤٨/١، تاريخ التراث العربي ٣٢٨/١، بدائع الزهور ج ١ ق ١٩٤/١، معجم البلدان ١٢٣/٤، سير أعلام النبلاء

روى عن: أبي عبد الرحمن النَّسَائي، وأحمد بن حمّاد زُغْبَة، وأحمد بن إبراهيم أبي دجانة المَعَافِري، والمفضّل بن محمد الجندي، وعلي بن سعيد بن بشير، ومحمد بن عثمان بن سعيد السّرّاج العنزي، ومحمد بن خالد البرذعي، وأحمد بن محمد بن يحيى الأنماطي، وأبي الرَّقْراق صاحب يحيى بن بكير، وأحمد بن محمد بن عبد العْزيز المعلّم، ويموت بن المُزَرِّع، وخلق كثير.

وعنه: الدارقُطْني، وعبد الغني، وأبو محمد بن النّحّاس، وإسماعيل بن عمرو المَقْبُري، ويحيى بن علي بن الطّحّان، ومحمد بن مُغَلِّس الدّاوودي، ومحمد بن جعفر بن أبي المذكّر، وعلي بن ربيعة التميمي، وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي، ومحمد بن الحسين بن الطّفّال، وآخرون من المصريّين والمغاربة، وأهل الأندلس.

وكان محدّث ديار مصر في زمانه.

قال أبو القاسم يحيى بن الطّحّان في تاريخه: روى عن النَّسَائي وأحمد بن حمّاد وخلقٍ لا أستطيع ذِكْرَهم، ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه، قال لي: وُلدت في صفر سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة سنة سبعين.

الحسن بن محمد بن يحيى بن المغيرة، أبو علي الثَّقَفي الجُرْجاني.

سمع عمران بن موسى بن مجاشع، وأبا بكر ابن خُزَيْمة، وأبا العبّاس السّرّاج.

وعنه: القاضي أبو بكر الجُرْجاني، وحمزة السَّهْمي[1]، وأبو الحسن الحناطيّ.

وقد سمع من البَغَوِي ببغداد.

١٦/٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٩٧، طبقات الحفاظ ٣٨٤، النجوم الزاهرة ٤/١٣٩.

(١) لم يذكره في تاريخ جرجان.

الحسين بن أحمد بن حمدان[1] بن خالويه، أبو عبد الله الهمذاني النَّحْوي اللُّغَوي.

قدم بغداد فأخذ عن: أبي بكر بن الأنْباري وأبي بكر بن مجاهد، وقرأ عليه، وأبي عمر الزّاهد غلام ثَعْلَب، ونفْطَوَيْه، وأبي سعيد السّيرافي، وقيل إنّه أدرك ابن دُرَيْد وأخذ عنه. ثم إنّه قدم الشّام وصحِب سيف الدولة بن حمدان، وأدّب بعض أولاده، ونَفَق سُوقه بحلب، واشتهر ذِكْره، وقصده الطُّلّاب من الآفاق.

أخذ عنه: عبد المنعم بن غلبون، والحسن بن سليمان، وغيرهما.

وكان صاحب سُنَّة. وصنَّف في اللغة كتاب «ليس». وكتاب «شرح الممدود والمقصور» وكتاب «أسماء الأسد» ذكر له خمسمائة اسم، وكتاب «البديع في القراءآت» وكتاب «الجُمَل في النَّحو» وكتاب «الإشتقاق» وكتاب «غريب القرآن»، وله مصنَّفات سوى ما ذكرنا[2].

ومات بحلب سنة سبعين، وقِيل سنةَ إحدى وسبعين.

حَكَم بن محمد بن هشام[3]، أبو القاسم القُرَشي القَيْرَواني المقريء[4].

[قرأ القرآن][5] بالقَيْروان على الهَوّاري أبي بكر صاحب ابن خَيْرُون،

---

(١) العبر ٣٥٦/٢، مرآة الجنان ٤٩٤/٢ - ٤٩٥، البداية والنهاية ٢٩٧/١١، شذرات الذهب ٧١/٣، نزهة الألباء ٢٣٠، بغية الوعاة ٢٣١، وفيات الأعيان (تحقيق محيي الدين عبد الحميد) ٤٣٣/١، إنباه الرواة ٣٢٤/١، وفيه الحسين بن محمد بن خالويه»، طبقات الشافعية الكبرى ٢٦٩/٣، طبقات القراء لابن الجزري ٢٣٧/١، الفهرست ٨٤، لسان الميزان ٢٦٧/٢، معجم الأدباء ٤/٤، يتيمة الدهر ١٢٣/١، النجوم الزاهرة ١٣٩/٤، طبقات المفسرين ١٤٨/١، روضات الجنات ٢٣٧، الفلاكة والمفلوكين ١٠١، المزهر ٤٢١/٢، كشف الظنون ١٢٣، ٢٠٢، ١٣٩٧، ١٤٥٤، ١٤٦١، ١٨٠٨، غاية النهاية ٢٣٧/١، الوافي بالوفيات ٣٢٣/١٢ رقم ٣٠٣، أعيان الشيعة ٤٨/٢٥.

(٢) أحصاها القفطي في أنباه الرواة ٣٢٥/١.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١٢١/١ رقم ٣٧٧.

(٤) في الأصل «المقبري» وهو خطأ.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل اضفناه نقلاً عن تاريخ ابن الفرضي.

ثم دخل مصر فجالس بنان[1] الحمال[2] الزّاهد، وسمع من الحسين بن محمد بن داود، وقرأ على قُرّائها، ودخل العراق فقرأ بها القراءآت، وصحب أبا عمرو الزّاهد، وقدِم الأندلس، فأكرمه المستنصِر.

وكان فيه صلابةٌ في السُّنَّة وإنكارٌ على المُبْتَدِعَة. وكان يُقريء القرآن.

تُوُفِّي في ربيع الآخر، عن ثِنْتَيْن وثمانين سنة.

الزُّبَيْر بن عبيد الله[3] بن موسى، أبو يَعْلَى التُّوزي البغدادي، نزيل نَيْسَابور.

وسمع البَغَوِي، وابن صاعد، وطائفة، ورحل، وحصّل، وتعانى التجارة.

وتُوُفِّي بالمَوْصِل سنة سبعين. رحمه الله.

عبد الله بن أحمد بن جعفر[4] بن أحمد بن زياد بن مهران، أبو محمد الشَّيْبَاني.

سمع: السّرّاج، وابن خُزَيْمة.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة بنَيْسَابُور، وقيل مات سنة إحدى وسبعين.

عبد الله بن أحمد بن الصدّيق[5] المَرْوزي.

سمع حديثاً من محمد بن إبراهيم البوسنجي، وسمع ممّن بعده.

وروى عنه: أبو بكر البَرْقاني، ومحمد بن عبيد الله الحنّائي، وجماعة. من أبناء التّسعين.

---

(١) في الأصل «بيان» والتصحيح من تاريخ ابن الفرضي.

(٢) عبارة ابن الفرضي: «فتحلّق بها إلى بنان العابد وجالسه».

(٣) تاريخ بغداد ٤٧٣/٨ رقم ٤٥٨٩، وفيه «ابن عبد الله»، المنتظم ١٠٦/٧ رقم ١٣٩، الكامل في التاريخ ٩/٩ وفيه «ابن عبد الواحد».

(٤) تاريخ بغداد ٣٩١/٩ رقم ٤٩٨٦ وفي الأصل «عبد الله بن حامد أحمد..».

(٥) تاريخ بغداد ٣٩٠/٩ رقم ٤٩٨٤.

عبد الله بن محمد الأصبهاني(1)، أبو محمد الصائغ.

سمع: الحسين بن إدريس بهَرَاة، وجعفر الفِرْيابي ببغداد، وعلي بن سعيد العسكري بأصبهان، وجماعة.

وعنه: أبو نُعَيْم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الأسود الشُّرُوطي، وغيرهما.

تُوُفِّي في رجب سنة سبعين.

عبد الله بن محمد بن محمد(2) بن فُورَك بن عطاء، أبو بكر الأصبهاني المقريء القَبَّاب، هو الذي يعمل المحارة.

كان مُسْنَد أصبهان في عصره ومقرئها.

سمع: محمد بن إبراهيم الجيزاني في سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، وأبا بكر بن [أبي] عاصم، وعبد الله بن محمد بن النُّعمان، وعلي بن محمد الثَّقَفي، وعبد الله بن محمد بن سلام، وطائفة.

وقرأ القرآن على أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنَّبود.

وعنه: أبو نُعَيْم الفضل بن أحمد بن الخياط، وعلي بن أحمد بن مهران الصّحّاف، وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرّحيم الكاتب، وآخرون.

وتُوُفِّي في ذي القعدة.

قرأ عليه أبو بكر محمد بن عبد الله بن المَرْزُبَان، وآخرون.

عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم(3)، أبو عمر الأصبهاني القطّان.

---

(1) ذكر أخبار أصبهان ٢/٧٦.

(2) ذكر أخبار أصبهان ٢/٩٠، العبر ٢/٣٥٦، شذرات الذهب ٤/٧٢، الأنساب ٤٤٠أ، تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٠، طبقات القراء ١/٤٥٤، اللباب ٢/٢٣٨، النجوم الزاهرة ٤/١٣٩، طبقات المفسرين ١/٢٥١ رقم ٢٤٣، الوافي بالوفيات ١٧/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٤١١، مشتبه النسبة ٢/٥١٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٧٩.

(3) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٢٠.

رحل وسمع أبا القاسم، البَغَوِي، وابن أبي داود.
وعنه: أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي علي.

عُبَيْد[1] الله بن علي بن جعفر أبو الطيّب الدّقّاق.

عن: محمد بن سليمان الباهلي، وعبد الله بن الحسن الطّيبي.
وعنه: البَرْقاني.

عُبَيْد[2] الله بن العبّاس بن الوليد بن مسلم الشَّطَوِي.

سمع: عبد الله بن ناجية، وإبراهيم بن موسى الجَوْزي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي.

روى عنه: علي الظّاهري، وأبو العلاء الواسطي، وابن بكير، وأبو علي ابن دُوما.
وكان ثقة.

عبيد الله بن الحسين، أبو القاسم الحَذَّاء قاضي المَوْصِل.
سمع: أبا يَعْلَى المَوْصِلي.
وعنه: أبو القاسم التَّنُوخي وإبراهيم بن عمر البرْمَكيّ.
وهو أقدم شيوخ التَّنُوخي وفاة.

علي بن عبد الله بن محمد[3] بن عبيد، أبو الحسن البغدادي الزّجّاج الشّاهد.
روى عن: أبي العلاء الجَوْزَجاني، وحسنون بن موسى.
روى عنه: أبو القاسم التَّنُوخي وقال: كان نبيلاً، قرأ على أحمد بن سهل الأُشْنَاني.

---

(١) في الأصل «عبد» والتصحيح من: المنتظم ١٠٦/٧ رقم ١٤٠، تاريخ بغداد ٣٥٩/١٠ رقم ٥٥١٥.
(٢) في الأصل «عبد» والتصحيح من المنتظم ١٠٦/٧ رقم ١٤١، تاريخ بغداد ٣٥٩/١٠ رقم ٥٥١٦.
(٣) تاريخ بغداد ٧/١٢ رقم ٦٣٦٢.

وقال العتيقي: ثقة مأمونٌ، مات في رجب، وله خمسٌ، وسبعون سنة.

علي بن عيسى بن محمد بن المُثَنَّى، أبو الحسن الهَرَوِي المالِيني.
سمع: الحسن بن سُفْيان، ومحمد بن المنذر بن شكر، وغيرهما.
وعنه، أبو يعقوب إسحاق القَرّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.
وتُوُفِّي في المحرَّم.

عمر بن أحمد بن ريطة الأصبهاني. تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

محمد بن جعفر، أبو الحسين الأصبهاني الواعظ الأبحّ.
يروي عن: محمد بن سهل، وأبي عمرو بن عُقْبَة، وأحمد بن محمد بن أسيد، والهُذَيْل بن عبد الله.
وكان كثير الحديث حَسَنِ المعرفة به.
روى عنه: أبو بكر ابن أُبَيّ، وأبو نُعَيْم.
وتُوُفِّي في شعبان.

محمد بن أحمد بن الأزهر[1] بن طلحة، أبو منصور الهَرَوِي الأَزْهَرِي النَّحْوِي اللُّغَوي الشّافعي.

سمع بهَرَاة من: الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السّامي وطائفة، ثم رحل إلى بغداد. وسمع: أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود، وإبراهيم بن عَرَفَة، ونَفْطَوَيْه، وابن السّرّاج، وأبا الفضل المُنْذِري. ولم

---

(١) العبر ٢/٣٥٦، مرآة الجنان ٢/٣٩٥، ٣٩٦، شذرات الذهب ٣/٧٢، معجم الأدباء ١٧/١٦٤، وفيات الأعيان ٣/٤٥٨، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٦٣، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٩ رقم ٢٩، اللباب ١/٣٨، الوافي بالوفيات ٢/٤٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٨، بغية الوعاة ١٥/١٩، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٣٠، وانظر مقدّمة كتاب «تهذيب اللغة» للأزهري، المجلد الأول، بتحقيق عبد السلام هارون ـ طبعة مصر، تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٠، مفتاح السعادة ١/١١١، النجوم الزاهرة ٤/١٣٩، طبقات المفسرين ٢/٦١ رقم ٤٣١، روضات الجنات ١٧٥، نزهة الألباء ٣٢٣، ٣٢٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٣١٥ ـ ٣١٧ رقم ٢٢٢، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٠٥، إيضاح المكنون ١/٦٠٨، هدية العارفين ٢/٤٩.

يأخذ عن ابن دُرَيْد تديُّناً لأنّه قال: دخلت داره غير مرّة فألفيته على كرسيّه سكراناً[1].

أخذ عنه: أبو عبيد الهَرَوِي صاحب الغريبيَن، وحدّث عنه أبو يعقوب القَرّاب، وأبو ذرّ عبد بن أحمد، وأبو عثمان سعيد القرشي، وأبو الحسين الباشاني، وغيرهم.

وكان بارعاً في المذهب، ثقةً ورِعاً فاضلاً. وقيل إنّه أُسِر فوجدوا بخطّه قال: امتُحنتُ بالأسر سنةَ عارَضَتْ القرامطة الحاجَّ بالهَبِير[2]، وكان القوم الذين وقعت في سهمهم عَرَباً نشأوا بالبادية يبتغون مساقطَ الغَيْث أيام النَّجْع، ويرجعون إلى إعداد المياه في محاضرهم زمن القَيْظ، ويتكلّمون بطباعهم البدويّة، ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن، أو خطأ فاحش، فبقيت في أُسْرهم دهراً طويلاً، وكنّا نُشَتّي بالدَّهْناء[3]، ونرتبع بالصّمّان[4]، وأسندت منهم ألفاظاً جَمَّة.

صنَّف كتاب «تهذيب اللُّغة» في عشْر مجلَّدات، وكتاب «التقريب في التفسير» وكتاب «تفسير ألفاظ كتاب المُزَني» وكتاب «عِلَل القراءآت» وكتاب «الرّوح وما ورد فيها من الكتاب والسُّنَّة» وكتاب «تفسير الأسماء الحُسْنَى» وكتاب «الردّ على اللَّيْث» وكتاب «تفسير إصلاح المَنطق» وكتاب «تفسير السَّبْع الطّوال[5]» وكتاب «تفسير ديوان أبي تمّام»، وله سوى ذلك من المصنّفات.

---

(١) في الأصل «سكران».

(٢) الهَبِير: بفتح أوله وكسر ثانيه. رمل زَرود في طريق مكة. (معجم البلدان ٥/٣٩٢).

(٣) الدَّهْناء: بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وألف تُمدّ وتَقْصُر. هي سبعة أجبل من الرمل في عرضها، من ديار بني تميم، بين كل جبلين شقيقة، وطولها من حَزْن يَنْسوعة إلى رمل يبرين، وهي من أكثر بلاد الله كلأً مع قلّة أغذاءٍ ومياه، وإذا أخصبت الدهناء ربّعت العرب جمعاً لسعتها وكثرة شجرها. . (معجم البلدان ٢/٤٩٣).

(٤) الصَّمّان: بالفتح ثم التشديد، وآخره نون. جبل في أرض تميم أحمر. وقيل هي أرض فيها غِلَظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدر عذبة ورياض معشبة، وإذا أخصبت رَبَعت العرب جمعاً. (معجم البلدان ٣/٤٢٣).

(٥) في الأصل «الطول».

أخبـرنا أبـو علي بن الخلّال، أنـا عبد الله بن عمـر، أنا عبـد الأوّل بن عيسى، أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد، أنـا علي بن أحمد بن حَمْدَوَيْه، ثنـا محمد بن أحمـد بن الأزهر إمـلاءً، ثنا عبـد الله بن عروة، ثنـا محمـد بن الوليد، عن غُنْـدَر، عن شُعبة، عن الحَكَم، عن علي بن الحسين عن مـروان بن الحكم قـال: شهدت عثمـان وعليّاً، فنهى عثمـان عن المُتْعَـة وأنْ يجمـع بينهمـا، فلما رأى ذلـك عليّ أَهَلَّ بهمـا، فقال: لَبَّيْـك بحجّة وعُمْـرة، فقـال عثمـان: تراني أنهى النّـاسَ وأنت تفعله! فقال: لم أكن لأَدَعَ سُنَّـةَ رسول الله ﷺ بِقَوْلِ أحدٍ من النّـاس. إسناده صحيـح، وهو شيء غـريب، إذ فيه روايـة علي بن الحسين عن مـروان، وفيه تصـويب مروان اجتهـاد عليّ على اجتهـاد عثمان، مع كون مروان عُثْمانياً، والله أعلم.

تُوُفِّي في ربيع الآخر، رحمه الله. وُلِد سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

محمـد بن أحمد بن طـالب[1]، أبـو الحسن البغـدادي نـزيـل طـرابلس الشام.

حـدّث عن: أبي القـاسم البَغَـوِي، وابن الأَنْبـاري، وحـرمي بن أبي العلاء، وجماعة.

وعنــه: حمـزة بن عبـد الله بن الشـامّ[2] وعُبَيْـد الله[3] بـن القـاسـم الطَّرَابُلُسِيّان.

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ٣١٠، الأنساب ٢٢أ، تـاريخ دمشق (مخـطوط التيموريـة) ٣١٨/٣٦، معجم الأدباء ١٦٧/١٧، الوافي بالوفيات ٤٧/٢ رقم ٣٢٣ وفيه أن وفاته كانت سنة ٣٧١هـ.

(٢) الشامّ: بشدّة فوق الميم. نسبة إلى جدّه الذي كان يُعرف بالشامّ يده، فاختُصر بعد ذلك وقيل الشامّ. (بغية الطلب ـ مصوّرة دار الكتب المصرية ١/ ٦٥ و٨/ ١٦٠) وانـظر للمحقّق: الحياة الثقافية في طـرابلس الشام خـلال العصور الـوسطى ـ ص ٨٢ ـ طبعـة دار فلسطين، بيـروت ١٩٧٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٤/ ٧٤ رقم ١٢٨٢.

(٣) في الأصل «عبدان» والتصويب من مصادر ترجمته، وهـو قاضي طـرابلس الهمداني. (تـاريخ بـغـداد ١/ ٣١٠ و٤/ ١٦٦ و٢٩٧ و٨/ ١٦١ و١٣/ ١٨١ و٢٦٥ و١٤/ ٢٣) وانــظر عنــه كتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشـام ٢٧٦، وموسـوعة علمـاء المسلمين ٣/ ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٩٨٣.

محمد بن أحمد بن محمد بن مسوّر[1]، أبو عبد الله مولى بني هاشم القُرْطُبي.

سمع من: جدّه محمد بن مسوّر، وأحمد بن خالد، وجماعة.

قال ابن الفَرَضي: كان شيخاً قليل العلم، سمعت منه أنا وغيري. تُوُفِّي في صفر.

محمد بن أحمد بن محمد بن حمّاد[2] بن المتيّم، أبو جعفر الهاشمي، مولى الهادي.

سمع من[3]: محمد بن يحيى المَرْوَزِي، ومحمد بن جعفر القَتّات، والفِرْيابي.

وعنه: البَرْقاني، وأبو طاهر العلّاف، وأبو نُعَيْم.

وَرَّخه ابن أبي الفوارس، وقال: كان لا بأس به.

محمد بن إبراهيم بن الفرخان[4]، أبو جعفر الأستراباذي الفقيه.

ثقة ثَبْت مُتْقِن. نزل سمرقند، وبها تُوُفِّي في ربيع الآخر.

روى عن: أبي القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.

وعنه: أبو سعد الإدريسي.

محمد بن جعفر بن الحسين[5]، أبو بكر البغدادي، الورّاق الحافظ، غُنْدَر[6].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٠ رقم ١٣٢٦.

(٢) المنتظم ١٠٧/٧ رقم ١٤٢، وفي الأصل «حمادان».

(٣) في الأصل «منه».

(٤) شذرات الذهب ٧٣/٣ وفيه «أبو زرعة اليمني الإستراباذي محمد بن إبراهيم الحافظ».

(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٦، طبقات الصوفية للسُلمي ٢٠٤، الأنساب ٥٣٩أ، تاريخ بغداد ١٥٢/٢ رقم ٥٧٤، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٧١/٣٧، المنتظم ١٠٧/٧ رقم ١٤٣، مرآة الجنان ٣٩٦/٢، العبر ٣٥٧/٢، الكامل في التاريخ ٩/٩، البداية والنهاية ٢٩٧/١١، الوافي بالوفيات ٣٠٢/٢ رقم ٧٤١، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٩٦٠ - ٩٦٤ رقم ٩٠٤، النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٩، شذرات الذهب ٧٣/٣، معجم الشيوخ لابن جميع (مخطوط) ٢١، سير أعلام النبلاء ٢١٤/١٦، ٢١٥ رقم ١٤٥، طبقات الحفاظ ٣٨٤، ٣٨٥، موسوعة علماء المسلمين ٤/ ١٣٧، ١٣٨ رقم ١٣٥٠.

(٦) غُنْدَر: بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة. وقد تُضمّ (المغني في ضبط

سمع: الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، وابن دُرَيْد، وأبا عَرُوبة الحَرَّاني، ومَكْحُولا البَيْرُوتي، وأبا الجَهْم بن طِلَاب، وأبا جعفر الطَّحَاوي، وطائفة سواهم.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن جُمَيْع الغَسّاني، وعبد الرحمن السُّلَمي، وعمر بن أبي سعد الهَرَوي، وأبو نُعَيْم.

قال الحاكم: بقي عندنا بنَيْسَابُوْر سنتين سنةٍ ستٍّ وسبعٍ وثلاثين يُفِيدنا، وخرّج إلى أفراد الخُرَاسَانيّين من حديثي في سنة ستٍّ وستّين، ودخل إلى أرض التُّرْك، وكتب من الحديث ما لم يتقدّمه فيه أحدٌ كَثْرَةً، ثم استُدْعِيَ من مَرُو إلى الحضرة ببُخَارى ليحدّث بها، فتُوُفِّي، رحمه الله، في المَفَازة سنة سبعين.

وقال الخطيب: كان حافظاً ثقة.

محمد بن الحسن، أبو جعفر الفقيه الشافعي المعروف بالباحث.
له ترجمة طويلة عند ابن الصَّلاح.

محمد بن حسنام، أبو عمرو النَّيْسَابُوري الكاغَذِي[1].
سمع جعفر بن أحمد، وعبد الله بن شِيرَوَيْه.

وعنه، الحاكم، وطائفة.

محمد بن العبّاس بن موسى[2] بن فسانجس، الوزير الكبير أبو الفرج

أسماء الرجال ومعرفة كُنى الرواة وألقابهم وأنسابهم - للهندي ١٩١).

(١) الكاغَذي: بفتح أوله والغين المعجمة وفي آخرها ذال معجمة. نسبة إلى عمل الكاغذ الذي يكتب عليه. (اللباب ٣/٧٦).

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٩، الوافي بالوفيات ٣/١٩٨ رقم ١١٧٣، الدرة المضية لابن أيبك ١٦٣، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١، تجارب الأمم ١/٢٦٠ و٢٨٤، نشوار المحاضرة ١/٩٤ و٢٠٧ و٢٧٧ و٢/٢١٩، ٢٢٠ و٣/٧٥، ١٩٣، ٢٧٤ و٤/٣٥، ٥٠، ٥١، ٦٥، ٩٠، ١٢٣، ١٢٤، الفرج بعد الشدّة ١/٣١١، ٣٩، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢ و٣/٢٦٦، ٢٧٤ و٥/٥٠، تكملة تاريخ الطبري ١/٢٣١، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٢١٧.

الشِّيرازي، كاتب مُعِز الدولة.

ردّ إليه أمور الأموال، فلما مات المُعِزّ لُقّب بالوزارة من الخليفة المطيع ووزِر لعزّ الدولة، ثم عُزِل بعد سنة وحُبس.

تُوُفِّي في ذي القعدة سنة سبعين، وله اثنتان وستّون سنة.

محمد بن علي بن عبد الله، أبو جعفر المرْوزي، أحد الشّعراء بخُراسان ويُعرف بالباحث.

أخذ عنه الحاكم وقال: سمع بعد الأربعين وثلاثمائة، ومات ببُخَارى.

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن بالويه، أبو الحسين المُزَكِّي[1] النَّيْسَابُوري.

سمع: مُسَدّد بن قَطَن، وعبد الله بن شِيرَوَيْه، وجماعة.

وعنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور.

محمد بن عبد الله بن سعيد[2] البَلَوي، أبو عبد الله القُرْطُبي الغاسل.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وطائفة.

وكان محدّثاً مُكْثِراً، له حِفْظ وفَهْم. سمع من غير واحد. وكان يقرأ للعامّة بقُرْطُبَة.

محمد بن عمرو[3] **بن سعيد**[4]، أبو عبد الله الأندلسي.

حجّ وسمع من: ابن الأعرابي، وحدّث عنه، وكان يروي سُنَن أبي داود وأشياءً.

---

(١) المزكّي: بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها كاف مشدّدة. نسبة لمن يزكّي الشهود ويبحث عن حالهم ويعرفه القاضي. (اللباب ٣/٢٠٤).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٠ رقم ١٣٢٧.

(٣) في الأصل «عمر».

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨١ رقم ١٣٢٩.

محمد بن محمد بن جعفر بن مطر، أبو بكر أخو أبي أحمد.
وُلِد الشيخ أبي عمرو بن مطر ببغداد.
سمّعه أبوه من عبد الله بن شِيرَوَيْه، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله السّرّاج، وهذه الطّبقة بنَيْسَابُور، ولم يكن الحديث من شأنه.

قال الحاكم أبو عبد الله: كان قديماً من أعيان الشّهود، ثم سكتوا عنه.

تُوُفِّي في رمضان سنة سبعين.

محمد بن يحيى بن خليل[1] القُرْطُبي.
روى عن أحمد بن خالد، وابن أيمن، وحجّ، فسمع من أبي سعيد بن الأعرابي وغيره.
ووُلّي أحكام الشرطة، وتُوُفِّي في رجب.

* * *

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٠ رقم ١٣٢٨.

المُتَوَفّون في عَشْرِ السّبعين وثلاثمائة
تقريباً لا يقيناً

أحمد بن عبد الله البَغَوِي الأسترابادي. شيخ مُعَمَّر.

سمع: محمد بن جعفر بن طرخان الرّاوي، عن إسماعيل ابن ابنة السُّدّي، وطبقته.

روى عنه: أبو سعد الإدريسي، ومات بعد السّتّين وثلاثمائة.

أحمد بن [عبيد الله بن][1] الحسن بن شُقَيْر، أبو العلاء البغدادي النَّحوي.

وحدّث بدمشق عن: ابن المُجَدِّر[2]، وحامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبي[3] القاسم، البَغَوِي، وابن دُرَيْد.

روى عنه: تمّام الرّازي، ومكّي بن الغَمْر، وعبد الوهاب بن الجبّان، وغيرهم.

وصنّف لسيف الدولة كتاباً في أجناس العِطْر وأنواع الطِّيب، وكتاباً سمّاه «المُسَلْسَل في اللغة» لأنّه كالسّلسلة، وله شِعْر.

---

(١) في الأصل: «أحمد بن عبد الحسن». والتصحيح من: بغية الوعاة ١/٣٣٣ رقم ٦٣١.
(٢) في الأصل «المحدد».
(٣) في الأصل «أبو».

أحمد بن علي بن إبراهيم[1] أبو الحسين الأنصاري الدمشقي.

حدّث عن: أحمد بن عامر بن المُعَمَّر، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وغيرهما.

وعنه: الحافظ عبد الغني الأَزْدي، وأبو سعد الماليني، وعلي بن السّمْسار، وغيرهم.

أحمد بن علي بن عبد الله بن[2] سعيد، أبو الخير الحمصي الحافظ.

قدم دمشق، وحدّث عن محمد بن أحمد بن الأبحّ، ومحمود الرّافقي، وأحمد بن محمد بن خالد بن علي، ومحمد بن بركة، وأبي بكر الخرائطي، وخلق.

وعنه: تمّام الرّازي، وعبد الوهاب الميداني، ومكّي بن الغَمْر، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وآخرون.

أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الأزدي الحاركي، أبو العبّاس البصريّ.

سمع: أحمد بن عمرو القَطِراني، والبغدادي الصُّوفي.

وعنه: الحسن بن صَخْر.

أحمد بن محمد بن العلاء، أبو الفرج الشّيرازي ثم البغدادي الصُّوفي نزيل الرّيّ.

حدّث بأصبهان عن: البَغَوي، وابن صاعد، وحسين الحلّاج، والشِّبْلي، وهو صاحب حكايات.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي الذَّكْواني[3]، والقاضي زيد بن علي الرّازي، والحسين بن محمد الفلاكي الزَّنْجاني وغيرهم.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ١/٣٩٨.

(٢) تهذيب ابن عساكر ١/٤٠٦.

(٣) الذَّكْواني: بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو وفي آخرها نون. نسبة إلى ذكوان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (اللباب ١/٥٣٠).

ذكره ابن النَّجار.

أحمد بن إسحاق بن محمد[1] الحلبي القاضي، أبو جعفر الملقّب بالجَرْد.

وُلّي قضاء حلب، وحدّث عن أحمد بن خُلَيْد الحلبي، وعمر بن سِنان المَنْبِجي، وجماعة.

وعنه: القاضي أبو الحسن علي بن محمد الحلبي، وتمّام الرّازي، وابن نظيف، وآخرون.

أحمد بن الصَّقْر، أبو الحسن[2] المَنْبِجي المقريء.

قرأ على أبي طاهر بن أبي هاشم، وبكار، وأبي بكر النّقّاش.

وصنّف كتاب «الحُجَّة في القراءآت السَّبْع».

روى عنه: ابن عمر المَنْبِجي، وعلي بن معيوف العَيْن ثَرْمَائي.

نقل ابن عساكر أنّه تُوُفِّي قبل الستّين وثلاثمائة، وأحسبه بعد ذلك قليلاً[3].

أحمد بن محمد بن علي[4] بن الحَكَم، أبو بكر النَّرْسِي[5].

سمع عمر بن أبي غيلان، وعبد الله المدائني بن زيدان البَجَلِي، وأبا عَرُوبة، وعبد الله ين علي بن الأخيل الحلبي.

بقي إلى سنة ستٍّ وستّين، وانتقى عليه الدارقُطْني بمصر.

روى عنه: محمد بن الحسن النّاقد، وعلي بن منير الخلّال، وعبد الجبّار بن أحمد الطَّرَسُوسي.

---

(١) الوافي بالوفيات ٦/٢٣٩ رقم ٢٧١٦، الجواهر المضيئة ١/٦٠، أعلام النبلاء ٤/٦٢.

(٢) معرفة القراء الكبار ١/٢٧٠.

(٣) أقول: قيّد الذهبي وفاته في معرفة القراء بسنة ٣٦٦ هـ.

(٤) تهذيب ابن عساكر ٢/٦٩.

(٥) النَّرْسي: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. نسبة إلى نَرْس: وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدّة من القرى. (اللباب ٣/٣٠٥، ٣٠٦).

أحمد بن محمد بن علي(1) بن هارون، أبو العبّاس البرذعي الحافظ.

حدّث بدمشق عن: ابن أبي داود، ومكحول البَيْرُوتي، ونَفْطَوَيْه النَّحْوي، وابن عُقْدَة الحافظ.

وعنه: تمّام(2)، وأبو نصر بن الجبّان، ومكّي بن الغَمْر، والحسن بن علي بن شوّاش.

أحمد بن محمد بن علي(3) بن مُزاحِم، أبو عمرو(4) الصُّورِي(5).

سمع: جماهر بن محمد الزَّمْلَكاني، وأبا يعقوب المَنْجَنيقي نزيل مصر.

وعنه فتاه فاتك(6).

أحمد [بن محمد](7) **بن منصور**(8) **الإمام**، أبو [بكر](9) الدَّامَغاني(10)، شيخ الحَنَفِيَّة ببغداد.

تفقّه بمصر على الطَّحَاوي، [و] ببغداد على أبي الحسن الكَرْخي، فلما فُلج الكَرْخي جعل الفَتْوَى إليه، فأقام ببغداد وهَرَاة دهراً يدرِّس ويُفْتي.

---

(1) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦٤/٣، تهذيب ابن عساكر ٦٧/٢، موسوعة علماء السلمين ٤١١/١ رقم ٢٣٤.

(2) في الأصل اضطراب: «وعنه تمام وجماعة وعنه تمام...».

(3) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦٦/٣، تهذيب ابن عساكر ٦٦/٢، ٦٧، موسوعة علماء السلمين ٤١٠/١، ٤١١ رقم ٢٣٣.

(4) في الأصل «أبو عمر».

(5) الصُّوري: بضم الصاد المهملة المشدّدة، وسكون الواو وراء مكسورة. نسبة إلى مدينة صور جنوبي صيدا على ساحل الشام.

(6) هو: «فاتك بن عبد الله المزاحمي أبو شجاع الصّوري». (تاريخ دمشق ـ مخطوط التيمورية ٦٧٢/٢٢ و٥٠٠/٢٨ و٤٦٥/٤٤، تهذيب ابن عساكر ٦٣/٢). وموسوعة علماء المسلمين ١٣/٤ رقم ١١٩٨.

(7) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل والتصويب من تاريخ بغداد وغيره.

(8) تاريخ بغداد ٩٧/٥ رقم ٢٤٩٦، نشوار المحاضرة ٩٤/٥ و٢٠١/٦.

(9) ساقطة من الأصل.

(10) الدَّامَغاني: بفتح الدال وسكون الألف وفتح الميم والغين المعجمة وسكون الألف وبعدها نون. نسبة إلى دامَغان، وهي مدينة من بلاد قومس. (اللباب ٤٨٦/١).

أخذ عنه القاضي أبو محمد الأكْفاني وغيره.

إسحاق بن إبراهيم[1]، العَلّامة الفارابي اللُّغَوي.

صنّف كتاب «ديوان الأدب» في اللّغة. كان من كبار أئمّة هذا الفنّ، وهو معاصر الأزْهريّ صاحب «التهذيب». سافر الكثير، ورحل [إلى] اليمن، فعزم فُضَلاؤها على قراءة ديوان الأدب عليه، فَبَغَتَهُ الأَجَلُ قبل ذلك.

وهو خال ابن نصر الجَوْهَري [2] صاحب «الصِّحاح». وهما تُرْكِيّان، قاما بضَبْط لسان العرب قياماً لم تنهض به العرب العَرْباء.

وكان الجَوْهَرِيّ من أبدع أهل زمانه كتابةً، فنسخ في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة نسخة بديوان الأدب.

وفيه يقول بعض الشعراء:

كتاب ديوان العرب ... أحلى جَناً من الضَّرَبْ
أوْدَعَهُ مُنْشِئُه ... أكْثَرَ ألفاظِ العَرَبْ
ما ضَرَّ مَن يُحْسِنُه ... خُمُولُ ذِكْرٍ في النَّسَبْ

وللفارابي من الكتب أيضاً كتاب «بيان الإعراب» وكتاب «شرح أدب الكاتب».

تُوُفِّي بزَبِيد في هذه الحدود أو بعدها، رحمه الله.

إسماعيل بن علي بن محمد[3]، أبو الطّيّب الفحّام، بغداديّ جليل.

وثّقه البَرْقاني.

سمع: ابن ناجية، وأبا يعلى المَوْصِلِي، وابن ذَرِيحْ، وطبقتهم.

وعنه: البَرْقَاني، وأبو العلاء الواسطي القاضي، ومحمد بن عمر بن بكير، وغيرهم.

---

(١) معجم الأدباء ٦/٦١، الوافي بالوفيات ٨/٣٩٥ رقم ٣٨٣٢، بغية الوعاة ١/٤٣٧ رقم ٨٩٠، الأنساب ٢/٤١٥، اللباب ٢/٤٠٢، مفتاح السعادة ١/٩٧، كشف الظنون ٤٨، ٧٧٤، إيضاح المكنون ١/٢٠٤، معجم المصنّفين ٣/٦٧ ـ ٧١، معجم المؤلّفين ٢/٢٢٧.

(٢) هو: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي اللغوي الأديب المتوفى سنة ٣٩٣هـ.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٣٠٧ رقم ٣٣٥١.

الحسن بن علي بن داود، أبو علي المصري المطرّز.

حدّث ببغداد عن: أبي شيبة داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن النّفّاح الباهلي، وعلي بن أحمد بن علّان.

وعنه البَرْقَاني وجماعة. وانتخب عليه الدارقُطْني سنة ثلاثٍ وستين.

الحسين بن محمد بن أسد[1]، أبو القاسم الدَّيْبلي.

حدّث بدمشق عن: محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، والحسن بن عَلَوِيّة القطّان، ومحمد بن يحيى المَرُوزي.

وعنه: تمّام الرّازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو العبّاس بن السّمْسَار.

السَّريّ بن أحمد الكِنْدي[2]، أبو الحسن المَوْصِلي الشاعر المعروف بالرّفّا.

شاعر محسن له مدائح في سيف الدّولة، وكان بين الرّفّا وبين الخالِدِيَّيْن، هجاءٌ وأمورٌ، وآل بهما الأمر إلى أذِيَّته، حتّى قطع سيف الدّولة رسمه، فانحدر إلى بغداد، ومدح الوزير أبا محمد المهلّبي، فقدم الخالِدِيّان، وهما محمد وسعيد ابنا هاشم إلى بغداد، وشرعا يُؤْذِيانه بكلّ ممكن، حتى يُقال إنّه عَدِمَ القُوتَ، فجلس يَنْسَخُ، ويبيع شعره. وتُوُفِّي بعد السّتّين وثلاثمائة. وديوانه موجود بأيدي الفُضَلاء.

فمن شعره:

بنفسي من أُجُود له بنفسي ... ويَبْخَلُ بالتحيّة والسلامِ
ويلقاني بعزّةِ مُسْتَطِيلٍ ... وألقاه بذِلّة مُسْتَهَامِ

(١) تهذيب ابن عساكر ٣٥٨/٤.

(٢) المنتظم ٦٢/٧ رقم ٩٠، العبر ٣٥٧/٢، شذرات الذهب ٧٣/٣، ٧٤، يتيمة الدهر ١٠٣/٢ - ١٦٥، تاريخ بغداد ١٩٤/٩، معجم الأدباء ١٨٢/١١، وفيات الأعيان ١٠٤/٢ رقم ٢٤٣، الوافي بالوفيات ١٣٦/١٥ رقم ١٩٤، وأنظر مقدّمة ديوان السرّي الرّفّاء - الجزء الأول بتحقيق د. حبيب حسين الحسيني - طبعة دار الطليعة، بيروت ١٩٨٠، الأنساب ٢٤٧/٦، البداية والنهاية ٢٧٠/١١ و ٢٧٤، سير أعلام النبلاء ٢١٨/١٦ رقم ١٥١، النجوم الزاهرة ٦٧/٤.

وَحَتْفي كامِنٌ في مُقْلَتَيْهِ كُمُونَ المَوْتِ في حَدِّ السِّهامِ[1]

وله:

بنفسي من رَدَّ التَّحِيَّة ضاحكاً فجدَّد بعد اليأس في الوَصْل مَطْمَعي
وحَالَتْ دُمُوعُ العينِ بيني وبينه كأنَّ دموعَ العَيْن تَعْشَقُهُ معي[2]

وله:

ولا وَصْلَ إلاّ أنْ أُروح ملجِجاً على أخضر من فوق أدْهم مُزْبِدِ[3]
شَوائل أَذْنابٍ يُخَيَّلُ أنَّها عَقارِبُ دَبَّتْ فوق صَرْح مُمَرَّدِ[4]

الحسن بن علي بن عمر[5] **الحلبي**، أبو محمد بن كَوْجَك العَبْسي الأديب.

روى عن: الغضائري، وعبد الرحمن بن أخي الإمام، ومحمد بن جعفر المَنْبِجي.

وعنه: تمّام وعبد الوهاب الميداني، ومكّي بن الغَمْر، وآخرون.

الحسن بن محمود بن أحمد[6] **بن محمود**، أبو القاسم الرَّبْعي الدِّمشقي.

---

(١) في اليتيمة «الحسام».
(٢) الديوان ٢/٣٩١ رقم ٣١٦، البيتان ١ و٣.
(٣) ورد هذا البيت في الديوان ٢/١٣٨ قصيدة رقم ١٦٩، البيت رقم ١١ بعبارة:
ولا وَصْلَ إلاّ أنْ أروح مُغَرِّزاً بأدْهَمَ في تيّار أخْضَرَ مُزْبِدِ
(٤) الديوان ٢/١٣٧ رقم البيت ٦.
(٥) تهذيب ابن عساكر ٤/٢٣٢.
(٦) تهذيب ابن عساكر ٤/٢٥١، ٢٥٢.

روى عن: محمد بن حزم، وأبي الجَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهَرَوي.

وعنه: تمّام، ومكّي بن الغَمْر، ومحمد بن عون المزيّن.

علي بن محمد بن أحمد بن عطيّة الحضْرمي البصْري.

سمع من الحارث بن أبي أسامة.

وعنه أبو عبد الله بن باكَوَيْه الشّيرازي.

لا أعرفه.

عبد الله بن عمر بن أيّوب[1]، والد أبي محمد نصر بن الحيّان الدّمشقي.

يروي عن: ابن خُرَيْم، وابن جَوْصَا، وغيرهما.

وعنه: ابنه، ومحمد بن عَوْف المُزَني، ومكّي بن محمد بن الغَمْر.

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي العجائز[2]، أبو محمد الأزْدي الدّمشقي.

روى عن: أبي الجهمْ بن طِلاَب، وأبي بكر الخرائطي، وجماعة.

وعنه: عبد الغني المصري، وأبو الحسين عبد الوهاب المَيْداني، وسعيد بن فُطَيْس.

- **عبد العزيز بن محمد بن إسحاق**[3] الطّبري المتكلّم.

روى عن: محمد بن جرير الطبري، وأخذ الكلام عن أبي الحسن الأشعري.

قال ابن عساكر: سكن دمشق ونشر بها مذهب السُّنَّة، وله مصنَّف في الردّ على المقتدر والملحد.

---

(١) تاريخ دمشق (مصوّرة مجمع اللغة بدمشق ـ ١٩٧٨) ـ ص ٩ ـ ١١.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٠٠/٢١.

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٣٦/٢٤.

عبد الرحمن بن المظفَّر البغدادي[1]، نزيل هَرَاةَ.

روى عن أبي القاسم البَغَوي، وابن صاعد، وجماعة.

روى عنه أبو بكر البَرْقاني ووثَّقَه.

عبد الجبّار بن عبد الله بن محمد[2]، أبو علي بن مهنّا الخَوْلاني الدّاراني، مصنّف «تاريخ داريّا»[3].

حدّث عن: ابن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، ومحمد بن جعفر الخرايطي، والحسن بن حبيب الحضايري، وجماعة غيرهم[4]، ورحل فسمع بالرَّمْلَة وأنطاكية.

روى عنه: تمّام، وعلي بن طَوْق، وأبو نصر بن الحَيّان[5]، وعلي بن محمد الخُرَاساني نزيل دارَيَّا.

محمد بن سعيد بن عبدان[6]، أبو الفرج الفارسي ثم البغدادي، نزيل طرابلس الشام، ويُعرف بابن أبي عثمان.

روى عن: حامد بن شُعَيْب، وعلي بن زاطيا، وعبد الله المدائني، والمفضّل الجندي، وطبقتهم.

وعنه: تمّام، والحافظ عبد الغني، وأبو العبّاس بن الحاجّ، وشهاب الصُّوري.

قال أبو الفتح بن مسرور: سألته عن مولده فقال: سنة سبعٍ وثمانين ومائتين، وكان ثقة. سمعت [منه في][7] سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة.

علي بن محمد بن أحمد القصّار الأصمّ.

عن عبد الله بن ناجية، وغيره.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٩٨ رقم ٥٤٣٨.

(٢) معجم البلدان ٢/٤٣٢.

(٣) نشرة محقّقاً سعيد الأفغاني بدمشق ١٩٥١م.

(٤) في الأصل «وغيرهم».

(٥) في الأصل «الجبان».

(٦) تاريخ بغداد ٥/٣١٢ رقم ٢٨٢٧.

(٧) إضافة على الأصل.

وعنه. علي بن عبد العزيز الطّاهري، والبَرْقاني، وقال: ثقة.

عمر بن نوح بن خلف[1] بن محمد بن الخصيب، أبو القاسم البجلي البُنْدَار.

شيخ جليل من ثقات البغداديّين.

روى عن: أبي خليفة الجُمَحي، ومحمد بن أبي سُوَيْد الذّارع، وجعفر الفِرْيابي، وزكريّا السّاجي، وطائفة.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، وبشري الفاتني، وعلي الظّاهري، ومحمد بن عمر بن بكير.

سُئِل عنه البَـرْقَاني فقـال: ذاك في قياس أبي علي الصّـوّاف في الفضل والثّقة.

قيـل مولـده سنة سبـعٍ وسبعين ومائتين، ومـات بعد سنـة أربعٍ وستّين وثلاثمائة.

عمر بن بشران بن محمد[2] بن حفص البغدادي السُّكّري.

سمـع: علي بن العبّاس المَقَـانعي، وعبـد الله بن زيـدان، وأحمـد بن الحسن الصُّوفي، والبَغَوِي، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، وقال: كان حافظاً كثير الحديث. وهو أخو جدّ أبي القاسم بن بشران.

مات قبل سنة ثمانٍ وستّين.

محمد بن زرعان[3]، أبو بكر الأنماطي.

حدّث عن جعفر الفِرْيابي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي.

روى عنه البَرْقَاني ووثّقه.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٥٥/١١ رقم ٦٠٠٩.

(٢) تاريخ بغداد ٢٥٦/١١ رقم ٦٠١٠.

(٣) تاريخ بغداد ٢٩٠/٥ رقم ٢٧٩٤.

بقي إلى سنة أربعٍ وستّين.

محمد بن عبد الله بن شيرويه، أبو بكر النَّيْسَابُورِي نزيل فَسَا[1].

روى عن أبيـه. وأبـوه صـاحب إسحـاق بن رَاهَـوَيْـه، وعن الحسن بن سفيان، ومحمد بن عبد الله الدُّوَيْرِي.

وعنه أبو سعد الماليني وغيره.

وثّقه ابن نُقْطَه.

عبد المؤمن بن عبد المجيد، أبو يَعْلَى النَّسَفي[2].

روى عن: محمد بن إبراهيم البُوسنْجي، وإبراهيم بن معقل.

روى عنه: جعفر بن محمد التوبني.

عمر بن أحمد بن عمـر[3] القاضي، أبـو عبد الله القَصَبـاني[4]، بغداديّ ثقة.

روى عن: علي المَقَانِعي، وجماعة.

روى عنـه: البَرْقـاني، وابن بكيرٍ، وأبـو نُعَيْم، ومن الكبار الـدارقُـطْني ووثّقه.

فـاروق بن عبـد الكبيـر[5] بن عمـر، أبـو حفص الخَـطابي البَصْـري، محدّث البصْرة ومُسْندها.

---

(١) فَسَا: بالفتح، والقصر، كلمة عجمية، وعندهم بَسَا، بالباء. مـدينة بفـارس بينها وبين شيـراز أربع مراحل. (معجم البلدان ٤/٢٦٠، ٢٦١).

(٢) النَسَفي: بفتح النون والسين وفي آخرها فاء. نسبة إلى نسف من بلاد ما وراء النهـر يقال لهـا نخشب. (اللباب ٣/٣٧١).

(٣) تاريخ بغداد ١١/٢٥١ رقم ٦٠٠١.

(٤) القصبـاني؛ بفتح القـاف والصاد والبـاء الموحـدة وبعد الألف نـون. نسبة إلى بيـع القصب. (اللباب ٣/٤٠).

(٥) العبر ٢/٣٥٧، شذرات الذهب ٣/٧٤.

سمع: محمد بن يحيى بن المنذر القزّاز، وعبد الله الكَجّي[1] ابن[2] أبي يونس، وهشام بن علي السِّيرافي، وأبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجّي، وجماعة.

وبقي إلى سنة إحدى وستّين أو اثنتين وستّين.

روى عنه: علي بن يحيى بن عَبْدَ كَوَيْن، وأبو بكر محمد بن أبي علي الذّكْواني، وأبو نُعَيْم أحمد بن محمد الصَّقْر البغدادي.

فرج بن إبراهيم، أبو القاسم النَّصِيبي[3] الصُّوفي الأعمش، يُعرف بفرج.

روى عن أبي بكر الخرايطي، وأبي سعيد بن الأعرابي.

وعنه: تمّام الرّازي، ومكّي بن الغَمْر، وأبو عبد الله بن باكَوَيْه الشّيرازي.

محمد بن أحمد بن غريب[4] بن طريف، أبو المُنيب الطّبري الفقيْه.

قدِم أصبهان، ثم خرج إلى شِيراز، وحدّث عن: يحيى بن محمد بن صاعد، وعلي بن عبد الله بن مبشّر.

وعنه أبو نُعَيْم.

محمد بن أحمد بن جعفر بن يزيد، أبو بكر بن آذين الهمذاني الفامي الرّجل الصّالح.

سمع الكثير بعد الثلاثمائة[5] بهمذان، ورحل إلى بغداد، فسمع من:

---

(١) الكَجّي: بفتح أوّله وتشديد الجيم. نسبة إلى الكَجّ وهو الجَصّ. (اللباب ٣/ ٨٥).

(٢) في الأصل أقحمت كلمة «جماعة» على النص فجاء: «وجماعة بن أبي يونس».

(٣) النَّصيبي: بفتح النون وكسر الصاد وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحّدة. نسبة إلى نصيبّين، مدينة مشهورة من بلاد الجزيرة العراقية. (اللباب ٣/ ٣١٢).

(٤) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٣.

(٥) في الأصل «الثلاث المائة».

حمد بن محمد الباغَنْدي، وحامد بن شُعَيْب البَلْخي، وأبي القاسم البَغَوِي، وطائفة كثيرة، وعُنِي بهذا الشأن.

روى عنه: علي بن عبد الله بن عبدوس، وأبو منصور المحتسِب، وعبد الرحمن الإمام، وأبو العلاء رافع العدل، وعبد الله بن أحمد الغَضَايري.

محمد بن أحمد بن حجوش الخُزَيْمي المُرّي الدّمشقي، كان من أهل العلم والبيوتات.

سمع: أحمد بن أنس بن مالك، ومحمد بن يزيد بن عبد الصّمد، وابن خُزَيْمة، وأبي العبّاس السّرّاج وخلقاً[1].

وله رحلة إلى خُراسان.

روى عنه: تمّام، وعبد الوهاب المَيْداني، وقد ولي خطابة دمشق.

قال الميداني: كان مقصّراً في صلاته وخطبته لأنّه مقامٌ هائل.

محمد بن أحمد بن محمد[2] بن يعقوب بن مجاهد الطائي، أبو عبد الله المتكلّم، صاحب أبي الحسن الأشْعري، وهو بَصْريّ.

قدم بغداد ودرّس بها عِلْم الكلام، وصنَّف التّصانيف. وعليه درس القاضي أبو بكر بن الطّيّب الباقِلّاني هذا الفنّ.

قال الخطيب: ذكر لنا غير واحد أنّه كان ثخين السّتْر، حَسَنَ التديّن، رحمه الله.

محمد بن أحمد بن عبد الله[3]، أبو عبد الله النَّقَوِي[4] اليمني الصَّنْعاني، بعد العشرين وأربعمائة بمكّة.

---

(١) في الأصل «وخلوة».

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٤٣ رقم ٢٦١، العبر ٢/٣٥٨، شذرات الذهب ٣/٧٤.

(٣) العبر ٢/٣٥٨، شذرات الذهب ٣/٧٥، اللباب ٣/٣٢٣.

(٤) النَّقوي: بفتح النون والقاف وبعد الواو ياء النسبة. (اللباب).

ذكر حمزة السَّهمي أنّ رفيقه ابن دلّان[1] رحل إلى اليمن ليسمع من النَّقَوِي في سنة سبْعٍ وستّين.

وروى عنه «جامع عبد الرّزّاق» أبو نصر أحمد بن محمد الباكوي النَّيْسَابُوري في سنة أربعمائة.

محمد بن حَميد بن مَعْيُوف[2] بن بكر، أبو بكر الهمذاني البيت سَوَا[3] الدمشقي.

سمع: محمد بن المُعَافَى الصَّيْداوي، والحسين بن علي بن عوانة الكَفْر بَطْنَائي[4] ومحمد بن حصن الآلوسي، ومضاء بن مقاتل الأذَني[5] صاحب لوين، وجماعة.

وعنه: تمّام، ومكّي بن محمد [بن الغَمْر، و][6] محمد بن عوف المُزَني، وعلي بن سمسار، وأبو الحسن المَيْداني، ووصفه بالصَّلاح.

محمد بن زُرَيْق[7]، أبو منصور البَلَدِي[8] المقرىء.

---

(١) ابن دلان هو: أبو جعفر محمد بن علي بن دلان الجرجاني. توفي سنة ٣٦٩هـ. (تاريخ جرجان ٤٤٧ رقم ٨٥٩).

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٥/١٥٦ و٣٧/٤٢٣، معجم البلدان ١/٥٢١، موسوعة علماء المسلمين ٤/١٧٢ رقم ١٣٩٥.

(٣) البيت سَوا: بيت سَوا: بالفتح، والقصر. (معجم البلدان ١/٥٢١) وصُحّفت في الأصل إلى: «اكتبت سواي».

(٤) الكَفْر بَطْنائي: بفتح أولها وسكون الفاء وفتح الباء الموحّدة وسكون الطاء المهملة وفتح النون وبعد الألف ياء تحتها نقطتان. نسبة إلى كفربَطْنا، وهي من قرى غوطة دمشق. (اللباب ٢/١٠٢) وقد تصحّفت في الأصل إلى «الكفربطنارقي».

(٥) الأذَني: بفتح أوله وثانيه، ونون بوزن: حَسَنَة. نسبة إلى أَذَنَه، بلد من الثغور قرب المصّيصة. (معجم البلدان ١/١٣٣، ١٣٣) وقد تصحّفت في الأصل إلى «الارلى».

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل وأضفناه اعتماداً على ابن عساكر.

(٧) في الأصل «رزيق»، والتصويب من (معجم البلدان ١/٤٨٢).

(٨) البلدي: بفتح الباء الموحّدة واللام وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل. (معجم البلدان ١/٤٨١) قال ابن الأثير: يقال لها بلد الحطب. (اللباب ١/١٧٣).

قرأ القرآن لابن كثير على محمد بن عبد العزيز بن الصّباح، وسمع من أبي يَعْلَى المَوْصِلِي، وابن المنذر الفقيه، وتصدّر للإقراء بطَرَسُوس من الثَّغْر.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وحدّث عنه: تمّام، وعبد الوهاب المَيْداني: والهَيْثَم بن أحمد الصّبّاغ.

محمد بن عبد الله بن أحمد[1] **بن أبي الخطّاب الحرّاني المَلَطيّ** الأصل، أبو عبد الله قاضي حمص.

سمع: يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن سعيد الترخمي، ومحمود بن محمد الرّافقي، وأبا عبد الله نَفْطَوَيْه، وجماعة.

وعنه: تمّام، وعلي بن بِشْري العطّار، وشعيب بن عبد الرحمن بن عمر، وجماعة.

محمد بن عبد الرحمن بن الفضل[2] بن الحسين، أبو بكر التميمي الجَوْهَري الخطيب، صاحب التّفاسير والقراءآت. كذا قال فيه أبو نُعَيْم.

سمع: أبا خليفة، وعَبْدان الأهوازي، وأحمد بن الحسن الصّوفي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي المعدّل، وأبو نُعَيْم، وقال: تُوُفِّي بعد السّتّين.

محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل[3] الهاشمي البغدادي.

يروي عن محمد بن محمد الباغَنْدِي، وغيره.

وعنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر البَرْقاني، وقال البرقاني: كان ثقةً زاهداً.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٨/١٦٤.
(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٤.
(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٥٩ رقم ٨٦٦.

محمد بن علي بن محمد[1]، أبو بكر المالكي الخرّاز.
سمع: أبا مسلم الكَجّي، وحامد بن شعيب البَلْخي.
وقال الخطيب: ثقة.

مسلم بن عُبَيْد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن، أبو جعفر العَلَوِي الحَسَني المَدَني.

سمع: من جدّه طاهر، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي[2]، وأبي بِشْر الدُّولابي، والخضِر بن داود.
سمع كتاب «النَّسب» للزُّبَيْر[3].
روى عنه الدارقُطْنِي. هو حافظٌ نبيل.

موسى بن عبد الرحمن[4]، أبو عمران البَيْرُوتي الصَّبّاغ المقريء إمام جامع بيروت.
كان أَسْنَدَ من بقي بالسّاحل، فإنه قرأ القرآن على هارون بن شريك الأخفش، وسمع من أبي زُرْعَة المَوْصِلي، وأحمد بن عبد الوهاب الحَوْطي، وأبي مسلم الكَجّي، والحسين بن السَّمِيدَع، وجماعة.

روى عنه: أبو عبد الله بن مَنْدَة، وأبو الحسين ابن جُمَيْع، وابنه الحسن بن جُمَيْع، وتمّام الرّازي، والخصيب بن عبد الله القاضي، وعبد الوهاب المَيْداني، وصالح بن أحمد المَيَانجي، وغيرهم.
ويُحْتَمَل أن تكون وفاته قبل السِّتِّين، يُكْتَب هنا.

---

(١) تاريخ بغداد ٨٧/٣ رقك ١٠٧٥ وفيه «محمد بن علي عيسى».
(٢) الدَّيْبُلي: بفتح الدال وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الباء الموحدة وفي آخرها لام. نسبة إلى دَيْبُل، مدينة على ساحل البحر الهندي قريبة من السند. (اللباب ١/٥٢٢، ٥٢٣، معجم البلدان ٢/٤٩٥).
(٣) كتاب النسب هو: «جمهرة نسب قريش وأخبارها» للزبير بن بكار ؛١٧٢ ـ ٢٥٦هـ.) ـ نشر الجزء الأول منه بتحقيق محمود محمد شاكر بالقاهرة ١٣٨١ هـ.
(٤) معرفة القراء الكبار ٢٥٧/١، ٢٥٨، معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ١٦١، ١٦٢. الأنساب ٩٩ أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٥٥/١٠ و٤٥٤/١٢ و٣٣٨/٣٦ و٥٧٢/٤٣، ٥٧٣، موسوعة علماء المسلمين ١٠٤/٥، ١٠٥ رقم ١٧٢٢.

أبو الحسن بن عطيّة البصْري.

روى عن: الحارث بن أبي أسامة التميمي.

وعنه: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكَوَيْه الشّيرازي.

يوسف بن يعقوب النَّجِيرَمي[1]، أبو يعقوب بصْري مشهود، عالي الإسناد.

سمع: أبا مسلم الكَجّي، والحسن بن المُثَنَّى العَنْبري، والمفضل بن الحُبَاب الجُمَحي، وزكريّا بن يحيى السّاجي، ومحمد بن حيّان المازني وجماعة.

روى عنه: أبو نُعَيْم الحافظ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكَوَيْه الشّيرازي، وإبراهيم بن طلحة بن غسّان المطوّعي، وجماعة آخرهم القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخْر الأَزْدي.

وقد حدّث في سنة خمسٍ وثلاثمائة.

أبو الحسن الباهلي البصْري المتكلّم.

أخذ عن الأشْعَرِي عِلْم المنْطق، وسمع وتقدّم، وكان من أذكياء العالم، مع الدّين والتعبُّد.

قال ابن الباقلاّني: كتبت أنا، والأستاذ أبو إسحاق الإسْفِرايني، والأستاذ ابن فُورَك معنا في درس أبي الحسن الباهلي، كان يدرّس لنا كل جمعة، وكان يُرخي السّتْر بيننا وبينه، وكان من شدّة اشتغاله بالله مثل وَالِهٍ أو مجنون، لم يكن يعرف مبلغ دَرسنا حتى نذكّره، وكنّا نسأل عن سبب الحجاب، فأجاب بأنّنا نرى السُّوقَة وهم أهل الغَفْلة فَرُوني بالعين التي

---

(١) العبر ٣٥٨/٢ اللباب ٣٠٠/٣ والنَّجِيرَمي: بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وبعدها ميم، نسبة إلى نَجيرَم، ويقال نجارم، وهي محلّة بالبصرة.
أما ياقوت الحموي فقال: نَجَيْرَم: بفتح أوله وثانيه وياء ساكنة وراء مفتوحة.. بليدة مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة على جبل هناك على ساحل البحر رأيتها مراراً.. فإن كان بالبصرة محلّة يقال لها نجيرم فهم ناقلة هذا الإسم إليها وليس مثلها ما ينقل منها.. ثم ذكر منها صاحب الترجمة يوسف بن يعقوب دون أن يترجم له. (معجم البلدان ٢٧٤/٥).

ترونهم، و[1] كان يحتجب من جارية تحدّثه.

قال أبو إسحاق الإسفراييني: أنا في جانب أبي الحسن الباهلي كقَطْرة في البحر.

محمد بن محمد بن عبيد الله[2]، أبو الحسين الجُرْجاني المقريء الحافظ ثقة[3] رحّال، جوّال.

سمع: عمران بن موسى بن مجاشع، وابن خُزَيْمة، وابن جَوْصَا، وأبا العبّاس السّرّاج، وطبقتهم، وأكثر الترحال في الشيخوخة.

روى عنه: أبو نُعَيْم الحافظ.

محمد بن محمد بن عمرو[4]، أبو نصر النَّيْسَابُوري المحدّث الشّاعر الملقَّب بالبَيْض.

نزل حلب ومدح سيفَ الدَّولة.

ويروي عن: إمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة، والبَغَوِي، وعَبْدان الأَهْوازي، وأبي عَرُوبة، وزكريّا السّاجي، وابن نيروز[5] الأَنْماطي، وابن عُقدَة.

وعنه: حمزة بن الشّامّ، وأحمد بن عبد الرحمن بن قابوس الأطرابُلُسِيّان،وأبو الخير أحمد بن علي، ولاحق المَقْدِسي، وغيرهم.

وهو صاحب القصيدة المطبوعة التي أوّلها:

حَبَاؤُكَ مُعْتَادُ وأَمْرُكَ نافِذٌ   وعبدُكَ مُحْتَاجٌ إلى ألفِ دِرْهَمِ

وقد أوردتُها في «مختصر دمشق». رأيت له مجلّداً في أُصول الفقه سمّاه «المدخل إلى الإجتهاد» يدلّ على اعتزاله وعلى حِفْظِه للحديث وسَعَة رحلته.

---

(١) في الأصل «إنه».
(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٢.
(٣) في الأصل «بصلة رجال». موسوعة علماء المسلمين ٤/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ١٥٩١.
(٤) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/ ٣٠٨، ٣٠٩.
(٥) في الأصل «نيرون» وهو تحريف.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله(١) **بن بُنْدار الحافظ**، أبو زُرْعَة الإِسْتِراباذي المعروف باليمني لسُكْناه اليمنَ مدّةً.

سمع على: الحسن بن معدان الفارسي، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة ومعرفة.

تُوُفِّي سنة بضعٍ وستّين.

روى عنه: أبو سعيد الإدريسي، وحمزة السَّهْميّ، وغيرهما.

ابن نُباته الخطيب(٢). هو الأستاذ البارع، أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي.

ذكرته في سنة أربعٍ وسبعين، وسيأتي، والله أعلم.

آخر الطبقة

* * *

---

(١) تاريخ جرجان ٥٤٠ رقم ١١٦٠.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٠، العبر ٢/٣٦٧، سير أعلام النبلاء (مصورة دار الكتب المصرية) ١٠/٢٢٧، شذرات الذهب ٤/٨٣، البداية والنهاية ١١/٣٠٣، وفيات الأعيان ٣/١٥٦ رقم ٣٧٣، دول الإسلام ١/٢٣٠، هدية العارفين ١/٥٥٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة والثلاثون
حوادث سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة

فيها سُرق السَّبُع الفضّة الذي على زبزب عَضُد الدولة، وعجِب النّاس كيف كان هذا مع هيبة عضُد الدولة المُفْرِطة، وكونه شديد المعاقبة على أقل جناية تكون، وقُلِبت الأرض على سارقه، فلم يوقف له على خبر. ويقال إنّ صاحب [مصر][1] دسّ من فعل هذا.

وكان العزيز العُبَيْدي قبل هذا قد بعَث رسولاً إلى عَضُد الدولة، وكتاباً أوّلُهُ: «من عبد الله نِزار العزيز بالله أمير المؤمنين، إلى عَضُد الدّولة أبي شُجاع مولى أمير المؤمنين، سلامٌ عليك، فإنّ أمير المؤمنين يَحْمَدُ إليك الله الذي لا إله إلّا هو، ويسأله[2] أن يصلّي على جدّه محمد ﷺ». والكتاب مبنيّ على الإستمالة مع ما يَسرّ إليه[3] الرسول عُتْبَةُ[4] بن الوليد، فبعث مع الرسول رسولاً له وكتاباً فيه مَوَدّة وتَعَلُّلات مُجْمَلَة.

* * *

وفي ربيع الأول وقع حريق بالكَرْخ من حدّ دَرْب القراطيس إلى بعض

(١) ساقطة من الأصل استدركناها من (المنتظم ١٠٧/٧).
(٢) في الأصل «تسأله».
(٣) في الأصل «عليه».
(٤) في الأصل «عقبة» والتصويب من (ذيل تجارب الأمم ٢٧).

البزّازين من الجانبين، وأتى على الأساكفة والحدّادين، واحترق فيه جماعة وبقي لهبه أسبوعاً[1].

وفيها قُلّد أبو القاسم عيسى بن علي كتابة الطائع لله وخُلِع عليه[2].

(١) المنتظم ١٠٧/٧، ١٠٨، ذيل تجارب الأمم ٢٧، ٢٨، الكامل في التاريخ ١٥/٩.
(٢) المنتظم ١٠٨/٧.

[حوادث]
سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة

فيها فُتح المارستان العَضُدي، أنشأه عَضُدُ الدولة في الجانب الغربيّ من بغداد، ورتّب فيه الأطباء والوكلاء والخُزّان وكلّ ما يُحتاج إليه، في ربيع الآخر[1].

* * *

وفي هذا الزّمان كانت البِدَع والأهواءُ فاشيةً بمثل بغداد ومصر من الرَّفْض والإعتزال والضَّلال، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

فذكر الحُمَيْدي[2] في ترجمة أبي عمر أحمد بن محمد بن سعدي[3] الأندلسي الفقيه ظَلاَمَة كُبْرى، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الوليّ الأنصاري، سمعت: أبا محمد عبد الله بن الوليد قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن أبي زيد الفقيه يسأل أبا عمر أحمد بن محمد بن سعدى المالكي عند وصوله إلى القَيْرَوان من بلاد المشرق، فقال: هل حضرت

---

(١) المنتظم ١١٢/٧، ١١٣.

(٢) هو: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتّوح بن عبد الله الأزدى المتوفى سنة ٤٨٨هـ. صاحب كتاب «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس».

(٣) في الأصل «أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سعد». والتصحيح من (جذوة المقتبس ١٠٩ ـ ترجمة رقم ١٨٥) ومن السياق التالي في الخبر.

مجالس أهل الكلام؟ قال: نعم، مرّتين، ولم أعد إليها، قال: ولِمَ؟ فقال: أمّا أوّل مجلسٍ حضرتُهُ فرأيت مجلساً قد جمع الفِرَق من السُّنَّة والبِدْعَة والكُفّار واليهود والنّصارى والدَّهْريّة والمَجُوس، ولكّل فرقة رئيس يتكلّم ويحاول عن مذهبه، فإذا جاء رئيس قاموا كلّهم له على أقدامهم، حتّى [يجلس فيجلسون بجلوسه](1) فإذا تكلّموا قال قائل من الكُفّار: قد اجتمعتم للمناظرة، فلا يَحتجّ أحدٌ بكتابه ولا بنبيّه، فإنّا لا نصدّق بذلك ولا نُقِرّ به، وإنّما نتناظر بالعقل، فيقولون: نعم، فلما سمعت ذلك لم أعده. ثم قيل لي: هنا مجلس آخر للكلام، فذهبت إليه فوجدتهم على مثل سِيرة أصحابهم سواء، فقطعت مجالس أهل الكلام. فجعل ابن أبي زيد يتعجّب من ذلك، وقال: ذهبت العلماء وذهبت حُرْمَة الإسلام(2).

* * *

وفي شوّال مات عَضُدُ الدولة(3)، فكتموا موته، ثم استدعوا ولده صمصام الدولة من الغد إلى دار السّلطنة، وأخرجوا أمر عَضُدِ الدولة بتولية العهد، ورُوسل الطائع وسُئل أن يولّيه، ففعل، وبعث إليه خُلَعاً ولواءاً(4).

وخُلِعَ على أبي منظور بن الفتح(5) العلوي للخروج بالحاجّ وإقامة الموسم.

وتُوُفِّيَتْ السّيدة بنت الخليفة المعتضد وأخت المكتفي. وقال حمزة: عاشت بعد أبيها ثلاثاً وثمانين.

* * *

(1) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والإستدراك من (جذوة المقتبس، ومن بغية الملتمس ١٥٦).

(2) راجع النّص عند الحميدي في (جذوة المقتبس ١٠٩، ١١٠، بغية الملتمس ١٥٥ ـ ١٥٧).

(3) ستأتي ترجمته في الوفيات.

(4) المنتظم ١١٣/٧، الكامل ١٨/٩.

(5) في الأصل: «بن أبي الفتح»، والتصحيح من: المنتظم ١١٣/٧.

[حوادث]
سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

في ثـاني عشر محـرَّم أُظْهِرَت وفـاة عَضُد الـدولة، وحُمـل تابـوتـه إلى المَشْهَد، وجلس صَمْصَام الدولة ابنه للعَزَاء، وجاءه الطائـع لله مُعَزِّيـاً، ولُطِم عليه في الأسواق أيّـاماً عـديدة، ثم ركب صمصـام الدولـة إلى دار الخلافـة، وخلع عليـه الطائـع سبْـع خُلَعٍ، وتَـوَّجـه، وعقـد لـه لـواءين، ولُقِّب «شمس المِلَّة»[1].

وفيها ورد موت مؤيِّد الدّولـة بن أبي منصور بن رُكْن الـدولة بجُـرْجان، فجلس صمصام الدولة للعزاء، وجاءه الطائع معزّياً، ولما مات كتب الصّاحب إسماعيل بن عبّاد إلى أخيه فخر الدولة بالإسراع ليُقْدِم[2]. واستـوزَرَ الصَّاحبَ ورفع منزلته[3].

* * *

وكـان فيها غـلاء مُفْرِط بـالعراق، وبلغ كـرّ الحنْـطة أربعـة آلاف دينـار

(١) المنتظم ٧/١٢٠، الكامل ٩/٢٦، ذيل تجارب الأمم ٧٤ و ٨٤.
(٢) في الأصل «يقدم».
(٣) المنتظم ٧/١٢١، الكامل ٩/٢٦.

وثمانمائة درهم. ومات خَلْقٌ على الطُّرُق جوعاً، وعَظُم الخَطْبُ[1].

وفيها وُلّي أمر دمشق خَطْلُخ[2] القائد للعزيز بالله العُبَيْدي[3].

* * *

(١) المنتظم ١٢١/٧، الكامل ٣٧/٩.

(٢) في الأصل «خلطوا»، والتصويب من (أمراء دمشق في الإسلام ٣٠ رقم ٩٩).

(٣) أمراء دمشق ٣٠ رقم ٩٩، إتعاظ الحنفا ٢٥٧/١، ذيل تاريخ دمشق ٢٦، الدُّرّة المضيّة ٢٠٩.

[حوادث]
سنة أربع وسبعين وثلاثمائة

فيها: شرع أبو عبد الله بن سعدان في الصُّلح بين صمصام الدولة وفخر الدولة[1].

وفيها كان غُرْسٌ ببغداد، فوقعت الدّار وهلك كثير من النّساء، وأُخْرِجن من تحت الهدْم بالحُليّ والزّينة، فكانت المصيبة عامّة[2].

* * *

[حوادث]
سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

فيها هَمَّ صمصام الدولة أن يجعل المَكْس[3] على الثّياب الحرير والقطن، مما يُنْسَج ببغداد ونواحيها، ودُفع له في ضمان ذلك ألف ألف درهم في السّنة، فاجتمع النّاس في جامع المنصور، وعزموا على المنع من صلاة الجمعة، وكاد البلد يفتتن، فأعفاهم من ضمان ذلك[4].

* * *

(١) المنتظم ١٢٣/٧.
(٢) المنتظم ١٢٤/٧.
(٣) المَكْس: الضريبة.
(٤) المنتظم ١٢٧/٧، الكامل ٤٦/٩.

[حوادث]
سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة

فيهـا كثر المـوت بالحُمّيّـات الحـادّة، فهلك كثيـر من النّـاس ببغـداد، وزُلْزِلَت المَوْصِل، فهُدِّمت الدُّور، وهَلَكَ خلقٌ من النّاس[1].

* * *

وفيها مال العسكر إلى شَرَف الدّولة أبي الفوارس شِيرَوَيْـه، وكان غـائباً بكَرْمان[2]، فلما بلغه موتُ أبيه عَضُـدِ الدولـة ردّ إلى فارس وقبض على وزيـر أبيه نصر النَّصْراني، وجبى الأموال، وملك الأهواز، وأخذها من أخيه أحمد، وغلب على البصْرة، واستعدّ لقصْد بغداد وأخْذِها من أخيـه صَمْصام الـدولة، فتركوا صمصام الدولة، فانحدر سائراً إلى شَرَف الدولة راضيـاً بما يعـامله به، فلما وصل قبّـل الأرض بين يديـه مرّات، فقـال له شَـرَف الدولـة: كيف أنت وكيف حالك في طريقك، ثم سجنه، واجتمع عسكر شَرَف الدولة من الـدَّيْلَم تسعة عشر ألفاً.

وكـان الأتراك ثـلاثة آلاف غـلام، فاقتتلوا، فـانهزم الـدَّيْلم وقُتل منهم

---

(١) المنتظم ٧/١٣١.

(٢) كَرْمان: بالفتح ثم السكون، وآخره نـون، ورُبّما كُسِـرت والفتح أشهـر بالصحـة. وهي ولاية مشهـورة ذات بلاد وقـرى ومدن واسعـة بين فـارس ومكـران وسجستـان وخـراسـان. (معجم البلدان ٤/٤٥٤).

ثلاثة آلاف في رمضان، فأخذ الدَّيلم يذكرون صَمْصام الدولـة، فقيل لشـرف الدولة: أَقْتُلْه، فأَمَّنَهُ[1] سنة.

وقدِم شَرَف الدولة بغداد، فركب الطائع إليه يهنّئه بـالسّلامـة، ثم خفي خبر صَمْصَام الدولة، وذلك أنّه حُمـل إلى القلعة، ثم نفّـذ إليه شَـرَفَ الدولـة بفرّاش ليكحّله[2] فوصل الفرّاش[3] وقد مات شـرف الدولـة، فكحّله، فالعجب إنفاذ أمر ملك قد مات.

وكان شَرَف الدولة قد ردّ على النّاس أملاكهم، ورفع المصـادرة، فبَغَتَه الموتُ، وإنّما جرى ذلك في سنة تسعٍ وسبعين، ولكن سُقْناه استطراداً.

* * *

---

(١) في الأصل «فأمنهم».

(٢) ليكحّله: تعبير متداول في العصر الوسيط لفقأ العينين.

(٣) الفرّاش: هو أبو بكر محمد الفراش، كما يقول الروذراوري في (ذيل تجارب الأمم).

[حوادث]
سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة

كان العزيز صاحب مصر قد تأهّب لغزو الروم، فأُحْرِقت مراكبه، فاتّهم منها ناساً، وقتل مائتي نفس[1].

فلما دخلت سنة سبْعٍ وصلت رُسُل ملك الرّوم في البحر إلى ساحل القدس بتقَادُمَ للعزيز، فدخلوا مصر يطلبون الصُّلْح، فأجابهم العزيز، واشترط شروطاً شديدة التزموا بها كلّها، منها أنّهم يحلفون أنّه لا يبقى في مملكتهم أسير إلّا أطلقوه، وأن يُخْطَب للعزيز في جامع القُسْطَنْطِينيّة كلّ جُمُعة، وأنْ يُحمل إليه من أمتعة الروم كلّ سنةٍ ما اقترحه عليهم، ثم ردّهم بعقدالهدنة، فكانت سبْعَ سنين[2].

* * *

وفيها ورد[3] الوزير أبو منصور محمد بن الحسن، فتلقّاه الأمراء والأعيان، فلما قارب بغدادَ تلقّاه السلطان شَرَف الدولة بالشّفيعي، ودخل في سادس المحرّم في صُحبةٍ خزانةٍ عظيمة، منها عشرون ألف ألف درهم، وثياب وآلات كثيرة، وكان يغلب عليه الخيرُ و[إيثار][4] العدلَ، وكان إذا سمع

---

(١) الخبر في تاريخ العظيمي ٣١١ (حوادث سنة ٣٧٦ هـ) باختصار.
(٢) تاريخ العظيمي ٣١١ (حوادث ٣٧٧ هـ.)، تاريخ الأنطاكي.
(٣) في الأصل «وزر» والتصحيح من (ذيل تجارب الأمم ٢٠٢).
(٤) زيادة من المنتظم.

الأذان ترك جميع شُغْله وتهيّأ للصّلاة، وكان لا يكاد يترك عاملاً أكثر من سنة.

* * *

وفي صَفَر عُقِد مجلسٌ عظيم وصدرت التَّوْثِقَةُ بين الطائع وشرف الدولة، وعُمِلت القِباب، وبالغوا في الزِّينة، وتَوَّجَه الطائع وقَوَّى عهده، والطائع يسمع ثم قام شرف الدولة. فدخل إلى عند أخته أهل أمير المؤمنين، فبقي عندها إلى العصر، ولما حُمل اللّواء تخرّق ووقعت قطعة منه[1]، فتطيّر من ذلك.

وفيها ردّ[2] شرف الدولة على الشّريف أبي الحسن محمد بن عمر جميع أملاكه، وكان مُغَلُّها في العام أَلْفَيْ ألف وخمسمائة ألف درهم[3].

وفي ربيع الأوّل بيعت الكارة الدقيق الخشكار بمائة [وخمسة][4] وستّين درهماً. وجلا النّاس عن بغداد، وزاد السعر في ربيع الآخر، فبلغ ثمن الخشكار مائتين وأربعين درهماً[5].

وفي شعبان وُلد للملك شرف الدولة توأمان سمّى أحَدَهما «أبا حرب سلار»، والآخر «أبا منصور فناخسرو»[6].

وفيها بعث شرف الدولة العسكر لقتال بدر بن حَسْنَوَيْه، فظفر بهم بدر، واستولى على بلاد الجبل[7].

ووقع الغلاء والوباء الكثير في أواخر السّنة.[8]

* * *

(١) في الأصل «ووقع قطعة» والتصويب من (المنتظم ٧/١٣٥).
(٢) في الأصل «وفيها ورد» والتصويب من (ذيل تجارب الأمم ١٣٦).
(٣) المنتظم ٧/١٣٦.
(٤) في الأصل «مائة وستين» والتصحيح من (المنتظم ٧/١٣٦).
(٥) المنتظم، الكامل ٩/٥٦.
(٦) المنتظم ٧/١٣٦.
(٧) ذيل تجارب الأمم ١٣٩، ١٤٠، المنتظم ٧/١٣٦.
(٨) المنتظم، الكامل ٩/٦.

[حوادث]
سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة

زاد غلاء الأسعار وعُدِمت الأقوات، وظهر الموت ببغداد[1].

وفيها أمر السلطان شرف الدولة برصْد الكواكب السّبعة في مسيرها كما فعل المأمون، فبُني بيتٌ لها في الدّار في آخر البستان[2].

وفيها لحق النّاسَ بالبصْرة حَرٌّ وسُمُوم تساقط النّاسُ منه، ومات طائفة في الطُّرُق[3].

وفيها جاءت ريح عظيمة بفم الصِّلْح[4] وقت العصر، لخمسٍ بقين من شعبان، خرقت دِجْلَةَ حتّى ذُكِر أنّه بانت أرضها وهدمت ناحيةً من الجامع، وأهلكت جماعة، وغَرَّقتْ كثيراً من السُّفن، واحتملت زَوْرَقاً منحدراً، وفيه دوابٌّ، فطرحت ذلك في أرض جَوْخَاء[5]، فشُوهِد بعد أيام[6].

* * *

(١) المنتظم ٧/١٤١، الكامل ٩/٦٠.
(٢) المنتظم ٧/١٤١.
(٣) المنتظم ٧/١٤٢، الكامل ٩/٦٠.
(٤) فم الصِّلْح: نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبُل عليه عدّة قرى. (معجم البلدان ٤/٢٧٦).
(٥) جَوْخاء: بالخاء المعجمة، والمدّ، يقال: تجوّخت البئر إذا انهارت.. وهو موضع بالبادية بين عين صيد وزُبالة في ديار بني عجل كان يسلكه حاجّ واسط. (معجم البلدان ٢/١٧٨) وفي الأصل «حُوحى».
(٦) المنتظم ٧/١٤١، ١٤٢، الكامل ٩/٦٠.

[حوادث]
سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة

جاء الخبر في أوّل السّنة أنّ ابن الجراح الطّائي خرج على الحاجّ بين سُمَيْراء، وفَيْد[1]، ونازلهم ثمّ صالحهم على ثلاثمائة ألف درهم وشيء من الثّياب والمَتاع[2].

وفيها انتقل شرف الدولة إلى قصر مُعِزّ الدولة بباب الشّماسيّة، لأنّ الأطبّاء أشاروا عليه بصحّة هوائه، وكان قد ابتدأ به المرض من السّنة الماضية، فشنَّعَتْ[3] الدَّيْلَمُ وطلبوا أرزاقهم، فعاد إلى داره وراسلهم، وأمسك جماعة[4].

وفيها أراد الطائع القبضَ على القادر بالله، وهو أمير، فهرب منه إلى البَطِيحَة[5]، فأقام عند [ها][6] وتزايد مرض شرف الدولة، ومات، وعَهد إلى أخيه أبي نصر، فاجتمع العسكر وطالبوا برسم البَيْعة والنَّفَقَة، فوعدهم،

---

(١) سبق التعريف بالموضعين في هذا الجزء.
(٢) المنتظم ٧/١٤٧، الكامل ٩/٦٩.
(٣) كذا في الأصل، وفي (المنتظم ٧/١٤): «فشغب».
(٤) المنتظم ٧/١٤٧.
(٥) البَطِيحَة: بالفتح ثم الكسر، وجمعها البطائح... وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة. (معجم البلدان ١/٤٥٠).
(٦) في الأصل «عند».

فأبوا، وتـردّدت[1] بين الطائـع وبين أبي نصر مـراسلات، ثـم حلف كـلّ واحد منهما للآخر على التّصافي، ثم جاء الطائـع إلى دار المملكة ليُعَـزِّي أبا نصـر فقبّـل أبـو نصـر الأرض غيـر مـرّة، ثم ركب أبـو نصـر إلى الـطائـع، وحضـر الأعيان، وجلس الطائـع في الرّواق، وأمـر فخُلِع على أبي نصر سبْعَ خِلَعٍ، طاقية أعلاها سوداء وعمامة سوداء وفي عُنُقِه طوق كبيـر، وفي يديـه سِوَاران، ومشى الحُجّاب بين يديه بالسّيوف، فلما حصل بين يدي الـطائع قبّـل الأرض ثم جلس على كرسيّ، وقرأ أبـو الحسن علي بن عبد العـزيز حـاجب النُّعمان كاتبُ أميرِ المؤمنين عهـدَه، وقَدَّم إلى الـطائع لله لـواءه، فعقده، ولقّبـه «بهاء الدولة» و«ضياء الملّة». وأقرّ الوزيرَ أبا منصور بن صالحان على الوزارة وخلع عليه[2].

وكان بهاء الدّولة من رجال بني بُوَيْه رأياً وهيبةً وجلالاً وعقلاً.

وتمالى الأتراك بفارس وتجمّعوا، وأخرجوا صمصام الدولـة من مُعْتَقَلِه. وقد قيل إنّه كُحِّل، فالله أعلم بصحّة ذلك.

قـال أبو النضـر العُتْبي: حمله مملوك سَعَادَةُ على عـاتقـه وانحـدر بـه، فملك فارس وما والاها، ومنع أموالها فجباها، ثم تنكّر الذين معه وقدّمـوا ابن أخيـه أبا عليّ، ولقّبـوه «شمس الدولـة» فنهض صمصام الـدولـة لمُـوَاقَعَتِهِم، فهزمهم أقبح هزيمة، فجَلوا صاغرين إلى بغداد، وتحرّك بهاء الدولـة، وأهمّه شأنُ الصمصام، وبـرز للقتال، فتنـاوشا الحـربَ، وخربت البصـرة والأهواز، وجرت أمور يـطول شرحُهـا، ثم حاربـه السّالار بَخْتَيـار بالأكـراد الخُسْرُوِيَّـة، فناصبهم صمصام الدولة الحرب، فاختلفت به الوقـائع بين تلك الفتن الثـائرة والإحَن الغـائرة، فكـان عقباهـا أن أجلت عنه قتيـلاً، وتذمّـر بهاء الـدولة من الطائفة المتخاذلة عليه[3].

وجُهِّز عسكر لقتال الأكراد.

* * *

(١) في الأصل: «وترددوا» والتصحيح من (المنتظم ١٤٨/٧ وذيل تجارب الأمم ١٥٢).
(٢) أنظر تفاصيل هذه الأخبار في (ذيل تجارب الأمم ١٥٢ ـ ١٥٣).
(٣) أنظر: الكامل في التاريخ ٤٨/٩ وما بعدها.

[حوادث]
سنة ثمانين[1] وثلاثمائة

فيها زاد أمر العيّارين ببغداد وصاروا مبيّتين، ووقعت بينهم حروب عظيمة، واتّصل القتال من أهل الكَرْخ وباب البصرة، وقُتل النّاس ونُهبت الأموال وتواترت العُملات، وأحرق بعضهم مَحَالَّ بعض، ووقع حريق في نهر الدَّجاج ذهب فيه شيء كثير[2].

آخر الحوادث

* * *

---

(١) في الأصل «سبعين» وهو خطأ.
(٢) في الأصل «كبير» والتصحيح من (المنتظم ١٥٣/٧) وانظر عن هذا الخبر (ذيل تجارب الأمم ١٨٧ حوادث سنة ٣٨١هـ. ، الكامل في التاريخ ٧٦/٩، البداية والنهاية ١١) ٣٠٨، مرآة الجنان ٤٠٨/٢).

[تراجم وَفَيات الطبقة]
سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل[1] بن العبّاس الإمام، أبو بكر الإسماعيلي الجُرْجاني الفقيه الشافعيّ الحافظ.

وُلد سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

وسمع من: الزّاهد محمد بن عمر المقابري الجُرْجاني سنة تسعٍ وثمانين ومائتين، وسمع قبل ذلك.

قال حمزة السَّهْمي: سمعته يقول: لما وَرَدَ نَعيُّ محمد بن أيّوب

---

(١)في الأصل: أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، والتصحيح من مصادر ترجمته: في (تاريخ جرجان ١٠٨ - ١١٦ رقم ٩٨، والكامل في التاريخ ١٦/٩، والمختصر في أخبار البشر ١٢٢/٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٠٥/١، والمنتظم ١٠٨/٧ رقم ١٤٤، وتذكرة الحفاظ ٩٤٧/٣ رقم ٨٩٧، والأنساب ٣٦أ، والعبر ٣٥٨/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسُبكي ٨٠/٢، وشذرات الذهب ٧٥/٣، والبداية والنهاية ٢٩٨/١١، ومرآة الجنان ٣٩٦/٢، ودول الإسلام ٢٢٩/١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٦ و١٢١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٩٥، ووفيات الأعيان ١٦٧/٣ في ترجمة «ابن الماجشون» رقم ٣٧٧، والوافي بالوفيات ٢١٣/٦، رقم ٢٦٧٨، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ١٩٢، ومعجم البلدان ١٢٢/٢، وطبقات العبّادي ٨٦، وتاريخ جرجان ٦٩ - ٧٧، واللباب ٥٨/١، وسير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٦ - ٢٩٦، رقم ٢٠٨ وطبقات الحفاظ ٣٨١، ٣٨٢، وهدية العارفين ٦٦/١، والرسالة المستطرفة ٢٦، وميزان الاعتدال ١٧٨/١، والإعلان بالتوبيخ ١٤١، وكشف الظنون ١٧٣٥، والأعلام ٨٣/١، ومعجم المؤلفين ١٣٥/١، وتاريخ التراث العربي ٣٢٩/١ رقم ٢٣٣، والنجوم الزاهرة ١٤٠/٤).

الـرّازي دخلت الـدّار وبكيت وصـرخت[1] ومـزّقت على نفسي القميص، ووضعت التُّراب على رأسي، فاجتمع عليّ أهلي ومَن في منزلي، وقالوا: مـا أصابك؟[2]: قلت: نُعِيَ إليّ محمد بن أيّوب الرّازي منعتموني الإرتحال إليه، فسَلُّوا قلبي، وأذِنـوا لي بالخـروج عند ذلـك. وأصحبوني خـالي إلى نَسَا إلى الحَسَن بن سُفْيان، وأشار الإسماعيلي إلى وجهه وقال: لم يكن [لي][3] هاهُنا طـاقة، فقـدِمت عليه وسـألته أنْ أقـرأ عليه «المُسْنَـد» وغيره، فكـان ذلك أوّل رحلتي في الحديث، ورجعت[4].

قلت: كـان هذا في سنـة أربـعٍ وتسعين، فـإنّ فيهـا تُـوُفّي محمـد بن أيّوب.

قـال: ثم خـرجت إلى بغـداد سنـة ستٍّ وتسعين، وصَحِبَني بـعضُ أقربائي.

قلت: سمـع إبراهيم بن زُهَيْـر الحَلَوَاني في هـذه النَّـوْبـة، وحمـزة بن محمـد بن عيسى الكاتب، وأحمـد بن محمد بن مسـروق، ومحمد بن يحيى بن سليمـان المَـرُوزي، والحسن بن علويّه، ويحيى بن محمـد الحِنّـائي، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وطائفة ببغداد. وسمع أيضاً بها من يوسف بن يعقوب القاضي، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي، [و] بالكـوفة من محمـد بن عبد الله مُطَيّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وإسماعيل بن محمد المُزَني صاحب أبي نُعَيْم، ومحمد بن الحسن بن سمـاعة، وبـالبصْرة من محمـد بن حِبّـان بن الأزهـر، وجعفـر بن محمـد بن اللَّيْث، وأبي خليفـة الجُمَحي، وبالأنبار من بهلول بن إسحاق التَّنُوخي، وسعيـد بن عجب، [و] بالأهـواز من عَبْدان، وبالمَوْصِل من أبي يَعْلَى وأشباههم.

---

(١) في تاريخ جرجان ١٠٩ «وخرجت» وما في المتن أصحّ، وأنظر: (تذكرة الحفاظ ٩٥٠).
(٢) في تاريخ جرجان تكملة للسؤال هي: «وما ألجاك إلى هذه الحالة التي نراك فيها».
(٣) إضافة من تاريخ جرجان.
(٤) تاريخ جرجان ١٠٩.

وصنّف «الصحيح» و«المعجم»[1] وغير ذلك.

روى عنه: الحاكم، وأبو بكر البَرْقاني، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وأبو حازم عمر بن أحمد العَبْدَوِي، والحسين بن محمد الباساني، وأبو الطّيّب محمد بن علي الطّبري، وأبو بكر محمد بن إدريس الجَرْجَرائي[2] الحافظ، وعبد الواحد، بن محمد بن منير العَدْل، وأبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي سِبْط الشيخ، وطائفة سواهم.

وقال حمزة[3]: سمعت الدارقُطْني [يقول:][4] كنت قد عزمت غير مرّة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي، فلم أُرزق.

قال حمزة: سمعت أبا محمد بن الحسن بن علي الحافظ بالبصْرة يقول: كان الواجب للشيخ أبي بكر الإسماعيلي أن يصنّف لنفسه مصنَّفاً، ويختار على حسب اجتهاده، فإنّه كان يقدر عليه لكثرة ما كان كَتَبَ، ولِغَزَارة علمه وفَهْمه وجلالته، وما كان ينبغي أن يتبع[5] كتاب محمد بن إسماعيل فإنّه كان أَجَلَّ من أن يتبع غيره.

وكما قال أبو عبد الله الحاكم: كان أبو بكر واحدَ عصره، وشيخَ المحدّثين والفقهاء وأجلَّهم في الرئاسة والمروءة والسخاء، ولا خلاف بين عقلاء الفريقين من أهل العلم فيه.

قال حمزة[6]: وسألني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن أبي بكر الإسماعيلي وسيرته وما صنّف، فكنت أخبره ما صنَّف من

---

(١) منه نسخة خطية بمكتبة ولي الدين رقم ٨٤٥ (١٣٤ ورقة) ـ راجع: تاريخ التراث العربي ١/٣٢٩.

(٢) الجَرْجَرائي: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وفي آخرها ياء مثنّاة. نسبة إلى جَرْجَرايا، بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط. (اللباب ١/٢٧٠).

(٣) تاريخ جرجان ١١٠.

(٤) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل «يمنع» والتصحيح من (تاريخ جرجان).

(٦) تاريخ جرجان ١١٠.

الكتب وجمع من المسانيد والمُقِلِّين، وتخريجه على كتاب البُخاري، وجميع سيرته، فتعجّب من ذلك وقال: لقد كان رُزِق من العلم والجاه، وكان له صِيت حَسَن.

قال حمزة: وسمعت جماعة منهم ابن المظَّفر الحافظ يحكون جَوْدَةَ قراءة أبي بكر، وقالوا: كان مقدَّماً في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلساً لا يقرأ غيره.

قال حمزة[1]: تُوُفّي في غُرَّة رجب سنة إحدى وسبعين، وله أربعٌ وتسعون سنة.

قلت: ورأيت له مجلَّداً من مُسْنَدٍ كبير إلى الغاية من حساب مائة مجلّد أو أكثر، فإنّ هذا المجلَّد فيه بعض «مُسْنَد عمر» يدلّ على إمامته، وله «مُعْجَم شيوخه» مجلّد صغير، رواه عنه أبو بكر البَرْقَاني، يقول فيه: كتبت في صِغَري إملاءً بخطّي في سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين، وأنا يومئذ ابن سِتّ سنين، فضبطّتُه ضبْط مثلي ذلك الوقت، على أنّي لم أُخرِّج من هذه الثانية شيئاً، فيما صنّفت من السُّنَن وأحاديث الشيوخ.

وقد أخذ عن أبي بكر: ابنه [أبو] سعد، وفُقَهاء جُرْجان.

قال القاضي أبو الطَّيّب: دخلت جُرْجَان قاصداً إليه وهو حيّ، فمات قبل أن ألقاه.

أحمد بن سليمان بن عمرو[2] الجَرِيْري[3]، أبو الطّيّب صاحب ابن جرير الطّبري. تُوُفّي بمصر، وكان كثير الحديث.

---

(١) تاريخ جرجان ١٠٩.

(٢) تاريخ بغداد ٤/١٧٩، ١٨٠ رقم ١٨٦٢ وفيه قيّد اسمه «أحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن محمد بن عمرو..» وكان عمرو الذي انتهى نسبه إليه روميّاً جُلب إلى هارون الرشيد وإليه ينسب شارع عمرو الرومي ببغداد.

(٣) ضُبطت هذه النسبة في تاريخ بغداد بضم الجيم وفتح الراء «الجُرَيْري»، وأقول: إن الأصحّ «الجَريري» بفتح الجيم وكسر الراء، لأنّه منسوب إلى المؤرّخ المعروف ابن جرير الطبري، كما هو في ترجمته. وأنظر (اللباب ١/٢٧٥).

روى عن: محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبي جعفر الطَّحاوي، وجماعة.

وعنه: محمد بن الحسن النّاقد، وأحمد بن عمر بن محفوظ المصريّان.

أحمد بن محمد بن أحمد[1] بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع، أبو بكر الغَسّاني الصَّيْداوي، الرّجل الصّالح، والد المحدّث أبي الحسين بن محمد.

روى «المُوَطَّأ» عن: محمد بن عَبْدان المكّي، عن أبي مُصْعَب، وروى عن محمد بن المُعَافَى الصَّيْداوي، وجماعة.

روى عنه: ابنه، وحفيده الحسن بن محمد، وحسن[2] بن جعفر الجُرْجاني[3].

وحكى حفيده عن خادم جدّه طلحة أنّ جدّه كان يقوم اللّيل كلّه، فإذا صلّى الفجر نام إلى الضُّحَى، فإذا صلّى الظُّهْر صلّى إلى العصر، فإذا صلّى العصرْ صلّى إلى المغرب، وإذا صلّى العشاء الآخرة، قام إلى الفجر، وكانت هذه عادته.

وقال مُنَجّا بن سليم الكاتب: قال لي السَّكَن، وهو الحسن بن محمد بن جُمَيْع: إنّ جدَّه صام وله اثنتا عشرة، إلى أن تُوُفِّي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[4].

(١) الأنساب ٣٥٨ب، تاريخ بغداد ٦/٢٩٥ في ترجمة «إسماعيل بن عبد الله بن مهرجان» رقم ٣٣٢٧، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/١٦٢ و ١٠/٤٢٧ و١٣/٦٠٢، تهذيب ابن عساكر ١/٤٤٢ - ٤٤٤، معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢/٦٥ (مخطوطة ليدن)، موسوعة علماء المسلمين ١/٣٨٢ - ٣٨٥ رقم ١٩٩.

(٢) في الأصل خلط بين الإسمين حيث جاء «.. وحفيده الحسن بن محمد بن حسن بن جعفر..» والصحيح ما أثبتناه. وقيل: «حسين بن جعفر». أنظر: مقدّمتنا لمعجم الشيوخ لابن جميع - ص ١٢ وما بعدها.

(٣) في الأصل «الخرجاني».

(٤) وقد عاش ٩٧ سنة.

أحمد بن محمد بن سَلَمَة[1]، أبو عبد الله المصري الخيّاش.

سمع: أبا عبد الرحمن النَّسَائي، وأبا يعقوب إسحاق المَنْجَنِيقي، وجماعة.

وعنه: محمد بن الحسين الطّفّال، وقال: قال لنا إنّ مولده سنة ثمانٍ ومائتين.

إبراهيم بن أحمد بن [محمد][2]، أبو إسحاق الأنصاري القاضي.

رحل وسمع: محمد بن حيّان المازني، وأبا خليفة، وأبا يَعْلَى المَوْصِلِي.

وعنه: يحيى بن عمّار السِّجِسْتاني وغيره. ودخل القيروان.

قال الخطيب: كان غير ثقة.

بِشْر بن محمد، أبو عبد الله البخاري الهَرَوِي.

سمع: محمد بن عبد الرحمن الشامي، والحسين بن إدريس، وأبا الحسين الحلاوي.

وعنه: أبو إسحاق القَرّاب، وأبو الفضل الجارودي، وأبو ذَرّ الهَرَوِي.

وأملى الكثير. تُوُفِّي في شعبان.

الحسن بن أحمد بن صالح[3] **الحافظ**، أبو محمد الهمذاني السَّبيعي[4]

---

(١) المشتبه في أسماء الرجال ١/٢٠٨.

(٢) ناقص من الأصل، استدركته من: معجم البلدان ٥/٢٤٥، اللباب ٣/٢٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٦١ رقم ١٨٣، ميزان الاعتدال ١/١٧، لسان الميزان ١/٢٩.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تهذيب ابن عساكر ٤/١٥٣، وتاريخ بغداد ٧/٢٧٢ رقم ٣٧٦٠، والوافي بالوفيات ١١/٣٧٩ رقم ٥٤٥، وسير أعلام النبلاء (مصورة دار الكتب) ١٠/٢٢١، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٥٢ رقم ٨٩٨، والنجوم الزاهرة ٤/١٤٠، وشذرات الذهب ٣/٧٦، وإيضاح المكنون ٢/٢٨٠، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٥٧، ومعجم المؤلفين ٣/١٩٩، أما في المنتظم ٧/١٠٨ رقم ١٤٥ وفي البداية ١١/٢٩٨ فسمّياه «الحسن بن صالح». وذكره الذهبي في (العبر ٢/٣٥٥) في المتوفين سنة ٣٧٠ ثم قال في آخر ترجمته «وقيل توفي في العام الآتي».

(٤) السَّبيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحّدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة

الحلبي، من أولاد إسحاق السَّبيعي، وإليه يُنسب بحلب درب السَّبِيعي.

كان حافظاً متقِناً رحّالاً، عالي الرّواية، خبيراً بالرّجال والعِلَل، فيه تشيُّع يسير.

رحل وسمع من: محمد بن حِبّان، وعبد الله بن ناجية، ويَمُوت بن المُزَرّع، وعمر بن أيّوب السّقَطي، وقاسم بن زكريّا، وعمر بن محمد الكَاغَدي، وأبي مَعْشَر الدّارِمي، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وأحمد بن هارون البَرْدَعِي[1]، وطائفة.

روى عن: الدارقُطْني، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو طالب بن بكير، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، والشيخ المفيد أحمد بن محمد بن محمد بن النُّعمان شيخ الرّافضة، الشريف محمد الحرّاني.

وكان عسِراً في الرّواية[2]. وثّقة ابن أبي الفوارس.

وقال ابن أسامة الحلبي: لو لم يكن للحلبيّين من الفضيلة إلّا أبو محمد الحسن بن أحمد السَّبِيعي لَكَفَاهم. كان وجيهاً عند سَيْف الدولة، وكان يزوره في داره، وصنّف له كتاب «التَّبْصِرة في فضيلة العِتْرَة المُطَهَّرة». وكان في العامّة [له] سوق[3]، وهوالذي وقف «حمّام السَّبيعي» على العلويّين. تُوُفّي السَّبِيعي في سابع عشر ذي الحجّة.

قال الحاكم: سألت أبا محمد الحسن السَّبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل بن رجاء، فقال: لهذا الحديث قصّة، وأَعْلَمَنَا ابن ناجية «مُسْنَد فاطمة بنت قَيْس» سنة ثلاثمائة، فدخلت على الباغَنْدِي، فقال: من أين جئتَ؟ قلت: من مجلس ابن ناجية. قال: إيش قرأ عليكم؟ قلت: أحاديث

وفي آخرها عين مهملة. نسبة إلى سَبيع وهو بطن من همدان. (اللباب ٢/١٠٢).

(١) البَرْدَعي: بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء وفتح الدال المهملة وفي آخرها العين المهملة. نسبة إلى بَرْدَعَة، بلدة من أقصى بلاد أذربيجان. (اللباب ١/١٣٥، ١٣٦).

(٢) أي زعر الأخلاق كما في (تذكرة الحفاظ ٣/٩٥٢) «وكان له أخلاق غير مرضيّة» (تاريخ بغداد ٧/٢٧٤).

(٣) في التذكرة: «وكان له بين العامّة سوق».

الشَّعبي عن فاطمة بنت قيس، فقال: مرّ لكم عن إسماعيل بن رجاء، عن الشَّعبيّ؟ فنظرت في الجُزْء فلم أجد، فقال: أكْتُب: ذكر أبو بكر بن أبي شَيْبَة، قلت: عن مَن ومنعته من التّدليس، فقال: حدّثني محمد بن عُبَيْدة الحافظ، حدّثني محمد بن المُعَلّى الأثرم، [أنا][1] أبو بكر محمد بن بِشْر العَبْدِي، عن مالك بن مِغْوَل، عن إسماعيل بن رجاء، عن الشَّعبي، عن فاطمة، عن النَّبيّ ﷺ قصّة الطَّلاق والسُّكنى والنَّفَقَة، ثم انصرفتُ إلى حلب، وكان عندنا بحلب بغداديّ يُعرف بأبي سَهْل، فذكرت له هذا الحديث، فخرج إلى الكوفة، وذاكر أبا العبّاس بن سعيد، فكتب أبو العبّاس هذا، عن ابن سهل، عنّي، عن الباغَنْدي، ثم اجتمعت مع فلان، يعني «الجِعَابي»[2]، فذاكَرْتُهُ، فلم يعرِفْه، ثم اجتمعنا بِرَمْلَة، فلم يعرِفْه، ثم اجتمعنا بعد سنين بدمشق، فاستعادَني إسنادَهَ تَعَجُّباً، ثم اجتمعنا ببغداد، فذكرنا هذا الباب، فقال: ثناه علي بن إسماعيل الصَّفّار، ثنا أبو بكر الأثرم، ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، ولم يدر أنّ هذا الأثرم غير ذاك، فذكرتُ قصّتي لفلان «المفيد»[3] وأتى عليه سنون، فحدّث بالحديث[4] عن الباغَنْدي، ثم قال السَّبيعي: الذاكرة [تكشف][5] عُوار من لا يَصْدُق.

قال الخطيب[6]: كان ثقةً حافظاً مُكْثِراً عسِراً في الرِّواية، ولما كان بأخرة عَزَم على التّحديث والإملاء، فتهيّأ لذلك، فمات، حُدِّثْتُ عن الدّارقُطْنيّ، سمعت السَّبِيعي يقول: قدِم علينا الوزير أبو الفتح بن حنزابة إلى حلب، فتلقّاه النّاس، فعرف أنّي محدّث، فقال لي: تعرف إسناداً فيه أربعة

---

(١) إضافة من التذكرة ٩٥٣.

(٢) الجِعابي: بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحّدة، وهو: أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي المعروف بابن الجعابي، قاضي الموصل، وأحد الحفّاظ المشهورين. توفي سنة ٣٥٥هـ. (اللباب ١/٢٨٢).

(٣) المفيد: هو الحافظ أبو حفص عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السريّ الورّاق المتوفى سنة ٣٥٧. (تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٤ رقم ٨٨٧، لسان الميزان ٤/٢٨٧ رقم ٨٢٣).

(٤) في الأصل «عن الحديث» والتصحيح من (تذكرة الحفاظ ٩٥٣).

(٥) ساقطة من الأصل، والإستدراك من (التذكرة).

(٦) تاريخ بغداد ٧/٢٧٣ و ٢٧٤.

من الصّحابة؟ فذكرت له حديث عمر في العُمالة[1]، فعرف لي ذلك، وصارت لي به عنده منزلة.

الحسن بن سعيد بن جعفر[2]، أبو العبّاس العَبّاداني[3] المُطَّوِّعي[4] المقريء المُعَمَّر نزيل إصْطَخْر، في آخر عمره.

سمع من: الحسن بن المُثَنّى، وأبا خليفة، وأبا مسلم الكَجّي، وأبا عبد الرحمن النّسَائي، وإدريس بن عبد الكريم الحذّاء، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وجماعة.

قال أبو نُعَيْم: قدِم أصبهان سنة خمسٍ وخمسين، وكان رأساً في القرآن وحِفْظِه، [في حديثه][5] وروايته، لِينٌ.

وقال أبو بكر بن مَرْدَوَيْه: وهو ضعيف.

قلت: قرأ لنافع على أبي بكر محمد بن عبد الرّحيم الأصبهاني، وأبي محمد المَلَطي، وقرأ لأبي عمر، ومحمد بن بدر بن محمد الباهلي صاحب الدُّوري، والحسين بن علي الأزرق الجمّال. قرأ عليه برواية قالون، وقرأ

---

(١) في الأصل «المعاملة» والتصويب من (تاريخ بغداد وتذكرة الحفاظ). والحديث في مسند أحمد ١٧/١، وصحيح البخاري ١٣/٣٢ ـ ١٣، والنسائي ٥/١٠٤، ١٠٥ ويرويه الصحابي: السائب بن يزيد، عن حويطب بن عبد العزّى، عن عبد الله بن السعدي، عن عمر.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٧١، تهذيب ابن عساكر ٤/١٧٦، ميزان الاعتدال ١/٤٩٢، العبر ٢/٣٥٩، تذكرة الحفاظ ٣/٩٥٠، غاية النهاية ١/٢١٣، الوافي بالوفيات ١٢/٢٩ رقم ٢٤، لسان الميزان ٢/٢١٠ رقم ٩٣٢، شذرات الذهب ٣/٧٥، النجوم الزاهرة ٤/١٤١، معرفة القراء الكبار ١/٢٥٦ رقم ٥٤، النشر في القراءات العشر ١/١١٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٦٠ رقم ١٨٢، موسوعة علماء المسلمين ٢/١٠٢، ١٠٣ رقم ٤١٧.

(٣) العَبَّاداني: بفتح العين والباء الموحدة المشدّدة وسكون الألف وفتح الدال المهملة، نسبة إلى عَبّادان، بليدة بنواحي البصرة في البحر. (اللباب ٢/٣٠٩).

(٤) المُطَّوِّعي: بضم الميم وفتح الطاء المشدّدة وكسر الواو وفي آخرها عين مهملة، نسبة إلى المطوعة، وهم جماعة فرّغوا أنفسهم للغزو والمرابطة بالثغور وقصدوا جهاد العدو في بلادهم. (اللباب ٣/٢٢٦).

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، استدركناه من (أخبار أصبهان وتذكرة الحفّاظ).

برواية البزّي على إسحاق بن أحمد[1] الخزاعي. وقرأ برواية قُنْبُل على ابن مجاهد، وقرأ بدمشق على أبي العبّاس محمد بن موسى الصُّوري، وبالإسكندريّة على محمد بن القاسم بن يزيد الإسْكَنْدَراني، وقرأ على ذِكْوان، وقرأ على أحمد بن فرح المفسّر صاحب الدُّوري، وعلى إدريس بن عبد الكريم الحدّاد صاحب خَلَف، وهو أكبر شيخ له، وقرأ على عبد الله بن الرّبيع ا لمَلَطي إمام جامع مصر، عن يونس بن عبد الأعلى، وعلى جماعة مذكورين في «المنهج» لسبْط الخيّاط.

قرأ عليه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخبّازي، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النَّهَاوَنْدي، والحسين بن علي بن عُبَيْد الله الرَّهَاوي، وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن آل زهرام الكارَزِيني[2].

قال الخزاعي: قلت للمطَّوِعِي: في أيّ سنة قرأ على إدريس الحدّاد؟ فقال في السّنة التي رحلت فيها إلى الرّيّ سنة اثنتين وستّين ومائتين، فقلت للمطَّوِّعي: فقد قاربتَ المائه؟ فقال: إلاّ ثِنْتَيْن، قال ذلك في سنة سبْعٍ وستّين ومائة. قال الخزاعي: وكان أبوه واعظاً محدّثاً.

قلت: وحدّث عنه أبو بكر بن أبي علي الذّكواني، وأبو نُعَيْم[3] الحافظ. ومحمد بن عُبَيْد الله الشّيرازي، وآخرون، وهو على ضَعْفِه. وآخر من روى عن[4] أبي مسلم الكَجّي والحدّاد.

وله تصانيف في القراءآت.

الحسين بن علي بن الحسن[5] بن الهيثم، أبو عبد الله بن الباد[6]

(١) في الأصل «إسحاق بن علي أحمد» والتصحيح من (معرفة القراء).

(٢) الكارَزِيني: بفتح أوله والراء وكسر الزاي وسكون الياء تحتها نقطتان ثم نون. نسبة إلى كَارَزِين، وهي من بلاد فارس مما يلي البحر. (اللباب ٧٤/٣).

(٣) في الأصل «وأبو علي نعيم» والتصحيح من (معرفة القراء».

(٤) «عن» مكرّرة في الأصل.

(٥) تاريخ بغداد ٣٨٨/٧ رقم ٣٩٢١.

(٦) في الأصل «الباز» والتصويب من تاريخ بغداد.

البغدادي الشّاهد.

سمع: أبا شعيب الحَرّاني، والحسن بن عَلويَه.

وعنه: حفيده أحمد بن علي، وغيره.

وقال الخطيب: كان ثقة، بقي أعمى مُقْعَداً مدّة خمسَ عشرةَ سنة، وعاش ستّاً وتسعين سنة.

الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي الغَمْر، أبو محمد المصري الفقيه.

حدّث عن الطّحاوي وغيره.

الحسن بن محمد بن سهل، أبو سعيد الفَسَوي القزّاز الشّاهد.

رحل مع والده إلى الشّام ومصر، وسمع أبا عَرُوبة، وأبا الجَهْم بن طِلَاب، وأبا الحسن بن جَوْصَا، وحدّث.

تُوُفّي في المحرَّم.

خلف بن عمر، أبو سعيد الفقيه المالكي المعروف بابن أخي هشام، شيخ المالكية بإفريقية.

تفقّه بأبي نصر القيرواني وسمع منه. وكان يجتمع هو، وأبو الأزهر بن مغيث، وأبو محمد بن أبي زيد، ويتناظرون.

تُوُفّي في صفر.

سليمان بن محمد بن سليمان[1]، أبو أيّوب الأندلسي الشَّذُوني[2].

سمع: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وعبد الله بن يونس المقبري، وجماعة، وحجّ فسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، وسمع من أبي محمد الفِرْيابي كُتُبَ محمد بن جرير الطّبري، وولي خَطَابة شَريش[3].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٨٧ رقم ٥٦٥، بغية الملتمس ٢٩٧ رقم ٧٦٣.

(٢) الشذوني: بفتح الشين وسكون الذال وفتح الواو وفي آخرها نون. نسبة إلى شَذُونة من أعمال إشبيلية بالأندلس. (اللباب ٢/١٨٩).

(٣) شَريش: أوّله مثل آخره، بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثنّاة من تحت. مدينة كبيرة من كورة =

عبد الله بن إبراهيم بن جعفر[1] بن بيان الزَّيْنَبي[2]، أبو الحسن البغدادي البزّاز.

روى عن: الحسن بن عَلُّويه القطّان، وأحمد بن أبي عَوْف البُزُوري، والحسين بن أبي الأحْوَص، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، ومحمد بن طلحة النِّعالي، والأزجي، وأبو القاسم التّنُوخي.

وثّقه الخطيب وقال: وُلد سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، وتُوُفّي في ذي القعدة.

والزَّيْنَبِي: آخر، وهو إبراهيم بن عبد الله العسكري، من طبقة ابن صاعدة. مرّ.

عبد الله بن إسحاق[3]، أبو محمد التبّان الفقيه المالكي، عالم أهل القيروان في زمانه.

قال القاضي عياض: ضُرِبت إليه آباط الإبِلِ من الأمصار لِذَبّه عن مذهب أهل المدينة، وكان حافظاً بعيداً من التَّصَنُّع والرِّياء، فصيحاً.

تُوُفّي سنة إحدى.

عبد الله بن الحسين بن إسماعيل[4]، أبو بكر الضبيّ المحاملي.

= شَذُونه وهي قاعدة هذه الكورة. (معجم البلدان ٣/ ٣٤٠).

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٤٠٩ رقم ٥٠١٧، العبر ٢/ ٣٥٩، المنتظم ٧/ ١٠٩ رقم ١٤٨، شذرات الذهب ٣/ ٧٦، الإكمال ٤/ ٢٠٤، الأنساب ٦/ ٢٤٦، ٢٤٧، مشتبه النسبة ١/ ٣٤١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٢٨، ٢٥٩ رقم ١٨٠، تبصير المنتبه ٢/ ٦٦٩.

(٢) هكذا في: المنتظم وشذرات الذهب، وفي العبر «الزيدي»، وفي المشتبه، والسير «الزبيبي»، وكذا في: الإكمال، والتبصير، والأنساب.

(٣) ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٥١٧ - ٥٢٤، العبر ٢/ ٣٦٠، مرآة الجنان ٢/ ٣٩٧، الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٦ رقم ٥٩، الديباج المذهب ١/ ٤٣١، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤١، شذرات الذهب ٣/ ٧٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٩ - ٣٢٠، شجرة النور الزكية ٩٥، ٩٦.

(٤) المنتظم ٧/ ١٠٩ رقم ١٤٩ وفيه «عبد الله بن الحسن»، تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٠ رقم ٥٠٦٤، =

ولي قضاء مَيَّافارِقين وآمد، ثم ولي قضاء حلب وأنطاكيـة. وكان عفيفـاً نزِهاً.

سمع أباه وأبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري.

عبـد الله بن محمـد بن عبـد الله الشَّيْبـاني والنَّيْسَـابُـوري سِبْط أبي علي الثَّقَفي.

دَيِّنٌ ورِعٌ من شيوخ الحاكم.

سمع: السَّرّاج، وزَنْجَوَيْه بن محمد.

عبد الله بن محمد بن نصر[1] اللَّخْمي القُرْطُبي الزّاهد.

سمع من: أحمد بن خالد، ومحمـد بن عبد الملك بن أَيْمن، ومحمـد بن قاسم.

وكان صالحاً خَيِّراً مائلاً إلى الأثر، يعقد الشُّرُوط.

روى عنه ابن الفَرَضيّ وغيره.

عبد الأعلى بن أبي بكر عبد الله بن أبي داود السِّجِسْتاني.

يروي عن أبيه.

تُوُفّي في هذه السّنة تقريباً.

عبد العزيز بن الحارث بن أسـد[2] بن اللَّيْث بن سليمان بن الأسـود بن سفيان بن يزيد بن النبيه بن عبد الله، أبو الحسن التّميمي..

أحد فُقهاء الحنابلة الأعيان.

حدّث عن: أبي عبد الله نفطَوَيْه، وأبي بكر بن يزداد النَّيْسَابُوري، وأبي عبد الله المَحَاملي.

روى عنه: ابنه أبو الفرج عبد الوهاب، وبِشْرِي الفاتني.

= البداية والنهاية ١١/٢٩٨.

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣٦ رقم ٧٢٥.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/١٣٩ رقم ٦١٦، المنتظم ٧/١١٠ رقم ١٥٠، البداية والنهاية ١١/٢٩٨، النجوم الزاهرة ٤/١٤٠.

وقال أبو المعالي شَيْذَلة: روى الإمام أبو عبد الله الحسن التميمي الحنبلي إمام عصره في مذهبه، وحضر الشيخ أبو عبد الله بن مجاهد، وابن شمعون، فجرى مسألة الاجتهاد بين ابن مجاهد، والقاضي أبي بكر، وتعلّق الكلام بينهما إلى الفجر، وكان أبو الحسن التميمي، يقول لأصحابه: تمسّكوا بهذا الرّجل فليس للسُّنّة عنه غِنًى.

وقال القاضي أبو يَعْلَى(١): كان جليل القدر، له كلام في مسائل الخلاف، ومصنَّف في الفرائض.

وقال أبو الحسن بن رزقَوَيْه: وضع أبو الحسن التميمي في «مُسْنَد» أحمد حديثين، وكتبوا عليه محضراً، وكتب فيه الدارقُطْني، وابن شاهين.

وتُوُفِّي في عَشْر السِّتين.

عبد الله بن أحمد(٢) **بن المصنِّف** أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدِّينَوَري.

دخل مصر مع أبيه فسكنها، وحدّث عن والده بمصنَّفات جدّه(٣).

علي بن إبراهيم(٤)، الشيخ أبو [الحسن](٥) الحُصْري، أحد كبار الصُّوفيّة وأولي الأحوال.

حكى عن الشِّبْليّ.

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/١٣٩.

(٢) هو عند الخطيب البغدادي (١١/٨ رقم ٥٦٦٢): «عبد الواحد بن أحمد» ويُكنى أبا أحمد. «ذكر أنّه وُلد ببغداد في سنة ٢٧٠ وانتقل إلى مصر فسكنها، وروى بها عن أبيه عن جدّه كُتُبه. سمع منه أبو الفتح بن مسرور البلخي، وقال: كان ثقة».

(٣) هو المؤرّخ الكاتب المعروف صاحب كتاب «المعارف» و«عيون الأخبار» وغيرهما. المتوفى سنة ٢٧٦هـ. (أنظر مقدّمة كتاب المعارف للدكتور ثروت عكاشة ـ طبعة دار المعارف بمصر).

(٤) تاريخ بغداد ١١/٣٤٠ رقم ٦١٧٦، طبقات الصوفية ٤٨٩ ـ ٤٩٣ رقم ١٥، الرسالة القشيرية ٣٨، نتائج الأفكار القدسية ٢/١٦، طبقات الشعراني ١/١٤٥، البداية والنهاية ١١/٢٩٨، طبقات الأولياء ٢١٣، رقم ٣٠، المنتظم ٧/١١٠ رقم ١٥١، الكامل في التاريخ ٩/١٦، اللباب ١/٣٦٩، النجوم الزاهرة ٤/١٤٠.

(٥) سقطت من الأصل.

روى عنه أبو سعد الماليني.

ومن كلامه: «لا يغرّنّكم صفاءُ الأوقات فإنّ تحتها آفات، ولا يَغُرّنّكم العطاءُ، فإنّ العطاء، عند أهل الصَّفاء مَقْتٌ»(١).

قال الخطيب(٢): مات سنة إحدى وسبعين، وقد نيّف على الثَّمانين.

قال السُّلَمي(٣): هو سيّد وقته وشيخ العراق.

علي بن عبد الله بن(٤) **المحدّث** الصّالح عبد الرحمن بن عبد المؤمن المهلّبي الجُرْجاني البزّاز.

روى عن: أبي نُعَيْم بن عَدِيّ، وغيره.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو الفرج.

ومات قبل الإسماعيلي بشهر.

فتح بن أصبغ(٥)، أبو نصر الطُّلَيْطِلي الفقيه الزّاهد.

كان ذكيّاً متفنّناً ورِعاً عابداً. كان يقال إنّهُ مُجاب الدّعوة.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

لَيْث بن طاهر، أبو نصر النَّيْسَابُوري القائد.

سمع السّرّاج، وابن خُزَيْمة.

وعنه الحاكم.

محمد بن أحمد بن عبد الله(٦) **بن محمد** الفقيه، أبو زيد المَرْوَزي الشّافعي الزّاهد.

---

(١) طبقات الأولياء ٢١٣.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٤٠.

(٣) طبقات الصوفية ٤٨٩ بنحوه.

(٤) تاريخ جرجان ٣١٧ رقم ٥٥٧.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٤٨ رقم ١٠٢٨.

(٦) تاريخ بغداد ١/٣١٤ رقم ١٩٧، الكامل في التاريخ ٩/١٦، دول الإسلام ١/٢٢٩، العبر ٢/٣٦٠، تذكرة الحفّاظ ٣/٩٥٠، البداية والنهاية ١١/٢٩٩، مرآة الجنان ٢/٣٩٧، طبقات الفقهاء ١١٥، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٩٦، طبقات الشافعية الكبرى للسُّبكي

حدّث ببغداد وبنَيْسَابُور ودمشق ومكّة عن: محمد بن يوسف الفَرَبْرِيّ(1)، وعمر بن علّك المَرْوزي، ومحمد بن عبد الله السَّعْدي، وأبي العبّاس محمد الدَّغولي(2)، وأحمد بن محمد المُنْكَدِري، وغيرهم.

وعنه: الهيثم بن أحمد الصّبّاغ، وعبدالواحد بن مشماش، وعبد الوهاب المَيْداني، وعلي بن السِّمْسار، وأبو الحسن الدارقُطْني مع تقدُّمه، وأبو بكر البَرْقاني، ومحمد بن أحمد المَحَامِلي البغدادي، والفقيه أبو محمد عبد الله محمد بن إبراهيم الأصِيلي، وآخرون وقال: وُلدت سنة إحدى وثلاثمائة.

قال الحاكم: كان أحد أئمّة المسلمين، ومن أحْفَظ النّاس لمذهب الشّافعي، وأحسنهم نَظَراً، وأزْهَدهم في الدُّنيا. سمعت أبا بكر البزّار يقول: عادلت(3) الفقيه أبا زيد من نَيْسَابُور إلى مكّة، فما أعلم [أن](4) الملائكة كَتَبَتْ عليه خطيئة.

وقال الخطيب(5): حدّث ببغداد، ثم جاور بمكّة، وحدّث هناك بصحيح البُخَاري عن الفَرَبْرِي. وأبو زيد أَجَلُّ من روى ذلك الكتاب.

وقال أبو إسحاق الشِّيرازي(6): ومنهم أبو زيد المَرْوزي صاحب أبي

٧١/٣، تبيين كذب المفتري ١٨٩، العقد الثمين ٢٩٧/١، الوافي بالوفيات ٧١/٢ رقم ٣٧٥، الأنساب ٤١٧أ، وفيات الأعيان ٢٠٨/٤ رقم٥٨١، الوفيات لابن قنفذ ٢١٩، البصائر ٤٠٦/١، طبقات العبادي ٩٣، النجوم الزاهرة ١٤١/٤، شذرات الذهب ٧٦/٣، المنتظم ١١٢/٧، طبقات الشافعية للإسنوي ٣٧٩/٢، ٣٨٠، سير أعلام النبلاء ٣١٣/١٦ - ٣١٥ رقم ٢٢١.

(١) الفَرَبْري: بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحّدة وفي آخرها راء ثانية. نسبة إلى فَرَبْر، بلدة على طرف جيحون مما يلي بُخارى. (اللباب ٤١٨/٢).

(٢) الدَّغُولي: بفتح الدال والغين المعجمة وفي آخرها اللام بعد الواو. نسبة إلى دَغُول. وهو اسم رجل. ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس: دغول. (اللباب ٥٠٣/١، ٥٠٤).

(٣) عادلت: أي ركبت معه.

(٤) إضافة من تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٣١٤/١.

(٦) طبقات الفقهاء ١١٥.

إسحاق، مات بمرو في رجب سنة إحدى وسبعين. وكان حافظاً للمذهب، حَسَن النَّظر، مشهوراً بالزُّهْد. وعنه أخذ أبو بكر القَفَّال، وفُقَهاء مَرُو.

وقرأت على أبي علي الأمين، أخبركم ابن المكّي، أنا عبد الأوّل، أنا أبو إسماعيل الأنصاري، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، سمعت خالد بن عبد الله المَرُوزي، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المَرُوزي، سمعت أبا زيد المَرُوزي يقول: كنت نائماً بين الرُّكْن والمقام، فرأيت النّبيَّ ﷺ فقال: يا أبا [زيد][1] إلى متى تدرِّس كتاب الشّافعي ولا تدرِّس كتابي؟ فقلت: يا رسول الله وما كتابك؟ فقال: «جامع» محمد بن إسماعيل البُخاري.

محمد بن أحمد بن تميم[2] السَّرَخْسِي.
سمع أبا لَبِيد محمد بن إدريس الشّامي السَّرَخْسي.

عنه: أبو الحسن بن رزقَوَيْه، وأبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني.
وثّقه الخطيب. تُوُفِّي فيها ظَنّاً[3].

محمد بن أحمد بن محمود، أبو العبّاس النَّيْسَابُوري القبّاني الزّاهد النّاسخ.
سمع ابن خُزَيْمَة، وأحمد بن محمد الماسَرْجِسي.

وعنه: الحاكم، وغيره من النَّيْسَابُوريّين.

محمد بن أحمد بن جعفر الطُّوسي القائد.

سمع: ابن خُزَيْمة، والسّرّاج.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم[4] بن يزيد بن مهران، أبو بكر البغدادي الصَّفّار الضَّرير.

---

(١) ساقطة من الأصل.
(٢) تاريخ بغداد ١/٢٨٣ رقم ١٢٨.
(٣) قال الخطيب: «بلغني أنّ أبا نصر السرخسي مات بعد سنة سبعين وثلاثمائة».
(٤) تاريخ بغداد ١/٢٦٠ رقم ٩١.

سمع: محمد بن صالح بن عصمةَ الدّمشقي، وعبد الله بن محمد بن مسلّم المقدسي، ومحمد بن محمد النّفاح الباهلي، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا عَرُوبَة الحَرَّاني، وجماعة.

وعنه: الدّارقُطْني، وحمزة السَّهْمي، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو القاسم علي التّنوخي، والحسين[1] بن علي الجوهري، وغيرهم.

قال البَرْقَاني: ثقةٌ فاضل، شاميّ الأصل، سألته عن مولده، فقال: سنة تِسْعٍ وثمانين ومائتين.

قال الخطيب: حدّث في سنة إحدى وَسبعين وثلاثمائة.

محمد بن جعفر بن محمد[2]، أبو الفتح بن المُرَاغي الهَمَذاني.

نزيل بغداد، ومصنّف كتاب «البهجة» على مثال «الكامل» للمُبَرِّد. وكان عالماً بالنَّحْو واللُّغَة.

روى عن: أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة.

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المَحَامِلي: سمعنا منه: سنة إحدى وسبعين.

قلت: هو والذي قبله لا أعرف وفاتهما يقيناً[3].

محمد بن خفيف[4] **بن إسْفَكْشَاذ**[5]، أبو عبد الله الضَّبّي الشّيرازي

---

(١) في الأصل «أبو الحسن» وهذا خطأ.

(٢) تاريخ بغداد ١٥٢/٢، ١٥٣ رقم ٥٧٥، معجم الأدباء ١٨/١٠١ ـ ١٣٠، بغية الوعاة ١/٧٠ رقم ١١٨.

(٣) قيّد السيوطي تاريخ وفاته بسنة ٣٧١هـ.

(٤) الكامل في التاريخ ١٦/٩، دول الإسلام ١/٢٢٩، مرآة الجنان ٢/٣٩٧، طبقات الصوفية ١٨٣ و٤٦٢ ـ ٤٦٦ رقم ٩، الوافي بالوفيات ٤٢/٣ رقم ٩٣٠، طبقات الشافعية للسبكي ٢/١٥٠، البداية والنهاية ٢٩٩/١١، المنتظم ١١٢/٧ رقم ١٥٦، العبر ٢/٣٦٠، ٣٦١، طبقات الأولياء ٢٩٠ ـ ٢٩٤ رقم ٦١، النجوم الزاهرة ١٤١/٤، شذرات الذهب ٧٦/٣، ٧٧، تذكرة الحفاظ ٣/٩٥٠ (دون ترجمة)، حلية الأولياء ١٠/٣٨٥ ـ ٣٨٧، الرسالة القشيرية ٣٧، نتائج الأفكار القدسية ٦/٢، معجم البلدان ٣/٣٥٠، طبقات الشعراني ١/١٤٢، نشوار المحاضرة ٢٢٨/٣، ٢٢٩ رقم ١٤٨، تبيين كذب المفتري ١٩٠ ـ ١٩٢،

الصُّوفي، شيخ إقليم فارس.

حدّث عن: حمّاد بن مُدْرِك، والنُّعمان بن أحمد الواسِطي، ومحمد بن جعفر التّمّار، والحسين المَحَامِلي، وجماعة.

وعنه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعي، والحسن بن حفص الأندلُسِي، وإبراهيم بن الخَضِر الشَّيَّاح، ومحمد بن عبد الله بن بَاكَوَيْه، وأبو بكر بن الباقِلّاني المتكلّم.

قال أبو عبد الرّحمن السُّلَمي[1]: أقام بشيراز، وكانت أُمُّه بَنَيْسَابُور، وهو اليوم شيخ المشايخ وتاريخ الزَّمان، لم يبق للقوم أقدم منه سِنّاً، ولا أَتَمَّ حالاً، صحب رُوَيْم بن أحمد، وأبا العبّاس ابن عطاء، ولقي الحسين بن منصور الحلاّج، وهو من أعلم المشايخ بعلوم الظّاهر، متمسّك بالكتاب والسُّنّة، فقيهٌ على مذهب الشّافعي، فمن كلامه قال: «ما سمعت شيئاً من سُنَن رسول الله ﷺ إلاّ واستعملته، حتّى الصّلاة على أطراف الأصابع، وهي صعبة».

قال السُّلَمي: قال أحمد بن يحيى الشّيرازي: ما [أرى][2] التَّصوُّف إلاّ يُخْتَم به. [وكان أبو عبد الله][3] من أولاد الأمراء، فتزهّد حتى قال: كنت أذهب وأجمع الخِرَقَ من المزابل، وأغسله، وأُصْلِح منه ما أَلْبَسُه، وبقيت أربعين شهراً أُفْطِر كلَّ ليلةٍ على كفِّ باقِلّاء، فافْتَصَدْتُ، فخرج من عِرْقي شبيهُ ماء اللّحم، فتحيَّر الفَصّادُ وقال: ما رأيت جسداً بلا دمٍ إلاّ هذا[4].

وقال ابن باكَوَيْه: سمعت أبا أحمد الكبير يقول: سمعت أبا عبد الله بن

الأنساب ٧/٤٥١، ٤٥٢، اللباب ٢/٢٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٤٢ - ٣٤٧ رقم ٢٤٩، هدية العارفين ٢/٤٩، ٥٠.

(٥) إِسْفَكْشَاذ: هكذا ضبطه محقّق طبقات الصوفية للسلمي، وكذلك ورد في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، أما في الوافي بالوفيات مقيّدة «اسكفشار». وورد في الأصل «اسكفسار»، والله أعلم بصحة ذلك.

(١) طبقات الصوفية ٤٦٢.

(٢) و (٣) ساقطة من الأصل، والاستدراك من السير.

(٤) أنظر: تبيين كذب المفتري ١٩١.

خفيف يقول: نُهِبْتُ في البادية حتّى سقَطَتْ لي ثمانية أسنان، وانتثر شَعْرِي، ثم وقعتُ إلى فَيْدَ وأقمت بها، حتّى تماثَلْتُ وحَجَجْتُ، ثم مضيت إلى بيت المقدس، ودخلت الشّام، فنمت إلى جانب دُكّانِ صبّاغٍ، وبات معي في المسجد [رجل] به بَطَنٌ قِيام[1]، وكان يدخل ويخرج إلى الصَّباح، فلما أصبحنا، صاح النّاس: نُقِب دُكّان الصّبّاغ وسُرِقت، فدخلوا المسجد ورأونا، فقال المَبْطُون: لا أدري، غير أنّ هذا طول اللّيل كان يدخل ويخرج، وما كنت خرجتُ إلاّ مرَّةً، تطهَّرْتُ، فجرُّوني وضربوني، وقالوا: تكلّم. فاعتقدت التّسليمَ، فكانوا يغتاظون من سُكُوتي، فحملوني إلى دُكّان الصّبّاغ، وكان أثَرُ رِجل اللّصّ في الرَّماد، فقالوا: ضَعْ رِجْلَك فيه، فوضعت، فكان على قَدْر رِجْلي، فزادهم غَيْظاً، وجاء الأمير، ونُصِبَت القِدْر وفيها الزَّيت يغلي، وأُحْضِرت السكّين ومَن يقطع اليد، فرجِعْت إلى نفسي وإذا هي ساكنة، فقلت: إنْ أرادوا قَطْعَ يدي سألتهم يعفوا يميني[2] لأكتب بها، فبقي الأمير يهدّدني ويَصُول، فنظرت إليه فعرفته، وكان مملوكاً لوالدي، فكلّمني بالعربية وكلّمته بالفارسيّة، فنظر إليّ وقال: أبو الحسين وكنتُ أُكَنَّى بها في صِباي، فضحكتُ، فعرفني، فأخذ يلطم رأسه ووجهه، واشتغل النّاس به، فإذا بضجّة عظيمة، وأنّ اللُّصوص قد مُسِكُوا، فذهبتُ والنّاسُ ورائي، وأنا مُلَطَّخٌ بالدّماء جائع لي أيّام لا آكُل، فرأتني عجوزٌ فقيرة، فقالت: أدخل إلينا، فدخلتُ ولم يرني الناس، وغسلت وجهي ويديَّ، فإذا الأمير قد أقبل يطلبني. فدخل ومعه جماعة، وجرّ من منطقته سِكّيناً، وحَلَفَ بالله وقال: إن أمسكني إنسان لأقتلنّ نفسي، وضرب بيده رأسه ووجهه مائة صَفْعة، حتّى منعتُه أنا، ثم اعتذر، وجَهِد بي أن أقبل شيئاً، فأَبَيْتُ، وهربت ليومي من المدينة، فحدّثت بعضَ المشايخ فقال: هذا عقوبة انفرادك، فما دخلتُ بلداً فيه فقراء إلاّ قصدتُهم[3].

وقال أبو عبيد الله بن باكَوَيْه: سألت أبا عبد الله بن خفيف، وقد سأله

---

(١) في الأصل «في المسجد به قيام»، وما أثبتناه يتطلّبه السياق.

(٢) في الأصل «يعفو».

(٣) هذه الحكاية غير موجودة عند السلمي في كتابه المطبوع.

قاسم الإصْطَخْري عن الأشعريّ فقال: كنت مرّة بالبصرة جالساً مع عمرو بن عَلُّوَيْه على ساجة[1] في سفينة نتذاكر في شيء، فإذا بأبي الحسن الأشعريّ قد عَبَرَ وسلّم علينا وجلس، فقال: عبرت عليكم أمس في الجامع، فرأيتكم تتكلّمون في شيء عرفت الألفاظ ولم أعرف المَغْزَى، فأُحبّ أن تُعيدوها عليّ. قلت: وفي أي شيء كنّا؟ قال: في سؤآل إبراهيم عليه السّلام «**أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى**»[2] وسؤآل موسى «**أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ**»[3]. فقلت: نعم. قلت: إنّ سؤآل إبراهيم هو سؤآل موسى، إلاّ أنّ سؤآل إبراهيم سؤآل متمكّن، وسؤآل موسى سؤآل صاحب غَلَبَةٍ وهَيَجَان، فكان تصريحاً، وكان سؤآل إبراهيم تعريضاً، وذلك أنّه قال: أرني كيف تُحْيي الموتى، فأراه كيف المَحْيي ولم يُرِه كيف الإحياء، لأنّ الإحياء صفة والمَحْيى قدرته، فأجابه إشارة كما سأله إشارة، إلاّ أنه قال في الآخر: ﴿**وَاعْلَمْ أَنَّ الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾[4]،

ثمّ إنّي مشيت مع أبي الحسن وسمعت مناظرته، وتعجّبت من حُسن كلامه حين أجابهم.

قال أبو العبّاس الفَسَوي: صنّف شيخنا ابن خفيف من الكُتُب ما لم يصنّفْه أحدٌ، وانتفع به جماعة صاروا أئمّةً يُقْتَدَى بهم، وعُمِّر حتى [عمّ][5] نفعُه البلدانَ.

وقال أبو الفتح عبد الرحيم بن أحمد خادم ابن خفيف: سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول[6]: سألَنا يوماً القاضي أبو العبّاس بن شريح بشِيرَاز، ونحن نحضر مجلسه لدرس الفقه، فقال لنا: محبّة الله فرْض أو لا؟ قلنا

---

(١) الساجة: مفرد السّاج، وهو الخشب المجلوب من الهند.
(٢) قرآن كريم ـ سورة البقرة ـ الآية: ٢٦.
(٣) قرآن كريم ـ سورة الأعراف ـ الآية ١٤٣.
(٤) قرآن كريم ـ سورة البقرة ـ الآية ٢٦٠.
(٥) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.
(٦) في الأصل «يقولون».

فرْض. قال: ما الدليل؟ فما فينا من أجاب بشيء، فسألناه، فقال: قوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ الآية[1]. قال: فتوعَّدهم الله على تفضيل محبّتهم لغيره على محبّته، والوعيد لا يقع إلاّ على فرض لازم.

وقال ابن باكَوَيْه: كنت سمعت ابن خفيف يقول: كنت في بدايتي رُبَّما أقرأ في ركعة واحدة عشرة آلاف ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾[2]، وربّما كنت أقرأ في ركعةٍ القرآنَ كلَّه.

وعن ابن خفيف أنّه كان به وَجَعُ الخاصِرة، فكان إذا أخذه أقعده عن الحركة، فكان إذا أُقيمت الصّلاة يُحمل على الظَّهْر إلى المسجد، فقيل له: لو خفَّفْتَ على نفسك. قال: إذا سمعتم: «حيِّ على الصّلاة» ولم تروني في الصّفّ فاطلبوني في المقابر[3].

قال ابن باكَوَيْه: سمعته يقول: ما وجبت عليّ زكاة الفِطْر أربعين سنةً[4].

وقال ابن باكويه: نظر أبو عبد الله بن خفيف يوماً إلى ابن أُمّ مَكْتُوم وجماعة من أصحابه يكتبون شيئاً، فقال: ما هذا؟ قالوا: نكتب كذا وكذا. قال: اشتغلوا بتعلُّم شيءٍ ولا يغرَّنّكم كلامُ الصُّوفيّة، فإنّي كنت أخبيء مَحْبَرَتي في جيب مُرَقَّعَتي، والورق في حجزة سراويلي، وأذهب خفْيةً إلى أهل العلم، فإذا علموا بي خاصموني، وقالوا: لا تُفلح. ثم احتاجوا إليّ[5].

حدّثنا أبو المعالي الأبرقُوهي، أنا عمر بن كرم ببغداد، أنا أبو الوقت السِّجْزِي، ثنا عبد الوهاب بن أحمد الثَّقَفي، أنا محمد بن عبد الله بن باكَوَيْه، ثنا محمد بن خفيف الضَّبّي إملاءً، قرأ عليّ حمّاد بن مدرك وأنا أسمع: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله

---

(١) قرآن كريم ـ سورة التوبة ـ الآية رقم ٢٤.
(٢) سورة الإخلاص.
(٣) طبقات الأولياء ٢٩٣ رقم ١١.
(٤) تبيين كذب المفتري ١٩٢.
(٥) تبيين كذب المفتري ١٩١.

بن الصّامت، عن أبي ذَرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صنعت قِدْراً فأكْثِرْ مَرَقَها وانْظُرْ أهْلَ بيتٍ من جيرانك فأَصِبْهُم بمعروف»(١).

تُوُفِّي ليلة ثالث رمضان عن خمسٍ وتسعين سنة، وقيل: عاش مائة سنة وأربع سنين. وازدحم الخلق على جنازته، وكان أمراً عظيماً، وصلُّوا عليه نحواً من مائة مرّة(٢). رحمه الله ورضي عنه.

محمد بن خلف بن محمد(٣) **بن جَيّان**، بالجيم، الفقيه أبو بكر البغدادي الخلّال المقريء.

سمع: عمر بن أيّوب السَّقْطي، وقاسم بن زكريّا المطرِّز، وحامد بن شعيب البَلْخي، وأحمد بن سهل الأشْناني.

وعنه: البَرْقَاني، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التنوخي.

وثّقه الخطيب، وقال: تُوُفِّي في آخر السّنة. روى عنه حمزة، وقال: كان ثقة جبلاً.

محمد بن خالد بن عبد الملك(٤)، أبو عبد الله الإسْتِجِي الفقيه.

سمع من محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وكان يعقد الوثائق.

---

(١) وفي رواية أخرى لأبي ذر: «إذا طبخت قِدْراً فأكْثِرْ مَرَقَها فإنّهُ أوسع للأهل والجيران». أخرجه ابن حِبّان. ومن طريق جابر حديث مثله: «إذا طبختم اللحم فأكْثِرُوا المَرَقَ فإنّه أوسع وأبلغ الجيران». أخرجه ابن أبي شيبة. (أنظر: راموز الأحاديث لأحمد ضياء الدين ٥٣) وروى الطبراني في المعجم الوسيط: «إذا طبخ أحدكم قدراً فليُكْثِر مَرَقها ثم ليناول جاره منها» (الفتح الكبير للنبهاني - ج ١/ ١٣١). والحديث أخرجه مسلم في البرّ والصلة (١٤٣/ ٢٦٢٦) باب الوصية بالجار والإحسان إليه من طريقين عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة، وبقيّة السند كما هنا.

(٢) طبقات الأولياء ٢٩٤.

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٩ رقم ٢٧٢٨، الوافي بالوفيات ٣/ ٤٥ رقم ٩٣٦، المنتظم ٧/ ١١٢ رقم ١٥٥، مشتبه النسبة ١/ ١٣١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٢٥٦، تبصير المنتبه ١/ ٢٧٥.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٢ رقم ١٣٣٢.

محمد بن عثمان بن سعيد[1] **الإسْتِجي**[2]. كان فقيهاً مُفْتِياً.
سمع من أبي دُلَيْم أيضاً، ومن جماعة.
كان يعقد الوثائق ببلده.

محمد مفرّج[3]، أبو عبد الله المَعَافري القُرْطُبي، المعروف بالقُبيّ[4].
سمع من: قاسم بن أصبغ، وبمصر من أبي جعفر النّحّاس، وعبد الملك بن بحر الجلّاب[5]، وبمكّة من أبي سعيد الأعرابي.
وتُوُفّي في رمضان.

تركوا الأخذَ عنه لأنّه كان يعتقد مذهبَ ابن مَسَرَّة ويدعو إليه.

محمد بن عبد الله بن بِشْران، أبو بكر السُّكَّري الشّاهد، والد الشيخين مُسْندي العراق: أبي الحسين علي[6]، وأبي القاسم **عبد الملك**[7].

سمع الحديث، وأسمع وَلَدَيْه، ولم يرْوِ شيئاً، بل روى عنه ابنه عبد الملك وحده[8].
ومات في جُمادى الآخرة، وله خمسٌ وستُّون سنة. كان من المعدّلين.

محمد بن العبّاس بن أحمد[9] **بن مسعود**، أبو بكر الجُرْجاني المسعودي الفقيه.
روى عن: أبي يَعْلَى المَوْصِلي وأبي القاسم البَغَوِي، وفيه ضَعْفٌ لكونه حدّث من غير كتابه.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٢ رقم ١٣٣٣.
(٢) الإسْتِجي: بالكسر ثم السكون، وكسر التاء. نسبة إلى إسْتِجَة، كورة بالأندلس. (معجم البلدان ١/١٧٤).
(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨١ رقم ١٣٣١.
(٤) هكذا في الأصل، وفي تاريخ علماء الأندلس «الغني».
(٥) في الأصل «الحلاف» والتصحيح من تاريخ علماء الأندلس.
(٦) تاريخ بغداد ١٢/٩٨ رقم ٦٥٢٧.
(٧) تاريخ بغداد ١٠/٤٣٢ رقم ٥٥٩٥.
(٨) في الأصل «وحاده».
(٩) تاريخ جرجان ٤٣٨ رقم ٨١٠ وفيه: مات بعد ٣٥٠هـ.

بقي إلى هذه السّنة، ولا أعرف متى مات.

محمد بن محمد بن العبّاس، أبو ذُهل العصمي الهَرَوِي.
توفي في صفر. من جُملة المشايخ.

محمد بن هشام بن جمهور المرساني نزيل قُرْطُبَة.
رحل وسمع من الآجريّ، وأحمد بن إبراهيم الكِنْدي، وحدّث.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

يحيى بن هُذَيْل(1)، أبو بكر الأديب.
شاعر عصره بالأندلس، وكان أحد الفقهاء المالكيّة المذكورين، ديِّناً عاقلاً نَزِهاً فصيحاً مُفَوَّهاً.

طال عمره وعلا سماعُه، وكان قد سمع من أخيه أبي مروان عبد الملك من جماعة. كذا وَرَّخَه بعضهم، وسَيُعاد سنة تسعٍ وثمانين.

قال القاضي عِياض: كان حافظاً للفقه، راويةً للحديث. ثم ورَّخه سنة إحدى هذه.

* * *

(1) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٥ رقم ١٦٠٢، جذوة المقتبس ٣٥٨ رقم ٩٠٧، بغية الملتمس ٥٠٩ رقم ١٤٩٦.

[وَفَيَات]
سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن إسحاق بن مروان[1] بن جابر، أبو عمر الغافقي القُرْطُبي.

سمع: أحمد بن خالد، وعبد الله بن يونس، وابن أَيْمَن، وحجّ، وسمع بمصر كُتُباً.

وُلّي قضاء طُلَيْطِلة، ومات بها.

أحمد بن جعفر بن محمد[2] **بن الفرج**، أبو الحسن المقريء الخلّال.

سمع عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن جرير[3] الطّبري.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن علي البادا.

قال الخطيب: كان صالحاً ثقة. تُوُفِّي في رمضان.

أحمد بن محمد الحافظ[4] **[بن أبي]**[5] **حفص عمر بن محمد بن بُجَيْر السَّمَرْقَنْدي البُجَيْرِي**[6].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٠ رقم ١٧٠.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٧٤ رقم ١٦٩٨، المنتظم ٧/١١٣ رقم ١٥٨.

(٣) في الأصل «محمد بن جعفر جرير».

(٤) الأنساب ٢/٩٠، اللباب ١/٢٢.

(٥) في الأصل «أبو حفص» وهو خطأ، والتصحيح من (اللباب ١/١٢٢).

(٦) البُجَيري: بضم الباء الموحدة وفتح الجيم وسكون الياء المثنّاة من تحت والراء المهملة.

سمع من جدّه «الصحيح» الذي سمعه منه جماعة.
وتُوُفِّي في ربيع الأوّل.

أحمد بن محمد بن علي[1] **بن الحسن بن يحيى القَصْري**، أبو بكر السِّيبِي[2]، الفقيه الشّافعي، أحد الأئّمة.

درس على إسحاق المَرْوزي، ونشر الفقه ببلده قصر ابن هبيرة.
وتُوُفِّي في رجب، وله ستٌّ وسبعون سنة.

أحمد بن عبد الله بن عمرو[3] القيسي القُرْطُبي.
سمع: أحمد بن خالد، وابن أيمن، ومحمد بن مِسْوَر.
لم يُحدِّث.

أحمد بن محمد بن معروف[4] بن وليد، أبو عمر المدائني القُرْطُبي.
سمع من: أحمد بن خالد بن الحُباب، وابن أَيْمَن، وعثمان بن عبد الرحمن، وحجّ فسمع من الآجُرّيّ.
وُلّي قضاء طَرْطُوشَة، وكتب عنه جماعة.

أحمد بن محمد بن يوسف[5]، أبو القاسم[6] القُرْطُبي القَشْطِيلي.
سمع أبا عيسى، والدِّينَوَري.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم بفنونٍ كثيرة من الفِقْه والعربيّة واللُّغة. حجّ وأدرك رجالاً بالمشرق، وأدخل الأندلسَ علماً جمّاً، وأدَّب وَلَد

نسبة إلى الجدّ وهو بُجَير. (اللباب).

(١) طبقات الفقهاء للشيرازي ١١٦ تاريخ بغداد ٥/ ٦٩ رقم ٢٤٤٦، طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٤٧، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١١٦، الأنساب ٧/ ٢١٦، اللباب ٢/ ١٦٤.

(٢) السِّيبِي: بكسر السين المهملة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وفي آخرها باء موحَّدة. نسبة إلى سِيْب. قال ابن الأثير: وظنّي أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. (اللباب ٢/ ١٦٤).

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥١ رقم ١٧١.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥٠ رقم ١٦٩، بغية الملتمس ١٦٢ رقم ٣٤٥.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/ ٤٩ رقم ١٦٦.

(٦) في الأصل «والقاسم» وهو خطأ.

الحَكَمِ بن النّاصر لدين الله، وأخذ عنه النّاس مَذْهَب مالك.

إسماعيل بن أحمد بن محمد بن داود النَّسّاج القِزْويني.

سمع إسحاق بن محمد الكَيْسَاني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وسليمان بن يزيد الفامي، وحدّث.

الحسن بن علي الصَّيْدناني[1] القِزْوِيني.

سمع إسحاق بن محمد الكَيْسَاني، ومحمد بن القاسم المحاربي الكوفي، وحدّث.

الحسين بن محمد بن عبد الوهاب[2] [بن] سليمان بن محمد الشريف، أبو تمّام الزَّيْنَبي، قاضي البصْرة.

قدِم بغداد مع مُعِزّ الدولة، واشترى داراً بأربعةٍ وعشرين ألف دينار، ووُلّي نقابة بغداد. وتفقّه على أبي الحسن الكَرْخي.

حدّث عنه مولاه وشّاح وغيره[3]. مات في شوّال.

الحسين بن أحمد بن محمد[4] بن عبد الرحمن بن أسد بن شَمَّاخ، أبو عبد الله الشَّمّاخي الحافظ الهَرَوِي الصّفّار.

حدّث بهَرَاة وبغداد ودمشق عن: أحمد بن عبد الوارث المصري، وأبي الدَّحْداح أحمد بن محمد الدمشقي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن حفص الجَوْني، والحسين بن موسى الرَّسْعَني[5] وجماعة.

---

(١) الصَّيْدَناني: بفتح الصاد وسكون الياء آخر الحروف وفتح الدال المهملة والنون وبعد الألف نون ثانية. هذه النسبة مثل الصَّيدلاني سواء. (اللباب ٢/٢٥٣).

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٢٥.

(٣) في الأصل «وُغير».

(٤) تاريخ بغداد ٨/٨ رقم ٤٠٤٣، تهذيب ابن عساكر ٤/٢٨٨، الأنساب ٧/٣٨٠، ٣٨١، اللباب ٢/٢٠٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦٠، ٣٦١، ميزان الاعتدال ١/٥٢٨، الوافي بالوفيات ١٢/٢٦١.

(٥) الرَّسْعَني: بفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة وفي آخرها النون. نسبة إلى مدينة رأس العين بديار بكر. (اللباب ٢/٢٥، ٢٦).

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقَاني، وإسحاق القرّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.

قال البرقاني: قد كتبت عنه الكثير، ثم بان لي أنّه ليس بحُجَّة، وضعّفه أبو عبد الله بن أبي ذُهَل الهَرَوي.

وقال الحاكم، وسُئل عنه: كذّاب، لا يُشْتَغَل به، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة. وله مُسْتَخْرَجٌ على «صحيح مُسْلِم».

الحسين بن علي بن سفيان، أبو عبد الله المصري الفقيه.

روى عنه: محمد بن إبراهيم بن المنذر، وغيره.

حسين بن محمد بن نابل(١)، أبو بكر القُرْطُبي.

سمع أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد بن الحُباب، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وحجّ، فسمع من ابن الأَعْرابي، وعلي بن مطر الإسكندراني، وأبي الطّاهر المَدِيني، وعلي بن الطّحاوي.

وكان شيخاً صالحاً فقيهاً ورِعاً عارفاً بالعربيّة، شاعراً، حدّث بالكثير.

وتُوُفِّي في ذي الحجّة، وهو في عَشْر الثّمانين.

وعنه ابن الرِّضَى.

الحسين بن محمد، أبو سعيد البسطامي الواعظ، والد أبي عمر محمد بن الحسن.

قال الحاكم: كان أوحد عصره في التذكير والوعظ والانتصار للسُّنَّة.

سمع: أبا بكر القطّان، وأبا حامد بن بلال، وطبقتهما.

خَطّاب بن مَسْلَمَة بن محمد(٢) بن سعيد، أبو المغيرة الإيادي الفقيه المالكي.

سمع ابن لُبَابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد بن الجَبّاب،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١١٤ رقم ٣٥٥.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/١٣٣ رقم ٤٠٤، بغية الملتمس ٢٩٠ رقم ٧٢٩.

وحجّ فسمع من ابن الأعرابي.

قال عنه رفيقه أبو بكر محمد بن السُّلَيْم القاضي: وهو من الأبدال.

وقال القاضي عياض: كان زاهداً مُجاب الدَّعوة.

وقال ابن القَرَضي: كان حافظاً للرأي، بصيراً بالنَّحو. تُوُفِّي في شوّال، وله ثمان وسبعون[1] سنة.

سليمان بن أحمد بن محمد بن داود القِزْويني النَّسّاج، أخو إسماعيل.
سمع: علي بن محمد بن مَهْرَوَيْه، وسليمان بن زيد الفامي.
وكان أَسَنَّ من أخيه، وبينهما في الموت ثلاثة أشهر.

العبّاس بن الفضل بن زكريّا[2]، أبو منصور النَّضْرُوي[3] الهَرَوِي، منسوب إلى جدّه نَضْرُوَيْه، بضادٍ مُعْجمةٍ.

سمع: أحمد بن نجْدَة والحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن الشّامي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، وأبو يعقوب القَرّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي، وأبو حازم العبدوي.

وثّقه الخطيب، وروى عنه أيضاً سِبْطُه الحسين بن علي، وتُوُفِّي في شعبان، وقد وَهِم صاحب «الكمال» وهْماً قبيحاً فذكر له ترجمة ابن ماجه روى عنه[4].

العبّاس بن محمد بن علي، أبو الفضل القُرَشِي، والد الشيخ أبي عثمان سعيد، مُسْنَد هَرَاة.

---

(١) في الأصل زيادة: «وله ثمان وأربعون سنة وسبعون سنة» والتصحيح من تاريخ ابن الفرضي حيث ذكر أنه ولد سنة ٢٩٤ وتوفي سنة ٣٧٢هـ.

(٢) اللباب ٣/٣١٤، العبر ٢/٣٦٢، شذرات الذهب ٣/٧٩، الأنساب ١٢/١٠٥، مشتبه النسبة ١/٨٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٣١ رقم ٢٤٠، تبصير المنتبه ١/١٥٦.

(٣) النَّضِرُوِيّ: بفتح النون وسكون الضاد وضم الراء وبعد الواو ياء تحتها نقطتان. نسبة إلى نَضْرُويه. وهو اسم لجدّ صاحب الترجمة أعلاه. (اللباب ٣/٣١٤).

(٤) كذا في الأصل. ولعلّه أراد: «فذكره في ترجمة ابن ماجة أنه روى عنه».

روى عن: أبي الفضل المُنْذِري، وأبي الحسن المخلدي.

روى عنه ابنه، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

عبد الله بن أحمد بن جعفر[1]، أبو محمد بن أبي حامد الشَّيْباني النَّيْسَابُوري.

سمع: أبا بكر بن خُزَيْمة، وتَوَرَّع عن الرّواية عنه لصِغره، وسمع أبا العبّاس السّرّاج، وأحمد بن محمد الماسَرْجسِي، وحاتم بن محبوب السّامي، وأبا سعيد بن الأعرابي، وأبا جعفر بن البَخْتَري.

روى عنه: يوسف القوّاس، وإبراهيم بن مخلد الباقَرْحي، وابن رزقَوَيْه، حدّثهم ببغداد. ووثّقه الخطيب.

روى عنه الحاكم وقال: كان من أكثر أقرانه سَمَاعاً، وكانت له ثروة ظاهرة، وأنفق أكثرها على العلماء، وفي الحجّ والجهاد، وكان يرسل شَعْرَه فقيل له الشَّعْراني.

عبد الله بن بدر الأشبيلي الطبيب.

جمع وسمع من: ابن الأعرابي، وحدّث.

عبد الله بن محمد بن أُمَيَّة[2] بن غَلْبون الأنصاري القُرْطُبي، نزيل طَلَيْطِلة.

إسْتُقْضِي بطَلَبيرة[3].

سمع من: قاسم بن أصبغ: وبمكّة من ابن الأعرابي، وكان نبيلاً ثقة.

سمع منه: عبدوس بن محمد الثَّغْرِي.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٩١ رقم ٤٩٨٦.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣٦ رقم ٧٢٧.

(٣) طَلَبِيرة: بفتح أوله وثانيه، وكسر الباء الموَحّدة ثم ياء مثنّاة من تحت ساكنة، وراء مهملة. مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة. (معجم البلدان ٤/٣٧).

عبد الواحد بن بكر الهَمَذاني[1] الصّوفي، المعروف بالورثاني.

رحل وسمع بدمشق: أبا علي محمد بن شعيب الأنصاري، وعلي بن أبي العقب، وجُمَحُ بن القاسم.

وعنه: أبو سعد الماليني، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، والحسن بن إسماعيل القرّاب، وآخرون.

وتُوُفِّي بالحجاز، وكان كثير الأسفار، من فُضَلاء الصّوفية.

عبد العزيز بن مالك الفقيه، أبو القاسم القِزْوِيني الشّافعي.

سمع: محمد بن مسعود، وأبا علي الطُّوسي، والعبّاس بن الفضل بن شاذان، ومحمد بن صالح الطّبري.

قال أبو يَعْلَى الخليلي: أدركته، وقُرِيء عليه وأنا حاضر.

عثمان بن سعيد بن عثمان[2]، أبو سعيد بن الدرّاج الغسّاني الأندلسي السّرِيّ.

سمع من: أحمد بن عمرو بن منصور بن فُطَيْس، وعثمان بن جرير، وأحمد بن خالد بن الحُبَاب، وحجّ فسمع من عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عثمان عبد الرحمن المقريء: كتاب سفيان بن عُيَيْنَة، عن جدّه محمد بن المقريء.

سمع منه غير واحد، وتُوُفِّي في رجب.

علي بن خفيف بن عبد الله[3] **بن تميم** بن سعد مولى جعفر بن محمد بن علي، أبو الحسن الهاشمي البغدادي الدّقّاق.

---

(١) تاريخ جرجان ٢٥٣ رقم ٤١٠، طبقات الصوفية (أنظر فهرس الأعلام)، اللباب ٣/٢٦٧، تاريخ التراث العربي ٢/٤٨٥ رقم ٣٩.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٠٦ رقم ٩٠٥.

(٣) في الأصل: «خفيف وعبد الله»، والتصحيح من: تاريخ بغداد ١١/٤٢٣.

سمع: عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، والحسين بن أبي عفير، وعبد الله بن محمد البَغوي.

وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وعبد الله بن علي بن بِشْران، وغيرهما.

قال ابن أبي الفوارس: كان غير مرضيّ في الرواية[1].

علي بن محمد بن سعيد[2]، أبو الحسن الكِنْدي البغدادي الرّازي، شيخ مُعَمَّر.

سمع سنة تسعين ومائتين من أبي شُعَيْب الحَرَّاني، وسمع من: الفِريابي، وعلي بن حَسْنَوَيْه.

وعنه: العتيقي، وتُوُفِّي في رمضان.

فَنّاخِسْرُو السّلطان عَضُدُ الدولة[3]

أبو شجاع بن السلطان رُكْن الدولة الحسن بن بُويْه الدَّيْلَمِي. ولي مملكة فارس بعد عمّه عماد الدولة، ثم قوِي على ابن عمّه عزّ الدولة بَخْتِيار بن مُعِزّ الدولة، وبلغ من سَعَة المملكة والإستيلاء على الممالك، ما لم يبلغه

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٢٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٨٥ رقم ٦٥٠٠.

(٣) ذيل تجارب الأمم ٣٩ ـ ٧٨، الفخري في الآداب السلطانية ٤٠ و ٢٩٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٩، ٢٦٠، الكامل في التاريخ ٩/١٨ ـ ٢٢، البداية والنهاية ١١/٢٩٩ ـ ٣٠١، دول الإسلام ١/٢٢٩، العبر ٢/٣٦٣، المنتظم ٧/١١٣ ـ ١١٨ رقم ١٥٩، مرآة الجنان ٢/٣٩٨، ٣٩٩، النجوم الزاهرة ٤/١٤٢، شذرات الذهب ٣/٧٨، ٧٩، وفيات الأعيان ٤/٥٠ ـ ٥٥ رقم ٥٣٢، بغية الوعاة ٢/٢٤٧ رقم ١٩١٠، يتيمة الدهر ٢/٢١٦، السلوك للمقريزي ١ ق ١/٢١، ٢٨، وراجع أخباره في تجارب الأمم، وذيل تاريخ الطبري وغيره، نشوار المحاضرة ٣/١٨ و ١٧١ و ٢٢٩، و ٤/٤٣، ٤٤ و ٨٢ و ٨٦ و ٨٨ ـ ٩٥ و ١١٨ ـ ١٢٢ و ١٢٥ و ٢٥٩، الإمتاع والمؤآنسة ٣/١٤٨، معجم الأدباء ٣/١٠، ذيل تاريخ دمشق ٢٤، نهاية الأرب ٢٣/٢٠٤، وتاريخ الأنطاكي، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٢، ١٢٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٠٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٤٩ ـ ٢٥٢ رقم ١٧٥، تاريخ الفارقي ١٠٦، وتاريخ العظيمي ٣١٠، وتاريخ الزمان ٦٩، وتاريخ مختصر الدول ١٧١ ـ ١٧٣.

أحد من بنيه، ودانت له البلاد والعباد. وهو أوّل من خُوطب بالملك شاهٍ شاه في الإسلام، وأوّل من خُطب له على المنابر ببغداد بعد أمير المؤمنين.

وكان فاضلاً نحويّاً، له مشاركة في فنون، وله صنَّف أبو علي الفارسي «الإيضاح والتكملة». وقد مدحه فُحُول الشُّعراء، وسافر إلى بابه المتنبّي إلى شيراز، قبل أن يملك العراق، وامتدحه بقصائد مشهورة، وقصده شاعر العراق أبو الحسن محمد بن عبد الله السّلامي، وأنشده قصيدته البديعة التي يقول فيها:

إليك طَوَى عَرْضَ البسيطة جاعِلٌ ... قُصَارَى المطايا أن يلوح لها القَصْرُ
فكنت وعزْمي في الظّلام وصَارِمي ... ثلاثةَ أشياء كما اجتمع النّسْرُ
وبشّرت آمالي بملك هو الوَرَى ... ودارٍ هي الدنيا ويومٍ هو الدّهْرُ[1]

وقال الثعالبي في «يتيمة الدهر»: لعَضُد الدولة قصيدة فيها بيت لم يفلح بعده:

ليس شُرْبُ الرّاح إلاّ في المَطَرْ ... وغِناءٍ من جَوَارٍ في السّحَرْ
مُبْرِزاتِ الكاسِ من مَطْلِعِها ... ساقياتِ الرّاحِ من فاقَ البَشَرْ
عَضُدُ الدولةِ وابنُ رُكْنِها ... ملكُ الأملاكِ غلاّبُ القَدَرْ[2]

فقيل إنّه لما احتَضَر، لم ينطق لسانه إلاّ بـ «**مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ**»[3]. وتُوُفِّي بعلّة الصَّرَع في شوّال، سنة اثنتين وسبعين ببغداد، وله ثمان وأربعون سنة، ودُفِن بمشهد عليّ رضي الله عنه بالكوفة.

وهو الذي أظهر قبر عليّ بالكوفة وادّعى أنّه قبره. وكان شيعيّاً، فبنى على المشهد، وأقام البيمارستان العَضُدِي ببغداد، وأنفق عليه أموالاً عظيمة، وهو بيمارستان عظيم ليس في الدنيا مثل ترتيبه.

وملك العراق خمس سنين ونصفاً، ولما قدِمها خرج الطائع لله وتلقّاه،

---

(١) الأبيات في: وفيات الأعيان، باختلاف بعض الألفاظ.

(٢) الأبيات في: يتيمة الدهر ٢/٢١٨، ووفيات الأعيان ٤/٥٤، والبداية والنهاية ١١/٣٠٠.

(٣) قرآن كريم ـ سورة الأحقاف ـ الآية ٢٨ و ٢٩.

وهـذا شيء لم يتهيّأ لأحـد قبله، فدخـل بغداد، وقـد استولى عليهـا الخراب وعلى سوادها بانفجار بُثُوقِها، وقَـطْع المفسدين طُـرُقَاتهـا، فبعث العسكر إلى بني شَيْبَـان، وكانـوا يقطعـون الـطريق، فـأوقعـوا بهم وأسـروا من بني شيبـان ثمانمائة، وسدّ البُثُوق، وغَرَسَ المزاهر وهو دار أبي علي بن مُقْلَة، وكانت قد صـارت تلاً، فيقـال: إنّه غـرِم على نقـل التـراب أكثـر من ألف ألف درهم، وغرس التاجي عند قُطْرَبُلّ[1] وحوّط على ألفٍ وسبعمـائة جَـرِيب، وعمر الـطُّرُقَ والقناطر والجُسُور.

وكان متيقِّظاً شَهْماً، له عيون كثيرة تـأتيه بـأخبار البـلاد القاصيـة، حتى صارت أخبار الأقاليم [عنده][2]. وكان شديد العنايـة بذلـك، كثيرَ البحث عن المشكلات، وافرَ العقل.

كان من أفراد الملوك لولا ظلمه، وكان سفَّاكـاً للدماء، حتى أنّ جـارية شُغِل قلبه بمَيْله إليها، فأمـر بتغْرِيقهـا، وأخذ غـلامٌ من رجل بـطّيخاً غَصْبـاً، فوسَّطه[3].

وكان يحبّ العلم والعلماء ويصِلُهم. ووُجد له في «تـذكرة»: إذا فـرِغْنا من حلّ إقليدس تصدّقت بعشرين ألف درهم، وإذا فرغنا من كتـاب أبي علي النَّحـوي تصـدّقت بخمسين ألف درهم، وإنْ وُلِـد لي ابنٌ تصـدّقت بعشـرة آلاف، فإنْ كان من فلانة تصدّقت بخمسين ألف درهم.

وكـان قد طلب حسـاب دِجْلَة في السّنة، فـإذا هو ثـلاثمـائـة ألف ألف وعشـرين ألف ألف درهم، فقـال: أبلغ بـه إلى ثـلاثمـائـة وستّين ألف ألف، ليكون دخْلُنا كلّ يومٍ ألف ألف درهم[4].

قال ابن الجَوْزي: [كـان] يرتفـع له في العـام اثنان وثـلاثون ألف ألف

---

(١) قُطْرَبُلّ: بالضم ثم السكون ثم فتح الراء، وبـاء موحّـدة مشدّدة مضمـومة، ولام. وقـد رُوي بفتح أوّله وطائه. وأما الباء فمشدّدة مضمومة في الروايتين. قـرية بين بغـداد وعكبرا. (معجم البلدان ٤/٣٧١).

(٢) ساقطة من الأصل، والاستدراك من المنتظم ٧/١١٤.

(٣) أي قطع جسمه نصفين. والخبر في: المنتظم ٧/١١٥.

(٤) أنظر: المنتظم ٧/١١٥ و١١٦.

دينار، وكان له كِرْمان، وفارس، وعُمَان، وخوزِسْتان، والعراق، والمَوْصِل، وديار بكر، وحَرّان، ومَنْبِج. وكان يُناقش[1] في القيراط، وأقام مكُوساً ومَظَالم، فنسأل الله العافيةَ.

وكان صائبَ الفراسة، قيل إنّ تاجراً قدِم بغدادَ للحجّ فأودع عند عطّار عِقْد جَوْهر، فأنكره، فحار، ثم إنّه أتى عَضُدَ الدولة، فقصّ عليه أمره، فقال: إلْزَم الجلوسَ هذه الأيّام عند العطّار، ثم إنّ عَضُدَ الدولة مرّ في موكبه على العطّار، فسلّم على التاجر وبالغ في إكرامه، فتعجّب الناس، فلما تعدّاه التفت العطّار إلى التّاجر، قال: ما تخبرني متى أودعتني هذا العِقْد، وما صفته، لعلّي أتذكّر، قال: صفته كذا، فقام وفتّش ثم نفض برنيّه[2] فوقع العِقْد، وقال: كنت نسيته.

قيل إنّ قوماً من الأكراد قُطّاعَ طريقٍ عجز عنهم، فاستدعى تاجرفا، ودفع إليه بغلاً، عليه صندوقان فيهما حَلْوَى مسمومة، ومتاعٌ ودنانير، فأخذوا البغْل والصّندوقين، وأكلوا الحَلْوَى فهلكوا.

وقد ذكر ابن الجوزي في كتاب «الأذكياء»[3] له عدّة[4] حكايات لعَضُد الدولة، والله أعلم.

محمد بن أحمد بن حمزة، أبو الحسن الهَرَوِي.

تُوُفّي في هذا العام. وهو المذكور في المتوفّين تقريباً في الطّبقة الماضية.

محمد بن أحمد بن حمدون[5]، أبو بكر النَّيْسَابُوري الفرّاء الصُّوفي.

تُوُفّي في رمضان، وكان من العُبّاد.

---

(١) المنتظم ٧/١١٦ «ينافس».

(٢) برنيّه: حصيره.

(٣) أنظر كتاب الأذكياء - ص ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢.

(٤) في الأصل: «له في عدّة».

(٥) طبقات الصوفية ١٢٤، نفحات الأنس لعبد الرحمن الجامي (مخطوط بجامعة القاهرة رقم ٣٠ تاريخ فارسي) ورقة ٤٧.

سمع: ابن خُزَيْمَة وطبقته، وكان قوّالاً بالحقّ، كثيرَ المُجاهَدَة، وأمّاراً بالمعروف.

صحِب أبا عليّ الثقفي، ولقي الشِّبْلي، والكبار.

محمد بن جعفر بن أحمد[1] **بن جعفر**، أبو بكر البغدادي الحريري المعدّل، المعروف بزوج الحُرَّة.

سمع: محمد بن جرير، وأبا القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.

روى عنه: ابن رزقَوَيْه، وأبو بكر البَرْقَاني، والحسن، وعبد الله ابنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

وقال البَرْقَاني: ثقة جليل.

وقال أبو علي بن شاذان: كان يحضر مجلسه ابن المظفَّر، والدارقُطْني، وتُوُفِّي في صفر.

قال أبو القاسم التنوخي: حدّثنا أبي قال: حدّثني جعفر بن المكتفي بالله قال: كانت بنت بدر المُعْتَضِدي زوجة المقتدر بالله، فأقامت معه سنين، ثم قُتل، وأفلتت هي من النَّكبة، وتسلّمت أموالها، وخرجت من الدار، فكان يدخل إلى مطبخها حَدَثٌ يُعْرَف بمحمد[2] بن جعفر بن أبي عَشْرُون[3]، وكان حَرِكاً، فصار وكَيل المطبخ، فرأته فاستكاسته، فردّت إليه وكالتها، وترقّى أمره حتى صار ينظر في ضِياعها، وصارت تكلّمه من وراء ستر، وزاد اختصاصه بها، حتى علق بقلبها فجسَّرَتْه على تزويجها، وبذلت أموالاً حتى تمّ لها ذلك، وأعطته نعمة ظاهرة وأموالاً، لئلاّ يمنعها أولياؤها منه بالفقر، ثم هادَتْ القُضَاةَ بهدايا جليلة، حتى زوّجوها منه، فاعترض الأولياء، فغالبتهم بالدراهم، وأقام معها سنين، ثم ماتت، فحصل[4] له منها نحو ثلاثمائة ألف

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٥٣ رقم ٥٧٦، المنتظم ٧/١١٨، ١١٩ رقم ١٦٢، البداية والنهاية ١١/٣٠١، الوافي بالوفيات ٢/٣٠٣ رقم ٧٤٢، النجوم الزاهرة ٤/١٤٣.

(٢) في الأصل «محمد» من غير باء.

(٣) في الأصل «عشرون» والتصويب من تاريخ بغداد ٢/١٥٣.

(٤) في الأصل «فحصلت» والتصحيح من تاريخ بغداد.

دينار، ولذلك قيل له «زوج الحُرَّة».

محمد بن العبّاس بن وصيف(١)، أبـو بكر الغـزّي(٢)، راوي المُوَطَّـأ عن الحسن بن الفرج المقريء صاحب يحيى بن بكير.

وَرَّخ وفـاته أبـو القاسم بن مَنْـدَة، وقد روى أيضـاً عن محمد بن قُتَيْبَـة العسقلاني وغيره.

وروى عنه: أبو سعد الماليني، ومحمد بن جعفر الميماسي، وآخرون. ولا أعلم فيه جرحاً. وقد سمع مُوَطَّأ ابن بكير من طريق.

محمد بن عبد الله بن خَلَف(٣) بن بخيت، أبو بكر العُكْبَرِي(٤) الدقّاق.

سكن بغـداد، وحـدّث عن: خلف بن عمـرو العُكْبَـري، وجعفـر الفِرْيابي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وجماعة.

وله جُزْء عالٍ عند أصحاب ابن طَبَرْزَد.

روى عنـه: عبـد الـوهـاب بن بـرهـان، وإبـراهيم بن عمـر البـرمكي، وجماعة.

ووثّقه الخطيب. تُوُفِّي في ذي القعدة.

محمـد بن عبد الله بن محمـد(٥) بن خميرَوَيْـه بن(٦) سيّـار، أبـو الفضـل العدْل الهَرَوِي، مُسْنَد هَرَاة.

---

(١) شذرات الذهب ٣/ ٧٩.

(٢) في الأصل «العربي».

(٣) تـاريخ بغـداد ٥/ ٤٦١ رقم ٣٠٠٣، العبر ٢/ ٣٦٣. شـذرات الذهب ٣/ ٧٩، المشتبـه ٥٤، تـاريخ التـراث العربي ١/ ٤٢٩ رقم ٢٣٤، سيـر أعلام النبـلاء ١٦/ ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٢٤٢، غاية النهاية ٢/ ١٧٨، ١٧٩.

(٤) العُكْبَري: بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء. نسبة إلى عُكْبَـرا بليدة على دجلة فوق بغداد. (اللباب ٢/ ٣٥١).

(٥) العبـر ٢/ ٣٦٣، شذرات الـذهب ٣/ ٧٩، الأنساب ٥/ ١٨٠، اللبـاب ١/ ٤٦١، سير أعـلام النبلاء ١٦/ ٣١١ رقم ٢١٩.

(٦) في الأصل «وسيار».

سمع: أحمد بن نَجْدَة، وعلي بن محمد الجَكّاني، وأحمد بن محمود بن مقاتل، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، وأبو الفضل عمر بن أبي سعد، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، والحسين بن علي الباشاني، ومحمد بن الفضيل، وقاضي هَرَاةَ منظور بن إسماعيل الهَرَوِيّون، وغيرهم.

قال أبو بكر بن السمعاني[1]: شيخ ثقة.

محمد بن عبد الله بن أحمد[2] بن الصباح، أبو عبد الله المؤدّب الأصبهاني.

سمع: أبا حامد خليفة، ومحمد بن الحسين بن مكرم.

وعنه: أبو نُعَيْم الحافظ.

محمد بن علي البغدادي النّعّال.

حكى بمصر عن أبي خليفة الجُمَحِي.

محمد بن علي بن الحسين[3] بن أبي الحسين القُرْطُبي أبو عبد الله.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ورحل هو وأخوه حسن، فسمعا بمصر من عبد الله بن الورد، وابن أبي الموت، وأحمد بن سلمة بن الضّحّاك، وابن خَرُوف، وجماعة كثيرة.

وكان محمد ضابطاً متقِناً نحوِيّاً بليغاً. تُوُفّي في صفر، ولم يحدّث.

محمد بن علي بن الحسين[4]، أبو علي الأسْفَراييني، الحافظ المعروف

(١) الأنساب ١٨٠/٥.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢٩٢/٢.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٨٢/٢ رقم ١٣٣٤،

(٤) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٥٦٥/٣٨، تذكرة الحفاظ ١٠٠٢/٣، ١٠٠٣ رقم ٩٣٥، سير أعلام النبلاء ٣٥٠/١٦، ٣٥١ رقم ٢٥١، طبقات الشافعية للإسنوي ٣٩/٢، طبقات الحفاظ ٣٩٧، ٣٩٨، شذرات الذهب ٨١/٣.

بابن السّقّاء، تلميذ أبي عوانة..

رحل وسمع: أبا عَرُوبة الحرّاني، ومحمد بن زياد المصري، وعلي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا، وخَلْقاً كثيراً.

وكان شافعيّاً واعظاً صالحاً.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم وغيره. وهو والد علي شيخ البيهقي.

تُوُفّي ببلده إسْفَرايين، في ذي القعدة.

وقد ذكره ابن عساكر[1] فقال: روى عنه ابنه علي، وأبو سعيد أحمد بن محمد الكرابيسي المَرُوزي.

قال الحاكم: هو من المعروفين بكثر الرّحلة، والحديث، والتّصنيف، وصحبة الصالحين.

قلت: ومن طبقته

محمد بن علي بن الحسين[2] البلْخي الحافظ.

روى عن محمد بن المُعَافَى الصيداوي.

روى عنه: محمد بن أحمد الجارودي الحافظ.

محمد بن القاسم، أبو بكر المصري الفقيه الشافعي المعروف بوليد.

روى عن: ابن عبد الرحمن النَّسَائي، وعبّاس البصْري، وبنان الجمّال الزّاهد.

روى عنه: يحيى بن علي الطّحّان، وقال: تُوُفّي في جُمادى الآخرة، وله خمس وثمانون سنة.

---

(١) تاريخ دمشق ٣٠١/٥٦٥.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٨/٥٦٧، طبقات الصوفية ١٠٨، تاريخ جرجان ٤٤٩ رقم ٨٦٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٥١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تأليفنا) - ج ٤/٢٧٢ رقم ١٥٣٤.

محمد بن مزاحم بن إسحاق، أبو العبّاس الطّائي المصري.

روى عن: محمد بن زيّان وغيره.

وعنه: يحيى بن الطّحّان، ذكره في تاريخه.

المغيرة بن عمرو[1]، أبو الحسن المكّي.

روى عن: أبي سعيد المفضّل الجَنَدي، وغيره.

روى عنه: عبد الرحمن بن الحسن المكّي الشّافعي والد أبي علي، وعمر بن الخضر الثمانيني[2]، وابن باكَوَيْه.

قرأت في «الأربعين» لمحمد بن مُسَدَّد: كتب إلينا أحمد بن عمر بن أحمد التّاجر، عن أبي الحسن بن موهب، وهو آخر من روى عنه، أنا أحمد بن عمر بن أنس العُذْري، أنا عمر بن الخضِر، ثنا المغيرة بن عمرو، نا الجندي، ثنا محمد بن منصور الجواد، نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النّبيّ ﷺ قال: «من دخل مكّةَ فتواضَع لله وآثر رِضاه على جميع أُموره، لم يخرج من الدّنيا حتى يُغْفَرَ له». هذا أظنّه موضوع على الجَنَدِي.

مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

منصور بن أحمد بن هارون[3] الفقيه، أبو صادق النَّيْسَابُوري الحنفي المزكّي، شيخ الحنفيّة وابن شيخهم بنيسابور.

سمع: أبا العبّاس السّرّاج، وأبا عمرو الحيري، ومؤمّل بن الحسن.

ولم يحدّث قطّ من زُهْده وورَعه.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

روى عنه الحاكم أنّه سمع ابن الشرفي يقول: ما رأيت في العلماء

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/١٦٥ رقم ٨٧١٩، لسان الميزان ٦/٣٧٩ رقم ٢٨٤ الكشف الحثيث ٢٤٧ رقم ٧٧٩.

(٢) في الأصل «اليمانيني».

(٣) المنتظم ٧/١٢٠ رقم ١٦٣.

أهيب من محمد بن يحيى الذُّهْلي رحمه الله تعالى.

نصر بن أحمد بن محمد بن صاعد بن كاتب البخاري.
يروي عن جدّه، ومحمد بن محمد المردكي القِزْوِيني.

* * *

[وَفَيات]
سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن الحسين بن عبد العزيز[1]، أبو بكر العُكْبَرِي المعدّل.

سمع: أبا خليفة، وابن ذَرِيح، وأبا الهيثم بن خليفة، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو نصر محمد البقّال، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

ووثّقه الخطيب.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأ الحسين بن علي بن الحسن الأسدي، أنا جدّي، أنا علي بن محمد المَصِّيصي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد البقّال بعُكْبَرا، أنبا أبي، ثنا أبو خليفة، ثنا مسلم، ثنا أبو حمزة، ثنا أبو الزُّبَيْر، عن جابر، «أنّ النّبيّ ﷺ جَمَعَ بين الظُّهْر والعَصْر»[2].

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٠٧ رقم ١٧٦٤، المنتظم ٧/١٢٢ رقم ١٦٤ وفيه: «أحمد بن عبد العزيز».

(٢) وفي رواية أخرى عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاتي الظهر والعصر إذا كان على ظهر سَيْرٍ، ويجمع بين المغرب والعشاء». أخرجه البخاري ٢/٤٧٨ تعليقاً في تقصير الصلاة، باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء.

وفي رواية عن أبي هريرة أن النبي ﷺ «كان يجمع بين الظهر والعصر في سفره إلى تبوك» أخرجه الموطأ ١/١٤٣ في قصر الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر.

(راجع في ذلك: جامع الأصول ٥/٧٠٩ وما بعدها).

تُوُفِّي هذا عن إحدى وتسعين سنة.

أحمد بن الحسين بن علي[1]، أبو حامد المَرُوزي، المعروف بابن الطَّبري، القاضي الحنفي.

سمع: أبا العبّاس الدَّغُولي، وجماعة من أصحاب علي بن حجر، وسمع بنَيْسَابُور مكّي بن عَبْدان، وأبا حامد بن الشرفي.

قال الحاكم: أَمْلَى ببُخارى وأنا بها؛ وكان يرجع إلى معرفة بالحديث، تفقّه ببغداد على أبي الحسن الكَرْخي، وببلْخ على أبي القاسم الصفّار. وكان كبير القدر، متألِّهاً عابداً صالحاً، عارفاً بمذهب أبي حنيفة.

ورّخه الحاكم في هذه السنة، وسيأتي في سنة سبعٍ وسبعين.

وكان ثَبْتاً في الحديث، بصيراً بالأثر[2] له تاريخ مشهور.

أحمد بن محمد الإمام[3]، أبو العبّاس الدَّيْبُليّ الشافعي الزّاهد الخيّاط، نزيل مصر.

ذكر أبو العبّاس الفسوي أنّه كان جيّد المعرفة بالمذهب، يقتات من الخياطة، فكان يعمل القميص في جمعة بدرهم وثلث.

وكان حسن العيش واللّباس، طاهر اللسان، سليم القلب، صوّاماً تالياً، كثير النّظر في كتاب «الربيع» مع كتاب «الأُمّ» للشافعي. وكان مكاشفاً، ربما يخبر بأشياء فتوجد كما يقول. وكان مقبولاً عند الموافق والمخالف، حتى كان أهل المِلَل يتبرّكون بدعائه. مرِض فتولَّيْتُ خدمته، فشهدت أحوالاً سنيّة، وسمعته يقول: كلّما تَرَى أُعْطِيتُهُ ببركة القرآنِ والفقه. وقال لي: قيل إنّك تموت ليلة الأحد، وكذا كان. وما كان يصلّي إلّا في الجماعة، فكنت أصلّي

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٠٧، ١٠٨ رقم ١٧٦٥، المنتظم ٧/١٣٧ رقم ٢٠٧، الوافي بالوفيات ٦/٣٤٧ رقم ٢٨٤٢، الجواهر المضيّة ١/١٦١ رقم ١٠٢، الكامل في التاريخ ٩/٥١، البداية والنهاية ٣٠٥، تاج التراجم ١٢، الطبقات السنية ١/٣٩٢ رقم ١٨٤، كتائب أعلام الأخبار - رقم ١٨١، الفوائد البهية ١٨ وفيه «أحمد بن الحسن».

(٢) في الأصل «بالامار» والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٣) حسن المحاضرة ١/١٦٩.

به فصلّيت به ليلة الأحد المغرب، فقال: تَنَحَّ فإنّي أريد الجَمْع بالعشاء لا أدري إيش يكون منّي، فجمع وأَوْتَر، ثم أخذ في السّياق، وهو حاضر معنا إلى نصف الليل، فنمت ساعة وقمت، فقال: أيّ وقتٍ هو؟ قلت: قُرْب الصُّبْح. قال: حوّلْني إلى القبلة، وكان أبو سعد الماليني، فحوّلناه إلى القبلة، فأخذ يقرأ قدر خمسين آية، ثم قُبِض ومات سنة ثلاثٍ وسبعين، أحسبه في رمضان. وكانت جنازته شيئاً عجيباً، ما بقي أحد بمصر من أهلها ومن المغاربة أولياء السلطان إلّا صلُّوا عليه.

وذكره القُضَاعي، وأنّ قبره ومسجده مشهوران. قال: وكانت له كرامات مشهورة.

أحمد بن محمد بن إبراهيم[1]، أبو القاسم البَجّاني الأندلسي.

روى عن: أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لُبَابة.

وحجّ سنة أربع عشرة، ولم يسمع.

تُوُفّي في رجب.

أحمد بن نصر[2]، **أبو بكر الشَّذائي**[3] البصْري المقرىء، من كبار القرّاء.

قرأ على: أبي حفص عمر بن محمد بن نصر الكاغَدي، والحسن بن علي بن بشّار العلّاف صاحبي الدُّوري، وعلى أبي الحسن بن شنبوذ، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة نفطويه، وأبي بكر محمد بن أحمد الدّاجوني، وأبي علي النّقّار، وأبي مُزاحم الخاقاني، وسعيد بن عبد الرّحيم الضّرير، وعبد الله بن الهيثم البلْخي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، ومحمد بن موسى الزَّيْنَبي، وجماعة.

قرأ عليه بالرّوايات: محمد بن الحسين الكارَزيني، وغيره.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/ ٥١ رقم ١٧٢، بغية الملتمس ١٦٢ رقم ٣٤٦.

(٢) العبر ٢/ ٣٦٤، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٨ رقم ٥٦، شذرات الذهب ٣/ ٨٠.

(٣) الشذائي: بفتح الشين والذال المعجمة وبعد الألف ياء مثناة من تحتها. نسبة إلى شَذا، قرية بالبصرة. (اللباب ٢/ ١٨٩).

تُوُفِّي في هذه السنة. وطُرُقُه في كتاب «المنهج» لسِبْط الخيّاط.

وقرأ عليه: أبو الفضل الخُزاعي، وأبو عمرو بن سعيد البصْري، وعلي بن أحمد الجوردكي، وأبو الحسين علي بن محمد الخياري ومحمد بن عمر بن زلال النَّهاوندي، وخلق.

قال فارس بن أحمد: الكُبَراء من أصحاب ابن مجاهد أربعة: أبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو بكر بن أشتة، وأبو بكر الشَّذائي بالبصرة [ونسي الرابع][1].

وقال أبو عمرو الدّاني: مشهور بالضَّبْط والإتقان، عالم بالقراءة، بصير بالعربيّة. رحمه الله.

إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق[2] بن جعفر، أبو إسحاق الأصبهاني، المعدّل، المعروف بالقصّار.

سمع: الوليد بن أبان، والحسن بن محمد الداركي بأصبهان، وعبد الله بن شيرَوَيْه، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، واستوطن نَيْسَابُور.

روى عنه: الحاكم، وأبو نُعَيْم، وأحمد بن علي اليزدي.

ولُقّب بالقصّار لأنّه كان يغسل الموتى تزهُّداً ومتابعةً للسُّنَّة.

وعاش مائة وثلاث سنين، وإنّما سمع وقد كبُر. كُفَّ بصرُه قبل موته بستّ سنين.

أكثر عنه: أبو نُعَيْم.

بُلُكّين[3] **بن زِيرِي بن مُنَاد**[4] الحِمْيَرِي الصّنْهاجي الأمير، أبو الفُتُوح

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من معرفة القراء.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٠١، شذرات الذهب ٣/٨٠.

(٣) بُلُكّين: بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء المثنّاة من تحت وبعدها نون. (هكذا ضبطه ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٣/٨٠) بينما ضبطه الدكتور حسين مؤنس في تحقيقه (الحلّة السيراء ١/٣٠٧) «بَلِقِّين» بفتح الباء وكسر اللام والقاف المشدّدة (بدل الكاف) واسمه (يوسف).

(٤) الحلّة السيراء ١/٣٠٧، ٣٠٨، البيان المغرب ١/٢٢٨ ـ ٢٣٩ و٢/٣٩٣، العبر ٢/٣٦٤، =

جدّ الأمير باديس، من وجوه المغاربة.

استخلفه المُعِزّ بن المنصور العُبَيْدِي على إفريقية عند توجُّهه إلى الديار المصرية في سنة إحدى وستّين وثلاثمائة، وسلّم إليه إقليم المغرب، فكان حَسَن السّيرة، تامّ النّظر في مصالح دولته ورعيّته.

ومات في ذي الحجّة.

وكانت له أربعمائة سَرِيّة، وذُكِر أنّ البشائر وَفَدَتْ عليه في فَرْد يوم بولادة سبعة عشر ولداً ذَكَراً.

بُوَيْه مؤيّد الدولة(١)، أبو منصور بن رُكْن الدولة.

كان وزيره هو الصّاحب إسماعيل بن عَبّاد، فضبط مملكته وأحسن التدبير. وكان قد تزوّج بنت عمّه زبيدة بنت مُعِزّ الدولة، فأنفق في عُرْسه بها سبعمائة ألف دينار.

تُوُفّي بجُرْجان في ثالث عشر شعبان، من خوانيق أصابته، وله ثلاث وأربعون سنة. وكانت دولته سبع سنين.

الحسن بن أحمد بن علي بن أحمد الماذَرائي(٢) المصري، من أعيان الأماثل.

= البداية والنهاية ٣٠٢/١١، إتعاظ الحنفا ٩٩/١، ١٠٠ و٢٣٣ و٢٣٧ و٢٣٨، الكامل في التاريخ ٣٤/٩، مرآة الجنان ٤٠١/٢، ٤٠٢، شذرات الذهب ٨٠/٣، الوافي بالوفيات ٢٨٨/١٠، ٢٨٩ رقم ٤٧٩٧، تاريخ ابن خلدون ١٥٥/٦، وفيات الأعيان ٢٨٦/١ رقم ١١٩.

(١) يتيمة الدهر ٢٤٧/٢، معجم الأدباء ١٧٣/٦، العبر ٣٦٣/٢، المنتظم ١٢١/٧، الكامل في التاريخ ٢٦/٩، الوافي بالوفيات ٣٢٦/١٠ رقم ٤٨٣٧، صبح الأعشى ١٢٤/١٣، ١٣٩، مرآة الجنان ٤٠١/٢، البداية والنهاية ٣٠٢/١١، دول الإسلام ٢٣٠/١، النجوم الزاهرة ١٤٤/٤، شذرات الذهب ٧٩/٣، المختصر في أخبار البشر ٢٣/٢، تاريخ ابن الوردي ٣٠٦/١.

(٢) الماذَرائي: بفتح الميم وسكون الألف وفتح الذال المعجمة والراء وسكون الألف الثانية وفي آخرها ياء تحتها نقطتان. نسبة إلى ماذرا، وهو جدّ عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن ماذر المدائني. (اللباب ١٤٣/٣).

روى عن: عبد العزيز بن.أحمد بن الفرج، وبكر بن أحمـد الشعراني، وجماعة.

روى عنه: الدارقُطْني، وصالح بن رشدين، وغيرهما.

ألقى على العلم جملة وافرة، وجمع وصنّف، وعاش سبعين سنة.

الحسن بن محمد بن داود[1]، أبو محمد الثقفي الحرّاني المؤدّب.

روى عن: عبد الله بن محمد الأطروشي، ويحيى بن علي الكِنْدي.

وعنه: تمّام الرّازي، وعبد الغني بن سعيد، وأبو الحسن بن السّمسار، وجماعة.

تُوُفِّي في رمضان.

الحسين بن عبد الله القُرُشي، أبو القاسم المصري.

يروي عن: محمد بن محمد بن النّفّاح الباهلي، وغيره.

الحسين بن محمد بن حَبْش[2]، أبو علي الدِّينَوَري المقريء.

قرأ القرآن على: أبي عمران موسى بن جرير الرّقّي، وغيره.

قرأ عليه[3]: محمد بن المظفّر بن حرب الدِّينَوَرِي وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن جعفر الخُزاعي، ورحل إليه.

وكان أيضاً عالي الإسناد في الحديث. روى عن أبي عمران الرّقّي.

روى عنه: أبو نصر[4] أحمد بن الحسين الكسّار جزءاً وقع لنا.

قال أبو عمرو الدّاني: أخذ القراءة عَرْضاً عن: موسى بن جريـر[5] وابن مجاهد، والعباس بن الفضل، وإبراهيم بن حرب وجماعة.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٤/٢٤٧.

(٢) العبر ٢/٣٦٥، معرفة القراء الكبار ١/٢٦٠ رقم ٦٠، شذرات الذهب ٣/٨١، غاية النهاية ١/٢٥٠.

(٣) في الأصل «علي».

(٤) في الأصل «أبو معشر»، والتصويب من معرفة القراء.

(٥) في الأصل «حر» والتصويب من (معرفة القراء).

متقدّم في علم القراءة، مشهور بالإتقان، ثقة مأمون.

روى القراءة عنه: إسماعيل بن محمد البرذعي، والحسين بن محمد السلماني. وسمعت فارس بن أحمد يقول: كان ابن حَبْش مقريءَ الدِّينَوَر، وكان يأخذ في مذاهب القُرّاء كلهم، فالتكبير من «والضُّحَى» إلى آخر القرآن اتّباعاً للآثار الواردة.

حُمَيْد بن الحسن الورّاق(1)، دمشقي.

روى عن: محمد بن خُزَيْم، ومحمود بن محمد الرافقي، وأحمد بن هشام بن عمار.

وعنه: مكّي بن الغَمْر، وتمّام، وعبد الغني بن سعيد، وغيرهم.

سعيد بن سَلّام(2)، أبو عثمان المغربي الصّوفي العارف، نزيل نَيْسَابُور.

مولده بالقَيْروَان، ولقي الشّيوخ بمصر والشام، وجاور بمكّة مدّة، وكان لا يظهر في الموسم.

قال الحاكم: وأنا ممّن خرج من مكّة متحسّراً على رؤيته، ثم خرج منها لمحنةٍ لحقته، وقدم نَيْسَابُور، واعتزل النَّاسَ أوّلًا، ثم كان يحضر الجامع، وسمعته يقول: وقد سُئل: الملائكة أفضل أم الأنبياء؟ فقال: القربَ القربَ هم أقرب إلى الحق وأطهر.

صحِب أبو عثمان بالشّام: أبا الخير الأقْطَع، ولقي أبا يعقوب النَّهْرَجوري.

---

(1) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/٥٧٩، تهذيب ابن عساكر ٤/٤٦٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٢/١٨٩ رقم ٥٤٠.

(2) طبقات الصوفية ٤٧٩ ـ ٤٨٣، الكامل في التاريخ ٩/٣٧، مرآة الجنان ٢/٤٠١، ٤٠٢، البداية والنهاية ١١/٣٠٢، المنتظم ٧/١٢٢، ١٢٣ رقم ١٦٧، الوافي بالوفيات ١٥/٢٢٥ رقم ٣١٤، النجوم الزاهرة ٤/١٤٤، شذرات الذهب ٣/٨١، تاريخ بغداد ٩/١١٢ رقم ٤٧٢٠، الرسالة القشيرية ٣٨، اللباب ٣/٣٦، نتائج الأفكار القدسية ٢/١٢، طبقات الشعراني ١/١٤٣، تاريخ التراث العربي ٢/٤٨٥ رقم ٤٠، العبر ٢/٣٦٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٢٠، ٣٢١ رقم ٢٢٨، طبقات الأولياء ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٤٤، هدية العارفين ١/٣٨٩.

قال السُّلَمي[1]: كان أوحد المشايخ في طريقه، ولم يُرَ مثله في عُلُوّ الحال وصَوْن الوقت، امتُحِن بسبب زُورٍ نُسِب إليه حتى ضُرب وشُهِّر على جملٍ، وطافوا به، فحمله على مفارقة الحَرَم والخروج منه إلى نَيْسَابُور.

وقال الخطيب[2]: كان من كبار المشايخ: له أحوال مذكورة وكرامات مشهورة.

قال غالب بن علي: دخلت عليه يوم موته، فقلت له: كيف تجد نفسك؟ قال: أجد مولًى كريماً، إلاّ أنّ القدوم عليه شديد.

قال السُّلَمي[3]: سمعته يقول: تَدَبُّرُك في الخَلْق تدبُّر عِبْرَةٍ، وتَدَبُّرُك في نفسك تدبّر مَوْعِظَة، وتدبُّرُك في القرآن تدبُّر حقيقةٍ ومكاشفةٍ. قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾[4]، جرَّأك بِهِ على تلاوة خِطابِهِ، ولولاَ ذاكَ لَكَلَّت الألسُنُ عَنْ تلاوَتِهِ.

وقال: من أعطى نفسه الأماني قَطَعَها بالتَّسْوِيف والتواني[5].

وله كلام جليل من هذا النَّوع.

وتُوُفِّي في هذه السَّنة.

وقال السُّلَمي[6]: سمعته يقول: علوم الدّقائق علوم الشّياطين. وأسلم الطُّرُق من الاغترار لزوم[7] الشريعة.

العباس بن أحمد بن محمد[8] بن إسماعيل، أبو الطَّيِّب العبّاسي، المعروف بالشّافعي.

---

(١) طبقات الصوفية ٤٧٩.

(٢) تاريخ بغداد ١١٢/٩.

(٣) طبقات الصوفية ٤٨١.

(٤) قرآن كريم ـ سورة محمد ـ الآية ٢٤، وسورة النساء ـ الآية ٨٢.

(٥) طبقات الصوفية.

(٦) طبقات الصوفية.

(٧) في الأصل «لزم».

(٨) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٨٩/٥ و ٣٨٥/١٩، تهذيب ابن عساكر ٢٢٠/٦ و ٣٩١، موسوعة علماء المسلمين ١٤/٣، ١٥ رقم ٧٢٥.

مصريّ، يروي عن محمد بن محمد الباهلي.

وعنه: محمد بن الحسين الطّفّال، وغيره.

حديثه في مَشْيَخَة الرّازي.

عباس بن أحمد(1)، أبو الفضل الأَزْدي الشّاعر.

شيخ الصُّوفية بالشّام وأسنّهم.

صحِب مظفَّر القِرْميسيني(2)، وجماعة.

له معرفة وفُتُوَّة ظاهرة.

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم(3) بن شاذان، أبو جعفر الفارسي.

روى عن: النُّعْمان بن أحمد الواسطي أحد شيوخ الطّبراني، وقيل إنّه روى عن: يعقوب بن سُفْيان الفَسَوِي جُزْءاً، وهذا بَعيد.

روى عنه: البَرْقاني والعَتِيقي.

وقال الأزهري: كان ثقة، سمعت منه سنة ثلاثٍ وسبعين في منزلنا.

عبد الله بن تمّام بن أزهر(4) الكِنْدِي، أبو محمد الفَرَضي.

سمع: قاسم بن أصبغ، وجماعة، وكان مؤدّباً بالحساب.

كتب عنه ابن الفَرَضي وغيره.

عبد الله بن محمد بن عثمان(5) بن المختار المُـزَني الحافظ، أبـو محمد بن السّقّا الواسطي، محدّث واسط.

---

(1) تهذيب ابن عساكر ٦/٢٢١.

(2) في الأصل: «القرميسي».

(3) تاريخ بغداد ٩/٣٩٣ رقم ٤٩٨٩.

(4) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣٧ رقم ٧٢٩.

(5) تاريخ بغداد ١٠/١٣٠ - ١٣٢ رقم ٥٢٧٠، العبر ٢/٣٦٥، تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٥، ٩٦٦ رقم ٩٠٦، المنتظم ٧/١٢٣ رقم ١٦٩، الوافي بالوفيات ١٧/٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٤١٢، البداية والنهاية ١١/٣٠٢، النجوم الزاهرة ٤/١٤٤، شذرات الذهب ٣/٨١، الأنساب ٧/٩٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٥١ - ٣٥٣ رقم ٢٥٢، طبقات الحفاظ ٣٨٥.

سمع: أبا خليفة، وزكريّا السّاجي، وأبا يَعْلَى المَوْصِلِي، وعَبْدان الأهوازي، وأبا عمران موسى بن سهل الجَوْني، ومحمد بن الحسين بن مكرم، ومحمود بن محمد الواسطي، وأحمد بن يحيى بن زهير التُسْتَري، وطبقتهم.

روى عنه: الدارقُطْني، وأبو الفتح يوسف القوّاس، وأبو العلاء محمد بن علي، وعلي بن أحمد بن داود الرّزّاز، وأبو نُعَيْم الحافظ.

قال أبو العلاء الواسطي: سمعت ابن المظفَّر والدارقُطْني يقولان: لم نَرَ مع ابن السّقّا كتاباً، وإنّما حدّثنا حِفْظاً.

وقال علي بن محمد بن الطيّب الجُلّابي في «تاريخ واسط»: هو من أئمّة الواسطيّين الحُفَّاظ المتقِنين. قال: وتُوُفِّي في ثاني جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة[1].

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أنبأ عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ثماني عشرة وستمائة، أنا علي بن المبارك بن نغوبا[2]، أنا أبو نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجماري، أنا أحمد بن المظفَّر بن يَزْداد العطّار، ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، ثنا أبو خليفة، ثنا مسدّد، ثنا أبو عَوانة، عن زيد بن جُبَيْر، سألت ابن عمر قلت: من أين يجوز لي أن أَعْتَمِر؟ قال: «فرضها رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحُلَيْفَة، ولأهل الشام الجُحْفَة، ولأهل نجد قَرَن»[3].

---

(١) سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٨٩ حاشية ١.

(٢) في الأصل «نعربا» والتصويب من سير الأعلام ١٦/٣٥٣ وفي تذكرة الحفاظ «بعونا».

(٣) روى هذا الحديث ابن عباس قال: «وَقَّتَ رسول الله ﷺ لأهل المدينة: ذا الحُلَيْفَة، ولأهل الشام: الجُحْفَة، ولأهل نجد: قَرْنَ المنازل، ولأهل اليمن: يَلَمْلَم. قال: فهُنَّ لهُنَّ ولمن أتى عليهنّ من غير أهلهنّ ممن أراد الحجّ والعُمْرَة، فمن كان دونهنّ فمُهَلُّهُ أهله وكذلك حتى أهل مكة يهلُّون منها».
أخرجه البخاري ٣/٣٠٧ في الحج، باب مُهَلّ أهل مكة للحج والعُمْرة، وباب: مُهَلّ أهل الشام، وباب: مُهَلّ من كان دون المواقيت، وباب: مُهَلّ أهل اليمن، وباب دخول الحرم ومكة بغير إحرام، ومسلم رقم ١١٨١ في الحج، باب: مواقيت الحج والعُمْرة، وأبو داود رقم ١٧٣٨ في المناسك، باب: في المواقيت، والنسائي ٥/١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ في الحج، باب: ميقات أهل اليمن، وباب: من كان أهله دون الميقات.

وقد قال السِّلَفي[1]: سألت خميساً الحَوْزِي عن ابن السّقّاء فقال: هو من مُزَيْنَة مُضَر، ولم يكن بسقّاء بل هو لَقَبٌ له، من وُجُوه الواسطيّين، وذَوِي الثّروة والحِفْظ، رَحَلَ به أبوه فسَمَّعه من أبي خليفة، وأبي يَعْلَى، وابن زيدان، والمفضّل بن محمد الجَنَدي[2] وجماعة. وبارك الله في سِنّه وعلمه، واتّفق أنّه أملى «حديث الطائر»[3] فلم تحتمله أنفُسهم، فوثبوا به وأقاموه، وغسّلوا موضعه، فمضى ولزم بيته، فكان لا يحدّث أحداً من الواسطيّين، فلهذا اقلَّ حديثه عندهم. وتُوُفِّي سنة إحدى وسبعين حدّثني بكلّ ذلك شيخنا أبو الحسن المَغَازِلي.

عبد الرحمن بن محمد بن أبي اللَّيْث، أبو سعيد التّميمي. فقيه أهل قِزْوِين ومقرِئها.

كان كبير القدر.

سمع الحسن بن علي الطُّوسي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

أدركه أبو يَعْلَى وذكره في «الإرشاد» له.

عبد الله بن (. . .) أبو الفرج الأنْباري.

روى عن: محمد بن محمد الباغَنْدي، والبَغَوي، وجماعة.

وعنه: محمد بن طلحة النِّعالي، وجماعة.

عُبَيْد الله بن سعيد بن عبد الله[4] القاضي، أبو الحسن البَرُوجَردي.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة.

قال الخطيب: كان صَدُوقاً، حدّث في هذا العام.

---

(١) سؤآلات السلفي لخميس الحوزي ٨٧ ـ ٨٩.

(٢) الجندي: بفتح الجيم والنون. نسبة إلى جَنَد، بلدة من بلاد اليمن، مشهورة. (الأنساب ٣/٣٢٠).

(٣) أنظر حديث الطائر في: سنن الترمذي في المناقب (٣٧٢١) والمستدرك للحاكم ٣/١٣٠ و١٣٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٣٦١ رقم ٥٥١٩.

روى عنه: عبد العزيز الأزجي، وعبد الملك بن عمر، ومحمد بن عيسى الهمذاني.

عثمان بن سعيد بن البشر[1] بن غالب، أبو الأصبغ اللَّخْمي الأندلسي الشَّذُوني.

سمع: عبد الله بن أبي الوليد، ومحمد بن عمر بن لُبابة، وأحمد بن خالد بن الحُباب.

وكان صالحاً فاضلاً.

علي بن أحمد بن حمدويه التكلي، مصري.

يروي عن ابن زِبّان.

علي بن إبراهيم بن موسى[2]، أبو الحسن السَّكُوني المَوْصِلي.

حدّث ببغداد عن: أبي يَعْلَى، وعبد الله بن أبي سفيان، وأحمد بن الحسين الجَرادي، المَوَاصِلَة.

وعنه: أبو القاسم الأزْجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وانتقى عليه ابن المُظَفَّر الحافظ.

علي بن محمد بن أحمد[3] بن كَيْسان، أبو الحسن الحَرْبي[4].

الراوي عن: يوسف القاضي جُزءَيْ[5] «التسبيح» و «الزّكاة» ليس إلاّ.

روى عنه: أبو بكر البَرْقاني، والحسين بن جعفر السّلماسي، وعلي بن المحسّن التنُوخي، والحسن بن علي الجَوْهَري، وهو آخر من حدّث [عنه][6].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٠٧ رقم ٩٠٧.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٤١ رقم ٦١٧٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٨٦ رقم ٦٥٠١، العبر ٢/٣٦٥، ٣٦٦، شذرات الذهب ٣/٨١، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٢٣٨.

(٤) في الأصل «الحرمي»، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٥) في الأصل «جزءين».

(٦) إضافة على الأصل.

قال الخطيب: قال لنا التنُوخي: أرانا ابن كَيْسَان بخطّ أبيه: وُلد عليّ ومحمد ابنا محمد في بَطْن واحدٍ في ليلة الجمعة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

وقال البَرْقَاني: كان ابن كَيْسَان لا يُحْسِنُ يُحَدّث، سألته أن يقرأ عليّ شيئاً من حديثه، فأخذ كتابه ولم يدْرِ ما يقول: فقلت: سبحانَ الله، حدّثكم يوسف القاضي، فقال: سبحان الله حدّثكم يوسف القاضي، قال: إلاّ أنّ سماعه كان صحيحاً. سمع من أخيه.

قال الجَوْهَري: سمعت منه في سنة ثلاثٍ وسبعين.

ولم يؤرّخ الخطيب وفاته، وكان أبوه من كبار النُّحَاة.

مات سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، وهذا صبيّ، فطلع لا يعرف شيئاً.

عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن سليمان، أبو بكر بن سليمان المصري.

سمع من: جدّه علاّن، وأبي عبد الرحمن النَّسَائي.

الفَضْل بن جعفر بن محمد[1] بن أبي عاصم التميمي الدمشقي المؤذّن الطّرائفي، أبو القاسم.

كان عبداً صالحاً.

سمع نسخة أبي مُهْرٍ بن عبد الرحمن بن القاسم الرّواس، وسمع من: جُمَاهر بنَ محمد، وإبراهيم بن دُحَيْم، وإسحاق بن محمد الخُزاعي، وأبي شَيْبَة داود بن إبراهيم، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وعبد الله بن أحمد بن الحَوَاري، وجماعة كبيرة.

روى عنه: تمّام، والحافظ عبد الغني بن [سعيد][2] ومكّي بنّ الغَمْر ومحمد بن عَوْف المُزَني، وأحمد بن الحسن الطّيّان، وصالح بن أحمد بن

---

(١) العبر ٢/٣٦٦، شذرات الذهب ٣/٨١، مرآة الجنان ٢/٤٠٣، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٤/٥٧١، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٣٨ رقم ٢٤٤.

(٢) سقطت من الأصل.

المَنَايجي، وأبو أسامة محمد بن أحمد الهَرَوِي، وأبو علي الحسن بن شواش، ومحمد بن يحيى بن سلوان، وخلق سواهم. وكان أسْنَدَ من بقي.

قال أبو محمد الكَتّاني: كان ثقةً نبيلاً، ثنا عنه عدّة.

قَيْس بن طلحة بن مازن الفارسي الكاتب.

سمع بشيراز من: محمد بن جعفر صاحب أبي كريب.

وروى عنه الحاكم في تاريخه.

محمد بن أحمد بن محمد بن عُبَيْد بن الوشّاء، أبو عبد الله المصري الفقيه المالكي.

أخذ عن: أبي شعبان، والطّبري.

أخذ عنه: أبو محمد الشنتجاني، وأبو عمران الفاسي، وأبو محمد بن غالب السبْتي.

ورحل النّاس إليه، وكان شديد المباينة لبني **عُبَيْد** أصحاب مصر.

محمد بن أحمد بن إبراهيم[1] بن أبي بُرْدَة البغدادي الفقيه، أبو الطّيّب الشافعي.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن مجاهد، وتفقّه على أبي سعيد الأصْطَخْري، وأبي إسحاق المَرْوزي.

قال ابن الفَرَضِي: قال لي إنّه حجّ سنة أربع وعشرين، قال: وقدِمْتُ مصرَ فلقيت[2] بها أصحابَ المُزَني، والرّبيع، [و] المرادي، ولقد صَغُرُوا في عيْني، لِما كنتُ أعرفه من رجال بغداد.

قدِم أبو الطّيب قُرْطُبَة فأكرمه المستنصر بالله ورَزَقَه، وكان من أعلم النّاس بمذهب الشّافعي، ولم يقدم علينا مثله، ولم تكن له كتب، ذهبت مع ماله، وكان يُنْسَب إلى الإعتزال، وبلغ ذلك السلطانَ فأخرجه من البلد في

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١١٤ رقم ١٤٠٣، الوافي بالوفيات ٢/ ٥١ رقم ٣٣٤.

(٢) في الأصل «فألقيت».

رجب سنة ثلاث وسبعين، وتُوُفّي بتاهَرْت[1] في ذلك العام.

وكان مولده في حدود الثمانمائة.

محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأزدي المؤدّب الهَرَوي.

تُوُفّي بها.

سمع من ابن خُزَيْمة، وطبقته.

وعنه: الحاكم. وكان مجاهداً متعبِّداً خيِّراً.

محمد بن أحمد بن إبراهيم البلْخي، أبو عبد الله.

وُلِد بمكة، وقرأ على: محمد بن هارون صاحب اليَزَني، وسمع العُقَيْلي، والدَّيْبلي.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وكان حيّاً في هذا العام.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، من ذرّيّة أبي حفص البُخاري الكبير، أبو عبد الله رئيس المطّوّعة ببُخارى.

سمع: أباه، وجماعة، ومات ببُخارى في ربيع الأوّل.

استملى عليه الحاكم.

محمد بن أحمد[2]، أبو عبد الله الإلْبيري بن الترّاس الزّاهد.

روى عن محمد بن فُطَيْس، وغيره.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن[3] بن معاوية، أبو عبد الله القُرَشي القُرْطُبي اللُّغَوي المعروف بالمصنوع، تلميذ أبي علي القالي.

سمع: من علي بن قاسم بن أصبغ وجماعة.

وكان موصوفاً بالضَّبْط وحُسْن النَّقْل.

---

(١) تاهَرْت: بفتح الهاء وسكون الراء، وتاء فوقها نقطتان. اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب يقال لإحداهما تاهرْت القديمة، وللأخرى تاهرت المُحْدَثة. (معجم البلدان ٢/٧).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٥ رقم ١٣٤١.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٥ رقم ١٣٤٢.

محمد بن الحسن بن سليمان بن النَّضْر الهَرَوِي السّمْسار.
تُوُفِّي في ذي الحجّة.

محمد بن الحسن، أبو سعيد المُلْقاباذي(١).
سمع ابن خُزَيْمَة، والسّرّاج، وجماعة.
وعنه الحاكم.

محمد بن حَيُّوَيْه بن المؤمّل(٢) بن أبي روضة، أبو بكر الكرجي(٣) النَّحْوي، نزيل هَمَذَان.

روى عن أُسَيْد بن عاصم بن الأصبهاني، وإبراهيم بن نصر الرازي، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وإبراهيم بن دِيْزِيل، ومحمد بن المغيرة السُّكَّري، ومحمد بن صالح بن علي الأشجّ، وأبي مسلم الكَجِّي، وجماعة من الكبار الذين انقرض أصحابهم من قبل الخمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر البَرْقاني، وأبو نصر محمد بن يحيى بن بُنْدَار، وأبو طاهر بن سَلَمَة، وعمر بن معروف الهَمَذانيّون، وأبو عبد الله الحسين بن محمد الفلاّكي.

سأله الصَّيْقليّ عن سِنّه فذكر أنّ له مائة واثنتي عشرة سنة.

وقال الخطيب: كان غير موثوق عندهم. وورَّخ وفاته شِيرَوَيْه في طبقات الهمذانيّين.

---

(١) المُلْقاباذي: نسبة إلى مُلْقاباذ، بالضم ثم السكون. محلّة بأصبهان، وقيل بنيسابور. (معجم البلدان ٥/١٩٣).

(٢) تاريخ بغداد ٥/٢٣٣ رقم ٢٧٢٠، معجم الأدباء ١٨/١٨٩، الوافي بالوفيات ٣/٣٤ رقم ٩١٣، العبر ٢/٣٦٦، شذرات الذهب ٣/٨٢، بغية الوعاة ١/٩٩ رقم ١٦١، لسان الميزان ٥/١٥١ رقم ٥١٣، الإمتاع والمؤآنسة ١/١٢٩ و ١٣٤، ميزان الاعتدال ٣/٥٣٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٢٣٩.

(٣) في الأصل «الكرخي» بالخاء المعجمة من فوق، وكذلك في (العبر واللسان، والشذرات) وقد أثبتنا «الكرجي» بالجيم المعجمة من تحت حيث قيّد الصفدي ذلك فقال: الكرجي بالراء والجيم، وكذا قيّده ياقوت والسيوطي والخطيب البغدادي.

محمد بن محمد بن شاذة. أحد أئمّة الشافعيّة.

محمد بن عبد الرحيم، أبو عثمان الأصبهاني الزّاهد العارف، أحد أئمة الصُّوفيّة.

صحِب الشِّبلِي، وسكن بُخَارَى مدّة.

محمد بن محمد بن يوسف[1] بن مكّي، أبو أحمد الجُرْجاني.

حدّث بصحيح البخاري عن الفَرَبْرِي ببغداد وغيرها، وروى عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود، ومحمد بن إسماعيل المَرُوزي صاحب علي ابن حجر، وتنقّل في النَّواحي.

وروى عنه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، وأبو محمد عبد الله ابن إبراهيم الأصيلي المغربي، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، وأبو بكر بن أبي علي الذّكْوَاني، وأبو الحسن محمد بن علي بن صخر، وإسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكران الأهوازي شيخ الخُلَعي.

وقال أبو نُعَيْم: تكلّموا فيه وضعّفوه، وسمعت منه البخاري.

وقال محمد بن الحسن الأهوازي: أنشدنا أبو أحمد محمد بن محمد ابن مكّي الجُرْجاني القاضي لنفسه:

إذا المَرْءُ يُحسِن مع النّاسِ عِشْرَةً ... وكان بِجَهْلٍ منه بالمالِ مُعْجَبَا
ولم تَرَهُ يَقْضِي الحُقُوقَ فإنَّهُ ... حَقِيقٌ بأنْ يُقْلَى وأَنْ يُتَجَنَّبَا

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وسبعين وثلاثمائة. قاله علي بن محمد بن عبد الله الجُرْجاني في تاريخها.

محمد بن مهدي بن أحمد بن عبد الرحيم، أبو بكر الأيادي الهَرَوِي.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

محمد بن يونس بن أحمد المصري النقاش.

---

(١) تاريخ جرجان ٤٢٧ رقم ٧٦٧.

يروى عن: بنان الجمّال.

هارون بن عيسى بن المطّلب، أبو موسى الهاشمي.
سمع: البَغَوِي، وابن أبي داود.

وعنه: بِشْري الفاتني[1] الأرجي، ومحمد بن بكير بن عمر.

يَلْتَكين[2] التُرْكي مولى هفتكين. هذا هفتكين أمير دمشق لوزير مصر يعقوب بن كلّس.

وعَظُم قدرُه إلى أن جُرّد إلى الشّام في جيشٍ، ووُلّي إمرة دمشق لبني عُبَيْد في آخر سنة اثنتين وسبعين. وكان مدبّر جيشه مُنَشّا اليهودي. وكانت دمشق إذْ ذاك مفتتنة بقَسّام المتغلّب عليها، وبها جيش بن صمصام بعد موت عمّه أبي محمود الكُتَامي، فلم يزل يَلْتكين يقاتل أهلَ البلد ويقاتلونه، حتى تفرّق عن قَسّام جُموعُهُ وضَعُفَ أمرُهُ واختفى، وتسلّم يَلْتَكين البلد، ثم جاءه المرسوم بتسليم البلد إلى بَكْجُور أمير حمص، وأنْ يرجع لاحتياج الوقت، وذلك في سنة ثلاثٍ وسبعين.

* * *

---

(١) في الأصل: «الفاتني الأرجي».

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٥ ـ ٢٩، الكامل في التاريخ ١٧/٩، إتعاظ الحنفا ٢٥٦/١ ـ ٢٧١، أمراء دمشق ١٠٠ رقم ٢٩٦.
وهو في الأصل «بلتكين» بالباء في أوله، والتصحيح من (الكأمل في التاريخ وأمراء دمشق).

[وَفَيَات]
سنة أربع وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن جعفر بن أحمد[1] بن مدرك، أبو عمرو الجُرْجاني بن الكَوْسَج الفقيه الحنفي.

سمع: عمران بن موسى بن مُجَاشع، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزّان.

روى عنه: حمزة السَّهْمي وغيره.

تُوُفِّي في هذه السّنة ظنّاً من علي بن محمد المؤرّخ.

أحمد (بن محمد بن أحمد)[2] **بن إبراهيم الأصبهاني العسّال**، أبو جعفر المعدّل.

يروي عن: عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرّازي، ومحمد بن حمزة بن عمارة.

وعنه: أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي علي المعدّل.

تُوُفِّي بأصبهان.

---

(١) تاريخ جرجان ١٠٢ رقم ٨٤.

(٢) في الأصل: «أحمد بن القاضي بن أجمد محمد بن إبراهيم» والتصحيح من (ذكر أخبار أصبهان ١/١٥٧.

أحمد بن محمد بن هارون الأسواني، أبو جعفر المالكي، الفقيه.
تُوُفِّي في ربيع الأوّل سنة سبعٍ وسبعين.

أحمد بن محمد بن الحُباب بن بشّار، أبو الحسن البزّاز الهَرَوِي.
روى عن أبي بكر بن أبي داود.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن حامد الصّائغ.
سمع: السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، والبَغَوي، وطبقتهم.
وحدّث بِبُخارى، ومات بها.

روى عنه الحاكم وغيره.

أحمد بن محمد بن أبي بكر[1] الطَّرَسُوسي، شيخ الحرم.
وَرِعٌ زاهدٌ كبير الشّأن. صحِب إبراهيم بن شَيْبَان، وإليه ينتمي.

ورّخه أبو عبد الرحمن السُّلَمي.

إبراهيم بن أحمد بن جعفر[2] بن موسى، أبو إسحاق البغدادي الخِرَقي[3] المقريء.

سمع من: جعفر بن محمد الفِرْيابي، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وأبي مَعْشَر الدّارمي.

وعنه: أبو القاسم التنوخي، والحسن بن محمد علي الجَوْهَري.
قال الخطيب: كان ثقةً صالحاً.

قلت: وقرأ على عليّ بن سُلَيْم صاحب الدُّوري، وتصدّر فأخذ عنه أبو العلاء الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزيني، [و] علي بن طَلْحَة.

إبراهيم بن لقمان، أبو إسحاق النَّسَفي.

---

(١) طبقات الصوفية ١٠٩.
(٢) تاريخ بغداد ٦/١٧ رقم ٣٠٤٩، المنتظم ٧/١٢٤ رقم ١٧٠.
(٣) الخِرَقي: بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفي آخرها القاف. نسبة إلى بيع الخرق والثياب. (اللباب ١/٤٣٥).

ثقة يروي عن: محمد بن عَقِيل البلْخي.

وعنه: جعفر بن محمد المُسْتَغْفِري ووثّقه. قال: وتُوُفّي في شعبان.

إسحاق بن سعد بن الحسن[1] بن سفيان بن عامر الشَّيْبَاني الفَسَوِي، أبو يعقوب.

سمع من: جدّه، وعبد الله بن محمد بن سيّار الفَرْهَاذَاني، وعبد الله بن شِيرَوَيْه النَّيْسَابُوري، ومحمد بن المجدّر، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وعبد الله بن محمد البَغَوِي.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وعبد الوهاب بن برهان الغَزَّال، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وإبراهيم بن عمر البَرْمَكي، وأبو القاسم التنُوخي، وقال: هو ثقة.

تُوُفّي بنَسَا، وكان مولده سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين، وحدّث ببغداد.

أيّوب بن عبد المؤمن بن يزيد[2]، أبو القاسم بن أبي سعد الطُّرطُوشي[3].

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وحجّ فسمع أبا سعيد بن الأعرابي.

وكان فقيهاً شُرُوطيّاً، عاش خمساً وستّين سنة.

تميم بن المُعِزّ بن المنصور[4] بن المهدي العُبَيْدي، أبو علي، وإلى

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٤٠١، ٤٠٢ رقم ٣٤٥٩، المنتظم ٧/ ١٢٤ رقم ١٧١، العبر ٢/ ٣٦٧، شذرات الذهب ٣/ ٨٣ وفيه «أسعد» بدل «سعد»، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٢٦١.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/ ٨٧ رقم ٢٧٤.

(٣) في الأصل «الطرطوسي» بالسين المهملة. وهي: الطُّرْطُوشي: بضم الطاءين بينهما راء ساكنة وبعدهما واو ساكنة وشين معجمة. نسبة إلى طرطوشة، وهي مدينة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس. (اللباب ٢/ ٢٨٠).

(٤) يتيمة الدهر ١/ ٢٥٣، ٢٥٤، الحلّة السيراء ١/ ٢٩١ - ٣٠١ رقم ١٠٨، وفيات الأعيان ١/ ٣٠١ - ٣٠٣ رقم ١٢٥، الوافي بالوفيات ١٠/ ٤١١ رقم ٤٩١٩، مرآة الجنان ٢/ ٤٠٤، ٤٠٥.

والده تُنْسَب القاهرة المُعِزِّيّة. كان تميم أميراً شاعراً ظريفاً لطيفاً، وهو أخو العزيز.

ومن شعره:

أَمَا وَالذي لا يَمْلِكُ الأمرَ غيرُهُ ... ومَن هُو بالسِّرِ المُكَتَّم أعْلَمُ
لَئِن كان كُتْماني المُصِيبَةَ مُؤْلِماً ... لإِعْلانُها عِندي أَشَدُّ وآلَمُ
وبي كلّما تبكي العيونُ أقلُّه ... وإنْ كُنْتُ منه دائماً أتبَسَّمُ

وله:

ما بان عُذْرِي فيه حتّى عَذَرَا ... ومَشَى الدُّجَى في خدّه فتحيَّرا
هَمَّتْ بقبلته[1] عقاربُ صُدْغِهِ ... فاسْتَلَّ ناظِرُهُ عليها خَنْجَرا
والله لَوْلا أنْ يُقَالَ تَغَيَّرا ... وصَبَا وإنْ كان التَّصَابي أَجْدَرَا
لأعدْتُ تُفَّاحَ الخُدودِ بنفْسَجاً ... لَثْماً وكافورَ التَّرائبِ عَنْبَرَا

جعفر بن محمد بن مكّي، أبو العبّاس البُخاري.

يروي عن: محمد بن المنذر شكر، ومحمد بن يوسف الفَرَبْري.

[روى] عنه: محمد بن أحمد غُنْجَار، وأبوبكر عبد الله بن أحمد القفّال المَرْوزي، وعبد الله بن أحمد المنذوراني.

ومات في رمضان.

حَباشة بن حسن[2]، أبو محمد اليَحْصُبيّ القَيْرَواني.

سمع من: زياد بن عبد الرحمن بن زياد، وإبراهيم بن عبد الله الزُّبَيْديّ، وسمع بالأندلس من محمد بن معاوية القُرَشي.

وحجّ ورابَطَ بثغور الأندلس، وجاهد وتعبّد، وكان فقيهاً عالماً.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي اليتيمة «تقبله» ١/٢٥٣، وكذلك في وفيات الأعيان ١/١٢٠١، وانظر الإضافات في ديوان تميم ـ ص ٤٦٤ ـ طبعة دار الكتب ١٩٦٧.

(٢) في الأصل «خباسه» والتصحيح من (تاريخ علماء الأندلس ١/١٢٨ رقم ٣٩٥).

الحسين بن محمد بن الحسين، أبو يَعْلَى القُرَشي الزُّبَيْري النَّيْسَابُوري.

سمع السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم، وغيره.

الحسن بن حَجَّاج بن غالب[1]، أبو علي الطَّبَراني الزّيّات، نزيل أنطاكية.

رحل وسمع من: أبي عبد الرحمن النَّسَائي، وأبي طاهر بن فيل البالِسِي، وجماعة.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر بن نصر[2]، وتمّام الرّازي، وقال: قدِم علينا سنة أربعٍ وسبعين، وكأنّ هذا غَلَطٌ وتصحيف، ولعلّه سنة أربعٍ وأربعين[3].

خَلَفُ بن محمد بن خلف[4]، أبو القاسم الخَوْلاني القُرْطُبي المُكَتِّب.

سمع: أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة، وحجّ فسمع: أبا سعيد بن الأعرابي، [وبالإسكندرية من ابن ابي مطر][5] الإسكندراني، وبالقَيْرَوان محمد بن محمد بن اللّبّاد.

وكان مؤدّباً عسِراً في التسميع، صَعْبَ الأخلاق.

روى عنه ابن الفَرَضي، وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

الخضر بن أحمد بن الخضر القِزْوِيني الحافظ

سمع: محمد بن يونس بن هارون، والحسن بن علي القُرْطُبي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلقاً.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ١٦٢/٤، ١٦٣.

(٢) في الأصل «نصره».

(٣) النص عند ابن عساكر هو: «قدم علينا دمشق من أنطاكية سنة سبع وأربعين وثلاثمائة».

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١٣٦/١ رقم ٤١٥.

(٥) ما بين الحاصرتين عن تاريخ علماء الأندلس، وفي الأصل: «بنظر الاسكندراني».

وعنه الجليلي، وقال: كتبت بيدي في ستّة آلاف جُزْء.

شِبْل بن محمد بن حسين، أبو القاسم البغدادي المؤدِّب، نزيل مصر. سمع: أبا يعقوب إسحاق المَنْجَنِيقي، وعاش اثنتين وسبعين سنة.

عبد الله بن أحمد بن ماهبرذ[1] الأصبهاني، المعروف بالظّريف. نزل بغداد، وحدّث عن محمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبي[2] القاسم البَغَوِي، وجماعة.

روى عنه: البَرْقَاني، وعلي بن المحسّن التنُوخي.

قال البَرْقاني: صدوق، وكان مُعَمَّراً. قال: صُمْتُ ثمانية وثمانين رمضاناً[3]، وسمعت بالبصرة من أبي خليفة، وضاع سماعي منه.

عبد الله بن أحمد بن عبد الله[4] التّمّار، بغداديّ يُعرف ببَرْغُوث. روى عن: أبي القاسم البَغَوِي، وغيره.

وعنه: أبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنُوخي، وغيرهما. حدّث في هذه السّنة.

عبد الله بن محمد بن مَنْدَوَيْه[5] **بن حَجَّاج** الأصبهاني، أبو محمد الشُّرُوطيّ.

سمع: إبراهيم بن محمد بن مَتُّوَيْه، وعبد الله بن محمد بن عِمران، وجماعة ببلد الرّيّ.

وكان كثير الحديث، ثقةً فَهْماً. تُوُفِّي في شوّال.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي (تاريخ بغداد ٩/٣٩٢ رقم ٤٩٨٨) «ماهبزد».
(٢) في الأصل «أبو».
(٣) في الأصل «رمضان».
(٤) تاريخ بغداد ٩/٣٩٣ رقم ٤٠٠١.
(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢/٩٥.

وروى عنه: أبو نُعَيْم.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زَرّ، بفتح الزّاي، الحواري نزيل بُخارَى.

روى الكثير عن: آدم بن موسى، وأحمد بن جعفر بن نصر الحمّال.

وعنه: محمد بن أحمد غُنْجار، وجعفر بن محمد السّفري، وغيرهما.
تُوُفِّي في صفر ببُخارَى.

عبد الله بن محمد بن فَضْلَوَيْه الصُّوفي المعلّم، من بقايا شيوخ نَيْسَابُور.

صحِب: أبا علي محمد بن عبد الوهاب الثَّقفي، وعبد الله بن مُبَارك.

عبد الله بن موسى بن إسحاق[1] الهاشمي البغدادي، أبو العبّاس.
سمع: حامد بن شعيب، ومحمد بن جرير الطَّبَري، والحسن بن الطّيّب البلْخي، وخلقاً سواهم.

وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو محمد الخلّال[2]، وأبو القاسم التَّنُوخي، والحسن بن علي الجَوهَري.
وثّقه العتيقي وغيره.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه تَسَاهُلٌ.

عبد الله بن موسى بن كريد[3] [أبو][4] الحسن السّلامي.

حدّث: عن: يحيى بن صاعد، وغيره بخُرَاسان وسَمَرْقَنْد.
وفي حديثه مَنَاكير وعجائب. وكتب عمّن دبّ ودَرَجَ. وكان أديباً شاعراً:

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٥٠ رقم ٥٣٠٠، المنتظم ٧/١٢٤ رقم ١٧٢.
(٢) في الأصل «الحلالي» والتصحيح من تاريخ بغداد.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٤٨، ١٤٩ رقم ٥٢٩٩.
(٤) في الأصل «والحسن».

وَرَّخَ موتَه الإدريسي وغُنْجَار.

فقال الخطيب: هو عبد الله بن موسى بن الحسن، وقيل الحسين بن إبراهيم بن كريد السّلامي.

قال غُنْجار: روى عن: محمد بن هارون الحَضْرَمِيّ، وَنِفْطَوَيْه النَّحْوِي، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب: حدّث في روايا غرائب ومناكير وعجائب.

وقال الحاكم: كان من الرَّحَّالة في طلب الحديث. تُوُفِّي في سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة.

قلت: الصَّواب ما رواه إلى السّاعة.

قال الإدريسي: كان أبو الحسن السّلامي أديباً شاعراً، جيّد الشِّعْر، أمير الحفظ للحكايات والنَّوَادر. صنَّف كُتُباً كثيرة في التواريخ والنَّوادر، وقدِم علينا سَمَرْقَنْدَ وأقام ببُخَارَى، إلى أن مات. صحيح السّماع.

عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر[1] القاضي، أبو القاسم الأصبهاني. محمد بن حمدون بن خالد النَّيْسَابُوري، وعلي بن عَبْدان.

وعنه: أبو نُعَيْم وغيره.

عبد الرحمن بن محمد بن حَسَكا[2]، أبو سعيد الحاكم الحنفي.

سكن نَيْسَابُور مدّةً، ثم دخل بُخَارَى وولي قضاء التِّرْمذ، ولم يكن في أصحاب الرأي أَسْنَدَ منه.

سمع: أبا يَعْلَى بالمَوْصِل، وحامد بن شُعَيب. ومحمد بن صالح بن ذَرِيح ببغداد.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٢١.

(٢) الأنساب ٤٢٧ب، ٤٢٨أ، معجم البلدان ٣/٨٩١، اللباب ٢/٢١٤، العبر ٢/٣٦٧ وفيه «حَيْكا»، مرآة الجنان ٢/٤٠٣ وفيه «خشكا»، تاج التراجم ٣٣، الطبقات السنية، رقم ١١٩٢، شذرات الذهب ٣/٨٣ وفيه «حكا»، الجواهر المضية ٢/٣٩٠ رقم ٧٨٢، إيضاح المكنون ١/٣٥٤، ٣٥٥.

وتُوُفِّي في شعبان، وله اثنتان وتسعون سنة.

روى عنه الحاكم.

عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل[1] بن نُبَاته، الخطيب المشهور، أبو يحيى، صاحب ديوان الخُطَب.

كان من أهل مَيَّافَارِقِين، ووُلِّي خطابةَ حلب لسيف الدّولة، وبها اجتمع بالمتنبّي.

وكان خطيباً بليغاً مُفَوَّهاً بديع المعاني رائق الخُطَب، رُزِق السعادةَ في خُطَبِهِ، وكان رجلاً صالحاً، رأى النبيَّ ﷺ، فاستيقظ وعلى وجهه نور لم يكن قبل ذلك، وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوماً، وذكر أن رسول الله ﷺ تَفَلَ في فيه، فبقي تلك الأيام لا يستطعم فيها طعاماً، ولا يشرب شراباً من أجل تلك التَفْلَة.

وذكر ابن الأزرق[2] مولده في سنة خمسٍ وثلاثين، وأنه تُوُفِّي سنة أربعٍ وسبعين.

قلت: فعُمْرُهُ تسعٌ وثلاثون سنة، وتُوُفِّي بمَيَّافَارِقين، وفي ولايته خَطَابَةَ حلب أيّام سيّف الدولة نَظَرٌ، وقد غلطوا في مولده، نعم غلطوا في مولده، فإنّه ابتدأ سالف خُطَبِهِ في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وهو خطيب.

عبد العزيز بن إسماعيل، أبو القاسم الصَّيْدَلاني المصري الشافعي.

روى عن الأشعث محمد بن محمد الكوفي.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/١٥٦ ـ ١٥٨ رقم ٣٧٣، مرآة الجنان ٢/٤٠٣، ٤٠٤، البداية والنهاية ١١/٣٠٣، العبر ٢/٣٦٧، الوفيات لابن قنفذ ٢٣١، وجعل وفاته سنة ٤٠٩هـ. شذرات الذهب ٣/٨٣، وانظر ديوان خُطَبه وقد طُبع بالقاهرة سنة ١٢٨٦هـ. و١٢٩٢هـ. و١٣٠٤هـ. و١٣٠٩هـ. وفي بيروت ١٣١١هـ. ، دول الإسلام ١/٢٣٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٠٦، ٣٠٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٢١، ٣٢٢، هدية العارفين ١/٥٥٩.

(٢) أنظر مقدّمة تاريخ ميافارقين ـ ص ٢٥، ووفيات الأعيان ٣/١٥٦.

عبد الغني بن محمد بن موسى بن محمد المصري البزّاز.
يروي عن الجَنَدي.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن معدان، أبو الحسين الأصبهاني العصفري.
تُوُفِّي في ذي القعدة.

علي بن محمد بن الفتح[1] بن أبي العَصَب، الشّاعر البغدادي البَلْخي، أبو الحسن، مولى المتوكّل على الله.

روى عن: أحمد بن أبي عَوْف البُزُورِي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.

وعنه: أبو القاسم التنُوخي، وأبو محمد الحسن بن علي الجَوْهَرِي.
وثقّه الخطيب. حدّث في هذا العام ولم تُحْفَظْ وفاتُهُ.

علي بن النُّعْمان بن محمد[2] بن منصور المصري ثم البصْري، قاضي ديار مصر.

وُلِّي القضاءَ بعد أبيه، واستناب أخاه محمداً، وكان متفنِّناً في عدّة علوم، شاعراً مجوّداً يُكْنَّى أبا الحسن.
ومن شعره:

ولي صديقٌ ما مسَّني عُدْمٌ ... مُذْ وقَعَتْ عينُه على عَدَمِي
أغْنَى وأقْنَى وما يكلّفني ... تَقْبِيل كَفٍّ له ولا قَدَمِ
قام بأمري لمّا قعدتُ به ... ونمتُ عن حاجتي ولم يَنَمِ[3]

---

(1) تاريخ بغداد ١٢/٨٧ رقم ٦٥٠٢.
(2) العبر ٢/٣٦٧، إتعاظ الحنفا ١/٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، كنز الدرر (الدرّة المضيّة) ١٧٤، ٢١٤، شذرات الذهب ٣/٨٤، كتاب الولاة والقضاة ٥٨٩ - ٥٩١، رفع الإصر ٨٥، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٠٤، يتيمة الدهر ١/٣٤٣، ٣٤٥، وفيات الأعيان ٥/٤١٧، حسن المحاضرة ١/٥٦١ و٢/١٤٧، عيون الأخبار وفنون الآثار ٢٤٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦٧ رقم ٢٦٣.
(3) يتيمة الدهر ١/٣٤٣.

تُوُفِّي في رجب، وهو كهل.

وقال ابن زولاق: ولي القضاء سنة ستٍّ وستّين، وكانت أيّامه تسع سنين وخمسة أشهر، ومولده في سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة. ولي بعد القاضي أبي الطّاهر الذُّهْلي، وقد روى عن أبيه تصانيفه.

عمر بن جعفر المصري الخيّاش، أبو جعفر.

روى عن: محمد بن الباهلي.

عمر بن محمد بن عبد الصمد(١)، أبو محمد البغدادي المقريء، أحد الصالحين.

سمع البَغَوِي، والحسين بن عَوْن.

وعنه: عبد العزيزالأزجي، وابن بكير، والجَوْهَري، وغيرهم.

عمر بن محمد بن سيف(٢)، أبو القاسم الكاتب، بغداديّ.

نزل البصرة، وحدّث عن: الحسن الطّيّب البلْخي، وحامد بن شعيب البلْخي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وابن أبي داود.

وعنه: محمد بن عبد العزيز بن رزمة، وجماعة من أهل البصرة، وأبو الحسن بن صخر.

عيسى بن محمد بن إبراهيم(٣)، أبو حَيُّوَيْه، أبو الأصبغ الكِنَاني القُرْطُبي.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وغيره.

ولم يكن أهْلاً أن يُؤْخَذَ عنه، لمداخلته أهل الدنيا(٤). وكان أديباً شاعراً.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٥٩/١١ رقم ٦٠١٩.
(٢) تاريخ بغداد ٢٥٩/١١ رقم ٦٠١٨.
(٣) تاريخ علماء الأندلس ٣٣٥/١ رقم ٩٨٩.
(٤) في الأصل «الدينار» والتصويب من تاريخ ابن الفرضي.

الفضل بن سَهْل الأصبهاني[1] الواعظ.

روى عن: الحسن الوراك، وعبد الله بن أخي أبي زُرْعَة.

وعنه: أبو نُعَيْم، والقاسم بن علي بن معاوية بن الوليد، وأبو محمد البصْرِي.

تُوُفِّي في ربيع الآخر.

محمد بن أحمد بن بالويه[2]، أبو علي النَّيْسابُوري المعدّل.

سمع: عبد الله بن شِيرَوَيْه بنَيْسَابُور، وأبا القاسم البَغَوِي وطبقته ببغداد.

[حدّث عنه][3] الحاكم أبو عبد الله وقال: هو من أجِلَّاء الشُّهُود.

تُوُفّي في سَلْخ شوّال، وله أربعٌ وتسعون، وكان يذكر مجالس محمد بن إبراهيم التنوخي، وهو والد عبد الرحمن.

أما **محمد بن أحمد بن بالويه** النَّيْسَابُوري الذي يروي عنه الكدِيمي فقديمٌ.

تُوُفِّي سنة أربعين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن عمران[4]، أبو بكر الجُشَمي[5] البغدادي المطرّز.

سمع: محمد بن منصور الشّيعي، وإسماعيل الورّاق، وأبا الدَّحْداح الدمشقي.

وعنه: أبو القاسم عُبَيْد الأزهري، وعلي بن المحسّن التنوخي.

حدّث في هذه السنة، ولم تُحفظ وفاته.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٥٧.

(٢) تاريخ بغداد ١/٢٨٢ رقم ١٢٥، المنتظم ٧/١٢٤ رقم ١٧٣، الوافي بالوفيات ٢/٤٠ رقم ٣٠٨.

(٣) في الأصل «هو الحاكم» وما أثبتناه يقتضيه السياق بالاستناد إلى تاريخ بغداد.

(٤) تاريخ بغداد ١/٣٢٨ رقم ٢٣٤.

(٥) الجُشَمي: بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الميم، نسبة إلى قبائل منها جُشَم بن الخزرج من الأنصار. (اللباب ١/٢٧٩).

محمد بن أحمد بن محمد(1) بن عبدان، أبو الفرج الأسدي الصّفّار. بغداديّ.

سمع من(2) محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه: أبو القاسم التَنُوخي، ووثّقه العتيقي.

محمد بن أحمد بن يحيى(3)، أبو علي البغدادي العطشي البزّاز.

سمع أبا علي بالمَوْصِل، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، والباغَنْدِي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح.

وعنه: محمد بن عبد الواحد أبو رَزْمَه، [و] الحسن بن محمد الخلّال، والحسن بن علي الجَوْهَرِي.

ووثّقه الخطيب.

محمد بن جعفر بن سليمان(4) البغدادي، أبو الفرج صاحب المُصَلَّى.

سمع: من الهيثم بن خالد، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبي(5) الحسن بن الطّيّب، وأبي عَرُوبة الحرّاني، ومكحول البَيْرُوتي، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا.

وعنه: أبو الحسن بن الطّيّب علي بن أحمد النُّعَيْمي، وأبو القاسم التنُوخي أحاديث على ضَعْف حاله جدّاً. ضعَّفَه حمزة السَّهْمي.

ومولده سنة ستٍّ وتسعين ومائتين، ومات بالبصْرة.

---

(1) تاريخ بغداد ٣٤٤/١ رقم ٢٦٥، المنتظم ١٢٤/٧، ١٢٥ رقم ١٧٤.

(2) في الأصل «عنه».

(3) تاريخ بغداد ٣٧٩/١ رقم ٣٤٢، المنتظم ١٢٥/٧ رقم ١٧٥.

(4) هو: «محمد بن جعفر بن الحسن بن سليمان..». تاريخ بغداد ١٥٤/٢ - ١٥٦ رقم ٥٧٧، موضّح أوهام الجمع ٤٣٨/١، ٤٦٣، الأنساب ٣٤٨ب، (ونسخة محمد عوامه ١٦/٨، تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٦٨/٣٧، المنتظم ١٢٥/٧ رقم ١٧٦، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي للمحقق ق ١ ج ١٣٧/٤ رقم ١٣٤٩.

(5) في الأصل «أبو».

محمـد بن الحسن بن محمـد بن بُـرْدخـرشـاذ، أبـو عبـد الله الـرازي السَّرَوِي[1].

حدّث ببغداد عن أبي نُعَيْم عبد الملك بن عَدِيّ، وابن أبي حاتم.

وعنه: ابن رَزْقَوَيْـه، وأبو بكـر البَرْقَـاني، والحسن بن محمد الخـلّال، ووثّقه البَرْقَاني.

تُوُفِّي في ذي القعدة.

محمد بن الحسين بن أحمد[2] بن عبد الله بن بريدة الأَزْدي، أبو الفتـح المَوْصِلي الحافظ، نزيل بغداد.

حدّث عن: أبي يَعْلَى، ومحمد بن جرير الـطَّبري، وأحمـد بن الحسن الصُّـوفي، ومحمد بن محمـد الباغَنْـدي، وأبي عَرُوبـة الحَـرَّاني، والهَيْثَم بن خَلَف الدُّورِي.

وعنـه: إبـراهيم بن عمـر البـرمكي، وأبـو نُعَيْم، وأحمـد بن الفتـح بن فرحان، وطائفة سواهم.

قـال الخـطيب[3]: كـان حـافـظاً، صنَّف في علوم الحـديث، وسـألت البَرْقَاني عنه فضعّفه، وحدّثني أبو النَّجيب عبد الغفّار الأموي قال: رأيت أهلَ المَوْصِل يُوهِنُونه ولا يَعُدُّونَه شيئاً.

---

(١) وقـع في اسمه ونسبـه تصحيف وتحريف كثيـر، فهو في الأصـل: «محمد بن أبي الحسن بن مروفساذا أبـو عبد الله الـرازي البيروتي»! والتصحيـح من (تاريـخ بغداد ٢/٢١١ رقم ٦٤٤، المنتظم ٧/١٢٥ رقم ١٧٧).

(٢) تـاريـخ بغـداد ٢/٢٤٣ رقم ٧٠٩، المنتـظم ٧/١٢٥ رقم ١٧٨، العبـر ٢/٣٦٧، ٣٦٨، شذرات الذهب ٣/٨٤، الكامل في التاريخ ٩/٤٠، تذكر الحفاظ ٣/٩٦٧، ميزان الاعتدال ٣/٤٦، لسان الميزان ٥/١٣٩، هـدية العـارفين ٢/٥٠، الأعلام ٦/٣٢٩، معجم المؤلفين ٩/٢٣٢، تاريخ التـراث العربي ١/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٢٢٨، الأنسـاب ١/١٩٨، ١٩٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٤٧ ـ ٣٥٠ رقم ٢٥٠، البداية والنهاية ١١/٣٠٣، طبقات الحفاظ ٣٨٦.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٤٣.

محمد بن سليمان بن يوسف[1] بن يعقوب، أبو بكر الرّبعي الدّمشقي البُنْدار.

سمع أحمد بن عامر بن المعمَّر، وجُماهر بن محمد، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وحاجب بن أُرْكين، ومحمد بن الفَيْض، ومحمد بن تمّام البهراني، وخلقاً من الشاميّين.

روى عنه: تمّام الرّازي، وأبو سعد الماليني، والمسدّد بن علي الأملوكي، والحافظ عبد الغني، ومحمد بن عبد السّلام بن سعدان.

قال عبد العزيز الكتّاني: ثنا عنه جماعة، وكان ثقة.

تُوُفِّي في ذي الحجّة.

قلت: أنبا بحر من حديث ابن الفرّاء وغيره، أنا ابن أبي لقمة، أنا الخضر بن عَبْدان، أنا أبو القاسم المَصِّيصي، أنا ابن سَعْدَان عنه.

محمد بن عبد الله بن أبي شَيْبَة[2]، أبو القاسم الإشبيليّ الفقيه.
يروي عن عمّه علي بن أبي شَيْبَة.
وتُوُفّي في أحد الرّبيعَيْن.

محمد بن [محمد بن][3] **فتح بن نصر**، أبو عبد الأندلسي الأسْتجي.

روى عن: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن عبادة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظاً للفقه، ثقةً صالحاً، لقيته بأسْتجة، وكتبت عنه.

---

(١) العبر ٢/٣٦٨، شذرات الذهب ٣/٨٤، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٧/٦٣٦-٦٣٨، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٠ رقم ٢٣٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٣٩ رقم ٢٤٥.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٥، ٨٦ رقم ١٣٤٤.

(٣) ما بين الحاصرتين ناقص من الأصل والإستدراك من تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٥ رقم ١٣٤٣.

محمد بن هشام[1]، أبو عبد الله الإشبيلي.

سمع بقُرْطُبَة من: عمر بن حفص بن غالب، وأَبَان بن محمد، وأحمد بن خالد، وجماعة.

وكان فَهْماً حافظاً للرأي والشُرُوط.

أخذ عنه ابن الفَرَضِي، وتُوُفِّي في شوّال.

محمد بن وازع بن محمد[2] **القُرْطُبي**، الضَّرير.

حجّ وأدرك بالبصْرة إبراهيم بن علي الهجيمي فأخذ عنه، وعن القاضي أبي بكر الأَبْهَري.

روى عنه: عبد [الله][3] بن الفَرَضي.

هارون بن بنج[4] **بن عثمان**، أبو موسى الخَوْلاني الأندلُسي الأَسْتجي.

روى عن: أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن زياد، وجماعة.

وكان مُعْتَنياً بالآثار، مُشارِكاً في الفقه، ثقةً صالحاً.

قاله[5] ابن الفَرَضِي وحدّث عنه.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

* * *

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٦ رقم ١٣٤٥.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٦ رقم ١٣٤٦.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) في الأصل غير معجمة، والضبط من تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٧٠ رقم ١٥٣٣.

(٥) في الأصل «قال».

[وَفَيَات]
سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن الحسين بن علي[1] بن إبراهيم بن الحَكَم، أبو زُرْعَة الرّازي الحافظ الصّغير.

سمع الحسين بن إسماعيل المَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد ببغداد، وأبا حامد بن بلال، وأبا العبّاس الأصمّ بنَيْسَابُور، وابن أبي حاتم بالرّيّ، وعلي بن أحمد الفارسي ببَلْخ، وأبا الفوارس الصّابوني بمصر، وأبا الحسين الرازي والد تمّام بدمشق.

وعنه: تمّام الرّازي، والحسين بن محمد الفلاقي، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وحمزة بن يوسف، وأبو الفضل محمد بن الجارودي، وأبو زُرْعَة رَوْح بن محمد، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم علي بن المحسّن التنوخي، وآخرون. وأقدم شيخ له عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وقال الخطيب: كان حافظاً مُتْقِناً ثقةً، جمع الأبواب والتراجم.

وقال ابن المحسّن: سألته عن مولده فقال: خرجت أوّل مرّة[2] إلى العراق سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، ولي أربع عشرة سنة.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/١٠٩ رقم ١٧٦٧، العبر ٢/٣٦٨، شذرات الذهب ٣/٨٤، النجوم الزاهرة ٤/١٤٧، مرآة الجنان ٢/٤٠٥، تذكرة الحفاظ ٣/٩٩٩، ٦٠٠٠ رقم ٩٣٠.

(٢) في الأصل «أمره».

تُوُفِّي بطريق مكّة سنة خمسٍ وسبعين[1].

وقد سأله حمزة عن الرجال، وله مصنّفات كثيرة يروي فيها المناكير كغيره.

فأمّا أبو زُرْعَة محمد بن يوسف الكَشِّي فسيأتي سنة تسعٍ، حافظاً.

أحمد بن سعيد بن أحمد[2] بن محمد بن معدان، أبو العبّاس الأَزْدي الفقيه.

سمع: عبد الله بن محمود السّعْدي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة.

وعنه: أبو غانم الكراعي المرادي.

تُوُفِّي في رمضان، وهو مَرُوزيّ.

أحمد بن عبد الله الهمذاني الورّاق المعروف بالأشقر.

روى عن: محمد بن إبراهيم بن زياد الطّيالسي، ومحمد بن صالح الطّبري.

وعنه: محمد بن عيسى، وابن روزبة الحمدانيّان.

أحمد بن محمد بن جعفر[3] بن نوح، أبو الحسن النَّيْسَابُوري البَحِيرِي[4].

سمع: أحمد بن إبراهيم بن أحمد، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمة، وببغداد محمد بن محمد الباغَنْدِي وطبقته، وعقد المجلس، واشتمل

---

(١) في الأصل «سنة خمس وسبعين سنة».

(٢) الأنساب ٥٣٦أ، اللباب ٣/١٥٦، الأعلام ١/١٢٦، معجم المؤلفين ٢/٢٣٤، تاريخ التراث العربي ١/٥٦٩ رقم ٦.

(٣) العبر ٢/٣٦٨، شذرات الذهب ٣/٨٤، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٠، الأنساب ٢/٩٧، ٩٨، اللباب ١/١٢٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦٦، ٣٦٧.

(٤) البَحِيري: بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة بعدها الياء المثناة من تحت وفي آخرها الراء. نسبة إلى بَحِير، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (اللباب ١/١٢٤).

عليه أبو عبد الله الحاكم.

وروى عنه: هو، وسِبطه أبو عثمان سعيد بن محمد، وعمر بن أحمد بن مسرور، وجماعة.

وقع لنا حديثه بعُلُوّ من رواية الكَنْجَرُوذِيّ عنه، أخبرنا أحمد بن هبة، أخبرنا أبو رَوْح زاهر، أنا أبو سعد، أنا أبو الحسين البحيري، ثنا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، ثنا علي بن مَعْبد، ثنا زيد بن يحيى الدمشقي، ثنا مالك بن رافع، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: «الذي يجرّ ثوبه من الخُيَلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة»(١).

غريب جدّاً، رواه هكذا النَّسَائي في حديث مالك له، عن زكريّا بن يحيى، عن علي بن مَعْبَد، فوقع لنا عالياً جدّاً.

أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد الزُّوْزَني النَّيْسَابُوري الكاتب.

سمع: أبا قُرَيْش محمد بن جمعة.

ومات بالزُّوْزَن(٢).

روى عنه: الحاكم.

أحمد بن محمد بن فارس، أبو بكر البزَّاز.

---

(١) أخرج هذا الحديث البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي برواية عبد الله بن عمر، قال: «إن النبي ﷺ قال: من جرّ ثوبه خُيَلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، إنّ إزاري يسترخي، إلاّ أن أتّعاهده، فقال رسول الله ﷺ: إنّك لست ممن يفعله خيلاءَ».

ولهذا الحديث صيغ أخرى عن ابن عمر أيضاً.

رواه البخاري ١٠/٢٢٣ في اللباس، باب من جرّ ثوبه من الخيلاء، وباب قول الله تعالى ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّذِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾، وباب من جرّ ثوبه من غير خُيَلاَء، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب (لو كنت متّخذاً خليلاً)، وفي الأدب، باب من أثنى على أخيه بما يعلم. ومسلم رقم ٢٠٨٥ في اللباس، باب تحريم جرّ الثوب خيلاء، وأبو داود رقم ٤٠٩٥ في اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، والنّسائي ٨/٢٠٦ في الزينة، باب التغليظ في جرّ الإزار، وباب إسبال الإزار، والترمذي (١٧٣٠).

(٢) زُوْزَن: بضمّ أوله وقد يفتح، وسكون ثانيه، وزاي أخرى، ونون. كورة واسعة بين نيسابور وهَرَاة. (معجم البلدان ٣/١٥٨).

سمع: عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد البَاغَنْدي.
وكان صَدُوقاً.

روى عنه: أبو محمد الجَوْهَرِي، وغيره.

الحسن بن داود المصري المُطَرِّز(١).
يروي عن، ابن عبّاس البصْري الحافظ، وأبي شَيْبَة داود بن إبراهيم.

وعنه: محمد بن عبد العزيز الأَبْهَرِي، ويحيى بن علي بن الطّحّان، وأبو بكر البَرْقاني.
انتخب عليه الدارقُطْني.

وعاش تسعين سنة. تُوُفِّي في صفر.

الحسن بن علي بن عمرو(٢) بن غلام الزُّهْرِي الحافظ، أبو محمد البصْري.
كان حمزة بن يوسف السَّهْمي يسأله عن الجَرْح والتَعْدِيل.

روى عنه: أبو الحسن بن صخر في أماليه.

لم أظفر له بذكر في التَّوارِيخ التي عندي.

الحسين بن أحمد بن فهد(٣)، أبو عبد الله الأزْدي المَوْصِلي القاضي.
حدّث ببغداد عن: أبي يَعْلَى المَوْصِلِي.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، والتنُوخي، وأبو محمد الخلّال، وأحمد بن محمد العَقيلي.

البَرْقاني: قد كان يوثّق.
قلت: حدّث في هذا العام، ولعلّه مات فيه.

---

(١) المنتظم ١٢٧/٧ رقم ١٨١.
(٢) تاريخ حرجان ٣٦٤.
(٣) تاريخ بغداد ٩/٨ رقم ٤٠٤٤.

الحسين بن علي بن محمد[1] بن يحيى، أبو أحمد التميمي النَّيْسَابُوري.

يقال له حُسَيْنَك، ويُعرف أيضاً بابن منيبه. من بيت حِشْمَة ورئاسة.

تربّى في حجْر ابن خُزَيْمة، وكان ابن خُزَيْمَة إذا تخلّف في آخر أيّامه عن مجلس السُّلطان بعث بأبي أحمد نائباً عنه، وكان يقدّمه على أولاده.

قال الحاكم: صَحِبْتُهُ حَضَراً وسَفَرَاً نحو ثلاثين سنة، فما رأيته يترك قيامَ الليل، ويقرأ كل ليلة سَبْعاً، وكانت صدقاته دارَّةً سِتراً وعلانيةً، أخرج مرّة عشرة أَنْفُسٍ من الغَزَاة بآلتهم، لا عن نفسه، ورابط غير مرّة. وأوّل سماعه سنة خمسٍ وثلاثمائة.

سمع من: ابن خُزَيْمَة، وأبي العبّاس السَّرّاج، ورحل سنة تسعٍ، فسمع: عمر بن إسماعيل بن [أبي] غِيلاَن، وعبد الله بن محمد البَغَوي، وعبد الله بن زَيْدان البَجَلي، وأبا عَوَانة الإسْفَرَاييني.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، والحاكم، وعمر بن أحمد بن مسرور، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجُروذِي، وجماعة.

وقال الخطيب: كان ثقةً حُجَّةً، وتُوُفِّي في ربيع الآخر، وخرج السّلطان للصّلاة عليه.

وقال الحاكم: الغالب على سماعاته الصِّدْقُ، وهو شيخ العرب في بلدنا، ورِثَ الثَّرْوَةَ القديمة، وأسلافه جِلَّة.

قرأت على أحمد بن هبة الله، أنبأك أبو رَوْح، أنا زاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو أحمد الحسين بن علي، أنا أبو القاسم البَغَوِي، ثنا هُدْبَة، ثنا حمّاد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هُرَيْرَة، أنّ رسول الله

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٧٤ رقم ٤١٥٤، المنتظم ٧/١٢٧، ١٢٨ رقم ١٨٢، البداية والنهاية ١١/٣٠٤، النجوم الزاهرة ٤/١٤٧، شذرات الذهب ٣/٨٤، تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٨، ٩٦٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٠٧ ـ ٤٠٩ رقم ٢٩٥، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٧٤، ٢٧٥، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٤١٩، ٤٢٠، طبقات الحفاظ ٣٨٦.

ﷺ قال: «كانت شجرة تضُرّ بالطريق، فقَطَعَها رجل، فنحّاها عن الطريق، فغُفِرَ له». رواه مسلم(1).

الحسين بن محمد بن عُبَيْد(2) **بن أحمد بن مَخْلَد العسكري الدّقّاق، أبو عبد الله.**

حدّث عن: محمد بن يحيى المَرُوزي، وأبي العبّاس بن مسروق، وحمزة بن محمد الكاتب، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة.

وعنه: أبو القاسم الأزهري، والحسن بن محمد الخلّال، [و] أبو الفرج عبد الوهاب بن برهان الغَزَّال، والحسنِ بن علي الجَوْهَري.

قال العتيقي: كان ثقة أميناً.

وقال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ، ومات في شوّال، وهو أخو أبي بكر محمد بن محمد شيخ بُشْرى الفاتني.

سعيد بن محمد الفقيه، أبو أحمد المطّوّعي، رئيس نَسَا.

سمع: أبا حامد بن الشرقي، وجماعة، وتفقّه ببغداد على: ابن أبي هُرَيْرة.

وكان بطلاً شجاعاً، كبير القَدْر، غزير الفَضْل.

روى عنه(3): الحاكم، وغيره.

---

(1) رقم ١٩١٤ في البرّ والصلة، باب فضل إزالة الأذى، ورقم ١٩١٤ في الإمارة، باب بيان الشهداء. وأخرج البخاري عن أبي هريرة ٢/ ٢٧٩ في صلاة الجماعة، باب فضل التهجير إلى الظهر، وفي المظالم، باب من أخذ الغصن وما يؤذي الناس في الطريق فرمى به، وأخرجه الإمام مالك في الموطّأ ١/ ١٣١ في صلاة الجماعة، باب ما جاء في العتمة والصبح، والترمذي رقم ١٩٥٩ في البر والصلة، باب ما جاء في إماطة الأذى، وأخرجه أبو داود ٥٢٤٥ في الأدب، باب إماطة الأذى وأحمد في المسند ٣/ ١٥٤ و ٢٣٠ و ٩٥ و ٥٢١.

(2) تاريخ بغداد ٨/ ١٠٠ رقم ٤٢٠٥، الأنساب ٨/ ٤٥٥، المنتظم ٧/ ٤٤، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٧، ٣١٨ رقم ٢٢٤، العبر ٢/ ٣٦٩، شذرات الذهب ٣/ ٨٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٠، تاريخ التراث العربي ٢/ ٤٨٦ رقم ٤١، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٨.

(3) في الأصل «عن».

صالح بن محمد[1] أبو طاهر البغدادي المقريء.

روى عن: أبي ذَرّ بن الباغَنْدي، وأبي بكر بن مجاهد.

حدّث عنه: الأزجي عبد العزيز، وأحمد بن محمد العتيقي.

عبد الله بن أحمد بن محمد[2]، أبو الحسن الشيباني[3] المعروف بالحوشبي.

سمع: أبا بكر بن أبي داود.

روى عنه: البَرْقاني وأبو القاسم التنُوخي.

تُوُفِّي في ذي القعدة، وكان ثقة.

عبد الله بن علي بن الحسين، أبو بكر الهمذاني القطّان.

روى عن: أبي بكر بن زيادة النَّيْسَابُوري، وإسماعيل الورّاق، والمَحَاملي

وعنه: حمد الزجّاج، ومحمد بن عيسى.

تُوُفِّي في شعبان.

عبد الله بن محمد بن محمد بن عَبْدُوس، أبو محمد الحربي.

سمع: السّرّاج، ومؤمّل بن الحسن، وعدّة.

وعنه: الحاكم.

عبد الله بن عبد الرحمن[4] الزَّجالي القُرْطُبي الوزير، أبو بكر.

وَزَرَ للمستنصِر، وكان خيّراً كثير المعروف والفضائل، طويل الصلاة.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٨٧٢.

(٢) هكذا في الأصل، وهو: «عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحوى بن العوام بن حوشب». (أنظر: تاريخ بغداد ١٠/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٥٥٢١، المنتظم ٧/١٢٨ رقم ١٨٣) وستأتي ترجمته قريباً في «عبيد الله».

(٣) في الأصل «السفياني» والتصويب من تاريخ بغداد والمنتظم.

(٤) كذا في الأصل، وهو «عبد الله بن عبد الله» في (تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣٨ رقم ٧٣٢.

قال ابن الفَرَضي: إنّ قدميه تَقَطَّرا صديداً من طول قيامه، وكان يَصْلُحُ للقضاء.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى، وكان من سادات الوزراء.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله[1] **بن مِهْران**، أبو مسلم البغدادي الحافظ الثقة العابد.

سمع: البَغَوِي، وابن صاعد، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا، وأبا حامد بن بلال، وسمع الكثير بخُراسان في حدود الثلاثين وثلاثمائة، ثم دخل بُخارى وسَمَرْقَنْد، فأقام هناك نحو ثلاثين سنة، وسمع المُسْنَد على الرجال.

قال الحاكم: دخلت مَرْو وما وراء النَّهر فلم نلتق، ولم أكد رأيته. وفي سنة خمسٍ وستّين، في الموسم، طَلَبْتُهُ في القوافل، فأخفى شخصه، فحججت سنة سبعٍ وستّين، وعندي أنّه بمكّة، فقالوا: هو ببغداد، فاستوحشت من ذلك، وتطلّبْتُهُ فلم أُظْفَرْ به. ثم قال لي أبو نصر الملاحمي ببغداد: ههنا شيخ من الأبدال يشتهي[2] أن تراه، قلت له: بلى، فذهب بي، فأدخلني خان الصّبّاغين، فقال أبو نصر: نجلس في هذا المسجد، فإنّه يجيء، فقعدنا. وأبو نصر لم يخبرني من الشيخ، فأقبل أبو نصر، ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء، فأُلْقي إليّ إلهامٌ[3] أنّه أبو مسلم، فبينا نحن نحدّثه إذ قلت له: وجد الشيخ ههنا من أقاربه أحداً؟ قال: الذي أردت لقاءهم قد انقرضوا، فقلت له: هل خَلَّف إبراهيمُ ولداً، يعني أخاه إبراهيم الحافظ؟ فقال: ومن أين عرفت أخي إبراهيم؟ فسكتُّ، فقال لأبي نصر: من هذا

---

(١) تاريخ بغداد ٢٩٩/١٠ رقم ٥٤٣٩، المنتظم ١٢٨/٧، ١٢٩ رقم ١٨٤، العبر ٣٦٩/٢، تذكرة الحفاظ ٩٦٩/٣ رقم ٩١٠، النجوم الزاهرة ١٤٧/٤، مرآة الجنان ٤٠٥/٢، شذرات الذهب ٨٥/٣، سير أعلام النبلاء ٣٣٥/١٦ - ٣٣٧ رقم ٢٤٣، العقد الثمين ٤٠٢/٥، ٤٠٣.

(٢) في تذكرة الحفاظ «تشتهي».

(٣) في الأصل «إلهاماً».

الكهْل؟ قال: أبو فلان، فقام إليّ وقمت إليه، وشكى تشوُّقه وشكوتُ مثله، واشتفينا من المذاكَرَة، والتقينا بعد ذلك مجالسَ، ثم ودَّعْتُه يوم خروجي، فقال: يجمعنا الموسم، فإنّ عليّ أنْ أجاور بمكّة، ثم خرج إلى مكّة سنة ثمانٍ وستّين وجاور بها حتى مات. وكان يَجْتَهِد أنْ لا يظْهر للحديث ولا لغيره.

روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي. وعلي بن محمد الحذّاء، وأحمد بن محمد الكاتب.

وقال ابن أبي الفوارس: أبو مسلم بن مهران صنَّف أشياء كثيرة، وكان ثقة زاهداً، ما رأينا مثله. رحمة الله عليه.

عبد العزيز بن جعفر بن محمد[1] **بن عبد الحميد**، أبو القاسم الخِرَقي[2].

سمع: أحمد بن الحسن الصّوفي، وقاسم بن زكريّا، والهَيْثَم بن خَلَف، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، ومحمد بن أبي الدُمَيْك.

وعنه: الدارقطني مع جلالته، وأبو بكر البَرْقاني، وأحمد بن محمد العتيقي.

[**عبد العزيز بن عبد الله بن محمد** بن عبد العزيز][3]، أبو القاسم الدّارَكي، الفقيه الإمام.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٥٦٣٤، المنتظم ٧/١٢٩ رقم ١٨٦، تذكرة الحافظ ٣/٩٧٠، العبر ٢/٣٦٩، ٣٧٠، النجوم الزاهرة ٤/١٤٨، شذرات الذهب ٣/٨٥.

(٢) في الأصل «الحربي» والتصويب من المصادر السابقة.

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركناه من (تاريخ بغداد ١٠/٤٦٣ ـ ٤٦٥ رقم ٥٦٣٥، المنتظم ٧/١٢٩، ١٣٠ رقم ١٨٧، العبر ٢/٣٧٠، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٠، مرآة الجنان ٢/٤٠٥، البداية والنهاية ١١/٣٠٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ١١٧، ١١٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٤٠، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٩٨، معجم البلدان ٢/٤٢٣، وفيات الأعيان ٣/١٨٨ رقم ٣٨٥، الأنساب ٥/٢٧٦، ٢٧٧، الكامل في التاريخ ٩/٤٧، اللباب ١/٤٠٤، النجوم الزاهرة ٤/١٤٨، شذرات الذهب ٣/٨٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٠٤ ـ ٤٠٦ رقم ٢٩٣، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٠٨).

درّس بنَيْسَابُور الفقه مدّة، ثم سكن بغداد، وكانت له حَلَقة للفتْوَى.

قال الشيخ أبو حامد الإسْفَراييني: ما رأيت أفْقَهَ من الدارَكي.

قلت: وكان أبوه من محدِّثي أصبهان، تفقّه أبو القاسم على أبي إسحاق المَرْوزي، وعليه تفقّه الشيخ أبو حامد وجماعة. وانتهى إليه معرفة مذهب الشافعي، وله وجوهٌ في المذهب، منها أنّه قال: لا يجوز السلم في الدقيق[1].

روى عن جده لأمّه الحسن بن محمد الدَّارَكي، وربما كان يجتهد، فيقال له في ذلك، فيقول: وَيْحَكُم، فُلانٌ عن فلانٍ، عن رسول الله ﷺ بكذا وكذا، والأَخْذُ بالحديث أوْلَى من الأخذ بقول الشافعي، وأبي حنيفة[2].

دَارَك من أعمال أصبهان.

قال الخطيب[3]: ثنا عنه أبو القاسم الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، وكان ثقة، انتقى عليه الدارقُطْني.

وقال ابن أبي الفوارس[4]: كان يُتَّهم بالإعتزال، وتُوُفِّي في شوّال، وله بضْعٌ وتسعون سنة، رحمه إن شاء الله.

عبد العزيز بن محمد بن يوسف[5] بن مسلم الأصبهاني بن حَفْصَوَيْه المؤدّب، يُكَنّى أبا الحسين.

روى عن: محمد بن العباس الأخرم، ومحمد بن نُصَيْر، وأحمد بن الحسن بن عبد الملك، وأحمد بن محمد بن مَصْقَلَة.

وكان فيما قال أبو نُعَيْم: يرجع إلى تَعَبُّدٍ وفَضْلٍ كبير.

---

(١) أنظر: تهذيب الأسماء ٢/٢٦٤.
(٢) وفيات الأعيان ٣/١٨٩.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/٤٦٤.
(٤) تاريخ بغداد.
(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٢٦.

روى عنه: أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن علي المعدّل.

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد[١]، أبو القاسم القرميسيني.

بغداديّ ثِقَة.

سمع: أبا بكر بن أبي داود، وأبا ذَرّ بن الباغَنْدي، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم التنُوخي.

عبيد الله بن علي بن عُبَيْد الله[٢] **بن داود**، أبو القاسم الدَّارَوَرْدِي[٣] المصري القاضي، شيخ أهل الظاهر في عصره.

سمع: أبا جعفر الطَّحَاوي، ومحمد بن يونس الجِيزي القاضي، وأبا عبد الله المَحَاملي، وأبا العباس بن عُقْدَة، ومحمد بن يوسف القبّاني الشّيرازي، والحسن بن حبيب الحضايري الدمشقي.

وسكن خُراسان، وولي قضاء غير مدينة مثل طُوس وترْمِذ.

روى عنه الحاكم وقال: كان فقيه الداودية في عصره بخُراسان، وكان موصوفاً بالفضْل وحُسْن العِشْرة، وحفظ الفقه والنّوادر. كتب النّاس عنه بانتخابي، وتُوُفّي ببُخارى سنة خمس.

وقال غيره: تُوُفّي في سنة ستٍّ وسبعين في جُمادى الأولى. وحدّث عنه أبو عبد الله غُنْجار، وجعفر المُسْتَغْفِري.

ذكره صاحب «الأنساب».

عُبَيْد الله بن محمد بن محمد[٤] **بن أحمد بن أحوى بن العوَّام بن حَوْشب**، أبو الحسين الشَّيْبَاني الحَوْشبي البغدادي.

سمع: عبد الله بن إسحاق المدائني، والحسين بن عفير، وإسحاق الجلاّب، وأبا بكر بن أبي داود.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٩٣ رقم ٥٥٩١.

(٢) النجوم الزاهرة ٤/١٤٨ وفيه «عبد الله».

(٣) كذا في الأصل، وفي (النجوم): «الواردي».

(٤) أنظر ترجمته السابقة في «عبد الله»، وفيها اختلاف في اسمه ونسبه وكنيته.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو العلاء محمد بن علي، وأبو القاسم التنُوخي.

وثّقه الخطيب(1)، وقال: مات في ذي القعدة.

علي بن إسماعيل بن عُبَيْدالله(2) الأَنْبَاري.

حدّث ببغداد عن: محمد بن محمد الباغَنْدي، وغيره.

وعنه: أبو محمد الجَوْهَري. سمع منه في هذه السنة، ولم تُؤَرَّخ وفاتُهُ.

قال الخطيب: كان صَدُوقاً.

علي بن شَيْبَان البغدادي(3) الدّقّاق المقريء.

دخل الأندلسَ في هذه السنة، وكان من أصحاب ابن مُجاهد، عالماً بالقرآن.

ذكره ابن الفَرَضي وسمع منه شعراً.

علي بن حمزة(4)، أبو القاسم البصْري المقريء العلاّمة.

له رُدُود على ابن الأعرابي، والأصْمَعي، وجماعة، ومصنّفات مفيدة. وكان صديقاً للمتنبّي.

تُوُفّي في رمضان.

علي بن إسحاق بن(5) أبي الحسين الختلي الواسطي النقيب.

عن: ابن داود، والحسن بن محمد بن شعبة، وابن مبشّر الواسطي.

---

(1) تاريخ بغداد ١٠/٣٦١.

(2) تاريخ بغداد ١١/٣٤٨ رقم ٦١٩١.

(3) تاريخ علماء الأندلس ١/٣١٧ رقم ٩٣٥.

(4) معجم الأدباء ١٣/٢٠٨ - ٢١١ رقم ٢٦ وفيه ترجمتان للبصري، بغية الوعاة ٢/١٦٥ رقم ١٧٠٢.

(5) في الأصل «ابن».

وعنه: أبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز الأزجي.

عمر بن محمد بن علي[1] **بن يحيى بن حفص بن الزّيّات البغدادي** النّاقد.

سمع: إبراهيم بن شَرِيك، والفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية، وعمر بن أبي غيلان، وعمر بن محمد الكاغدي، وطائفة سواهم.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، والحسن بن محمد الخلّال، وأحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن المحسّن التنُوخي، وأبو محمد الجوهري، وخلق كثير.

قال ابن أبي الفوارس[2]: كان ثقة مُتْقِناً جَمَعَ أبواباً وشيوخاً. تُوُفِّي في جُمادى الآخرة. ومولده في سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.

وقال الخطيب[3]: سألت البَرْقَاني عنه، فقلت: أَكَانَ ثِقَة؟ فقال أَيْ والله مُصَنِّفاً.

محمد بن أحمد بن محمد بن خلقان الرئيس، أبو عبد الله بن أبي حفص بن[4] إسحاق الفقيه، رئيس المطوّعة بخُراسان.

سمع: أباه، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، وطائفة، وأملى وهو شاب.

قال الحاكم: كان من أحسن الناس وجهاً، نثر يوم الإملاء من أنواع النثارات حتى تحيّر الناس.

محمد بن أحمد بن عبد الله السُّكَرِي، أبو أحمد النَّيْسَابُوري المكي

---

(١) تاريخ بغداد ٢١٦/١٢ رقم ٥٩٢٧، المنتظم ١٣٠/٧ رقم ١٨٨، العبر ٣٧٠/٢، تذكرة الحفاظ ٩٨٣/٣، رقم ٩١٧، النجوم الزاهرة ١٤٨/٤، شذرات الذهب ٨٥/٣، معجم المؤلفين ٣١٤/٧، تاريخ التراث العربي ٣٣٠/١ رقم ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ٣٢٣/١٦، ٤٢٤ رقم ٢٣٢، طبقات الحفاظ ٣٩٠.

(٢) تاريخ بغداد ٢٦١/١١.

(٣) تاريخ بغداد ٢٦١/١١.

(٤) في الأصل «عن».

عن: جدّه جعفر بن أحمد الحافظ، وعبد الله بن شِيرَوَيْه.

وعنه: الحاكم.

مات في رجب.

محمد بن أحمد بن حسن[1]، أبو أحمد الحَسْنَوِي النَّيْسَابُوري القاريء.

سمع: ابن خُزَيْمَة، والسّرّاج.

وعنه: الحاكم.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

محمد بن الحسن بن سليمان[2]، أبو بكر القِزْوِيني.

سمع: الفِرْيابي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، ومحمد بن صالح بن ذرِيح، والبَغَوِي.

وعنه: علي بن محمد المالكي، وغيره.

قال الخطيب: في أحاديثه تخليط، وكان ببغداد.

تُوُفّي في شعبان.

محمد بن الحسن بن الفتح، أبو عبد الله القِزْوِيني الصّفّار الصّوفي.

رحل وسمع: أبا القاسم البَغَوي، وأَكْثَرَ عن الشّاميين.

روى عنه: أبو يَعْلَى الخليلي، وقال: تُوُفّي في أوّل السنة.

محمد بن عبد الله بن محمد[3] **بن صالح**، أبو بكر التميمي

---

(١) المنتظم ٧/١٣٠ رقم ١٩٠ وفيه «حسنويه» بدل «حسن»، البداية والنهاية ١١/٣٠٤ وفيه «محمد بن أحمد بن محمد بن حسنويه».

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢١٢ رقم ٦٤٥، المنتظم ٧/١٣٠ رقم ١٩١.

(٣) الفهرست ٢٠١ تاريخ بغداد ٥/٤٦٢ رقم ٣٠٠٤، المنتظم ٧/١٣١ رقم ١٩٣، الوافي بالوفيات ٣/٣٠٨ رقم ١٣٥٧، العبر ٢/٣٧١، تذكرة الحافظ ٣/٩٧١، البداية والنهاية ١١/٣٠٤، ٣٠٥، مرآة الجنان ٢/٤٠٥، الكامل في التاريخ ٩/٤٧، دول الإسلام ١/٢٣٠، النجوم الزاهرة ٤/١٤٨، شذرات الذهب ٣/٨٥، ٨٦، معجم البلدان ١/٨٣،

الأبهري[1] القاضي المالكي، شيخ المالكية العراقيين في عصره.

سمع: محمد بن الحسين الأشناني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والبَغَوي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خُزَيْم، ومحمد بن تمّام البَهْراني الحمصي، وأبا عَرُوبة، وأبا علي محمد بن سعيد الرّقّي، وطبقتهم بالشام، والعراق، والجزيرة.

وصنّف مصنَّفات في مذهبه، وتفقّه ببغداد على ابن عمر محمد بن يوسف القاضي، وعلى ابنه أبي الحسين.

قال الدارَقُطْني: إمام المالكية، إليه الرِّحْلة من أقطار الدنيا، رأيت جماعةً من الأندلس والمغرب على بابه، ورأيته يُذاكِر بالأحاديث الفقهيّات وتَرَاجِم من حديث مالك. ثقة، مأمون، زاهد، ورِع.

وقال فيه أبو إسحاق الشّيرازي[2]: جمع بين القراءآت وعُلُوّ الإسْناد والفِقْه الجيِّد، وشرح «مختصَر عبد الله بن عبد الحَكَم»، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد.

وقال القاضي عياض[3]: له في شرح المذهب تصانيف وردٌّ على المُخَالفين. وحدّث عنه خلق كثير. وكان إمام العراقيّين في زمانه. تفقّه على

= وقد ساق نسبه على النحو التالي: «أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص بن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عبّاد بن النّزّال بن مُرّة بن عُبَيد بن الحارث، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الأبهري التميمي المالكي»، اللباب ١/٢٧، الديباج المذهب ٣٦٧، هدية العارفين ٢/٥٠، الأعلام ٧/٦٩٨، معجم المؤلفين ١٠/٢٤١، تاريخ التراث العربي ٢/١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٥، طبقات الحفّاظ ١٦٧، ترتيب المدارك ٤/٤٦٦ - ٤٧٣، الأنساب ١/١٢٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٣٢ - ٣٣٤ رقم ٢٤١، شجرة النور الزكية ١/٩١، طبقات الأصوليين ١/٢٠٨، ٢٠٩.

(١) الأبهري: بفتح الألف وسكون الباء الموحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء. نسبة إلى أبْهَر وهي بليدة بالقرب من زنجان. (اللباب).

(٢) طبقات الفقهاء ١٦٧ وانظر التراجم التي تلي ترجمته حيث يمرّ ذكره فيها.

(٣) ترتيب المدارك ٤/٤٦٧.

ابن عمر القاضي، وعلى أبي بكر ابن الجَهْم، وانتشر عنه المذهب في البلاد.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس[1]: كان ثِقَةً، انتهت إليه رئاسة مذهب مالك.

وقال أبو العلا، الواسطي[2]: كان مُعَظَّماً عند سائر العلماء، لا يشهد مَحْضَراً إلّا كان هو المُقَدَّم فيه. سُئل أن يليَ القضاءَ فامتنع.

قلت: روى عنه الدارقُطْني، وهو من أقرانه، وأبو بكر البَرْقاني، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأحمد بن علي البادا، أو علي بن المحسّن التنُوخي، وأبو محمد الجَوْهَري، وآخرون.

تُوُفِّي في شوّال، وقيل: في ذي القعدة، وله بِضْعٌ وثمانون سنة، رضي الله عنه.

يقع حديثه عالياً للفخر ابن البخاري.

محمد بن [عبد الله بن هاني][3] القرطبي العطّار المعروف بابن اللّبّاد[4].

سمع من: قاسم بن أصبغ، ونحوِه.

محمد بن عبد الله بن الفضل بن قفرجل، أبو بكر الكيّال.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدِي، وابن المجدِّر.

وعنه: الأزهري، وغيره.

وهو صَدُوق.

محمد بن نصر[5]، أبو العباس البغدادي المعدّل، ابن أخي مَكْرَم القاضي.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٦٢.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٦٣.

(٣) ما بين الحاصرتين عن (تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٦ رقم ١٣٤٧) وفي الأصل تصحيف ووهم: «محمد بن عبد بن عان القرطبي».

(٤) في الأصل «الباذ» والتصحيح من (تاريخ علماء الأندلس).

(٥) تاريخ بغداد ٣/٣٢٠ رقم ١٤٢٠، المنتظم ٧/١٣١ رقم ١٩٤.

سمع: أبا القاسم البَغَوي، وأبا محمد بن صاعد.

وعنه: أبو محمد الخَلّال، والحسن بن علي الجَوْهَري، وجماعة.

قال البَرْقَاني: كان جبلاً[1] من الجبال، يعني في الفقه.

محمد بن يوسف بن محمد بن عَلّام، أبو عبد الله الهَرَوِي.

مات في رمضان.

نصر بن محمد بن إبراهيم[2] الإمام الفقيه، أبو اللَّيْث السَّمَرْقَنْدي الحنفي، صاحب كتاب «الفتاوَى».

نقلت وفاته بخطّ الإمام شهاب الدين ابن قاضي الحِصْن: في جُمادى الآخرة، سنة خمسٍ وسبعين محرَّراً[3]، مات ببَلْخ.

وهو يروي عن: محمد بن الفضل بن أشرف البُخاري، وأقرانه. وفي كتاب «تنبيه الغافلين» موضوعات كثيرة.

رواه عنه: أبو بكر محمد بن عبد الرحمن التِرْمِذِي.

وقع لنا من حديثه من أربعين أبي المطر بن السمعاني.

يحيى بن مالك بن عائذ[4] **الأندلُسي**، أبو زكريّا الأندلسي.

له رحلة وحِفْظٌ واشتهار، وهو من أهل طُرْطُوشه.

---

(١) في الأصل «جبل».

(٢) الفوائد البهية ٢٢٠ وفيه وفاته سنة ٣٧٣هـ. وانظر صفحة ٢٢١ أيضاً، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧١، تاج التراجم ٥٨، ٥٩، مفتاح السعادة ٢/١٣٩، الجواهر المضية ٢/١٩٦، سير أعلام النبلاء (مصورة دار الكتب المصرية) ١٠/٢٢٧، الوافي بالوفيات (مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة) ٢٧/٣٦، كشف الظنون ٢٤٣، ٣٣٤، ٤٤١، ٤٨٧، ٥٦٣، ٥٦٧، ٦٦٨، ٧٠٣، ١١٨٧، ١٢٢٠، ١٥٨٠، ١٦٣٤، ١٦٣٦، ١٧٩٥، ١٩٨٠، ١٩٨١، إيضاح المكنون ١/٤٧٤، فهرس الفهارس ٢/٣٤٢، هدية العارفين ٢/٤٩٠.

(٣) في الأصل «محرّر».

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٣ رقم ١٥٩٩، جذوة المقتبس ٣٧٩ رقم ٩٠٦، بغية الملتمس ٥٠٧ رقم ١٤٩٣، تذكرة الحفاظ ١٠٠٣، ١٠٠٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢١، ٤٢٢، طبقات الحفاظ ٣٩٨، شذرات الذهب ٣/٩٣.

فسمع من: أحمد بن سعيد بن مَسَرَّة، وقدِم قُرْطُبَة سنة تسع عشرة، وله عشرون سنة، فسمع من أحمد بن خالد، وابن أَيْمَن، وعبد الله بن يونس المقريء وطائفة.

رحل سنة سبع وأربعين فحجّ، وسمع من أبي محمد بن الوَرْد، وأحمد بن الحسن بن عُقْبَة الرّازي، وسَلْم بن الفضْل، وبكير الرّازي، وجماعة بمصر. ودخل بغداد فسمع بها، وبالبصْرة والأهواز.

قال ابن الفَرَضي[1]: حدّثني أنّه سمع ببغداد من سبعمائة رجل ونَيِّف، وجمع عِلْماً عظيماً، لم يجمعه أحد قبله من أصحاب الرِّحْل إلى المشرق، وتردّد بالمشرق عشرين سنة، وحدّث هناك. قال: وقدِم علينا سنة تسعٍ وستّين، فسمع منه طبقات طُلاّب العلم، وأبناءُ الملوك. وكان صحيح الكتاب، وكان حليماً كريماً جواداً صوّاماً دَيِّناً.
تُوُفِّي في رجب.

يعقوب بن إسحاق بن زكريّا، أبو يوسف البخاري الوِيْبَرْدِي، ويْبَرَد[2] قرية.
وروى عنه محمد بن يوسف الفَرَبْرِي، ومحمد بن يوسف بن عاصم.

يوسف بن القاسم بن يوسف[3] بن فارس بن سوّار، القاضي، أبو بكر

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٣.
(٢) هكذا ضبطهما في الأصل. والأرجح: البيدري، وبيدرة من قرى بخارى. (معجم البلدان ١/٥٢٤، اللباب ١/١٩٦).
(٣) كتاب الولاة وكتاب القضاة ٥٧٠، معجم البلدان ٥/٢٣٨، ٢٣٩، اللباب ٣/٢٧٨، العبر ٢/٣٧١، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧١، النجوم الزاهرة ٤/١٤٨، شذرات الذهب ٣/٨٦، هدية العارفين ٢/٥٤٩، معجم المؤلفين ١٣/٣٢٣، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٢٣٧، وهو عمّ القاضي أبي مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الذي سكن صيدا وتولّى قضاءها وتوفي فيها في ١٩ من ربيع الأول سنة ٤٢٩هـ. (تاريخ دمشق ـ مخطوط التيمورية ١٧/٣٤٧، تهذيب ابن عساكر ٦/٣٦١). طبقات الشافعية للسبكي ٣/٤٨٨، ٤٨٩، قضاة دمشق لابن طولون ٣٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ٢٥٨.

الميانَجي[1] الشافعي. نـاب[2] في القضاء بدمشق عن قاضي مصـر والشّام أبي الحسن علي بن النّعمان المذكور في هذه الطبقة.

كان مُسْنَد الشّام في زمانه.

سمـع: أبـا خليفـة، وزكـريّـا السّـاجي، وأحمـد بن يحيى التُسْتَـرِي، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بن جرير، والقاسم المطرّز، والباغَنْدي، وعبد الله بن زيـدان، وأبا العبّـاس السرّاج، وحـامـد بن شعيب، ومحمـد بن المُعَـافَى الصَّيْداوي.

وسمع قبل الثلاثمائة، ورحل، وطوّف، واستوطن دمشق.

روى عنـه: ابن أخيه صـالح بن أحمـد، وأحمـد بن الحسن الـطّيّـان، وعلي بن السّمسار، ومحمد وأحمد ابنا عبد الرحمن بن أبي نصر، وأحمد بن سَلْمَة بن كامل، وعبد الوهاب المَيْداني، وخلق كثير.

وقال أبو الوليد الباجي: هو محدّث مشهور، لا بأس به.

وقال عبد العزيز الكتّاني: ثنا عنه عدّة فوق الأربعين، وكان مـولده قبـل التسعين ومائتين، وكان ثقةً نبيلاً. وقال: تُوُفِّي في شعبان.

* * *

(١) الميانَجي: بفتح الميم والياء وسكون الألف وفتح النون وفي آخرها الجيم: نسبة إلى مَيانَـج، موضع بالشام. (معجم البلدان ٥/٢٣٨، اللباب ٣/٢٧٨).

(٢) في الأصل «نائب».

[وَفَيَات]
سنة ست وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن علي بن قزقز(1)، أبو الحسن البغدادي الرَّفَّاء.

سمع: أبا بكر بن أبي داود، ونَفْطَوَيْه النَّحْوي، ومَكْحُولاً البيروتي.

وعنه: تمّام، ومكّي بن الغَمْر، والحسن بن علي بن سواس، والدمشقيّون.

وكان من جِلّة المحدّثين.

أحمد بن محمد بن جعفر النَّيْسَابُوري الحواري الكرابيسي المعدّل، أبو الحسن.

سمع السّرّاج، وطبقته.

وعنه: الحاكم.

مات في جُمادى الأولى.

أحمد بن محمد بن عيسى(2) **بن الجرّاح**، الحافظ، أبو العباس المصري بن النّحّاس.

---

(1) تاريخ بغداد ٤/٣١٥ رقم ٢١١٣.

(2) تهذيب ابن عساكر ٢/٧٤، حسن المحاضرة ١/١٤٨، تذكرة الحفاظ ٣/٩٩٥، ٩٩٦ رقم ٩٢٦، بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٩٤.

أوّل سماعه في سنة خمسٍ وثلاثمائة، وكتب بمصر، والحجاز، والشّام، والعراق، والجبال، وأصبهان، وخُوزستان. ثم ورد على أبي نُعَيْم بن عَدِيّ جُرْجان، وانحدر منها إلى جُوَيْن[1].

أدرك بنَيْسَابُور أبا حامد بن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان، وبسَرَخْس أبا العبّاس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي، وسمع بمصر علي بن أحمد علّان، وأكثر بالرّيّ عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، إلاّ أنّ سماعه بالشّام والعراق ذهب كلّه، وأملى مدّة سنين بنَيْسَابُور. وروى عمّن ذكرناه، وعن أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي عَرُوبة الحَرّاني، وتوفّي في آخر سنة ستٍّ، وله خمس وثمانون سنة.

روى عنه: أبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو حازم العبدوي، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، وأبو عثمان الحيري، والحاكم، وقال: حدّث من حِفْظه بأحاديث، وكان يَتَحرَّى في مذاكراته الصدور، وهو حافظ.

أحمد بن مسعود[2]، أبو القاسم الأندلسي البَجَّاني.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وأحمد بن خالد بن الحُباب، ومحمد بن فُطَيْس.

تُوُفِّي في نحو هذه السّنة.

أحمد بن نصر بن منصور[3].

أبان بن عثمان بن سعيد[4] اللَّخْمي الأندلُسي، أبو الوليد.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وقاسم بن أصبغ، وسعيد بن جابر.

---

(١) جُوَيْن: بضم أوّله وفتح ثانيه وسكون الياء. اسم كورة جليلة على طريق القوافل من بيسطام إلى نَيْسَابور. (معجم البلدان ٢/١٩٢).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٣ رقم ١٨٠.

(٣) ذكره الحافظ الذهبي دون ترجمة.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٢ رقم ٥٤.

وكان نَحْوِيّاً لُغَوِيّاً لطيف النظر بصيراً بالحُجَّة.
تُوُفِّي في رجب.

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم[1] بن أحمد بن داود، أبو إسحاق البلْخي المُسْتَملي، راوي «البُخاري» عن أبي عبد الله الفَرَبْري.

روى عنه الكتاب: أبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَوِي، وقال: كان من الثّقات المتقنين ببَلْخ.

قلت: طَوَّفَ وسمع الكثير، وخَرَّج لنفسه مُعْجَماً، رواه عنه الحافظ أحمد بن محمد بن العبّاس، والبلْخي.

وروى عنه بالأندلس: عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمذاني.

جعفر بن جَحّاف[2]، أبو بكر اللَّيْثي قاضي بلنْسِية.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم.
وكان فقيهاً.

الحسن بن جعفر بن محمد[3] **بن الوضّاح**، أبو سعيد السّمسار البغدادي الحربي المعروف بالحرفي.

وحدّث عن: أبي شُعَيب الحرّاني، ومحمد بن يحيى المَرْوزي، ومحمد بن الحسن سماعة، ومحمد بن جعفر القتّات، وجعفر الفِرْيابي.

وعنه: أبو القاسم عبد الله بن أحمد الأزهري، وعبد العزيز الأَزْجي، وعلي بن المحسّن التَّنُوخي، وجماعة.

قال العتيقي: كان فيه تَسَاهُلٌ.

---

(١) العبر ٣/١، مرآة الجنان ٢/٤٠٦، النجوم الزاهرة ٤/١٥٠، شذرات الذهب ٣/٨٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦٢، هدية العارفين ١/٦، ٧.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/١٠٣ رقم ٣١٩.
(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٣٧٩٨، العبر ٣/١، ٢، شذرات الذهب ٣/٨٦، النجوم الزاهرة ٤/١٥٠.

الحسن بن علي، أبو سعيد الأصبهاني الصّحّاف.

تُوُفِّي فيها.

الحسن بن محمد[1]، أبو محمد الصِّلْحي[2] الكاتب، أحد الكبار.

ولي كتابة ابن رائق، وناب عنه في الحَضَر، ثم ولي كتابة المطيع.

حكى عنه أبو علي التنوخي في نَشْواره.

الحسين بن جعفر[3]، أبو القاسم الوَزّان الواعظ.

سمع: أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه: عبد الله الأزهري، وعبد العزيز الأَزْجي.

خَلَصَة[4] **بن موسى بن عمران**، أبو إسحاق الزّاهد، من عُبّاد أهل الأندلس.

تُوُفِّي في رجب.

قال ابن الفَرَضي: لا أعلَمُني شهدت أعظمَ حَفْلاً من جنازته. وكان زاهداً بعيد الإسم في الخير.

رشيد بن محمد بن فتح[5]، أبو القاسم الدّجّاج القُرْطُبي.

سمع: أحمد بن خالد بن الحُبَاب، وحجّ فسمع: أبا محمد بن الورد، وابن أبي الموت، وطائفة.

روى عنه: ابن الفَرَضي، وجماعة.

---

(١) نشوار المحاضرة ١/٢٠٤، ٢٠٦ و٣/١٧٨، ١٨٢ و٤/١٢٥، ٢١٤، ٢٢٠ و٥/٦٤، ٦٩، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، الوزراء للصابي ١٣٣، ١٣٥، ٢٣٨، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٠.

(٢) الصِّلْحي: بكسر الصاد وسكون اللام وفي آخرها حاء مهملة. نسبة إلى فم الصلح، وهي بلدة على دجلة قريبة من واسط. (اللباب ٢/٢٤٦).

(٣) تاريخ بغداد ٨/٢٨ رقم ٤٠٧٧.

(٤) في الأصل «حصله» والتصويب من (تاريخ علماء الأندلس ١/١٤١ رقم ٤٢٢).

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/١٤٧ رقم ٤٣٩ وفيه «رشيد فتح».

عبد العزيز بن محمد بن مُقَرِّن[1]، أبو القاسم الأصبهاني المعدّل.
سمع محمد بن علي بن الجارود.
وعنه: أبو نُعَيْم.

عبد الواحد بن علي بن اللّحياني[2]، بغداديّ.
سمع: البَغوِي، وابن صاعد.
وعنه: أبو محمد الخلاّل.
قال الخطيب: ثقة.

عبد الله بن داود القُرْطُبي[3].
سمع: محمد بن عمر بن لُبابة، وأحمد بن خالد الحُباب، وحدّث.

عبد الله بن فتح بن فرج[4] بن معروف بن سلام التُّجَيْبِي، أبو محمد.
[سمع][5] وهب بن مَسَرَّة، ورحل فسمع بمصر، أبا محمد بن الورد، وابن جامع السُّكَّري، وجماعة.
تُوُفِّي في شعبان بطُلَيْطِلة.

عبد الرحمن بن عامر[6]، أبو المطرِّز[7] القُرْطُبي.
سمع من: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الشامه.
وتُوُفِّي في رجب، وله اثنتان وسبعون سنة.

عُبيد الله[8] **بن أحمد بن يعقوب البغدادي المقريء**، أبو الحسين بن البوّاب.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٢٧.
(٢) تاريخ بغداد ١١/٩ رقم ٥٦٦٤.
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣٩ رقم ٧٣٩.
(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٣٨ رقم ٧٣٣.
(٥) أضفناها على الأصل حيث سقطت منه.
(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٦٥ رقم ٨٠٤.
(٧) هكذا كناه الذهبي في الأصل، وكناه ابن الفرضي بأبي بكر.
(٨) في الأصل «عبد» والتصويب من (تاريخ بغداد ١٠/٣٦٢ رقم ٥٥٢٢، المنتظم ٧/١٣٣ رقم ١٩٧).

سمع: الحسن بن الحسين الصّوّاف، وإسماعيل بن موسى الحاسب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وعبد الله البغَوي، وجماعة سواهم.

وعنه: الحسين بن محمد الخلّال، وعُبَيْد الله الأزهري، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التنُوخي. ووثّقه الأزهري.

تُوُفّي في رمضان.

قال أبو عمرو الدّاني: قرأ القرآن على أحمد بن علي بن سهل الأُشْناني، وأبي بكر بن مُجاهد.

عبيد الله بن محمد بن سليمان[1] بن بابَوَيْه بن محمد بن جَعْفُومَا المخرّمي الدّقّاق.

روى عن: جعفر الفِرْيابي، وإبراهيم بن عبد الله المخرّمي، وعلي بن المحسّن التّنُوخي، وغيرهم.

أحاديثه مستقيمة. قاله الخطيب.

عبد الملك بن عبد الواحد بن بن مَحْمَوَيْه الحافظ الإمام، أبو بكر السمرقندي، وكان أبوه بغدادياً وجدّه مَوْصِلِيّاً.

حافظ مُتْقِن. جمع «الأبواب» و«الشرح» و«المُقِلّين» وأكثر. وكان ثقة إماماً.

سمع: أبا بكر الشافعي وطبقته، وسمع ما وراء النهر من أبي جعفر محمد بن محمد البغدادي الحمّال، ومحمد بن إسحاق العصفري، وأبي بكر بن جَنَب، وعلي بن محتاج. وكان حريصاً على الحديث وكتبه، ولو عاش لَكان له شأن.

مات سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة، وله إحدى وخمسون سنة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٦٣ رقم ٥٥٢٣ وفي الأصل تحريف في نسبه «... بانويه... جعوما المحرّمي».

علي بن الحسن بن رجاء[1] **بن طعان**[2]، أبو القاسم الدمشقي المحتسب.

روى عن: محمد بن محرّم، ومحمد بن جعفر بن مَلاَّس، ومَكْحُول البَيْرُوتي، وعثمان بن محمد الذهبي، وجماعة.

وعنه: عبد الغني بن سعيد الحافظ، ومكّي بن الغَمْر، وعلي بن السّمسار، ومسدَّد بن علي الأملوكي، وعدّة.

وكان كثير السماع. تُوُفِّي في شوال.

علي بن الحسن بن جعفر[3]، أبو الحسين بن كرنيب بن العطّار المخرّمي.

سمع: حامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأحمد بن حوالة، والبَغَوِي.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وعبد العزيز الأَزْجي، وأبو القاسم التنوخي.

قال أبو بكر الخطيب: كان يتعاطى الحِفْظ، وكان ضعيفاً. سمعت محمد بن عمر الداودي يقول: كان من أحفظ النّاس للمَغَازي، إلاّ أنّه كان يضع الحديث ويكذب.

وقال الدارقُطْني: أَدْخَلَ على دَعْلج وغيره أشياء.

علي بن الحسن بن علي[4] **بن مطرّف** القاضي، أبو الحسن الجَرَّاحي. بغداديّ مُكْثِر.

روى عن: حامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والحسين

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٩/١٩، ٢٠، موسوعة علماء المسلمين ٣١٧/٣، ٣١٨ رقم ١٠٦٢.

(٢) في الأصل «طعا».

(٣) تاريخ بغداد ٣٨٥/١١ رقم ٦٢٥٨.

(٤) تاريخ بغداد ٣٨٧/١١ رقم ٦٢٥٩، العبر ٢/٣، النجوم الزاهرة ١٥٠/٤، شذرات الذهب ٨٧/٣، المشتبه في أسماء الرجال ١٥٧/١.

بن عفير، والبَغَوي، وخلق بعدهم.

روى عنه: أبو القاسم عُبَيْد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري.

وقال البَرْقَاني: لم أكتب عنه شيئاً، كان يتَّهم في روايته عن حامد بن شعيب.

علي بن عبد الرحمن بن عبد الله[1] بن أبي السّريّ البَكّائي[2]، أبو الحسن الكوفي في زمانه.

سمع: محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وأبا حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي، وعبيد الله بن بحر بن طَيْفُور، وأبا جعفر أحمد بن فرح بن جبريل العسكري، وجماعة. وأوّل سماعه سنة تسعين ومائتين.

روى عنه: أبو العلاء صاعد بن محمد البوسَنْجِي، ومحمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، وأبو الحسن بن محمد بن إسحاق بن فَدَوَيْه، ومحمد بن الحسن بن حمزة اليَشْكُرِي، وأبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن بيان الدّهّان، وعُبَيْد الله بن علي العجلي الحذّاء، وأبو طاهر محمد بن محمد بن عيسى البكْرِي، وأخوه أبو الحسين محمد بن محمد، وستّتهم من شيوخ أُبَيّ النَّرْسي.

وروى عنه: أبو عبد الله بن باكَوَيْه، وطائفة.

قال أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن خرجه النَّهَاوَنْدي: تُوُفِّي شيخنا البكّائي في ثالث عشر ربيع الأوّل سنة ستٍّ وله تسعٌ وتسعون سنة.

---

(١) العبر ٣/٢، النجوم الزاهرة ٤/١٥٠، شذرات الذهب ٣/٨٧، الأنساب ٢/٢٧٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠٩ - ٣١١ رقم ٢١٨، غاية النهاية ١/٥٤٨.

(٢) البَكّائي: بفتح الباء الموحّدة، وتشديد الكاف وفي آخرها الياء المثناة من تحت. نسبة إلى البَكّاء، وهو: ربيعة بن عامر بن صعصعة من بني عامر. (اللباب ١/١٦٨).

علي بن محمد بن يَنال[1] العُكْبَرِي الحافظ.

روى عن: أحمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، ومحمد بن جعفر العسكري. سمع وهو كبير.

روى عنه: عبد العزيز الأَزْجي.

وقال عبد الواحد بن علي الأسدي: سمع ابن يَنَال وتعلّم الخَطّ كبيراً، ورُزِق[2] من المعرفة والفَهْم شيئاً كثيراً.

تُوُفِّي سنة ستٍّ.

علي بن محمد بن أحمد بن علي بن رزين، أبو الحسن الباساني الهَرَوي.

روى عن جدّه، عن محمد بن إبراهيم العوّام، وأبي إسحاق البزّاز.

روى عنه: أبو يعقوب القَرَّاب، والحسن بن علي النَّصْروي.

تُوُفِّي في ربيع الأول، وكان من العدول.

عمر بن علي بن يونس[3] القطّان.

حدّث ببغداد في هذه السنة عن أبي عَرُوبة الحرّاني.

روى عنه: عُبَيْد الله الأزهري، والحسين الجَوْهَرِي.

وكان صَدُوقاً.

عمر بن محمد بن إبراهيم[4] بن محمد بن سَبَنْك[5]، أبو القاسم البَجَلي البغدادي.

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٠٠٤/٣ رقم ٩٣٧، شذرات الذهب ٩٣/٣، وفيه «نبال» ووفاته سنة ٣٧٨هـ.

(٢) في الأصل «رزقه».

(٣) تاريخ بغداد ٢٦١/١١ رقم ٦٠٢١.

(٤) تاريخ بغداد ٢٦١/١١ رقم ٦٠٢٣، المنتظم ١٣٣/٧ رقم ١٩٨، العبر ٢/٣، النجوم الزاهرة ١٥٠/٤، شذرات الذهب ٨٧/٣، سير أعلام النبلاء ٣٧٨/١٦ رقم ٣٦٩.

(٥) هكذا ضبطه في (المشتبه في أسماء الرجال ٣٥٢/١).

سمع: محمد بن حبّان الباهلي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة.

وعنه: القاضي عبد الوهاب المالكي، وأبو القاسم عُبَيْد الله الأزهري، وأبو القاسم التنُوخي، وخلق سواهم.

وكان ثقةً. نابَ[1] في الحُكْم بسوق الثلاثاء، وقال: أول ما كتبت سنة ثلاثمائة عن محمد بن حِبّان.

ومولده في سنة إحدى وتسعين ومائتين. وهو من ذرّيّة جرير بن عبد الله، رضي الله عنه.

قَسَّام الحارثيّ[2]، من أهل قرية تلفيتا من جبل سَنِّير[3].

كان ينقل التراب على الحمير، ثم اتّصل بأحمد بن الجصطار من أحداث دمشق فكان من حزبه، وتنقّلت به الأحوال، وكثُر أعوانه حتى غَلَبَ على دمشق، فلم يكن لنُوَّابها معه أمر، إلى أن نَدَبُوا له من مصر جيشاً، عليهم بلتكين الذي ذكرنا ترجمته من قريب، فحارب قَسَّاماً أو قوي عليه، فضَعُف أمر قَسّام، فاختفى أيّاماً، ثم استأمر، فقيَّدُوه وحملوه إلى مصر، فعُفِي عنه.

وقد مدحه عبد المحسن الصُّوري[4] بقصيدة[5].

---

(١) في الأصل «ثابت» والتصويب من مفهوم نص ابن الجوزي حيث قال: «ثم استخلفه أبو محمد بن معروف على الحكم بسوق الثلاثاء وحريم دار الخلافة». (المنتظم ٧/١٣١).

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٢١ وما بعدها، الكامل في التاريخ ٨/٦٩٧ و ٩/٦ ـ ٨. أمراء دمشق ٦٨ رقم ٢١٥، تاريخ دمشق ـ تحقيق د. المنجد ـ ق ١ ج ٢ ١/١٧٢، ديوان عبد المحسن الصوري ٢/٢١ و١٤٧، دول الإسلام ١/٢٣٠، العبر ٣/٢، إتعاظ الحنفا ١/٢٣٩ ـ ٢٤١ و٢٤٩ ـ ٢٥١ و٢٥٣ ـ ٢٥٩، الدرّة المضيّة ١٧٧ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٨ و٢٠٦ و٢٠٧ و ٢٠٩، النجوم الزاهرة ٤/١١٤، ١١٥، شذرات الذهب ٣/٨٧.

(٣) جبل سَنِّير: بفتح أوله وتشديد النون المكسورة بين حمص وبعلبك على طريق دمشق.

(٤) هو عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري. (٣٣٩ ـ ٤١٩هـ.) وقد نشر ديوانه وحقّقه مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، في جزءين، ببغداد ٨٠ ـ ١٩٨١. وقد نشرنا دراسة نقدية عن الديوان في: مجلّة مجمع اللغة العربية الأردني ـ العدد ٢٣ سنة ١٩٨٢.

(٥) مطلعها:

حملوه إلى مصر في هذه السنة ولم ير له ذِكْراً بعدها.

وقال القفطي: تغلّب على دمشق رجل من العَيَّارين فعُرِف بقَسّام وتحصّن بها، وخلف على صاحب مصر، فسار لحربه الأمير فضل من مصر، فحاصر دمشق، وضاق بأهلها الحال، فخرج قسَّامُ متنكِّراً، فأخذته الحَرَس، فقال: أنا رسول، فأحضروه إلى فضل فقال: بعثني قسّام إليك لتحلف له وتُعَوِّضه عن دمشق بلداً يعيش فيه، وقد بعثني إليك سرّاً، فحلف الفَضْل له، فلمّا توثَّق منه قام وقبّل يده وقال: أنا قسّام، فأُعجب به الفضل، وزاد في إكرامه.

فردّ إلى البلد، وسلّمه إليه، وقام له بكل ما ضمنه، وعوّضه موضعاً عاش فيه، وأحسن العزيز صِلَتَه. ذكر القفْطي أنّ ذلك كان في سنة تسعٍ وستّين. ثم قال: وذكر بعضهم أنّ أَخْذَ دمشق من قسّام كان في سنة اثنتين وسبعين.

قلت: وهو يتحدّث النّاس أنّه ملك دمشق، وأنه قسيم الزّبّال. وكان سلمان[1] بن جعفر بن فلاح قد قدِم دمشقَ في جيش، فنزل بظاهرها، ولم يمكن دخولها، فبعث إليه قَسّام بخطّه: أنا مقيم على الطّاعة، فورد البريد إلى سلمان أن يرتحل عن دمشق. وولي دمشق أبو محمود المغربي، ولم يكن له أيضاً مع قسّام أمر ولا عَقْد ولا حَلّ، فهذا ما عندي من خبر قسّام.

محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان بن الخليل، أبو عمرو الخَفَّافِ القُهُنْدُزي الزّاهد.

سمع: أبا العبّاس بن السّرّاج، وزِنْجَوَيْه بن محمد، وجماعة.

وتُوُفّي في رمضان.

كم نَهَتْهُمْ صبابتي وغرامي ... عن ذمي فما انتهوا عن ملامي
سكِروا سكرة المُدام فظنُّوا ... أنّ سُكْر الهوى كسُكْر المُدام

(ديوان الصوري ج ٢ /٢١ رقم ٤١٢، تاريخ دمشق ٩/٢ (المخطوط)، وتهذيب ابن عساكر ٢٥٥/١).

(١) في الأصل «وقال».

روى عنه: الحاكم، وغيره.

محمد بن أحمد بن حمدان(١) بن علي بن عبد الله بن سِنَان، أبو عمرو بن الزّاهد أبي جعفر الحيري النَّيْسَابُوري. الزّاهد المقريء المحدّث النّحوي.

كان المسجد فِراشَه نيّفاً وثلاثين سنة، ثم لما عُميَ وضَعُف نقلوه إلى بعض أقاربه بالحِيرة من نَيْسَابُور. رحل به أبوه.

قال الحاكم: سماعاته صحيحة، وصحِب الزُّهّاد، وأدرك أبا عثمان الحِيري الزّاهد، وسمع سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

سمع: أبا بكر محمد بن زَنْجَوَيْه بن الهَيْثَم، وأبا عمرو أحمد بن نصر، وجعفر بن أحمد الحافظ، ورحل فسمع من الحسن بن سفيان سنة تسعٍ وتسعين مُسْنَدَه، ومُسْنَدَ شيخه أبي بكر بن أبي شَيْبَة، ومن أبي يَعْلَى المَوْصِلي مُسْنَدَه، ومن عَبْدان الأهوازي، وعمران بن موسى بن مُجاشع، وزكريّا بن يحيى السّاجي، وأحمد بن يحيى الصُّوفي، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وحامد بن شُعَيْب، ومحمد بن جرير الطّبري، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدّوَيْرِي، وعلي بن سعيد العسكري، ومحمد بن الحسين بن مكرم، وأبي العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمة.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو نُعَيْم الحافظ، وأبو سعيد محمد بن علي النّقّاش، وأبو العلاء صاعد بن محمد الهَرَوِي، وأبو حفص بن مسرور، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذِي، ومحمد بن محمد بن حمدون السلمي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيري، وآخرون.

وهو أخو أبي العبّاس محمد نزيل خَوَارِزْم شيخ البَرْقَاني.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ١٠٧/٢، الوافي بالوفيات ٤٦/٢ رقم ٣٢١، ميزان الإعتدال ١٦/٣، العبر ٣/٣، النجوم الزاهرة ١٥٠/٤، شذرات الذهب ٨٧/٣، بغية الوعاة ٢٢/١ رقم ٣٣، المشتبه في اسماء الرجال ١٨٦/١، المنتظم ١٣٤/٧ رقم ٢٠١.

وقال الحاكم: وُلد له بنت وهو ابن تسعين سنة، وتُوُفّي وزوجته حبْلَى، فبلغني أنّها قالت لـه عند وفـاته: قـد قرُبَت وِلادتي. فقـال: سلّمتـه إلى الله تعالى، فقد جاءوا ببراءتي من السماء، فتشهّد ومات في الوقت، رحمـه الله. قال: وتُوُفّي في ذي القعدة في الثامن والعشرين منه، وهو ابن ثلاثٍ أو أربعٍ وتسعين سنة. وصلّى عليه أبو أحمد الحاكم الحافظ.

قلت: قـد وقع لنـا بالإجـازة جُملةٌ من عَوَالِيـه، وله جُـزْءُ سؤآلات كان يحفظه، وقع لي أيضاً بعُلُوّ قراءته على ابن عساكر، عن أبي رَوْح، أنا زاهر، أنبا أبو سعد الكَنْجَرُودِي، عنه.

وقال ابن طاهر: كان يتشيّع.

محمد بن أحمد ين محمـد[1] بن أبي صالـح، أبو بكـر البغدادي نـزيل بَلْخ.

روى عن: أبي شُعَيْب الحَرّاني، وجماعة.

وهو مُتَكَلَّمٌ فيه.

محمد بن العبّاس بن يحيى[2] الأموي مولاهم، الحلبي نزيل الأندلس. سمع: أباالجَهْم بن طِلَاب بمَشْغَرى[3]، ومحمد بن عبد الله مَكحُولاً ببيروت، وأبا عَرُوبة بحَرّان، وعلي بن عبد الحميد الغضايري، ومحمـد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي بحلب، ومحمد بن سعيد الترخمي بحمص.

وفَدَ على المستنصِر بالله خليفة الأندلس، فروى عنه أبو بكـر محمد بن الحسن الزّبيدي، وأبو الوليد عبد الله بن الفَرَضي، وقال: كتبت عنه وقد كُفَّ بَصَرُهُ، وتُوُفّي في هذه السنة.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٤٥ رقم ٢٦٧، المنتظم ٧/١٣٣ رقم ١٩٩.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١١٤، ١١٥ رقم ١٤٠٤، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنـان ٤/٢١٧، ٢١٨ رقم ١٤٥٧.

(٣) مَشْغَرى: بالفتح ثم السكون وغين معجمـة، وراء. قريـة من قرى دمشق من نـاحية البقـاع. (معجم البلدان ٥/١٣٤).

قلت: هذا كان أسند من تحريره بالأندلس، ولكن لم يأخذوا عنه كما ينبغي.

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز(١) **بن شاذان**، أبو بكر الرازي الواعظ، والد المحدّث أبي مسعود أحمد بن محمد البَجَلي.

روى عنه: يوسف بن الحسين الرازي، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي يعقوب النَّهْرَجُوري، وأبو محمد البَرْبَهاري الحنبلي، وخير النّسّاج، وأبو العبّاس بن عطاء.

كان قد تتبّع ألفاظ الصُّوفيّة، وجمع منها الكثير.

ورد نَيْسَابُور سنة أربعين وثلاثمائة، والمشايخ متوافرون، وهو محمود عند جماعتهم في التصوّف وصحبة الفقراء.

قال الحاكم: كتبت عنه، ورأيته ببُخَارى، فلما قدِمتُ الرّيّ سنة سبعٍ وستّين صادفته بها، وقد انتسب، وأملى عليهم أنّه محمد بن عبد الله بن محمد بن أيّوب بن يحيى بن الضّريس البَجَلي، فخَلَوْتُ به وزجرته، فانزجر، ونزل عن ذلك النَّسب، ولو اشتهر ذلك بالرّيّ لآذُوه، فإنّ محمد بن أيوب لم يعقِب ولداً. ثم التقينا سنة سبعين، فأخذ يحدّث عن علي بن عبد العزيز وأقرانه، وما كنت رأيته قبل ذلك يحدّث بالمسانيد، والله يرحمنا وإيّاه.

قلت: يروي عنه أبو عبد الرحمن السُّلَمي(٢) حكايات مُنْكَرَة من حكايات القوم، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة، وروى عنه أيضاً أبو عبد الله بن باكَوَيْه، عن رجل، عن الكُدَيْمي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وأبو حازم العَبْدَوِي، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٣٠٠٦، المنتظم ٧/١٣٤ رقم ٢٠٢، العبر ٣/٣، مرآة الجنان ٢/٤٠٦، الوافي بالوفيات ٣/٣٠٨ رقم ١٣٥٨، النجوم الزاهرة ٤/١٥٠، شذرات الذهب ٣/٨٧، تاريخ التراث العربي ٢/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٤٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦٤، ٣٦٥، لسان الميزان ٥/٢٣٠، ميزان الاعتدال ٣/٦٠٦، ٦٠٧.

(٢) طبقات الصوفية، أنظر فهرس الأعلام حيث يروي عنه كثيراً.

حكى عَن الشِّبْلي أيضاً، ولا تَرْكَنُ النَّفْسُ إلى ما يحكيه، فإنّه جريء قليل الحياء، نسأل الله العَفْوَ.

محمد بن علي بن أبي زيد، أبو بكر الصدفي المصري.
يروي عن: أبي جعفر الطَّحَاوي.

محمد بن علي بن عمر الصَّيْدَناني القِزْوِيني.
سمع: إسحاق بن محمد الكَيْسَاني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن القاسم المحاربي الكُوفي.
وقد مرّ أخوه حسن سنة اثنتين.

محمد بن عثمان بن سعيد بن محاسن[1]، أبو عبد الله الأندلسي الشاعر.
مدح الخلفاء والكبار، وتُوُفِّي بأسْتِجَة في ذي الحجّة.

محمد بن أبي عمرو محمد بن جعفر بن مطر أبو أحمد النَّيْسَابُوري.
سمع: من ابن خُزَيْمَة، والسّرّاج.
وعاش ثمانين سنة، وخرَّج له أبوه فوائد.

محمد بن نجاح بن عبد الرحمن[2] **بن علقمة**، أبو القاسم القُرْطُبي.
روى عن: قاسم بن أصبغ، وغيره، وتولّى قضاء طُلَيْطِلة.

هشام بن محمد بن قُرّة، أبو القاسم الرّعيني المصري.
يروي عن: ابن قُدَيْد، والطَّحَاوي، وأبي بِشْر الدُّولابي.
تُوُفِّي في ذي القعدة، وكان ثقة.

روى عنه: الحافظ عبد الغني، ومحمد بن أحمد بن شاكر القطّان، ويحيى بن علي الطّحّان، وإسماعيل بن عبد الرحمن النّحّاس.

---

(1) هكذا في الأصل، وفي (تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٧ رقم ١٣٤٩) «محامِس»، وأثبته الصفدي «محاسن» في (الوافي بالوفيات ٤/٨٣ رقم ١٥٤٧).
(2) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٧ رقم ١٣٤٨.

الوليد بن أحمد بن الوليد[1]، أبو العبّاس الزَّوْزَني الواعظ العارف.

سمع: أبا حامد بن الشرفي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبا عبد الله المَحَاملي، وأبا سعيد بن الأعرابي، وخَيْثَمَة الأطرابُلُسي.

وعنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو نُعَيْم.

قال الحاكم: كان من علماء الحقائق وعُبّاد الصُّوفية.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وقال النّقّاش: أبو العبّاس حكيم زمانه، له مصنَّفات لا يخفى على من نظر في كتبه قد وهب الله له من الحكم. كتب الحديث الكثير ورواه، ثم روى عنه النّقّاش أحاديث ومواعظ.

يحيى بن مالك بن عائذ[2]، أبو زكريّا الأندلسي الحافظ.

سمع: عبد الله بن يونس المرادي، وأبا عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه بقُرْطُبَة، وطائفة. رحل فسمع: أبا سهل بن زياد القطّان، ودَعْلَج بن أحمد، والطبقة.

روى عنه: الحسن بن رشيق أحد شيوخه، ويحيى بن علي الحضرمي بن الطّحّان، ومحمد بن أحمد بن القاسم بن المَحاملي، وأبو الوليد بن الفَرَضي.

أملى بجامع قُرْطُبَة.

قال التنوخي: في «النّشوار»[3] إنّه حضر مجلس أبي الفرج صاحب «الأغاني» فقال: لم نسمع بمن مات فُجَاءَةً على المِنْبر؟ فقال شيخ أندلُسيّ

---

(١) الأنساب ٢٨١ب، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣١٧/٤٥ - ٣١٩، معجم البلدان ١٥٨/٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ١٧٢/٥ رقم ١٧٨٨.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١٩٣/٢ رقم ١٥٩٩، تذكرة الحفاظ ١٠٠٣/٣، ١٠٠٤ رقم ٩٣٦، شذرات الذهب ٩٣/٣ وفيه وفاته ٣٧٨هـ، جذوة المقتبس ٣٧٩ - ٣٨١، بغية الملتمس ٥٠٧، ٥٠٨، سير أعلام النبلاء ٤٢١/١٦، ٤٢٢ رقم ٣٠٧، طبقات الحفاظ ٣٩٨ وقد مرّ في السنة الماضية.

(٣) نشوار المحاضرة ٥٧/٤.

قد لزم أبا الفرج اسمه يحيى بن مالك بن عائذ إنّه شاهد في جامع بلده بالأندلُس خطيبَ البلد وقد صعِد يوم جُمُعَةٍ ليخطُب، فلما بلغ يسيراً [من خطبته][1] خَرَّ مَيتاً فوق المنبر، فأُنْزِل، وطُلِب في الحال من رَقِي المنبرَ، فخطب وصلّى الجمعة بنا.

قال الحبّال: مات ابن عائذ الأندلسي في شعبان سنة [ستٍّ][2] وسبعين.

* * *

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من النشوار.
(٢) ساقطة من الأصل.

[وَفَيَات]
سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن محمد بن أحمد[1]، أبو الفضل الفارساني[2].

حدّث بجُرْجَان عن: الحسن بن سفيان.

وعنه: حمزة السَّهْمي.

أحمد بن خلف بن محمد بن فرتون، أبو عمرو الأندلُسي الزّاهد.

مُكْثِرٌ عن: وهب بن مَسَرّة، وحجّ فسمع من أبي محمد بن الورد، وأبي علي السِّيُوطي، وخلق.

وكان ثقةً ورِعاً متعبّداً.

روى عنه: أبو محمد بن ذنين، والصّاحبان أبو إسحاق بن سنطير، وأبو جعفر بن ميمون.

ومات كهلاً، وكان مُجَاب الدَّعْوة.

أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن المناسكي النَّيْسَابُوري.

سمع: أبا سعيد عبد الرحمن بن الحسين، وطبقته.

وعنه: الحاكم.

---

(١) تاريخ جرجان ١١٣ رقم ٩٠.

(٢) في الأصل «الفارماني» والتصويب من تاريخ جرجان.

أحمد بن يوسف بن يعقوب[1] **بن البَهْلُول**، أبو الحسن التنُوخي البغدادي. من بيت عِلْم وحِشْمة.

سمع: عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن جرير، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.

روى عنه: ابنته[2] طاهرة[3]، وعلي بن المحسِّن التنُوخي، وكان صحيح السَّمَاع.

وذكر ابن أبي الفوارس أنّه كان داعيةً إلى الإعتزال.-

وقال غيره: كان عارفاً باللُّغة والنَّحْو والكلام، وهو من بقايا بيته.

أبيض بن محمد بن أبيض[4] **بن الأسود بن نافع**، أبو العبّاس، ويقال أبو الفضل المصري القُرَشِي الفِهْري.

آخر من روى عن: أبي محمد النَّسَائي مجلسين.

روى عنه: الحافظ عبد الغني الأزْدي، وعبد الملك بن عبد الله بن مسكين الشافعي، ويحيى بن علي بن الطّحّان.

ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

وروى أبو محمد بن النّحّاس، عن محمد بن أبيض، عن عبد السلام بن أحمد.

إسحاق الأمير[5] **أبو محمد بن المقتدر بالله**.

وُلِد سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وعاش ستّين سنة. وتُوُفِّي في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة، وغسّله أبو بكر بن أبي موسى الهاشمي،

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٢٢١ رقم ٢٦٩٧، المنتظم ٧/١٣٦ رقم ٢٠٤، الكامل في التاريخ ٩/٥١.

(٢) في الأصل «أبنية».

(٣) في الأصل «طاهر»، والتصويب من تاريخ بغداد.

(٤) العبر ٣/٤، حسن المحاضرة ١/١٥٧، شذرات الذهب ٣/٨٨، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٢.

(٥) الكامل في التاريخ ٩/٥١، المنتظم ٧/١٣٧ رقم ٢٠٨، شذرات الذهب ٣/٨٨، الوافي بالوفيات ٨/٤٠٨، العبر ٣/٤، البداية والنهاية ١١/٣٠٦.

وصلّى عليه ابنه القادر بالله الذي استُخْلِف بعد الطائع للّه.

أَمَةُ الواحد[1] **بنت الواحد القاضي أبي**[2] **عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي**.

رَوَتْ عن: أبيها، وإسماعيل الورّاق، وعبد الغافر بن سلامة، وحفظت القرآن والفقه على مذهب الشافعي والفرائض والدَّور والعربية، وغير ذلك من العلوم الإسلامية.

روى عنها: الحسن بن محمد الخلّال، وغيره.

وهي أُمّ القاضي أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المَحَاملي.

قال ابن أخيها أحمد بن عبد الله: إسمها سُتَيْتَة، كانت من أحفظ النّاس للفقه.

وقال أبو بكر البَرْقاني: كانت بنت المَحَاملي تُفْتي مع أبيُ علي بن أبي هُرَيْرَة.

تُوُفِّيَت في رمضان.

بكر بن أحمد بن البغدادي القِزْوِيني الشافعي.

سمع: محمد بن أبي عَمَارة.

وعنه الخليلي.

جعفر ابن[3] **الخليفة** المكتفي علي بن المعتضد بن الموفَّق العبّاسي.

مات أبوه وله سنة، فدخل في علم الفلاسفة وبرع في التنجيم.

حكى عنه أبو علي التنوخي في «النشوار»، وكان عَضُدُ الدولة يحترمه.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٧٨٢٠، المنتظم ٧/١٣٨ رقم ٢١٢ تحت اسم «ستيته»، العبر ٣/٤، الوافي بالوفيات ٩/٣٨٧ رقم ٤٣١٧، مرآة الجنان ٢/٤٠٧، البداية والنهاية ١١/٣٠٦، دول الإسلام ١/٢٣١، النجوم الزاهرة ٤/١٥٢، شذرات الذهب ٣/٨٨، المشتبه ١/٣٥٣.

(٢) في الأصل «أبو».

(٣) في الأصل: جعفر بن أحمد بن البغدادي الخليفة...» والتصويب من: المنتظم ٧/١٣٧ رقم ٢٠٩، الوافي بالوفيات ١١/١١٣، ١١٤ رقم ١٩٢، البداية والنهاية ١١/٣٠٦.

جعفر بن محمد بن أحمد[1] **بن إسحاق البهلول**، أبو[2] محمد التنوخي الأنباري، ثم البغدادي المقرىء.

ولد سنة ثلاثٍ وثلاثمائة، وكان يقرأ بحرف عاصم، وحمزة، والكسَائيّ، وسمع هو وأخوه من: البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن المجدّر، وأبي اللَّيْث الفرائضي، وجدّه أحمد بن إسحاق.

وعُرِض عليه قضاء بغداد، فأباه تورُّعاً وتزهُّداً.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي، ومات في جُمادى الآخرة.

لا أستحضر من قرأ عليه.

الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار[3]، أبو علي الفارسي الفَسَوِي النَّحوي صاحب التصانيف.

عنده جُزْءٌ عالٍ رواه عن علي بن الحسين بن مَعْدان صاحب إسحاق ابن راهَوَيْه.

روى عنه: عُبَيْدُ الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجَوْهَري.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣٧٢٠، المنتظم ٧/١٣٧، ١٣٨ رقم ٢١٠، الوافي بالوفيات ١١/١٥١ رقم ٢٣٨.

(٢) في الأصل «ومحمد».

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٣٧٦٣، المنتظم ٧/١٣٨ رقم ٢١١، العبر ٣/٤، بغية الوعاة ١/٤٩٦ رقم ١٠٣٠، البداية والنهاية ١١/٣٠٦، مرآة الجنان ٢/٤٠٦، الوافي بالوفيات ١١/٣٧٦ ـ ٣٧٩ رقم ٥٤٤، الفهرست ٦٤، نزهة الألبا ٣٨٧، الإمتاع والمؤآنسة ١/١٢٩، الصلة لابن بشكوال ١/١٤١، معجم الأدباء ٧/٢٣٢، الكامل في التاريخ ٩/١٧، إنباه الرواة ١/٢٧٣، وفيات الأعيان ٢/٨٠ رقم ١٦٣، غاية النهاية ١/٢٠٦، سير أعلام النبلاء ١٠/٢٤٣، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٢، دول الإسلام ١/١٨٠، ميزان الاعتدال ١/٤٨٠، طبقات القراء ١/٢٠٦، لسان الميزان ٢/١٩٥ رقم ٨٨٣، النجوم الزاهرة ٤/١٥١، شذرات الذهب ٣/٨٨، الحياة الثقافية في طرابلس الشام (للمحقق) ٢١٠، ٢١١، وانظر: أبو علي الفارسي، حياته ومكانته بين أئمة العربية ـ د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ـ طبعة مصر ١٣٧٧هـ، طبقات النحويين واللغويين ١٣٠، معجم البلدان ٤/٢٦١، ميزان الاعتدال ١/٤٨٠، ٤٨١، المزهر ٢/٤٢٠، روضات الجنات ٢١٨، ٢١٩، هدية العارفين ١/٢٧٢.

وُلد بفَسَا وقدِم بغداد وسكنها، وأخذ عن علمائها كـالزَّجَّـاج، وأبي بكر السّرّاج، وأبي بكر مبرمان، وأبي بكر الخيّاط، ودخل الشام وأقام بطرابُلُس ثم بحلب، وخـدم سيف الـدولـة، ثم رجـع إلى بغـداد، وأقبـل على الإشتغـال والتصنيف، وعَلَتْ منـزلته في النَّحـو حتى فَضَّلَه بعض تلامـذته على المُبَـرِّد، وخدم الملوك ونفق عليهم.

قـال السلطان عَضُدُ الـدولة: أنـا غلام أبي علي الفـارسي في النَّحْـو، وغلامُ أبي الحسين الرّازي في النّجوم[1].

ومن أصحابه: أبو الفتح عثمان بن جِني، وعلي بن عيسى الربعي.

وكـان مُتَّهَماً بـالإعتزال، صنّف كتـاب «التـذكـرة» وهـو كبيـر، وكتـاب «الإيضاح» و«التكملة»، وصنّفه لعَضُـد الدولـة، وكتاب «الحُجَّـة في القـراءآت وعِلَلها»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «ما أغفله الـزَّجَّاج في معـاني القـرآن»، وكتاب «العـوامل المـائة»، و«المسـائـل العسكـريـة» و«المسـائـل البصْـرية» و«المسـائـل المجلسيّـات» و«المسـائـل العصـريـات الشيـرازيـة» و«المسائل المذهبيات» و «المسائل الكرمانية»، وغير ذلك.

وتُوُفِّي ببغداد في ربيع الأوّل، وله تسعٌ وثمانون سنة.

الحسن بن محمد، أبو الحسين الأصبهاني المذكّر.

سمـع: إبـراهيم بن محمـد بن مَتُّـوَيْـه، ومحمـد بن يحيى البصْـري، صاحب عبد الأعلى بن حمّاد.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم الحافظ.

الحسين بن حلبس بن حَمَوَيْه، أبو عبد الله القِزْوِيني.

سمع: العبّاس بن الفضل بن شاان، وأبا العبّاس الرّازِيَّيْن، وأبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النَّيْسَابُوري.

روى عنه: أبو يَعْلَى الخليلي، ووثّقه.

---

(1) تاريخ بغداد ٦/٢٧٥، ٢٧٦.

سليمان بن أيّوب بن سليمان[1] **بن البلكائش**، أبو أيّوب القوطي[2] القُرْطُبي.

سمع: أباه، وابن لُبَابة، وأحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن أَيْمَن، وأسلم بن عبد العزيز، وجماعة.

وكان فقيهاً مالكياً زاهداً خاشعاً بكّاءً. روى الكثير.

أخذ عنه ابن الفَرَضِيّ وجماعة كثيرة، وكان من أهل العلم والنظر، بصيراً بالإختلاف، حافظاً للمذاهب، مائلاً إلى الحُجَّة والدّليل.

تُوُفِّي في شعبان.

شاه بن محمد بن جبريل، أبو[3] الحسين النَّسفي، واسمه: محمد.

روى عن: محمود بن عفير صاحب عُبَيْد بن حميد.

وعنه: جعفر المُسْتَغْفِري.

عبد الله بن أحمد بن محمد الأبْرِيْسَمِي[4] الهَرَوي.

سمع: حاتم بن محبوب.

وعنه: الحاكم، وجماعة.

قد سمع من: السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وأبا حامد الحَضْرَمي.

عبد الله بن عمر بن أحمد[5] **بن محمد**، أبو الفرج المقريء النّاقد. شيخ بغداديّ.

روى عن أبي عبد الله المَحَامِلي، وغيره.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٨٨ رقم ٥٦٦، جذوة المقتبس ٢٢٤ رقم ٤٥١، بغية الملتمس ٢٩٩ رقم ٧٦٦، تاريخ العلماء ١/٢٢٢ رقم ٥٦٦، الوافي بالوفيات ١٥/٣٥٤ رقم ٥٠٠.

(٢) في الأصل «الغوطي».

(٣) في الأصل «أبي».

(٤) الأبْرِيْسَمِي: بفتح الألف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين وفي آخرها الميم. هذا اللفظ لمن يعمل الأبريسم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (اللباب ١/٢٥).

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٢٣ رقم ٥١٤١.

وعنه: علي بن عبد العزيز الطّاهري.

عبد الله بن محمد بن الجُنَيْد الأصبهاني. ثقة دَيِّن.
سمع: أحمد بن محمد بن السَّكَن.

وعنه: ابن أبي علي الذّكْوَاني، وأبو نُعَيْم.

عبد الواحد بن علي بن خشيش[1]، أبو القاسم البغدادي الورّاق.
سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: الحسن بن محمد الخلّال، وغيره، وهو ثقة.

عبيد الله بن محمد بن عابد[2]، أبو محمد البغدادي الخلّال. شيخ ثقة.

سمع: أحمد بن محمد البراني، وإبراهيم بن شَرِيك الأَسَدي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح.

وعنه: عُبَيْد الله الأزهري، وأبو محمد الحسن الخلّال، وأحمد بن رَوْح.
عاش ستّاً وثمانين.

علي بن محمد بن أحمد[3] بن نُصَيْر بن عَرَفَة الثَّقَفِي البغدادي، أبو الحسن بن لؤلو الورّاق.
سمع حمزة بن محمد الكاتب، وإبراهيم بن شَرِيك، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وإبراهيم بن هاشم البَغَوِي، وزكريّا بن يحيى الشامي، ومحمد بن المجدّر، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو محمد الخلّال، وأحمد بن محمد

---

(١) في الأصل «حشيش»، والتصحيح من تاريخ بغداد ١١/٩ رقم ٥٦٦٥.
(٢) تاريخ بغداد ٣٦٣/١٠ رقم ٥٥٢٤، المنتظم ١٣٩/٧ رقم ٢١٣.
(٣) تاريخ بغداد ٨٩/١٢ رقم ٦٥٠٥، المنتظم ١٤٠/٧ رقم ٢١٧، العبر ٤/٣، ٥، مرآة الجنان ٤٠٧/٢، شذرات الذهب ٩٠/٣، المشتبه في أسماء الرجال ٦٧٥/٢ (في الحاشية)، تذكرة الحفاظ ٩٧٢/٣.

العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، والحسن بن علي الجَوْهَري، وآخرون.

وُلِد سنة إحدى وثمانين ومائتين.

قال البَرْقَاني: كان ابن لولو يأخذ العِوَض على الحديث دَانِقَيْن، يعني أنّ نَفْسَه دَنِيّة. قال: وكانت حاله حسنة من الدنيا، وهو صَدُوق، غير أنّه رديء الكتاب، أي سيّء النقل. قال: وصَحَّفَ مرّة: عن يحيى، عن أُبَيّ قال: عن عن، عن أُبَيّ.

وقال عُبَيْد الله الأزهري: ابن لولو ثقة.

وقال أبو القاسم التنوخي: حضرت عند ابن لولو مع أبي الحسين البيضاوي ليقرأ عليه حديث إبراهيم بن هاشم، وكان قد ذكر له عدد مَن يحضر، ودَفَعْنا إليه دراهم، فرأى في جملتنا واحداً زائداً على العدد، فأمر بإخراجه، فجلس الرجل في الدِّهْليز، فجعل البيضاوي يرفع صوته ليُسْمع الرجل، فقال له ابن لولو: يا أبا الحسين أَتُقَاضي عليّ وأنا بغداديّ بابطاقيّ[1]، ورّاق، صاحب حديث، شيعيّ، أزرق كوسج، ثم أمر جاريته بأن تجلس وتدقّ في الهَاوِن أُشْنَاناً، حتى لا يصل الصوتُ.

وقال العتيقي: تُوُفِّي ابن لولو، وكان أكثر كُتُبِهِ بخطّه، وقال: لا يَفهم الحديث إنّما يُحْمَل أمره [على][2] الصدق.

[تُوُفِّي][3] في محرّم سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة.

علي بن محمد بن إبراهيم[4] بن خشنام، أبو الحسن المالكي المقريء.

قرأ القرآن على أبي بكر محمد بن موسى بن محمد بن سليمان الزينبي صاحب قُنْبُل، وعلي بن محمد بن يعقوب المعدّل.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «باب طاقي».

(٢) إضافة من تاريخ بغداد.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) معرفة القراء ١/٢٧١ رقم ٦.

قرأ عليه: محمد بن الحسين الكارزيني، ومسافر بن الطّيّب، وغيرهما.

علي بن محمد بن القاسم(1) **بن بلاغ**، أبو الحسن الدمشقي المقريء، إمام الجامع.

سمع: أبا الدّحْداح أحمد بن محمد، وجماعة.

وعنه: أبو نصر الجَبَّان، وعلي بن موسى السّمسار، وغيرهما.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

علي(2) **بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بِشْر**، أبو الحسن الأنطاكي المقريء الفقيه الشافعي.

قرأ ببلده على إبراهيم بن عبد الرّزّاق الأنطاكي بالرّوايات، وصنّف قراءة وَرْش، ودخل الأندلس في سنة اثنتين وخمسين، وكان بارعاً في القراءآت.

قال أبو الوليد الفَرَضي(3): أَدْخَلَ الأندلس علماً جمّاً، وكان بصيراً بالعربيّة والحساب، وله حظّ من الفقه. قرأ الناس عليه وسمعت أنا منه، وكان رأساً في القراءآت، لا يتقدّمه أحد في معرفتها في وقته. وكان مولده بأنطاكية سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، ومات بقُرْطُبة في ربيع الأوّل.

قلت: قرأ عليه أبو الفرج الهَيْثَم الصّبّاغ، وإبراهيم بن مبشّر المُقْرِئان، وحدّث عنه عبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني. سمع منه لما مرّ بدمشق، وروى حديثاً كثيراً عن الشاميّين.

وذُكِر الصّالحون مرّة عند المنصور بن أبي عامر، وقال: أفضل من هنا:

---

(1) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٠.

(2) في الأصل «محمد بن محمد» وهذا وهم، والتصحيح من العبر ٣/٥، مرآة الجنان ٢/٤٠٧، شذرات الذهب ٣/٩٠، معرفة القراء ١/٢٧٥ رقم ١٧، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٣، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٨٣ رقم ٦٦، غاية النهاية ١/٦٤، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٦٨.

(3) تاريخ علماء الأندلس ١/٣١٦ رقم ٦٣٤.

أبو الحسن الأنطاكي، فكلّ من سَمَّيْتم جاء إليّ إلاّ هو، فما وقف لي قطّ.

وقال محمد بن عتّاب: كان عَيْش أبي الحسن من غَـزْل جاريتـه، وكان يُجْرَى عليه في الشهـر جرايـة، فلمـا مـات [فُتحت][1] فـوُجِـدَت في تَـرِكَتِـهِ مصرورة لم يحلّها، رحمة الله عليه.

علي بن محمد بن الحسين بن حاجب، أبو القاسم الكوفي.
يروي عن عبد الله بن زيدان البَجَلي.
تُوُفّي في صفر.

القاسم بن الحسن بن القاسم، أبـو أحمد بن الصَّقْـر الفَلَكي الهَمَذاني النَّسّاج.

يـروي عن: عبد الـرحمن بن أحمـد بن عبّـاد عبـدوس، وإبـراهيم بن دينـار، وعبد الله بن أحمـد بن يوسف الإمـام، وعلي بن زَنْجَوَيْـه الدِّينَـوَرِي، وأبي محمد بن عبد الله بن وهب الدِّينَوَرِي، ومهدي بن عبد الله الأسداباذي.

روى عنه: محمد بن عيسى، وحمد الزَّجَّاج، وعلي بن عطيّة، ومحمد بن إبراهيم الرَّيْحاني الهمذانيّون.

قال صالح بن أحمد: لم يكن الحديث من شأنه، تكلّموا فيه.

محمد بن أحمد بن الحسين[2] بن القاسم بن السَّرِيّ بن الغـطريف بن الجَهْم، أبو أحمد الغطريفي الجُرْجاني الرِّباطيّ.
كان أبوه نَيْسَابُورِيّاً سكن رباط دِهِسْتَان[3]، وكان صاحب الرِّبـاط، فوُلِـد

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) تـاريخ جـرجان ٤٣٠ رقم ٧٧٩، المنتـظم ٧/١٤٠ رقم ٢١٨، العبر ٣/٥، شـذرات الذهب ٣/٩٠، مرآة الجنان ٢/٤٠٨، الوافي بالوفيات ٢/٨٤ رقم ٣٩٦، لسان الميزان ٥/٣٥ رقم ١٢١، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧١ رقم ٩١٢، اللباب ٢/١٧٥، معجم المؤلفين ٨/٢٥٤، تاريخ التـراث العـربي ١/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٢٤٠، الأنسـاب ٩/١٥٩، ١٦٠، سيـر أعـلام النبـلاء ١٦/٣٥٤ - ٣٥٦ رقم ٢٥٣، طبقـات الحفـاظ ٣٨٧، هـديـة العـارفيـة ٢/٥٠، الـرسـالـة المستطرفة ٨٨.

(٣) دِهِسْتان: بكسر أوله وثانيه. بلد مشهور في طـرف مازنـدران قرب خوارزم وجرجـان. (معجم

له بها أبو أحمد ونشأ بجُرْجان، وسكنها إلى أن مات بها في رجب. وكانت الرِّحْلة إليه في آخر أيامه.

سمع: عمران بن موسى بن مجاشع، وأحمد بن عمر التاجر، وأحمد بن محمد الوزّان، وأحمد بن الحسن البلْخي، والحسن بن سفيان، وأبا خليفة الجُمَحي، ولزمه حتى [سمع][1] جميع ما عنده، وسمع بهَمَذان من عبدوس بن أحمد، وبالرّيّ من إبراهيم بن يوسف الهسنْجَاني، وببغداد من عبد الله بن ناجية، وأحمد بن الحسن الصّوفي، والهَيْثَم بن خلف العَبْدَوي، والإمام أبي العباس بن شريح، وبنَيْسَابُور من ابن خُزَيْمة، وهذه الطبقة.

روى عنه: رفيقه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في صحيحه أكثر من مائة حديث، فمرّة يقول: ثنا محمد بن أحمد العبدي، ومرّة يقول: محمد بن أبي حامد النَّيْسَابُوري العَبْقَسي، والثَّغْري يدلّسه.

وكان حافظاً مُتْقِناً صَوّاماً قوّاماً. صنّف «الصحيح على المسانيد».

روى عنه: حمزة السَّهمي، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، ورضيّ بن إسحاق النَّصْري، وأبو العلاء السّرِيّ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر الإسماعيلي، والقاضي أبو الطّيّب طاهر بن عبد الله الطّبري، وآخرون.

وجزؤه الذي رواه ابن طَبَرْزَد أعلى[2] الأجزاء.

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن[3]، أبو الحسين المَلَطي المقرىء، الفقيه الشافعي، نزيل عسقلان.

قال الدّاني أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر بن الأنْباري، وجماعة مشهورة بالثقة. ويقول الشعر.

البلدان ٤٩٢/٢).

(١) إضافة على الأصل.

(٢) في الأصل «على».

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٣٥/٣٦، طبقات الشافعية الكبرى ١١٢/٢، معرفة القراء ٢٧٥/١، ٢٧٦، معجم البلدان ٤٠٢/٣، موسوعة علماء المسلمين ٧٥/٤، ٧٦ رقم ١٢٨٥.

قلت: روى عنه إسماعيل هذا، وعمر بن أحمد، وداود بن مصحّح العسقلاني، وعُبَيْد الله بن سَلَمَة المكتّب.

وله قصيدة في نعت القراءة كالخاقانية أوّلها:

أقول لأهل اللّبّ[1] والفضل والحِجَى مقال مريد للثواب وللأجر

وقد روى الحديث عن عَدِيّ بن عبد الباقي، وخَيْثَمَة بن سليمان[2]، وأحمد بن مسعود الوزّان، وجماعة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أنا أحمد، بن طاوس، أنا حمزة بن أحمد السّلمي، أنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنبأ عمر بن أحمد الخطيب، أنا أحمد بن محمد السلمي، أنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا عمر بن أبي إدريس الإمام بحلب، ثنا سهل بن صالح الأنطاكي، ثنا عبده بن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ لهند: «خُذِي من ماله ما يكفيك ووَلَدَك بالمعروف». وكانت قالت له: يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني ويكفي بَنِيّ فآخُذُ من ماله وهو لا يعلم، فهل عليّ منه شيء؟.

مُتَّفَقٌ عليه[3].

محمد بن إبراهيم الأصبهاني النّيلي المقريء.

مات في شوّال.

محمد بن جعفر بن جابر[4]، أبو بكر السّعْدي الرَّزْمازي[5] الدهقان.

ورَزْمَاز قرية على يوم من سمرقند.

---

(١) في طبقات الشافعية: «الكتب».

(٢) في الأصل «سلام» وهو كما أثبتناه كبير محدّثي طرابلسي ومسندها «خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي» وُلد سنة ٢٥٠ وتوفي سنة ٣٤٣هـ. وقد نشرت مخطوطاته وصدرت بعنوان «من حديث خيثمة بن سليمان» عن دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٠ وهي بتحقيقنا.

(٣) رواه البخاري في البيوع ٩٥، والنّسائي في القضاة ٣١، وابن ماجه في التجارات ٦٥، والدارمي في النكاح ٥٤.

(٤) معجم البلدان ٢/٤٢، اللباب ٢/٢٤، وهو في معجم البلدان من وفيات ٣٧٩هـ، الأنساب ٦/١١١.

(٥) الرَّزْماري: بفتح الراء وسكون الزاي وفتح الميم وفي آخرها زاي أخرى. (الأنساب ١١٠).

سمع: الحسن بن صاحب الشاشي، وزاهد بن عبد الله.

روى عنه: أبو سعيد عبد الرحمن الإدريسي.

محمد بن جعفر بن زيد[1]، أبو الطّيّب المكتّب.

روى عن أبي القاسم البَغَوي.

وعنه ابنه عبد الغفّار.

محمد بن زيد بن علي[2] **بن جعفر بن مروان**، أبو عبد الله الأبزاري نزيل الكوفة. وهو بغداديّ.

سمع: عبد الله بن ناجية، وحامد بن شعيب، وعبد الله بن الصَّقْر السُّكَّري.

وانتقى عليه الدارقُطْني، وحدّث ببغداد، ثم ردّ إلى الكوفة، وبها مات في صفر.

وثّقه البَرْقَاني، وروى عنه جماعة منهم: علي بن المحسّن التنوخي، والحسن بن علي الجَوْهَرِي.

محمد بن محمد بن صابر[3] **بن كاتب**، أبو عمرو البُخَاري المؤذّن، مُسْنِد بُخارَى.

روى عن: صالح بن محمد جَزَرَة، وحامد بن سهل، ومحمد بن حرب، والحسين بن الحسن بن الوضّاح، والبُخَاريّين.

روى عنه: محمد بن أحمد غُنْجَار، وأحمد بن عبد الرحمن الشّيرازي، وأبو نصر أحمد بن علي البُخَاري السُّني وجماعة.

وَرَّخه أبو بكر السّمعاني في أماليه.

(١) تاريخ بغداد ١٥٦/٢ رقم ٥٧٨، المنتظم ١٤٠/٧، ١٤١ رقم ٢١٩.
(٢) تاريخ بغداد ٢٨٩/٥ رقم ٢٧٩٠، المنتظم ١٤١/٧ رقم ٢٢٠، العبر ٦/٣، شذرات الذهب ٩٠/٣، اللباب ١٩/١، تاريخ التراث العربي ٣٣١/١ رقم ٢٣٨.
(٣) تذكرة الحفاظ ٩٧٣/٣.

محمد بن محمد بن عبد الله[1] **الأَسْتراباذي** والد أبي سعيد الإدريسي.
قال ابنه: كان زاهداً ورِعاً قوّاماً بالليل كثير التلاوة.

روى عن: أبي نُعَيْم بن عَدِيّ، وأبي حامد بن بلال النَّيْسَابُوري.
ومات في رمضان.

ميمون بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو سعيد المصري المالكي الفقيه.
وتُوُفّي في ربيع الآخر.

هِبَةُ الله بن محمد بن يوسف بن يحيى بن علي بن المنجّم البغدادي الإخباريّ.
سمع من جدّه.

روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو علي التنوخي. وكان نديم الوزير المهلّبي.
تُوُفّي في رمضان. ذكره ابن النّجّار.

يحيى بن مروان[2]، أبو بكر القُرْطُبي المؤذّن.
رحل وسمع من: ابن الأعرابي، وابن الورد.
وكتب عنه غير واحد.

تُوُفّي بقُرْطُبة في صفر.

* * *

---

(١) المنتظم ٧/١٤١ رقم ٢٢١.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٤ رقم ١٦٠٠.

[وَفَيَات]
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن الحسين بن أحمد[1] بن علي العلوي بن العقيقي الدمشقي صاحب الدار والحمّام بنواحي باب البريد.

مات في هذا العام، وأغلق له البلد. وقد كان مدحه أبو الفرج محمد بن أحمد الوأواء الشاعر.

أحمد بن خالد بن عبد الله[2] بن يبقى الجُذامي القُرْطُبيّ، أبو عمر التاجر.

رحل وسمع من: أبي علي الصّفّار، والحسين بن صفوان، وأبي البَخْتَرِي ،وأبي سعيد بن الأعرابي.

وأدخل الأندلس أشياء تفرّد بروايتها، فسمع النّاس منه، ولم يكن له فَهْم، ولا كان يقيم الهجاء، غير أنّه كان صالحاً صَدُوقاً إن شاء الله. سمعت منه أكثر ما يرويه. قاله ابن الفَرَضي.

تُوُفّي في ذي القعدة.

أحمد بن عبادة[3]، أبو عمرو المرادي الإشْبِيلي.

---

(١) النجوم الزاهرة ٤/١٥٣.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٥ رقم ١٨٦.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٥ رقم ١٨٥.

سمع: الحسن بن عبد الله الزّبيدي، وسعيد بن جابر، وأحمد بن خالد بن الحُباب، وابن أَيْمَن، وجماعة.

وولي الصّلاة بإشبيلية، وكان صالحاً وَقُوراً مسمتاً.

قال ابن الفَرَضِي: ثنا عن سعيد بن جابر، ومات في شوّال.

أحمد بن علي بن محمد بن هارون، أبو العبّاس الهاشمي الرشيدي.

حدّث عن: ابن صاعد، وغيره.

أحمد بن عون الله[1] **بن حُدَيْر بن يحيى**، أبو جعفر القُرْطُبي البزّاز.

حجّ وسمع من: ابن الأعرابي، وخَيْثَمَة الأطرابلسي، وأحمد بن سلمة ابن الضّحّاك، وأبا يعقوب الأَذْرُعي، وجماعة كثيرة.

وكان صدوقاً صالحاً، شديداً على المبتدعة، لَهِجاً بالسُّنَّة، صَبُوراً على الأَذَى.

روى عنه ابن الفَرَضِي وقال: كتب النّاس عنه قديماً وحديثاً. قال لي: وُلِدْتُ سنة ثلاثمائة. وتُوُفِّي في ربيع الآخر.

قلت: ومن شيوخه قاسم بن أصبغ، وأبو الميمون بن راشد الدمشقي، وكان مُنْقَبِضاً عن المُدَاخلة، خيّراً يسمع العلم من بُكْرَةٍ إلى عشيّة، له وقائع مشهورة مع أهل البِدَع، وعنه أخذ أبو عمر الطَّلَمَنْكي، رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو العبّاس بن أبي نصر النَّيْسَابُوري الماسَرْجَسي سِبْط ابن ماسرجس.

مُكْثِر. عن: أبي حامد ابن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان.

وخرَّج له الحاكم فوائد.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٤ رقم ١٨٣، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/١٠٤، تهذيب ابن عساكر ١/٤٢١، شجرة النور الزكية ١٠٠ وفيه ان وفاته كانت سنة ٣٨٨ وهو خطأ، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ١/٣٦٢ - ٣٦٣ رقم ١٧٦.

أحمد بن موسى بن عيسى[١]، أبو الحسين[٢] الجُرْجاني الوكيل على باب القاضي.

روى عن: عمران بن موسى بن مُجاشع، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزّان، وأحمد بن حفص السّعْدي، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن.

ذكره حمزة السّهْمي فقال: كتب الكثير من المسانيد والسُّنَن، وجمع وصنّف، وله فَهْمٌ ودِراية، وله مناكير عن شيوخ مجاهيل فأنكروا عليه.

تُوُفّي في ذي القعدة.

إبراهيم بن سليمان بن أبي زُرْعَة، أبو إسحاق بن الملّاح المصري.

يروي عن محمد بن زبّان.

وتُوُفّي في رجب.

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل[٣] **بن صالح**، أبو القاسم بن زنجي البغدادي الكاتب.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن خَلَف وكيع، والبَغَوِي.

وعنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجَوْهَري.

وقال عُبَيْد الله الأزهري: لا يَسْوَى شيئاً.

بِشْر بن محمد بن محمد[١] بن ياسين بن النَّضْر بن سليمان القاضي، أبو القاسم الباهلي النَّيْسَابُوري، من بيت الفتوى والرّواية.

قال الحاكم: كان كثير الذِكْر والصّلاة.

سمع: أبا بكر بن خُزَيْمَة، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا العباس الدَّغُولي.

جلس وأَمْلَى، وكان مُكْثِراً لكنّه ضيّع أُصولَه.

---

(١) تاريخ جرجان ١٠٣ رقم ٨٦.

(٢) في تاريخ جرجان «الحسن».

(٣) تاريخ بغداد ٣٠٨/٦ رقم ٣٣٥٢.

(٤) العبر ٦/٣، شذرات الذهب ٩١/٣.

وروى عنه: الحاكم، وأبو سعيد الكَنْجَرُوذِي في هذه السنة.
وتُوُفِّي في شهر رمضان.

وقع لي من عواليه جُزْءٌ، وقد وُلِد سنة ستٍّ وتسعين ومائتين.

تَبُوك بن الحسن بن الوليد[1] **بن موسى**، أبو بكر الكلابي الدمشقي المعدّل، أخو عبد الوهاب.

روى عن: سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأحمد بن جَوْصَا، ومحمد ابن يوسف الهَرَوِي.

وعنه: أخوه عبد الوهاب، وتمّام، وعلي بن السّمسار، وجماعة.
تُوُفِّي في رمضان.

جعفر بن أحمد، أبو القاسم النَّيْسَابُوري الصُّوفي الرّازيّ الأصل، شيخ عصره في التوكُّل والزُّهد.

سمع: أبا محمد بن أبي حاتم، وجماعة.

كتب عنه الحاكم وقال: تُوُفِّي في شعبان.

الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن حازم، أبو عبد الله الفارسي القطّار.
تُوُفِّي في شعبان بمصر.

الحسين (بن)[2] **علي بن ثابت المقريء** صاحب المنظومة في القراءآت السبعة.

روى عنه: أحمد بن محمد العتيقي، وكان حافظاً ذكيّاً.

وُلِد أعمى، وتُوُفِّي في رمضان، وكان يحضر مجلس ابن الأنْبَاري ويحفظ ما يُمْلَى.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٣٤١/٣، شذرات الذهب ٩١/٣.

(٢) في الأصل «أبو» والتصحيح من (تاريخ بغداد ٧٥/٨ رقم ٤١٥٥، المنتظم ١٤٢/٧ رقم ٢٢٢، البداية والنهاية ٣٠٦/١١، وفيه «الحسن»).

الخليل بن أحمد بن محمد[1] **بن الخليل**، أبو سعيد السِّجْزِي[2] القاضي الحنفي، شيخ الحنفية. وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ والذِكْر.

سمع: السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمة، وأبا القاسم البَغَوِي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبلي، وجماعة.

وولي قضاء سمرقند، وبها تُوُفِّي.

روى عنه أهل هَرَاة ونَيْسَابُور. روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو يعقوب إسحاق القَرّاب، وعبد الوهاب بن محمد الخطابي، ومحلِّم بن إسماعيل الضَّبّي، وجماعة.

ووقع لي حديثه بعُلُوّ. وفي كتاب «القند» أنّه مات بفَرْغَانَة، وأنّه وُلِد سنة تسعٍ وثمانين.

وقال الحاكم: هو شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من أحسن النّاس كلاماً في الوعظ.

ومن شعره:

سأجعل لي النُّعْمانَ في الفقه قُدْوَةً ... وسُفْيَانَ في نَقْل الأحاديث سَيِّدا
وفي ترْك ما لم يَعْنِني عن عقيدتي[3] ... سأتبع يعقوب العلا ومحمّدا
وأجعلُ درسي[4] من قراءة عاصمٍ ... وحَمْزَةَ بالتحقيق درْساً مُؤَكَّدا

---

(١) المنتظم ١٤٢/٧ رقم ٢٢٣، العبر ٧/٣، البداية والنهاية ٣٠٦/١١، الجواهر المضية ١٧٧/٢ رقم ٥٦٧ و١٧٨ رقم ٥٦٩، يتيمة الدهر ٣١٣/٤، ٣١٤، تتمة اليتيمة ١٠١/٢، الأنساب ٢٩١ب، معجم الأدباء ٧٧/١١ ـ ٨٠، النجوم الزاهرة ١٥٣/٤، تاج التراجم ٢٧، الطبقات السنية، رقم ٨٥٣، شذرات الذهب ٩١/٣، إيضاح المكنون ٢٩٥/٢، الأنساب ٤٥/٧، سير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٦ ـ ٤٣٩ رقم ٣٢٣.

(٢) السِّجْزي: بكسر السين وسكون الجيم وفي آخرها زاي. نسبة إلى سِجِستان على غير قياس. (اللباب ١٠٤/٢، ١٠٥).

(٣) في معجم الأدباء «عقيدة».

(٤) في معجم الأدباء «خوبي».

وأجعـلُ في النَّحْوِ الكِسَـائيَّ قُـدْوَةً[1] ومن بعده الفَرَّاءَ مـا عِشْتُ سَرْمَـدا[2]

في أبيات.

زياد بن محمد بن زياد[3]، أبو العبّاس الجُرْجاني الأصبهاني، وجُـرْجان من قرى أصبهان.

روى عن: الحسن بن محمـد الداركي، ومحمـد بن محمـد بن عمـرو الأَبْهَرِي.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.

ورَّخه عبد الرحمن بن محمد العبدي.

سعيد بن حمدون بن محمد[4] **القَيْسِي القُرْطُبي الصُّوفي أبو عثمان**[5].

سمع: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الشامة، وحـجّ سنة اثنتين وتسعين. [و] سمع: أبا محمـد بن الورد، وأبـا بكر الآجـرّي، ولم يزل يسمـع إلى أن مات. ولم يكن له نفاذ في العلم.

مات في ذي الحجّة.

سَلَمَـة بن أحمد بن سلمـة[6]، أبو نصـر النَّيْسَابُـوري المعاذي الشـاعـر المشهور.

سمع: أبا حامد بن بلال القطّان، وعدّة.

وعنه: الحاكم.

سليمان بن محمد بن أحمد[7] **بن أبي أيّوب**، أبو القاسم البغدادي.

---

(١) في معجم الأدباء «عُمدتي».

(٢) الأبيات في معجم الأدباء ١١/٧٧، ٧٨، والجواهر المضيّة ١/١٧٩.

(٣) المنتظم ٧/١٤٢ رقم ٢٢٤، البداية والنهاية ١١/٣٠٧.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٤ رقم ٥٢٥.

(٥) في الأصل «وعثمان».

(٦) يتيمة الدهر ٤/٣٨٧.

(٧) تاريخ بغداد ٩/٦٣ رقم ٤٦٥٠، المنتظم ٧/١٤٣ رقم ٢٢٥.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبد الله البَغَوِي، وعبد الحميد بن دَرَسْتَوَيْه.

روى [عنه][1]: عُبَيْد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلّال، وغيرهما.

وثّقه الخطيب.

شافع بن محمد بن يعقوب[2] بن إسحاق، أبو النَّضْر، حفيد الحافظ أبي عَوَانة الإسْفِراييني.

رحل وطَوَّف إلى العراق والشام ومصر بعد وفاة جدّه.

سمع: جدّه، وعلي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا الحافظ، وعبد الله بن الزّفتي، وأحمد بن عبد الوارث الغَسَّال، وأحمد بن محمد الطّحاوي الفقيه، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبلي، والمَحَاملي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو نُعَيْم الهَرَوِي، وأبو مسعود أحمد بن محمد الرازي، وأبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُودِي.

وقال الحاكم: خرّجت عنه في الصحيح، وتُوُفِّي بجُرْجان سنة ثمانٍ وسبعين.

عبد الله بن إسماعيل الرئيس[3]، أبو محمد.

تُوُفِّي بمكّة في ذي الحجّة.

سمع بخُراسان من ابن الشَّرْقيّ، وغيره.

عبد الله بن علي بن محمد[4] بن يحيى، أبو نصر السَّرّاج الطُّوسي

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) تاريخ جرجان ٢٣٠ رقم ٣٧٢.

(٣) يتيمة الدهر ٤/٣٨٢، ٣٨٣، الوافي بالوفيات ١٧/٧٣، ٧٤ رقم ٦١:

(٤) مرآة الجنان ٢/٤٠٨، العبر ٣/٧، طبقات الصوفية (راجع فهرس الأعلام)، شذرات الذهب

الصُّوفي، مصنّف كتاب «اللُّمَع»[1] في التَّصوُّف.

سمع: جعفر الخلدي، وأبا بكر محمد بن داود الـرّقّي، وأحمد بن محمد السائح.

روى عنه: أبو سعيد محمد بن علي النّقّاش، وعبد الـرحمن بن محمد السّرّاج، وغيرهما.

قال السُّلَمي[2]: كان أبـو نصر من أولاد الـزُّهّاد، وكـان المنظور، وكـان إليه في ناحيته في الفُتُوَّة ولسان القوم، مع الاستظهار بعِلْم الشريعة، وهو بقيّة مشايخهم اليوم.

ومات في رجب، ومات أبوه ساجداً.

عبد الله بن محمد بن علي[3] **بن شريعة بن رفاعة اللَّخْمي** المعروف بابن الباجي الأندلسي العلّامة الحافظ، أبو محمد الإشْبِيلي.

سمع: محمد بن عبد الله بن القَوْن[4] وسيد أبيه الـزّاهد، وسعيد بن جابر بإشْبيلية، ومحمد بن عمر بن عبد العزيز، وخَلْقاً بقُـرْطُبَة، ومحمد بن فُطَيْس، وعثمان بن جرير بإلْبِيرة.

وكان ضابطاً حافظاً متقِناً، بصيراً بمعاني الحديث.

قال ابن الفَرَضي: لم ألق أحداً أُفَضِّله عليه في الضَّبْط. سمعت منه

٩١/٣، النجوم الزاهرة ١٥٣/٤، تذكرة الأولياء للعطار ٨٢/٢، نفحة الأنس للجامي ١ رقم ٣٥٣، كشف الظنون ١٥٦٢، هدية العارفين ٤٤٧/١، الأعلام ٢٤١/٤، معجم المؤلفين ٨٩/٦، تاريخ التراث العربي ٤٨٧/٢ رقم ٤٥.

(١) نشره رينولد نيكولسن في سلسلة «جب» التذكارية ـ المجلّد ٢٢ ـ ليدن ١٩١٤.

(٢) عبارته غير موجودة في طبقات الصوفية.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢٤٠/١ رقم ٧٤٢، جذوة المقتبس ٢٥٠ رقم ٥٢٩، بغية الملتمس ٣٣١ رقم ٨٧٩، العبر ٧/٣، شذرات الذهب ٩٢/٣، ترتيب المدارك ٥٧٩/٤ ـ ٥٨١، الوافي بالوفيات ٤٨٨/١٧ رقم ٤١٣، تذكرة الحفاظ ١٠٠٤/٣ رقم ٩٣٨، سير أعلام النبلاء ١٠ ق ٤٨٣/٢، الأنساب ١٩/٢، سير أعلام النبلاء ٣٧٧/١٦ رقم ٢٦٨، طبقات الحفاظ ٣٩٨.

(٤) في الأصل «الفوق» والتصحيح عن تاريخ علماء الأندلس.

الكثير بقُرْطُبَة، ورحلت إليه إلى إشْبيلية مرّتين، سنة ثلاثٍ وسبعين، وسنة أربعٍ. وروى النّاس عنه كثيراً، وسمع منه جماعة من أقرانه. وتُوُفّي في رمضان، وله سبعٌ وثمانون سنة.

عبد العزيز بن الحسن بن أبي صابر[1]، أبو محمد البغدادي النّاقد الصَّيْرفي.

سمع أبا خُبَيْب العبّاس بن البرتي، وأبا بكر بن أبي داود بن صاعد.

وعنه: الحسن بن محمد الخلّال، وأبو محمد الجَوْهَري. ووثّقه عُبَيْد الله الأزهري.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز، أبو محمد الكِسائي المقريء.

تُوُفّي في رمضان.

عبد الغفّار بن أحمد بن محمد بن هشام بن داود بن مهران الحرّاني، أبو مسلم، من أهل مصر.

تُوُفّي في شعبان، وقد قارب التّسعين.

عبد الكريم بن محمد بن موسى[2] **البخاري المِيْغي**، ومِيْغ[3] من قُرَى بُخارَى.

لم يكن في عصره مثله بسمرقند فِقْهاً وعِلْماً، وكان عالم الحنفيّة في زمانه، وأزهدهم.

أخذ عن: عبد الله بن محمد بن يعقوب البُخَاري الفقيه، وغيره، وروى أيضاً عن أبي القاسم الحَكَم السَّمَرْقَنْدِي، ونصر المُهلّبي، ومحمد بن عمران البُخَاري.

---

(١) تاريخ بغداد ٤٦٥/١٠ رقم ٥٦٣٧، المنتظم ١٤٣/٧ رقم ٢٢٧.

(٢) معجم البلدان ٢٤٤/٥، اللباب ٢٨٣/٣، الأنساب ٥٤٨، سير أعلام النبلاء ١٦، ٣٨٣ رقم ٢٧٤، الجواهر المضية ٤٥٧/٢، الفوائد البهية ١٠١، هدية العارفين ٦٠٧/١.

(٣) مِيْغ: بالكسر ثم السكون، والغين المعجمة. (معجم البلدان).

مات في جُمادى الآخرة، كتب عنه أبو سعيد الإدريسي، وغيره.

عبد الواحد بن محمد بن أحمد[1] **بن مسرور الحافظ**، أبو الفتح البَلْخي.

سمع: الحسين بن محمد المطبقي، وأبا بكر أحمد بن سليمان بن زياد، وأبا عمر محمد بن يوسف الكِنْدي، وأبا سعيد بن يونس، وجماعة.

روى عنه: الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري، وأحمد بن عمر بن سعيد بن قديد، وعمر بن الخضر اليَمَانيِّين وغيرهم.

وكان حافظاً مكثِراً، أقام بمصر مدّة، وتُوُفِّي في ذي الحجّة.

عبد الله بن الحسين بن الحسن[2] **الإمام**، أبو القاسم بن الجَلَّاب المالكي الفقيه.

تُوُفِّي راجعاً من الحجّ، في آخر السنة. نقلته من خطّ شيخنا أبي الحسين، وهو مذكور بكُنْيَتِهِ أيضاً[3].

عُبَيْد الله بن الوليد بن محمد[4] **بن مروان الأموي** المُعَيْطِي الإمام البَرْقي ثم الأندلسي.

سمع: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دُلَيْم، والحسن بن سعد.

وكان فقيهاً مالِكيّاً بصيراً بالمسائل.

تُوُفِّي في أوّل السنة.

سمع منه جماعة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٣٠٨، حسن المحاضرة ١/٣٥٢، طبقات الحفاظ ٣٩٨، ٣٩٩، العبر ٣/٧، ٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٠٥ رقم ٩٣٩، شذرات الذهب ٣/٩٢.

(٢) النجوم الزاهرة ٤/١٥٤، شذرات الذهب ٣/٩٣، العبر ٣/١٠، شجرة النور الزكية ٩٢، الديباج المذهب ١٤٦، هدية العارفين ١/٤٤٧، معجم المؤلفين ٦/٢٣٨، تاريخ التراث العربي ٢/١٥٣ رقم ٢٦، طبقات الفقهاء ١٦٨، ترتيب المدارك ٤/٦٠٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٢٧٥.

(٣) أنظر آخر ترجمة في وفيات هذه السنة.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٥٢ رقم ٧٦٩.

عَتِيقُ بن موسى بن هارون[1] **بن موسى بن الحَكَم**، أبو بكر الحاتمي الأَزْدِي. شيخ مُعَمَّر.

سمع من: أبي الرَّقْراق أحمد بن محمد بن عبد العزيز التُّجَيْبِي صاحب يحيى بن بُكَير «مُوَطَّأ» مالك، ومن حسين بن حميد العَكِّي صاحب عمرو بن خالد، ويحيى بن بكير.

روى عنه: يحيى بن علي بن الطَّحَّان، وأحمد بن علي بن محمد بن سَلَمَة الفَهْمي الأَنْماطي شيخ ابن عبد الله الرّازي.

تُوُفِّي في شعبان، وكان أسند مَن بقي بمصر.

عمر بن محمد بن السَّرِيّ[2] **بن سهل**، أبو بكر الجُنَدَيْسَابُورِي الورّاق.

وُلِد سنة تسعين ومائتين، وروى عن محمد بن جرير، والباغَنْدي، وحامد بن البَلْخي.

وعنه: الأَزْجي، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، وجماعة.

قال ابن أبي الفوارس: كان مُخَلِّطاً، يدَّعي ما لم يسمع.

القاسم بن خَلَف بن فتح[3] **بن عبد الله بن جُبَيْر الفقيه**، أبو عبد الله الجُبَيْرِي الطُرْطُوشِي[4] نزيل قُرْطُبَة.

سمع قاسم بن أصبغ، ورحل فسمع بمصر والعراق.

قال ابن عفيف: كان عالماً بالفقه والحديث، نَظّاراً موفَّقاً في المسائل، حَسَنَ التأليف، وله كتاب في التوسُّط بين مالك وابن القاسم، فيما خالف فيه ابنُ القاسم مالكاً. وكان ذا مَكَانَةٍ من المُسْتَنْصِر بالله الحَكَم، صاحبِ الأندلس.

---

(١) المشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٤٥.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٢٦٢ رقم ٦٠٢٤.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٦٩ رقم ١٠٧٧ وفيه وفاته سنة ٣٧١هـ.

(٤) في الأصل «الطرطوسي».

وُلِّي قضاء بلنسية وقضاء طُرْطُوشة، ولحقته مع عبد الملك بن منذر البلُّوطي وجماعة من العلماء التُّهْمَةُ في القيام مع عبد الله ابن أخي المستنصِر، على هشام المؤيَّد، وصاحب دولته ابن أبي عامر، وكانت فتنة هائلة، قُتِل فيها عبد الملك البلُّوطي باعترافه، وإقراره لخدعة لحِقَتْه من ابن عامر، ثم أمر با [بن][1] القاسم [و] بالجماعة إلى المَطْبَق، فبقي القاسم إلى أن مات في المَطْبَق في هذه السنة.

وقال أبو الحسن بن القَرّاب: كان يحفظ من الحديث جملة، وكتب الحديث بالشّام ومصر. حدّث بأحاديث عن الباغَنْدِي لا أصل لها، وكان ردّ من المذهب.

محمد بن أحمد بن محمد[2] بن يعقوب، أبو بكر المُفيد، نزيل جَرْجَرَايا.

وصفه أبو نُعَيْم الأصبهاني بالحِفْظ.

قال الخطيب: وسمعت محمد بن عبد الله يحكي عنه قال: موسى بن هارون، سمّاني المُفيد.

وقال محمد بن أحمد الروياني: لم أر أحفظ من المفيد.

وحدّث عنه أبو سعد الماليني ووصفه بالصّلاح.

روى المفيد عن: أحمد بن عبد الرحمن السَّقْطي، وأبي شُعَيْب الحَرَّاني، وعلي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَارب، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وخلق لا يُحْصَوْن من أهل مصر والشام، وحدّث مناكير عن أقوامٍ مَجَاهيل، منهم الحسن بن عُبَيْد الله العبدي، عن عفّان، وعبد الله بن

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٤٦ ـ ٣٤٨ رقم ٢٦٨، المنتظم ٧/١٤٤ رقم ٢٣١، العبر ٣/٨، شذرات الذهب ٣/٩٢، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٩، ٩٨٠ رقم ٩١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٦٩ ـ ٢٧١ رقم ١٩٠، ميزان الاعتدال ٣/٤٦٠، ٤٦١، لسان الميزان ٥/٤٥، طبقات الحفاظ ٣٨٨، ٣٨٩.

رجاء، وجماعة، ومنهم أحمد بن عبد الرحمن السقطي، عن يزيد بن هارون.

وقد روى عنه البَرْقاني في صحيحه، واعتذر بأنّ ذلك الحديث ما وقع له إسناده إلاّ عنه، وسُئِل عنه البَرْقاني فقال: ليس بحُجّة، رحلتُ إليه وثنا بالمُوَطَّأ عن الحسين بن عبد الله، عن القعنبي، فلما رجعت قال لي أبو بكر بن أبي سعد: خَلَفَ الله عليك نَفَقَتَكَ، فدفعت «الموطَّأ» إلى بعض العامّة، وأخذت بدله بياضاً.

قلت: وآخر مَن حدَّث عن الحسن بن غالب المقريء أحد الضُّعَفاء، وبقي إلى سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.

وذكر المفيد أنّه وُلِد سنة أربعٍ وثمانين ومائتين، فيكون عمره أربعاً وتسعين. قال: سمعت من السَّقَطي ولي إحدى عشرة سنة. وكان سِنُّه[1] وفتَ سماعي منه مائة وخمس سنين.

قال أبو الوليد الباجي: أبو بكر المفيد شيخ أنكرت عليه أسانيد ادَّعاها.

محمد بن أحمد بن مسعود[2]، **أبو عبد الله** بن الفخّار الأندلسي إلْبيري.

مُكْثِر عن: محمد بن فُطَيْس، وروى عن عثمان بن جرير الكلابي، وفضل بن سَلَمَة.

قال ابن الفَرَضي: سمع منه جماعة أنا منهم، وتُوُفّي في ذي الحجّة. وقال لي: وُلِدت سنة ثلاثمائة. وكان فقيهاً.

محمد بن إسحاق بن طارق[3] **بن بكر القطيعي النّاقد.**

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبد الله بن محمد البَغَوِي، وطائفة.

---

(١) تصحّفت في الأصل إلى «سنة».

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٨ رقم ١٣٥٤.

(٣) تاريخ بغداد ١/٢٦١، ٢٦٢ رقم ٦٣ وفيه «محمد بن إسحاق بن عيسى بن طارق»، المنتظم ٧/١٤٤ رقم ٢٢٩.

وعنه: أبو علي شاذان، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، والحسن بن محمد الخلّال، وآخرون.

تُوُفِّي في ربيع الآخر.

محمد بن إسماعيل بن العبّاس(١) **البغدادي المُسْتَمْلي**، أبو بكر الورّاق.

سمع: أباه، والحسن بن الطّيِّب البلْخي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، [و] محمد بن محمد الباغَنْدي، وطبقتهم.

روى عنه: الدارقُطْني، وأبو بكر البَرْقَاني، والحسن بن محمد الخلّال، وأبو محمد الجَوْهَري، وأحمد بن عمر القاضي، وآخرون.

مولده سنة ثلاثٍ وتسعين.

ثنا أحمد بن عمر القاضي، ثنا أبو بكر الورّاق. قال: دَقَقْتُ على ابن صاعد بابَه فقال: من ذا؟ فقلت: أبو بكر بن أبي علي، [أ] هاهنا يحيى؟ فسمعته يقول للجارية: هاتي النَّعْلَ حتى أخرج إلى هذا الجاهل الذي يكْتَني(٢) ويسمّيني فأصفعه.

وقال أبو حفص بن الزّيّات: حضرت عند أحمد بن الحسن الصوفي وحضر إسماعيل الورّاق مع ابنه فسمع نسخة يحيى بن مَعِين، فقام إسماعيل وأخذ بيد ابنه، وقال للجماعة: اشهدُوا أنَّ ابني قد سمع من هذا الشيخ نسخة يحيى بن مَعِين.

قال الخطيب: سألت البَرْقَاني عنه فقال: ثِقَة.

وقال ابن أبي الفوارس: ضاعت كُتُبُه، واستحدث نُسَخاً من كتب النّاس، فيه تَسَاهُلٌ.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٥٣ ـ ٥٥ رقم ٤٥٠، المنتظم ٧/١٤٣ رقم ٢٢٨ و١٤٥ رقم ٢٣٤، العبر ٣/٨، شذرات الذهب ٣/٩٢، ميزان الاعتدال ٣/٤٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٨٨ ـ ٣٩٠ رقم ٢٧٩، لسان الميزان ٥/٨٠.

(٢) في الأصل «يكتني»، والعبارة عند الخطيب: «يكني نفسه وأباه». (٥٤).

وقال عُبَيْدُ الله الأزهري: حافظ، لكنّه لَيِّن في الرّواية، يحدّث من غير أصل.

مات في ربيع الآخر.

قلت: الحديثُ من غير أصل، مَذْهَبُ طائفةٍ.

محمد بن بِشْر بن العبّاس[1]، أبو سعيد البصْري الكرابيسي ثم النَّيْسَابُوري.

سمع: أبا لَبِيد محمد بن إدريس الشامي، وأبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، وأبا القاسم البَغَوِي، وجماعة.

وكان خَتَنَ أبي الحسين الحجّاجي. شيخ صالح مُسْنِد.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، وله أحد وثمانون سنة.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد الكَنْجَرُودِي، وجماعة.

محمد بن أبي الحسام طاهر[2] **بن محمد بن طاهر**، أبو عبد الله التُّدْمِيري الزّاهد.

أحد من رفض الدنيا وظهرت له إجابات وكرامات، وهو مشهور بالمغرب، ورُبَّما كان يؤآجر نفسه بما يتقوَّتُهُ، ثم لزِم الثَّغْر والرِّباط، ثم استُشْهِد مُقْبِلاً غير مُدْبِرٍ في جُمادى الأولى في غزوة استرقة[3].

محمد بن الحسين بن محمد[4] **بن إبراهيم النُّعْمان**، أبو عبد الله القُرَشي الفِهْرِي المقرىء.

قرأ على أبي الفتح بن بدهن[5]، وأحمد بن أبي أسامة التُّجَيْبي، وجماعة.

---

(١) العبر ٣/٨، شذرات الذهب ٣/٩٢.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٨٧، ٨٨ رقم ١٣٥١.

(٣) في الأصل «أسرقه» والتصحيح من تاريخ ابن الفرضي.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/١١٣، ١١٤ رقم ١٤٩٢ وفيه ورد خطأ أن وفاته سنة ٣٦٨هـ.

(٥) هكذا في الأصل، وفي تاريخ ابن الفرضي «بذهن».

سكن الأندلسَ وبرع في القراءآت.
تُوُفِّي في المحرَّم في الكبولة[1]، رحمه الله.
قرأ عليه أبو عمر الطَّلَمَنْكِي.

محمد بن صالح القُرْطُبِي[2] المَعافِري.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ورحل فسمع من: ابن الأعرابي بمكّة، ومن خلْقٍ ببغداد وخُراسان، وسكن بخارى إلى أن مات.

محمد بن العبّاس بن محمد[3] بن العبّاس بن أحمد بن عاصم الرئيس، أبو عبد الله بن أبي ذُهْل الضَّبيّ الهَرَوِي.

سمع: محمد بن مُعَاذ الماليني، وأبا نصر محمد بن عبد الله التيمي، وحاتم بن محبوب، وأبا عمرو الحِيري، ومؤمّل بن الحسن الماسَرْجَسي ويحيى بن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأدرك البَغَوي في الموت، ولم يسمع منه.

روى عنه الأئمّة الكِبار: الدارقُطْني، وأبو الحسين الحَجّاجي، والحاكم أبو عبد الله، وأبو أيّوب القَرّاب، وعامَّةُ الهَرَوِيّين.

وكان يعاشر العلماءَ والصالحين، وله أفضال كثيرة عليهم، وكان يُضرب له الدينار ديناراً ونصفاً، فيتصدّق بالدنانير التي من هذا الوزن، ويقول: إنّي لأَفْرَحُ إذا ناولت فقيراً كاغَدَةً فيتوهَّم أنّه فضّة، فيفتحه فيفرح، ثم يزِن فيفرح ثانياً.

وقد قال مرّة: ما مسّتْ يدي ديناراً ولا دِرْهماً، نحو ثلاثين سنة.

قال الحاكم: قد صحبت أبا عبد الله بن أبي ذُهْل حَضَراً وسَفَراً، فما رأيت أحسن وُضُوءاً ولا صلاةً منه، ولا رأيت في مشايخنا أَحْسَنَ تَضَرُّعاً منه

---

(١) كذا في الأصل، ولعلّ الصحيح «الكهولة».
(٢) تاريخ علماء الأندلس ٨٩/٢ رقم ١٣٥٥.
(٣) المنتظم ١٤٦/٧ رقم ٢٣٦، تاريخ بغداد ١١٩/٣ - ١٢١ رقم ١١٣٨، العبر ٩/٣، شذرات الذهب ٩٢/٣، الوافي بالوفيات ١٩١/٣ رقم ١١٦٩، تذكرة الحفاظ ١٠٠٦/٣ رقم ٩٤٠.

وابتهالاً، ولقد سألت الولي[1] عن أعشار غَلّات أبي عبد الله كم تبلغ؟ قال: رُبَّما زادت على ألفِ حمْل. وحدّثني أبو أحمد الكاتب أنّ النُّسْخَة التي كانت عنده بأسماء من يُقَوِّتهم أبو عبد الله بهَرَاة يزيد على خمسة آلاف بيت، وعُرِضَت (على أبي عبد الله)[2] ولايات جليلة فامتنع. ومَوْلِده سنة أربعٍ وسبعين ومائتين، واستُشْهِد في صفر. أخبرني من صحِبه أنّه دخل الحمّام فما خرج، لبس قميصاً ملطَّخاً فانتفخ، ومات شهيداً.

وقال أبو النَّضْر عبد الرحمن الفامي: إنّه صنَّف صحيحاً على «صحيح البخاري» وتفقّه ببغداد، ولم يجتمع لرئيس بهَرَاةٍ ما اجتمع له من آلالات[3] السيادة، ونَسَبُهُ هو وأبو بكر الخطيب فقالا: هو محمدِ بن العبّاس بن أحمد بن محمد بن عُصم بن بلال بن عُصم، أبو عبد الله العُصَمي.

قال الخطيب: أوّل سماعه سنة تسعٍ وثلاثمائة بهَرَاة، وورد بغداد دُفعات، وحدّث بها.

روى عنه: الدارقُطْني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر[4] البَرْقاني، وغيرهم.

قلت: وقد سمع شيخ الإسلام على خلق من أصحابه.

قال الخطيب: وكان ثقة نبيلًا، من ذوي الأقدار العالية. قال مرّة: قد تُوُفِّي جماعةٌ أَوْدَعُوا مصنَّفاتهم عنّي[5]. سمعت البَرْقاني [يقول][6]: كان مِلكُ

(١) كذا في الأصل، ولعلّ الصحيح «الوالي».
(٢) ما بين القوسين تكرّر في الأصل.
(٣) كذا في الأصل، ولعل الصحيح «آلات».
(٤) في الأصل «أبي».
(٥) في الأصل «غني»، والعبارة عند الخطيب البغداد: «جماعة من أئمة العلم حدّثوا عني وأودعوها مصنّفاتهم». (١٢١).
(٦) إضافة على الأصل.

هرَاة تحت إمرة[1] ابن [أبي][2] ذُهْل لقَدْرِهِ وأُبوَّتِهِ.

محمد بن عبد الله بن أيّوب[3]، أبو بكر البغدادي القطّان.

سمع: محمد بن جرير، وغيره.

روى عنه أبو محمد الخلّال والجَوْهَرِي.

قال عُبَيْد الله الأزهري: كان[4] سماعه صحيحاً لكنّه كان رافِضِيّاً.

محمد بن عُبَيْد الله بن محمد[5] **بن الفتح بن الشِّخِّير**[6]، أبو بكر الصَّيْرَفي، بغداديّ صَدُوق.

سمع: عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والحسن بن عنبر الوَشَّاء، وعبد الله البَغَوِي، وجماعة.

وعنه: عُبَيْدُ الله الأزهري، وأبو محمد الجَوْهَرِي وجماعة.

تُوُفِّي في رجب، وله بضْعٌ وثمانون سنة.

محمد بن علي الدّقيقي[7] **النَّحْوِي**.

أخذ العربية عن: علي بن عيسى الرُّمّاني، وخدم عَضُدَ الدولة، وصنّف كتاب «المرشِد في النَّحْو» وكتاب «المسموع في غريب كلام العرب».

محمد بن فتح[8]، أبو عبد الله القُرْطُبي اللَّحّام.

---

(١) في الأصل «امرا».

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) هو: «محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن أيوب» أنظر: تاريخ بغداد ٤٦٥/٥ رقم ٣٠٠٧.

(٤) في الأصل: «يقول كان» وقد أسقطنا «يقول» لأنها مقحمة من الناسخ وهماً.

(٥) تاريخ بغداد ٣٣٣/٢ رقم ٨٢٨، المنتظم ١٤٥/٧ رقم ٢٣٣، العبر ٩/٣، شذرات الذهب ٩٣/٣، تاريخ التراث العربي ٣٢٢/١ رقم ٢٤٢.

(٦) الشِّخِّير: بكسر الشين المعجمة والمشدّدة ومثلها الخاء المعجمة. مثل السِّكِّير. (القاموس المحيط).

(٧) كنيته «أبو الحسن». معجم الأدباء ٢٦٣/١٨، الوافي بالوفيات ١٧٩/٤ رقم ١٧١٦، بغية الوعاة ١٩٧/١ رقم ٣٣٦.

(٨) تاريخ علماء الأندلس ٨٨/٢ رقم ١٣٥٢.

سمع من: قاسم بن أصبغ، والحبيب بن أحمد المؤدّب.
وكان أحد العُدُول.

محمد بن القاسم بن فهد، أبو بكر القاضي.
تُوُفِّي بمصر.

محمد بن محمد بن أحمد[1] بن إسحاق، أبو أحمد النَّيْسَابُوري الكرابيسي الحاكم، الحافظ، صاحب التصانيف، وهو الحاكم الكبير.

سمع: محمد بن شادل، وأحمد بن محمد الماسَرْجَسي، ومحمد بن إسحاق الثَّقَفي، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة بنَيْسَابُور، ومحمد بن إبراهيم الغازي بطَبَرِسْتَان، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن حميد بن المجدّر، وعبد الله البَغَوِي، وابن أبي داود ببغداد، ومحمد بن الحسين الخَثْعَمي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي بالكوفة، وأبا عَرُوبَة بحَرّان، وسعيد بن هاشم بطبريّة، ومحمد بن الفَيْض، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خُرَيْم، وابن جَوْصَا بدمشق، ومحمد بن إبراهيم الدَّيبلي بمكة، وخلقاً سواهم بالبصْرة وحلب والثغور.

روى عنه: علي بن حمّاد، وهو أكبر منه، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله السّلمي، ومحمد بن أحمد الجارودي، وأبو بكر ابن مَنْجَوَيْه، وعمر بن أحمد بن مسرور، وصاعد بن محمد القاضي، وأبو سعد الكَنْجَرُودِي، وأبو عثمان البَحِيري، وخلق.

قال أبو عبد الله الحاكم: أبو أحمد الحافظ إمام عصره في الصَّنْعة، وكان من الصالحين الثّابتين على سُنَن السَّلَف، ومن المُنْصِفين فيما يعتقده

---

(1) المنتظم ١٤٦/٧ رقم ٢٣٥، الوافي بالوفيات ١١٥/١ رقم ١٥، العبر ٩/٣، مرآة الجنان ٤٠٨/٢، تذكرة الحفاظ ٩٧٦/٣ - ٩٧٩ رقم ٩١٤، النجوم الزاهرة ١٥٤/٤، شذرات الذهب ٩٣/٣، طبقات الصوفية ١٠٠، نكت الهميان ٢٧٠، ٢٧١، الأعلام ٢٤٤/٧، معجم المؤلفين ١١/١٨٠، تاريخ التراث العربي ٣٣٢/١ رقم ٢٤١، سير أعلام النبلاء ٣٧٠/١٦ - ٣٧٧ رقم ٢٦٧، لسان الميزان ٥/٧، ٦، طبقات الحفاظ ٣٨٨، هدية العارفين ٥٠/٢، ٥١ الرسالة المستطرفة ١٢١.

في أهل البيت والصَّحابة، وقُلِّد القضاءَ في مُدُنٍ كثيرة، وإنَّما سمع الحديث وهو ابن نيِّف وعشرين سنة. صنَّف على كتابَيْ البُخَاري ومُسْلِم، وتتبّع[1] على شرط التِّرْمِذِي. قال لي[2]: سمعت عمر بن علّك يقول: مات محمد بن إسماعيل ولم يخلف بخراسان مثل ابن عيسى في العِلْم والزُّهد والورع، بكى حتى عُمِي، رحمه الله.

قال الحاكم في تتمّة ترجمة أبي أحمد: وصنّف كتاب «الأسماء والكُنَى» وكتاب «العِلَل» و «المُخَرَّج على كتاب المُزَني» وكتاب «الشُّرُوط». وكان عارفاً بها، وصنَّف «الشَّرْح والأبواب»، وقُلِّد قضاءَ النّاس، فحكم بها أربع سنين، ثم قضاءَ طُوس، فكنت أدخلَ عليه، والمصنَّفاتُ بين يديه، فيقضي بين اثنين، فإذا تفرَّغ أقبل على التصنيف، ثم إنّه قدِم نَيْسَابُور سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة، ولزِم مسجدَه، وأقبل على العبادة والتواليف، وأُرِيد غير مرّةٍ على القضاء، فامتنع، وكُفَّ بَصَرُهُ سنة ستٍّ وسبعين. وهو حافظُ عصره بهذه الدّيار.

وقال السُّلَمي: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرنا مع الشيوخ عند أمير خُراسان نُوح بن نصر، فقال: من يحفظ منكم حديثَ أبي بكر في الصَّدَقات[3]؟ فلم يكن فيهم من يحفظه، وكان عليّ خلقان، وأنا في آخر النّاس، فقلت للوزير: أنا أحفظ. فقال: ها هنا فتًى من نَيْسَابُور يحفظه، قال: فقدِمْت فوقهم، ورويت الحديثَ، فقال: مثل هذا لا يُضَيَّع. وولّاني قضاءَ الشاش.

وقال الحاكم أبو عبد الله: تُوُفِّي في ربيع الأوّل، وله ثلاث وتسعون سنة. وكان قد تغيّر حِفْظُهُ لما كُفَّ، ولم يختلط قَطُّ.

---

(١) في الأصل «تتبعت».

(٢) في الأصل «نعم» والتصحيح من تذكرة الحفاظ.

(٣) رواه البخاري في الزكاة ٣/٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٤ باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده، وباب زكاة الغنم.

محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن دُوسَلَة الهمذاني الشافعي النّجّار.

روى عن: القاسم بن القاسم السّياري، ومحمد بن أحمد بن محبوب، وأهل مرو.

وعنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم الزِّنْجاني، ومحمد بن عيسى.

تُوُفِّي في صفر.

أبو القاسم بن الجلّاب[1] **المالكي الفقيه.**

إسمه فيما ذكر إسحاق الشِّيرازي[2] «عبد الرحمن بن عُبَيْد الله». وسمّاه القاضي عِياض[3] «محمد بن الحسين»، قال: ويقال إسمه «الحسين بن الحسن»، ويقال: «عُبَيْد الله بن الحسين». تفقّه بالقاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهري، وصنَّف كتاباً جليلاً في مسائل الخلاف، وله كتاب «التفريع» في المذهب، مشهور، وغير ذلك. وكان أحفظ أصحاب الأَبْهَري وأنبلهم، وعِدادُهُ في الفُقهاء العراقيين، رحمه الله.

تُوُفِّي في آخر العام راجعاً من الحجّ، ولم يخلف ببغداد في المذهب مثله. مات في الكهولة.

* * *

---

(١) مرّت ترجمته باسم «عبد الله بن الحسين بن الحسن الإمام» وقد ذكرنا مصادر ترجمته هناك فليُراجع.

(٢) طبقات الفقهاء ١٦٨.

(٣) ترتيب المدارك ٤/٦٠٥.

[وَفَيَات]
سنة تسع وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن جعفر بن خُزَيْمَة، أبو محمد الطّرّازي.

روى عن: السّرّاج وغيره.

تُوُفِّي في المحرَّم.

أحمد بن عبد الله بن أحمد[1] بن خلف[2]، أبو بكر الدُّورِي الورّاق. حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وأحمد بن القاسم الفرائضي، وأبي بكر بن مجاهد.

وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التنُوخي.

وكان رافضيّاً مشهوراً. قاله الخطيب.

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر[3]، أبو عمر العبْسي الفَرَضي - أصله من إشْبِيليّة، وبها وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين، وأخذ عن أحمد بن خالد وأحمد بن بقيّ، وحجّ فسمع من أبي جعفر العُقَيْلي، والطَّحاوي وطبقتهما.

وله مصنَّف في الفِقه سمّاه «الإقتصاد»، ومصنَّف في الزُّهد.

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٣٤ رقم ١٩٥٢.

(٢) في الأصل «حلين».

(٣) الصلة ١/٧ رقم ٥.

مات في صفر. أرَّخه ابن بَشْكَوَال.

أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن حُبَيْش النَّحْوِي بمصر.
يروي عن: ابن ربيع، وابن قُدَيْد.

أحمد بن أبي طاهر علي بن بابنوس، أبو جعفر البغدادي.
سمع: محمد بن جرير الطبري، ومحمد بن خَلَف وكيع، والبَغَوي.
وعنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجَوْهَري، وكان في بعض سَمَاعهٰ مُحَكَّكاً.
وثَّقه أبو القاسم الآجُرِّي.

أحمد بن محمد بن أحمد[1] **باكَوَيْه**[2]، أبو حامد وأبو العبّاس الباكوي النَّيْسَابُوري.
سمع: محمد بن شادل، وابن خُزَيْمَة، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا قريش محمد بن جمعة.
وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور الزّاهد، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي.

قال الحاكم: تغيّر بأخرة لقلّة رطوبته، وهو في الحديث صَدُوق.
وتُوُفِّي في شعبان.

إبراهيم بن أحمد بن فتح[3]، أبو إسحاق بن الجراد الفِهْرِي، مولاهم القُرْطُبي، الفقيه.
روى عن: محمد بن عبد الملك بن أنس، والحسن بن مسعد، ومحمد بن مسور، وعبد الله بن يونس القَبْريّ. وكان عارفاً بالفقه والعربيّة، فصيحاً مُرابطاً.

روى عنه ابن الفَرَضي، وقال: تُوُفِّي في ربيع الآخر.

---

(١) العبر ٣/١١، شذرات الذهب ٣/٩٤.
(٢) في الأصل «بالويه».
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/١٨ رقم ٤٥.

إبراهيم بن جعفر[1]، **[أبو] القاسم**[2]، ابن السّاجي البغدادي الحنبلي الفقيه، صاحب أبي بكر عبد العزيز غلام الخلّال.

سمع: إسماعيل الصّفّار، وأبا عمرو ابن الدّقّاق.

روى عنه: أبو القاسم عبد العزيز الأزجي، وأثنى عليه.

وله كتاب «البيان في الصِّفات»، وكان من كبار الأئمّة.

إبراهيم بن محمد الأَبِيوَرْدي[3].

حدّث في هذا العام بمكّة عن أبي خليفة، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومكْحُول البيروتي، والبَغَوِي.

وعنه: أبو بكر الطَّلَمَنْكِي، وهو أعلى شيخ له، لقيه بمكّة، وكتب عنه جُزْءاً من حديثه.

لم يذكره ابن عساكر.

إسماعيل بن عبد الله بن عمر بن منصور الكوكبي.

سمع: ابن الشَّرَقي، ومكّي بن عَبْدان، وحدّث.

جعفر بن محمد بن جعفر[4] **الأصبهاني الرّفاعي**، أبو محمد الكراني.

يروي عن: أبي العبّاس بن عُقْدَة، والمَحَامِليّ.

وعنه: أبو نُعَيْم، وغيره.

الحسن بن علي، أبو محمد المدائني النَّحْوِي.

تُوُفِّي بمصر في جُمادى الأولى، فيه جَهَالة.

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/١٣٩، ١٤٠ رقم ٦١٧.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) الأَبِيوَرْدي: بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحت وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى أبيورد، وهي بلدة من بلاد خراسان. (اللباب ١/٢٧).

(٤) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٤٨.

الحسين بن أحمد بن جعفر[1] الرّازي، أبو[2] عبد الله شيخ الصُّوفِيّة، وبقيّة الزُّهاد.

صَحِب: أبا علي الرُّوذْباري، وأبا بكر الكَتَّاني، والشِّبْلي، وجماعة كثيرة بالعراق والحجاز والشام ومصر، وكان حافظاً لسِيَر القوم وحكاياتهم.

أكثر عنه السُّلَمي وأثنى عليه في تاريخه.

مات بنَيْسَابُور في ربيع الأوّل.

الحسين بن أحمد بن محمد[3] بن دينار، أبو القاسم البغدادي الدّقّاق.

سمع: جدّه، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه: عبد العزيز الأزجي، والحسن بن محمد الخلّال.

وثّقه ابن أبي الفوارس.

شرف الدولة شِيرَوَيْه[4] ابن عَضُد الدولة

ابن ركن الدولة بن بُوَيْه الدَّيْلَميّ، سلطان بغداد وابن سلطانها.

ظفر بأخيه صَمْصام الدولة وحبسه، ثم سَمَلَه. تملّك العراق، وكان يميل إلى الخير، وأزال المصادرات.

مرض بالاستسقاء، وامتنع من الحِمْيَة. مات في جُمادى الآخرة، عن تسعٍ وعشرين سنة، وملك سنتين وثمانية أشهر، وولي بعده أخوه أبو نصر بهاء الدولة.

صَفْوَة أُمُّ حبيب، والدة الحسن بن علي الصَّدَفي المصري.

---

(١) طبقات الصوفية (أنظر فهرست الأعلام).

(٢) في الأصل «و».

(٣) تاريخ بغداد ٨/١٠ رقم ٤٠٤٥، المنتظم ٧/١٤٩ رقم ٢٣٨.

(٤) الكامل في التاريخ ٩/٦١، ٦٢، ذيل تجارب الأمم ١٥٠ - ١٥٢، المنتظم ٧/١٤٩، ١٥٠ رقم ٢٣٩، العبر ٣/١١، مرآة الجنان ٢/٤٠٨، البداية والنهاية ١١/٣٠٧، دول الإسلام ١/٢٣١، النجوم الزاهرة ٤/١٥٤، ١٥٥، شذرات الذهب ٣/٩٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٢٧٦.

تُـوُفِّيت في شعبان، وعنـدها حـديث كثير، وأبو [ها][1] محـدّث، وابنـه أيضاً، وأخَواتها.

قال أبو إسحاق: حدّثونا عنها.

طاهر بن محمد بن سهلويه[2]، أبو الحسين النَّيْسَابُوري.

حـدّث عن: محمـد بن إسمـاعيـل المَـرْوَزِي صـاحب علي بن حجـر ببغداد، وعن مكّي، وابن الشّرَقي.

وعنه: عُبَيْد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلّال.

وتُوُفِّي في بغداد.

وثّقه الخطيب.

عباس بن عمرو بن هارون[3] **الكناني الصِّقِلّي** الورّاق.

كان من الفُضَلاء بالأندلس.

روى عن محمد بن معاوية القُرَشي، وجماعة.

كتب عنه ابن الفَرَضيّ.

عبدوس بن علي الجُرْجَاني[4]، نزيل سمرقند.

روى عن: أبي نُعَيْم عبد الملك بن محمد، وغيره.

عبـد الله بن إسماعيـل بن عبد الله[5] **بن محمـد بن ميكال الـرئيس**، أبـو محمد الميكالي النَّيْسَابُوري.

تقلّد رئاسة نَيْسَابُور سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة.

قـال الحاكم: كـان مذكـوراً بالأدب والكتـابة ومعـرفة الشـروط، وكـان

---

(١) في الأصل «أبو».

(٢) في الأصل «مهلويه»، والتصحيح من تاريخ بغداد ٣٥٧/٩ رقم ٤٩٢٢، المنتظم ١٥٠/٧ رقم ٢٤٠.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢٩٩/١ رقم ٨٨٦.

(٤) تاريخ جرجان ٢٨٤ رقم ٤٨٩.

(٥) يتيمة الدهر ٣٨٢/٤، ٣٨٣، الوافي بالوفيات ٧٣/١٧، ٧٤ رقم ٦١.

صالحاً، يختم القرآن في ركعتين، وكان كثير المعروف، وعقد مجلس النَّظر في حياة الأستاذ أبي الوليد، ثم تقلّد الرئاسة، وحدّث عن ابن الشرفي وغيره، وهو في نفسه صَدُوق، ولم يكن ممن يميّز المُخَرَّجَ له.

تُوُفِّي بمكّة في آخر أيام الموسم. رحمه الله.

علي بن أحمد بن إبراهيم[1] **بن ثابت**، أبو القاسم الرَّبْعي الرّازي، ثم البغدادي الحافظ.

سمع بدمشق: محمد بن يوسف الهَرَوي، والحسن بن حبيب الفقيه.

وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وغيره، وأبو عبد السلمي.

قال الخطيب: ثقة حافظ.

علي بن إبراهيم بن غرّة[2] **البغدادي مزكيّان**[3] **العطّار**.

سمع من: علي بن طَيْفُور، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن السّرِيّ القَنْطَرِيّ.

وعنه: الحسن بن محمد الخلّال، وأحمد بن محمد العتيقي، وجماعة.

وثّقه الخطيب، وعاش مائة سنة.

علي بن سهل[4] **بن أبي حيّان التيمي**[5]، أبو الحسن الكُوفي.

حدّث في هذه السنة ببغداد عن: عبد الله بن زيدان البَجَلي، وغيره.

روى عنه: العتيقي.

علي بن محمد بن السَّرِيّ[6]، أبو الحسن الهمذاني البغدادي الورّاق[7].

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٢٦ رقم ٦١٤٩.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٤١ رقم ٦١٧٨ وفي الأصل «عزّة».

(٣) في الأصل «مركيان».

(٤) تاريخ بغداد ١١/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٦٣٢٠.

(٥) في الأصل «حبان التميمي» والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٦) في الأصل «السوي» والتصحيح من تاريخ بغداد ١٢/٩٠ رقم ٦٥٠٦.

(٧) في الأصل «الوزّان» والتصويب من تاريخ بغداد.

روى عنه: محمد بن يحيى المَرْوَزي، ومحمد بن نصر الصائغ، والباغَنْدِي.

وعنه: عبد العزيز الأَزْجي، والحسن بن محمد الخلّال.

وقال محمد بن عمر الداوودي القاضي فيما حكى عنه الخطيب: كان كذّاباً، روى عن مَن لم يدركه.

علي بن محمد بن يعقوب، أبو الحسن المصري العطّار الورّاق.

قال أبو إسحاق الحبّال: مشهور، سمع الكثير، وتُوُفّي سَلْخ صَفَر.

عمر بن محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الغازل المعدّل من أهل أصبهان.

سمع بدمشق: أبا الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل الأُبُلّي.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم، وأبو طاهر بن عبد الرّحيم الكاتب.

تُوُفّي في المحرَّم.

محمد بن أحمد بن سُوَيْد، أبو عبد الله التميمي القِزْوِيني المعلّم شيخ أبي يَعْلَى الخليلي.

وهو آخر أصحاب علي بن أبي طاهر القِزْويني، وسمع أيضاً من عبد الله بن محمد الإسْفَراييني، وجماعة.

محمد بن أحمد بن أبي طالب[1] **بن الجَهْم،** أبو الفيّاض البغدادي.

روى عن: أبي القاسم البَغَوِي، ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزي.

وعنه: أبو علي بن المذهِّب، وقال: مات هو وأبوه وأخته في شهر ربيع الآخر في جمعة واحدة. قال: هو وأبوه وأُمُّه في شهر ربيع الآخر.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٢٢ رقم ٢٢١، المنتظم ٧/١٥٠ رقم ٢٤٢.

(٢) هكذا في الأصل، وعبارة الخطيب: «قال لي أبو علي بن المذهّب: مات أبو الفيّاض يوم =

[قال][1] ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ.

محمد بن أحمد بن شعيب النَّيْسَابُوري الفقيه، أبو سعيد الخفّاف. إمام عارف بالخلافيات.

سمع ابن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان، ومات في شوّال.

محمد بن أحمد بن العبّاس[2]، أبو جعفر السلمي البغدادي الجوهري الأشعري نقّاش الفضّة.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدِي، وعبد الله البَغَوِي، والحسن بن محمي.

روى عنهُ: أبو علي بن شاذان، وعُبَيْد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي.

ووثّقه الأزهري وقال: كان أحد المتكلّمين على مذهب الأشعري، ومنه تعلّم أبو علي بن شاذان عِلْم الكلام، وُلِد سنة أربعٍ وتسعين ومائتين، وتُوُفِّي في المحرّم.

أخبرنا عيسى بن يحيى السبتي، أنا عبد الرحيم بن الطُّفَيْل، أنا السِّلَفي، أنا محمد بن عبد الملك الأسدي، وعبد الرحمن بن عمر السمناني، والحسين بن الحسين الغانيذي، قالوا: أنا الحسن بن أحمد البزّاز، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأشعري من حفظه، قال: قرأنا على الحسن بن محميّ المخرّمي، حدّثكم إبراهيم بن عبد الله الهَرَوِي، ثنا هُشَيْم، عن مُجَالِد، عن الشّعبي: سمعت شريحاً القاضي، سمعت علي بن أبي طالب

= الأربعاء التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة قال: وكان أبوه قد مات قبله بخمسة أيام، وماتت والدته بعد أبيه بيومين». (تاريخ بغداد ١/٣٢٢).

(١) إضافة على الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢٢٩، المنتظم ٧/١٥١ رقم ٢٤٤، تبيين كذب المفتري ١٩٦، العبر ٣/١١، مرآة الجنان ٢/٤٠٩، شذرات الذهب ٣/٩٤، الوافي بالوفيات ٢/٤٦، ٤٧ رقم ٣٢٢، الكامل في التاريخ ٩/٦٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٤١٦ رقم ٢٠٤.

يقول على المِنْبَر: خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم أنا، رضي الله عنهم.

هذا لفظ مُنْكَر، لم يقله عليّ رضي الله عنه هكذا، والمتواتر خلافه.

محمد بن جعفر بن العبّاس(١)، أبو بكر النّجّار غُنْدَر.

سمع: محمد بن حميد بن المجدّر، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الحضْرَمي.

وعنه: الحسن بن محمد الخلاّل، وقال: ثقة تُوُفِّي في المحرّم.

محمد بن الحسن بن عبيد الله(٢) **بن مَذْحِج**، أبو بكر الزبيدي الأندلسي النَّحْوِي.

كان شيخ العربية بالأندلس. اختصر كتاب «العين» وله كتاب «الواضح في العربية» وكتاب «لَحْنُ العامّة».

وكان الحاكم المستنصِر بالله قد طلبه من إشبِيلية إلى قُرْطُبَة للاستفادة منه، فأدَّب بقُرْطُبَة جماعةً، وولي قضاء إشبيلية، وأدّب المؤيَّدَ بالله ابن المستنصر، وأخذ العربية، عن أبي عبد الله الرباحي، وأبي علي القالي. وأصله من الشام من حمص.

---

(١) تاريخ بغداد ١٥٧/٢ رقم ٥٨٠، المنتظم ١٥١/٧ رقم ٢٤٥، البداية والنهاية ٣٠٨/١١، شذرات الذهب ٩٦/٣.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٨٩/٢، ٩٠ رقم ١٣٥٧، جذوة المقتبس ٤٩، ٥٠ رقم ٣٥، بغية الملتمس ٦٧، ٦٨ رقم ٨١، معجم الأدباء ١٠٩/٤ و٣٠/٧ و١٨٤/١٠ و٢٥٧/١٦ و١٣٧/١٧ و١٤/١٨، ١١٤، ١٢٥، ١٧٩، ١٨٤، الوافي بالوفيات ٣٥١/٢ رقم ٨١٣، وفيات الأعيان ٣٧٢/٤ - ٣٧٤ رقم ٦٥١، المغرب في حلى المغرب ٢٥٠/١، يتيمة الدهر ٧١/٢، إنباه الرواة ١٠٩/٣، مطمح الأنفس ٥٣، بغية الوعاة ٨٤/١، ٨٥ رقم ١٣٦، فهرسة ابن خير (في صفحات متفرقة)، نفح الطيب (راجع فهرس الأعلام في مادة الزبيدي)، الديباج المذهب ٢٦٣، ٢٦٤، مرآة الجنان ٤٠٩/٢، شذرات الذهب ٩٤/٣، ٩٥، كشف الظنون ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٩٢، ١٤٢٨، ١٤٤٢، ١٤٤٤، ١٥٤٨، ١٥٧٧، ١٩٠٠، ١٩٩٥، ٢٠٢٨، هدية العارفين ٥١/٢، روضات الجنات ١٧٦، معجم المؤلفين ١٩٨/٩، ١٩٩، مقدمة طبقات النحويين واللغويين، الأنساب ٢٤٩/٦، المحمّدون من الشعراء ٧٣، ٧٤، العبر ١٢/٣، سير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦، ٤١٨ رقم ٣٠٥، تلخيص ابن مكتوم ٢٠٢، ٢٠٣، مرآة الجنان ٤٠٩/٢، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢١٨، ٢١٩

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، عن ثلاثٍ وستّين سنة.

روى عنه: ولده، وأبو الوليد محمد بن محمد، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد الإقليلي[1]، [و] قاسم بن أصبغ، وسعيد بن فَحْلُون، وجماعة.

وكان ابنه أبو القاسم أحمد من جِلَّة الأُدَباء، ولي أيضاً قضاء إشبيلية بعد أبيه، وأمّا ابنه الآخر أبو الوليد محمد بن محمد، فتولّى سنة نّيفٍ وأربعين وأربعمائة عن سِنّ عالية.

محمد بن عبد الله بن أحمد[2] **بن ربيعة** بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر، أبو سليمان بن القاضي بن محمد الرَّبَعي.

كان محدّث دمشق في وقته.

روى عن: أبيه، وأبي القاسم البَغَوي، وجَمَاهر الزَّمْلَكاني، ومحمد بن خريم، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، ومحمد بن الفَيْض الغَسّاني، ومحمد بن الرّبيع الجيزي، وأبي بكر بن أبي داود السِّجَسْتاني، وجماعة كثيرة.

وعنه: تمّام، وعبد الغني بن سعيد، وعبد الرحمن بن أبي نصر، ووالده أحمد، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وطائفة سواهم.

وروى عنه: أبو نصر بن الجَبَّان أنّه رأى ربَّ العِزَّة في المنام، رأى نوراً.

وقال علي بن موسى السّمسار: قال أبو سليمان بن زَبْر: كان الطّحاوي قد نظر في أشياء كثيرة من تصنيفي، وباتت عنده[3]، وتصفّحها فأعجبته، وقال لي: يا أبا سليمان، أنتم الصيادلة ونحن الأطبّاء.

---

(١) الإقليلي: نسبة إلى إقْليل، قرية من قرى بلاد الشام.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦٥/٣٨ - ١٦٩، معجم البلدان ١٣٤/٥، العبر ١٢/٣، تذكرة الحفاظ ٩٩٦/٣، ٩٩٧ رقم ٩٢٧، كشف الظنون ١٩، ٢٠، هدية العارفين ٥١/٢، الأعلام ٩٨/٧، تاريخ التراث العربي ٣٣٣/١ رقم ٢٤٤، شذرات الذهب ٩٥/٣، ٩٦، معجم المؤلفين ١٩٦/١٠.

(٣) في الأصل «عند».

وقال عبد العزيز الكتّاني: كان أبو سليمان يُملي بالجامع، وثنا عنه عدّة، وكان ثِقةً نبيلاً مأموناً. تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

قلت: وله كتاب «الوَفَيَات على السّنين»[1]، وغير ذلك.

محمد بن عبد الرحمن بن سهل، أبو الحسن التُّسْتَري التّاجر.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى. ورّخه أبو إسحاق الحبّال.

محمد بن علي بن محمد بن نَصْرَوَيْه، أبو علي النَّصْرَوِي النَّيْسَابُوري المقريء المؤذّن.

قال أبو عبد الله الحاكم: روى عنه الحاكم وقال: حجّ، وغَزَا، وأنفق على العلماء، وأذّن نيّفاً وخمسين سنة، مُحْتَسِباً.

سمع: أبا العبّاس السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمَة.

وتُوُفِّي في شعبان، وله مائة سنة وثلاث سنين، رحمه الله.

محمد بن محمد بن الحسن بن الأشعث، أبو أحمد النَّسَفي الفقيه، قاضي بُخَارى.

كان مُسْنِد تلك الديار.

روى عنه: عبد الله بن محمود، ومحمد بن خالد، وإسحاق بن إبراهيم التاجر المَرَاوِزَة، وأصحاب إسحاق بن راهَوَيْه، وتُوُفِّي على قضاء بُخَارى.

روى عنه: جعفر المستغفِري، وروى تفسير إسحاق بن راهَوَيْه، عن محمد بن خالد.

محمد بن مسعود[2]، أبو عبد الله القُرْطُبي الخطيب.

سمع من: قاسم بن أصبغ، وجماعة.

وكان خطيباً مُفَوَّهاً بليغاً شاعراً يتقعّر في كلامه وأَسْجاعه، ويؤدّب

---

(١) منه نسخة خطية في المتحف البريطاني برقم ١٦٤٠ مخطوطات شرقية ١٠١٩ - ٨٢ ورقة. وأنظر عن مصنّفاته. تاريخ التراث العربي ١/٣٣٤.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٠ رقم ١٣٥٩.

بالعربية، ثم صار يخطب بين يَدَيْ المستنصِر بالله في العيد، وفي قُدُوم الوفود، ثم ولي قضاء يابُرة[1].

قال ابن الفَرَضي: سمعته يخطب مِراراً في جامع الزَّهْراء، ولم يحدِّث، وتُوُفِّي يوم الفِطْر.

محمد بن المظفَّر بن موسى[2] بن عيسى، أبو الحسين البغدادي الحافظ. وُلِد ببغداد في أوّل سنة ثلاثمائة.

سمع: أحمد بن الحسن الصُّوفي، وحامد بن شُعَيْب، والهَيْثَم بن خَلَف، وعبد الله بن صالح البُخَاري، وقاسم بن زكريّا المطرِّز، ومحمد بن جرير الطَّبري، والباغَنْدِي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وأبا عَرُوبة الحَرّاني، وعلي بن أحمد علّان، ومحمد بن زبّان المصري، ومحمد بن إبراهيم، والحسن بن محمد بن جمعة، وابن جَوْصَا، وخلقاً سواهم، بمصر، والشام، والرَّقَّة، والجزيرة، والكُوفة، وواسط، وبغداد، وجمع وصنَّف.

روى عنه: الدارقُطْني، وابن شاهين، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو سعد الماليني، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، ومحمد بن أحمد الجارودي، والحسن بن محمد الخلّال، وعلي بن المحسّن التنوخي، وعبد الوهاب بن برهان، والحسن بن علي الجوهري، وخلق سواهم.

وقيل إنّه من ولد سَلَمَة بن الأَكْوَع، وكان يقول: لا أعلم صحّة ذلك.

قال الخطيب: كان ابن المظفَّر فَهْماً حافظاً.

---

(١) يابرة: بلد في غربي الأندلسي. (معجم البلدان ٤٢٤/٥).

(٢) تاريخ بغداد ٢٦٢/٣ ـ ٢٦٤ رقم ١٣٥٥، المنتظم ١٥٢/٧، ١٥٣ رقم ٢٤٧، العبر ١٢/٣، البداية والنهاية ٣٠٨/١١ وفيه «المطرف»، الوافي بالوفيات ٣٤/٥ رقم ٢٠٠٦، النجوم الزاهرة ١٥٥/٤، ١٥٦، شذرات الذهب ٩٦/٣، دول الإسلام ٢٣١/١، ميزان الإعتدال ١٣٨/٣، تذكرة الحفاظ ٩٨٠/٣ ـ ٩٨٣، لسان الميزان ٣٨٣/٥، ٣٨٤، الأعلام ٣٢٥/٧، تاريخ التراث العربي ٣٣٤/١ رقم ٢٤٥، سير أعلام النبلاء ٣١٨/١٦ ـ ٤٢١ رقم ٣٠٦، طبقات الحفاظ ٣٨٩، ٣٩٠.

وقال البَرْقَاني: كتب الدارقُطْني عن ابن المظفَّر أُلُوف حديث[1].

قال إبراهيم بن محمد الــرعيني:

قـدم علينا ابن المـظفَّر مصـر، وكان أحْـول أشجّ فقلت لـه: إنّ هذا الـذي تُمْليـه علينا هـو عندنـا كثير بـالعراق، ونـريد حـديثَ مصر، فكـان ذلك مبدأ إخـراج القـزويني حديث عمـرو بن الحارث، فكـان منه الـذي كان من تكثيـر النـاس عليه، حتى قال أبـو الحسن الدارقـطني: وضع القـزويني لعمرو بن الحـارث أكثر من مائة حديث.

مات في جُمادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائـة، يوم الجمعـة. قاله العَتيقــي:

محمد بن النَّضْر بن محمد[3] بن سعيد بن رزين بن عُبيـد الله بن عثمان بن المغيرة، أبو الحسين النّخّاس المُوْصِليّ.

سكن بغــداد وحـدّث بهـا عن: أبي يعلى المـوصلي كتـاب «معجم شيـوخه»، وروى أيضـاً عن: عبـد الله بن أبي سفيـان الشعـراني، ويـزداد من عبد الحرمن الكاتب، وعبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وعبد الغافر بن سـلامـة الحمصي، ويـوسف بن يعقـوب بن إسحـاق البهلول، والحسين بن يحيى بن عيّاش القطّان.

قـال الخطيب: سمعت أبـا بكـر البـرقـاني، وحـدّثنـا عن أبي الحسين النّخّاس فقال: كـان واهياً، وسمعتـه مرّة أخـرى يقول: أبـو الحسين النّخّاس ليس بحجّة. وسمعته مرّة ثالثة ذكره فقال: لم يكن ثقة.

تـوفي في شهرْ ربيـع الأول، قال العتيقـي: يـوم الخميس لثلاث عشـر خلون من ربيع الأول سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة.

---

(١) العبارة عند الخطيب البغدادي: «كتب الدارقطني عن ابن مظفَّر ألف حـديث، وألف حديث، وألف حديث، فعدّد ذلك مرّات». (٢٦٣/٣).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، إستدركته من: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٠، ٤٢١.

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٤٣١ وهذه الترجمة ساقطة من الأصـل حيث يوجـد نقص مقدار صفحتين.

قال العتيقي: فيه تساهل[1].

هلال بن محمد بن محمد[2]: الشيخ المعمَّر، أبو البصْري، ابن أخي هلال الرازي.

حدّث عن: أبي مسلم الكجّي، ومحمد بن زكريا الغَلابي، والحسن بن المثنّى، وأبي خليفة.

روى عنه: أبو سعْد الماليني، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن اليَزْدي، وشيخ المعتزلة أبو الحسين البصري، ومحمد بن عمر بن زاذان القزويني، وجماعة.

لم أسمع فيه قدْحاً.

قال عبد الرحمن بن مندة: تُوفّي سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة.

قلت: لعلّه قارب المائة[3].

---

(١) ذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢١ دون أن يترجم له، وفيه «النحاس» بالحاء المهملة.

(٢) ميزان الاعتدال ٤/٣١٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٣٩، ٣٤١ رقم ٢٤٦، لسان الميزان ٦/٢٠٢.

(٣) الترجمة بكاملها ساقطة من الأصل، أثبتناها نقلاً عن سير أعلام النبلاء.

[وَفَيَات]
سنة ثمانين وثلاثمائة

أحمد بن الحسين بن أحمد[1] بن مروان بن عُبيد بن أبي مروان الضَّبِّي المرواني النيسابوري، الشيخ أبو نصر.

سمع: ابن خزيمة، وابن شاذِل، والسّرّاج، ومحمد بن حمدون، وطائفة.

وعنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وآخرون.

مات في شعبان سنة ثمانين وثلاث مائة[2].

أحمد بن محمد بن أحمد[3] بن إسحاق النيسابوري، الصندوقي، الشيخ الصَّدُوق أبو العباس.

سمع: محمد بن شاذِل، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن المسيّب، وأبا العباس الثقفي، وعدّة. حتى قال الحاكم: تفرّد بالرواية عن بضعة عشر شيخاً، وعاش أربعاً وثمانين سنة.

روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وجماعة.

---

(١) العبر ١٣/٣، سير أعلام النبلاء ٣٩٥/١٦ رقم ٢٨٣، شذرات الذهب ٩٦/٣.

(٢) الترجمة ساقطة من الأصل، أثبتناها من سير أعلام النبلاء.

(٣) الأنساب ٩٠/٨، ٩١، اللباب ٢٤٧/٢، ٢٤٨، العبر ١٣/٣، سير أعلام النبلاء ٣٩٥/١٦ رقم ٢٨٤، شذرات الذهب ٩٦/٣.

تُوُفّي في شوّال سنة ثمانين وثلاث مائة[1].

بكر بن محمد بن جعفر[2] بن راهب، أبو عمرو الشيخ النَّسَفي، المؤذّن المعمَّر. راوي «صَحيح البخاري» عن: حمّاد بن شاكر، وروى أيضاً عن محمود بن عنبر.

روى عنه: جعفر المُسْتَغْفِري، وقال[3]:

كان كثير التلاوة، شديداً على المبتدعة، ثنا بكتاب «الجامع» عن ابن شاكر.

الحسن بن إبراهيم بن مزاحم[4]، أبو علي العطشي المزيّن.

روى عن: علي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، والحسن المطبقي.

وعنه: الحمّامي المقريء، وعُبَيْد الله الأزهري، وعلي بن طلحة.

وعاش إلى سنة ثمانين.

الحسن بن الحسين، أبو الطّيّب الرَّبَعي النصيبي.

حدّث في هذا العام بمصر عن: محمد بن إبراهيم الدَّيبلي بجزء.

سمعه منه: أبو عمرو أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِي.

الحسن بن محمد بن حبيب، أبو أحمد الحبيبي.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

الحسين بن علي بن محمد[5] بن إسحاق بن زيد الحلبي أبو العباس.

مات قبل والده. تُوُفّي في جُمادى الآخرة.

وحدّث عنه أبو عبد الله المَحَامِلي، وابن مَخْلَد هذا المذكور في حدود

---

(١) الترجمة ساقطة من الأصل، وأثبتناها من سير أعلام النبلاء.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩٦ رقم ٢٨٥.

(٣) هنا ينتهي النقص الموجود في الأصل.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٢٨٣ رقم ٣٧٨٣.

(٥) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/١٥٠.

تسعين[1] وثلاثمائة.

الحسين بن محمد بن القاضي[2] الحسين بن إسماعيل المَحَاملي، أبو بكر.

سمع: جدّه[3] ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وأبا العبّاس بن عُقْدَة.

روى عنه: أبو محمد الجَوْهَري أحاديث مستقيمة. قاله الخطيب.

وتُوُفِّي في شعبان.

رائق مولى زينب بنت أحمد أخت الحافظ أبي سعيد بن يونس المصري، أبو صالح.

حدّث عنه: عبد الله بن الورد، وابن خَرُوف.

ورماه الحَمْلُ في طريق الحجّ فمات[4] رحمه الله.

سهل بن أحمد بن الدّيباجي[5]، أبو محمد.

حدّث عن ابن خليفة، ويَمُوت بن المُزَرِّع.

وعنه: العتيقي، وعلي بن المحسّن التنوخي، وأبو محمد الجوهري.

وقال الأزهري: كان كذّاباً رافضيّاً، رأيت في بيته لَعْنَ أبي بكر وعمر مكتوباً.

وقال ابن أبي الفوارس: كان أنْكالاً في الرواية، غالياً في الرفض، ولم يكن له أصل صحيح.

طاهر بن أحمد بن الأَزْدي المصري الخلّال.

روى عن: محمد بن زبّان.

وتُوُفِّي في ربيع الأوّل.

---

(١) كذا في الأصل، والأصح «ثمانين» لوفاته في هذه السنة.

(٢) تاريخ بغداد ١٠١/٨ رقم ٤٢٠٧، المنتظم ١٥٤/٧ رقم ٢٥٠.

(٣) وفي تاريخ بغداد «أباه».

(٤) كتب بعدها في الأصل «في طريق» ثم شطبهما.

(٥) تاريخ بغداد ١٢١/٩ رقم ٤٧٣٧، العبر ١٣/٣، شذرات الذهب ٩٦/٣.

طلحة بن أحمد بن الحسن[1] **البغدادي الخرّاز الصُّوفي.**

سمع المَحَامِلِي، ومحمد بن أحمد بن أبي مَهْزُول، ومحمد بن أحمد بن صفوة، المَصِّيصِيّين.

وعنه: أبو محمد الخلّال وقال: ثقة، وعمر بن بُكَيْر، وأبو نُعَيْم، وأحمد بن عمر بن رَوْح.

مات ببغداد.

طلحة بن محمد بن جعفر[2]، أبو القاسم الشاهد المقريء، غلام ابن مُجاهد.

سمع: ابن أبي غيلان، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا صخرة الكاتب، وجماعة، وقرأ على ابن مجاهد.

قرأ عليه: أبو العلاء الواسطي، وحدّث عنه عُبَيْد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وغيرهم.

صنّف «أخبار القُضاة». وضَعَّفه[3] الأزهري.

وقال ابن أبي الفوارس: إنّه كان يدعو إلى الإعتزال، وعاش تسعين سنة. بغداديّ.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٦٧/٧.

(٢) تاريخ بغداد ٣٥١/٩ رقم ٤٩٠٨، المنتظم ١٥٤/٧ رقم ٢٥٢، الوافي بالوفيات ٤٨٥/١٦ رقم ٥٣٠، العبر ١٣/٣، غاية النهاية ٣٤٢/١، لسان الميزان ٢١٢/٣، شذرات الذهب ٩٧/٣، معرفة القراء ٢٧٧/١ رقم ١٩، النجوم الزاهرة ١٥٨/٤، ميزان الاعتدال ٣٤٢/٢، سير أعلام النبلاء ٣٩٦/١٦، ٣٩٧ رقم ٢٨٦.

(٣) في الأصل «وضعه».

وقال ابن أبي الفوارس: إنّه كان يدعو إلى الإعتزال، وعاش تسعين سنة. بغداديّ.

عبد الله بن أحمد بن حاجب(١) **الخَثْعَمي القُرْطُبي**.

سمع: أحمد بن ثابت التَّغْلَبي، وجماعة.

عبد الله بن إسماعيل بن حرب(٢)، أبو محمد بن النُّور القُرْطُبي.

سمع: أحمد بن سعيد بن حَزْم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مُطَرِّف وجماعة، وبمصر من أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي، وببغداد من أبي علي ابن الصّوّاف، وأمثالهم. وكان يفهم ويدري.

سمع من جماعة، وتُوُفِّي في صفر.

عبد الله بن قاسم بن محمد(٣) **بن قاسم بن محمد**، أبو محمد القُرْطُبي.

سمع من: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وقاسم بن أصبغ، وأبيه، ولم يحدّث.

عبد الله بن محمد بن مسرور(٤) **الشّقّاق**(٥) **القُرْطُبي**. يُعْرَف، برَزِين.

مُكْثِر عن: قاسم بن أصبغ، وحجّ، فسمع من جماعة.

وحدّث، وتُوُفِّي في شوّال.

عبد الله بن محمد الأصبهاني(٦) **المقريء**، أبو محمد، ويُعرف بابن ليلاف.

كان يُصَلِّي بالنّاس في الجامع في رمضان، وكان رأساً في نَقْط المصاحف، وفي القراءآت.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٢ رقم ٧٤٦.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٢ رقم ٧٤٨.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٢ رقم ٧٤٧.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٣ رقم ٧٤٩.

(٥) في الأصل «السقاق».

(٦) ذكر أخبار أصبهان ٢/٩٨.

وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة. قاله أبو نُعَيْم.

عبد الله بن محمد بن أحمد[1] بن عُقْبَة، أبو محمد القاضي البغدادي.

سمع: أبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري.

روى [عنه][2] عُبَيْد الله الأزهري.

وكان ثقة.

عبد الله بن محمد بن عبد الغفّار[3] بن ذِكوان[4] القاضي، أبو محمد البعلبكي.

حدّث عن: أبي الجَهْم بن طلاب، وابن جوْصا، وأبي الدَّحْداح أحمد بن محمد، وأبي العبّاس الزّفتي، ومحمد بن أحمد بن صَفْوَة، وأبي بكر الخرائطي، وطائفة سواهم.

وعنه: الوليد بن بكر الأندلسي، ومكّي بن الغَمْر، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، وجماعة.

قاله عبد العزيز الكتّاني.

عبد الله بن محمد بن عبد الله[5]، أبو محمد النِّمَرِي القُرْطُبي، الفقيه المالكي، والد الإمام أبي[6] عمر يوسف.

تفقّه على التُّجَيْبِي ولازمه، وسمع من أحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن حَزْم.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٣٣ رقم ٥٢٧٤، المنتظم ٧/١٥٤ رقم ٢٥٣.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٦٠، ١٩١، ٣١٠، و١٧/٣٤٥ و١٩/٦٤٧ و٢٠/٢٢٣ و٢١/٢٦٥ و٢٤/٤٥١ و٢٦/١١٥ و٣٦/٣٢١ و٣٧/٢١٧، ٤١٤، ٦٠٥ و٣٨/١٢١، ٣٤٠، ٣٩٩ و٤٠/٢٧٤، ٥٩٤ و٤٣/٣٦٨ و٤٥/٣١٩، تهذيب ابن عساكر ١/٤٠٩ و٢/٥٣، تذكرة الحفاظ ٣/٨٣٥، لسان الميزان ١/٢٥٢، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تحقيقنا) ق ١/ج ٣/٢١٩ رقم ٩٠٧.

(٤) في الأصل «ذكران».

(٥) جذوة المقتبس ٢٥٦ رقم ٥٣٨ وفيه «عبد الله بن محمد بن عبد البر»، بغية الملتمس ٣٣٦ رقم ٨٨٩.

(٦) في الأصل «بن».

وكان صالحاً عابداً متهجّداً:
تُوُفِّي في هذه السنة في ربيع الآخر، وله خمسون سنة.

عبد الرحمن بن عمر الفارسي الفقيه، أبو عمرو.
ولي قضاء نَسَف ثلاث مرّات، آخرها في هذه السنة.
وقد سمع ببغداد من: أبي حامد الحَضْرَمي، وابن المَحَاملي، لكنّه عُدِمت كُتُبُه.

عبد العزيز بن الحسن بن أحمد بن جحاف، أبو عمر السلمي المصري[1].

عبد الواحد بن محمد بن الحسن[2] بن محمد بن شاذان بن عمر بن بكر بن أحمد بن إبراهيم.
سمع أبا القاسم البَغَوي. وكان بغدادياً ثقة.

روى عنه: عُبَيْدُ الله الأزهري، [و] أبو محمد الخلّال.

عُبَيْد[3] **الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار**، أبو عبد الله الأَرْدَسْتَاني[4] التاجر.
حدّث بأصبهان عن عبد الرحمن بن محمد بن حمّاد الطِّهْراني.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.
وتُوُفِّي في ربيع الأوّل.

عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن محمد[5]، أبو القاسم التنوخي السَّرَخْسي التاجر، نزيل بُخَارَى.

---

(١) ذكره لمؤلّف دون ترجمة.
(٢) تاريخ بغداد ١١/١٠ رقم ٥٦٦٨، المنتظم ٧/١٥٥ رقم ٢٥٦.
(٣) في الأصل «عبد الله» والتصويب من ذكر أخبار أصبهان ٢/١٠٤.
(٤) في الأصل «الأرديناني».
(٥) تاريخ بغداد ١٠/٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٥٥٢٨، المنتظم ٧/١٥٥ رقم ٢٥٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٥١٢، ٤١٣ رقم ٣٠٠.

ذكره[1] جعفر الإدريسي فقال: الشيخ الصالح الثقة، قدِم نَسَف سنة سبعٍ وعشرين، لسماع «الجامع» للبُخَارِي، من أبي طلحة، ومنصور بن محمد البُزُورِي، عن أبيه، وعن أبي عبد الله المَحَاملي، ومحمد بن جعفر الطَّبَرِي، وحدّثنا بِبُخَارَى، ومات في رجب.

وقال الخطيب في ترجمته: سمع: أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي، ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وجماعة. وحدّث ببغداد، فسمع منه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، ومحمد بن طلحة النِّعالي، وأبو سعد المَاليني، وكان ثقة.

عُبَيْدُ الله بن محمد بن عبيد الله[2] **بن هاشم،** أبو مروان بن القَسّام[3] الأموي، مولاهم القُرْطُبي.

روى عن أحمد بن خالد بن الحُبَاب، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وعبد الله بن يونس.

قال ابن الفَرَضي: سمعت منه كثيراً، وكتب لي بخطّه، وتُوُفِّي في رمضان.

عُبَيْد الله[4] **بن محمد بن محمد الجُرْجاني** الواعظ ابن الواعظ.

سمع: أبا العباس الأَصَمّ، والمحبوبي، وتقدّم في علم الحقائق، ورُزِق فيه لساناً وبياناً.

مات فجأة عن ثلاث وستّين سنة. رحمه الله.

عُبَيْدُ الله بن محمد بن مَخْلَد[5]، أبو القاسم الثوري[6].

---

(١) في الأصل «ذكر».

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢٥٢/١ رقم ٧٧٠.

(٣) كذا في الأصل، وفي تاريخ علماء الأندلس «القاسم».

(٤) في الأصل «عبد الله» والتصويب من تاريخ جرجان ٢٧٦ رقم ٤٦٢.

(٥) تاريخ بغداد ٣٦٤/١٠ رقم ٥٥٢٧، المنتظم ١٥٤/٧، ١٥٥ رقم ٢٥٤.

(٦) كذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «النوري»، وفي المنتظم «التوزي».

حدّث عن: أبي القاسم الثَّوْرِي، [و] البَغَوِي، ومحمد بن حَمْدَوَيْه.
وعنه عُبَيْدُ الله الأزهري.
وكان بغدادياً ثقة.

علي بن عمرو بن سهل(1) أبو الحسن الحَرِيري.
حدّث ببغداد عن: أبي عَرُوبة الحرّاني، ومكْحُول البَيْرُوتي، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا، وأحمد بن إسحاق بن البَهْلُول.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، وأبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي.

وثّقه ابن أبي الفوارس.

محمد بن أحمد بن حمدون(2) **بن عيسى**، أبو عبد الله الخَوْلاني القُرْطُبي، يُعرف بابن الإمام.
[كان] حافظاً للأخبار والنّسب، على مذهب ابن مَسَرَّة.

محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو أحمد المَرْوَزِي الزَّرْقي من قرية زرق.
عن عبد الله بن محمود السعدي، وأحمد بن علي الكَشْمَيْهَني راوية علي بن حجر.
حدّث في هذا العام، ولا أعلم متى مات.

روى عنه: محمد بن أحمد المراوزي الترابي.

محمد بن أحمد بن محمد(3) **بن يحيى بن مفرّج**، أبو عبد الله، ويقال

---

(1) تاريخ بغداد ١٢/٢١ رقم ٦٣٨٤، المنتظم ٧/١٥٥ رقم ٢٥٧، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٥/٤٦٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٣/٣٥١، ٣٥٢ رقم ١١٠٦.
(2) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٣ رقم ١٣٦١.
(3) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩١ - ٩٣ رقم ١٣٦٠، جذوة المقتبس ٤٠ رقم ١٠، بغية الملتمس ٤٩ رقم ١٤، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/١٢٩ و٣٨/٣٩٩، تهذيب ابن عساكر ١/٤٣٢، العبر ٣/١٣، ١٤ و١٩٠، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٠٧، ١٠٠٨ رقم ٩٤١، المقفّى (مصور بدار الكتب المصرية) ٢/١٠٩، شذرات الذهب ٣/٩٧، نفح الطيب ٢/٤١٧، =

أبو بكر الأندلسي القُرْطُبي، مولى بني أُمَيَّة.

سمع: قاسم بن أصبغ بقُرْطُبَة، وأبا سعيد بن الأعْرابي بمكّة، ومحمد بن الصَّمُوت بمصر، وخَيْثَمَة بأطْرابُلُس، وأبا الميمون بن راشد بدمشق، وطبقتهم.

روى عنه: الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصَّدَفي شيخه، وأبو الوليد عبد الله بن الفَرَضي، وإبراهيم بن شاكر، وعبد الله [بن] الربيع التميمي، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي، وعدّة شيوخه: مائتان وثلاثون شيخاً.

اتصل بصاحب الأندلس، وكان ذا مكانةٍ عنده. صنّف له عدّة كتب، فَوَلّاه القضاء، وكان حافظاً بصيراً بالرجال، أكثر الناسُ عنه من السماع. وتُوُفّي في رجب، عن ستٍّ وستّين سنة.

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف: كان ابن مفرّج من أغنى النّاس بالعِلْم، وأحفظهم للحديث، ما رأيت مثله في هذا الفنّ، من أوثق المحدّثين بالأندلس وأجْوَدِهم ضبْطاً.

وقال الحُمَيْدي: هو القاضي أبو عبد الله، وقيل أبو بكر، حافظ جليل، صنّف كُتُباً في فِقه الحديث، وفي فِقْه التابعين، من ذلك «فقه الحَسَن البَصْري» في سبْع مجلّدات، و«فقه الزُّهْري» في أجزاء عديدة. وجمع «مُسْنَد قاسم بن أصبغ» في مجلّدات[1].

محمد بن إبراهيم بن يونس[2]، أبو بكر البغدادي قاضي دَيْر العَاقُول[3].

= التاج المكلّل ٣٢٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (من تحقيقنا) ق ١/ج ٤/١٠٥ رقم ١٣١٢، مرآة الجنان ٢/٤٠٩، الوافي بالوفيات ٢/٥١ رقم ٣٣٣، الديباج المذهب ٣١٦، النجوم الزاهرة ٤/١٥٨، ١٥٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩٠ - ٣٩٢ رقم ٣٨١، طبقات الحفاظ ٣٩٩، هدية العارفين ٢/٥١.

(١) جذوة المقتبس ٤٠.

(٢) تاريخ بغداد ١/٤١٥ رقم ٤١٥ وفيه «محمد بن إبراهيم بن حمدان بن إبراهيم بن يونس نَيْطَرا»، المنتظم ٧/١٥٥ رقم ٢٥٨.

(٣) دير العاقول: بين مدائن كسرى والنعمانية، بينه وبينه بغداد ١٥ فرسخاً على شاطىء دجلة. =

روى عن جدّه، وعمر بن أبي غيلان، ومحمد بن الحسين الأشناني، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وعبد الله البَغَوِي.

وعنه: أبو محمد الخلاّل، وأبو القاسم الأزهري، وعلي بن المحسّن التنوخي.

وثّقه الخلاّل، وتُوُفِّي في ربيع الأوّل.

وأمّا جدُّه فيروي عن عبد الأعلى بن حمّاد، بقي إلى سنة ثلاثمائة.

وآخر من روى عن أبي بكر: أبو محمد الجوهري.

محمد بن بكر بن خَلَف بن مسلم، أبو بكر الدَّرَكي المطّوّعي الصّالخ.

حدّث عن: إسحاق بن أحمد بن خَلَف، وأحمد بن محمد المُنْكَدِرِي، وعبد الملك بن محمد بن عَدِيّ.

وعنه: جعفر المُسْتَغْفِري.

تُوُفِّي في ربيع الآخر. ودَرَكَه من قُرى بُخَارَى[1].

محمد بن بكر بن مطروح، أبو بكر الفقيه النِّعالي المصري.

روى عن: سعيد بن هاشم الطَّبرِي، وأبي جعفر الطَّحَاوي.

تُوُفِّي في رمضان.

محمد بن الحسين بن موسى[1] بن مَحْمَوَيْه، أبو سعيد النَّيْسَابُورِي السّمسار.

سمع: أبا قُرَيْش بن جمعة، وأبا بكر بن خُزَيْمَة.

وعنه الحاكم، وقال: تُوُفِّي في رمضان. وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي.

= (معجم البلدان ٢/٥٢٠).

(١) أنظر معجم البلدان ٢/٤٥٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦//٤٠٢ رقم ٢٨٩ وص ٤٢٦ بدون رقم.

محمد بن عبد الله بن محمد[1] بن شِيرَوَيْه، أبو بكر النَّيْسَابُوري، نزيل فَسَا من بلاد شيراز.

ثقة، سمع الحسن بن سفيان الفَسَوِي، وابن خُزَيْمة، والسّرّاج.

روى عنه محمد بن عبد العزيز القصّار، ثم قال: ثقة. قال لي: وُلِدت سنة إحدى وثمانين ومائتين، ومات سنة ثمانين.

قلت: فيكون عمره تسعاً وتسعين سنة.

قال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: سمعت أبا عمرو بن حمدان وسئل عن أبي. محمد بن عبد الله بن شِيرَوَيْه الذي يحدّث بفَسَا، فقال: ما سمعنا مُسْنَد الحسن بن سفيان إلاّ حين قدِم والده معه، فزدت له، يعني الحسن، مائة دينار، فسمعنا معه.

وقد أرّخه ابن نُقْطَة في «التقييد» في هذه السَّنة.

محمد بن عبد الله بن محمد[2] بن عمر بن عبد الله بن الهمذاني الأصبهاني أخو أبي الحسن، يُكَنى أبا الحسين.

حدّث عن: عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، وأحمد بن علي الجارودي.

وعنه أبو نُعَيم.

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن[3] بن صُبر[4]، أبو بكر الحنفي الفقيه.

ولي القضاء بعسكر المهديّ، وعاش ستّين سنة، وكان مُعْتَزِليّاً مشهوراً به، رأساً في عِلْم الكلام.

سمّى أبو بكر الخطيب أباه عبد الرحمن: وإنّما هو محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسين بن الفَهْم المعروف بابن صُبَر.

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٢٩٠.
(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠٢، ٣٠٣.
(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٢١ رقم ٨٠٨.
(٤) كذا قيّدها في الأصل بالضم والفتح.

نـاب في القضاء عن أبي محمـد بن معروف. كـان بصيـراً بكـلام أبي هاشم الجُبّائي، خبيراً بالتفسير.

ولـه كتـاب في الـردّ على اليهـود، وكتـاب[1] «عُمْـدَة الأدِلّـة»، وكتـاب «التفسير» وما أَتَمَّهُ[2].

تُوُفّي لعَشْرٍ بقين من ذي الحجّة ببغداد.

ولبِشْر بن هارون فيه:

قُـل لـلدّعِـيِّ أبـي صُبَـر وهـل ادّعـيت فَـمَـنْ صَـبَـرْ
وإذا تَـطَيْـلَسَ لـلقـضـاءِ فَـمَـرْحَـبـاً بـأبـي الـعُـذَرْ
فـقَـضَـاؤُهُ شَـرُّ الـقـضـاء إذا قَـضَـى عَـمِـيَ الـبَـصَـرْ

محمد بن علي بن المؤمّل النَّيْسَابُوري الماسَرْجَسي.

سمـع: جـدّه المؤمّـل بن الحسن، وأبـا حـامـد بن الشّـرَقي، وحكى [عن][3] ابن عبدان وغيرهم. يُكْنَى أبا عبد الله.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

روى عنه: الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي، وطائفة.

عاقل ثِقَة.

محمد بن محمد بن عبـد الرَّحيم[4] بن محمـد، أبو أحمـد القَيْسَراني.

سمـع: أبا بكـر الخرايطي، ومحمد بن أحمـد بن صفوة المَصِّيصي، وخَيْثَمَـة الأطْرَابُلُسي، وجماعة.

وعنـه: أبـو بكـر محمـد بن أحمــد الـواسـطي، وجميـل بن محمـد

(١) في الأصل «كان».
(٢) في الأصل «تمه».
(٣) إضافة على الأصل.
(٤) تـاريخ دمشق (مخطوط التيموريـة) ٣٠٣/٣٩، معجم البلدان ٤٢٢/٤، من حـديث خيثمـة الأطـرابلسي (من تحقيقنـا) ٤٦، مـوسـوعـة علمـاء المسلمين في تـاريـخ لبنـان (من تـأليف المحقق) ق ١/ج ٣٥٤/٤ رقم ١٥٨٩.

الأَرْسُوفي، وأبو الفرج عُبَيْد الله بن محمد النَّحوي، وأبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي، وجماعة.

وحدّث في سنة ثمانين وانقطع خبره.

منصور بن محمد بن أحمد بن حرب القاضي، أبو نصر البُخاري.

سمع: أبا العبّاس الدَّغُولي، وأبا بكر أحمد بن المُنْكَدِرِي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبا عبد الله المَحَامِلي، وإبراهيم بن عبد الرزّاق الأنطاكي، وأحمد بن سليمان بن زبّان الكِنْدي.

روى عنه: أزدشير بن محمد الهشامي، وأبو عبد الله الحاكم، وفضل ابن سهل الصّفّار.

وكان محتسب بُخارَى، وبها تُوُفِّي.

موسى بن عمران بن موسى[1] **بن هلال السَّلَمَاسي**[2].

سمع أباه: محمد بن عبد الله، ومحمد بن عبد الله مكْحُولاً البَيْرُوتي، وأحمد بن عبد الوارث الغسّال، وابن جَوْصَا، ومحمد بن القاسم المُحَارِبي الكوفي، وجماعة.

وعنه: ابن أخيه مهنّد بن المظفّر، وأحمد بن جبرين السلماسي، وأبو القاسم علي بن محمد الزيدي الحَرَّاني.

تُوُفِّي في ربيع الآخر بسَلَماس[3].

يعقوب بن يوسف بن إبراهيم[4] بن هارون بن داود بن كِلّس، الوزير

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٤/٢٤٠ و٤٤/١٤٤، ١٤٥، موسوعة علماء المسلمين ٥/١٠٦ رقم ١٧٢٤.

(٢) السَّلَماسي: بفتح السين واللام والميم وبعدها ألف وفي آخرها سين أخرى مهملة. نسبة إلى سَلَماس، مدينة من بلاد أَذْرَبَيْجان. (اللباب ٢/١٢٦).

(٣) في الأصل «باسنيه»، والأرجح أن الصحيح «بسَلَماس» كما ذكر ابن عساكر.

(٤) المنتظم ٧/١٥٥، ١٥٦ رقم ٢٥٩، العبر ٣/١٤، مرآة الجنان ٢/٤١٠، البداية والنهاية ١١/٣٠٨، ذيل تاريخ دمشق ٣٢، إتعاظ الحنفا ١/١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٨ و٢/٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥١، ١٧٥، و٣/٢٦٦، دول الإسلام ١/٢٣٢، الكامل في =

البغدادي، أبو الفرج.

كان يهودياً خبيثاً ماكراً فَطِناً داهية. سافر ونزل الرَّملة، وصار بها وكيلاً، فكسر أموال التجار، وهرب إلى مصر، ثم توصّل، وجرت له أمور، فرأى منه كافور الأخشيذي فِطْنَةً وسياسة، وطمع هو في التقدُّم، فأسلم في يوم جمعة، فقصده الوزير ابن حنزابه لما فهم مرامه، فهرب إلى المغرب، واتّصل بيهودٍ كانوا في خدمة المُعِزّ، فعَظُم شأنه، ونَفَق على المُعِزّ، وجاء معه إلى مصر، فلما ولي العزيز، استوزره سنة خمسٍ وستّين، وبقي وزيرَه إلى أن هلك، وهو وزير في هذه السّنة في ذي القعدة، وله اثنان وستّون سنة.

وكان عالي الهمّة وافر الهَيْبَة، عاده في مرضه العزيز وقال له: يا يعقوب ودِدْتُ أن تُباع فأشتريك بملكي، فهل من حاجةٍ؟ فبكى وقبّل يده، وقال: أمّا لنفسي فلا يحتاج مولاي وصيّةً، ولكن فيما يتعلّق بك: سالِمِ الرُّومَ ما سالموك، واقنع من بني حمدان بالدَّعْوة والشُّكْر، ولا تُبْقِ على المفرَّج بن دَغْفَل متى أَمْكَنَتْك فيه الفرصةُ، فأمر به العزيز، فدُفِن في القصر، في قُبَّة بناها العزيز لنفسه، وصلّى عليه، وألْحَدَه بيده، وتأسّف عليه، وهذه المنزلة ما نالها وزير قطّ من مخدومه.

وقيل إنّه حَسُنَ إسلامُهُ، وقرأ القرآن والنَّحْوَ، وكان يجمع عنده العلماء وتُقْرأ عليه مصنّفاته ليلة الجمعة، وله إقبال زائد على العلوم على إختلافها، وقد مدحه عدّة شعراء، وكان كريماً جَوَاداً.

ومن تصانيفه كتاب في الفقه[1] ممّا سمعه من المُعِزّ والعزيز، وجلس سنة تسعٍ وستّين مجلساً في رمضان، فقرأ فيه الكتاب بنفسه، وسمعه

= التاريخ ٩/٧٧، الدرة المضية ١٣١، ١٤١، ١٥٩، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٩، ١٩٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٢٧، ٢٣٠، ٥٩٣، النجوم الزاهرة ٤/١٥٨، شذرات الذهب ٣/٩٧، الإشارة إلى من نال الوزارة ١٩ ـ ٢٣، تاريخ التراث العربي ٢/٣٢٧، بدائع الزهور ج ١ ق ١/١٩٦، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢١٥، وفيات الأعيان ٧/٢٧ ـ ٣٥، المواعظ والاعتبار ٢/٥ ـ ٨، حسن المحاضرة ٢/٢٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٢ ـ ٤٤٤ رقم ٣٢٧، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٨٠، ٣٨١، عيون الأخبار ـ السبع السادس ٢٢٨ ـ ٢٤١، تاريخ الأنطاكي.

(١) يسمّى «مصنّف الوزير» (عيون الأخبار ٢٣٢) كما يُعرف بالرسالة الوزيرية (الإشارة ٢١).

خلائقُ، وجلس جماعة في الجامع العتيق يُفْتُون من هذا الكتاب.

قلت: هذا الكتاب يريد كونه علٰى مذهب الرافضة، فإنّ القوم رافضة ملحدة في الباطن.

وقد اعتقله العزيز شهراً في أثناء سنة ثلاثٍ وسبعين، ثم رضي عنه، وردّه إلى الوزارة. وكان إقطاعه من العزيز في العام مائتي ألف دينار. ومات، فوُجِد له من المماليك[1] والعبيد أربعة آلاف غلام، إلى أشباه ذلك.

ويقال: إنّه كُفِّن وحُنِّط بما قيمته عشرة آلاف دينار.

وقيل: إنّ العزيز بكى عليه، وقال: وَاطُولَ أسفي عليك يا وزير.

ويقال: إنّه رثاه مائةُ شاعر، فأُخِذَت قصائدُهُم وأُجِيزوا، والأصحّ أنَّه حسُن إسلامه.

يونس[2] بن أبي عيسى بن عتيك، أبو الوليد البلنسي.

سمع بقُرْطُبَة من: أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وجماعة.

---

(١) في الأصل «الممالك».

(٢) في الأصل «نويس» والتصويب من تاريخ علماء الأندلس ٢/٢٠٩ رقم ١٦٤٣.

المتوفَّون تقريباً من أهل هذه الطبقة
رحمهم الله تعالى

أحمد بن عبيد الله الكلوذاني[1] المعروف بابن قَزَعَة.

سمع: أبا عبد الله المَحَامِلي، والصُّولي.

وعنه: محمد بن عمر بن بُكَيْر، وغيره.

وكان أديباً كثير العِلْم.

أحمد بن محمد بن محفوظ.

حدّث بما وراء النّهر عن: عمر بن محمد بن بجير، وجعفر الكرميني.

أحمد بن محمد بن الحسن[2]. أبو نصر البُخَاري.

سمع: أحمد بن محمد بن الخليل.

وروى عنه كتاب «الأدب» للبُخَاري: عبد المؤمن بن خَلَف النَسَفي.

قال الخطيب: كان ثقة قبل سنة ثمانين.

أحمد بن محمد بن يحيى[3]، أبو الحسين الدوسي[4] الأنْباري.

---

(١) في الأصل «الكلواذي» والتصحيح من تاريخ بغداد ٢٥٤/٤ رقم ١٩٨٩.

(٢) تاريخ بغداد ٤٢٨/٤ رقم ٢٣٢٧.

(٣) تاريخ بغداد ١١٨/٥، ١١٩ رقم ٢٥٣٣.

(٤) في الأصل «السّدوسي».

عن: أبي القاسم البَغَوِي، وابن زياد النَّيْسَابُوري.
وعنه: محمد بن محمد الأنْباري.
تُوُفِّي في حدود الثَّمانين.

أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن المتوكّل على الله، أبو الحسين العبّاسي الهاشمي.

قال ابن النّجار: لقي الجُنَيْد ورُوَيْماً. وسمع من محمد بن جرير، وأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، وسكن شِيرَاز، وحدّث بها سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة، وجاوز المائة.

روى عنه: ابنه عبد الصّمد، وأبو أحمد اللّبّان، ومحمد بن عبد العزيز الشيرازي القصّار.

أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر الهَرَوِي.
سمع: الحسين.
وعنه: أبو بكر البَرْقاني.

إسماعيل بن عمران، أبو علي السَّعْدي اللُّغوي.
أخذ عن: الأنْباري.

صاعد، أبو نصر البغدادي[1] المقريء.
قدِم الأندلسَ سنة خمسٍ وسبعين، وكان قد قرأ القرآن على ابن مجاهد، وسمع منه كتاب «السبعة». وكان له نصيب من العربية.
تُوُفِّي سنة ستٍّ وسبعين، أو نحوها. قاله ابن الفَرَضي.

طَلْحة بن عمر الحذّاء[2]، بغداديّ.
يروي عن: الباغَنْدِي، وأبي القاسم البَغَوِي.
وعنه: بِشْرى الفاتني، وعبد العزيز الأَزْجي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٠٤ رقم ٦١٤.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٥٠ رقم ٤٩٠٧.

عبد الله بن الحسين[1] أبو محمد بن الشيلماني[2] الخلّال.
سمع: محمد بن محمد التُمّار، صاحب يحيى بن مَعين، وأبا القاسم البَغَوِي.

وعنه: أحمد بن محمد العتيقي، والأَزْجي، ومحمد بن علي القساري.
وثّقه أبو محمد الخلّال.

عبد الله بن محمد بن أيّوب[3] **بن حيّان**، أبو محمد الدمشقي القطّان الحافظ.

سمع: أبا بكر الخرائطي، ويعقوب الجَصّاص، وأبا العبّاس بن عُقْدَة، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا سعيد بن الأعرابي، وطبقتهم بالشام، والعراق، والحجاز، والجزيرة.

وعنه: تمّام الرّازي، وعبد الله بن محمد، [و] إبراهيم بن عطيّة، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وجماعة.

عبد المؤمن بن عبد المجيد، أبو يَعْلَى النَّسَفي.
عن: محمد بن إبراهيم البوسَنْجِي، وإبراهيم بن مَعْقِل.

وعنه: جعفر بن محمد التويني.
مات بعد الستّين.

عثمان بن محمد[4]، أبو عمرو العثماني البصْري.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٤١ رقم ٥٠٦٥.
(٢) في الأصل «الشبلماني»، و«الشَّيْلَماني»: بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المفتوحة من تحتها باثنتين، وفتح اللام والميم. نسبة إلى شَيْلمان، بلدة من بلاد جَيْلان. (الأنساب ٧/٤٧٥).
(٣) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٤١ و٣٨/١٩٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ج ٣/٢١٥ رقم ٩٠٢.
(٤) حلية الأولياء ٢/١٩٦ و٣٧١ و٣٧٤ و٧/٨٢، من حديث خيثمة الأطرابلسي (من تحقيقنا) ٤١ و١٩١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ح ٣/٢٨١ رقم ١٠٠٦.

حدّث بدمشق وأصبهان عن: محمد بن الحسين بن مكرم، وخَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسي، وجماعة.

وعنه: ابن المقرىء وهو أكبر منه، وتمّام، وابن مَرْدَوَيْه، وأبو نُعَيْم، وغيرهم. **علي بن الحسن بن أحيد**[1]، أبو الحسن البلْخي القطّان.

سمع: المَحَامِلي، وأبا العباس بن عُقْدَة، وإسحاق بن شبيب البَلْخي.

وعنه: يوسف القوّاس الزّاهد، وهو أكبر منه، وتمّام الرّازي، والحاكم. تُوُفِّي بعد السبعين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن الحسن[2]، أبو الحسن الكرخي، نزيل بيت المقدس.

سمع أبا سعيد بن الأعرابي، وخيثمة بن سليمان، وعثمان بن محمد الذهبي وجماعة.

وعنه: أبو الفرج عبيد الله المراغي، وانتقى عليه الحافظ عبد الغني المصري.

محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو العباس المَصِّيصي.

روى عنه: علي بن عبد الحميد الغضائري، وأبو عَرُوبَة، وأحمد بن بكرون الدَّسْكَري، والحسن بن علي الجَوْهري.

ضعّفه الخطيب[3].

محمد بن إبراهيم بن عبد الله[4] **بن بُنْدار**، أبو زُرْعَة الأسترابادي المؤذّن العلم، المعروف باليمني.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي ببغداد، وأبا عَرُوبَة بحَرَّان، وأبا العبّاس

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٨١ رقم ٦٢٤٨.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦/٢٨٢ و٣٨/٣٩٩، من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٤، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ج ٤/٧٠ رقم ١٢٧٥.

(٣) لم أجده في تاريخه.

(٤) تاريخ جرجان ٥٤٠ رقم ١١٦٠.

السّرّاج بنَيْسَابُور، وعلي بن الحسين بن معدان بفارس، وابن جَوْصا بدمشق.
وعنه: حمزة السَّهْمي.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله، أبو هُمَام الطُّوسي الحافظ.
سمع: أبا العباس بن عُقْدَة، وعبد الله بن محمد الحامض، والمَحَامِلِي.

وعنه: عبد الغني بن سعيد، [و] أحمد بن الحسن الطّيّان، وعلي بن السِّمسار، وغيرهم.

محمد بن إبراهيم بن سَلَمَة، أبو الحسن الكُهَيْلِي الكوفي.
سمع: محمد بن عبد الله الحضْرمي مُطَيِّناً، وغيره.

وعنه: الحسين بن أحمد الرّازي.

محمد بن إسحاق بن زاذ الأهوازي.
عن: أحمد بن الحسن المصري، وإبراهيم بن محمد النّاقد.
وعنه: أبو علي الأهوازي، والحسين بن أحمد بن سهل.
قال الخطيب[1]: غير ثقة.

محمد بن الحسن بن سليمان، أبو النَّصْر الهَرَوِي السّمسار.
سمع: الحسين بن إدريس، وعبد الله بن عُرْوَة الفقيه.
وعنه: أبو يعقوب الفرات.

محمد بن أبي كريمة[2]، أبو علي الصَّيْدَاوي.
سمع: ابن جَوْصَا، وأبا الدَّحْداح، [و] أحمد بن محمد بن عاصم، وجماعة.

وعنه: الخصيب بن عبد الله القاضي، وأبو سعد الماليني، وصالح بن

---

(١) لم أجده في تاريخه.
(٢) هو محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة. أنظر: تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦٨/٣ و٤٥٤/١٢ و٢٣٤/٢٥ و٢٨٨/٣٧، ٢٨٩ و١٨/٤٠ و٤٩٥/٤٣، تهذيب ابن عساكر ١٤١/٥، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ج ١٤٠/٤ رقم ١٣٥٣.

المَيَانجي، وأحمد بن الحسن الطّيّان وآخرون.

محمد بن الحسن بن علي(1)، أبو طاهر الأنطاكي المقرئ المحقّق.

قال أبو عمرو الدّاني: هو من أجلّ أصحاب إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي وأضبطهم، روى عنه القراءة جماعةٌ من نُظَرَائه كابن غلبون، وقيل إنّه تُوُفِّي قبل سنة ثمانين وثلاثمائة بيسير، مُنْصَرَفَه من مصر.

وقال غيره: قرأ على ابن عبد الرزّاق، وعتيق بن عبد الرحمن الأَذَني.

وروى عنه: علي بن داود الداراني، وعلي بن محمد الجبَّان، وفارس بن أحمد الضّرير، وعبد المنعم بن غلبون، وتصدَّر للإقراء مدّة.

محمد بن الحسين بن إبراهيم(2) **بن عاصم** أبو الحسن الآبُري السِّجِسْتَاني، وآبُر: من قُرَى سَجَسْتان. محدّث مشهور.

سمع: أبا العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وأبا عَرُوبَة الحَرّاني، وأبا نُعَيْم بن عَدِيّ، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، ومَكْحَولاً البَيْرُوتي، ومحمد بن الربيع الجيزي، وجماعة.

وعنه: علي بن بُشْرَى اللَّيْثي، ويحيى بن عمّار السِجِسْتانيّان.

وصنّف كتاباً كبيراً في مناقب الشافعي.

تُوُفِّي قريباً من سنة سبعين وثلاثمائة.

محمد بن الخضر بن زكريا(3) **بن أبي خرّام**، أبو بكر البغدادي المقرئ.

ثقة، حدّث عن أبي القاسم البَغَوِي.

---

(1) معرفة القراء 1/277، 278 رقم 20.

(2) الإكمال 1/123، الأنساب 13أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) 37/392، 393، طبقات الشافعية الكبرى 2/149، 150، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق 1/ج 4/160 رقم 1380.

(3) تاريخ بغداد 5/241 رقم 2734.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، والتَّنُوخي.

محمد بن الطيّب بن محمد[1]، أبو الفرج البغدادي الحافظ البلّوطي.

سمع: أبا بكر بن داود، وأبا ذَرّ بن الباغَنْدِي، ومحمد بن سليمان النَّعال، وحدّث بالأهواز وغيرها.

روى عنه: ابن أبي الفوارس، وأبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي الذَّكْوَاني.

محمد بن عبد الله(. . .)[2] **السياري الهَرَوِي.**

سمع: أحمد بن نجدة بن العريان.

وعنه: أبو يعقوب القَرَّاب.

محمد بن عبد ربه الجيلي العدوي الطبيب.

دبّر مارستان مصر في دولة الإخشيذية، وأخذ المنطق عن أبي سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السِجِسْتاني.

وعبر الأندلس سنة ستّين وثلاثمائة، وخدم المستنصِر بالله وابنَه المؤيَّد بالله.

وكان قليل النَّظير في الطّبّ، وله مصنَّفات.

محمد بن علي بن يحيى[3]، أبو بكر البغدادي، العريف، البزاز.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.

وعنه: العتيقي، ومحمد بن علي الصباري.

وهو ثقة.

محمد بن غريب بن عبد الله[4]، أبو بكر البغدادي البزّاز، غلام ابن مجاهد.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٧٨/٥ رقم ٢٩٠٥.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ٨٩/٥ رقم ١٠٨٠.

(٤) تاريخ بغداد ١٤٧/٥ رقم ١١٧٩.

سمع: أحمد بن محمد بن الجعد الوشّاء، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وعلي بن حمّاد الخشّاب راوي مُوَطَّأ سُوَيْد، عن ابن الجَعْد الوشّاء، عن سُوَيْد.

وقَعَ لنا من طريقه.

محمد بن محمد بن عُبَيْد بن أحمد بن مَخْلَد، أبو بكر العسكري بن الدّقّاق، أخو الحسن، وهو الأصغر.

سمع: أباه، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا أحمد بن هارون، ويوسف الشطوي، وأبا العباس بن مسروق.

روى عنه: بُشْرَى الفاتني جُزْءاً سمعناه. وأبوه يروي عن زكريا بن يحيى بن أسد، وجماعة.

محمد بن محمد بن عبد الوهاب، أبو زُرْعَة.

عن: أبي عصمة العُكْبَري القاضي.

روى: عن البَغَوِي وجماعة.

روى عنه عبد العزيز الأزجي.

محمد بن محمد بن مُعَاذ(١) **أبو بكر المقريء**، بغداديّ مُوَثَّق.

يروي عن: البغوي.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز الأزجي.

محمد بن يوسف بن يعقوب(٢)، أبو بكر الرَّقِّي، ويقال أبو عبد الله.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٢٤/٣ رقم ١٢٨٥.

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٩/٣، ٤١١ رقم ١٥٤٢، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣١١/٤٠، تذكرة الحفاظ ١٠١٢/٣، ١٠١٣ رقم ٩٤٤، سير أعلام النبلاء (مصوّرة دار الكتب المصرية) ١٠ ق ٢٦٥/٢ب، لسان الميزان ٤٣٦/٥، ٤٣٧ رقم ١٤٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ج ٥٣/٥ رقم ١٦٥٣، من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٧، معجم الشيوخ

محدّث واسع الرّحلة.

سمع: ابن الأعرابي بمكّة، وعبد الله بن عمر بن شَوْذب بواسِط، وإسماعيل بن الصّفّار ببغداد، وخَيْثَمَة بن سُلَيمان بالشام، وعبد الله بن فارس بأصبهان.

وعنه: أبو الحسين بن جُمَيْع، وهو أكبر منه وإن كان قد عُمِّر بعده دهْراً، وأحمد بن الحسن الطّيّان، وأبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز بن علي الأَزْجِي، وأبو الحسن بن عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيرهم.

رماه الخطيب بالكَذِب، وذكر له حديثاً تفرّد به الطَّبَراني، بسنده [إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث][1] بأيديهم المحابر. ثم قال الخطيب: الحَمْل في وضعه عن الرّقّي.

محمد بن يوسف بن عمار[2]، أبو الحسين الحريكي[3] البغدادي المقريء إمام جامع البصرة.

أدركه سنة إحدى وسبعين عيسى بن سعيد بن سعدان الكوفي القُرْطُبي، وقرأ عليه أبو الحسن طاهر بن غلبون برواية حمزة بالبصْرة، عن قراءته على أبي الحسين بن بويان. وقد روى عن البَغَوي، وابن صاعد، وابن أبي داود، وابن جَوْصَا، وجماعة.

روى عنه[4]: محمد بن الحسين بن جرير الدشتي[5] الأصبهاني، لقيه

لابن جميع (مخطوطة ليدن) ١/٥٠، ميزان الاعتدال ٤/٧٢، ٧٣، طبقات الحفاظ ٤٠١.

(١) ما بين الحاصرتين مأخوذ من تاريخ بغداد ٣/٤١٠، والعبارة في الأصل مشوّشة ومبتورة حيث جاء «سنده كالشمس يجي يوم القيامة». وتمام الحديث: «فيأمر الله تعالى جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهي أعلم بهم، فيقول: من أنتم؟ فيقولون: نحن أصحاب الحديث، فيقول الله تعالى: «ادخلوا الجنة على ما كان منكم لما كنتم تصلّون على نبيّي في دار الدنيا».

(٢) معرفة القراء الكبار ١/٢٧٨ رقم ٢١ وفيه «نهار» بدل «عمار».

(٣) في معرفة القراء «الحرتكي».

(٤) في الأصل «عن».

(٥) في الأصل «الدنسي» والتصحيح من معرفة القراء.

بالأهواز، وأما أبو عمرو الدّاني فذكر أنّه بصْري، وأنّه أخذ القرآن عَرْضاً عن ابن مجاهد، وابن شَنَّبوذ(1)، وابن بويان، وغيرهم. وسمع من البَغَوِي.

قرأ عليه غير واحد من شيوخنا.

تُوُفِّي بعد السبعين.

لؤلؤ القيصري(2) **مولى المقتدر بالله.**

سمع بدمشق وغيرها: هشام بن أحمد، والحسن بن حبيب، وقاسم بن أحمد المَلَطي، وأحمد بن إبراهيم بن غالب البلدي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

كنيته أبو محمد.

منصور بن عبدوس، أبو رافع.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي.

وعنه: صاعد بن محمد بن القاضي الهَرَوِي.

يحيى بن مسعر بن محمد بن يحيى، أبو زكريّا التنُوخي المقريء.

سمع أباه، وأبا عَرُوبَة الحرّاني، وعبد الرحمن بن عمرو الرَّحْبي، وأبا عُبَيْد بن حَرْبَوَيْه القاضي، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، وعبد الصمد بن سعيد الحمصي، وطائفة سواهم.

وعنه: أبو بكر محمد بن علي بن حميد، وجعفر، وأحمد، ومحمد بنو عبد الله بن حياه، وأبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المَعَرِّيون.

وفي مشيخة ابن أبي الصَّقْر الأنباري: أبو العلاء: نا يحيى بن مسعر، ثنا أبو عَرُوبَة، فذكر حديثاً.

محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي، أبو عبد الله الإسكافي الشاهد.

بغداديّ فاضل.

---

(1) في الأصل «سنبوذ».

(2) هو: لؤلؤ بن عبد الله. (تاريخ بغداد ١٣/ ١٨ رقم ٦٩٧٨).

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وابن فيروز، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي، وابن مجاهد، ونفطَوَيْه، وابن دُرَيْد، وأحمد بن علي الجَوْزَجاني، وابن الأنباري، وابن مَخْلَد العطّار، وطائفة.

روى عنه: أبو نُعَيْم، وأبو سعيد النّقّاش الأصبهانيّان، لقياه ببغداد، وله تاريخ كبير على السّنين والحوادث، وما كأنّه بقي إلى هذا الوقت.

وقد ذكره ابن النّجّار وقال: قرأت في كتاب أبي طاهر أحمد بن الحسن الكَرْخي بخطّه: مات أبو العبّاس محمد بن أحمد بن مهدي الشاهد في رجب سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة.

قلت: هذا رجل آخر، لو بقي الإسكافي إلى هذا الحين لازْدَحَمُوا عليه.

موسى بن محمد بن جعفر[1] **بن عَرَفَة السّمسار**، أبو القاسم البغدادي.

عن: محمد بن حرب، وأبي يَعْلَى المَوْصِلي، وعبد الله المدائني، وغيرهم.

وعنه: القاضي الطبري، وأبو حازم الفرّاء، والعتيقي.

قال ابن الفرّاء: تكلّموا فيه.

محمد[2] **بن عمر بن شَبُّوَيه**[3]، أبو علي الشَّبُّوي المَرْوَزِي.

سمع «صحيح البُخَارِي» سنة ستّ عشرة وثلاثمائة من الفَرَبْري، وكان ثقة مقبولاً.

سمع منه الكتاب أهل مَرْو سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة، ورواه عنه سعيد بن أبي سعيد العيّار.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٦٤ رقم ٤٠٤٧.

(٢) هكذا في الأصل، وفي (الإكمال ٥/١٠٧) وفي نسخة مخطوطة من أنساب السمعاني بمكتبة كوبريلي، وهو «أحمد» في (اللباب ٢/١٨٣) وفي الأنساب، نسخة أيا صوفيا ومصوّرة ليدن، والإكمال نسخة الظاهرية. (أنظر: الأنساب ٧/٢٨٥ المتن والحاشية). ومشتبه النسبة ٢/٣٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٣٠٩.

(٣) في الأصل «شنبويه» والتصحيح من (الأنساب والإكمال واللباب)، وشَبُّوَيْه: بفتح الشين المعجمة، وضم الباء المشدّدة المنقوطة بواحدة من تحت. وهو جدّ صاحب الترجمة.

قال أبو بكر السمعاني: لما تُوُفِّي الشَّبُّوي سمع النّاس «الصحيح» من أبي القاسم الكُشْمِيْهَني[1]، وكان من كبار الصُّوفيّة.

ذكره السُّلَمي فقال: كان من أصحاب أبي العبّاس السياري، له لسان ذَرِب في [علوم][2] القوم، وكان الأستاذ أبو[3] علي الدّقّاق يميل إليه، وهو الذي رأى النبيَّ ﷺ، فقال: قلت يا رسول الله شيَّبتني: «هود» و«الواقعة»[4] [قال][5]: ما الذي شيّبك منهما؟ قال: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾.

أحمد بن الحسن بن محمد بن سعيد، أبو العبّاس البغدادي المخرمي الوزّان الصَّيْدَلاني، المعروف بابن بطانة.

سكن البصرة وحدّث عن: البَغَوي، وابن صاعد، وأبي حامد الحضْرَمي، وأحمد بن إسحاق البهلول، وجماعة.

وعنه: أبو نُعَيْم الحافظ، وأخوه عبد الرّزّاق، وأبو سعد الماليني، وحمزة السَّهْمي، وغيرهم.

وكان ينسخ للنّاس، ويقرأ الحديث على أبي إسحاق الهجيمي ونحوه.

عبد السلام بن حسين[6]، أبو طالب المأموني[7].

---

(١) الكُشْمِيهني: بضم الأول وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء. وفي آخرها نون، نسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة. (اللباب ٣/٩٩).

(٢) ساقطة من الأصل، والاستدراك من: سير الأعلام ٦/٤٢٣.

(٣) في الأصل «أبي».

(٤) أخرجه الترمذي (٣٢٩٧)، وابن سعد في الطبقات ١/٤٣٥، وأبو نعيم في الحلية ٤/٣٥٠ عن ابن عباس قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يارسول الله قد شبْت. قال: «شيَّبَتْني هود والواقعة والمُرْسَلات وعمَّ يتساءلون، وإذا الشمس كُوِّرَت» وحسَّنه الترمذي، وصحّحه الحاكم في المستدرك ٢/٣٤٤ و٤٧٦، ووافقه الذهبي في تلخيصه.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات أيضاً ١/٤٣٦ من طريق قتادة مرفوعاً، ولفظه: «شيّبتني هود وأخواتها» ورجاله ثقات، لكنه مرسَل وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٣٧ ونقله عن المعجم الكبير للطبراني. وأخرجه الخطيب في تاريخه ٣/١٤٥.

(٥) إضافة على الأصل.

(٦) في الأصل «حسن» والتصويب من (يتيمة الدهر ٤/١٤٩).

(٧) في الأصل «الماسوني».

من فُحُول الشعراء، له مدائح في الصّاحب بن عَبّاد وغيره.

فمن شعره:

يـا رَبْعُ لـو كنتُ دمعاً فيـك مُنْسَكِبـا ... قضيتُ نَحْبي ولم أقـض[1] الذي وَجَبَا
وعُصْبَــةٌ بــات فيهــا الغَيْظُ مُتَّقِــداً ... إذْ شُدْتُ لي فَوْقَ أعنـاقِ العِدَا رُتَبـا
لَكُنْتُ يوسفَ والأَسْبَاط هم وأبـو الـ ... أسْبـاطِ أنت ودعـواهم دَمـاً كَـذِبَـا[2]

أبو محمد بن مطران[3] الشّاشي، شاعر مُفْلِق، وهو القائل:

عَـوَانٌ[4] أعَارَتْهـا المَهَا حُسْنَ مَشْيِهـا ... كمـا قـد أَعَـارَتْهـا العُيُـونُ الجـآذِرُ
فمن حُسْن ذَاكَ المَشْي جاءتْ وقَبَّلَتْ ... مَــواطيءَ من أَقْـدَامِهِنّ الضَّفَــائــرُ

ومن شعره:

مُـهَفْـهَفَــةٌ لـهــا نـصـف قـضـيـب ... كَـخَــوْطِ البــان فـي نصـف رَداحِ
حـكت لــونــاً ولـيـنــاً[5] واعْـتِــدالاً ... ولَحْــظاً قــاتــلاً سُمْــرَ الــرِّمَــاحِ

علي بن محمد بن مهدي[6]، أبو الحسن الطَّبَري المتكلّم الأُصُولي.

رحـل في طلب العِلْم، وصحب أبا الحسن الأشعـريّ بـالبصْـرة مـدّة، وتخـرّج به، وصنّف التصـانيف، وتبحّـر في عِلْم الكـلام، وهـو مؤلّف كتـاب «مُشْكل الأحاديث الواردة في الصّفات».

روى عنه: أبو سعد الماليني، وغيره.

وهو يروي عن أصحاب محمد بن إسحاق الصَّنْعاني، والعُطارِدي.

عثمان بن عمر بن عبد الرحمن الفقيـه، أبو عمـر البغدادي الشـافعي، ويُعرف بابن أخي النَّجّار.

---

(١) الأصل «أرفض» والتصحيح عن: اليتيمة.
(٢) في اليتيمة ورد البيت الثالث قبل الثاني، وفيها أبيات أُخَر.
(٣) يتيمة الدهر ٤/١٠٨ ـ ١١٥.
(٤) في اليتيمة «ظباء».
(٥) في اليتيمة «ليناً ولونا».
(٦) طبقات الشافعية الكبرى ٢/٣١٢، ٣١٣.

سكن دمشق، وسمع من، ابن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، وأبي الطّيّب بن عَبَادِل، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن عمر بن [أبي] نصر، وتمّام الرّازي، والحافظ عبد الغني، وأبو سعد الماليني، وغيرهم.

عمر بن محمد بن أحمد[1] **بن مقبل**، أبو القاسم بن الثلّاج[2].
شيخ بغداديّ هالك، كان كثير الأسْفار. حدّث في الغُرْبة عن المَحَامِلي.

وروى عنه: أبوسعد الماليني.
قال أبو سعيد الإدريسي: قدِم علينا، وكان مُتَّهَماً بالكذِب.

علي بن محمد بن حبش[3]، أبو الحسن الأَنْباري الكاتب، من بيت حِشْمَة وتقدُّم.
روى عن جعفر الفِرْيابي.

وعنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو العلاء الواسطي.
عاش نحواً من تسعين سنة.

محمد بن هاشم الخالدي[4] **المَوْصِلي** الشاعر المشهور بن وعلة بن عرام بن عثمان بن بلال الشاعر. وكان من شعراء هذا العصر.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٦١/١١ رقم ٦٠٢٢، لسان الميزان ٣٢٦/٤، ٣٢٧، تاريخ التراث العربي ٥٦٥/١ رقم ٦.

(٢) في الأصل «الملّاح» والتصويب من تاريخ بغداد.

(٣) هو: «علي بن محمد بن عبد الله» ويُعرف بابن حبش. (تاريخ بغداد ٨٧/١٢، ٨٨ رقم ٦٥٠٣).

(٤) يتيمة الدهر ١٦٥/٢ ـ ١٧٩، الفهرست ١٦١/١، وفيات الأعيان (أنظر فهرست الأعلام)، الوافي بالوفيات ١٤٩/٥ رقم ٢١٦٨، أعيان الشيعة ١٥٣/١٠، الغدير في الكتاب والسُّنّة والأدب ٣٢٩/٤، معجم الأدباء ٢٠٨/١١ ـ ٢١٢، فوات الوفيات ٣٣٩/١، الأعلام ١٥٦/٣ و٣٥٢/٧، معجم البلدان ٣٣٨/٢، ٣٣٩، سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٦، ٣٨٧ رقم ٢٧٧، اللباب ٤١٤/١، فوات الوفيات ٥٢/٢ ـ ٥٧ و ٥٢/٤، تاج العروس (مادّة: خلد).

وقد اشتريت مرّة المجلّد الرابع من شعر الخالدِيَّيْن[1]، ونسبتهما هذه إلى قرية الخالديّة، وهي من أعمال المَوْصِل.

وكان محمد الأكبر. وكان قد قدِم دمشقَ في صُحْبة الملك سيف الدولة بن حمدان، وكانا من خَوَاصّ شُعَرائه، وهما شاعران مُحْسِنان مُجَوِّدان متوافقان في النَّظْم، قد اشتركا في نَظْم كثيرٍ من الشعر، وكان السّريّ بن الرّفّاء[2] يبغضهما ويبغضانه، وينال منهما سَبّاً وهِجاءً.

فلمحمّد، وزعم الرّفّاء أنّه لكشاجم[3]:

محاسِنُ الدَّيْر تسبيحي ومِسْبَاحِي ... وخَمْرُهُ في الدُّجَى صُبْحي ومِصْبَاحي
أَقَمْتُ فيه إلى أنْ صار هَيْكَلُهُ ... بيتي ومفتاحه للحُسن مُفْتَاحي[4]

ولمحمد:

والبدر منتقب[5] بغيم أبيض ... هو فيه بين تَخَفُّرٍ وتَبَرُّجِ
كَتَنَفُّسِ الحسناء في المِرْآةِ إذ ... كَمُلَتْ مَحَاسِنُها ولم تَتَزَوَّجِ[6]

ولسعيد[7]:

أَمَا تَرَى الغَيْمَ يا من قلبُهُ قاسِي ... كأنّه أتى[8] مقياساً بمقياسِ
قَطْرٌ كَدَمْعي وبَرْقٌ مثل نارِ جوًى ... في القلب منّي ورِيحٌ مثل أنفاسي[9]

ولأبي إسحاق الصّابي في الخالديَّيْن:

أرى الشاعرين الخالديَّيْن سَيَّرا ... قصائدَ يفْنَى الدَّهْرُ وهي تُخَلَّدُ

---

(١) هما: صاحب هذه الترجمة، وأخوه سعيد.
(٢) مرّت ترجمته في هذا الجزء.
(٣) هو: أبو الفتح محمود بن الحسين.
(٤) البيتان في اليتيمة ٢/١٧٠.
(٥) في اليتيمة «وتنقبت بخفيف غيم» ٢/١٧٢.
(٦) البيتان في ديوان الخالديين ص ٣٤ وفيه: وتنقّبت بخفيف غيم أبيض.
(٧) أنظر بعض شعره في اليتيمة ٢/١٨٠ ـ ١٨٩.
(٨) في الأصل «أنا».
(٩) البيتان في ديوانهما ـ ص ١٣٥.

جـواهِـرُ أبـكـارِ لَـفظٍ وغُـرْبَـة — يُـقَصّـر عـنـهـا راجِـزٌ ومـقـصِّـدُ
تنـازَعَ قَـوْمٌ فيـهمـا وتـنـاقَضُـوا — ودام جِـدَالٌ بـيـنـهـم يـتـردَّدُ
فـطائفـةٌ قـالت: سعيـد مُـقَـدَّمٌ — وطـائفـةٌ قـالت لهم: بـل محمَّـدُ
وصاروا إلى حُكْمي فأصْلَحْتُ بينهم — ومـا قـلت إلاّ بـالّتـي هي أرشَـدُ
همـا لاجْتماعِ الفضْلِ روح مؤلّف — ومَعْنَـاهُمـا من حيث مـا شئتَ مُفْـرَّدُ
كـذا فَـرْقَـد الـظُّلمـاء لمـا تشـاكـلا — على أشكال هل ذاك أو ذاك أَنْجَدُ[1]

يوسف بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الواسطي المقريء الضّرير، تلميذ يوسف بن يعقوب، إمام جامع واسط.

قرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

بقي إلى بعد السبعين.

أحمد بن علي بن الفرج[2]، أبو بكر الحلبي الحبّال الصُّوفي.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوي، وعلي بن عبد الحميد الغضائري.

روى عنه: تمّام الرّازي، وأبو سعد الماليني، ومكّي بن الغَمْر، وأبو نصر الجبّان، وآخرون.

أحمد بن محمد بن أحمد[3] **بن الربيع بن معيوف،** أبو الحسن الهَمَذاني بن الغوطي[4] العين ثرمائي.

حدّث عن: محمد بن أحمد بن عُبَيْد بن فيّاض، والسَّلْم بن مُعَاذ، وجماعة.

وعنه: تمّام الرّازي، وأبو نصر بن الحبّان، ومكّي بن الغَمْر.

أحمد بن يعقوب [بن عبد][5] **الجبار،** أبو بكر الأموي الجُرْجاني.

---

(١) الأبيات في يتيمة الدهر ٢/١٨٣.
(٢) تهذيب ابن عساكر ٢/٤٠٩.
(٣) تهذيب ابن عساكر ١/٤٤٣.
(٤) الغوطي: نسبة إلى غوطة دمشق، ومنها قرية عين ثرما المنسوب إليها أيضاً.
(٥) ما بين الحاصرتين إضافة من (تهذيب ابن عساكر ٢/١٢٠ ـ ١٢٢).

حدّث عن: الفضل بن صالح، وعَبْدان الجواليقي، وجماعة.

وعنه: أبو عمرو الفُراتي، وأبو سعد الماليني، وأبو حازم العَبْدَوِي، وأبو بكر أحمد بن علي [بن] عبد الرحمن الشيرازي، وآخرون.

قال البَيْهَقي: له أحاديث موضوعة لا أستحلّ رواية شيء منها.

قلت: له رحلة إلى الشام ومصر والعراق، دخل بغداد سنة ثلاثٍ وثلاثمائة، وجدّه هو: عبد الجبّار بن يعاطر بن مُصْعَب بن سعيد بن الأمير مَسْلَمَة بن عبد الملك بن مروان.

وقد حكى عنه محمد بن القاسم الفارسي، قال: دخلت بغداد، وبها شيخ يقال له أبو العَبَرْطَن يحدّث بالأعاجيب فإذا الدّار مملوءة بأولاد الملوك والأغنياء يكتبون عنه، وعلى رأسه خُفٌّ مقلوب، وعليه فَرْوَةٌ مقلوبة، فقال: نا الأوّل عن الثاني عن الثالث أنّ الزِّنْج سُودٌ سُود، ونا حرياق[1] عن تباق[2] قال: مطرُ الربيع ماءٌ كلّه. ونا دُرَيْد عن رُشَيْد قال: الأعمى يمشي رُوَيْد.. فتعجّبت وقصدْتُهُ خلْوةً، فرحّب بي، فرأيت منه جميل الأدب، فقلت: تحيّرت في أمر الشيخ، فقال: إنّ السلطان أرادني على عمل لم أكن أُطِيقه، فأبيتُ، فحبسني، ولم أجد وجهاً لخَلَاصي، فَتَحَامَقْتُ فهاأنا في أرغد عَيْش.

الحسن بن أحمد[3]، **أبو الغادي البغدادي الزّاهد.**

من مشايخ الصُّوفيّة. كثير الأسفار. نزل مَرْو.

يحكي عن إبراهيم [بن] شَيْبان، وغيره.

روى: عنه الحاكم، وأبو سعد الماليني، وأبو علي بن حمكان الفقيه.

الحسن بن أحمد البغدادي[4] **السَّقْطي.** عن البَغَوي وغيره.

وعنه: عبد العزيز الأزجي، ووثّقه.

---

(١) في الأصل «حريان» والتصحيح من ابن عساكر.

(٢) في الأصل «نباق» والتصحيح من ابن عساكر.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٧٤ رقم ٣٧٦١.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٣٧٦٢.

الحسن بن أحمد بن جعفر[1]، أبو القاسم البغدادي الصُّوفي.

روى عن: أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وإسماعيل الورّاق، وجماعة.

وعنه: عُبَيْدُ الله بن أحمد الأزهري الصَّيْرَفي، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر.

تُوُفِّي في حدود الثمانين وثلاثمائة، والله أعلم.

آخر الطبقة. والحمد لله وحده.

* * *

(بعونه تعالى، تمّ تحقيق هذا الجزء، وضبط نصّه، وتخريج أحاديثه، والتعليق عليه، والإشارة إلى مصادره، ووضع فهارسه على يد طالب العلم عمر عبد السلام التدمري الطرابلسي بلداً وموطناً، في بيته بساحة النجمة من طرابلس الشام المحروسة، وذلك في غرّة رمضان المبارك ١٤٠٨ هـ. الموافق ١٧ نيسان ١٩٨٨ من صباح يوم الأحد، والحمد لله وحده).

ـ يليه الجزء المتضمّن لحوادث ووَفَيَات ـ

(٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ.)

(١) تاريخ بغداد ٧/٢٧٦ رقم ٣٧٦٤.

فهارس الكتاب

- ١ -

فهرس الآيات الكريمة حسب ورودها في الكتاب

- ٢ -
فهرس أطراف الحديث الشريف

ـ ٣ ـ

فهرس قوافي الشعر

ـ ٤ ـ
فهرس أسماء الكتب الواردة في متن المؤلف

(ب)

(ت)

(ن)

(و)

(ي)

ـ ٥ ـ

فهرس المصطلحات والألفاظ اللغوية

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

- ٦ -

فهرس الأماكن والبلدان

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ق)

(ك)

(ل)

- ٧ -

فهرس الألقاب

- ٨ -

فهرس الأمم والقبائل والطوائف والشعوب

ـ ٩ ـ

تراجم الوفيات مرتبة على الحروف الأبجدية

ح

خ

ع

غ

ف

ـ ١٠ ـ

فهرس أنساب المتوفين مرتبة على الحروف الأبجدية

الأنصاري = أحمد بن علي بن إبراهيم الدمشقي

= محمد بن هارون بن سعيد الدمشقي

الأنطاكي = علي بن محمد بن إسماعيل

= عمر بن علي بن الحسن العتكي

الأنماطي = عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد المروزي

= محمد بن زُرْعان، أبو بكر

الأهوازي = أحمد بن محمود بن زكريا

= محمد بن إسحاق بن زاذ

الإيادي = خطّاب بن مَسْلَمَة بن محمد

= محمد بن مهدي بن أحمد الهروي

ب

الباحث = محمد بن الحسن الفقيه

الباساني = علي بن محمد بن أحمد

الباقَرْحي = مَخْلَد بن جعفر بن مَخْلَد

الباكوي = أحمد بن محمد بن أحمد ابن باكويه

الباهلي = بِشْر بن محمد بن محمد النيسابوري

البجّاني = أحمد بن محمد بن إبراهيم

= أحمد بن مسعود الأندلسي

= محمد بن فرح بن سبعون النحلي

البجلي = الحسين بن علي بن أبي السلاسل

البُجَيْري = أحمد بن محمد بن عمر السمرقندي

البَجيري = أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري

البخاري = أحمد بن إبراهيم بن حَوْصَل

= أحمد بن سعد بن نصر

= أحمد بن شعيب بن صالح

= أحمد بن محمد بن الحسن

= جعفر بن محمد بن مكي

= خلف بن محمد بن إسماعيل

= عبد الصمد بن محمد بن حيويه

= محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد

= محمد بن محمد بن صابر

= مكّي بن إسحاق بن إبراهيم

= منصور بن محمد بن أحمد

= نصر بن أحمد بن محمد ابن صاعد

البربري = يعلى بن موسى

البرَبهاري = محمد بن الحسن بن كوثر

البرذعي = أحمد بن محمد بن علي ابن هارون

= سعيد بن القاسم بن العلاء

= محمد بن مكي بن أحمد ابن سعدويه

البروجِرْدي = أحمد بن محمد بن صالح

= عبيد الله بن سعيد بن عبد الله

= محمد بن عيسى بن زيرك

البزّاز = أحمد بن عون الله بن حُدَير القرطبي

= أحمد بن محمد بن الحُباب ابن بشّار

= أحمد بن محمد بن فارس

= سعيد بن عثمان بن سعيد السكن

ت

ح

خ

س

ض

ط

ف

ق

= عبد الله بن الحسين بن الحسين
= علي بن محمد بن عبد الله
= محمد بن إبراهيم بن محمد
= محمد بن أحمد بن عبد الله
= محمد بن أحمد بن عثمان
= محمد بن أحمد بن عُقْبة
= محمد بن أحمد بن يعقوب
= محمد بن علي بن الحسين
= محمد بن علي بن عبد الله
= محمد بن مالك بن الحسن
المُرّي = محمد بن أحمد بن حجوش
المزكّي = أحمد بن محمد بن سهلويه
= محمد بن أحمد بن بشر
= محمد بن عبد الله بن إبراهيم
= منصور بن أحمد بن هارون
المُزَني = عبد الله بن محمد بن عثمان
المستملي = إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم
= محمد بن إسماعيل بن العباس
المصاحفي = محمد بن أحمد بن موسىٰ
المصري = إبراهيم بن أحمد بن محمد
= أحمد بن أسامة بن أحمد
= أحمد بن الحسن بن إسحاق
= أحمد بن محمد بن سَلَمة
= أحمد بن محمد بن عيسى
= بكّار بن محمد بن أحمد
= تميم بن أحمد بن تميم
= الحسن بن عبد الله القرشي
= الحسن بن علي بن داود
= الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن
= الحسن بن علي بن سفيان
= الحسن بن كهمس الجوهري
= سيبَوَيْه أبو بكر محمد
= طاهر بن أحمد بن الأزدي
= عبد السلام بن أحمد بن محمد
= عبد الله بن جعفر بن محمد
= عبد الله بن عمر بن إسحاق
= عتيق بن ماشاء الله
= علي بن أحمد بن فرُّوخ
= علي بن رُكَيْن
= علي بن محمد بن يعقوب
= علي بن النعمان بن محمد قاضي مصر
= عمارة بن رفاعة بن عمارة
= محمد بن أحمد بن محمد ابن خروف
= محمد بن أحمد بن محمد ابن عبيد
= محمد بن جعفر بن درّان
= محمد بن الحسن بن خالد
= محمد بن القاسم بن شعبان
= محمد بن القاسم بن عبد الرحمن
= محمد بن القاسم المعروف بوليد
= محمد بن مؤمن الكِنْدي
= المؤمَّل بن يحيى
= يحيى بن زكريّا
المصَفّى = محمد بن صبيح بن رجا
المصمودي = إبراهيم بن هارون بن خلف
= عيسى بن عبد الرحمن بن حبيب
المصنّف = عبد الله بن أحمد الدينوري
المصنوع = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
المصّيصي = شاكر بن عبد الله
= علي بن أحمد بن علي
المطرّز = أبو بكر الأصبهاني المقريء
= الحسن بن داود

= الحسن بن علي بن داود
= عبد الرحمن بن عامر
= محمد بن أحمد بن عمران
= الحسن بن سعيد بن جعفر
المطّوّعي = سعيد بن محمد الفقيه
= محمد بن أبي الهيثم
= محمد بن بكر بن خلف
المعاذي = سَلَمَة بن أحمد بن سلمة
= محمد بن أحمد بن محمد
المعافري = أحمد بن محمد بن يوسف
= بكار بن محمد بن أحمد
= الحسن بن علي بن الفضل
= محمد بن صالح القرطبي
= محمد بن مفرّج
المعبدي = محمد بن فارس بن حمدان
المعتمدي = تامش بن تكين
المعدّل = عمر بن محمد بن جعفر الغازل
= محمد بن نصر
المعرّي = علي بن أحمد بن أبي قبيس
المعيطي = عبيد الله بن الوليد بن محمد
= محمد بن أحمد بن إسماعيل
المغربي = إبراهيم بن جعفر الكتامي
= أحمد بن مطرّف النضْري
= الحسن بن إسحاق بن يليل
= سعيد بن سلاّم
المغفّلي = محمد بن عبد الله بن محمد
المغيلي = يحيى بن عبد الله بن محمد
المفيد = محمد بن أحمد بن محمد
المقرىء = أبو بكر الأصبهاني
= أحمد بن صالح بن عمر

= بكّار بن أحمد بن بكار
= الحسين بن علي بن ثابت
= محمد بن محمد البغدادي
= محمد بن محمد بن مُعاذ
المكّي = أحمد بن محمد بن أحمد
= عبد الله بن محمد بن العباس
= المغيرة بن عمرو
الملاّح = إبراهيم بن سليمان بن أبي زُرْعة
المَلَطي = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن
= محمد بن عبد الله بن أحمد
المُلْقاباذي = محمد بن الحسن
المناسكي = أحمد بن محمد بن علي
المناشر = عمر بن محمد بن بهتة
المناشكي = محمد بن إبراهيم بن حسن
المنبجي = أحمد بن الصقر
المنجّم = هبة الله بن محمد بن يوسف
المهلّبي = الحسن بن محمد بن عبد الله
= الحسن بن محمد بن عبد الله
= الحسن بن محمد بن هارون
= علي بن عبد الله بن عبد الرحمن
= نصر بن جعفر بن علي
المؤدّب = أحمد بن محمد بن إبراهيم
= شبْل بن محمد بن حسين
= عبد الجبّار بن عبد الصمد
= عبد الرحمن بن إدريس بن الربيع
= محمد بن عبد الله بن أحمد
المؤذّن = علي بن يعقوب بن إسحاق
المَوْصِلي = ثوابة بن أحمد بن عيسى
= علي بن محمد بن سعيد
= محمد بن النضر بن محمد
= محمد بن هاشم الخالدي
المَيَانَجي = أحمد بن طاهر بن النجم

= أحمد بن القاسم بن يوسف
= يوسف بن القاسم بن يوسف
الميتّم = محمد بن أحمد بن حاتم
الميغي = عبد الكريم بن محمد بن موسى
الميكالي = عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله

ن

النابلسي = محمد بن أحمد بن سهل
الناشي = علي بن عبد الله بن وصيف
الناصح = عبد الله بن محمد بن عبد الله
الناقد = عبد الله بن عمر بن أحمد
= عمر بن محمد بن علي
الناقدي = سعد بن محمد بن إبراهيم
النجاد = أحمد بن محمد بن أبي الفتح
= الحسن بن عبيد الله
= علي بن إبراهيم المستملي
النجار = محمد بن جعفر بن العباس
النحلي = محمد بن فرح بن سبعون
النحْوي = أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم
= أحمد بن عبيد الله بن الحسن
= محمد بن علي الدقيقي
= محمد بن مؤمن الكندي
النّخّاس = عبد الله بن الحسن بن سليمان
النّرْسي = أحمد بن علي بن إبراهيم
نزيل طرابلس الشام.
= محمد بن أحمد بن طالب
= محمد بن سعيد بن عبدان
نزيل طرسوس= محمد بن هارون
نزيل مكة = محمد بن محمد الهروي
نزيل هراة = عبد الرحمن بن المظفّر
النّسّاج = إسماعيل بن أحمد بن محمد
= سليمان بن أحمد بن محمد

النَّسَفي = إبراهيم بن لقمان
= أحمد بن محمد بن جمعة
= بكر بن محمد بن جعفر
= شاه بن محمد بن جبريل
= عبد المؤمن بن عبد المجيد
= محمد بن محمد بن الحسن
= يوسف بن معروف
النصراباذي = إبراهيم بن محمد بن أحمد
النصروي = محمد بن علي بن محمد
النصيبي = أحمد بن يوسف بن خلّاد
= الحسن بن الحسين الربعي
النضروبي = العباس بن الفضل بن زكريا
النضْري = إسحاق بن محمد بن إسحاق
= عبد الله بن الحسين بن الحسن
النّعّال = محمد بن علي البغدادي
النّعالي = إسحاق بن محمد بن إسحاق
= محمد بن بكر بن مطروح
النّقّاش = محمد بن الحسن بن محمد
= محمد بن علي بن الحسن
النّمري = عبد الله بن محمد بن عبد الله
النهرواني = محمد بن علي بن عبد الله
النيسابوري = أحمد بن طاهر
= أحمد بن محمد بن إبراهيم
= أحمد بن محمد بن سهلويه
= أحمد بن محمد بن علي
= أحمد بن همّام
= جعفر بن أحمد
= الحسن بن داود بن علي
= الحسين بن الفتح
= عبد الحميد بن الإمام
أبي سعيد
= عبد الرحمن بن أحمد بن حمدويه

= ليث بن طاهر
= محمد بن إبراهيم بن حسن
= محمد بن إبراهيم بن حسنويه
= محمد بن أبي عمرو محمد
ابن جعفر
= محمد بن أحمد بن إسحاق
= محمد بن أحمد بن بالويه
= محمد بن أحمد بن حمدون
= محمد بن أحمد بن زكريا
= محمد بن إسحاق بن أيّوب
= محمد بن جعفر بن محمد
= محمد بن الحسين الحنفي
= محمد بن عبد الله بن شيرويه
= محمد بن عبد الله بن محمد
= محمد بن عبد الله بن يعقوب
= محمد بن محمد بن داود
= محمد بن محمد بن عبدان
= يحيى بن منصور بن يحيى

النيلي = محمد بن إبراهيم الأصبهاني

هـ

الهاشمي = إبراهيم بن محمد بن أحمد
= عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم
= علي بن الحسن بن عبد العزيز
= علي بن محمد بن صالح
= عيسى بن موسى بن أبي محمد
= محمد بن أحمد بن محمد
= محمد بن صالح بن علي
= محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل
= هارون بن عيسى بن المطّلب

الهَرَوي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
= أحمد بن بن إسحاق بن محمد
= أحمد بن محمد بن إسماعيل
= أحمد بن محمد بن حَسْنَوَيْه
= أحمد بن محمد بن شارك
= إسحاق بن أحمد بن محمد
= بِشْر بن محمد البخاري
= جعفر بن محمد البابوي
= حامد بن محمد بن عبد الله
= سعيد بن عُمَيرة
= عصام بن العباس الضَّبّي
= الفتح بن عبد الله
= الفضل بن محمد بن العباس
= محمد بن أحمد بن أبي مطيع
= محمد بن أحمد بن الأزهر
= محمد بن أحمد بن حمزة
= محمد بن أحمد بن كثير
= محمد بن الحسن بن سليمان
= محمد بن العباس بن محمد
= محمد بن عبد الله بن محمد
= محمد بن عبد الله بن محمد المزني
= محمد بن عبد الله السياري
= محمد بن محمد بن يحيى
= محمد بن محمد نزيل مكة
= محمد بن وصيف
= محمد بن يوسف بن محمد
= محمد بن يعقوب بن إسحاق
= المطّلب بن يوسف

الهمذاني = أحمد بن محمد بن أحمد
= الحسن بن أحمد بن صالح
= عبد الله بن محمد بن عِمر
= علي بن محمد بن السّريّ
= محمد بن حُميد بن معيوف
= محمد بن محمد بن إبراهيم

- ١١ -

المصادر والمراجع
المعتمدة في تحقيق هذا الجزء

آ

١ - آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني.

أ

٢ - أبو علي الفارسي، للدكتور شلبي.
٣ - إتّعاظ الحُنَفا بأخبار الأئمّة الفاطميين الخُلَفا، للمقريزي.
٤ - أخبار الدول وآثار الأُوَل، للقرماني.
٥ - أخبار الراضي والمتّقي، للصولي.
٦ - أخبار مصر، للمسبّحي.
٧ - الأذكياء، لابن الجوزي.
٨ - أزهار الرياض.
٩ - الإشارات إلى معرفة الزيارات، للهَرَوي.
١٠ - الإشارة إلى من نال الوزارة، لابن منجب الصيرفي.
١١ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر.
١٢ - الأعلاق الخطيرة في ذِكر أمراء الشام والجزيرة، لابن شدّاد.
١٣ - الأعلام، لخير الدين الزركلي.
١٤ - أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، للشيخ راغب الطبّاخ.
١٥ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ، للسخاوي.
١٦ - أعيان الشيعة، لمحسن الأمين.
١٧ - الإكمال، لابن ماكولا.
١٨ - الإمتاع والمؤآنسة، لأبي حيّان التوحيدي.

١٩ ـ أمراء دمشق في الإسلام، لابن أيبك الصفدي.
٢٠ ـ الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمري.
٢١ ـ إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة، للقفطي.
٢٢ ـ الأنساب، لابن السمعاني.
٢٣ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، للبغدادي.

ب

٢٤ ـ بدائع البدائه، لابن ظافر.
٢٥ ـ بدائع الزهور، لابن إياس.
٢٦ ـ البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير.
٢٧ ـ البصائر والذخائر، لأبي حيّان التوحيدي.
٢٨ ـ بُغْية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (مخطوط).
٢٩ ـ بُغْية الملتمس في رجال أهل الأندلس، للضبّي.
٣٠ ـ بُغْية الوُعاة في طبقات النحْويين والنُّحاة، للسيوطي.
٣١ ـ البُلْغة في تاريخ أئمّة اللغة.
٣٢ ـ البيان المُغْرِب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري المرّاكشي.

ت

٣٣ ـ تاج التراجم، لابن قطلوبُغا.
٣٤ ـ تاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي.
٣٥ ـ التاج المكلَّل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، للقنوجي.
٣٦ ـ تاريخ ابن خلدون.
٣٧ ـ تاريخ ابن الورديّ.
٣٨ ـ تاريخ أخبار القرامطة، لثابت بن سنان.
٣٩ ـ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) للذهبي ـ (بتحقيقنا).
٤٠ ـ تاريخ الإسلام (المغازي)، للذهبي (بتحقيقنا).
٤١ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.
٤٢ ـ تاريخ التراث العربي، لفؤآد سزكَين.
٤٣ ـ تاريخ جُرْجان، للسهْميّ.
٤٤ ـ تاريخ الحكماء، للقفطي.
٤٥ ـ تاريخ الخلفاء، للسيوطي.
٤٦ ـ تاريخ داريّا، للقاضي الخولاني.

٤٧ ـ تاريخ دمشق، لابن عساكر ـ تحقيق د. صلاح الدين المنجّد.
٤٨ ـ تاريخ دمشق، لابن عساكر ـ (مخطوط التيمورية).
٤٩ ـ تاريخ دمشق، لابن عساكر ـ مصوّرة موسكو.
٥٠ ـ تاريخ الزمان، لابن العبري.
٥١ ـ تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ تأليف المحقّق.
٥٢ ـ تاريخ العظيمي.
٥٣ ـ تاريخ علماء الأندلس، لابن الفَرَضي.
٥٤ ـ تاريخ الفارقي، لابن الأزرق الفارقي.
٥٥ ـ تاريخ قضاة الأندلس.
٥٦ ـ تاريخ مختصر الدول، لابن العبري.
٥٧ ـ تاريخ وآثار مساجد طرابلس (من تأليفنا).
٥٨ ـ تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ـ نسخة كراتشكوفسكي وفاسيليف.
٥٩ ـ تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ـ (بتحقيقنا).
٦٠ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر.
٦١ ـ تبيين كذِب المفتري فيما نُسب إلى أبي الحسن الأشعري، لابن عساكر.
٦٢ ـ تجارب الأمم وتعاقُب الهمم، لابن مسكويه.
٦٣ ـ التحفة الأبيّة، للفيروز ابادي.
٦٤ ـ تذكرة الأولياء، للعطّار.
٦٥ ـ تذكرة الحفّاظ، للذهبي.
٦٦ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض.
٦٧ ـ تسمية رجال البخاري ومسلم، للدارقطني (مخطوط).
٦٨ ـ تقويم البلدان، لأبي الفداء.
٦٩ ـ تكملة تاريخ الطبري، للهمداني.
٧٠ ـ تلخيص ابن مكتوم.
٧١ ـ تلخيص المستدرك على الصحيحين، للذهبي.
٧٢ ـ التنبيه والإشراف للمسعودي.
٧٣ ـ تهذيب الأسماء واللُّغات، للنووي.
٧٤ ـ تهذيب تاريخ دمشق، لبدران.
٧٥ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر
٧٦ ـ تهذيب اللغة، للجوهري

ث

٧٧ ـ ثمرات الأوراق، لابن حجّة الحموي.

ج

٧٧ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير.

٧٩ ـ الجامع الصحيح، للترمِذيّ.

٨٠ ـ جذوة المقتبس في ذِكر وُلاة الأندلس، للأزدي.

٨١ ـ جمهرة أنساب العرب، لابن حزم

٨٢ ـ جمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار.

٨٣ ـ الجواهر المُضِيّة في طبقات الحنفية، لابن أبي الوفاء القُرشي.

ح

٨٤ ـ حُسْن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، للسيوطى.

٨٥ ـ الحلّة السيراء، لابن الأبّار القُضاعي.

٨٦ ـ حلْية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعيم الأصبهاني.

٨٧ ـ الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (من تأليف المحقّق).

خ

٨٨ ـ خصومات دبلوماسية بين بيزنطية والعرب، للدكتور المنجّد.

٨٩ ـ خُلاصة الذهب المسبوك، لسنبط قنيتو الإربلي.

د

٩٠ ـ الدرّة المضيّة في الدولة الفاطمية، لابن أيبك الدواداري.

٩١ ـ دعائم الإسلام، للنُعمان القاضي.

٩٢ ـ دُمْية القصر، للباخرزي.

٩٣ ـ دُوَل الإسلام، للذهبي.

٩٤ ـ الديباج المذهّب في معرفة أعيانِ علماء المذهب، لابن فرحون.

٩٥ ـ ديوان ابن نُباتة الفارقي.

٩٦ ـ ديوان ابن هانيء الأندلسي.

٩٧ ـ ديوان تميم بن المُعِزّ.

٩٨ ـ ديوان السريّ الرّفّاء.

٩٩ ـ ديوان الصُوري، عبد المحسن.

١٠٠ ديوان الصوري (دراسة نقديّة للمحقّق).

١٠١ ـ ديوان المتنبّي (شرح العكبري).

ذ

١٠٢ ـ ذِكْر أخبار أصبهان، لأبي نُعيم الأصبهاني.

١٠٣ ـ ذيل تاريخ دمشق، لابن القلانسي.

١٠٤ ـ ذيل تجارب الأمم، للروذراوري.

ر

١٠٥ ـ راموز الأحاديث، لأحمد ضياء الدين.
١٠٦ ـ رسائل الصّابي.
١٠٧ ـ رسالة افتتاح الدعوة، للنعمان القاضي.
١٠٨ ـ الرسالة القشيرية، للإمام القشيري.
١٠٩ ـ الرسالة المستطرفة، للكتّاني.
١١٠ ـ رفع الإِصْر عن قضاة مصر، للسخاوي.
١١١ ـ روضات الجنّات، للخوانساري.

ز

١١٢ زُبْدة الحلب في تاريخ حلب، لابن العديم الحلبي.

س

١١٣ ـ السلوك لمعرفة دُوَل الملوك، للمقريزي.
١١٤ ـ سُنَن ابن ماجه.
١١٥ ـ سُنَن أبي داود.
١١٦ ـ سُنَن النسائي.
١١٧ ـ سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي.
١١٨ ـ سِير أعلام النبلاء، للذهبي (مصوّرة دار الكتب).
١١٩ ـ سِيَر أعلام النبلاء، للذهبي (طبعة مؤسّسة الرسالة).
١٢٠ ـ السيرة النبويّة، لابن هشام (بتحقيقنا).

ش

١٢١ ـ شجرةالنور الزكية في طبقات المالكية، لمخلوف.
١٢٢ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي.
١٢٣ ـ شرح الأشعار الستّة الجاهلية، للوزير البطليوسي.
١٢٤ ـ شرح مقصورة ابن دُرَيْد، للتبريزي.
١٢٥ ـ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، للقاضي الفاسي. (بتحقيقنا).

ص

١٢٦ ـ صُبْح الأعشى في صناعة الإنشا، للقلقشندي.
١٢٧ ـ صحيح ابن حبّان.
١٢٨ ـ صحيح البخاري.

١٢٩ ـ صحيح مسلم.
١٣٠ ـ صفة الصفوة، لابن الجوزي.
١٣١ ـ الصلة في تاريخ أئمّة الأندلس، لابن بشكوال.

ض

١٣٢ ـ الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي.

ط

١٣٣ ـ طبقات الأصوليّين.
١٣٤ ـ طبقات الأطبّاء، لابن جلجل.
١٣٥ ـ طبقات الأمم، لصاعد.
١٣٦ ـ طبقات الأولياء، لابن الملقّن.
١٣٧ ـ طبقات الحفّاظ، للسيوطي.
١٣٨ ـ طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى الفرّاء.
١٣٩ ـ الطبقات السنيّة في تراجم الحنفية، للغزّي.
١٤٠ ـ طبقات الشافعية، للإسنوي.
١٤١ ـ طبقات الشافعية، لابن هداية الله.
١٤٢ ـ طبقات الشافعية الكبرى، للسُبكي.
١٤٣ ـ طبقات الصوفيّة، للسُلَمي.
١٤٤ ـ طبقات العبّادي.
١٤٥ ـ طبقات الفُقَهاء، للشيرازي.
١٤٦ ـ الطبَقات الكبرى، لابن سعد.
١٤٧ ـ الطبقات الكبرى المسمّاة لواقح الأنوار في طبقات الأخيار، للشعراني.
١٤٨ ـ طبقات المعتزلة، لابن المرتضى.
١٤٩ ـ طبقات المفسّرين، للداوودي.
١٥٠ ـ طبقات المفسّرين، للسيوطي.
١٥١ ـ طبقات النّحويّين واللُّغَويّين، للزبيدي.

ع

١٥٢ ـ العِبَر في خبر من غَبر، للذهبي.
١٥٣ ـ العِقْد الثمين في أخبار البلد الأمين، للقاضي الفاسي.
١٥٤ ـ العُمدة، لابن رشيق.
١٥٥ ـ عمل يوم وليلة، لابن السُّنّي.

١٥٦ ـ عيون الأخبار وفنون الآثار، للداعي المُطْلَق القُرَشي.
١٥٧ ـ عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء، لابن أبي أصيبعه.
١٥٨ ـ عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي.
١٥٩ ـ العيون والحدائق في الأخبار والحقائق، لمؤرّخ مجهول.

غ

١٦٠ ـ غاية النهاية في طبقات القرّاء، لابن الجزري.

ف

١٦١ ـ فتح الباري، لابن حجر.
١٦٢ ـ الفتح الكبير، للنبهاني.
١٦٣ ـ فتوح البلدان، للبلاذُري.
١٦٤ ـ الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا.
١٦٥ ـ الفرج بعد الشدّة، للتنوخي.
١٦٦ ـ الفلاكة والمفلوكون، للمدلجي.
١٦٧ ـ الفهرست، لابن النديم.
١٦٨ ـ فهرس الفهارس، للكتّاني.
١٦٩ ـ فهرسة رجال الطوسي.
١٧٠ ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه، لابن خير.
١٧١ ـ الفوائد البهيّة في تراجم الحنفيّة، للكْنوي.
١٧٢ ـ فوات الوَفَيَات، لابن شاكر الكُتُبي.

ق

١٧٣ ـ القاموس المحيط، للفيروزابادي.
١٧٤ ـ قُضاة دمشق، للنُعيمي.
١٧٥ ـ قُضاة الشافعية، للنُعيمي.
١٧٦ ـ القناعة، لابن السُّنّي.

ك

١٧٧ الكامل في التاريخ، لابن الأثير.
١٧٨ ـ كتائب أعلام الأخيار.
١٧٩ ـ الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث، لبرهان الدين الحلبي.
١٨٠ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجّي خليفة.

ل

١٨١ ـ اللُّباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير.
١٨٢ ـ لسان العرب، لابن منظور.
١٨٣ ـ لسان الميزان، لابن حجر.
١٨٤ ـ اللُّمَع، للسرّاج.

م

١٨٥ ـ مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي.
١٨٦ ـ المجالس والمسايرات، للنُعمان القاضي.
١٨٧ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي.
١٨٨ ـ المحمَّدون من الشعراء وأشعارهم، للقفطي.
١٨٩ ـ مختصر التاريخ، لابن الكازروني.
١٩٠ ـ المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء.
١٩١ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في حوادث الزمان، لليافعي.
١٩٢ ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي.
١٩٣ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي.
١٩٤ ـ المُزْهر، لابن الأنباري.
١٩٥ ـ المستَدْرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري.
١٩٦ ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للدمياطي.
١٩٧ ـ المُسْنَد، للإمام أحمد.
١٩٨ ـ مُسْند الفردوس، للديلمي.
١٩٩ ـ المشتبه، لابن ناصر الدين.
٢٠٠ ـ المشتبه في أسماء الرجال، للذهبي.
٢٠١ ـ مصنَّف إبن أبي شيبة.
٢٠٢ ـ مطالع البدور.
٢٠٣ ـ المُطْرِب من أشعار أهل المغرب، لابن دحية.
٢٠٤ ـ مطمح الأنفُس لابن خاقان.
٢٠٥ ـ المعارف، لابن قتيبة.
٢٠٦ ـ معاهد التنصيص، للعباسي.
٢٠٧ ـ معجم الأدباء. لياقوت الحموي.
٢٠٨ ـ معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة لأدّي شير.

٢٠٩ ـ المعجم الأوسط، للطبراني.
٢١٠ ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي.
٢١١ ـ معجم بني أميّة، للدكتور المنجّد.
٢١٢ ـ معجم الشعراء، للمرزباني.
٢١٣ ـ معجم الشيوخ، لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا).
٢١٤ ـ المعجم الصغير، للطبراني.
٢١٥ ـ المعجم الكبير، للطبراني.
٢١٦ ـ معجم المصنّفين، للكْنَوي.
٢١٧ ـ معجم المؤلّفين، لكحّالة.
٢١٨ ـ معرفة القرّاء الكبار، للذهبي.
٢١٩ ـ المُغْرِب في حُلَى المغرب، لمؤرّخ مجهول.
٢٢٠ ـ المُغْني في أسماء الرجال، للهندي.
٢٢١ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لطاش كُبْري زاده.
٢٢٢ ـ المقفّى، للمقريزي (تحقيق اليعلاوي).
٢٢٣ ـ المقفّى، للمقريزي (مخطوط).
٢٢٤ ـ المنتخب من حديث ابن جُمَيع (بتحقيقنا).
٢٢٥ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي.
٢٢٦ ـ من حديث خيثمة بن سلميان الأطرابلسي، (بتحقيقنا).
٢٢٧ ـ المنهج الأحمد.
٢٢٨ ـ المواعظ والاعتبار في ذِكر الخطط والآثار، للمقريزي.
٢٢٩ ـ موضّح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي.
٢٣٠ ـ الموطّأ، للإمام مالك.
٢٣١ ـ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (من تأليفنا).
٢٣٢ ـ ميزان الاعتدال في نقْد الرجال، للذهبي.

ن

٢٣٣ ـ النبراس.
٢٣٤ ـ نتائج الأفكار القدسية، للعروسي.
٢٣٥ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي.
٢٣٦ ـ نُخَب تاريخية وأدبية جامعة لأخبار الأمير سيف الدولة، لماريوس كانار.
٢٣٧ ـ نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء والنُّحَاة، للأنباري.
٢٣٨ ـ النشر في القراءآت العشر.

٢٣٩ ـ نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، للتنوخي.
٢٤٠ ـ نفحات الأنس، للجامي (مخطوط).
٢٤١ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقّري التلمساني.
٢٤٢ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري.
٢٤٣ ـ نور القبس، للمرزباني.

هـ

٢٤٤ ـ هديّة العارفين لأسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، للبغدادي.
٢٤٥ ـ الهفوات النادرة، لابن هلال الصابي.

و

٢٤٦ ـ الوافي بالوَفيات، للصفدي.
٢٤٧ ـ الوافي بالوَفَيات، للصفدي (مخطوط).
٢٤٨ ـ الوزراء، للصابي.
٢٤٩ ـ الوَفَيات، لابن قُنْفُذ.
٢٥٠ ـ وَفَيَات الأعيان، لابن خلّكان.
٢٥١ ـ الولاة والقُضاة، للكِنْدي.

ي

٢٥٢ ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، للثعالبي.

- ١٢ -
فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة

(حوادث سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة)

(الوفيات)

(حوادث سنة أربع وخمسين وثلاثمائة)

(من حوادث سنة خمس وخمسين وثلاثمائة)

(من حوادث سنة ست وخمسين وثلاثمائة)

(حوادث سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)

(عَوْد إلى حوادث سنة خمس وخمسين وثلاثمائة)

(سنة ست وخمسين وثلاثمائة)

(سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)

(سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة)

(سنة تسع وخمَسين وثلاثمائة)

(سنة ستين وثلاثمائة)

(وفيات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة)

(سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة)

(سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة)

(وفيات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة)

(سنة خمس وخمسين وثلاثمائة)

(وفيات سنة ست وخمسين وثلاثمائة)

(وَفَيات سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)

(وَفَيَات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)

(وَفَيَات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة)

(وَفَيَات سنة ستين وثلاثمائة)

(من لم يُحفظ وفاته وله شهرة كتبنا: تقريباً)

(تراجم المتوافين في هذه الطبقة أيضاً)

(الطبقة السابعة والثلاثون)

(حوادث سنة إحدى وستين وثلاثمائة)

(حوادث سنة اثنتين وستين وثلاثمائة)

(حوادث سنة ثلاث وستين وثلاثمائة)

(حوادث سنة أربع وستين وثلاثمائة)

(حوادث سنة خمس وستين وثلاثمائة)

(حوادث سنة ست وستين وثلاثمائة)

(حوادث سنة سبع وستين وثلاثمائة)

(حوادث سنة ثمان وستين وثلاثمائة)

(حوادث سنة تسع وستين وثلاثمائة)

(حوادث سنة سبعين وثلاثمائة)

(سنة إحدى وستين وثلاثمائة ومن توفي فيها)

(وَفَيَات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة)

(وفيات سنة ثلاث وستين وثلاثمائة)

(وفيات سنة أربع وستين وثلاثمائة)

(سنة ست وستين وثلاثمائة)

(وفيات سنة سبع وستين وثلاثمائة)

(وَفَيات سنة ثمان وستين وثلاثمائة)

(وَفَيات سنة تسع وستين وثلاثمائة)

(وَفَيَات سنة سبعين وثلاثمائة)

(المتوفّون في عشر السبعين وثلاثمائة)
(تقريباً لا يقيناً)

(الطبقة الثامنة والثلاثون)

(حوادث سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة)

(حوادث سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة)

(حوادث سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة)

(حوادث سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة)

(حوادث سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة)

(حوادث سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة)

(حوادث سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة)

(حوادث سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة)

(حوادث سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة)

(حوادث سنة ثمانين وثلاثمائة)

(تراجم وَفَيَات الطبقة)

(سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة)

(وَفَيَات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة)

(وَفَيَات سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة)

(وَفَيَات سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة)

(وَفَيَات سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة)

(وَفَيَات سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة)

(وَفَيَاتِ سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة)

(وفيات سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة)

(وَفَيَات سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة)

(وَفَيات سنة ثمانين وثلاثمائة)

(المتوفّون تقريباً من أهل هذه الطبقة)